

المودد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد السادس - العدد الاول ١٣٩٧ - ١٩٧٧



العدد الاول

ربيع ١٩٧٧

المجلد السادس

المورد

كونوا معاصرين ، شرطه ان تكونوا اصيلا ،
فالمعاصرة لا تعني ابدأ إنتقطاع الجذور .. كما
ان استيعابها لا يعني التفريط بترائنا الثقافي
العظيم .

احمد حسن البكر

لوردكا

مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير: عبد الحميد العلوجي
مدير التحرير: حارث طه الراوي
سكرتير التحرير: منذر الجبوري

المشرف العام
محمد خير الشبل

مصادر معرفة التراث العربي

بالم

أيمن فؤاد سيد

واهتم بهذا الكتاب العالم المغربي الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي ، ويقوم منذ زمن بعيد بحصر النسخ المعروفة لكتاب الفهرست ، وجمع النقول المنقولة عنه عند المتأخرين فبلغ ما جمعه الآن أكثر من ضعف الكتاب الأصلي . إلا أن اشتغاله بالقاء محاضرات في جامعة انقرة يجعله غير متفرغ تماما لانجاز هذا العمل .

ونشرت أخيرا في طهران نشرة جديدة للفهرست بعناية الاستاذ حسين تجدد عن نسخة محفوظة بمكتبة شترقي في دبلن وعلى فصول من الكتاب وجدها في رامبور ولاهور . كما نقل الكتاب الى الانجليزية عن نفس هذه المخطوطة المستشرق الأمريكي الراحل بايرد دودج Boyard Dodge ونشرته جامعة كاليفورنيا سنة ١٩٧١ . وقد اكملت هذه المخطوطة النقص الموجود في المقالة الخامسة الخاصة بالتكلمين .

وترك ابن النديم فراغات في كتابه ، ربما ملئ بعضها بعد وفاته ، وترك بعضها الآخر كما هو واضح في الفهرست ، حيث من يقف على شيء ناقص منها أن يدونه .

ومن المظنون أن ابن النديم ألف كتابه - الذي بدأ بتأليفه في سنة ٢٧٧هـ - أولا عن الكتب اليونانية والمنجمة واسماء النقلة والمترجمين ، كما يتضح ذلك من نسخة محفوظة بمكتبة كوبرلي باستامبول تحت رقم ١١٢٥ كتبت سنة ٦٠٠هـ ، وهي

فنشر مواد جديدة عن المعتزلة (انظر اعلاه) . تم ترجمه سنة ١٩٥١ المقالة المباشرة من الفهرست الخاصة باخبار الكيمائيين .

Fück, J.W., The Arabic Literature on alchemy according to an-Nadim (A.D. 987). A translation of the euth discourse the Book of the catalogue (al-Fihrist) with introduction and commentary. Ambie 4 (1951), pp. 81-14..

تم نشر بعض نصوص غير منشورة عن حركة الاعتزال سنة ١٩٥٥ .

Fück, J.W., Some hitherto unpublished texts on Mu'tazilite movement from ibn al-Nadim's kitab al-Fihrist, Shafi Press, Vol. 1 1955, pp. 51-74.

ادت كثرة المؤلفات التي وضعها العلماء العرب الى توفر من يعنى بها ويعمل على جمعها وتبويبها . فوضعوا المصنفات في وصفها وترتيبها .

١ - واول من وصل اليها كتاب في هذا الموضوع محمد ابن اسحاق النديم المتوفى نحو سنة ٢٣٨هـ/٤٧٠م (١) . وعنوانه كتاب الفهرست (٢) او فهرست العلماء (٣) . وهو اول كتاب بليوجرافي للتراث العربي والاسلامي والمصنفات العربية . وعلى شهرة ابن النديم وانتشار كتابه ، لم يتوجه احد من اصحاب كتب التراجم ترجمة يستفاد منها شيء عن حياته غير انه كان ورافا ببيع الكتب في بغداد ويرى مقالة المعتزلة .

ولم يصل اليها هذا الكتاب كاملا فكثير من التراجم المذكورة عند المتأخرين تقلا عنه لا توجد في الجزء المعروف منه ، والغلب الجزء الناقص من المقالة الخامسة التي ذكر فيها التكلمين .

واعنى بنشره العلماء المحدثون . فنشر لأول مرة في ليتسج سنة ١٨٧٢ في مجلدين اشتمل الاول على النص العربي والثاني على الفهارس والتعليقات التاريخية التي كتبها بالالمانية المستشرق الالمانى جوستاف فلوجل G. Flugel ثم طبع بعد ذلك أكثر من مرة (٤) .

(١) الزركلي : الاعلام ٦ : ٢٥٢ . ولا نعرف على التحديد تاريخ ميلاد ابن النديم ، كذلك تاريخ وفاته إلا أنه توفي في اوائل القرن الخامس فيذكر في موضع انه كتب سنة ٤١٢ .

(٢) نشر في ليتسج سنة ١٨٧٢ بعناية المستشرق الالمانى فلوجل (واعادت طبعه بالافست مكنة خياط بيروت سنة ١٩٦٦) وطبع في القاهرة سنة ١٣٤٨هـ ، ونشر فوك القطعة المقودة من مقالة التكلمين في مجلة المستشرقين الالمان سنة ١٩٢٦ Fück, Nueu materia - Iien Zum Fihrist, ZDMG 90 (N.F. 15, 1936), pp. 298 -321.

تم نشر في طهران بتحقيق حسين تجدد .

تم ترجمه الى الانجليزية بايرد دودج ونشره في امريكا سنة ١٩٧٠

(2 Vol., Columbia University Press 1970)

(٣) القرشي : الجواهر المضية في تراجم الحنفية ١ : ٢٤٩ .
(٤) من الذين اهتموا بهذا الكتاب المستشرق الالمانى جوهان فوك

وهو تاريخ للتاريخ الاسلامي وما ألف فيه في راجم الصحابة والخلفاء وتواريخ الملوك والوزراء والامراء ، وطبقات الفقهاء واصحاب المذاهب . وما ألف من التواريخ على وقت معين او دولة بعينها او افراد مخصوصين او في اهل بلد معين ، التي غير ذلك . واعتمد في هذا الموضوع الاخير على ما أورده صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة ٥٧٦٢هـ/١٢٦٣م في الجزء الاول من كتاب الوافي بالوفيات (١٥) من اسماء التواريخ . وقد ذكر فيه اسماء كثير من المصنفات التي لم تصل اليها .

٦ - ثم جاء بعده احمد بن مصطفى بن خليل بن طاشكيري زادة المتوفى ٩٦٨هـ/١٥٦١م .

وهو مؤلف تركي الاصل اشتهر بكتاب تحت عنوان « مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم » (١٦) قسمه على موضوعات العلوم ، وبعد ان يذكر نبذة عن اصل العلم الذي يكتب عنه يذكر من اشتهر واهل فيه مع الترجمة له ، ولكن لم يحصر كل ما وقف عليه .

وقد اخذ طاشكيري زادة فكرة كتابه عن كتاب سابق له ألفه شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري المعروف بابن الاكفاني المتوفى سنة ٧٤٩هـ (١٧) عنوانه « ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد » ذكر فيه نحو اربعمائة تصنيف مقسمة على العلوم (١٨) .

٧ - ومن اشهر مصنفي هذا الفن العالم التركي مصطفى بن عبدالله كاتب جلبلي المعروف بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧هـ/١٦٥٦ صاحب كتاب « كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون » (١٩) وهو انفع واجمع ما كتب في موضوعه بالعربية ،

(١٥) نشر هذه المقدمة اول مرة اميل آمار سنة ١٩١١ انظر :
E. Amar, Irole gomenesa.....
l'étude des historiens arabes par khalil ibn Aibak as-safadi, publiés et traduits d'après les manuscrits de Paris et de Vienne. JA, 10^eserie 17 (1911), pp. 251-308, 465-532, 18 (1911), pp. 5-48, 243-277.

لم نشره كاملا ريتز II. Ritter للمرة الاولى في استامبول سنة ١٩٢١ ثم في فيسبادن سنة ١٩٦٢ .

(١٦) طبع اول مرة في حيدرآباد الدكن بالهند في ثلاثة اجزاء دون تاريخ ، ثم اعاد نشره في القاهرة مع مقدمة خافية الاستاذان كامل كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور في ثلاثة اجزاء مع جزء للكشافات وصدر عن دار الكتب الحديثة سنة ١٩٦٧ و ٦٨ .

(١٧) الصفدي : الوافي بالوفيات ٢ : ٢٥-٢٧ ، ابن حجر : الدرر الكامنة ٣ : ٢٧٩ .

(١٨) حاجي خليفة : كشف الظنون ٦٦ . وطبع الكتاب في القاهرة بمطبعة الموسوعات سنة ١٣١٨ ، ومنه عدة مخطوطات في دار الكتب المصرية بارقام ٢٢٨ و ٢٨٦ ، ١٥٦ ، ٥١٢ معارف عامة ، ٩ مجاميع ، ٢٠٢ مجاميع م ، ١٢٩ مجاميع م ، ٢٦ مجاميع م ، وانظر GAL III, 169 .

(١٩) طبع باعتناء المستشرق الالماني فلوجل في ليبسج في سبعة اجزاء مع الترجمة الالمانية من سنة ١٨٢٥-١٨٥٨ ، وطبع في القاهرة في جزاين في مطبعة بولاق سنة ١٢٤٧ ، ثم نشر في الاسنانه في جزاين سنتي ١٩٤١-١٩٤٣ واعيد طبعه بالاونست في بيروت .

نسخة قائمة بذاتها وتحتوي على اربع مقالات فقط تطابق المقالات السابعة الى العاشرة من الكتاب . ولعل ابن النديم كان كتابه في الاصل على هذه المقالات ثم جعله شاملا لكل الفنون فاضاف اليه المقالات الست الاول فصار بذلك في عشر مقالات (٥) .

ويمتاز كتاب ابن النديم بانه وقف على اغلب ما اورده فيه من كتب ، وبلدكر احيانا عند اوراقه ورايه فمه ، وساعده على ذلك انه كان ورافا يبيع الكتب وتربطه بهواة الكتب واصحاب المكتبات صلات طيبة .

وقد نال هذا الكتاب عناية خاصة من العلماء والباحثين فتداوله المتقدمون وعنى بنشره المتأخرون فظهرت منه الطباعات المذكورة اعلاه .

٢ - ثم جاء بعد ابن النديم بنحو ثلاثة فروع القاضي جمال الدين ابن الحسن علي ابن يوسف الففطي (٦) المتوفى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م احد كبار العلماء المصنفين اجتمعت لديه خزانة كتب كبيرة قصد بها من الافاق (٧) مما جعله يهتم باخبار المصنفين فوضع تصنيفا سماه « الدر الثمين في اسماء المصنفين » (٨) ذكر فيه اسماء المصنفين ومصنفاتهم وما وقف عليه منها . ومن الكتاب نسخة بمكتبة العالم محمد الكتاني بغاس بالمغرب ! (٩)

٣ - ولاي الحسن علي بن انجب بن عثمان بن الساعي (١٠) المتوفى سنة ٦٧٤هـ/١٢٧٥م كتاب : اخبار المصنفين « (١١) ذكر حاجي خليفة انه في ستة مجلدات ، ودعا الى تاليه انه كان خازن كتب المدرسة السنهرية في بغداد فوضعه كالفهرست لكتب الخزانة ، وذكر الاستاذ الزركلي انه موجود (١٢) .

٤ - ثم وضع شرف الدين محمد بن معمر القدسي الكتاب المتوفى سنة ٧١٢هـ قصيدة ذكر فيها اسماء الكتب العلمية عنوانها « القصيدة الياثية في اسامي الكتب العلمية » (١٣) لم يذكرها الا حاجي خليفة واسماعيل البغدادي .

٥ - ومن اهم الذين صنّفوا في هذا الموضوع : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ/١٤٩٧م واسم كتابه : « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم اهل التاريخ » (١٤)

(٥) فؤاد سيد : مقدمة كتاب طبقات الاطباء والحكام لابن جنجل صفحة ١٠ هـ ١٠ ، GAL SI, 227.

(٦) انظر ، ايمن فؤاد سيد : مصادر التاريخ البس في العصر الاسلامي ١٢٥-١٢٦ .

(٧) ابن سائر الكتبي : فوات الوفيات ٢ : ٩٧ .

(٨) حاجي خليفة : كشف الظنون ٢٧٣٠ البغدادي : ابضاح المكنون ١ : ٤٤٤ .

(٩) صلاح الدين النجد : نوادر المخطوطات في المغرب ، مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ١٧٦ (٣١) .

(١٠) GAL SI, 590.

(١١) كشف الظنون ٣٠ .

(١٢) الزركلي : الاعلام ٥ : ٧١ .

(١٣) حاجي خليفة : كشف الظنون ١٣٤٩ ، البغدادي : هدية العارفين ٢ : ١٤٢ وفيه ان عنوان القصيدة الياثية بالباء .

(١٤) نشره اول مرة السيد حسام الدين القدسي في القاهرة سنة ١٣٤٩ ثم نقله الى الانجليزية فرانز روزنتال في كتاب A History of Muslim Historiography (Leiden, 1952, 68).

ونقله الى العربية الدكتور صالح احمد العلي بعنوان « علم التاريخ عند المسلمين » (بغداد ١٩٦٣) .

٧ - ومن اليمن الف القاضي أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح المعروف بقاطن (٢٨) المتوفى بصنعاء سنة ١١٩٩هـ / ١٧٨٥م كتابا جمع فيه أسماء الكتب وأسائدها سماه : « قرّة العيون في أسانيد الفنون » ذكر السيد محمد زبارة انه لا يكاد يشذ عنه كتاب الا وذكر اسناده الى مؤلفه وترجم للمؤلفين في هوامشه (٢٩) .

* * *

والى جانب هذه المصنفات العامة عنى بعض المؤلفين بحصر مؤلفات طائفة معينة من المسلمين كاهل مذهب من المذاهب الكلامية او الفقهية .

فاهتم علماء الشيعة بتصانيفهم فالف ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ / ١٠٦٧م كتاب « فهرست كتب الشيعة واصولهم واسماء المصنفين منهم واصحاب الاصول » (٢٠) رتبته على حروف المعجم باسماء المصنفين ذكرا من له تصنيف من علماء الشيعة ، ولكنه في الغالب لا يذكر اسم الكتاب انما يشير الى الاسناد الذي وصل اليه عن خبره .

ثم ذيل عليه رشيد الدين ابو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ بكتاب « معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديما وحديثا » (٢١) اتبع فيه نفس منهج الطوسي ، ولكنه تميز عنه بان ذكر اسماء الكتب اكثر وضوحا مما جعله انفع في الرجوع عليه .

واخيرا وضع العلامة اغا بزرك الطهراني المتوفى سنة ١٢٨٩هـ / ١٩٦٩م كتاب « اللريعة الى تصانيف الشيعة » (٢٢) رتبته على ترتيب حروف المعجم حسب اسماء الكتب مع ذكر مضمونها وبيان ان كانت مخطوطة او مطبوعة .

كما الف في نفس الموضوع السيد اعمار حسين بن محمد فلي الموسوي المتوفى سنة ١٢٨٦هـ / ١٨٥٠م كتابا بعنوان « كشف العجب والاستار عن وجه الكتب والاسفار » (٢٣) .

* * *

كذلك عنى علماء الطائفة الاسماعيلية بذكر مصنفاتهم واهم ما كتب في هذا الموضوع مصنف الشيخ اسماعيل بن عبد الرسول الاجيني المعروف بالجدوع من علماء القرن الثاني عشر المعروف ب : « فهرسة الكتب والرسائل ولين هي من العلماء والائمة والحدود والافاضل » (٢٤) ويعرف بفهرست الجدوع . وصف فيه الكتب الاسماعيلية مع تحليلها من الناحية الدينية وذكر فهارس ابوابها ومواضيعها ، ومن هنا فهو فهرس تحليلي

رتبه مصنفه على حروف الهجاء وذكر فيه نحو ١٤٥٠٠ اسم لتصانيف في كل الفنون بالاضافة الى الشروح والحواشي المشار اليها في مواد متونها ، واسماء المصنفات التركية والفارسية والترجمية .

ووصف المستشرق الايطالي الراحل كارلو الفنسوليني هذا الكتاب وصفا تفصيليا عند حديثه عن الكتب العربية الاساسية لمعرفة اخبار الفلكيين والالفهم (٢٠) . ويعد هذا الكتاب الان من اهم المصادر العربية للوقوف على اسماء المصنفات العربية والاسلامية ، وما رآه منها حاجي خليفة وصفه وصفا تفصيليا ونقل شيئا من مقدمته ، فاذا عثرنا على نسخة من كتاب موصوف على ذلك النمط ومجرد من اسم مؤلفه تمكنا من معرفة حقيقته بمراجعة كشف الفنون (٢١) .

ووضعت مصنفات عدة لاكمال واختصار كتاب حاجي خليفة اولها كتاب « التذكار الجامع للانار » للحسين بن محمد العباسي النبهاني الحلبي المتوفى سنة ١٠٩٥هـ (٢٢) ضم فيه ما فات حاجي خليفة ، حاول فيه الاحاطة بما صنف في الملة الاسلامية ذكر فيه نحو ٢٤ ألف مؤلف . وتوجد من هذا الكتاب مسودة مؤلفة بخط رفيق متداخل في ٢٨٩ ورقة في مكتبة يكتي جامع باستامبول برقم ٨١٥ ومصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم ٧٩٨ و ٧٩٩ فيلم (٢٣) .

واختصر الكتاب مؤلف مجهول تحت عنوان « مختصر كشف الفنون عن اسامي الكتب والفنون » اقتصر فيه على ذكر اسم الكتاب وصاحبه وتاريخ وفاته في بعض الاحيان . وتوجد منه نسخة في ٢٧٢ ورقة كتبت في الحرم سنة ١١٧٦ محفوظة في المكتبة الملكية بكوبنهاجن ومصورة بمعهد المخطوطات العربية (٢٤) .

وهناك تنمة لكتاب حاجي خليفة لاحمد حنيف زادة لم يذكرها الا صاحب التاج المكلل (٢٥) .

واشهر ذبول كشف الفنون كتاب « ايضاح الكون في الدليل على كشف الفنون عن اسامي الكتب والفنون » (٢٦) لاسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٣٢٩هـ / ١٩٢٠م . واغلب ما فيه من الكتب - التي صنفها على ترتيب الهجاء - مما فات صاحب الاصل او مما الف بعد وفاته او لذكر فائدة تصحح عنوانها او اسم مؤلفها .

كذلك الف اسماعيل باشا البغدادي كتاب « هدية العارفين ، اسماء المؤلفين وانا المصنفين » (٢٧) ذكر فيه كل من له تصنيف ورتبه على اسماء المؤلفين مع ذكر تواريخ وفياتهم .

(٢٠) نلينو : علم الفلك وتاريخه عند العرب في القرون الوسطى (روما ١٩١١) / ٧٣ - ٨٠ .

(٢١) نفس المرجع ٧٦ .

(٢٢) كحالة : معجم المؤلفين ٤ : ٥٣ .

(٢٣) ابراهيم شيوخ : فهرس الفهارس الصورة في معهد المخطوطات ، مجلة معهد المخطوطات ٤ مجلة معهد المخطوطات ، مجلة معهد المخطوطات ٤ (١٩٥٨) ١٤٧ .

(٢٤) ابراهيم شيوخ : المرجع السابق ١٤٨ .

(٢٥) صديق حسن القنوجي : التاج المكلل (الهند ١٢٨٢هـ) / ٣٩٢ .

(٢٦) طبع في استامبول في مجلدين سنة ٤٥-١٩٤٧ واعيد طبعه بالاولست في بيروت .

(٢٧) طبع في استامبول في مجلدين سنة ٥١-١٩٥٥ واعيد طبعه بالاولست في بيروت .

(٢٨) ايمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي ٢٧٨ .

(٢٨) ايمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي ٢٧٨ .

(٢٩) محمد زبارة : نشر العرف ١ : ٢٧٥ .

(٣٠) نشرته المكتبة المرتضوية بالنجف د . ت .

(٣١) نشره في طهران عباس اقبال سنة ١٢٥٣هـ .

(٣٢) طبع بالنجف ابتداء من سنة ١٩٢٦ وظهر منه اثنان وعشرون جزءا حتى سنة ١٩٧٠ .

(٣٣) طبع في كلكتا بالهند ، ومنه نسخة في المكتبة التيوررية برقم ١٢ فهرس .

(٣٤) نشر في طهران ، مكتبة الاسدي ١٩٦٦ بتحقيق علي بنقوي فزوي .

المعارف» (٤١) الشيخ الفقيه المقرئ، أبو بكر محمد بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي المتوفى سنة ١١٧٩/٥٥٧هـ . هذه هي الكتب الرئيسية التي يمكن عن طريقها أن نقف على أسماء وموضوعات المصنفات العربية القديمة .

لم تكن أنواع الفهارس المذكورة آنفاً غير قوائم بضاوئير الكتب ولم تكن لتعين على معرفة وتحديد مكان الكتاب ، فلما آلت هذه الكتب إلى المكتبات التي تبارت في الحصول عليها وأصبحت متفرقة في مكتبات الشرق والغرب أخرجت لها فهارس تعرف بملفئياتها ولكنها لم تتبع منهجاً موحداً في هذا السبيل فبينما فعلت بعض المكتبات فهارس المخطوطات عن فهارس المطبوعات نجد بعضها الآخر مزج بين الاثنين كفهارس دار الكتب المصرية حتى سنة ١٩٢٦ . وبعضها فعل المخطوطات في فهارس منفصلة ووصفها وصفاً تفصيلياً دقيقاً وعين أبوابها وموضوعاتها ومصادرهما كفهارس مكتبة برلين والمكتبة الإلهية بباريس والمتحف البريطاني وفهرس التاريخ بالمكتبة الظاهرية وكل هذه الفهارس مرتبة على فنون الثقافة العربية (٤٢) .

ولكن الوقوف على هذه الفهارس كان أمراً صعباً فاصبحت الحاجة ماسة إلى وضع كتاب يجمع هذه المخطوطات المتفرقة في مكان واحد . فوضع المستشرق الألماني كارل بروكلمان كتابه الشهير « تاريخ الأدب العربي » (٤٣) حصر فيه كل ما وصل إلى علمه من المخطوطات العربية بمعاونة فريق من تلاميذه ورتبه على الفنون ترتيباً زمنياً ووضعه أول الأمر في مجلدين (٤٤) . ثم توفرت له مادة كبيرة نتيجة لاسفاره تربو على ما نشره بكثير فنشرها في ملحقين بلغا ضعف حجم الكتاب (٤٥) . ثم تناول تاريخ الأدب العربي الحديث الذي لم يكن قد تناوله في الأجزاء السابقة بعد أن تكاملت وانضحت صورته أمامه ونشره في ملحق ثالث (٤٦) سنة ١٩٤٢ . ثم أعاد طبع الجزءين الأول والثاني بعد تحقيقهما وتهذيبهما (٤٧) . وقد ذيل بروكلمان الملحق الثالث بفهارس شاملة لأسماء المؤلفين وأسماء الكتب . ولكن بروكلمان لم ير

يقنى الفأريء بمعلومات مفيدة عن النظام الفلسفي الإسماعيلي . وقد اعتمد على هذا الكتاب المستشرق الروسي إيفانوف في كتابه A Guide to Isma'ili Literature, London 1933

الذي أعاد نشره في طبعة أوسع تحت عنوان Isma'ili Literature, Teheran 1964

ولكنه لم يعن فيه بذكر نسخ للكتب التي يذكرها . وللدكتور حسين الهمداني مقال هام في هذا الموضوع عنوانه H. al, Hamdani, Some unknown Isma'ili Authors and Their Works, JRAS (1933), pp. 359-378.

* * *

ووضع أحد علماء الحنفية هو زين الدين أبو العدل قاسم بن فطووبا المتوفى سنة ١٤٧٩/٨٧٩ كتاباً عنوانه « تاج التراجع في طبقات الحنفية » (٢٥) اقتصر فيه على ذكر من له تصنيف من الحنفية وهي ثلاثمائة وثلاثون ترجمة جمعه من تذكرة شيخه تقي الدين القرظي ومن الجواهر الفضية الكرسي .

ووضع محمد بن محمد بن أبي السرور البكري الصديقي المتوفى سنة ١٠٨٧/١٦٧٦م كتاباً سماه « عين اليقين في تاريخ المؤلفين » (٢٦) عدة مجلدات ، لم يصل إلينا .

* * *

وبالإضافة إلى ذلك كثر عند مؤلفي الأندلس نوع من التأليف استهروا به هو تأليف كتب البرامج أو الفهرسة (٢٧) . وقد ضاع أكثر هذه البرامج والفهارس ولم يبق منها إلا النسلر اليسير . والبرنامج في الأغلب كتاب سجل فيه العالم ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم ، ذكراً عنوان الكتاب واسم مؤلفه والشيخ الذي قرأه عليه . أو تحبته عنه ، وسنده إلى المؤلف الأول ، وربما ذكر خلال ذلك المكان الذي كان مؤسماً للدرس ، والتاريخ الذي بدأ فيه الدراسة أو ختمها . وهي تختلف عن كتب الفهارس العامة التي تخص الكتب دون أن تعنى غالباً بحياتها ، فهي تعرفنا مثلاً أي كتب النحو كان يدرس في أشبيلية في القرن الخامس ، وأيها في قرطبة في القرن الرابع وأيها في تونس في القرن السادس . أي أننا نعرف منها الكتب الحية المتداولة بين الناس (٢٨) .

ومن أهم كتب البرامج : « برنامج شيوخ الرعيني » (٢٩) أبو الحسن علي بن محمد ابن علي الرعيني الأشبيلي المتوفى سنة ١٢٦٦/٥٦٦م . و « برنامج ابن أبي الربيع » (٤٠) عبيد الله بن محمد بن أبي الربيع النرشي الأشبيلي . و « فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع

(٢٥) طبع في لينينج سنة ١٨٦٢ بمثابة المستشرق فاوجل ، وفي بغداد سنة ١٩٦٢ .

(٢٦) الزركلي : الأعلام ٧ : ٢٩٣ .

(٢٧) سافرد لجام شيوخ مقالاً مستقلاً في المستقبل .

(٢٨) عبد العزيز الإهواني : كتب برامج العلماء في الأندلس ، مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٩١-١٢٠ .

(٢٩) حققه إبراهيم شيوخ وطبع في دمشق سنة ١٩٦٢ ، وانظر أيضاً مقالاً للاستاذ شيوخ حول نفس الكتاب في مجلة معهد المخطوطات ٥ (١٩٥٩) ١٠٣-١٤٤ .

(٤٠) نشره الدكتور عبد العزيز الإهواني في مجلة معهد المخطوطات ١ (١٩٥٥) ٢٥٢-٢٧١ .

(٤١) طبع في سرنسطة عام ١٨٩٣ بتحقيق كوديرا وطراغو ، وأعيد نشره في بغداد سنة ١٩٦٣ .

(٤٢) عن فهارس المخطوطات العربية راجع ،

Brock., Geschichte der arabischen Literatur, Bd. I, p. 1-8.

Seggin, Geschichte des arabischen Schrifttums, Leiden 1967, I, 706-769, Bd. III, Beiden 1970, pp. 392-410, Bd. V, Leiden 1974, pp. 446-458.

Huisman, A.J.W., Les manuscrits arabes dans le monde. Une bibliographie des catalogues Leiden 1967.

C. Brockelman, Geschichte der arabischen Literatur. (٤٢) Weiman 1898, Berlin 1902.

(٤٤) في (٤٤) Erster Supplementband, Leiden 1937 الملحق الأول
والثاني (٤٥) Zweiter Supplementband, Leiden 1938

(٤٦) Dritter Supplementband. Leiden 1942.

(٤٧) Erster Band, Leiden 1943, Zweiter Band, Leiden 1949.

وجودها في المكتبات ، واطن ان المكتبة العربية في حاجة شديدة الى كتب متخصصة لكل قطر عربي وقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٧٤ (٥٢) .

* * *

ومع ظهور حركة الطباعة وجدت المؤلفات العربية نصيبا كبيرا فيها مما دعا الى وضع فهرس لهذه المطبوعات خاصة وان المطابع تطالعنا كل يوم بجديد من عالم النشر .

فقام السيد ادورد بن كرينيلوس فنديك بوضع كتاب رتب فيه المطبوعات العربية حسب مواضعها المشوطة عنوانه « اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من اجل التأليف العربية في المطابع الشرقية والغربية » (٥٣) وضع له فهرسا جمع اسماء المصنفات المذكورة فيه على حروف المعجم ، وفهرسا اخر ذكر فيه اسماء المصنفين وجعله في مقدمة اربعة ابواب .

ثم وضع السيد يوسف اليان سركيس الدمشقي ، وهو من اعلم العرب بالكتب ، وكان ورافا له مكتبة كانت كائنة في ٥٣ شارع الفجالة بالقاهرة ، كتابا سماه « جامع التصانيف الحديثة التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية من سنة ١٩٢٠-١٩٢٦ » (٥٤) جعله ذبلا لكتابه الشهير « معجم المطبوعات العربية » (٥٥) الذي جمع فيه اسماء الكتب المطبوعة في الشرق والغرب مع ترجمة مصنفها وذلك منذ ظهور الطباعة الى نهاية سنة ١٣٢٩هـ (١٩١٩) . لم ينشره الا بعد ان نشر كتابه سألّف الذكر ، ورتب على اسماء المؤلفين بما اشتهروا به من كنى والقباب ، فان لم يعرفوا بالقبابهم ذكرهم باسمائهم المعروفة . وترجم لاغلب المؤلفين القدماء . وقد وضع في اخر الكتاب فهرسا باسماء الكتب الواردة في الكتاب على حروف المعجم ، كذلك وضع فهرسا اخر للكتب المجهولة المؤلف وللمجاميع مع الاحالة الى صفحاتها في المعجم . وهو من اولى المراجع في موضوعه .

وقد قام ابنه لويس اليان سركيس بمتابعة ما نشر من الكتب واخرجه دور الطباعة في الشرق والغرب مذبلا على معجم والده من سنة ١٩٢٦-١٩٥٥ . وقد اضطر الى اغلاق مكتبته لضيق حاله وعرض معجمه على المطبعة الكاثوليكية ببيروت فاشترته منه بثمن بخس ولم تنشره حتى الآن مع اهميته وحاجة الناس اليه (٥٦) .

ثم قامت باحثة مصرية بعمل قائمة ببليوجرافية بما نشر من الكتب العربية في مصر بين عامي ١٩٢٦/١٩٤٠ وطبعه قسم

(٥٢) ايمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي (نصوص وترجمات ، المجلد ٧ - مطبعة المهد العلمي الفرنسي للاندلس الشرقية بالقاهرة ١٩٧٤) .

(٥٣) طبع في القاهرة بمطبعة التأليف (الهلال) بالفجالة سنة ١٣١٢هـ/١٨٩٦م بتصحيح السيد محمد علي اليلوي .

(٥٤) طبع في القاهرة سنة ١٩٢٧ في المطبعة العربية .

(٥٥) طبع في القاهرة بمطبعة سركيس سنة ١٣٤٦هـ/١٩٢٨ في مجلدين من الحجم الكبير وبلغ عدد صفحاته ١٠١٢ صفحة ذات شطرين بلاضافة الى الدليل . واعادت مكتبة المنى ببغداد طبعه بالانفست .

(٥٦) قاسم محمد الرجب : مذكراتي في سوق السراي ، مجلة المكتبة العراقية (ابريل ١٩٧٠) ، ١٠٤ .

اغلب المخطوطات التي ذكرها في كتابه بل اعتمد على فهراس المكتبات وعلى ما جمعه له تلاميذه . فجاءت به بعض اخطاء في ارقام الكتب واسماؤها خاصة بالنسبة للمخطوطات الموجودة في استامبول التي وقعت اخطاء كثيرة في فهرسها القديمة (٤٨) .

وحصلت الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية على موافقة المؤلف واذنه بترجمة الكتاب الى العربية سنة ١٩٤٨ وعمدت الى الرحوم عبد الحليم النجار بترجمته فنشر ثلاثة اجزاء منه (٤٩) ثم وافته المنية ، فمهدت الادارة الثقافية الى علماء اخرين باتمام ترجمة الكتاب .

وعلى الرغم من اهمية كتاب بروكلمان - الذي لا يستغنى عنه الان - فقد وقع فيه بعض النقص والاطفاء التي استدعت استدراقات وتصويبات واستكمال . فقام عالم تركي هو الدكتور محمد فؤاد سزكين بمحاولة لوضع ذيل لكتاب بروكلمان عن طريق فهرسة ما تقتنيه مكتبات تركيا ولكنه بعد ان مضى في الكتاب وجد ضرورة استقلال كتابه مع عدم فصله عن كتاب بروكلمان مع ذكر كل ما يمكن ان يصل اليه من مخطوطات خاصة بعد ان اتاحت له فرصة زيارة اغلب مكتبات العالم والاطلاع على مقتنياتها ودراستها فصحح كثيرا من الاخطاء التي جاءت في كتاب بروكلمان . ويمتاز هذا الكتاب بانه دراسة واسمعة للمخطوطات العربية والمؤلفين العرب ونقد لاراء المستشرقين . ورتب الدكتور سزكين كتابه على الفنون وقسمه تقسيما زنيا جعل القسم الاول منه ينتهي الى سنة ٤٢٠ هـ . وظهرت منه الفنون الاتية : علوم القرآن ، الحديث ، التاريخ ، الفقه ، علم الكلام ، التصوف - الطب والصيدلة ، الحيوان والبيطرة - الكيمياء ، النبات والزراعة - الرياضيات (٥٠) .

وقد بدأت الهيئة العامة للكتاب في ترجمة هذا الكتاب ولم يصدر منه غير الجزء الاول من المجلد الاول . مشتملا على علوم القرآن والحديث فقط (٥١) .

وقام كاتب هذه السطور بوضع مؤلف عن المخطوطات التاريخية اليمنية والتعريف بها ودراستها مع ذكر اماكن

(٤٨) انظر حمد الجاسر : حول رائنا المبعثر في مكتبات العالم ، مجلة العرب ٢ (١٣٨٧) .

(٤٩) نشرته الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية ، وطبع في دار المعارف ١٩٥٦-١٩٦٢ .

(٥٠) Fuat Sezgin, Geschichte des arabischen Schrifttums.

Band I: Qur'anwissenschaften, Hadit, Geschichte, Fikh, Dogmatik, Mistik. Bis ca 430 H. Leiden. Brill 1967.

Band III: Medizin — Pharmazie, Zoologie — Tierheilkunde. Bis ca.430H. Leiden, Brill 1971.

Band IV: Alchimie .Chemie, Botanik—Agricultur, Bis ca. 430 H. Leiden, Brill 1971.

Band V: Mathematik. Bis ca. 430 H. Leiden, Brill 1974.

(٥١) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي - ترجمة محمد فهمي ابو الفضل ومراجعة محمود حجازي الجزء الاول من المجلد الاول - القاهرة ١٩٧٠ .

واشترك في تحريرهِ الاساتذة الدكتور صلاح الدين المنجد ،
والاستاذ كوركييس عواد ، والاستاذ عمر رفعا كحالة ، والاستاذ
محمد المنتصر الكتاني ، والاستاذ رشاد عبدالمطلب (رحمه الله) .

* * *

ويمكننا ان نضيف الى كل ما سبق عمليين جليلين قام
بهما عالمان من اهل الشام لا يمكن الاستغناء عنهما لاي دارس
في تاريخ الادب العربي . اولهما كتاب « الاعلام » (٦١) للعلامة
خيرالدين الزركلي وهو قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء
من العرب والمستعربين والمستشرقين ، رتبته على الحروف مبتدئا
بحرف الاسم الاول ثم يضمه ما اليه مع تعيين سنتي الميلاد والوفاة
بالتاريخين الهجري والميلادي . وحرص في اختياره من يترجم له
ان يكون له « علم تشهد به تصانيفه ، او خلافة او ملك او امارة ،
او منصب رفيع - كوزارة او قضاء - كان له فيه اثر بارز ؟
او رياسة مذهب ، او فن تميز به ، او اثر في العمران يذكر له ،
او شعر ، او مكانة يتروى بها اسمه ، او رواية كثيرة ، او ان
يكون اصل نسب ، او مضرب مثل . ولصابط ذلك كله : ان
يكون ممن يتروى ذكرهم ويسال عنهم » (٦٢) .

واذا كان صاحب الترجمة من المؤلفين ذكر مؤلفاته مع تعيين
المطبوع منها والمخطوط . واورد صور للمترجمين ونماذج من
خطوطهم . وكل مترجميه من العلماء الراحلين .

اما الكتاب الثاني فهو « معجم المؤلفين » (٦٣) لعمير
كحالة قصره - كما هو واضح من عنوانه - على كل من له
مؤلف ولكنه لا يحدد اذا كان الكتاب . مخطوطا او مطبوعا .
وامتاز عن كتاب الاعلام بوفرة المراجع والصادر التي يحيل اليها
القارىء . وجعله على ترتيب الحروف ، ولكنه خال من الصور
والرموز .

وكان قد ظهر من قبل في عام ١٣٤٤ كتاب «معجم المصنفين»
في اربعة مجلدات وطبع في بيروت ولكنه دونهما بكثير .

هذه هي الكتب والمراجع الاساسية التي تدلل على اسماء
المصادر العربية في كافة العلوم والفنون سواء المفقود منها او
المخطوط او ما تم نشره وخرج الى الناس .

أيمن فؤاد سيد

القاهرة

٢٠٦ ، ٤٠٢-٤٠١ ، ٦ (١٩٦٠) ٢٢٥-٢٢٢ ، ٧ (١٩٦١)

١٥٧-١٢٣ ، ٨ () ، ٩ (١٩٦٢)

١٧٧-١٩٨ وهي بقلم الاستاذ رشاد عبدالمطلب .

بلاغات ١٩٥٧-١٩٦١

(٦١) طبع اول مرة في القاهرة في ثلاثة اجزاء سنة ١٩٢٧ ،
واعاد طبعه بزيادات واضافات واسعة فحاء في تسعة
اجزاء ومستدرك وطبع في القاهرة في الفترة من
١٩٥٤-١٩٥٩ ، ثم اعيد طبعه بالانفست في بيروت سنة
١٩٧٠ ومع مستدرك ثان .

(٦٢) الزركلي : الاعلام ١ : ١٣

(٦٣) طبع في دمشق بمطبعة الترقى في ١٣ جزءا وجزاين

النشر بالجامعة الامريكية بالقاهرة سنة ١٩٦٩ في نشرة اشتملت
على (٥٢٨) مطبوعا (٥٧) .

ولكن هذه المعاجم كانت تجمع بين المخطوطات المنشورة
والمؤلفات الحديثة . ومنذ نحو ستة عشر عاما قام الاب الدكتور
جورج شحاتة فنواتي بحصر كل ما ظهر وطبع في مصر من
المخطوطات العربية منذ سنة ١٩٥٢ ورتبه ترتيبا موضوعيا
ونشره في مجلة معهد الابهاء الدومنيكان بالقاهرة MIDEO
تحت عنوان Textes arabes anciens édités en Egypte
وبدا بنشرها باعداد المجلة منذ العدد الاول سنة ١٩٥٤ الى
العدد الثاني عشر سنة ١٩٧٤ ، مع دراسة شاملة لكل كتاب
وبان موضوعه واذا كان قد نشر من قبل وقيمة النشرة وهل هي
علمية او تجارية . وكان قد قام من قبل بالاشتراك مع المستشرق
الفرنسي البروفيسير شارل كونس بعمل « نشرة بليوجرافية لما
طبع في مصر من الكتب العربية في السنوات ١٩٤٢-١٩٤٣-١٩٤٤ (٥٨)
وهي تشمل كل ما طبع من مخطوطات ومؤلفات حديثة وقصص
وروايات ومسرحيات ومؤلفات حديثة وقصص وروايات
ومسرحيات ومؤلفات مترجمة الى غير ذلك . وبوبأها وفقا
للفنون وذبلها بفهرس لاسماء المؤلفين واخر باسماء الكتب
بالفرنسية والعربية .

ومنذ ان قامت مصر بوضع قانون الابداع الرسمي بدأت
منذ سنة ١٩٥٥ تصدر النشرة السنوية للمطبوعات شاملة
كل ما ينشر في مصر الى الان .

وقام الدكتور صلاح الدين المنجد منذ نحو اثنتي عشرة
عاما بنشر كتابه « معجم المخطوطات المطبوعة » (٥٩) وهو كما
يدل العنوان يقتصر على ما نشر من المخطوطات العربية في البلاد
العربية والاوروبية بالإضافة الى ما نشر في المجلات العربية
والاستشراقية . ورتبه على اسماء المؤلفين بما اشتهروا به من
كنى واللقاب وذبل بفهارس اسماء الكتب والمؤلفين والمحققين
والناشرين . وهو استكمال لما نشر في مجلة معهد المخطوطات
العربية بعنوان « معجم ما نشر من المخطوطات العربية » (٦٠)

(٥٧) عايدة ابراهيم نصير : الكتب العربية التي نشرت في
الجمهورية العربية المتحدة : مصر (بين عامي ١٩٢٦ /
١٩٤٠) (الجامعة الامريكية بالقاهرة ١٩٦٩) .

(٥٨) اللجنة العربية الحديثة باشراف شارل كونس مدير
المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة . (مطبعة المعهد
سنة ١٩٤٩) .

(٥٩) ظهر منه ثلاثة اجزاء . الاول اشتمل على ما نشر من
المخطوطات بين سنتي ١٩٥٤-١٩٦٠ ، والثاني على
ما نشر بين سنتي ١٩٦١-١٩٦٥ والثالث على ما نشر بين
سنتي ١٩٦٦-١٩٧٠ ونشرت في بيروت ، دار الكتاب
الجديد ١٩٦٢ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

(٦٠) مجلة معهد المخطوطات العربية ١ (١٩٥٥) ، ١٢-١٥ ،
٢٤٢-٢٤٠ ، ٢ (١٩٥٦) ٢٢٦-٢٢٢ ، ٣ (١٩٥٧) ١٨٢-
١٩٢ و ٣٥١ ، ٤ (١٩٥٨) ١٧٩-١٨٦ ، ٥ (١٩٥٩) ١٩٥-

مناهج التصويب اللغوي

بقلم

نعمت رحيم

ان الناطق « على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطيء ، وان كان غير ما جاء به خيرا منه » (٢)

وكان المتساهلون من اللغويين ، يحتجون لمذهبهم ، ويؤيدونه بأقوال يعزونها لبعض اللغويين ، وهي اقوال تدعو للتساهل ، وتحض على الاخذ به ، اولئك اللغويين الذين نصبوا انفسهم لتنقية اللغة ، ومحاربة اللحن . من ذلك ما رواه ابن هشام اللخمي احد المتساهلين فقال : « روى الفراء ان الكسائي قال : على ما سمعت من كلام العرب ليس احد يلحن الا القليل . وقال الاخفش عبد الحميد بن عبد المجيد : انحنى الناس من لم يلحن احدا . وقال الخليل : لغة العرب اكثر من ان يلحن فيها متكلم » . (٣)

ان الذي يتأمل كتب التصويب اللغوي ، او ما يسمى بكتب « لحن العامة » ، يجد الخلاف ناشبا بين مؤلفيها ، كما يجد القاريء في كتب النحو الجدل والخلاف وتباين الاراء في مسائل النحو وقضاياها . ويرجع الخلاف بين اللغويين الى السبب الذي من اجله احتدم الخلاف والنقاش بين النحويين . فاللغويون فريقان ، كالنحويين تماما ، فريق متشدد لا يأخذ بكل ما تكلمت به العرب ، وانما يأخذ بكلام قبائل معينة ، وهي القبائل الضاربة في سرة الجزيرة العربية ، ولا يأخذ بلغات القبائل الاخرى التي سكنت اطراف الجزيرة ، وكانت على صلة بالحواضر ومن يقطنها او يتردد عليها من الاعجم .

وفريق متساهل يحترم كل القبائل ، ويأخذ

الذي عليه اكثر الباحثين ان العرب في جاهليتها ، وصدر اسلامها ، كانت تتكلم العربية الخالصة من شوائب اللحن والخطأ ، سليقة وطبيعة وظلت سنتهم على نقائها وصفائها ، لم يعثرها اختلال ، ولم يجز عليها لحن ، حتى خرجوا من جزيرتهم ، مخالطوا الاعاجم ، وعاشروهم ، واطالوا اللبث في ديارهم ، فكان من آثار ذلك ان بدا الفساد اللغوي يفزو سنتهم ، ويتفشى في كلامهم ، كما بدا الداخولون في الاسلام من ابناء الشعوب الاخرى ، يتعلمون العربية ، ويعالجون التفاهم بها مع العرب ، فلقبت على سنتهم صنوفا من التغير ، وضروبا من الانحراف والفساد في اصوات كلماتها واوزانها ، وفي نحوها واساليب تركيبها .

وحين ظهر الزيغ عن سنن العربية ، وبدا الخطأ اللغوي ، يتفشى على الالسن ، قامت في نفوس علماء اللغة رغبة صادقة في المحافظة عليها ورد الناطقين بها الى الاستعمال الصائب ، ثم ظهرت مؤلفات عديدة في المشرق والمغرب لمعالجة هذا الخطأ الذي اصطالحوا على تسميته بـ « اللحن » وعرفت تلك المؤلفات بكتب « لحن العامة » ، فكان لنا من ذلك تراث ضخم في هذا الباب .

غير ان اللغويين الذين تصدوا لتثقيف الالسن وتقويم اعوجاجها ، لم يتفقوا على « مقياس محدد على اساسه الحكم بالصحة او الخطأ فمنهم من سلك مسلكا متشددا بالوقوف عندما سمع وعدم الاعتراف الا بالافصح ، وما عداه فهو خطأ » (١) ومنهم من ذهب الى التساهل ، وتحويل النطق بالنادر والرديء ، ما دام ذلك واردا في لهجة من لهجات العرب ، ففي رأي المتساهلين

(١) لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة - د.

عبد العزيز مطر - : ٤٧

(٢) الخصائص (ابن جني) : ١٢/٢

(٣) مخطوطة الرد على الزبيدي (ابن هشام اللخمي) : ٧

الزبيدي « ت ٢٧٩ هـ » كتابا سماه « لحن العامة » جمع فيه ما كان يجري على السنة معاصريه من أخطاء لفوية ، وأرشد الى الفصح الذي يجب ان يحل محلها في الاستعمال . وكان مذهبه في التصويب مذهباً متشدداً ، فهو لم يكتف بمحاربة الخطأ ، بل دعا الى استعمال أفصح ما وعت اللغة من صيغ ومفردات .

وجاء الحريري بعد ذلك « ن . ٥١ هـ » فساءه ان تغلب الاخطاء اللفوية على السنة الخاصة من المثقفين وارباب العلم والادب ، فألف كتابا جمع فيه تلك الاخطاء ، وأرشد الى وجه الصواب فيها ، وسمى كتابه « درة الفواص في أوهام الخواص » وكان الحريري فيه متزمتاً ايضاً ، يجري وراء الافصح ، ويخطيء من ينطق بغيره .

ومن امثلة تشدده ، واشاره الافصح انه يخطيء من يقول : « جاء القوم بأجمعهم » بفتح الميم ، على انه لفظ « اجمع » المستعمل في التوكيد ، ويوجب ان يقال : « جاء القوم بأجمعهم » بضم الميم ، على انه جمع للفظ « جمع » (١)

وهو يرفض ان تقول : « قدم الحاج واحداً واحداً » ، او اثنين اثنين او ثلاثة ثلاثة » ويوجب ان يقال : « جاءوا احاداً وثنائاً وثلاثاً او جاءوا موحداً ومثنى ومثلثاً ومربعاً .. » (٧) وحسبك بهذين المثليين دليلاً على تزمته ، ومجافاته الاستعمال المألوف .

واما اللغويون المتساهلون ، فأغلبهم من المتأخرين . ويمثلهم ابن مكي الصقلي « ت ٥٠١ هـ » وابن السيد البيهقي « ت ٥٢١ هـ » وابن هشام اللخمي الاشبيلي « ت ٥٧٧ هـ » والشهاب الخفاجي « ت ١٠٦٩ هـ »

كتب الاول كتابا سماه « تثقيف اللسان وتلقيح الجنان » جمع فيه الاخطاء اللفوية التي وقع فيها عامة اهل صقلية في عصره . ويبدو من تصويباته انه لم يكن متشدداً ، بل كان يذهب الى قبول أية لغة نطق بها العرب ، وان كانت رديئة ، وكان غيرها خيراً منها وافصح . فهو يخالف الزبيدي وامثاله من اللغويين الزميتين ، ويوسع دائرة الصواب اللفوي ، ويجيز لاهل عصره ، ان يستعملوا لغات القبائل التي عدوا المتشددون رديئة ، وخطاوا الناطقين بها .

من جميع الافواه . ولا يفرق بين قبيلة وقبيلة ، ولا يجعل قبيلة اعلى من اخرى في مستوى الفصاحة والبيان . وحقبة هذا الفريق ان مخالطة الاعاجم ، او القرب من ديارهم ، لا يقدر في فصاحة القبيلة ، بدليل ان قريشا كانت على صلة بالاعاجم ، وكان في مكة عدد كبير منهم . الا ان ذلك لم يؤثر على لغتها ، ولم ينزع اللغويين والنحاة من احترامها ، واتخاذها الاساس الذي بنيت عليه قوانين النحو . واستمدت منه قواعد اللغة .

لقد وصم اللغويون المتشددون بالخطا واللحن ومجاوزة الصحيح ، كل كلام مخالف لكلام القبائل الفصيحة في نظرهم . وكان الاسمي على راس المتشددين ، وقد استعمل تشدده كثيراً من اللغويين ، فتأثروا به ، واحتضنوا مذهبه ، ووسموا بالخطا واللحن كثيراً من الصيغ والالفاظ ، لا لشيء الا لان في اللغة ما هو افصح منها واعرف ، او لان تلك الصيغ والالفاظ مأخوذة عن قبائل متباعدة في فصاحتها .

والامثلة كثيرة على مبلغ تشدد الاسمي ، ونزوعه الى الافصح وتخطئه ما عداه . من ذلك انه ينكر « زوجة » ويقول « زوج » ، ويحتج بقوله تعالى « امسك عليك زوجك » . فقبل له : انها وردت في شعر ذي الرمة :

اذو زوجة بالمصرام ذو خصومة

اراك لها في البصرة اليوم ناويا

فتال : ليس ذو الرمة بحجة ، اذ طالما اكل البنن والملح في حوائت البقالين . (٤)

وكان الفراء « ت ٢٠٧ هـ » وتعلب « ت ٢٩١ هـ » قد شاركوا في حركة تنقية اللغة وتهذيبها ، وتصديا لمحاربة الخطا اللفوي ، وتطهير اللسان منه ، وكانا على مذهب الاصمعي في التشدد والاخذ بالافصح . فكتب الاول « البهاء فيما تلحس فيه العامة » وكتب الثاني « الفصح » .

اما ابن قتيبة « ت ٢٧٦ هـ » فكان هو الآخر يتابع « مذهب الاصمعي المتطرف في تنقية اللغة ، دون ان يعنى بمذاهب الثقات الاخرين من علماء اللغة ولو على سبيل العرض فحسب » (٥)

وبرزت في الاندلس محاولة لاصلاح اللغة وتنقيتها مما شابها من اخطاء ، فالف ابو بكر

(٦) نفسه : ٢١٧ ، ٢١٨

(٧) الاخطاء اللفوية الشائعة - القسم الثاني (محمد علي النجار) : ١٩

(٤) الزهر (السيوطي) : ١٤/١
(٥) العربية (يوهان فوك) : ٩١

الزبيدي يجدها متركرة في تلك الالفاظ التي كان للعرب فيها اكثر من لغة ، فتخير الزبيدي أعلاها وخطا عامة زمانه ، لاستعمالهم الضميف ، او غير المشهور من تلك اللغات . لقد نعى ابن هشام على الزبيدي تشدده ، وانكر عليه وقوفه عند الافصح ، واجاز كثيرا مما نهى عنه ، وحظر النطق به . وقد صرح ابن هشام بمذهبه بهذا في اكثر من موضع من كتابه . فقال : « وما تكلمت به العرب ووقع في اشعارها واخبارها ، وتقله اهل الثقة عنها : لا تلحن به العامة وان قلت شواهد ، وضعف قياسه » (١٢) . وقال : « فلا معنى لانكاره مع نطق العرب به ، وان كان نسبة قليلة » (١٣)

رد ابن هشام اللخمي على الزبيدي في اثنين وستين مفردة ، كان الزبيدي قد عدها من اللحن ، فجعلها اللخمي من الفصح الذي يجب ان يقبل . من ذلك ان الزبيدي انكر ان يقال لواحد النبل « نبله » ذلك لان « النبل » عند العرب جمع لا واحد له من لفظه ، مثل الخيل والغنم . وواحد « النبل » « سهم » او « قِدْح » كما ان واحد « الخيل » « فرس » . فقال ابن هشام : « قد حكى ابن جنى ان واحد (النبل) (نبله) فلا معنى لانكارها على العامة وان قلت » (١٤)

وذهب الزبيدي الى ان من الخط ان يقال « هو مكنتى بأبي فلان » والصواب هو « مكنتى ومكنتى » فرد اللخمي بقوله : « قد مكنتى ثعلب عن سلمة عن الفراء انه يقال : كنيته وكنوته واكنيته . والمفعول من اكنيته مكنتى على وزن منعطى كالذي حكاه عن العامية . وافصح اللغات كني بالشديد وهو مكنتى وكنتى بالتخفيف فهو مكنتى واكنيته وهو مكنتى ليست بالفصيحة الا انها ليست بخطا ، ولا يجب ان تلحن بها العامة لكونها لغة مسموعة . ومن انسح في كلام العرب ولغاتها لم يكذب يلحن احدا » . (١٥)

وقال ابن هشام ينقل عن لحن العامة للزبيدي ويرد عليه : « وقال ايضا - يعني الزبيدي - ويقولون : سكرانة بينوتها على سكران ، والصواب سكرى مثل ربي وريان ، وذكر بقوب ان قوما من بني اسد يقولون سكرانة . قال الراد :

(١٢) الرد على الزبيدي (مخ) : ٣

(١٣) نفسه : ٤

(١٤) نفسه : ٤ ولحن العوام : ١٢٠

(١٥) لحن العوام : ٢٩٧ والرد على الزبيدي (مخ) : ٧

من ذلك ان الزبيدي ينكر ان يقال « حلوى » بالقصر ، ويرى انها « حلواء » . اما ابن مكي فيجيز المد والقصر . (٨) وينكر الزبيدي ان يقال « ذبابة » ويرى ان الصواب « ذباب » كفسراب ويجمع على « ذبئان » مثل « غريان » . اما « النذبابة » فبقية الدّين . ولا يلتفت لما رواه القالي عن ابي عبيد والاحمر من انهما اجازا « ذبابة » اما ابن مكي فقد اجاز « ذبابة » وجمعها « ذباب » . (٩)

وشرح ابن السيد البطلوسي كتاب « ادب الكاتب » لابن قتيبة ، وسمى الشرح « الاقتصاب في شرح ادب الكاتب » . ونحن نعلم ان في كتاب ابن قتيبة ، قسما خاصا بتقويم اللسان ، وتصويب ما جرى من خطأ على السنة معاصريه ، وكان ابن قتيبة متشددا في نقده اللغوي ، كما سلف بيانه ، فلم يرتض ابن السيد ذلك منه ، وانكر عليه ان يقفو الاصمعي ، ويأخذ الناس باستعمال الافصح ، لان في ذلك تضيقا عليهم ، واعناتا لهم .

ولعل خير مثال على تساهل ابن السيد ، وذهابه الى قبول اية لغة وان كانت مرجوجة ، هو ان ابا بكر الزبيدي انكر ان يقال « اللهم صل على محمد وآل محمد » ذلك لان العرب لا تستعمل اضافة « آل » الا الى المظهر خاصة ، وانها لا تضاف الى مضمير في لغة من يوثق بعربيته . اما البطلوسي فقد اجاز ما متعه الزبيدي ، واحتج بورود « آل » مضافة الى الضمير في كتابات لغويين ثقات لا سبيل الى تخطئتهم كالمبرد وغيره . (١٠)

وجاء ابن هشام اللخمي الاشيلي ، فالف كتابا سماه « المدخل الى تقويم اللسان وتعليم البيان » (١١) وهو ما يزال مخطوطا - جمع فيه طائفة من اخطاء معاصريه ، وارشد الى ما يقابلها من الفصح . ونلاحظ انه صدر كتابه بمناقشة الزبيدي والرد عليه . ومن يتأمل ردوده على

(٨) لحن العوام (الزبيدي) تح د . رمضان عبدالنواب : ١٣٠ و « تثقيف اللسان » « ابن مكي الصفي » تح د . عبدالعزيز مطر : ١٠٤

(٩) لحن العوام : ٢١ و تثقيف اللسان : ١٩٤

(١٠) لحن العوام : ١٤ ، ١٥ . الاقتصاب (ابن السيد البطلوسي) : ٦ ، ٧ ، ٨ بيروت ١٩٠١

(١١) في الاسكوريال نسختان منه تحمل الاولى هذا العنوان ، وتحمل الثانية اسم (الرد على الزبيدي في لحن العوام) وعندني نسخة مصورة منها .

يرفض ما لم تتكلم به العرب ، ويجيز كل ما تكلمت به ، ويساوي بين القبائل في الفصاحة والبيان .

وجاء العصر الحديث ، وكثر الخطأ في كلام الناس وكتاباتهم ، فانبرى اللغويون يقاومون الخطأ ويوجهون الى الصواب ، على نحو ما فعل اسلافهم ، فظهرت كتب عديدة في هذا الباب . واقدمها كتاب « لغة الجرائد » لابراهيم اليازجي « ت ١٩٠٦ م » وكان معنيا كل العناية بتنقيح لغة العصر ، ونهذيبها والابانة عن الزيف فيها . . . وقد جعل ميدان بحثه لغة الجرائد : فتحدث عما فيها من اللحن ، ومجانبة السنن العربي الفصيح « (٢٣) ، ويبدو من تصويباته انه كان زميتا ، متشددا يؤثر الافصح ، ويخطيء ما عداه ، فتعرض لنقد معاصريه ، الذين عارضوه ، وصوبوا ما قضى عليه بالخطأ ، ومجانبه الصواب .

ومما يوضح لنا منهجه في التصويب . انه انكر « النوادي » في جمع « النادي » وذكر انه لم يسمع عن العرب ، مع انه القياس لانهم استغنوا عنه بـ « الاندية » جمع « الندي » ، واحتج باهمال المعجمات للنوادي . وقد رد عليه الامير شكيب ارسلان بانه جاء في امثال الميداني قول معاذ الخزاعي :

ولست برعديد اذا راع معضل

ولا في نوادي القوم بالضيق المشك (٢٤)

وانكر قولهم « هو عدو لدود » يريدون بـ « اللدد » شدة العداوة . و « اللدود » في اللغة الذي يغلب في الخصومة ، ويقال « خصم الد » اذا كان شديد الخصام لا يدعن للحجة . فانكر عليه الامير شكيب قائلا : « يظهر ان اللدد من الصفات التي يتصف بها العدو قال الشاعر :

والد ذى حنق علي- كأنما

تفلي عداوة صدره في مرجل

فاذا كان يقال الد ذو حنق فكيف يمتنع ان يقال : عدو الد » (٢٥)

وانكر ان يقال « استلف منه سلفة » وانما يقال : تسلف واستسلف . فرد عليه الاستاذ محمد علي النجار : « وقد اتى في انكار استلف من

(٢٣) نفسه : ٢٩ ، ٣٠

(٢٤) المصدر نفسه .

(٢٥) الاخطاء اللغوية الشائعة - القسم الثاني : ٢٠

فاذا قالها قوم من بني اسد ، فكيف تلحنس بها العامة ، وان كانت لغة ضعيفة ، وهم قد نطقوا بها كما نطقت بعض قبائل العرب » (١٦)

واما الشهاب الخفاجي ، فقد الف كتابا سماه « شفاء الغليل فيما ذكر العرب من الدخيل » وكان الشهاب في تصويباته يجنح الى التساهل وقبول ما عده غيره ضعيفا او غير مشهور . ومما يوضح نزعتة هذه قبوله كلمة « غربال » للمنخل الواسع الخصاص ، وكان الزبيدي قد انكرها وعدها لحنا صوابه « مغربيل » (١٧) . وقبل الخفاجي قولهم « تيامن بأصحابك اي خذ بهم يمنة » وكان الزبيدي انكر ذلك ، وذهب الى ان الصواب « يامن وشائم بهم اي خذ بهم شمالا » . (١٨) وقبل الخفاجي ايضا تانيت « البطن » وذهب الحريري الى انه مذكر في كلام العرب (١٩) وانكر الحريري قولهم « لعله ندم ولعله قدم » وذلك لانهم « يلفظون بما يتهل على المناقضة ، وينبئ عن المعارضة ، ووجه الكلام ان يقال لعله يفعل او لعله لا يفعل ، لان معنى « لعل » التوقع الرجوع او مخون ، والتوقع انما يكون لما يتحدد ويتولد لا لما انقضى وتصرم » (٢٠) وقبل الخفاجي دخول « لعل » على الماضي ، لانها تأتي احيانا لافادة الشك ، وقد جاء من هذا قول امرئ القيس :

وبندلت قرحا داميا بعد صحة

لعل- امانينا تحوّلن ابؤسا (٢١)

واشار الاستاذ محمد علي النجار الى تساهل الخفاجي بقوله : « ورد الخفاجي كثيرا من تخطئة الحريري ، وصوب ما فندد . والحريري يذهب في معظم امره مذهب الافصح في كلام العرب ، والخفاجي يذهب مذهب الصحة والصواب . وهما نظرتان مختلفتان » (٢٢)

اخلى من هذا العسرض السريع ، الى ان اللغويين القدامى ، عرضوا للخطأ اللغوي ، وجدوا في مقاومته ، الا انهم كانوا نربيقين : الاول متشدد يقف عند الافصح ، ويمنع عداة ، والثاني متساهل

(١٦) الرد على الزبيدي : ١٠ وانظر لحن العوام : ١٦٢

(١٧) شفاء الغليل : ١٩٤ ولحن الصوام :

(١٨) لحن العوام : ٢٠٢ وشرح درة القواص « الخفاجي » : ٧٥

(١٩) الاخطاء اللغوية الشائعة - القسم الثاني : ١٥

(٢٠) نفسه : ٣٠

(٢١) نفسه : ٣٠

(٢٢) الاخطاء اللغوية الشائعة - القسم الثاني : ١٢

فلا وابيسك ما يفنى غنائسي
من الفينان زمينل كسول .

ومن امثلة تشدده انه ينكر « الكلال » ويرى
انها « الكلال » او « الكلول » وينكر « فنان »
ويرى انها « فني » وينكر « وديان » جمعا
لواد ويرى انها « اوداء » او « اودية » وينكر
قولهم « صحيفة كبرى » ويوجب ان يقال
« صحيفة اكبر » . وينكر « تجول » و « متجول »
ويرى ان العرب قالت « جول » و « جال » . وينكر
« بؤساء » جمعا لبئس وراى انها جمع لـ « بئس »
وهو الشجاع . وقد قبل الاستاذ النجار هذا
الجمع . (٢٠)

وقامت في العراق حركة لتنقية اللفظة
وتهديبها ، شارك فيها الكرملى وكمال ابراهيم و
مصطفى جواد و ابراهيم السامرائي . فقد ساء
هؤلاء اللغويين ان تحيد الاقلام والالسن عن سواء
السبيل ، وتثورط في اوهام لغوية كثيرة ، فآخذوا
ينقدون ما يصدر عن تلك الاقلام والالسن ، وينبهون
على الصحيح الذي يجب ان يجري عليه الاستعمال .
ولا بد من ملاحظة ان اللغويين منذ اواخر القرن
الخامس الهجري وحتى يومنا هذا ، قد نفخوا
ايدهم من اصلاح لغة العامة ، واتجهوا الى المثقفين
وارباب العلوم يقومون ما اعوجج من سنتهم ،
ويسددون ما طاش من اقلامهم . فكتبهم يمكن ان
نسمى كتب « لحن الخاصة » .

الف المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم كسابا
جعل عنوانه « اغلاط الكتاب » وقد صدر هذا
الكتاب عام (١٩٣٥ م) وهو صغير الحجم . ويبدو
ان مؤلفه نقل كثيرا من مواد كتابه من كتابسي
اليازجي وداعر ، دون ان يشير الى ذلك .

وكان الاستاذ كمال ابراهيم ينزع في تصويباته
الى التشدد ايضا ، ويمنع ما فشا في الاستعمال
واطمأنت اليه الاقلام ، وكان له وجه في العربية
يسوغ قبوله ، والاخذ به .

ومن امثلة تصويباته انه انكر « الهيئة »
بمعنى اللجنة او الجماعة لانها لم ترد عن العرب
بهذا المعنى . و « الهيئة » في اللغة الكيفية والشكل
الظاهر . وانكر قولهم « المواطنين » لان « واطن »
معناها « واطا » و « اخمر » واوجب ان يقال
« بنو الوطن » . وانكر جمع « مستشفى » و
« مستوصف » على « مستشفيات ومستوصفات »

(٢٠) نفسه : ٤٢ وما بعدها .

قبل انه لم يطلع على الاساس ، ففيه واستتلف
فلان واستتلف وتسلمف » . (٢٦)

ومن امثلة تشدده انكاره قولهم « رأيتك
اكثر من مرة » واوجب ان يقال « رأيتك غير مرة »
وانكاره « نوايا » في جمع « النية » وانما هي
عنده « النيات » . وانكاره قولهم « هو مدمن على
هذا الامر » والصواب عنده ترك الجار . وانكاره
« ارفقت الكتاب بكذا » لان « ارفق » لم ترد
في هذا المعنى في اللغة ، وانما فيها « رافقه » .
فاما « ارفقه » فمعناها تفعله ، يقال « ارفق
فلانا » . (٢٧)

وممن عني بتهديب اللغة وتنقيتها في هذا
العصر ، الاستاذ اسعد داغر . الذي الف في هذا
الموضوع كتاب « تذكرة الكاتب » . والذي يتامل
تصويباته يجد انه مثل سلفه اليازجي في التزم
والشدد وتضييق الواسع ، والاخذ بالافصح من
كلام العرب . وقد تصدى له الاستاذ محمد علي
النجار فصوب كثيرا مما فنده وحكم عليه بالخطا .

ومن امثلة تشدده انه ينكر قولهم « امضى
عقد الاتفاق بصفته وزيرا » وذكر ان الوجه يقال
« امضى عقد الاتفاق كوزير » وذلك ان الكاف هنا
لتمثيل . فرد عليه النجار قائلا : « وليس هنا
تمثيل أصلا حتى يؤتى بالكاف . وهو تقليد
للاصواب الافرنجي . وانما الوجه ان يقال بصفة
كونه وزيرا » (٢٨)

وذهب داغر الى ان من الخطا قولهم
« لا ينفك عن السعي » وذكر ان الصواب :
« لا ينفك ساعيا ، او لا ينفك بسعي » فرد عليه
النجار بقوله : « وهذا اظنه انه يلتزم ان تكون
من اخوات ما زال ولا يلزم هذا . وفي اللسان
قد يكون الانفكاك على جهة يزال ، فلا بد لها
من فعل ، وان يكون معناها جحدا فتقول ما
انفككت اذكرك تريد ما زلت اذكرك . واذا كانت
على غير جهة يزال ، قلت : قد انفككت منك ،
وانفك الشيء من الشيء فتكون بلا جحد » (٢٩)

وانكر داغر ان يقال للمذكر « كسول » وذهب
الى انها وصف للمرأة المترفعة التي لا تكاد تبرح
مجلسها . فرد عليه النجار بقوله « وكسول
للمذكر يجيزه القياس . وجاء في اللسان :

(٢٦) نفسه : ٢١

(٢٧) نفسه : ٢٩ وما بعدها .

(٢٨) نفسه : ٢٣

(٢٩) الاخطاء اللغوية الشائعة - القسم الثاني : ٢٣

بهذا المعنى . وهو ينكر « المفترض » بمعنى ذي
الفرض ويرى انه « المفترض » . وينكر « اجاب
على الشيء » ويوجب « اجاب عنه » وينكر
« اسف له » ويقول « اسف عليه » وينكر
« انقسم الى » ويرى انها « انقسم على » وينكر
« رغب ان اكتب » ويوجب ان يقال « رغب في ان
اكتب » (٢٤) . وكان العلامة الكرملی قد خطسا
العقاد لانه عدى الفعل « رغب » بنفسه وحذف
منه حرف الجر ، في بعض شعره . قال الكرملی
« ورغب لا يحذف منه حرف الجر لانه ينمى
بحرفين مختلفين : فيه وعنه ، ويختلف معناه
بموجبهما » فرد عليه العقاد بقوله : « لا يا مولانا
ان حرف الجر يحذف من رغب ومشتقاتها كما
جاء في القرآن الكريم : (وترغبون ان
تنكحوهن) » . (٢٥)

ومن امثلة تصويب المرحوم الدكتور مصطفى
جواد قوله « لا يقال : لذا فقد ، ولا لذا فان » ،
لان الجمع بين لام التعليل وفاء التعليل غلط مبين .
وقوله « لا يقال : عادي نسبة الى العادة ، فالعادي
القديم ، نسبة الى « عاد » وهي احدي قبائل
العرب القديمة . وقوله « وفق الشروط ، خطأ ،
والصواب عند فصحاء الامة : على وفق
الشروط » . (٢٦)

وقد انكر المرحوم العلامة طه الراوي على
اللغويين المعاصرين له ، تشدهم ، وتمكهم بما
يظنونه الافصح ، ويرى انهم بذلك اساءوا الى
العربية ، من حيث قدروا انهم يحسنون اليها .
قال : « ان كثيرا من المتحذلقين نصبوا انفسهم
منصب المهرة من الجهابذة ، وراحوا يخطون
خط عشواء ، يبيحون المنوع ، ويمنعون المباح
على غير هدى ، حتى ظن حملة الاقلام ، الذين
لا علاقة لهم بدقائق اللغة ، ان هذه اللغة اصبحت
داخل سياج ، لا يمكن اقتحامه بسبب ما يصوره
لهم اولئك المتحذلقون الذين اساءوا الى اللغة
الكريمة ، من حيث يزعمون انهم يحسنون اليها .
والذي اغراهم بركوب هذا المركب اعراض اهل
الفضل عنه احتقارا لما يأتون من تافه الاقوييل ،
فظن الذين لا علم لهم ، وظنوا هم انفسهم ، ان

(٢٤) دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم
(مصطفى جواد) بغداد ١٩٦٨ : ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٠ ،

١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٨ .

(٢٥) ساعات بين الكتب (العقاد) الطبعة الاولى ١١٢/٢

(٢٦) دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١١٥ .

واوجب ان يقال « مشافي ومواسف » . وانكر
« رسخ الامر » بمعنى « اذعن » لان « رسخ »
معناها « كسر » . وانكر « النفاهة » والصواب
عنده « دور النقه » بفتحين . وانكر « المخابرات »
لان « المخابرة » المزارعة . (٢١)

وكان المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم يستنجد
بالمجامع اللغوية ، لتضفي المشروعية على بعض
الالفاظ التي شاعت على السنة الادباء ، وليس
لها اصل في العربية . من ذلك « التشويش »
التي قال عنها : « وقد اجمع اهل اللغة على ان
هذه اللفظة لا اصل لها في العربية وانها من وضع
المولدين الذين لا يحتج بالفاظهم ولا ارى بأسا
في استعمال هذه الكلمة اذا اقرها المجمع اللغوي
لانها تؤدي من المعنى مالا تؤديه غيرها ، ولا سيما
انها اصبحت شائعة على السنة الادباء » (٢٢) ومن
ذلك قولهم « تتطور الاحوال » الذي رفضه وقال
ان الفعل « طور » او « تطور » لم يرد في لغة
العرب . والاولى ان يقال « تتبدل » او « تتغير »
ثم قال : « وقد شاعت هذه الكلمة على السنة ادباء
العصر وهي رشيقة اللفظة ، لطيفة المعنى ، عسى
ان يتفق عليها المجمع اللغوي في مصر ، فيقرر
استعمالها » . (٢٣)

اما استاذنا العلامة المرحوم الدكتور مصطفى
جواد . فقد جاهد كثيرا لحماية بيضة اللغة ،
ودرء ما يتهددها من فساد ، ولكنه كان ايضا
من المتشددين الذين يجرون وراء الافصح ، وبطرحون
ماعداه من اللغات المغمورة ، او غير المشهورة .
رحمه الله - يشبه اللغات لطلابه ، باصناف
الطعام ، منها النفيس ومنها الخسيس ، ويرى
ان لبس معقولا ان يعاف الانسان النفيس ، ويقبل
على الخسيس يملا منه بطنه .

ولن اطيل بذكر نماذج كثيرة من تصويباته
التي ضم بعضها كتابه الموسوم بـ « قل ولا تقل »
والذي طبعته وزارة الاعلام العراقية . وقد مر
بنا بعض ما انكره في اثناء الكلام على اليازجي
وداغر وكمال ابراهيم .

ومن الامثلة على تصويباته انه ينكر « التبسيط »
بمعنى التوضيح والتيسير ، وما جرى مجراها ،
اذ ليس في اللغة « بسط تبسيطا ولا منبسط »

(٢١) الملاح الكتاب (كمال ابراهيم) بغداد ١٩٢٥ : ٥٥ ،

٦٠ ، ٥١ ، ٢٢ ، ٥٩ ، ١٨ .

(٢٢) نفسه : ٤٩

(٢٣) نفسه : ٨

وصف بأنه قديم . فسلم الدكتور مصطفى جواد
برأي كمال ابراهيم ، وحذف تلك المادة من بين
تصويباته .

ومهما يكن فالمرحوم العلامة طه الراوي ،
ينادي بتوسيع دائرة الصواب اللغوي ، ويدعو
الى الاخذ بالرخص والجوازات ، لان التشدد
لا يخدم اللغة ، وانما يظهرها بمظهر جاف متحجر ،
ويوهم الكاتبين بأنها صعبة المنال ، جملة العقبات (٢٩)

اما استاذنا الدكتور ابراهيم السامرائي فهو
ايضا ممن غني بمراقبة ما يصدر عن الاقلام من
استعمالات مولدة جديدة ، ولكنه لم يرفضها ، جريا
على تخطئة ما لم يرد عن العرب الاوائل ، لانه لا
يريد ان يسلك سلوك اللغويين القدامى ، الذين
انكروا المولد ، ولم يسجلوه في المعجمات والتون ،
فكانت هذه اساءة للعربية ، وطمسا لمعالم حياتها
وتطورها عبر العصور . يقول الدكتور السامرائي :
« وما دمنا آخذين بهذه النظرة الواسعة ، وما
دمنا كذلك نعطي الاستعمال قيمته ، ومكانته في
اللغة ، فلا بد ان نقيّد الجديد في اللغة بعصره
وظروفه غير مبالين بكونه خارجا عما ألف الناس
من الفصح المشهور » . (٤٠)

فالدكتور يمثل طورا من اطوار العربية ،
لا يصح اهماله ، كما فعل الاقدمون ، وتابعهم فيه
بعض المحدثين بدافع الغيرة على اللغة ، ومحاولة
احاطتها بسياج يمنع الجديد من اقتحامها ،
والتسرب اليها .

وفي مجال التصويب اللغوي ، نستطيع ان
نقول ان الدكتور السامرائي يجمع بين المذهبين ،
فهو مرة متشدد ، يذهب مذهب الافصح من
كلام العرب ، ومرة متساهل يذهب مذهب الصحة
والصواب . فهو لا يتساهل مع اهل اللغة والمشتغلين
بعلمها ، بل يأخذهم باستعمال افصح ما دعت
العربية من صيغ ومفردات ، ويشدد عليهم النكير ،
ويحاسبهم الحساب العسير ، ان انحرفوا عن ذلك
واصطنعوا المرجوح او المفضول من اللغات . اما
عامّة المثقفين ، والمؤلفين في العلوم والفنون الاخرى
فلا يرى ان يحاسبوا على ركوبهم بعض الاساليب
التي ينكرها المتشددون ، لان في محاسبة هؤلاء
على ترك الافصح ، تضيقا للواسع ، وتحجيرا
للغة ، ينتهي بالناس الى الضيق بها ، والصد

(٢٩) نظرات في اللغة والنحو : ٧١

(٤٠) دراسات في اللغة (الدكتور ابراهيم السامرائي) بغداد

١٩٦١ : ١٢٤

ما صدر عنهم من تحريم وتجويز ، ومنع وابطاح ،
در و الصواب ، فكانت معرفتهم هذه احدى الرزايا
التي اصبحت بنا لفتنا الكريمة . « (٢٧)

ويعزو الاستاذ المرحوم طه الراوي تشدد
بعض اللغويين ، الى انه لم يحط « بمفردات
اللغة ، ومذاهب اللغويين فيما يجوز او لا يجوز .
فاذا وقف على رأي بعضهم ، اعتدده ضربة لازب ،
ويرى ان كل من لا يجري مجراه ، ويترسم طريقه
سالك سبيل الضلال ، مع انه لو ابعث في النظر
وانعم الفكر ، لوجد رأيا او آراء تخالف ما ذهب
اليه » . (٢٨)

فالعلامة الراوي يرد تشدد اللغويين الى انهم
لا يعمنون في النظر في كتب اللغة ومذاهب اللغويين ،
فيحملهم النظر السريع المتعجل على المنع والتحريم .
وهذا صحيح ، الا انه لا ينطبق على المتشددين
كثيرين ، لان منهم من يعلم ان في اللغة ما يبيح ما
منعه ، ولكنه لا يأخذ به ، لوجود ما هو خير منه
في رأيه . وقد مر بنا ان الدكتور مصطفى جواد
من هؤلاء .

اما النظر السريع المتعجل في كتب اللغة
ومتونها ، فقد حمل بعض اللغويين على تحريم
الحلال . ولو انهم قاموا باستقراء واف للنصوص
واقوال اللغويين لصوبوا كثيرا مما قضاوا عليه
بالخطا ، ومجانبة الصواب .

فهذا المرحوم الاستاذ كمال ابراهيم ، يروي
لنا في احدي محاضراته ، ان المرحوم الدكتور
مصطفى جواد ، كان يعتزم ان يلقي من الاذاعة
حلقة من سلسلة تصويباته المعروفة بـ « قل ولا تقل »
فعرض على الاستاذ كمال ابراهيم ما سيلقيه في
تلك الحلقة ، ومما جاء فيها « لا تقل مديرية الآثار
القديمة وقل مديرية الآثار العتيقة » ذلك لان
القديم ، توصف به المعنويات دون المحسوسات ،
فنقول : حب قديم ، وراي قديم وما الى ذلك
اما المحسوسات فتوصف بالعتيق ، واحتج بقوله
تعالى « وليطوفوا بالبيت العتيق » فقد وصف
الله تعالى البيت - وهو محسوس - بالعتيق ، ولم
يصفه بالقديم . فرد عليه المرحوم كمال ابراهيم
بانه لم يستقرئ الشواهد بدقة ، ففي القرآن نفسه
وصف الله تعالى الماديات بالقديم ، فقال عز
من قال « والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون القديم » فالعرجون مادي ومع ذلك

(٢٧) نظرات في اللغة والنحو « طه الراوي » ط ١ : ٦٨ ، ٦٩

(٢٨) نفسه : ٧٠

والحق ان العربية كانت - وما تزال - محكومة
بتيارين من التشدد والتساهل ، او قل المحافظة
والتجديد ، وهذان التياران . على ما بينهما من
بعد وتعارض . هما اللذان حققا للعربية نوعا
من التوازن ، فلم تنسق مع الجديد انسياقا قطع
صلتها بأصيلها العريق الذي عرفتة في عصور
نقائها ، ولم تجهد على القديم معاندة التطور ،
متأينة على دواعيه . (٤٢)

ولا شك في ان الجمع بين هذين التيارين
- وهو ما أخذ به الدكتور ابراهيم السامرائي
وامثاله من اللغويين المعاصرين الموضوعيين في نظرهم
اللغة - هو الذي يكفل للعربية هذا التوازن
المنشود ، الذي امتازت به على امتداد تاريخها .
فكان من اسرار بقائها . فلا بد من التشدد في
مراقبة الاقلام التي تنصدي للعلوم اللغوية ، فلا
يقبل منها الا الافصح ، لكي تحمي هذه الاقلام
أصالة العربية وتحرس نقاءها . ولا مفر من
قبول وتسجيل ما تجري به السنة واقلام
المثقفين والمشتغلين بالعلوم والفنون الاخرى .
والتماس وجه للصواب فيه ، لنكفل للعربية مساندة
الزمن ، والاستجابة لتجدد الحياة ، واتساع
آفاقها ، كي تبقى ولا تموت .

(٤٢) لغتنا والحياة (د . بنت الشاطي) ط دار المعارف
بمصر : ٧٢ ، ٧٢ .

عنها . ويتضح لنا منهج السامرائي هذا في تعليق
له على كلام للاب الكرمللي استعمل فيه الفعل
« نبه » متعديا ب « الى » . قال الدكتور
السامرائي : « لابد من التنقيح ونحن نقرا ما كتبه
العلامة اللغوي ، ذلك اننا نتطلب منه الفصح
والافصح . المعروف ان التنبية يعدى بحرف
الجر « على » كما استعملها المصنف نفسه ، في
غير هذا المكان . اما ان يعدى ب « الى » فخطأ (٤١)
وذهب رئيس تحرير « المورد » في حاشية له
على تعليق السامرائي هذا ، الى ان الفعل « نبه »
قد يستغرق مفعوله بلا حرف ، وقد يعدى ب
« الباء » في قولهم « نبه باسمه » اي جعله مذكورا
وقد يعدى ب « الى » . (٤٢) ولا شك في ان
الدكتور السامرائي يعرف ان لاستعمال الكرمللي
وجها في العربية ، ولكنه يرفضه من لغوي محقق
مثل الكرمللي ، لوجود ما هو افصح منه .

واستطيع ان استدل على هذا المنهج الذي
سلكه استاذنا الدكتور السامرائي في مجال
التصويب اللغوي ، بأمثلة اخرى ، ولكنني أمسك
خوف الاطالة والاملال ، واكتفى بأن أحيل القارئ
على كتبه ومقالاته الكثيرة التي نقد فيها أعمال
المحققين ، والعاملين على نشر تراثنا واحيائه .

(٤١) مجلة المورد - المجلد الثاني - العدد الاول : ١٧٢

(٤٢) المرجع السابق : ١٧٢

معجم الشعراء في «لسان العرب»

بقلم الدكتور

ياسين صلاح الأيوبي

مغامرا (١) . وبنفس الشعور تقريبا كان ترحيب الدكتور اندره ميكال - الاستاذ المشرف على رسالتي - وبعض اساتذة البحث الادبي في جامعة السوربون، حيث تناهي الى سمعي عنهم ، انهم ظلوا اكثر من عشرين سنة ، ينتظرون من يتناول هذا الموضوع بالذات .

والحقيقة اني - وان كنت ممن يسمون الى احياء التراث العربي ، ويتذوقون البحث فيه - لم اكن صاحب الفكرة ، وانما هي من صديقي الدكتور اسعد علي الذي اشار علي قبيل السفر الى باريس في ايلول سنة ١٩٧٠ ، للاتحاق بجامعة السوربون، ان اتناول الشعر والشعراء في (لسان العرب) فهتفت للفكرة ، وحملتها في ضميري ، مع جملة مواضيع اخرى ، بينها واحد عن شعر المقاومة الفلسطينية ، وآخر عن ادب الريف في لبنان ...

و (معجم الشعراء في لسان العرب) - موضوع رسالتي - عبارة عن ثبت شامل لجميع الشعراء الذين استشهد بشعرهم ابن منظور ، مع حصر اشعارهم كل على حدة ، بحيث يتمكن اي قارئ او باحث ، من معرفة جميع الشواهد الشعرية الخاصة بالشاعر البحوث عنه ، بسرعة ويسر وثقة ..

والشيء المدهش ان عدد الشعراء المستشهد بهم في (اللسان) قد بلغ رقما عاليا : قرابة الف ومائتي شاعر ، تراوحت كمية اشعارهم ما بين البيت الواحد ، والالف تقريبا .

(١) عنيت بذلك الدكتور جبور عبدالنور الذي راي ان مثل هذا الموضوع يتطلب مجموعة من الباحثين يفرغون له .

أ - المقدمة

١ - تعريف بطبيعة البحث

البحث في (لسان العرب) امر بالغ الصعوبة والتعقيد ، لا شيء الا لكون هذا المعجم أوسع المعاجم العربية واطولها وأشملها .

يبلغ حوالي ثمانية آلاف صفحة من القطع الكبير ، ناهيك عن انه قاموس لغوي ليس فيه ما يشدك الى القراءة من تشويق وامتناع واثارة - على نمط كتب السيرة والتاريخ والقصص، وسائر الكتب العلمية والفنية - فانت هنا في بحث مضنك عن اصول المعاني وجذور الكلام، و اشاراته القديمة، الحي منها والتمات

ولولا التنوع في الشروح ، والاستطرادات المؤدية الى الاخبار والطرائف المصاغة تارة نثرا ، وطورا شعرا ، لكان هذا المعجم بحق متحفا لغويا لا يؤمه الا رواد الآثار والباحثون عن بقاياها الدفينة .

وبالرغم من طول الزمن الذي قضيته في صحبة ابن منظور ، فاني لم اشعر كثيرا بالملل او التعب ، لان صاحب (اللسان) باحث وشاعر ، يعرف اسرار اللغة والتعبير ، يمزج الحقيقة بالخيال وجفاف الموضوعية وثقل الامانة العلمية ، بمتع النواذر والطرائف وغرائب الاشياء . فيذهب ما بك من فتور او ارهاق ، فتتسى الوقت الضائع في التعرف على الفاظ ومعان لا وجود لها اليوم ، ولا قيمة تذكر .

ومع ذلك ، وجدت من استغرب اقدمي على بحث هذا الموضوع ، بل جعل مني البعض فدائيا

شاعر ما ، مطالب بجهد يسير هو - اذا كان الشاعر مشهورا ، ومن ذوي الالقاب - التفتيش عنه في ابجدية اللقب ، والا ، فبالاسم الاول . واذا لم يعثر عليه لا هنا ولا هناك ، فمعنى ذلك انه غير وارد اصلا في (لسان العرب) .

تلك هي الطريقة التي اتبعتها في « معجمي » ، راميا من ورائها الى افادة القارئ وتيسير البحث له . وانا لا ادعي لها التفوق والافضلية . بل محاولة مبسطة للخروج على مالوف سابق ، جل ما فيه الحفاظ على اصولية وثاقية اكثر منها عملية . فقلما يهمني ما اذا كان ابو صخر الهذلي يدعى : عبدالله بن مسلم - او ذو الرمة يدعى : غيلان بن عقبة . . . وبالتالي فلا ارغم على البحث عنه بالاسم الاول المنسي . وانما ابحت عنه بالاسم المشهور .

٢ - دوافع البحث .

لا شك ان الدافع الاكبر كان الاطلاع المباشر على الثروة الضخمة التي تمتلكها اللغة العربية : مفردات ومعاني وتاريخا وحضارة . . . وهذا لعمرى ، اكبر كسب يحزره مثقف عربي يهتم بشؤون امته وآدابها وحضارتها . . . فقد آتبع لي من خلال هذا الاطلاع اللغوي الثرى ان اتعرف الى كثير من خصائص العربية وتاريخها وفقها ، وما ارتبط بها من علوم اخرى ، بسطتها في فقرة لاحقة .

والدافع الثاني هو الاطلاع ايضا - عن كسب - على دور الشعر في بلورة الالفاظ العربية وتركيبها ، وتطورها عبر العصور والبيئات . . . واذا كان لي من غاية اخرى ، فهي الاسهام في خدمة اللغة العربية وعلومها - في المستقبل القريب على الاقل - وتفتيح الازهان والذوائق الادبية على اقتناء المعاجم اللغوية والمراجع الادبية الكبيرة ، لا على اساس ما يسمى بالرجوع المعجمي (Consultation) وحسب ، بل قراءتها واستجماع فوائدها وتعميمها . . .

فضلا عن هدف آخر لا يقل اهمية ، هو فتح الابواب امام دراسات او رسائل جامعية وخاصة (لسان العرب) الذي يستوعب عددا كبيرا من الموضوعات الجامعية ، سواء في الادب ، او التاريخ او اللغة او الفقه بوجهيه اللغوي والديني ، او القرآن والحديث . . .

وهي امور كثيرة النفع والتاثير ، لارتباطها الوثيق بصلب التراث ، وابرار محاسنه وجعلها تتكيف والزمان الحاضر الذي كثرت فيه الدعوات الى رفض التراث والنظر اليه باستخفاف وتشكيك ، والى اعتباره حضارة تالدة ، لم يعد لها شأن او

٢ - الطريقة المتبعة .

لذلك عمدت الى تقسيم العمل الى قسمين : قسم يتناول الشعراء من ذوي الخمسة ابيات وما فوق ،

وقسم يتناول فئة الشعراء مما دون ذلك . فاثبت الجذور التي ورد فيها الشعر اثباتا ابجديا ، وقمت ما أمكن ، بتعريف موجز لشعراء القسم الاول ، مهملًا ذلك بالنسبة لشعراء القسم الثاني ، لا سيما وان معظم شعراء هذا القسم لا تتعدى ابياتهم الواحد او الاثنين . . . اما لماذا قمت بتعريف قسم واهمال القسم الآخر ، فلان شعراء القسم الاول اكبر قيمة ، وادعى للتعرف اليهم من شعراء القسم الثاني الذين لا يعتبرون شعراء بقدر ما هم رجال نطقوا ببعض الابيات التي افاد منها اللغويون والنحاة ، اذ ان الروايات توحى ان البديهة الشعرية سمة عامة ، يكاد يتصف بها كل الجاهليين وكثير من الاسلاميين . . . فلا يمكن والحالة هذه ان تجد تعريفا لكل هؤلاء الناس .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، فقد ركزت في تعريفي لشعراء القسم الاول على المغمورين ، القليلي الشهرة ، الذين لا تجد لهم ذكرا الا في بعض المصادر القديمة . اما الشعراء المشهورون ، فقد اغفلت التعريف بهم ، لذبوع اخبارهم وسهولة التعرف اليهم في مختلف الكتب الادبية .

وعمدت ايضا - من حيث الترتيب المعجمي - الى اثبات اسماء الشعراء المشهورين ، وفقا لالقابهم او كناههم في الغالب . بحذف الاب - او الابن - مثال ذلك : ابن احمر . جعلته في الترتيب الابجدي : (احمر) . لا عمرو بن احمر ، كما هو عليه اسمه الاول ، لانه مشهور باسم ابن احمر ، وكذلك اورده ابن منظور .

ومثله ابن مقبل : جعلته في الترتيب الابجدي (مقبل) لا تميم بن ابي بن مقبل - وهكذا اسماء : الراعي - والمنهل - والقطامي - والمتلمس ، وغيرهم ممن عرفوا بالقباهم وكناهم اكثر من اسمائهم الحقيقية . . .

واعتقد ان هذه الطريقة اسر تناولا من طريقة اصحاب المعاجم الادبية الذين اعتمدوا على ترتيب الاسم الاول الذي لا يعرفه الا الباحث المتخصص . اما اسماء الشعراء المغمورين فقد اعتمدت في ترتيبهم على الاسم الاول وحسب .

وبالاختصار ، ان القارئ الذي يود معرفة

العربية ، فاتجه نحو الاسلاف وصنائعهم النفيسة في شتى الحقول والميادين ، فاعاد ترتيبها واخراجها ، وهيا للمخبوء منها ، المنتشر في ثنايا الكتب والسير والابحار ، صورة متكاملة ذات فاعلية ضاربة في اعماق المدارك الانسانية وحواسها وميولها فكانت منجزات ومصنفات من نوع آخر ، ان فاتها الابداع والخلق ، فقد نعمت بخصوبة وفضائل وافرة ، اقلها الحفاظ السليم على تراث العربية واغناؤه وايصاله الى الاجيال اللاحقة كاحسن ما يقدم لها من غذاء النفوس ونشار القرائح (٢)

وابن منظور واحد من حملة الزاد ، وسدنة اللغة والادب . اسمه جمال الدين ، ابو الفضل ، محمد بن مكرم بن علي بن احمد ، من ولد رويغ بن ثابت الانصاري ، المصري المولد والنشأة ، والوفاء ، المعروف بابن منظور نسبة الى جده السابع (٣) .

ولد في مصر سنة ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م ، وخدم في ديوان الانشاء ، وتعلم على ابن المقير (٤) ومرضى ابن حاتم وعبدالرحيم بن الطفيل ، وغيرهم . ثم ولي قضاء طرابلس الغرب ، ثم عاد الى مصر ليعمل من جديد ، فينشيء ويصنف ويدون عشرات بل مئات الكتب .

وقد عمّر ، وعمي في آخر عمره وتوفى في مصر سنة ٧١١هـ / ١٣١١م عن واحد وثمانين عامسا هجريا .

من خلافة الصبر ، والتواضع والتسدين المعتدل ، على تشيع بعيد عن التطرف ، لطيف في كلامه على الآخرين ، مكرم لمن كان ذا علم وحكم وتقوى ، حتى الذين يمثلون خطأ مخالفا لعقيدته الدينية : عنيت بذلك معاوية بن ابي سفيان الذي كثيرا ما ذكره بلطف واحسان (٥) لا بل استرضى الله عليه (٦) مما يدل على نفس رضية ، لم تعرف غير الحب والتسامح . . كل ذلك على اعتداد بدينه ، ويعربية لسانه ، اعتدادا جعله ينبري باحساس اصيل الى مواجهة عصره وابناء عصره الذين تفاضوا عن لغتهم (وتفاصحوا بغير اللغة العربية ، الى حد

فائدة . وما اظني بحاجة الى رد هذا الادعاء واعتباره لونا من ألوان التنكر لاصالة الامة ، وحقيقة وجودها وتكوينها .

هذا لا يعني ان عملا كهذا ، غير محفوف بالصعاب والمخاطر ، بل قد يكون قائما عليها معا . وطبيعي ان يكون كذلك ، مادام معظم الرواة ومؤرخي الادب ، لم يتصفوا بالدقة العلمية وبالموضوعية التي تفرض عليهم الوضوح والاختصار ، او التوسع ، فيقومون في تقيض ذلك :

يروون شعرا لغير صاحبه ، او لا يسمونه ، او يبترون الشاهد . . . كما يغفلون اشياء هامة وضرورية ويتجاوزونها الى غيرها مما لا قيمة له ، او يعيدون ذكر اشياء كانوا قد ذكروها بطريقتة اخرى ، ولكاتب او شاعر آخرين . . كل ذلك وغيره ، يشتت الفكر ويسوقه في بعض الاحيان الى ما يشبه الدوامة . وهو عين ما مررت به في دراستي هذه ، حيث تعرضت لكثير من الحيرة والتفكير عند النظر في بعض الحالات التي لم يكن ابن منظور نفسه يعرف كنهها ، فضلا عن اهماله لما ينبغي ذكره ، وهو قادر على التنبيه اكثر من غيره . .

ومنتي - وانا انهي الكلام في هذه المقدمة - ان تكون هذه الرسالة قد اسهمت فعلا في الافادة من معجم اللغة العربية الاكبر ، فيسرت لدارسي الشعر القديم بعض ما يحتاجونه من شواهد الشعراء المغمورين الذين لم تجمع اشعارهم بعد ، او لا يعرف عن اخبارهم واشعارهم شيء ، فيجدون في « معجمي » هذا - خلال دقائق او سويقات - ما كان حصيلة سنوات خمس امضيتها في القراءة والتدوين والتبويب وما شابه ، راجيا في نفس الوقت تجاوز بعض الاخطاء او التقصيرات التي يلحظها القارئ .

وللباري القدير كل الحمد والتقدير . انه نعم المولى ونعم النصير .

اول تموز سنة ١٩٧٥ .

ب - المدخل

١ - ابن منظور

احد الاعلام الذين جعلوا من عصرهم المظلم ، من حيث المناخ النفسي والاجتماعي والابداعي ، الفترة التي صمد فيها العقل العربي في وجه الغزاة المغوليين وغيرهم من الشعوب الغازية المتعطشة للدماء والدمار ، وواصل فعله في ضمير الامة

(٢) راجع في هذا الصدد ، وبشيء من التوسع ، كتاب : « صفي الدين الحلي » لكتاب هذه الرسالة . صص ٢٥-٢٧ .

(٣) لقد أرخ ابن منظور نفسه لنسبه ابتداء من اسمه الاول حتى اسم فحطان . جد العرب (راجع لسان العرب : مادة « جرب ») .

(٤) وقيل : المقبر - بالباء -

(٥) لسان العرب : (صفن) .

(٦) لسان العرب : ايا .

وليس من شك في ان نشأته كانت عامرة بالعلم والثقافة ، دفعته الى اكتساب الكثير من المعارف في زمن عزت فيه منافذ العلم على اصحابها ومريديها .

والشيء اللافت للنظر هو اغفال ابن منظور ، ذكر شيوخه الذين اخذ عنهم . كما ان الكتب التي اقدم على اختصارها ، لم يول اصحابها ، التقدير اللازم ، فيشني عليهم تارة ، ويخطئهم تارة . ويفهم من تعليقاته انه يتهمهم بالقصور والسطحية ، وقلة الفائدة . من ذلك ، ذكره للاسباب التي حملته على اختصار كتاب التيفاشي ، حيث يقول :

(« ورأيت قد جمع فيه اشياء لم يقصد بها الا تكبير حجم الكتاب ، ولم يراع فيها التكرار ، ولا ما تمجه اسماع ذوي الالباب ... فاخذت زبده ، ورميت زبده واوردت مكرره - صافية - وتركت مكرره - من التكرار (١٠) - ») بنفس المعنى تقريبا جاءت تعليقاته ، وتعليقاته لبنا في الكتب المختصرة الاخرى .

٢ - كلمة في نشر ابن منظور وشعره .

اما نشره ، فنتاج فني جميل ، مسبوكة بعناية ، منخول ، مصقول ، يهيمن عليه البديع ، كمعظم نشر تلك الحقبة . ولكنه بديع خفيف الظل رقيق الحاشية ، لم يقصد لذاته ، بقدر ما اريد به الافادة والرتابة الصوتية معا . ويختفي البديع تماما في شروح الالفاظ وتعليل معانيها في طيات (اللسان) . كذلك هي الحال في كتابة (اخبار ابي نواس (١١)) ويعود الفضل في طواعية نشره وجماله ، لوظيفتي الانشاء والقضاء اللتين شغلتهما معظم حياته ، وخاصة الاولى التي كانت تفرض على صاحبها العمق في الثقافة ، والمراس الطويل في الكتابة ، واسولا شتى من لياقة ومنطق وتبويب وتهذيب . . . ولا حاجة لي بالاستشهاد ، فمقدمة كتبه المختصرة ، ولا سيما تلك التي تصدر (لسان العرب) مسورة الاطلاع ، غنية الدلالة على ما اقول .

اما شعره ، فقليل جدا ، اذا ما اعتمدنا على المراجع التي اثبتته : مجموعة ابيات ومقاطع ، لا تصلح لدراسة ولا لحكم ، وان كانت تشير الى قريحة مقبولة ولغة عذبة رقيقة .

(١٠) تراث الانسانية - المجلد الاول . ص ٢٥٥ .

(١١) راجع دائرة المعارف فؤاد اليرام البستاني ٨٤/٤ وفيها نموذج لنشر ابن منظور من خلال تقديمه لكتابه : (اخبار ابي نواس) .

اعتبار النطق بها من المعايير المردودة (٧) فجمع معجمه العظيم وسماه لسان العرب ، تكريما للغة وتخليدا ، وتقربا من خالقه الجليل .

ولم يكتف بذلك ، بل عمد الى معظم كتب الادب المطولة ، فاختصرها ، منها : « الاغاني » وسماه : « مختار الاغاني في الاخبار والتهاني » وقد رتبته على حروف الهجاء ، على حين لم يراع فيه ابو الفرج ذلك ، بل رتبته وفق الاصوات . وكتاب « زهر الادب وثمر الالباب » لابي اسحق الحصري القيرواني ، وكتاب « يتيمة الدهر » لابي منصور الثعالبي و « نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة » لابي علي التنوخي ، « وتاريخ مدينة دمشق » لابن عساكر ، وهو كتاب كبير يقع في ٤٨ مجلدا ، « وصفوة الصفوة » لابن الجوزي ، « وفقرات ابن البيطار » وهو كتاب في الطب ، جمع فيه مؤلفه مفردات الادوية والاغذية . « وفصل الخطاب » لاحمد بن يوسف التيفاشي ، اختصره بكتاب سماه : « سرور النفس بمدارك الحواس الخمس » ، وكتاب : « الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة » وسماه : « لطائف الذخيرة » (٨) .

بالاضافة الى كتب اخرى جمعها من هنا وهناك ، وعلى راسها كتاباه : « اخبار ابي نواس » « لسان العرب » - ويعتبر الكتاب الاول من اوفى المراجع لسيرة ابي نواس ونوادره وشعره ومجونه . واخبر الصفدي - نقلا عن قطب الدين ، نجل ابن منظور - انه ترك بخط يده خمسمائة مجلدة . وهذا ان دل على شيء فعلى سعة علم الرجل وتحصيله وشغفه بالتراث .

ولم يتوصل ابن منظور الى هذا المقام بالمهبة وحدها . فقد كان للجو العائلي ولوالده جلال الدين ، فضل كبير في ذلك - كما يشير هو في مقدمة مختصره « نثار الازهار » « وكنت ايام الوالد - رحمه الله - ارى تردد الفضلاء اليه وتهافت الابداء عليه . ورايت الشيخ شرف الدين احمد بن يوسف التيفاشي في جملتهم ، وانا في سن الطفولة ، لا ادري ما يقولونه (٩) . . . »

(٧) راجع مقدمة (لسان العرب) - الصفحة الاخيرة -

(٨) افردت مجلة « تراث الانسانية » المجلد الاول - (ص ص ٢٥٢-٢٦٧) فصلا مستقلا عن لسان العرب ، فيه الكثير من المعلومات المفصلة المفيدة .

وراجع : جرجي زيدان : « تاريخ ادب اللغة العربية » ١٤٩/٢-١٥٠ حيث تجد تعريفا اوسع لبعض هذه الكتب المختصرة . . .

(٩) « تراث الانسانية » ص ٢٥٤ .

والمستوى الذي بلغه ، لا بد من تعريف موجز لكل من المعاجم الخمسة المذكورة أعلاه .

١ - وضع الأزهرى - أبو منصور محمد بن أحمد (٢٨٢هـ / ٨٩٥م - ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) معجمه « تهذيب اللغة » على غرار معجم (العين) للخليل ابن أحمد الفراهيدي ، أي وفقا لمخارج الحروف : العين فالحاء فالهاء .. وهكذا .. معتمدا على السماع والرواية ، وعلى تهذيب وتنزيل واختيار . وهو معجم نسخم يقع في خمسة عشر مجلدا من القطع الكبير (١٢) .

٢ - كذلك فعل تقريبا ابن سيدة - أبو الحسن علي بن اسماعيل الأندلسي - وكان ضريرا : (٢٩٨هـ - ٤٥٨هـ / ١٠٠٧م - ١٠٦٥م) - في معجمه « المحكم » ، وهو مصنف على منهج الخليل والأزهري ، لكنه تحرر عنهما من حيث المواضيع ، فانضاف أشياء جديدة . وحذف وحج ما وجدده مصحفا ومحرفا ومفلوطا .

٣ - أما الجوهري - أبو نصر اسماعيل بن حماد (٣٢٢هـ - ٤٠٠هـ / ٩٤٢م - ١٠٠٩م) - فقد خف منهجا جديدا ، فاعتمد في « صحاحه » على اواخر الحروف ، بعد تجريد الكلمة من الزوائد ، جعلها من كل حرف بابا ، مقسما كل باب الى نصول بحسب الحرف الاول من الكلمة ..

٤ - وقد اتدم ابن بري - أبو محمد عبدالله ابن ابي الوحش المولود بمصر والمتوفى فيها (٤٩٩هـ - ٥٨٧هـ / ١١٠٥م - ١١٩١م) - على انشاء كتاب ملحق (بالصحاح) سماه : « الحواتي » على صحاح الجوهري « كناية عن تتبع لسقطات الجوهري » واحصاء لاختلافه . وهو وإن لم يؤلف معجما قائما بذاته ، فإنه الكتاب الأكثر ثقة بالنسبة لابن منظور .

٥ - بقي المعجم الخامس وهو كتاب « النهاية » في غريب الحديث « لابن الأثير - مجد الدين أبو السادات بن محمد الجزري (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) (١٢) وقد رتب مؤلفه على حروف الهجاء ، وهي المرة الاولى التي يحصل فيها مثل هذا التأليف ، بعد (اساس البلاغة) للزمخشري ..

(١٢) راجع كتاب «مصادر التراث العربي» للدكتور عمر الدفاق. نجد فيه تعريفا وافيا لكثير من مراجع اللغة والادب .
(١٣) جعل د . عبدالقادر طليمات . ولادته (سنة ٥٤٤هـ - ١١٤٩م ووفاته ٦٠٨هـ - ١٢١١م) راجع : « ابن الأثير الجزري المؤرخ » سلسلة اعلام العرب . عمدة ٨٢ : ص ١٤-١٥ .

ومن المستبعد الا يكون ابن منظور شاعرا وهو الذي حفظ وروى عشرات الآلاف من الأشعار التي يشتمل عليها (اللسان) .

ومن شعره : ما انفرد به الصفدي في كتابه « اعيان العصر » :

وفاتر الطرف مشوق القوام به
فعل الأسنة والهندية القصب
في حسنه الفرد أوصاف مركبة
الخلق للترك ، والاخلاق للعرب

ومما اورد ابن سائر الكتبي :

الناس قد اتوا فينا بظنهم
وصدقوا بالذي ادري وتدرينا
ماذا يضرك في تصديق قولهم
بان نحقق ما فينا يظنوننا ؟
حملي وحملك ذنبا واحدا ثقة
بالعفو اجمل من اثم الوري فينا

وهناك ابيات اخرى لا تروي ظمنا القاريء ، لقلتها . تجمع في سياستها بين الطبع والتكلف ، وفيها من الاقتباس الشيء الكثير كما يؤكد ذلك كل من الصفدي والكتبي وغيرهما .

ومهما يكن من امر ، فإن الذي يعول عليه في أدب ابن منظور ، ومنزلته لا نثره ، ولا شعره ، ولا حتى كتبه المختصرة التي لم يصلنا منها الا القليل جدا ، وانما هو سفره العظيم : (لسان العرب) الذي لولاه لما كانت لصاحبه لا الشهرة ، ولا المقام ولا الاهتمام .. (فاللسان) في كفة ، وباقي نتاجه ونشاطه في كفة مقابلة .

ما هو هذا الكتاب ، ما هي اهميته ، وما فضل ابن منظور فيه ؟؟

٢ - لسان العرب

يستدل من ابن منظور نفسه في تقديمه لمعجمه ، ومن العلماء والباحثين الذين أرخوا لهذا المعجم ودرسوه ونوهوا عنه في احاديثهم ، ان (لسان العرب) معجم جامع لخمسة معاجم هي على التوالي : « تهذيب اللغة » للأزهري - « المحكم » لابن سيدة « والصحاح » للجوهري « وحاشية الصحاح » لابن بري « والنهاية » لابن الأثير . لكل منها محاسنه ومساوئه . جمع منها ابن منظور المحاسن ، واهمل المساويء ، على حد ما يؤكد هو نفسه في مقدمة (اللسان) .

ولكي نعرف منهج (اللسان) ومحتواه ،

« ليس لي في هذا الكتاب فضيلة امت بها ،
ولا وسيلة اتمسك بسببها ، سوى اني جمعت فيه
ما تفرق في تلك الكتب العلوم ، وبسطت القول ، ولم
اشبع باليسر ، وطالب العلم منهم . فمن وقف فيه
على صواب او زلل او صحه او خلل ، فعهدته على
المصنف الاول وحمده وذمه لاصله الذي عليه
المعول ، لانني نقلت من كل اصل مضمونه ولم ابدل
منه شيئا . . » (١٧)

تلك كانت باختصار ، القيمات العامة
(للسان) ابن منظور ظهر فيها دوره ووعيه العميق
لما يفعل ، وامانته لما ينقل . ابقى على الاصل ،
وتصرف في الشكل . من الاصول حفاظه على منهج
الجوهري في اعتماد اواخر الكلم ، وابقاؤه على جميع
الفصول والمواد ، بما فيها باب الالف اللينة ، المبني
على الفات غير منقلبات من شيء . . .

ومن تصرفه في الشكل ، نقله لفصل خاص
بالحروف المقطعة التي وردت في اوائل سور القرآن ،
والذي جمعه الازهري في آخر (تهذيبه) الى اول
(اللسان) فصدره بها لفائدتين ذكرهما بتفصيل :
التبرك بكلام الله ، وضمن الاطلاع عليها والافادة
منها ، لان العادة ان يطالع القارىء اول الكتاب
لا آخره .

وعلى الجملة ، فان (لسان العرب) يتضمن
مقدمة شرح فيها الاسباب والغاية التي دفعته الى
تصنيف معجمه ، وعرضا لمنهجه بالنسبة لباقي
المعاجم التي اخذ عنها ، ثم بابا قصيرا في (تفسير
الحروف المقطعة) وهو يشتمل على بضع صفحات ،
ثم بابا قصيرا ايضا في (القاب الحروف وطبائعها
وخواصها) (١٨) انفرد به عن المعاجم التي استقى
منها . وقد علل خروجه من شرطه ، الذي سار
عليه في كتابه ، تعليلا لطيفا ومقبولا .

وبعد ذلك تبدأ ابواب المعجم ، مبتدئة بحرف
الهمزة او باب الهمزة ، ومنتية بباب الالف اللينة -
وهو نفس عرض الجوهري (لصاحه) ، لا يختلف
عنه الا في ضخامة الابواب وشروحها المسهبة .

وقد تم تأليف (لسان العرب) ليلة الاثنين في
الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٦٨٩هـ /
٢٧ كانون الاول سنة ١٢٩٠م متضمنا حوالي ثمانين

(١٧) المصدر السابق .

(١٨) وفيها يتحدث عن الحروف الجهورية والمهموسة، والحروف
الصحاح، والجوف ومخارج الحروف حسبما رتبها الخليل
ابن احمد . . . ثم يشرح خواص الحروف ، ويتوقف مليا
عند فدسية الحروف ، وجهل اكثر الناس لدلالاتها وفعالها
الخارق اذا هي هاجت بعض الكواكب المقدسة .

لكنه - اي ابن الاثير - « لم يراع وضع
الكلمات في مواضعها ، ولا راعى زائد حروفها » (١٤) .

تلك هي المعاجم التي بنى عليها ابن منظور
(لسانه) ، قدم واخر ، حذف وازاد ، اختصر
واسهب ، دون ان يضيف الى الاصل او يسيء النقل ،
او يدعي لنفسه فعلة ، سوى ترتيبه وتبويبه
وتنسيقه وتوضيحه ، وغير ذلك مما ذكره هو نفسه
في المقدمة ، على النحو التالي : (وجدت كلا من
معجمي الازهري وابن سيده ، اجمل كتب اللغة
والعلم . فهما من امهات كتب اللغة ، وما عداهما
ثنيات للطربق . غير ان كلا منهما مطلب عبر المهلك ،
ومنهل وعمر المسلك . وليس لذلك سبب الا سوء
الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب . ووجدت
صحاح الجوهري احسن ترتيبا واسهل متناولا
واقرب ماخذا ، لكنه مع ذلك قد صحف وحرّف ،
فاتيح له الشيخ ابو محمد بن بري ، فتتبع ما فيه
واملى عليه اماليه ، مخرجا لسقطاته مؤرخا
لغلطاته . . .

ورايت ابا السعادات ابن الاثير الجزري قد
عني بآيات القرآن واحاديث النبي ، وجاوز في
الجودة حد الغاية ، غير انه لم يضع الكلمات في
محلها ولا راعى زائد حروفها من اصلها . . » (١٥)

ازاء هذه المجاميع اللغوية ، وقف ابن منظور
(يستخير الله في جمع كتابه المبارك ، فقصد الى
اصولها ، لم يخرج فيه عنها ، ورتبه ترتيب (الصحاح)
في الابواب والفصول ، ووشحه بجليل الاخبار
وجميل الآثار والامثال والاشعار ، فجاء كتابه
واضح المنهج سهل المسلك ، جمع من اللغات
والشواهد والادلة ، ما لم يجمع مثله مثله .
فصارت الفوائد في المعاجم السابقة مفرقة ، فجمع
في كتابه ما تفرق ، وصار هو بمنزلة الاصل ، وتلك
بمنزلة الفروع ، فجاء وفق البقية ، وفوق المنية ،
بديع الاتقان صحيح الاركان) (١٦) .

ومع ذلك فان ابن منظور ، رغم ما قام به من
تعديلات وازادات وترتيبات ، لا يدعي لنفسه شيئا
جديدا قام به او توصل اليه ، فيقول :

(١٤) ابن منظور : مقدمة اللسان . وتجدر الاشارة هنا الى ان
احمد فارس الشدياق قد اضاف الى المعاجم السابقة
معجم (الجهرة) لابن دريد ، وهو ما لم يصرح به ابن
منظور وان كان اسم ابن دريد قد ورد كثيرا في شروحاته
. . . (راجع مقدمة الطبعة الاولى : دار صادر دار
بيروت) .

(١٥) ابن منظور : مقدمة (اللسان) - باختصار -

(١٦) ابن منظور : مقدمة (اللسان) - باختصار -

(غدايا : جمع غدية) . قال : « ولا تلتفتن الى ما حكاه ابن الاعرابي من ان الغدايا جمع غدية ، فانه لم يقله احد غيره . » (٢٢١) .

٥ - استهجانته للازهري ، وهو ينقل حديثا نبويا عن احد الاسانيد جامعلا قول النبي قريبا مما قاله السند ابو سعيد : « قال محمد بن المكرم : انظر الى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق ، وقلة المبالاة باطلاق اللفظ . وهو لو قال ان تفسير ابي سعيد قريب مما فسرته النبي (صلعم) كان فيه ما فيه ، فلا سيما والقول بالعكس . . . » (٢٢٤)

٦ - واخيرا اسوق هذا المثل لابن صحبة ما لاحظته اعلاه ، من تدخل ابن منظور ، وبروز شخصيته من بين عشرات الشخصيات العلمية الذين أخذ عنهم ، وهو تعليقه على كلام الازهري ، وتفسيره له ، لما ابداه أثناء الكلام على (العمرين) - عمر بن الخطاب ، وابي بكر الصديق - « من ان فيه افتئات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : العرب تفعل هذا ، فيبدؤون بالآخس . . . » فيقول ابن منظور بالحرف :

« قال محمد بن المكرم : هذا الكلام من الازهري فيه افتئات على عمر ، رضي الله عنه ، وهو قوله : ان العرب يبدؤون بالآخس ، ولقد كان له غنية عن اطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضوع المتشرف بهذين الاسمين الكريمين ، في مثال مضروب لعمر ، رضي الله عنه . وكان قوله : غلب عمر لانه اخف الاسمين ، يكفيه ، ولا يتعرض الى هجته هذه العبارة . . . وكان قياد الالفاظ بيده ، وكان يمكنه ان يقول ان العرب يقدمون المفضول او يؤخرون الافضل . . . فان اتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلقه من الالفاظ في حق الصحابة ، رضي الله عنهم . . . » (٢٢٥)

هذه نماذج من شخصية ابن منظور ، ونصيبه فيما ينقله ويجمعه ، مما يدل بوضوح انه لم يكن مجرد ناقل او جامع ، بل كان يتدخل في الموضوع المناسب ، فيبقى على الكلام المنقول كما هو ، ولكنه لا يكتف يديه امام الاغالب والتجاوزات . . . (٢٦)

(٢٣) لسان العرب : (رشد)

(٢٤) لسان العرب : (نجد)

(٢٥) لسان العرب : (عمر)

(٢٦) من أجل الاطلاع على المزيد من هذه الامثلة ، اكتفى بالاشارة الى المواضع التالية من (اللسان) : بحر - حوز زرع - علق - شرك - بسمل - سوا - وغيرها . . .

الف كلمة ، اي بزيادة عشرين الفا على (الفاموس) للفيروز ابادي ، واربعين الفا على (الصحاح) للجوهري (١٩) وهو رقم قياسي ، لا تكاد تجد له معادلا الا في الموسوعات الحديثة الكبيرة الحجم ، بسبب تناولها بالشرح والتعريف ، كل فن ومطلب .

٤ - ملاحظات لابد منها

لئن كان ابن منظور قد وضع لنفسه منهجا علميا يقوم على الامانة وعدم التصرف في مضمون المعاجم التي جمع منها (لسانه) ، فانتى قد لاحظت ، وانا اطالع صفحاته انه قد خرج عن هذا النهج - او الالتزام - خروجا ، لا هو تغيير في المضمون ، ولا هو امانة في الحفاظ عليه . انه نوع مما اسميه : « الشخصية المنظرية » التي لم يتمكن صاحبها من ايفاف تدخلها ، وتسربها قوية بعض الشيء ، من حين لآخر . . .

وتراوح مظاهر هذه الشخصية بين الاستعانة بكتب نحوية وصرفية كثيرة ، وابداء الملاحظات الاستحسانية او الاستهجانية على هذا الراي او ذلك من اصحاب المعاجم الخمسة ، وغيرهم من الرواة والنحاة .

ومن امثلة ذلك ما يلي :

١ - عدم الاخذ بتفسير الجوهري لمعنى (وقتب الشمس : اي دخلت موضعها) يتدخل ابن منظور فيقول : « في قول الجوهري (دخلت موضعها) تجوز في اللفظ ، فانها لا موضع لها تدخله . » (٢٠)

٢ - اقدمه على ترجمة (تبت) التي لم يترجم عليها احد من مصنفي الاصول ، وقد فعل ذلك مراعاة لابن بري ، وهو يرد على الجوهري الذي جعل (تابوت) من (توب) والاسح جعلها في (تبت) لان التاء فيها اصلية (٢١) .

٣ - رده على الاصمعي الذي يرى ان لفظة (حاجة . ج : حوائج) من الالفاظ المولدة - فاعترض عليه ابن منظور ، وجاء بخمسة عشر شاهدا ، ما بين حديث وشعر قديم ، تؤكد اصالة اللفظة المذكورة (٢٢) .

٤ - استخفافه برأي ابن الاعرابي الذي جعل

(١٩) دائرة المعارف للبستاني ٥/٤ .

(٢٠) لسان العرب : (وقب)

(٢١) لسان العرب : (تبت)

(٢٢) لسان العرب : (حوج)

٥ - المادة الشعرية

يشتمل (لسان العرب) على أكبر مجموعة شعرية . احتوتها المعاجم اللغوية العربية ، حيث بلغت اثنين وثلاثين الف بيت من الشعر تقريبا .

من هذه الكمية واحد وعشرون الفا ، أشار ابن منظور الى اسماء اصحابها ، واحد عشر الفا .

وقد تبين لي ان ابن منظور لم يلزم نفسه عناء التحقق من هوية الشعراء اثناء ايراد شواهد ، فيذكر الشاهد ويذكر له اسمين او اكثر ، تاركا للقارئ عناء التحقق وحده ، مع انه اقدر من غيره على معرفة اصحاب الشواهد وهو الذي اطلع على معظم مصادر الشعر ، وصنف مئات الكتب الادبية واللغوية .

ولما كان عملي محصورا في الشعراء المذكورين في اللسان . فقد انصب جهدي على الاشعار التي ذكر اصحابها ، مهملتا القسم الآخر لانه عمل قائم بذاته يستحق ان تحضر من اجله رسالة جامعية اخرى .

وقد تراوحت الكمية الشعرية التي ذكر اصحابها ما بين جاهلي ، ومخضرم واسلامي واموي ، ونسبة ضئيلة للعصر العباسي . . .

وبصيغة حسابية افضل ، ومن خلال ثلاثمائة شاعر توصلت الى معرفة عصورهم الادبية ، جاءت نسبة الانتماء الزمني كما يلي :

٤٠٪ جاهلي
١٠٪ مخضرم
١٥٪ اسلامي
٢٠٪ اموي
٥٥٪ عباسي

وبنسبة اعم ، يمكن اعتبار نصف الشعراء جاهليين ، وما يقارب النصف ايضا ، اسلاميين امويين .

واذا استثنينا نسبة الـ ٥٪ الخاصة بالشعراء العباسيين ، فان مصادر اللغة العربية وجذورها تعود - بالنسبة للشعر وحده - الى العصرين الجاهلي والاسلامي ، وان هذه اللغة رغم تدافع العصور ، ظلت مرتبطة بماضيها وجذورها الجاهلية والاسلامية ، ارتباطا بعيد المدى ، جعل النحاة واللغويين والمؤلفين ، لا يلتفتون كثيرا الى القدر الكبير الذي حصلته اللغة في العصور العباسية حيث النقل والترجمة والاقتباس وشيوع افانين الثقافة الاعجمية في جميع الحقول والدرجات ،

شيوعا جعل العرب يقبلون على استيعاب تلك الثقافات استيعابا سليما ادى بهم الى عطاء ليس مماثلا وحسب ، بل متفوق ، وصل حد التصدير والانارة لجميع الامم والشعوب المعاصرة لهم آنذاك .

وهذه ملاحظة بارزة لم اشأ تجاوزها ، او اغفالها ، لانها تعني جملة اشياء : منها ، قدرة اللغة على الجمع بين الاصاله بمعناها التاريخي ، والتطور بمعناه الاستيعابي .

ومنها ، ان الصراعات المستجدة بين عصر وعصر ، كانت على اشكال العيش واساليب التعبير ، كما كانت صراعات سياسية ، شعوبية وفكرية دينية . . . ظلت اللغة ازاءها بمنأى عن الحزازات والحركات التي يشهدها زماننا الحاضر من حين لآخر . . .

هذا عن الشعر ، ونسبة انتمائه الى العصور . اما عن النثر وشواهد المتنوعة ، ونسبتها الى الشواهد الشعرية ، فاني قد توصلت الى النسب التقريبية التالية :

١٢٪ آيات قرآنية
١٥٪ احاديث نبوية
٢٠٪ شواهد نثرية مختلفة
٥٣٪ شواهد شعرية . . .

وقد حصلت على هذه النسب ، من قراءة صفحة واحدة من كل مائة صفحة من مجمل صفحات (اللسان) (٢٧)

ولعل هذه الاحصائية الثانية تبين بوضوح اكثر ، ما كان الشعر من اهمية وخطورة في بلورة الالفاظ العربية : تركيبا وتوضيحا وشروحا لغوامض معانيها واستعمالاتها المتعددة . . .

كما تبين صحة النسب المستنتجة من الاحصائية الاولى ، من ان الشعر الجاهلي احتل نصف الكمية او يزيد ، وان النصف الثاني قد احتله الشعر الاسلامي ، اذ ان معظم الشواهد النثرية الـ ٢٠٪ احاديث لصحابة الرسول او لتابعيهم ، وهكذا . . .

٦ - قيمة المادة الشعرية

(١) ابرز ما قدمته المادة الشعرية في (لسان العرب) هذه الجمهرة الضخمة من الشعراء الذين وصل تعدادهم حوالي الالف والمائتي شاعر ،

(٢٧) أشار عليّ بهذه الطريقة الاب الدكتور ميشال الار ، فهو صاحب الفصل في معرفة هذه النسب . . .

٧ - طريقة ابن منظور في ايراد الشواهد .
- حسناتها وسيئاتها -

تقوم طريقة ابن منظور اول ما تقوم على استيعاب مضامين المعاجم الخمسة وتسجيلها تسجيلا اوقعه في كثير من الركائز والملل والاجترار . . وكان بوسعه الاكتفاء بالمعاني العامة المشتركة فيما بينها وذكر ما يستوجب ذكره ، بتنسيق وتسلسل موضوعي مركز .

وفيما يلي محاولة لذكر الخطوط العامة التي جرى عليها صاحب (اللسان) اسوقها على سبيل المثال ، لا الحصر والترتيب :

١ - التدقيق في سرد الابيات والحفاظ على اصل روايتها . كإيراد البيت الواحد لاكثر من شاعر ، تاركا الاختيار للقارئ . (٢٢)

٢ - تقصي المعاني والوجوه المختلفة للشيء الواحد ، حتى ولو كان الامر تكرارا ، كذكر مختلف الاقوال فيه او الشواهد على مظاهره المختلفة (٢٣) مما جعله يفيض من الشواهد الشعرية للمفردة الواحدة (٢٤) .

٣ - ايراد شواهد الشعرية بصورة مزاجية ، غير منظمة ، كالبيت الواحد والبيتين ، والمقاطع التي تشتمل على بضعة اشطر ، وفي بعض الاحيان

(٢٢) بيت من الشعر جاء في المعاجم ، لابن احمر ، فاذا به ياتي بشاهد على انه لابن العمرو (خنب) . وبيتان لابي عامر الحضرمي ، يقول ان لهما شبيهين ، لم يذكر ابن بري فائلهما . (لرب)

(٢٣) راجع : (حلب) عن الخنك - و (حوب) عن الحاجة والسكنة - و (خضب) عن تخضب النعام والغليم - و (ريب) عن العالم بالحكمة والاوهة . . الخ . .

(٢٤) ذكر في مادة (حيب) ثلاثة واربعين بيتا شعريا - والفرد خمسا وعشرين صفحة لمادة (عرض) ذكر فيها تسعين شاهدا شعريا بينها انصاف الابيات ، وبينها ما هو بيسان وثلاثة واربعة . .

- وساق اثني عشر بيتا شعريا لبيان معنى (الخليل) الذي يعني القوم باجمعهم ، كل ذلك باقل من صفحة واحدة . (خلط) .

- وأورد قصيدة بكاملها ، قوامها ثلاثة وعشرون بيتا للشاعر نوبع بن نبيع الفقعسي في شرح مادة (مرط) .

- واربعة عشر بيتا لشرح معاني كلمة (الكف) - راحة اليد - (كف) .

- ومثلها تماما لمعنى البنية ج : البناتق : تسمى العميص - (بنف) .

- وعشرون شاهدا شعريا لشرح (ان) ومعانيها المختلفة - (انن) وغير ذلك مما يطول الكلام فيه .

ينتسبون - كما اظهرت الاحصائية - الى العصرين الجاهلي والاسلامي ، وهو دليل على انشادية الادب - انشادا شفويا بمعظمه ، يقوم على البديهة او السليقة الشعرية التي تجعل من الكلام المنطوق شيئا متناسقا ، منظوما ، ان لم يكن شعرا فهو نثر مسجع مقي . .

(٢) بعد ذلك ، ياتي الدور العظيم الذي قام به الشعر في شرح القواعد النحوية والصرفية والعالم الحضارية القديمة للقبائل العربية وشعائرها ومسمياتها ومنطوقها . . .

(٢) كميات الشعر لبعض الشعراء المغمورين ، او حتى المعروفين (٢٨) ليست موجودة الا في (اللسان) - شأنه في ذلك شأن معظم المصادر الشعرية القديمة - كالشعر والشعراء ، والمفصليات ، والاصمعيات وجمهرة اشعار العرب والحماسيتين والاغاني ، وغيرها . . . ومثل ذلك لن يدركه الا الدارس الباحث عن اشعار الشعراء المغمورين ، يجمعها من هذا المصدر او ذاك . .

(٤) ورود اعداد كبيرة من ابيات الشعر لرجال ليسوا شعراء ، او بالاحرى شغلوا مناصب وتميزوا بمزايا غير ميزة الشعر ، وعلى راس هؤلاء : الامام علي بن ابي طالب الذي قال ابو عثمان المازني انه لم يصح عنده انه تكلم بشيء من الشعر غير بيتين ، قالهما في قریش (٢٩) . ولكن ابن منظور قد ساق لعلي أكثر من عشرين بيتا . ويأتي بعده كل من ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان ومعاوية واخالد بن الوليد وبعض الصحابة ، وبعض الرواة والنحاة ، كابن دريد والخليل والاصمعي وحماد وخلف الاحمر ، وبعض النساء بينهن عائشة وفاطمة وبثنية التي قال ابن بري انه لم يحفظ لها غير بيت واحد من الشعر (٣٠) .

ناهيك عن بيت نسب للنبي محمد وهو :

هل الا اصبح دميت

في سبيل الله مالقيت ؟ (٣١)

كل ذلك يؤكد قيمة المادة الشعرية وفضلها في كشف مواهب كثيرة ومزايا شعرية متعددة

(٢٨) يستحسن قراءة مقطع شعري لامرئ القيس - في مادة (سمط) - منظوم على غرر الموشحات الاندلسية . فقد يكون امرؤ القيس النثر شعرا توشيحيا قبل الاندلسيين ، وبالتالي يكون اكتشافا كبيرا في عالم الادب . .

(٢٩) لسان العرب : ودق .

(٣٠) لسان العرب : حبن .

(٣١) لسان العرب : صبع .

ولعل هذه الناحية ، اكثر النواحي امتاعا وتشويقا ، ولا غرو ، فهناك عشرات ، بل مئات الطرف والحكايات الغريبة ، اوردها ابن منظور في ثانيا (لسانه) قد لا نجدها في غيره - كذلك الامثال والاقوال الصادرة اثر مواقف وحالات معينة ، خلقتها وجعلت منها عبرا وازمانا خالدا (٢٩)

٨ - فوات ابن منظور

لم اشأ تجاوز ما وقع فيه صاحب (اللسان) من قصور واخطاء علمية ولغوية ، جعلت هذا المعجم قليل التكيف والاستيعاب والمواكبة لكثير من المصطلحات والمعاني والحالات التي عرفت في العربية طيلة قرون سبعة او ثمانية ، سبقت حياة ابن منظور . فلا يجوز والحالة هذه ان يكتفي هذا الاخير بما اورده السلف في معاجهم ، ولا يأخذ بلباب ما حصلته اللغة من تفاعل حضاري سليم ، لا سيما وقد حاول ابن منظور ألا يكون سلبيا حيال المعاجم السابقة ، بل كثيرا ما تدخل ، فعدل وازاد وخطا وشرح ، وكان في ذلك موفقا .

فكم كان فضله اعم واعظم ، لو اعمل فكره ونظره في ما نقل وجمع ، فأبقى على الموروث الحي من الكلم واغفل المات وهو كثير جدا في معجمه ! واذا كان ذلك امانة للاسلاف من اصحاب المعاجم اي الابقاء على كل ما تداولته الالسن العربية القديمة - البدوية او الحضرية - فانه ايضا اساءة الى اللغة - الكائن الحي الذي تتجدد فيه الحياة باستمرار عن طريقين اولهما توالد عناصر جديدة تحمل كل مقومات الحياة والبقاء ، وثانيهما موات كل ما هو فان لا قيمة له ولا حاجة . . . وليست العبرة في ما نحافظ عليه بقدر ما هي في نوع ما نحفظ واهميته وفائدته . ألم يكن بمقدور ابن منظور الاقتداء بجاد الله الزمخشري ، صاحب ((اساس البلاغة)) والاختيار الافضل ، مع التوسع والشمول والاستقصاء وفقا للحاجة والفائدة ؟

ومهما يكن ، فاني هنا لست في موقف الناقد القاضي لاسوق التهم والاحتجاج ، وليس لاحد الحق في ان يحاكم ابن منظور وامثاله ممن عم فصلهم على الاجيال ، وانما هي ملاحظات رمت من ورائها الاشارة

وعن الامثال ، (غيب) و (غرب) وهكذا وللمزيد من التعرف الى الطرائف والاقوال ، يمكن مراجعة الجذور التالية : برد - جود - حمد - زرد - زيد - امر - شكر - ضمير - نلت - سجع - بلع - ذبح . .

يتضمن الشاهد الواحد فصيدة بكاملها تتجاوز العشرين او الثلاثين بيتا مع عدم التقييد بذكر اصحاب الشواهد ، سالكا في ذلك طرفا لا نخلو من الطرافة والمتعة (٣٥) .

٤ - ايراد شواهد بدون ذكر اصحابها ثم ايرادها هي نفسها مع اصحابها ، واستعمال الشاهد الواحد عدة مرات . (٣٦)

٥ - تأكيد على انتهاء الشاعر الى عصره مع شرح الطرف والمناسبة ، وتعليل اسمه في كثير من الاحيان . (٣٧)

٦ - روح الورع والتقوى البادية في كل ما يقول - وخاصة ما يتعلق بالصحابة والاولياء ، رجلا كان أم امرأة - قلما يذكر واحدا منهم الا ويشفع ذلك بعبارة (رضي الله عنه) . (٣٨)

٧ - كثرة الاخبار الطريفة وذكره للنابي منها ، اذا استوجبت الواقعة والطرفة ذلك . (٣٩)

(٣٥) ابو صخر الهدلي : اورد له ثمانية ابيات دفعة واحدة : (رمت)

واعشى باهلة : اورد له اربعة عشر بيتا من فصيدة واحدة موزعة على عدة مواضع .

ومحارب الكسبي : اورد له اثنين وثلاثين بيتا دفعة واحدة . (كسج)

اما انصاف الابيات ، فيكفي الدلالة عليها شواهد روية ابن المعراج التي بلغت المئات . . .

(٣٦) قبيب - قصب - دهمج - دهنج - جلد - حرد - زند - زيد - سطر - حدس الخ . . .

(٣٧) من اصحاب الشواهد التي علل اسماءهم : ابو قيس بن الاسلت (سلت) والبيهيت (بيث) وبشار بن برد (ارج) والعرجي (عرج) والطرماح بن حكيم (طرمج) وابو دؤاد الايادي - نسبة الى الدواد ، اي الخفيف الذي يخرج من الانسان (دود) وحماد عجرد (عجرد) والفند الزماني (فند) والشنفرى (شفر) والاقشير (قشر) وطرفة بن العبد (طرف) وابو العتاهية (عته) وغيرهم كثير .

(٣٨) راجع (توب) نجد فيها هذه العبارة خمس مرات ، لكل من عائشة وعمرو بن العاص وغيرهم ، (مثل ذلك لا يعتبر طريقة ، بل هو من اخلاق الرجل ، ولكني ذكرته باعتبار شيوعه الكثير في (اللسان) .

(٣٩) راجع قصة (عرقوب) احد عمالقة يشرب في (عرقب) - وقصة النبي محمد مع رجل اسمه : ابخشة في (فرد) وهلال بن عامر بن صعصعة في (مدر) وقصة البسوس - المرأة الاسرائيلية في (بسس) وقصة برافش في (برقش) وطرفة ابي الدفيس ، في (دفش) . . . اما عن الاقوال والامثال وما شابه ، فيمكن مراجعة الجذور التالية : (اييب) عن معنى : ابيك و(نكب) عن الارباح الاربع ، و (سبيت) عن يوم السبت ، و (سمت) عن النسميت : الدعاء للعاطس ، و (عقب) عن أسماء النبي محمد -

٨ - في كلامه على المفاعيل ، سها عن ذكر المفعول معه . ولكنه ذكر مفعولا جديدا هو المفعول عليه : (علوت السطح - ورقيت الدرجة) (٤٠)

٩ - استعمل في شاهد بحر الرمل ، بيتا على بحر الرجز . وقد عمم معنى الرمل فقال : ((الرمل كل ما كان غير القصيد من الشعر وغير الرجز ، وما كان مضطرب البناء)) ولا أدري سبب هذا الكلام الذي لم أجد له أصلا ومرجعا في دراساتنا العروضية .

١٠ - في كلامه على (نجب) لم يأت على ذكر (المنتجب العاني) الشاعر الصوفي الذي عاش في القرن الخامس الهجري ، مع انه شرح معنى المنتجب ، فقال : المصطفى المختار من كل شيء ..

١١ - في كلامه على (ولب) و (ذرح) و (وضح) لم يذكر أسماء الشعراء : والبة بن الحباب ، وقيس ابن ذريح ووضاح اليمن ...

وهكذا ، مما يستغربه القارئ ، ويستبعده في نفس الوقت ، لان مثل هذه السقطات او ((الفوات)) - كما فصل تسميته ليس من النوع المستعصي ، او الذي لا يمكن تداركه .. وقد اوضح ابن منظور نفسه ، ان معجمه لم يظهر للوجود بسهولة ، فقد كان له مسودات بين يديه ، مما يدل على الاعداد الكامل ، والجهد الطويل في عمله (٤١) .

(٤٠) لسان العرب : (فعل) .
(٤١) لسان العرب (سندر) .

والتنبيه الى ما كان يمكن فعله او تداركه سواء بالنسبة لابن منظور ام غيره ، في ظروف اجتماعية ملائمة ... ومن هذه الملاحظات ما يلي :

١ - لم يأت ابن منظور على ذكر الشاعر جرير اطلاقا ، وهو يشرح - في احدى عشرة صفحة - معاني مادة (جرد) ووجوهها ومشتقاتها .

٢ - في كلامه على (فكر) لم يفرد اكثر من نصف عمود ، وهي التي تتطلب صفحات عديدة وشروحا بعيدة .

٣ - في كلامه على (جوز) افرد خمس صفحات ونصف ، ولم يأت على ذكر المجاز في اللغة .

٤ - في كلامه على (نشز) لم يذكر النشاز الذي يظهر في تداخل الانغام ، رغم بلوغ الموسيقى العربية نهضة واسعة في فترات متقدمة على زمان ابن منظور .

٥ - في شروحه لمادة (رفض) اكتفى بمعنى الترك ، لكلمة الرفض ، وكان لم يعرف الرفض - بمعناه التمردى الثوري - الا في زماننا الحاضر ..

٦ - في مادة (فلسف) لم يزد على هذه الكلمات : ((الفلسفة : الحكمة ، اعجمي . وهو الفيلسوف ، وقد تفسف)) . هذا كل شيء عنها ، اليس هذا (اساءة) الى اللغة العربية ومضامينها المتجردة ؟ ...

٧ - في كلامه على (شغل) اورد كل صيغ الكلمة ومشتقاتها ، ولم يذكر مرة واحدة معنى هذه الكلمة او مرادفها .

محول (الصلة بين العربية والألمانية)

أوه هل الجوى

بقلم الدكتور

نوري سوكان

ثانيا - ويستقد ان جل الكلمات التي عثر عليها سواء افعلالا او اسماء كانت عربية فح الى درجة مفرطة .

ثالثا - يعتقد ان هذه الكلمات « خرجت من مجال التداول العربي منذ قرون ولم تعد سوى اجداث مخنطة نستقر في بطون الكتب والمعاجم اللغوية او تتناثر في نايبا اشعارنا القديمة » .

رابعا - يفسر الكاتب وجود هذه الكلمات في اللغة الالمانية حسب نظرية الاسناد عبدالحق فاضل التي جاء بها مؤخرا ويقول بانها « كانت المحفز الرئيسي له على ولوج هذا الطريق الشائك الوعر » (1).

هذه هي اهم الآراء التي قدم بها الكاتب الفاضل موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » وهي - على قلتها - نستحق المناقشة لانها تشكل المنطلق النظري والاساس الذي بنى عليه الباحث نتائج بحثه .

موقفنا من آراء الباحث

اننا نخالف الباحث الفاضل فيما ذهب اليه ونرى :

اولا - ان العمل الذي اتبعه في المقارنة بين اللغتين بعيد عن المناهج العلمية .

ثانيا - ان نظرية الاسناد عبدالحق فاضل غير معتمدة في البحث العلمي .

ثالثا - ان جل الكلمات الالمانية التي استشهد بها ليست من اصل عربي .

رابعا - انه ليس هناك من صلة او وشائج قرى بين اللغة العربية واللغة الالمانية بالمعنى الذي تصوره الباحث .

أحجة عن مناهج البحث اللغوي :

من حسن الحظ ان معظم لغات الارض لا سيما اللغات

ان دل البحث الذي نشرته مجلة المورد الزاهرة في المجلد الرابع - العدد الاول 1975 - تحت عنوان « الصلة بين العربية والالمانية » بقلم السيد عبدالرزاق الحميري ، على شيء فانما يدل على ظاهرة ثقافية سليمة من حيث المبدأ ، تتمثل في تفاعل افكر العربي المعاصر مع الفكر العالمي في شتى جوانب المعرفة ومنها الجانب اللغوي الذي طرقة الكاتب الفاضل .

ان معرفة لغة اجنبية والتكلم بها شيء حسن وفائده بصورة خاصة لصاحب هذه المعرفة ، ولكن معرفة لغة اجنبية والبحث في مفرداتها ومحاولة التعرف على اوجه التشابه بينها وبين مفردات لغتنا العربية شيء احسن وفائده عامة للجميع . ومن هنا يستحق الكاتب الفاضل السيد الحميري التقدير والثناء على ما بذله من جهد في هذه المحاولة .

لقد قرأت موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » وكان اهتمامي به يزداد كلما ازدادت شقة الخلاف في الراي بيني وبين كاتبه الفاضل حول بعض القضايا اللغوية التي اوردها في بحثه ، واني الفت نظره الى بعض الحقائق العلمية التي خفيت عليه ، لعله ينتفع بها في بحوثه القادمة . لذلك فمت بدراسة هذا الموضوع كظاهرة لغوية تستحق العناية والاهتمام لما يكمن فيها من مزالق ، وما قد تسببه لناشنتنا التواقة لمعرفة اللغات الاجنبية من اخطار ، ولما تلحقه بسمة الدراسات اللغوية واللغويين في الوطن العربي من اضرار .

آراء الباحث

قدم السيد الحميري في بحثه « الصلة بين العربية والالمانية » (عبثة من اللقى .. وهي غيض من فيض) كما يقول ، تشمل على (117) كلمة المانية وغير المانية ما بين اسم وفعل زاعما انها من اصل عربي . وفي المقدمة القصيرة التي كتبها لهذا الموضوع يعتقد الكاتب الفاضل اعتقادا جازما انه -

اولا - اكتشفت العلاقة وصلة الرحم بين لغتنا العربية واللغة الالمانية بما في ذلك « من صلات ووشائج لا نخطر على بال » كما يقول .

(1) المورد - المجلد الرابع - العدد الاول . صفحة 52 .

فحسب بل وعلى ماضيها ونظورها وتراثها الخطي الثابت تاريخيا .
فندرس خصائص اللغة الصوتية وابتنية واشتقاقات مفرداتها
وتراكيبها النحوية وخزانة الفاظها والتغيرات التي طرأت على
كل منها بالنسبة الى عاملي الزمان والمكان ، مرحلة فمرحلة .
فالنهج التاريخي المقارن يستوعب النهج الوصفي مضافا اليه
العامل التاريخي(٩) .

وبفضل هذا النهج استطاع علماء اللغات في اوربا في نهاية
القرن الثامن عشر اكتشاف الصلة بين اللغات الميتة ، اليونانية
واللاتينية والسنسكريتية من جهة وبينها وبين اللغات الاوربية
الحية من جهة اخرى(١٠) .

وفي ضوء هذه الاساليب العلمية في البحوث اللغوية يطرح
السؤال نفسه عن النهج الذي اتبعه السيد الحميري صاحب
موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » .

عمل الباحث

جمع الباحث بعض الكلمات الالمانية (وغير الالمانية) من
احد معاجم اللغة الالمانية « الحديثة » ثم قارن هذه الكلمات
كما هي مع كلمات عربية فوجد ان هناك شيئا من التشابه
الصوتي بين بعض الكلمات الالمانية وبعض الكلمات العربية
فاعتقد انه اكتشف الصلة بين اللغتين . واستند الى اراء
الاستاذ عبدالحق فاضل فزعم ان هذه الكلمات هي من اصل
عربي . ولم يصرح الباحث الفاضل باسم المعجم الالمني الذي
استعمله . وقال « ان العدة تنقصني . فلست املك منها سوى
(اساس البلاغة) للزمخشري وهو على غناه واصالته لا يفي
بالغرض »(١١) .

القضية الاولى

ابتعاد عمل الباحث عن المناهج العلمية

اولا - الاخلال في النهج الوصفي

٢ - في الاصيل والادخيل

من المعروف ان كل لغة تحتوي على كلمات اصيلة واخرى
دخيلة . وهذا « التناقد اللغوي » ظاهرة حضارية مشهورة
لا سيما بين اللغات المتجاورة جغرافيا او المتصلة مع بعضها
تاريخيا او ثقافيا وقد تنقل بعض الالفاظ من لغة الى اخرى
لا صلة بينها حضاريا او تاريخيا او جغرافيا وذلك عبر لغة او
لغات اخرى .

لذلك تتناب المقارنة بين كلمات لغتين اولا وقبل كل شيء
التأكد من اصالة الكلمة ، فاذا كان الموضوع - كما اراد الباحث -
المقارنة بين الكلمات الالمانية والكلمات العربية كان عليه انقاء
الكلمات الالمانية الاصلية ومقارنتها مع الكلمات العربية الاصلية
ولا تصح مقارنة كلمات غير المانية مع كلمات عربية ، ولا مقارنة
كلمات المانية مع كلمات غير عربية كما لا تصح مقارنة كلمات غير
المانية مع كلمات غير عربية ، لان في هذا خروج عن موضوع
البحث واخلال بالنهج . وقد وقع الباحث في مثل هذه الاخطاء
فعلى سبيل المثال لا الحصر ظن الكاتب ان كلمة « قيروان » عربية

Sprachen S. 179 (١)

Sprachen S. 179 (١٠)

(١١) المورد . الجلد الرابع ، العدد الاول صفحة ٥٢ .

الثابتة التاريخ قد امكن تحديد قرابتها بدقة مذهشة حيث
نجح العلماء في تكوين عائلات لغوية كبيرة بلغت احدى وعشرين
عائلة او فصيلة اهمها الفصيلة الهندية الاوربية التي تنتمي اليها
اللغة الالمانية والفصيلة الحامية السامية التي تنتمي اليها اللغة
العربية(٢) .

وتتوقف درجة القرابة اللغوية بين لغات كل فصيلة على
عوامل التشابه والاختلاف في خصائص اصواتها وابتنية مفرداتها
وتراكيبها(٣) ، « والعناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيلة
الواحدة هي تلك العناصر التي لا يصيبها الا قليل من التغير رغم
مرور الزمن عليها ، ورغم تطور فروع الفصيلة الواحدة وتلك
العناصر القديمة تكاد تنحصر في الامور الاتية ١ - الضمائر
٢ - الاعداد ٣ - اسماء الاشارة والموصول ٤ - الاشتراك في
معاني نسبة كبيرة من الكلمات ذات الدلالات القديمة ، كالارض
والسما والقب الاسرة كلاب والام والاخ والابن ٥ - ادوات
الربط بين اجزاء الجملة ٦ - الاشتراك العام في كيفية تركيب
الجملة » (٤) وقد تكون صلات القرابة داخل كل اسرة او فصيلة
موضعا للجدل من جهة التفاصيل في بعض الاحيان ولكن المبدأ
الذي يقوم عليه التصنيف لا يقبل الريب(٥) .

وتتوقف الدليل على القرابة اللغوية اولا وقبل كل شيء
على وفرة الادلة اللغوية التي تكون مجموعة لها قيمتها من
البراهين(٦) . ولعل افضل النظريات في تقسيم اللغات هي التي
تعول على صلات القرابة اللغوية فتنشئ من كل مجموعة متماثلة
او متشابهة من الكلمات وقواعد البنية والتراكيب فصيلة من
الفصائل تؤلف بينها غالبا روابط جغرافية وتاريخية
 واجتماعية(٧) . ومن المعروف ان هناك منهجين علميين لمقارنة
لغة او لغات مع اخرى وهما :

١ - النهج الوصفي المقارن

وهو النهج الذي يقوم على تشخيص التشابهات بين لغتين
كدراسة صفات الحروف والخصائص الصوتية والتعبيرية
والوقائع اللغوية الاخرى كل ذلك بمعزل عن التاريخ ، اي بغض
النظر عن اصل اللغة وتاريخها وقرابتها من اللغات الاخرى .
ومثال هذا النهج مثال من يقارن بين شخصين غربيين عن بعضهما
ومن جنسين مختلفين ، استنادا الى الملامح والانماط(Typus)
او الصفات والخصائص المشتركة الموجودة بينهما في فترقزمنية
واحدة دون النظر الى وشائج الدم والقربى(٨) . وبفضل هذا
النهج نستطيع عقد المقارنات بين مختلف اللغات في شتى الجوانب
اللغوية - الواقع اللغوي - دون ان يلزمنا معرفة تاريخ وتطور
اللغة .

٢ - النهج التاريخي المقارن

وهو النهج الذي يعتمد ليس على معرفة حاضر اللغسة

(٢) فندريس ، اللغة صفحة ٢٨٢ . دراسات في لغة اللغة
صفحة ٤٢ .

(٣) انظر Sprachen S. 179

(٤) في اللهجات العربية ، صفحة ١٨-١٩

(٥) فندريس ، اللغة صفحة ٢٨٢

(٦) فندريس ، اللغة ٢٨٢

(٧) دراسات في لغة اللغة ٤١

(٨) Sprachen S. 179

قربى . ففي النبطية وهي بنت اللغة المصرية القديمة تعني كلمة
Scheune نفس ما تعنيه الكلمة الألمانية
مخزن الحبوب(١٦)

لقد خدع التشابه الصوتي بعض اللغويين في أوروبا قبل
أكثر من قرن ونصف واعتقد بعضهم استنادا إلى هذه الظاهرة
أن هناك صلة بين هذه ولغة الألفا أو استعارة من لغة أخرى
ولكنهم تبهوا أخيرا إلى هذا الخداع واستطاع العلم في أوروبا
أن يتغلب على هذه المرحلة ويتجاوزها . ومع ذلك فما زال هناك
ما يسمى بالتأويل الشعبي Volksetymologie يعيش حتى
اليوم ويقود الكثيرين إلى الخطأ والضلال(١٧) ويتخذ به
الكثيرون كما اتخذ به الباحث الفاضل صاحب « الصلة بين
العربية والألمانية » .

ومن نوادر « التأويل الشعبي » ما رواه المستشرق الألماني
لتمان ، قال :

« عندما كنت سنة ١٩٠٠ في سورية في مدينة حماة ، أراد
ضابط تركي من أصل عربي أن يبرهن لي على أن اللغة الألمانية
واللغة العربية هما لغة واحدة وكان هذا الضابط قد تعلم بعض
الكلمات الألمانية منها كلمة : Ei أي : بمعنى بيضة . فقال
لي . أن كلمة Ei الألمانية عربية الأصل . وهي من « إي »
العربية (وهو الصوت الذي يطلقه الإنسان في حالات الألم
والتوجع ويقابله في لغتنا الألمانية « أو ») ثم حاول أن يفسر ذلك
بقوله . أن الحاجة عندما تفتح البيضة تقول . « إي » بسبب
ما تعنيه من الألم » (١٨) .

ثانيا - إهمال الجانب التاريخي :

٢ - بين اللغات السامية واللغات الأوروبية .

لا يشك علماء اللغات اليوم في استقلال شجرة اللغات
السامية عن بقية اللغات ، لا بل يعدون كل محاولة لتفريع هذه
الشجرة من شجرات لغوية أخرى من المحاولات المحكوم عليها منذ
الهداية بالفشل(١٩) .

وقد قام بعض العلماء بمثل هذه المحاولات لإيجاد حلقة
الوصل أو العلاقة بين اللغات الهندية الأوروبية وبين اللغات
السامية . منهم العالم اللغوي H. Möller (٢٠) ولكن محاولته

(١٦) انظر Littmann, S. 9

وقد أورد قنديس في كتابه اللغة أمثلة أخرى لهـلـهـ
القاهرة . انظر اللغة صفحة ٣٧٧

(١٧) انظر Littmann, S. 6

(١٨) انظر Littmann, S. 6

(١٩) انظر Brockelmann, Stand, S. 8

(٢٠) من مؤلفات H. Möller في هذا الموضوع

1) Semitisch und Indogermanisch I. Kon-
sonanten, Kopenhagen 1907.

اللغات السامية والهندية الأوروبية . القسم الأول
الحروف . طبع في كوبنهاغن ١٩٠٧

2) Vergleichendes indogermanisch-semi-
tisches Wörterbuch, Göttingen 1911

المجموع المقارن بين اللغات الهندية الأوروبية والألفاظ

←

كالفن العربية . ثم مد الكسرة المرفقة إلى ياء طويلة . كل ذلك
من أجل تقريب الكلمة الألمانية Gattin من زوجة إلى « غتين »
فتكون هذه قريبة من « خدين » العربية بمعنى صاحب . وهذه
عملية فسرية يظهر فيها التدخل المتعمد في تلفظ الكلمة الألمانية
والتكلف المصطنع في تقريبها من الكلمة العربية . وبالرغم من
هذه المحاولات تبقى الكلمة « خدين » بعيدة عن الكلمة الألمانية
Gattin من لان المقطع الأخير فيها (in) هو علامة التأنيث
كما هو معروف في اللغة الألمانية ، ويجب حذفه في المقارنة لأنه
زيادة على الأصل ، والأصل هو كانه : زوج وهذه الكلمة لا تتفق
مع « خدين » العربية مبنى أو معنى أو لفظا . انظر أمثال هذه
الاطء تحت الأرقام ١٦ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٢٥ ،
٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ .

وقد اعتمد الباحث الفاضل في بعض الأحيان على وجود
حرف واحد مشترك في الكلمتين الألمانية فاعتقد أن ذلك يكفي
لإثبات الصلة بين الكلمتين فزعم أن Haar هار : شعر هي كذلك
من شعر (نموذج رقم ٦٢) ولم تشترك الكلمتان إلا بحرف الراء ،
وقال أن Heim هايم : وطن من خيم (نموذج رقم ٦٩) وانظر
أمثلة أخرى لهذه الاخطاء تحت الأرقام ٧ ، ٩٢ ، ٩٢ ، ٩٢ ، ١٠٥ ،
١٠٨ .

هـ - في التشابه الصوتي

كان التشابه الصوتي بين بعض الكلمات الألمانية
وبعض الكلمات العربية السبب الذي دفع الباحث الفاضل إلى
القول بأنه اكتشف الصلة بين اللغتين . والحقيقة أن التشابه
الصوتي قد يقع بين بعض الكلمات من لغات مختلفة لا علاقة
بينها . ولا يشترط أن تكون الكلمتان المتشابهتان في اللفظ
منحدرتين من أصل لغوي واحد أو ذات دلالة واحدة . ولا حاجة
بنا للتدليل على فساد الرأي القائل بوجود اتفاق الكلمتين أصلا
ومعنى . فهناك كلمات أجنبية ألمانية وغير ألمانية يطابق لفظها
لفظ كلمات عربية ولا علاقة بينها أصلا أو معنى . وقد تأتي
بعض الكلمات المتشابهة لفظا ومعنى في لغات مختلفة مثل تلك
التي يطلق عليها onomatopoeia والتي يدل لفظها على
معنا(١٣) كحكاية صوت القطع فهو في اللغة العربية . قط . وفي
اللغة الصينية : كت . وفي المصرية القديمة : خت . وفي
البابلية : كت . وفي الآشورية : غت . وفي اللاتينية caedo .
وفي الإنكليزية : cut ، ونحو ذلك في سائر اللغات الهندية
الأوروبية(١٤) ولكن أمثال هذه الألفاظ قليل ولا يكفي للتدليل
بها على الصلة بين لغتين(١٥) . وحتى وجود بعض الكلمات
الأخرى المتطابقة لفظا ومعنى في لغتين مختلفتين لا يشكل برهانا
على الصلة بينهما . يقول المستشرق لتمان . « . وترد في لغات
مختلفة كلمات تطابق بعضها البعض لفظا ومعنى ومع ذلك فلا
علاقة بينها إطلاقا كالأشخاص الذي يشبه شخصا آخر مشابهة
تامة دون أن تكون بين هذين الشخصين أي صلة أو وشائج

(١٣) انظر دلالة الألفاظ ٢٢

(١٤) انظر الفلسفة اللغوية ١٢ ، ٩١

(١٥) انظر Brockelmann, Stand, S. 8

اللغة العربية واللغة الألمانية اكتشاف الصلة التاريخية أو الجغرافية أو الاجتماعية بين العرب والألمان . وإذا راجعنا التاريخ عن العلاقات بين العرب والألمان - قبل ازدهار الفكر الإسلامي وانتقاله إلى أوروبا - لا نجد في صفحاته ما يرشدنا إلى شيء من ذلك .

الحقيقة أن الألمان يعترفون بأنهم أقل الشعوب الأوروبية اتصالاً بالشرق عامة والعرب خاصة نظراً لبعدهم الجغرافي عما ووجود شعوب وبلدان كثيرة تفصل بيننا وبينهم (٢٥) ولم تكن اتصالاتهم بحضارات الشرق القديم اتصالات مباشرة بل غير مباشرة نستدل على ذلك من طريق انتقال الألفاظ الفينيقية والألفاظ المصرية القديمة إليهم « فقد انتقلت هذه الألفاظ إلى لغات آسيا الصغرى ومنها إلى الإغريق ومن ثم إلى الرومان ومنهم إلى اللغات الرومانية ومنها إلى اللغات الجرمانية » (٢٦) فإين ومتى اتصلت اللغة الألمانية باللغة العربية قبل ازدهار الفكر الإسلامي ؟

ج - الألفاظ العربية في اللغة الألمانية

إننا نستطيع أن نقول بكل ثقة أن ازدهار الفكر الإسلامي هو بداية الإشعاع العربي الحضاري واللغوي على العالم . فقد انتقلت كثير من الألفاظ العربية في العصور الوسطى إلى اللغة الألمانية بواسطة الإسبان الذين اختلطوا بالعرب وبوساطة الإيطاليين والفرنسيين الذين جاءوا بالألفاظ العربية من إسبانيا والبرتغال ومن شمال أفريقيا ومن سورية وفلسطين (٢٧) وساعدت حركة الاستشراق ابتداء بالترجمات الأولى للتراث العربي العلمي والإنساني في إسبانيا مروراً بالفينيكانيين الذي نشر العديد من المصطلحات الإسلامية العربية في أوروبا لأغراض دينية وسياسية معروفة وانتهاء بمدارس الاستشراق العلمية .

لقد نفذت الألفاظ العربية إلى حيز اللغات الأجنبية وكان هذا « التنازل اللغوي » نتيجة طبيعية للتركيز الحضاري الذي تنعم به الشرق العربي الإسلامي . وقد سمحت الحدود الجغرافية لهذا التنازل وساعدت الظروف التاريخية حينذاك على ذلك ، فانتقلت كثير من أسماء الأماكن والأشخاص وأسماء المواد الطبيعية والصناعية والمصطلحات التقنية والعلمية والدينية والسياسية والاقتصادية والثقافية إلى اللغات الأوروبية واحتلت مركزاً حضارياً مهماً عند الشعوب الأوروبية ، لأن وراء انتقال كل لفظ من لغة إلى أخرى تكمن ضرورة حضارية ، فاللفظ لا ينتقل وعاء فارغاً بل ينتقل بمضمونه أو برفقة مسماه ويبدل طريق انتقاله على خارطة طرق العلاقات الحضارية بين المجموعات البشرية . فمثلاً احتلت لفظة « رزمة » العربية (من رزم الشيء جمعه وشده والرزمة من الثياب وغيرها ما جمع وشده) مركزاً حضارياً مهماً عند الأوروبيين . نجدها في اللغات الألمانية والسويدية والنرويجية والدنماركية بصورة : **Ries** (رزمة الورق) أي بحذف الحرفين الآخرين ونجدها في اللغة الهولندية : **Riem** وفي الإنجليزية : **Ream** وفي الفرنسية : **Rame** أي بحذف حرف الزاي في هذه اللغات الثلاثة . ونجدها في الإيطالية : **Resmo** ولكنها احتفظت بشخصيتها العربية

(٢٥) انظر Littmann, S. 3

(٢٦) انظر Littmann, S. 3

(٢٧) انظر العقيقي . المستشرقون ١٠٧/١-١١٤ و

Littmann, S. 3

العديدة لم تأت بنتائج مؤكدة وبعثونه لم تحظ بالقبول من لدن علماء اللغات في أوروبا (٢١) . ويقول المستشرق بروكلمان عن هذه المحاولات « أنه لا يكفي للمقارنة بين اللغات السامية واللغات الهندية الأوروبية وجود الفاظ حضارية قديمة مشتركة يعمد إلى مقارنتها مع بعضها بصورة مصطنعة كثيرة التكلفة ، كما لا يكفي الاعتماد على الألفاظ الصادرة عن محاكاة الأصوات الطبيعية الموجودة في جميع بقاع الأرض بل يجب أن تكون المقارنة بين صيغ الأفعال في كلتا الشجرتين » (٢٢) .

أما ظاهرة التشابه الصوتي بين بعض الألفاظ السامية وبعض الألفاظ الهندية الأوروبية فقد لاحظها العلماء من قبل . ويؤكد المستشرق بروكلمان « أن تقدم البحث اللغوي في لغات آسيا الصغرى الكثيرة وفي لغات أوروبا القديمة المتنوعة والتي كانت قبل اللغات الهندية الأوروبية سيكشف النقاب عن ظاهرة التشابه الصوتي بين اللغات السامية واللغات الهندية الأوروبية بأن هذا التشابه وليد المصادفة ليس غير » (٢٣) .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : إذا لم تكن هناك صلة بين أصول هاتين الشجرتين السامية والهندية الأوروبية كما هو معروف - فمن أين جاءت الصلة بين اللغة العربية واللغة الألمانية وهما فرعان من تينك الشجرتين ؟

إن استقلال كل من هاتين الشجرتين حقيقة لغوية معروفة يعترف بها الباحث الفاضل نفسه حين يقول « فما وجه العلاقة وما هي الصلة - إطلاقاً بين لغتين هما على طرفي نقيض أحدهما أربة غربية والأخرى سامية شرقية » (٢٤) وليت الباحث في « الصلة بين العربية والألمانية » حاول الإجابة على هذا السؤال وتقصى الحقائق العلمية المعروفة قبل أن يتورط في هذا الموضوع الوعر .

ب - بين العربية والألمانية

لم يحدد الباحث الفاضل مفهوم « الصلة » من الناحية التاريخية ومن البديهي أنه سبترتب على اكتشاف الصلة بين

السامية طبع في كوتن ١٩١١ وله مؤلفات كثيرة أخرى في هذا الموضوع انظر بروكلمان انظر :

Brockelmann, Stand und Aufgabe der Semitistik S. 8.

(٢١) انظر المصدر السابق صفحة ٨

(٢٢) انظر المصدر السابق صفحة ٩

(٢٣) أما عن التشابه الموجود بين اللغات السامية واللغات الهندية الأوروبية من حيث بنية الجذور وطبيعة الضمائر فيرجع حسب رأي بروكلمان إلى التقارب العفوي بين شعوب هاتين الشجرتين لأنها أقرب إلى بعضها منها إلى الزنوج والمول . انظر

Brockelmann, Stand, S. 9

(٢٤) المورد المجلد الرابع العدد الأول صفحة ٥٢ .

إن تسمية اللغة العربية بـ (سامية شرقية) تسمية غير علمية فالعروف أن العربية من اللغات السامية الغربية التي تنقسم إلى شمالية وجنوبية . أما « السامية الشرقية » فيفهم منها اللغات البابلية والآشورية (أو الأكادية) . انظر

Brockelmann, Semitische Grammatik

ودراسة في لغة اللغة ، الصفحات ٤٩ ، ٥٢ ، ٧٠ .

- ١ - Kaffee : قهوة
- ٢ - Havarie : العوار
- ٣ - matt : مات
- ٤ - Mulatte : موكند
- ٥ - Moschee : مسجد

اما الكلمة : Kaffee قهوة . فقد دخلت اوربا بواسطة الانراك عندما دخلت القهوة اليها في القرن السابع عشر ودخلت الى المانيا حوالي ١٦٧٠م (٢١) .

واما الكلمة الثانية : Havarie وهي من « العوار » العربية اي الخلل والتلف الذي يصيب السفن او البضائع المحمولة بحرا فقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السابع عشر وذلك من اللغة الهولندية . وهذه من اللغة الفرنسية واللغة الايطالية والاخرة من اللاتينية وهذه من اللغة العربية (٢٢) .

واما الكلمة : matt فهي الفعل العربي « مات » ولكن معناه في الالمانية اليوم : ضعيف . نعبان . كامد اللون . وهي نفس الكلمة المستعملة عند الاربين في لعبة الشطرنج : Schah matt (الشاء مات) وقد وصلت اللغة الالمانية بواسطة الرومان . ومنذ القرن الثالث عشر اصبح الفعل العربي مات صفة في اللغة الالمانية تعني . عدم النشاط ، كامد اللون ، ضعيفا الخ (٢٣) .

اما كلمة : Mulatte فهي الكلمة العربية (موكند) من ابوين (عربي وغير عربي) خلاص . انتقلت الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر بواسطة اللغة الاسبانية : Muladi (٢٤) واخيرا الكلمة : Moschee مسجد . انتقلت الى اللغات الاوربية عن طريق اللغة الاسبانية وانتقلت الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من اللغة الفرنسية : mosqué والاطالية . mosche . و (moscheta) (٢٥)

د - تطور اللغة الالمانية

تخضع كل لغة للتطور والتغير ومن هنا صح تشبيهها الكائن الحي الذي يخضع لتاموس التطور . واللغة اصوات كما قال ابن جني يعبر بها كل قوم عن اغراضهم (٢٦) ، او هي عادات صوتية لا تمشي بمزمل عن الانسان فلا بد من توقع حدوث التطور في حياتها وعلى خصائصها وبصورة خاصة على اصواتها.

(٢٦) انظر Oldenburg II 72, BH. 386, D5/334, Litt. 82

(٢٧) انظر H. 350, D5/266, Et. 254, Litt. 97, M. 149. واصل البلاغة ٢٣٩

(٢٨) انظر H. 470, 575, Et. 429, Litt. 115, M. 228, D5/433

(٢٩) انظر H. 485, Et. 454, Litt. 68, M. 240, D5/461

وانظر « كلمات عربية في اللسان الاسباني » للاستاذ الياس فنسل . مجلة اللسان العربي المجلد الحادي عشر . الجزء الاول صفحة ١٨٩ (الرباط ١٩٧٤) .

(٣٥) انظر H. 484, D5/460, Et. 452, Litt. 62, M. 239

(٣٦) الخصائص ٢١/١

الكاملة في اللغة الهنغارية Rizmat رزمة (ورق) (٢٨) ولا عجب من شيوع هذه الكلمة العربية في اللغات الاوربية لانها دخلت اوربا عندما ادخل العرب اليها الورق الذي كان يؤتى به من الاندلس على شكل رزم فاستعملت بمعنى رزمة الورق (٢٩) .

لقد تتبع المستشرقون هذه الالفاظ في اللغات الاوربية وعدوها دليلا واضحا على اثر الحضارة العربية وفضلها على اوربا (٣٠) ومن بطلع على معاجم اللغات الاوربية وبخاصة معاجم « الالفاظ الغربية » ومعاجم « اصول الالفاظ » يجدها ما تمر على لفظ من اصل عربي الا وذكرت ذلك صراحة . ولين الباحث الفاضل سلك هذا المنهج فجمع الكلمات العربية الكثيرة الموجودة فعلا في معاجم اللغة الالمانية حيث ان المكتبة العربية تفتقر لمثل هذا الكتاب .

ولم نجد بين الكلمات التي ذكرها الكاتب الفاضل وزعم انها عربية الاصل والبالغ عددها (١١٧) كلمة الا خمس (٥) كلمات عربية فقط هي :

(٢٨) انظر Littmann, S. 98

(٢٩) انظر S. Hunke, Allahs Sonne S. 27

(٣٠) لا يستعنا المقام ذكر جميع ما كتب ولف في هذا الموضوع ولكننا نكتفي بالاشارة الى بعض المؤلفات :

١ - جمع الاب جان دي صوصه J. de Souza (١٧٧٤-١٨١٢م) الالفاظ البرتغالية التي ترجع الى اصل عربي في معجمه « الالفاظ البرتغالية المنقطة من العربية » ١٦٠٠ صفحة طبع في ليون ١٧٨٩ . انظر المشرقون ٢/٦١٨ .

٢ - ديد دافيد لوبيس David Lopez البرتغالي (١٨٦٧-١٩٤٢م) اسماء الامم العربية في كتاب من ٤٤١ صفحة . باريس ١٩٠٢ . انظر المشرقون ٢/٦٢٠ .

٣ - انه دوذي . ١٨٢٠-١٨٨٣م) عمل انجلمان في معجم الالفاظ الاسبانية والبرتغالية التي هي من اصل عربي في ٤٢١ صفحة لندن ١٨٦٩ . انظر المشرقون ٢/٦٥٧ ، ٦٦٠ .

٤ - كتب فرنكل الالمانى Fränkel (١٨٥٥-١٩٠٩) بحثا قيسا عن « اثر الترق على اللغة الالمانية »

Fränkel, Orientalische Einflüsse auf die deutsche Sprache, in den Mitteilungen der Schlesischen Gesellschaft für Volkskunde, Jahrgang 1895/96 Heft II.

ولم يرد ذكر هذا البحث في ترجمته عند العقيلي . انظر المشرقون ٢/٧١٩

٥ - ألف المشرق انولمان (١٨٧٥-١٩٥٨م) كتابه القيم . الكلمات الشرقية في اللغة الالمانية

Enno Littmann, Morgenländische Wörter im Deutschen

الطبعة الثامنة توبنجر ١٩٢٤

وانظر قائمة مصادر هذا الكتاب حول ما كتب في هذا الموضوع .

Perd, Schiff حصان ، في العامية القديمة صارت
Pferd في الألمانية الفصحى (٤١) .

ولم تقف اللغة الألمانية في تطورها عند هذا الحد بل مرت
بتطورات تالية أخرى تمخضت عنها ثلاث لغات متميزة عن
بعضها :

١ - اللغة الألمانية الفصحى القديمة (٧٥٠-١١٠٠ م)
Althochdeutsch وهي لغة النصوص القديمة والألفاظ
الحضارية المشتركة بين اللغات الأوربية .

٢ - اللغة الألمانية الفصحى للعصور الوسطى (١١٠٠-١٥٠٠ م)
Mittelhochdeutsch وهي لغة الأدب الألماني ابتداء من
القرن الثاني عشر في عهد الفروسية وشعراء الملوك
والتروبادور وكان مثالها الناصح لغة المصلح الديني مارتن
لوتر (١٥٢١ م) الخالدة في ترجمته الإنجيل إلى اللغة
الألمانية .

٣ - اللغة الألمانية الفصحى الحديثة Neuhochdeutsch
وتبدأ من القرن السادس عشر حتى اليوم وقد ازدهرت
في عهد الشعراء الألمان جوته (١٧٤٩-١٨٣٢ م) وشيلر
(١٧٥٩-١٨٠٥ م) (٤٢) ومن يطلع على نصوص تمثل هذه
اللغات الثلاثة يعتقد لأول وهلة أنها نصوص لغات مختلفة
لا تمت الواحدة إلى الأخرى بصلة لشدة ما بينها من
اختلافات .

ولكن الباحث الفاضل صاحب « الصلة بين العربية
والألمانية » أهمل هذه الناحية وأسفط تطور اللغة الألمانية من
حسابه ولم يشر إليه بشيء وكأنه لا يعلم عنه شيئاً وهو جانب
له أهميته البالغة في أسس المنهج اللغوي التاريخي المقارن .
فكان عليه أولاً أن يتتبع أصل الكلمة الألمانية وتاريخها
والتطورات التي مرت بها والتغيرات الصوتية التي حدثت في
حروفها . فمثلاً يزعم الباحث الفاضل أن كلمة : (Gefecht)
(نموذج رقم ٥٦) هي من « كفتح » العربية وهذا وهم . لأن :
fechten حرب . اشتباك . هي من الفعل echten وهما
كلمتان من اللغة الألمانية الحديثة أي منذ ١٥٠٠ م . والمقطع الأول
(Ge) المسمى Präfix ليس من أصل الكلمة وإنما يضاف في
أول الفعل لصياغة الاسم منه كما في : Geschenk هدية . من
الفعل : schenken (٤٣) ، ويجب عند المقارنة حذفه
لنصل إلى الفعل fechten فختن وهذا لا يقابل الفعل العربي
(كفتح) مطلقاً وإذا راجعنا هذا الفعل في اللغة الألمانية النصحى
للعصور الوسطى (١١٠٠-١٥٠٠ م) وجدناه fechten (فيتن)
وهذا كذلك لا يطابق « كفتح » في البنى أو المعنى وإذا ابتعدنا
في أعماق التاريخ إلى اللغة الألمانية الفصحى القديمة
(٧٥٠-١١٠٠ م) وجدناه fehtan فيتن وهذا أيضاً لا علاقة
ب « كفتح » ولا ب « كفتح » . (انظر نموذج رقم ٥١) ومن هنا
تظهر أهمية معرفة أصول الألفاظ وتطورها إذا أريد المقارنة بين
الفاظ لغتين كالعربية والألمانية وهما لغتان معروفتان تاريخياً .

(٤١) انظر

Sprachen, S. 99, Brockhaus, S. 461

(٤٢) انظر

Brockhaus, S. 163, Sprachen, S. 99—100

(٤٣) انظر

Duden, Grammatik, S. 379, 382, 411

وهناك نظريات كثيرة حول العوامل التي تكمن وراء تطور الأصوات
اللغوية . ومنها ما يعزو هذا التطور إلى الاختلاف في فسيولوجية
أعضاء النطق ومنها ما يجعل العامل النفسي مسؤولاً عن تفسير
الصوت ، ومنها ما يعتقد بأثر البيئة الجغرافية ومنها ما يعزوه
إلى ميل الإنسان إلى أسهل السبل في النطق ، ومن المحدثين
من يعتقد بأن « الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال
تكون أكثر نعماً للتطور من غيرها » (٢٧) ومهما كانت هذه
الأسباب فالحقيقة أن اللغة الألمانية مرت بدورين مهمين من
أدوار « التغيرات الصوتية » أو ما يسمى بالاستبدال المباشر
للسواكن في اللغات الجرمانية والمعروف باصطلاح :
Lautverschiebung في تاريخ اللغة الألمانية . وقد تميزت
بسبب اللغات الجرمانية عن بقية اللغات الهندية الأوربية (٢٨) .

الدور الأول : أو ما يسمى بـ « التغيرات الصوتية الجرمانية

Germanische Lautverschiebung

والمعروف عند علماء اللغة الألمان باصطلاح « قوانين كرم »
Grimmsche Gesetz وهي التغيرات الصوتية التي حدثت في
القرن الخامس قبل الميلاد (٢٩) فانتقلت أصوات الحروف مثل :
K إلى H ، T إلى TH ، P إلى F . وتميزت الكلمات
الجرمانية الفوطية بذلك عن الكلمات اللاتينية . فمثلاً الكلمة
اللاتينية : cornu (قرن) أصبحت في الجرمانية الفوطية :
haurn وهي في اللغة الألمانية الحديثة : Horn . Tres
اللاتينية بمعنى ثلاثة أصبحت في الجرمانية الفوطية :
Threis وهي الألمانية اليوم : drei و Pater اللاتينية (أب) أصبحت
في الجرمانية الفوطية : vader وهي في الألمانية اليوم :
Vater (٤٤) .

الدور الثاني : وهي التغيرات الصوتية التي حدثت في

اللغة الألمانية الفصحى القديمة في الفترة الواقعة بين القرن
العاشر الميلادي والقرن الثامن الميلادي وبسببها انقسمت اللغة
الألمانية إلى لغة ألمانية فصحى عليا . Althochdeutsch
ولغة ألمانية عامية دنيا . Niederdeutsch فانتقلت أصوات
الحروف K إلى T ، ch إلى Tz أو SS ، P إلى F أو Pf
وترتب على هذا أن ik = أنا في اللغة العامية أصبحت
ich في الفصحى ، Ten (عشرة) صارت Water, zehn
(ماء) صارت Schipp, Wasser سفينة صارت

(٢٧) انظر

Hermann Paul, Prinzipien der Sprach-
geschichte, S. 49

والأصوات اللغوية للدكتور إبراهيم أنيس صفحة ٢٨٢ .

(٢٨) انظر Sprachen, S. 101

وكتاب اللغة لتدريس صفحة ٦٧

(٢٩) انظر

Sprachen, S. 101, Brockhaus, S. 461

(٤٤) انظر

Sprachen, S. 101, Brockhaus, S. 461

وكتاب اللغة لتدريس حيث ذكر أمثلة أخرى صفحة

٦٨ و ٦٩

ان هذا الزعم يحتاج الى ادلة لغوية تستدده والى براهين تاريخية تؤيده ، ولم يقدم لنا الاستاذ عبدالحق فاضل اكثر من تأملات وتصورات هي اشبه بالفصص الخيالية العارية من الادلة والبراهين ، كما انه لم يأت - من مفارماته - بثروة لغوية جديدة تقني المعجم العربي او تضيف الى المعرفة اللغوية العالمية شيئاً جديداً ، ولم تتجاوز مفارماته اطار المعاجم المدونة ولم يأتنا بلفظة جديدة واحدة من عهود ما قبل التدوين (١٩) فكيف يريد اعادة اللفظة الى جدتها حواء ؟

اما الآراء التي عرضها بخصوص الالفاظ العربية وصلة بعضها ببعض وصادق معانيها مع مبادئها والتاويلات الاستغرافية فانها مطروقة من قبل ، كتب عنها الاقدمون مثل ابن جنسي (٣٩٢هـ) في كتابه الخصائص وابن فارس (٣٩٥هـ) في كتابه مقاييس اللغة وكتابه الصحابي وكتب عنها المحدثون مثل جرجي زيدان في « الفلسفة اللغوية » وربما كان لهذا الكتاب اكبر الانر على الاستاذ عبدالحق فاضل (٥٠) .

اما « ترسيسه » للالفاظ فيذكرنا بنظرية Bow-wow وان لم يشر اليها الاستاذ وهي التي تقول بان « النشأة الاولى للالفاظ لا تدو ان تكون تقليدا للاصوات الطبيعية التي سمعها الانسان الاول واتخذ منها اسما لمصدر هذه الاصوات » (٥١) فهو مثلا « برسي » لفظة weight وزن . ثقل . بقوله « وترسيها من صوت القطع هكذا . قط - قد - هت - و هت - wihit السكسونية weight بالانجليزية » (٥٢)

وربما فلد الاستاذ عبدالحق فاضل في تسميته لهذه الالفاظ نوادر علماء اللغة في اوربا فمن نوادرهم في هذا الميدان قصة نابيل لفظة Fuchs : ثعلب حيث يقولون Alopex, Lopex, Opex, Pex, Pax, Pux, Fuchs (بالالمانية) (٥٣) بالانجليزية Fox

أوبكس - لوبكس - أوبكس - بيكس - باكس - بوكس فوكس . ومثال « ترسيسي » لفظة weight - كما عرضه الاستاذ عبدالحق فاضل نموذج لبقية امثله (٥٤) تظهر فيه تصوراته الشخصية البعيدة عن المناهج العلمية . ومن حق القارئ ان يسأل الاستاذ عبدالحق فاضل عن الدليل القاطع على ان لفظة « قط » هي الجدة الاولى حواء الفريدة . اليس هي حكاية

(٤٩) يقول الاستاذ عبدالحق فاضل « ... وانما انا ابحث عن الالفاظ التي انتسبها اللغات الاجنبية من العربية قبل الاسلام بل قبل التاريخ ولا تدري المعاجم ان اصلها عربي » مفارمات لغوية صفحة ١٧٨ .

(٥٠) قارن ما كتبه جرجي زيدان في كتابه الفلسفة اللغوية من : اقدم الفاظ اللغة ص : ١٠٠ . كالضمائر ص (٦٠) واسماء ضروريات الحياة ص ١٢ ، ١٣ ، ٩١ ودر الالفاظ المقاربة لفظا ومعنى واعتبارها تنوعات لفظ واحد . ص ٢٠ وعن القلب والابدال ص ٢٠-٢٥ قارن هذه الموانع بما يقابنها من مفارمات لغوية وبصورة خاصة ص ٢٤٩-٢٤٥ موضوع اسرار الضمائر .

(٥١) دلالة الالفاظ صفحة ٢٠ .

(٥٢) مفارمات لغوية صفحة ٢٣٤ .

(٥٣) Littmann, S. 5

(٥٤) مفارمات لغوية الصفحات ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠ .

وقد تبيننا اصول وتطور جميع الالفاظ التي زعم الكاتب الفاضل انها « خرجت من مجال التداول العربي منذ قرون ولم تعد سوى اجداث منحطة تستقر في بطون الكتب والمعاجم اللغوية او تتناثر في ثنايا اسعارنا القديمة » (٤٤) فلم نجد ما يؤيد هذا الزعم وليت الباحث الفاضل حدد الفترات الزمنية لخروج هذه الالفاظ من مجال التداول العربي كما يقول .

ان الكلمات الالمانية التي استشهد بها الباحث الفاضل هي الفاظ من اللغة الالمانية الفصحى الحديثة وهذه لا يزيد عددها على (٥٠٠) خمسي مائة سنة في احسن الاحوال . فهي لا تصلح للاستشهاد على « الصلة بين العربية والالمانية » اذا افترضنا ان الباحث يبحث عن الصلة قبل هذا التاريخ (١٥٠٠) كما انها لا تصلح للاستدلال على الصلة بعد هذا التاريخ لاننا نعلم تاريخ وتطور هذه الالفاظ وكيف صارت الى ما هي عليه اليوم .

القضية الثانية : تأثر الباحث بآراء الاستاذ عبدالحق فاضل .

يصرح السيد الحميري بتأثره بآراء الاستاذ عبدالحق فاضل قائلا « اني اميل الان الى الاخذ ببعض جوانب النظرية التي جاء بها مؤخرا الاستاذ عبدالحق فاضل ، ولا اظنها تخفى على القراء لذا لا اريد هنا التطرق اليها . والواقع انها كانت المحفز الرئيسي لي على ولوج هذا الطريق الشائك الوعر وجزى الله الاستاذ عنا كل خير (٤٥) » .

اننا نعلم ان للاستاذ عبدالحق فاضل كتاب « مفارمات لغوية » وضع فيه ما اسماه « علم الترسيسي » ويقصد به كما يقول . « اعادة اللفظة الى جدتها الاولى حواء في صورتها التي نطق بها اول انسان مع تعقيب المراحل التطورية التي قطعتها تلك اللفظة حتى وصلت الى الصورة التي نعرفها بها في احدى اللغات (٤٦) » ويذهب الاستاذ عبدالحق فاضل الى « ان العربية هي ام اللغات الآرية لا الحامية والسامية فقط » (٤٧) .

اننا لا نريد هنا ان نتجاهل ادب الاستاذ عبدالحق فاضل ولا ملاحظاته اللغوية الذكية ولكننا نجد انفسنا امام ما اسماه ب « علم الترسيسي » اقرب الى الشك والمعارضة منا الى اليقين والتأييد . فالبحث في نشأة اللغة مسألة قديمة شغلت الامم منذ اقدم العصور ولكن العلماء هجروا ميدان هذا البحث منذ زمن طويل بعد ان اتضح لهم ان « فكرة الوصول الى اعادة بناء رطانة بدائية بمقارنة لغات موجودة بالفعل سراب خداع » (٤٨) .

ان الاستاذ عبدالحق فاضل لا يجهد تاريخ البحث الطويل في هذه القضية ولا النتائج غير المؤكدة التي خيبت آمال العلماء ، ومع ذلك يريد « اعادة اللفظة الى جدتها الاولى حواء في صورتها التي نطق بها اول انسان مع تعقيب المراحل التطورية التي قطعتها تلك اللفظة حتى وصلت الى الصورة التي نعرفها بها في احدى اللغات » !

(٤٤) المورد . المجلد الرابع . العدد الاول . صفحة ٥٢ (١٩٧٥)

(٤٥) المورد . المجلد الرابع . العدد الاول . صفحة ٥٢

(٤٦) مفارمات لغوية صفحة ٢٠٦

(٤٧) مفارمات لغوية صفحة ٢٥٤

(٤٨) فنديسي ، اللغة صفحة ٢٩ وانظر المصادر التي ذكرها

حول هذه القضية في هاشي نفس الصفحة . وانظر

« دلالة الالفاظ » لابراهيم انيس صفحة ١٣ ومقدمة فقه

اللغة المقارن للدكتور ابراهيم السامري .

ويعتقد بعض العلماء ان اصلها من السنسكريتية : Kapi انقلت الى اليونانية بهذه الصورة : Kapi ووجدت في نصوص اللغات الجرمانية الشمالية التي تعود الى ما قبل القرن الخامس الميلادي بصور : apa , ape , apo ولا يدري العلماء متى واين فقدت الكلمة حرفها الاول (K) وقد عرف الجرمانيون هذا الحيوان من التجار القادمين من الجنوب (Et. 13, Litt. 24, 25, 151) اما الالف في اللغة العربية فتعني العاهة ، كل ما يفسد « آفة العلم النسيان » فليس هنالك من صلة بين Affe الالمانية بمعنى فرد والآفة في العربية بمعنى العاهة .

٢ - « Amme امة مرضعة او حاضنة » .

٢ - Amme لفظ أمة (بلا تاء) مربية مرضع (H. 22) وليس « مرضعة » كما ورد في المقال . لان المقصود هنا الاسم وليس التعت . « من ادخل الهاء جعلته نعتا ومن حذفها اراد الاسم » (انظر اللسان « رضع ») كانت الكلمة في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : amme وفي اللغة الالمانية القديمة : amma ويعتقد علماء اللغة الايمان ان هذه الكلمة وليدة لفة الطفل . ولها صلة بالكلمة الايسلندية القديمة : amma جدة ، واليونانية ammia . والاسبانية : ama مرضع . ويرجع العلماء ان كلمة am (ma) هي الاصل لمجموعة من الكلمات الالمانية منها amare يحب . و Amor حب (Et. 22, LD. 39, H. 36) اما « امة » العربية فتعني الخادمة . الملوكة وهذه غير المرضع .

٢ - « Anemone النيمونة . شقائق النعمان »

٢ - Anemone انيمونه (وليس النيمونة كما ورد في المقال) . شقائق النعمان (H. 32) وفي الانجليزية anemone زهرة الريح (EA. 42) وتسمى في الالمانية : Windröschen وريدة الريح (D 5/50)

والكلمة يونانية لاتينية : anemone وهي من الكلمة اليونانية : anemos ربح . وقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السادس عشر . ويقال ان اليونان ربطوا اسم هذه الوردة بالريح لتساقت اوراقها من الريح (Et. 25, M. 37) . اما المصادر العربية فتذكر ان شقائق النعمان (سميت لحررتها شبيهة بشقيقة البرق) وهو ما انتشر في الافق) اضيف الى ابن المنذر لانه جاء الى موضع وقد اعتم نبتته من اصفر واحمر وفيه من الشقائق ما راقه ، فقال ما احسن هذه الشقائق احموها وكان اول من حماها (انظر القاموس « شق » ٢٥٠/٢٠

صوت القطع ؟ اليست هي عامة في سائر لغات العالم ؟ فهي في الالمانية : caedo وفي الانجليزية : Gut وفي الفرنسية : cassor ونحو ذلك في سائر اللغات الآرية ثم هي في الصينية « كت » وفي المصرية القديمة « خت » وفي الاشورية « غت » وفي البابلية « كت » وهي حكاية صوت القطع بعينه (oo) . وبماذا تميزت « قلد » عن بقية هذه الالفاظ حتى اصبحت الاصل ؟ وما هي الادلة على ذلك ؟ وهل تمثل الالفاظ التي ذكرها المراحل التطورية لمسيرة لفظة عبر عشرات الآلاف من السنين ؟ ان ومنى كان ذلك ؟ وما هي العوامل الحضرية والاجتماعية والتاريخية التي جعلت لفظة « قلد » تتحول الى weight ؟ ومن الذي يؤكد لنا صحة هذا التطور ؟

حجدا لو ذكر الاستاذ عبدالحق فاضل مصادره ومراجعته لكي لا يظهر (علم التريسي) الذي يريده وكأنه دون تريسي علمي ، ان المعرفة اللغوية ثمرة جهود آلاف العلماء تضاعفت عليها في كل زمان ومكان وليس من الانصاف والحكمة نكران هذه الجهود والاستهانة بهذه المعرفة الثابتة ومحاولة تعميمها في ذهن القاري العربي ونقله الى سيمياء القرون الوسطى وغيباتها . وما كان من شأننا ان نعترض طريق الاستاذ عبدالحق فاضل في مفارقاته اللغوية - فلعل حفرياته في مداجم اللثة ناتي بنتائج لغوي جديد يتناسب مع الجهد والوقت المبذولين - لولا ان رأينا ان مفارقاته هذه قد اثرت بالآخرين فطفقوا يسلكون سبلا بعيدة عن الصواب تكمن في نهاياتها اخطار كبيرة جمة افلها اساءة فهم اللغات الاجنبية الحية . ومسا موضوع « الصلة بين العربية والالمانية » للسيد عبدالرزاق الحميري الا احدى هذه النتائج المفلوطة التي ترتبت على قصص المفارقات .

الفصلية الثالثة .

واخيرا نضع بين يدي القاري الكريم الادلة اللغوية على ان جل الكلمات التي استشهد بها السيد الحميري في موضوعه « الصلة بين العربية والالمانية » ليست من اصل عربي . وقد نقلنا الالفاظ الالمانية وتاويلاتها نصا كما اوردها الباحث الفاضل في مقاله ووضعنا كلامه في المتن بين قوسين جاعلين للالفاظ ارقاما متسلسلة . ثم فصلنا بين كلامه وكلامنا بخط واضحين نفس الرقم للكلمة التي استشهد بها معنيين على قوله بملاحظتنا ليستطيع القاري الكريم ان يقارن بين القولين وقد اختصرنا اسماء المراجع والمصادر في اناء كلامنا وابتناها كاملة في آخر البحث .

— A —

١ - « Affe : تلفظ آفة وتعني القرد » .

١ - affe آفة (بلا تاء) فرد . مغلد الناس (H. 23) الكلمة قديمة في اللغات الجرمانية . وردت في نصوص اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : affe وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Affe وفي الهولندية : aap وفي الانجليزية ape وفي السويدية : apa (Et. 13)

حصته . فكان الحنك عند اليونانيين هو القسم الاكبر
(Et. 44) اما الباقية في اللغة العربية فتعني الحزمة من
الزهر او البقل وقد تكون مختلفة الالوان وحسب علمي لم
يرد تشبيه الخد بالباقة في تشبيهات العرب .

٧ - « Banana موزة . من بنان . »

٧ - Banane بنانه وفي الانجليزية : banana وفي الفرنسية :
banana موزة . موز (٥٦)
(H. 92, DE. 685, DF. 393) . الكلمة دخيلة على
اللغات الاوربية وهي من لغة اهل غينيا في غرب افريقيا
فالوز عندهم : bana, bananda, banana نقلها
البرتغاليون والاسبان الى اوربا
(Et. 47, D5/154, Litt. 152)
ولا علاقة لها بكلمة « بنان » العربية التي تعني الاصابع
او اطراف الاصابع .

٨ - « Besser بيسر احسن . اجود جارية بسرة و غلام بسر
ص ٢٢ »

٨ - besser وليس (Besser) وتلفظ بسر وليس بيسر :
احسن . اطيب . خير . اصلح . الفضل . اجود .
(H. 125) وهي صيغة التفصيل الثانية (Komparativ)
من gut ففي الالمانية :

gut I - besser II - am Besten III
ويقابلها في الانجليزية :

got I - better II - best III
الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى
للمصور الوسطى : bezzer وفي اللغة الالمانية الفصحى
القديمية : bezziro وفي اللغة الفوطية : batiza
وفي الانجليزية : better وفي السويدية :
(Et. 67) batter

فهي ليست من كلمة « بسر » العربية . لان المقصود من
« جارية بسرة و غلام بسر » مما نقله الكاتب الفاضل عن
اساس البلاغة (ص ٢٩) هو جارية شابة و غلام شاب
او غنى (انظر القاموس « بسر » ٢٧٢/١) فليس هناك من
صلة بين besser الالمانية و « بسر » العربية .

٩ - « Best كما في الانجليزية الاساس نفس الصفحة زاده الله
بسطة في العلم والجسم اي فضلا وبسطني الله عليه فضلتني »

٩ - Beste وليس (Best) وفي الانجليزية best
الاحسن . الافضل . الاصح . الاجود (H. 126 EA. 87)
وهي شقيقة الكلمة السابقة besser وتمثل صيغة
التفصيل الثالثة (Superlativ) من gut
وهي وسابقتها من اصل جرمانى واحد (behad)

(٥٦) كلمة « موزة » من اللغة السنسكريتية mocha انظر
« الالفاظ الهندية المترجمة للدكتور محمد يوسف في مجلة
اللسان العربي . المجلد العاشر الجزء الاول ص ١٢٨ .
الرباط ١٩٧٣ » .

٤ - « Armeé جيش . وهي مقتبسة كما اظن من صفة الجيش
عمرم وعرام الجيش - الاساس . »

٤ - Armeé آرمي ، وفي الانجليزية Army ، وفي
الفرنسية : Armeé الجيش . العسكر .
(H. 51, FD. 19) الكلمة لاتينية - فرنسية ،
ويقابلها في الالمانية : Heer (D5/68, M. 43)
اخذتها اللغة الالمانية في القرن السابع عشر من الفرنسية :
armee والفعل الفرنسي : armer سلحّ ماخوذ من
الفعل الالائني : armare بنفس المعنى والاصل
الالائني : arma معناها السلاح . عدة الحرب . فمعنى
الكلمة Armeé المسلحون (Et. 33, LD. 54)
وهي ليست من « عمرم وعرام الجيش » كما يظن الكاتب
الفاضل لان عرام الجيش :
حدثهم وشدتهم وكثرتهم ، والعمرم الشدبد الكثير .
(انظر القاموس « عرام » ١٤٨-٤٩) .

٥ - « Asyl ازبل . ماوى ملجأ . . كما تعني اللجوء السياسي
وهي من ازل . جاء في الاساس ازلوا حتى هزلوا . حبسوا
وضيق عليهم . »

٥ - Asyl ازبل ، وفي الانجليزية : asylum وفي الفرنسية :
Asile ماوى ملجأ . ارض النجاة . مهرب . وطن من لا
وطن له . (H. 53, EA. 53, DF. 379) وهي يونانية -
لاتينية (D5/74) دخلت اللغة الالمانية في القرن
الثامن عشر من الالمانية : asylum وهذه من اليونانية
asylon
ومعناها : مدن حرة ، ارض النجاة . المكان المصان .
الكلمة اليونانية مركبة من (a) الذي يعني النفي ومن
الاسم sylon الذي يعني النهب ، السلب فيكون
معنى asylon عدم النهب ، عدم السلب . اي الامان
والضمان (Et. 33, D5/44) فلا علاقة للكلمة
« ازل » الذي يعني وقع في ضيق وشدّة لان بالفعل العربي
تعني Asyl عكس ذلك . وهي لا تتفق مع ما استشهد
به الكاتب من اساس البلاغة . (انظر القاموس « ازل »
٢٢٨/٢ ، اساس البلاغة صفحة ١٥) .

— B —

٦ - « Backe باكة تعني خد وجنة . وما اشبه الخد بالباقة »

٦ - Backe باكة (بلا تا ،) خد وجنة (H. 90) الكلمة من اللغة
الالمانية الجنوبية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى
والعامية للمصور الوسطى : backe وفي اللغة الالمانية
الفصحى القديمة : backo وجنة حنك . ويعتقد العلماء
ان صلتها قديمة بالكلمة اليونانية : phagones التي تعني
الخد . الحنك . وهذه من الفعل اليوناني phagein
ياكل : واصل هذا الفعل : balg بمعنى يقسم . ياخذ

جرماني . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى : bloede سريع الكسر . ضعيف . رقيق .
خالف وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : blodi
جاهل . خجول . خواف وفي الهولندية القديمة : blood
خجول . جبان وفي الانجليزية القديمة : blea رقيق .
خواف . كسول . وفي السويدية : blodig ناعم . حساس
واهذه الكلمة ((blode)) علاقة ب (blob)
عاري . مجرد . صافي . والاخرة اصل لمجموعة من
الكلمات . وهي في السويدية blot ناعم . رطب .
ولها علاقة باليونانية : phlydaros معصور .
(Et. 73) فهي ليست من الكلمة العربية « بلبد » من
بتلذّ بعتة فتظنّ .

١٣ - « Bote بوتة . رسول وساع وهي من بعثة »

١٣ - Bote بوتة رسول . مرسل . ساع (H. 141) الكلمة
جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى : bote وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :
boto وفي الهولندية : bode وفي الانجليزية القديمة :
boda وفي الايسلندية القديمة : hodi وهي مشتقة من
الفعل : bieten ناول . عرض له . قدم له .
وصيقتها هنا تعني اعلامه ، الطلب اليه . (Et. 78)
ومنها كلمة Botschaft رسالة بشرى . سفارة . التي
دخلت الاستعمال في اللغة الالمانية منذ القرن السادس عشر
(H. 141, Et. 73) . فالكلمة ليست من « بعثة »
العربية كما تصور الكاتب .

١٤ - « Burg برج » جيم مصرية « فصر قلعة ، حصن
و « برج »

١٤ - Burg وتلفظ بورغ او بورج (جيم مصرية) حصن .
قلعة فصر (H. 159) كلمة جرمانية قديمة . ففي اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : bure وفي اللغة
الالمانية الفصحى القديمة : burug مدينة ، قلعة . وفي
اللغة الفوطية : burugs قلعة . برج . مدينة . وهي
الانجليزية القديمة : burg وفي السويدية : borg
ولها علاقة بكلمة Berg جبل . وكانت تعني في الاصل
قلعة محصنة . وقد اطلقها الجرمانيون على المدن الرومانية
المحصنة مثل :

Regensburg, Saalburg, Augsburg

ومنذ القرون الوسطى أصبحت : Burg تعني المدينة
وBürger يعني المواطن . ويعتقد علماء اللغة الان
ان لهذه الكلمة صلة بالفعل الجرماني القديم : bergen
اخفى . نجى . انقذ (Et. 59. 60. 90, H. 778)
وتشترك الكلمتان العربية « برج » والالمانية
Burg بمعنى الحصن .
(انظر القاموس « برج » ١٧٨/١) ولكن العربية اوسع

وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى :
beizist وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :
bezzisto وفي اللغة الفوطية : batisto
في السويدية : bast (Et. 67) فهي ليست من الكلمة
العربية « بسط » كما تصور الكاتب الفاضل . لان العرب
تقول : بسط الرجل الثوب وتعني نشره . وبسط اليد :
مدها . وبسط المكان النوم : وسعهم . والبسطة . الطول
والتوسع . والسعة . (انظر القاموس « بسط » ٢٥٠/٢)
ومعنى « البسط » في العبارة التي نقلها الكاتب الفاضل
من اساس البلاغة « صفحة ٢٦ » هو الفضل اي السعة
وليس بينهما وبين الكلمة الالمانية best من صلة .

١٠ - « Bett فراش ص ٢٤ البيت يعني عدا معناه الشائع :
الزوجة والفراش هل لك بيت ؟ يعني هل لك امرأة .
وتزوجت فلانة على بيت اي على فرش يكفي البيت »

١٠ - Bett فراش . سرير (H. 150) مضجع . مكان النوم
(Et. 63) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية
الفصحى للمصور الوسطى : bet و bette وفي اللغة
الالمانية الفصحى القديمة : betti وفي اللغة الفوطية :
bätt وهي في الانجليزية : bed وفي السويدية : bädd
والاصل الجرماني لهذه الكلمة هو الفعل : baid الذي
يعني : حفر في الارض حفرة ينام فيها ، لان الجرمانيين
لم يعرفوا السرير المتنقل وقد وصلهم من سكان البحر
المتوسط (Et. 63) فلا علاقة لكلمة Bett الالمانية بمعنى
سرير بكلمة « بيت » العربية التي تعني المسكن . وبيت
الرجل : عالية . اما استعمالها بمعنى الزوجة والفراش
فهو « من المجاز » وقد صرح بذلك الزمخشري واغفله
الكاتب الفاضل (انظر اساس البلاغة صفحة ٥٧) ،
القاموس « بيت » ١٤٤/١ ، والايضاح للقزويني ٢٧٢/٢
المجاز المرسل . التجوز باسم الكل عن الجزء)

١١ - « betteln يتلن يتسول يشخذ وهي مشتقة من
تبتل »

١١ - betteln وتلفظ بتلن (وليس بيتلن) يتسول يطلب
الصدقة و Bettier سائل متسول صعلوك (H. 130) الكلمة
الالمانية هولندية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى : betelen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :
betalon وفي الهولندية : bedelen وهي مشتقة من
الفعل الجرماني : bitten يرسال . وصيقتها هنا
iteraly تفيد تكرار الفعل اي يرسال مرات عديدة
(Et. 63. 69. D 1/72) فالكلمة ليست (مشتقة من تبتل)
كما تصور الكاتب الفاضل و « التبتل » يعني التعطل عن
العمل (القاموس « بطل » ٢٢٤/٢) وهذا لا يعني التسول
بالضرورة .

١٢ - « bloede تلفظ « بليود » وتعني بليد . . وجل ، خائف »

١٢ - bloede تلفظ « بليود » وتعني بليد . . وجل خائف
الغنى . قليل العقل خائف (H. 142) . الكلمة من اصل

(Et. 776, D5/762, BH. 883) Cedarboun
وهي من اشجار منطقة البحر الابيض المتوسط المخضرة
دائما . وتسمى - عندنا - الارز . واشهر انواعه المعروفة
ارز لبنان ، وجبال طوروس وقبرص (BH. 883) والارز هو
شجرة الصنوبر او العرعر (انظر القاموس « ارز » ١٦٥/٢
« المر » ٨٧/٢) وقد وهم الكاتب الفاضل فاعتقد انها
(السدر) اي شجرة النبق ، والفرق بينهما كبير .

١٨ - « Centner : فنطار . اما عدا النون الثانية وهي زائدة
(لست متاكدا) من اصالة هذه الكلمة في العربية »

١٨ - Centner (تكتب في الالمانية اليوم Zentner) .
(DI/776)

وتلفظ تسنتر . الكلمة مستعارة من اللغة اليونانية :
Centenarius اي وزن (١٠٠) رطلا (= ٥٠ كغم) وهي
في اللاتينية : Centenarius اي مكون من مائة لان :
centum تعني مائة ويرمز لها في اللاتينية بالحرف (C)
وكانت الكلمة في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى :
Zentnære وفي اللغة الالمانية القديمة : centenari
(Et. 779, D5/763, LD. 91, BH. 836)
ويقابلها في العربية (فنطار) الذي اختلف العرب في وزنه
ومفهومه (انظر القاموس « فنطر » ١٢٢/٢ ومجاز القرآن
٨٨/١ والمغرب للجواليقي ص ٢١٧)

١٩ - « chaos : خوس في الانجليزية وغيرها من اللغات
الاوروبية كذلك . وتعني : اضطراب ، هرج ومرج وهوش
و « هوسة » . »

١٩ - Chaos كائوس (وليس خوس) ومثلها في الانجليزية وفي
اللغات الاوروبية الاخرى: اضطراب ، خواء . اختلاط
(H. 762) وهي يونانية - لا تينية تعني في الاصل مادة
الكون قبل تكوينه (الهولي) ثم استعملت بمعنى
اضطراب . بلا نظام . انحلال مسن الانظمة
(Et. 93, D5/779, EA. 129) فهي ليست من مادة
(هوش) ولا من « هوسة » كما تصور الكاتب .

— D —

٢٠ - « Darben : افتقر ومات جوعا . وفي الاساس صفحة
٢٧ ترب فلان بعد ما اترب اي افتقر بعد الفنى كما هناك
كلمة اخرى مشابهة وهي ذرب صفحة ١٤٢ وتعني الفساد
فلان ذرب الخلق . غير ان الاولى اقرب وفي العامية : ذرب
وهي الاقرب معنى ومبنى . »

٢٠ - darben داربن : فقر . افتقر (H. 169) وهي جرمانية
كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى darben
وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : darben وفي اللغة
الفوطية : وفي الانجليزية القديمة : dearfian وفي
السويدية : tarva ولها صلة بالفعل : dürfen
الذي كان يعنى في الاصل : يحتاج الى ، يضطر الى .

معنى . وقد عدما الاب رفانيل نخلة من الكلمات اليونانية
واصلها (pirghos) وهي دخيلة على العربية (انظر
اللسان العربي المجلد السابع الجزء الاول ص ٢٤ الرباط
١٩٧٠ .)

١٥ - « Busen » بوزن « وتعني نهد ، نحر ، ندي حضن .
فلماذا لا تعني « بوس » جارية كالقلاوص عريضة البوص .
الاساس ٢٤ . البوص يعني العجز » .

١٥ - Busen بوزن: ندي. صدر. حضن. (W. 168, H. 760)
وتسني صدر المرأة والكأمة من الجرمانية الغربية فقد
كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى buosem
و bosom وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة housam
وفي اللغة الهولندية : bozem وفي الانجليزية : bosom
وترجع الكلمة في الاصل الى : Beule التي تعني في
الانفخاخ وهذه من الجرمانية الغربية (Et. 63. 91)
فليس لها صلة بكلمة « بوس » العربية التي تعني العجز
(انظر اساس البلاغة صفحة ٥٤) . وفي الادب الالمانى
اصطلاح شائع هو : Busenfreund ويعني : صديق
الصدر ، الخليل . وهو كفاية عن قرب الخليل من صدر
المحب (H. 160) فتأمل معنى هذا الاصطلاح لو ابدلنا
الصدر بالعجز .

— C —

١٦ - « Caput كبتوت تعني معطوب . تلف . . وفي الاساس
كبتوت البيت يعني كئاسته وزباه » .

١٦ - Kaputt كبتوت (وليس Caput) خسران في اللعب .
معطوب منكسر . محطم

(H. 396, BH. 396, D5/343, DI/370)

وتستعمل في الالمانية لكل شيء معطوب او مكسور . ولايجد
الالان استعمالها لانها من كلمات (العامة) . الكلمة
فرنسية الاصل (caput , capot) دخلت الالمانية خلال
الحرب الدينية بين الكاثوليكين والبروتستانت التي
استمرت ثلاثين عاما (١٦١٨-١٦٤٨ م) . وهي من لغة
لاهي اليسر (الورق) . (Et. 340, BH. 182)
اما ما ذكره الكاتب من ان الكلمة من « كبتوت البيت » فهو غير
صحيح لسببين الاول هو ما ذكرناه عن اصل الكلمة . والثاني ان
الكلمة كبتوت (بالتاء) غير صحيحة والصحيح كبتون
(بالتون) وهي جمع الكبا على وزن الى وتعني الكناسة
الزبلة (انظر القاموس « كبا » ٢٨١/٤) .

١٧ - « Ceder سيدر ارزة . . شجرة الارز اي السدر »

١٧ - Ceder (تكتب في الالمانية اليوم Zeder) وتلفظ تسدر
(وليس سدر) . وفي الانجليزية : cedrine وهي مستعارة
من اللاتينية cedrus وهذه مأخوذة من اليونانية Keros
وكانت في اللغة الالمانية للمصور الوسطى :
ceder , zeder (Cerderboun) شجرة الارز
وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :

وفي اللغة الإنجليزية القديمة : denman وفي السويدية :
tanja وجذور الفعل الاصلية في اللغات الآرية "fen"
وتعني : مدّ . سحب . ففي اليونانية lienein
مدّ . سحب وفي اللاتينية : tonos سحب . وتسرّ
(Et. 101) ويقول الكاتب انها من (دين) وكنا نتنظر منه
ان يقف عند هذه الكلمة التي تعني : القرضة واعطاء المال
الى اجل . ويقارن بينها وبين الكلمة الالمانية معنى ومبنى
ولكنه استطراد ففسر « الدين » بـ (البيع بالنسيئة) ثم
ذكر « انسا الله اجلك .. يعني اطال ومد به) وبهذا حاول
ان يبرهن ان (دين) يعني مدّ واطال . ولكن المقصود من
(اطاله ومدّ به) : اجله واخره وهو المعنى الوصفي
لكلمة (انسا) وليس لكلمة « دين » ثم ان كلمة انساء
ليست القرينة للكلمة الالمانية delmen وهما لا يتفقان
في المعنى ولا في المبنى .

٢٤ - « Dekan » في جميع اللغات الاوربية : عميد .. شيخ
قومه في العربية | ... | (٥٧) كما تعني في الالمانية :
Dienst Diener Dienen وتعني بالتوالي : يخدم
خادم خدمة ومثلها Dean التي تعني عميد في الانجليزية
اصلا من دان يدن الاساس . ١٤ . هم دائنون لفلان ودين
له .

٢٤ - Dekan ديكان وفي الانجليزية dean وتعني : عميد الكلية
رئيس الكنيسة البروسنتانية ، وقد دخلت الكلمة اللغة
الالمانية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر من اللغة
اللاتينية واصلاها : decanus التي تعني : قائد فرقة
مكونة من عشرة رجال . لان decem تعني في اللاتينية :
عشرة ثم اطلقت على الرئيس في الكنيسة الذي يراس عشرة
رهبان ومن ثم على ناظر المقاطعة او حاكمها وعلى المفتي
(Et. 102. LD. 151) .

وليس لكلمة : Dekan او dean علاقة بالفعل الالمانى :
dienne : يخدم ولا بالاسم منه : Dienst : ولا باسم
الفاعل : Diener : خادم . لان dean تعني الرئيس
وليس الخادم .

اما الفعل dienen فهو جرمانى قديم فقد كان في اللغة
الالمانية للمصور الوسطى : dienen وفي اللغة الالمانية
الفصحى القديمة : dionon وفي الهولندية : dienen
وفي السويدية : tjana وهذا الفعل مشتق من اسم
قديم بمعنى : تابع . خادم (Et. 109) فهو ليس من الفعل
العربي : دان يدن الذي يعني : عزّ وللاً واطاع وعصى
واعتماد خيرا او شرا . ودان فلان فلانا حملة على ما يكره
واذله (القاموس « دين » ٢٥٥/٤)

(٥٧) عبارة الكاتب هنا مضطربة ومثداخلة وقد وضعنا هذين
القوسين | ... | اشارة للفقرة التي وردت هنا وليس
لها علاقة بسابقتها او بلاحتها ، ولعل ذلك من اخطاء
الطبع . ونسعود الى هذه الفقرة تحت رقم ٢٥ .

تم اصبح معناه في القرن السادس عشر : يوافق يسمع
(Et. 99. 124) فهي ليست من « الترب » التي تعني مجازا
افتقر (اساس البلاغة صفحة ٥٤) ولا من « ذرب » التي
تعني فسد (اساس البلاغة صفحة ٢٠٢) اما « ذرين »
العامية فلا ادري ما معناها .

٢٤ - « Dauer » من دور ودور وتعني في الالمانية مدة ، فترة من
الزمنان «

٢٤ - dauern داور : دوام . بقاء . ديمومة . وهي من
الفعل : dauern دام . جرى استمر (H. 170) وكان الفعل
في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : turen
و duren والشكل الاخير اخذ من اللغة العامية في المصور
الوسطى (في القرن الثاني عشر) وهو في عامية الالفنة
الهولندية : duren كذلك والاصل في هذا الفعل والفعل
الفرنسي : durer هو الفعسل اللاتيني : durare
الذي يعني : ثبت على . استدر ، دوام . وقد انتقل الى
اللغة الفرنسية في القرن الحادي عشر . وكانت كلمة Dauer
في اواخر المصور الوسطى dur (Et. 100) فهي
ليست من « دور » لان هذه تعني : الحركة . عودة الشيء
الى حيث كان . وتعني المرة كما انها ليست من طور
« التي تعني : القدر . الحد . الهيئة . الحال . النارة
(طورا بعد طور اي تارة بعد تارة) .

٢٤ - « Deckel » غطاء . سداد ، صمام . وهو من نقل «

٢٤ - Deckel دكل : غطاء (للاواني والكتب) و Buchdeckel
جلد الكتاب . وهي من الفعل : denken يظني (H. 171)
وهذا الفعل جرمانى قديم . كان في اللغة الالمانية الفصحى
للمصور الوسطى : decken وفي اللغة الالمانية الفصحى
القديمة : decken و dechen وفي الهولندية :
dekken وفي الانجليزية : to thatek وفي السويدية :
locka . وجذور الفعل الاصلية في بقية اللغات الآرية
lock و معناها : يظن . ومنه في اللاتينية : tegere
يظن . وكلمة Deckel دخلت الاستعمال في القرن
الخامس عشر وقد اشتقت من الفعل decken بزيادة (L)
للدلالة على اسم الآلة من الفعل . والكلمة لا تعني
سدادا « ولا صماما » (Et. 100, W. 367. 476)
وهي ليست من كلمة « نقل » العربية اذ لا يشترط ان يكون
الغطاء ثقيل .

٢٤ - « Dehnen » تلفظ دينين وتعني مدّ واطال وهي من دين ..
البيع بالنسيئة : انسا الله اجلك .. يعني اطاله ومد به «

٢٤ - dehnen تلفظ دينن (وليس دينين) : مدّ . وسع
(H. 172) الفعل جرمانى قديم . كان في اللغة الالمانية
الفصحى للمصور الوسطى den(n) en وفي اللغة الالمانية
الفصحى القديمة كذلك . وفي اللغة الغوطية : danjan

جرمانية عامة ، فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى dorf وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dort وفي الفوطية : daurp بمعنى : حقل ، مزرعة وفي الايسلندية القديمة : dorp بمعنى : بيوت الفلاحين مقاطعة . وفي الإنجليزية : (Et. 115) thorp وتنتهي كثير من اسماء المدن والقرى الالمانية بهذه الكلمة مثل Disseldorf دوسل دورف (تأسست 1114) فالكلمة ليست من « طرف » العربية التي تعني منتهى كل شيء .

٢٩ - « Dorn » وفي الإنجليزية Thorn وهي كذلك من مادة ذرق كما اعتقد

٢٩ - Dorn دورن : شوك النبتات ، شوكه (H. 180) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dorn وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : dorn وفي الفوطية : leurnus وفي الإنجليزية : thorn وفي السويدية : (Et. 115) torn) والمشهور منها في الادب الالمانى Dornenkroue ويقابله في الإنجليزية : Crown of thorns ويعني : اكليل الاستشهاد الذي حمله المسيح (H. 180) فلا علاقة لها بذرق الطائر .

٣٠ - « Dreck » فذارة . نجاسة وهي من مادة ذرق

٣٠ - Dreck درك : فذارة . بعر وحل ، طين (H. 182) الكلمة جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : drec . وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : drec وفي الهولندية : dreck وفي اللغة الإنجليزية القديمة : dreax : فاذورات . وفي السويدية : track نجاسة .

وجذور الكلمة الالمانية (s) ter : وسخ . وهي في اللاتينية : stereus وفي اليونانية : (Et. 117) sterganos .

فالكلمة ليست من مادة « ذرق » كما اعتقد الكاتب الفاضل . والسؤال : ما هي الضرورة الحضارية الملحّة التي دعّت اللغة الالمانية تستعير كلمة « ذرق » من اللغة العربية ولشيين مختلفين ؟ ثم ما الذي اعجب الالمان في هذه الكلمة ؟

٣١ - « Druck » طرق وطبع وضغط ودرس . . . الخ وهي من مادة طرق ص ٢٧٩ طرق طريقا . . . مهده حتى سهل على الناس

٣١ - Druck درك : عصر . شد . نقل . وهي من الفعل drucken شد . عصر . طبع (H. 184) وهذا الفعل جرمانى قديم . فقد كان في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : drücken وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : druechen وفي الهولندية : drukken وفي الإنجليزية القديمة : dryccan وفي السويدية : trycka اما اصل

٢٥ - « Dessin » ديسين والانجليزية Desine مشتقة من طسم وهو الرسم

٢٥ - Dessin ديسين ، وفي الإنجليزية design (وليس Desine) الكلمة لاتينية - فرنسية - ايطالية . معناها : رسم . تخطيط . تصميم . خطة . ومنها Designation تعيين . تمييز . دلالة مضمون . تسمية (D5 / 151-152, Et. 196) وهي ليست (مشتقة من طسم) كما يقول الكاتب الفاضل . لان (طسم) لا تعني رسم وانما تعني طمس . والطمس : القلام والقبرة (انظر القاموس « طسم » ١٤٤/٤ ، « طمس » ٢٢٧-٢)

٢٦ - « Dirne » درنة وتعني مومس . بنت جوى . . عاهرة الخ وهي من مادة دين : الدنيا ام درن . يقول اهل الكوفة الاحمق درينة واهل البصرة دغينة على غرار اهل باريس . الاساس : ١٢٩ «

٢٦ - Dirne درنه « بلا نا » . الكلمة مفتصرة على اللغمة الالمانية والهولندية . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dierne وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : thiorne وفي الهولندية : deerne واصل الكلمة جرمانى قديم هو : dewerno اي علماء . ثم اطلقت في القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠ م) على البنات والخادمة واكتسبت منذ القرن السادس عشر دلالتها الحالية : عاهرة (Et. 112) فهي ليست من مادة « درن » العربية . لان الدرنة يعني الوسخ وسميت الدنيا ام درن لان كل ما فيها يعود درنا (انظر القاموس « درن » ٢٢١/٤ - ٢٢٢ و اساس البلاغة ١٨٧) ولا علاقة لها بدرينه اهل الكوفة ولا بدغينه اهل البصرة .

٢٧ - « Dock » في الإنجليزية ايضا وتعني حوض السفن وهي من طوق

٢٧ - Dock دوك : مرفأ . حوض السفن (H. 179) دخلت اللغة الالمانية الفصحى في القرن الثامن عشر . ويعتقد انها مستعارة من اللغة الإنجليزية الفصحى في القرن الثامن عشر . ويعتقد انها مستعارة من اللغة الإنجليزية او الهولندية لان الكلمة في الهولندية : dok و doeke وفي الإنجليزية dock وهي موجودة في هابن اللغتين منذ القرن السادس عشر (Et. 113) . اما كلمة « الطوق » العربية فتعني الفتوة على الشيء وتعني كل ما استدار بشيء كطوق العنق . وليس من الضروري ان يكون حوض السفن كالطوق .

٢٨ - « Dorf » ضيعة . قرية وهي من طرف

٢٨ - Dorf دورف : قرية . ضيعة . كفر (H. 180) الكلمة

فهي ليست من مادة « ترز » العربية لان التارز : اليابس .
وترز تعني : يبس . صلب . اشتد . وتقول العرب :
ترز الماء اي جمد (انظر القاموس « ترز » ١٦٧/٢) فكيف
توفق بين ترز الماء وبين العطش ؟

— E —

٢٤ — « Ebbe » تعني جزر .. انخفاض الماء وانحساره وهي من
آب بمعنى رجح «

٢٤ — Ebbe آبه : الجزر . جزر البحر . رجح الى الورداء
(H. 191) . اخذتها اللغة الالمانية في حوالي ١٦٠٠ م من اللغة
الهولندية واصلاها من اللهجة الفريزية (في شمال المانيا) :
ebha وقد انتقلت الى اللغة الهولندية العامية : ebbe
وهي في الانجليزية : Ebb والكلمة جرمانية غربية
(Et. 125) فهي ليست من « آب » العربية بمعنى
عاد لان الجزر ذهاب الماء وليس آياه .

٢٥ — « Echit » اخت صحيح . صرف . واصيل وهي من
« بحت » كما اعتقد .

٢٥ — echt (وليس Echit) . صحيح . خالص صافي
(H. 192) الكلمة من لغة القانون في القرن السادس عشر
انتقلت من اللغة الهولندية الى اللغة الالمانية الفصحى .
وكانت تعني في اللغتين الالمانية العامية والهولندية العامية :
الحق . الشرعي . القانوني .
وهي منحوتة من كلمتين بنفس المعنى ، من : ekaecht
(في اللغة الالمانية العامية للعصور الوسطى) و : ehaft
(في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة)
وقد حدث هذا النحت بعد عملية الاستبدال المباشر
المساوئ التي مرت بها اللغة الالمانية . والاصل في الكلمة
هو : ē بمعنى قانون في العصور الوسطى و ēwa بنفس
المعنى في العصور القديمة . والكلمة الاخيرة هي اصل كلمة
Ehe التي تعني اليوم الزواج ومعناها الحقيقي هو :
القانوني . الشرعي : Ehevertrag التعاقد القانوني =
الزواج الشرعي (Et. 126) فلا علاقة لكلمة echt
الالمانية ب (بحت) العربية التي تعني الخالص . شراب
بحت : غير مزوج ، ولا تتفق معها في المعنى .

٢٦ — « Edel » نبيل شريف كريم الاصل وهي من العدل «

٢٦ — edel ايدل : اصيل . شريف . ذو نسب نجيب .
جيليل (H. 192) الكلمة جرمانية غربية كانت في اللغة
الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : edele وفي اللغة
الالمانية العامية للعصور الوسطى : edel وفي اللغة الالمانية
الفصحى القديمة : edili وفي الانجليزية القديمة :
acdele بمعنى شريف ذو نسب . والكلمة مشتقة من
Adel وهو اسم نسب قبيلة جرمانية قديمة . والكلمة

الفعل فهو : druga ويعني في اللغة الإسكندنافية
القديمة : يضغط عليه . يهدده . وفي السويدية : truga
يضغط عليه او يضطره . وقد استعمل الفعل drucken
في القرون الوسطى للضغط المعنوي الفكري والنفسي
واستعملت كلمة : Druck في القرن الخامس عشر لطبع
الكتاب واصبحت اصطلاحا في عالم الطباعة (Et. 120)
فالكلمة ليست من مادة طرق كما ورد في المقال لان هذه تعني
ضرب . تتفأ ، صك . مهد . الخ من المعاني التي
لا تتفق مع الكلمة الالمانية (انظر القاموس ٢٥٦/٣ « طرق » ،
اساس البلاغة صفحة ٢٨٩) .

٢٢ — « Dublieren » فعل مصدر يعني يضاعف . يثنى .
ويقوم مقام ممثل على المسرح يعني يكون رديفه او بديله .
وتشان هذه الكلمة عجيب حقا . فهي عربية — دبل اللقم
اذا جمعها باصابعه وعظمها وجعلها دبلا . . اي كلا كبيرة —
استجمعت وطالت غيبتها ثم عادت مع جيوش الاحتلال
فشاعت في عامتنا . « صب لي غلاص دبل » .

٢٢ — duplieren دوبرين (وليس Dublieren) وهي من :
duplus و duplico كلمة لاتينية فرنسية يقابلها في
الالمانية : verdoppeln وتعني ضاعف . ضعف ومنها :
Duplikat الالمانية المشتقة من : duplicatum
وتعني نسخة ثانية لان : duo تعني اثنين في الالمانية .
اما Double فهي فرنسية من الفعل : doubeln
وتعني من يقوم مقام الممثل الاول على المسرح . و doppel
الفرنسية التي تعني « مضاعف » هي الكلمة
الشائعة في العالم (دبل او دوبل) والدخيلة
على اللغة العربية
(H. 180.186,713.BH179,DF.437,D3/171.176)
(LD. 182) فكلمة duplieren اعجمية اصلا وهي ليست
من « الدبلة » العربية التي تعني اللقمة الكبيرة او الكتلة
من الشيء (انظر القاموس « دبل » ٢٧٤/٣)

٢٣ — « Thrust, Durst » في الانجليزية اي الظما والجفاف وهي
من مادة ترز : التارز الصلب الجاف . ترزت كلاها من
الهزال يعني يبست « .

٢٣ — Durst دورست : العطش . الفليل . الظما (H. 191)
الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى
للعصور الوسطى : durst وفي اللغة الالمانية الفصحى
القديمة : durst وفي اللغة الفوطية : thaurstei
وفي الانجليزية : Thirst (وليس Thrust كما ورد في
المقال) وفي السويدية : törst والفعل منها في اللغة
الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : dursten وفي اللغة
الالمانية الفصحى القديمة : dursten وفي الهولندية :
dorsta وفي الانجليزية : to thirst وفي السويدية :
torsta (Et. 124) .

٢٩ - (Einsammeln) وكذلك sammeln وبلفظ زاملن يعني يجمع يقطف يلم . وهو من مادة زمل ومنها الزاملة . زاملة الخشبن التي كان يحملها ابو الفتح غفر الله له (ذو به « ٥٨)

٢٩ - sammeln زاملن : وبإضافة القطع (ein) بصير الفعل : einsammeln أين زاملن : يلم . يجمع . يحصد (II. 207) والفعل الاول بشكاه الحالي حديث في اللغة الاثنية وشكاه السابق في اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى : sammeln وهذا يرجع الى الفعل samenen فهو في اللغة الهولندية العامية للمصور الوسطى : samenen وفي اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى : samenen وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة : samanon (يجمع) وفي الإنجليزية القديمة samain وفي الايسلندية القديمة : samra . والاصل في كل هذه الافعال هو الطرف الجرمانى القديم : samer الذي ما زال موجودا في اللفظة : zusammen معا . سوية . وكان هذا الطرف يعني سابقا « عند » وهو في اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى : samen وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة : saman عند . سوية . وفي الفوطية : samana سوية . في نفس الوقت . وفي الإنجليزية القديمة : samne سوية . وفي السويدية : saman . وله علاقة بـ same الإنجليزية ذات . نفس . عين الشيء او الشخص .

وتعود جميع اللفاظ السابقة الى الجذر الاثري : *ein الذي يعني شيئا واحدا (Et. 586)

فلا علاقة للفعل sammeln بمادة « زمل » العربية لان زمل تعني اذ عشي الاعرج مائلا ، واذا مشت الدابة وكانها تطلع . والزاملة الدابة من الابل وغيرها يحتمل عليها (القاموس « زمل » ٢٩٠/٣) .

٤٠ - « Einzäunen » أين صوتن : سيحج . حوط ايصون الشيء وهو من « صون » والغريب ان هذا الفعل يتم لا اشتقاق ولا مصدر له بدون ein «

٤٠ - einzaunen أين صوتن (وليس صوتن) : سيحج . احاط الشيء بحائط او سياج (II. 213) . وهذا الفعل مكون من القطع ein والمصدر Zaun وهذا المصدر جرمانى عام . كان في اللغة الاثنية الفصحى للمصور القديمة والمصور الوسطى : zāin (سياج) وفي الهولندية : tuin (حديقة) وفي الإنجليزية : tawn (مدينة) وفي الإنجليزية القديمة tūn (سياج . حديقة . بيت . قرية . مقاطعة) وفي الايسلندية القديمة : tūn (ارض محاطة بسياج . بيت) . والفعل من Zaun هو zäunen

(٥٨) قال الاستاذ عبدالحق فاضل في كتابه « مفارقات لغوية » صفحة ٥٠ « وقد قرأت في الاغانى ان ابا الصنابة كان يعدل زاملة الخشبن » ويظهر ان الاستاذ الصوري قد اعتمد على ما جاء في « مفارقات لغوية » .

الاخيرة كانت في اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى adal وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة adel وفي اللغة الهولندية العامية القديمة : edel وفي الإنجليزية القديمة aedel (Et. 126) ولا علاقة لكلمة : aedel الاثنية بكلمة « العدل » العربية .

٣٧ - « Eher » اهر . وتعني اولى واحرى وايندر وهي من اخرى «

٣٧ - eher اهر : سابق . اسبق . قبل ذلك . قبلا سالف الجين احسن اولى (II. 193) . الكلمة جرمانية قديمة تمثل صيغة التفضيل الثانية (Komparativ) من الطرف : ehe الذي يعني قبل ما ، قبل ان . وكانت في اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى : ef وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة : ef وفي الفوطية : airis وفي الهولندية : eer وفي الإنجليزية القديمة : air وترجع كلها في الاصل الى كلمة جرمانية باندة بقيت في الفوطية : air بمعنى سابق وفي الايسلندية القديمة : ar بمعنى اصبح . في الصباح . ولها صلة بالكلمة اليونانية : eri التي تعني صباحا (Et. 127) ، ولكن لا صلة لها بالكلمة العربية « اخرى » لان هذه من الحري وهو الخلق الجدير المناسب .

٣٨ - Einketen كبل قيد . Ein اذا استهلت الفعل جملة متعبدا . . فهي من « قيد » ودليل ذلك ان Kette تعني قيده او قيدها كذلك « .

٣٨ - اولاً : Einketten لا وجود لهذا الفعل في المعاجم الاثنية وهو غير مستعمل في الكتابة . ولعل الكاتب الفاضل يقصد anketten بمعنى صفت او ربط بالسلسلة (II. 37)

ثانياً : تدخل كلمة "ein" على الفعل ليكون مداولة العام البدا او الدخول مثل : einbauen . بنى eintreten دخل . ويكون مداول الفعل الجمع والاجمال مثل einfangen جمع einzäunen حصر . سور (Et. 130) . واذا استهلت كلمة ein الفعل لا تجعله دائما « متعبدا » كما في الامثلة التالية : einarbeiten تعود . انحنى . einbrechen انكسر وهي افعال لازمة لا تحتاج الى مفعول به .

ثالثاً : ان الفعل anketten المكون من المقطع an والفعل ketten ليس من الكلمة العربية « قيد » كما ان الاسم kette ليس من قيده . لان kette ولفظها ketten تعني : سلسلة . قيد . وكانت في اللغة الاثنية الفصحى للمصور الوسطى : ketene وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة : ketina والكلمة مستمدة من الاثنية : patena التي تعني القيد او السلسلة (Et. 392)

٤٤ - « Ende, End الإنجليزية وتعني النهاية وهي من مادة « عند » وهو الجانب أي طرف ونهاية الشيء »

٤٤ - Ende نهاية . انتهاء . منتهى . غايبة (H. 219) الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الألمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : ende وفي اللغة الألمانية الفصحى القديمة : enti وفي الفوطية : andeis وفي الإنجليزية : End وفي السويدية : anda . ومعناها العام (الشيء) الموضوع في الجهة المقابلة وهي ترجع الى مجموعة من الكلمات الآرية المشتركة بالجدور (ant) والتي تعني المقابل . كما ان لها صلة بالكلمة اليونانية antios التي تعني الموضوع في الجهة المقابلة وبالكلمة اللاتينية : antiae شعثر مقدم الرأس (الناصية) (Et. 137) ولا علاقة ب « عند » العربية التي هي اسم الزمان ومكان الحضور .

٤٥ - « Elend يوس . فقر . اطلاق وهي من « عيل » بقول عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) : لحرفة اقدمهم اشد على من عيلته . اي فقره واملافه - البيان والتبيين »

٤٥ - Elend ايلند : مسكنة . يوس . ضيق . سوء الحال . ضرورة . فقر (H. 216) كانت الكلمة في اللغة الألمانية للمصنوع الوسطى : ellende : غريب . منفي . بانس . شقي . وفي اللغة الإنجليزية القديمة : ellende غريب . والكلمة مختصرة من : elilenti في اللغة الألمانية الفصحى القديمة وهي السكسونية القديمة : oli-lendi غريبة . منفي في بلاد غربية . وتكون هذه الكلمة من قسمين يظهر في القسم الاول (eli) بقية الاصل الجرمانى القديم : alja الذي يعني : الآخر او الاخرى ويقابله بنفس المعنى في اللاتينية : alius . والقسم الثاني هو (lend) = land اي بلاد فمعنى الكلمة : ellende بلاد اخرى ، النفي في بلاد اخرى . الغربية . وبما ان طرد الفرد من مجتمعه الشرعي مأساة له اكتسبت الكلمة معاني اليوس وسوء الحال والشقاء .

وقد بقي المعنى الاول (الغربية . النفي) ملازما للكلمة حتى القرن الثامن عشر ومن ثم اكتسبت المعاني الاخرى التي ذكرناها اولاً (Et. 134). فهي ليست من (العيلة) التي وردت في حديث عمر بن الخطاب (البيان والتبيين ٨١/٢) لان : عال الرجل يعيل اذا افقر او كثر عياله .

٤٦ - « Essig تلفظ ايسك وتعني الخل وهي مأخوذة من السك وهو الخل ، البيان والتبيين ١٧ الجزء الثاني عليك بسك ورمانة وملح يدق ولا يطحن »

٤٦ - Essig ايسك (وليس ايسك) . الخل . خل العنب (H. 246) جاءت الكلمة الى الجرمانيين قديما من الرومان وهي في اللاتينية : acetum خل . وهذه مشتقة من acer

وكان هذا الفعل في اللغة الألمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : zunen وفي اللغة الألمانية الفصحى القديمة : zunen (سيئح) . ويستعمل اليوم مع المقطع ein اي einzunen (Et. 776) فليس الفعل يتيما كما جاء في المقال وهو ليس من مادة « صون » العربية لان صان بصون الشيء : حقله ، والثوب والعرض وقاهما .

٤١ - « Eitel مفرور . مزهو بنفسه ويقابله Idel بالإنجليزية وهو الرب بمعنى الى اصله العربي اي عاقل »

٤١ - eitel ايتل : مفرور بنفسه ، معجب بها (H. 215) والكلمة جرمانية غربية . كانت في اللغة الألمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : itel وفي اللغة الألمانية الفصحى القديمة : ital وفي الهولندية : ijdel وفي الإنجليزية : idle ومعنى الكلمة الاصلي : فارغ . بلا مضمون . اعزب . لا شيء . ثم اطلقت على صاحب العجب ، صاحب الزهو (Et. 132) ويقابلها في الإنجليزية : vain متفتت . ذو غرور . مختال (ED. 760. EA. 769) اما idle الإنجليزية (وليس idel كما جاء في المقال) فقد اكتسبت دلالات جديدة هي : كسلان بلا عمل . بطال . تافه . عقيم (EA. 344) ولكن هذه الدلالات الجديدة لا تعني ان اصل الكلمة عربي .

٤٢ - « Elf احد عشر . لكن كيف صارف الالف احد عشر هذا امر لا يعرفه الا الراسخون »

٤٢ - elf الف : احد عشر . الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الألمانية الفصحى للمصنوع الوسطى وحتى القرن التاسع عشر : eilf و einlif وفي اللغة الألمانية الفصحى القديمة : einlif وفي اللغة الفوطية : ainlif وفي الإنجليزية alven وفي السويدية elva والكلمة (einlif) مركبة من (ein) والكلمة الجرمانية القديمة (lif = lib) التي تعني : البقية او الباقي . اي ان العدد احد عشر (elf وقديما einlif) يعنسى العدد الناتج بعد العشرة اذا بقي واحد في العدد (Et. 134) فلا علاقة بين (elf) الألمانية وبين الالف العربية .

٤٣ - « Elite وتستعمل في سائر اللغات وتعني نخبة وصفوة وهي من « علية » القوم »

٤٣ - Elite ايليته : ومثاتها في الإنجليزية : غرة صفوة نخبة (H. 216. EA. 233) . استعارتها اللغة الألمانية من اللغة الفرنسية : elite في القرن الثامن عشر وبمعنى المعنى . واصلاها من اللغة اللاتينية العامية (D5/185, Et. 134) وليس من « عليقة » القوم العربية .

اللغة الاثنية الفصحى فهي في العصور الوسطى :
vorsehen وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة :
forscon وهي كميلتها اللاتينية poscere التي تعني
يطلب . يسأل . يرجع الى الجذر الآري perek بمعنى
يسأل يرجو ولها صلة بكلمة fragen : يسأل . يرجو
(Et. 181. 191. M. 119) فهي ليست من « افترش
انره » التي نقلها الكاتب الفاضل عن اساس البلاغة
(صفحة ٤٦٩) كما ان المقارنة يجب ان تكون بين كلمة
مفردة وكلمة مفردة وليس بين كلمة وجملة مركبة كما فعل
الكاتب هنا .

٤٩ - « Fressen فريسن وتعني يفترس . يلتهم ولا سيما
للحيوان وهي من افترس »

٤٩ - fressen فريسن (وليس فريسن) اكل (خاصة
بالحيوان . و das Fressen يعنى علف الحيوان
او طعام الدواجن (H. 277) وتستعمل Fresse : فم و
Fresser : اكل . في المخاطبة للاهانة والتحقير . والفعل
fressen جرمانى قديم فهو في اللغة الاثنية الفصحى
للعصور الوسطى : verezzan وفي اللغة الاثنية الفصحى
القديمة : frezzan وفي الفوطية : fra-itan وفي
الهولندية : vretan وفي الانجليزية : to fret . والفعل
مكوّن من القطع (ver) الذي يعنى التحقيق والتوكيد
والكلمة essen بمعنى اكل . (Et. 185) فالكلمة ليست
من (فرس) او افترس) كما يريد الكاتب الفاضل لان
فرس و افترس الاسد فريسته : دل عنقها . اصطادها .
وفرس الدبحة : قطع نخاعها او فصل عنقها والشئ فرقه
(انظر القاموس « فرس » ٢٢٦/٢) فعملية الافتراس قبل
كل شئ عملية قتل وتمزيق . وكل قتل فرس والفريسي
القتيل بينما تعنى fressen عملية الاكل عند الحيوانات .

٥٠ - « Frist فرست مهلة مدة وهي من فرصة كما اعتقد »

٥٠ - frist : ميعاد . اجل . وقت محدد (H. 272) الكلمة
جرمانية . كانت في اللغة الاثنية الفصحى للعصور
الوسطى : vrist وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة :
frist وفي الانجليزية القديمة frist وفي السويدية :
frist وتعنى تحديد الوقت في المستقبل لامر ما (Et. 187)
فهي ليست من « فرصة » لان هذه تعنى « النوبة » وهي
اسم من تغارص القوم البئر . يقال جاءت فرصتك من
السقي اي نوبتك (القاموس « فرص » ٢١١/٢) .

٥١ - « Futter فوتو : كلا ، علف للحيوان . من الفطر وهو
كل ما تظفرت عنه الارض من نبات »

٥١ - Futter علف . علق . ولها معنى آخر : بطانة
الثوب . والفعل منهما واحد (في اللغة الاثنية الحديثة) :
fütten علف الحيوان . بطن الثوب (H. 285)

بمعنى حاد . حُرف . وترجع الى مجموعة
من الكلمات الآرية اصلها : ak بمعنى
حاد . وكانت كلمة Essig في الفوطية : akiet
وفي السكسونية القديمة : ekid وفي الانجليزية القديمة :
eced وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة :
ezzili وفي اللغة الاثنية الفصحى للعصور الوسطى
ezzieli ثم اصبح في اللغة الاثنية الحديثة : Essig
(Et. 128 145. D5/22) ولم اعثر على كلمة (السك)
بمعنى الخل في البيان والتبيين ١٧٠/٢ (طبعة عبدالسلام
هارون . ولم ترد في الفهرس اللغوي للحق به . ولم اجد
نحت مادة « سك » في لسان العرب ٤٢٢/١ ولا في القاموس
المحيط ٢٠٦/٢ ما يشير من قريب او بعيد الى الخل .
والسك ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك .

— F —

٤٧ - « Filz فليس : لباد ، صوف متلبد وهي من فلوس
السمة »

٤٧ - Filz فليس : لباد لينة (H. 265) وهي الصوف او
الشعر المنفوش اذا بئل وتلبد .

كانت الكلمة في اللغة الاثنية الفصحى للعصور الوسطى :
vilz وفي اللغة الاثنية الفصحى القديمة : filz
وفي الهولندية : vilt وفي الانجليزية : felt والكلمة
جرمانية قريبة مأخوذة من اللاتينية : filtrum (منخل ،
مصفاة) وترجع في الاصل الى الجذور (pel) بمعنى : دفع .
ضرب . رمى ومنها في اللاتينية : pellere بمعنى الدافع .
الضارب . الرامي وقد استعملت الكلمة بمعنى بخيل
واطلقت في القرن الخامس عشر على الفلاحين البخلاء تهكما
بهم ونسبة الى ملابسهم (Et. 167. M. 114) فليست
الكلمة : Filz من (فلوس السمة) كما يقول الكاتب
الفاضل . وفلوس السمة (قشورها) مادة اخرى غير
الصوف المتلبد . وواضع اللغة دقيق في وضع الاسماء على
مسمياتها ، فهو يفرق بين الجلد والشعر والريش والصوف
والقشور واللبد وفلوس السمة . الخ
ولا يستطيع ان يرفع الحدود بين الاسماء والمسميات .
ثم ان العرب لم تطلق (فلوس السمة) على الشعر او على
الصوف فكيف استعارت اللغة الاثنية هذه التسمية من
اللغة العربية ؟

٤٨ - « Forschen : نعب فتش . بحث . افترش انره اذا
بفاه - الاساس . »

٤٨ - forschen فورشن : بحث عن . وقف على . اطلع
على . و Forscher باحث . فاحص . و Forschung
بحث . فحص . كشف (H. 272) الكلمة محصورة في

وجعل من الكسرة ياء ليقرب « كتن » الى غتين فتكون قريبة في المبني من خدين وهي عملية فسرية . وتجاهل الكاتب الفاضل كلمة تسبق كلمة Gattin حسب ترتيب المعجم الالمانى - وهي : Gatte التي تعني : الزوج . البطل ابن العم الرفيق (H. 289) ولو قارنا الكلمتين مع بعضهما لوجدنا ان الاصل هو Gatte زوج . وان Gattin هي تانيث للاولى باضافة : (in) كما هو معروف في المؤنث الالمانى . ولكن الكاتب الفاضل « آكل » البطة وتجاهل الجمل .

اما : Gatte فهي جرمانية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gate . رفيق . صاحب زوج وفي اللغة السكسونية القديمة : ge-gate , gigado رفيق . صاحب وفي الهولندية : gade زوج . وفي الانجليزية القديمة : gegada اي ينتمي لنفس الطبقة . يساويه في المرتبة . وترجع في اصلها الى الجذور (gut) التي تعنى اللائمة في البناء .

والفعل gatten يعنى زواج . الواحد بلائم الثاني ، ومنه Gattung التي تعنى صنف ، ملانمة (Et. 199) فهي ليست من الخدين الذي يخادتك في كل امر ظاهر وباطن (القاموس « خدن » ٢١٨/٤)

٥٤ - « Gau جو » (جيم مصرية) ناحية ، فضاء الغليم مقاطعة وهي من جو - مادة جوى . نزلو جواء بني فلان اي وسط بيوتهم والفت في جو اليمامة اي في وسطها .

٥٤ - Gau (وليس جو) الغليم . ناحية (H. 289) وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى göu ' gou وتعني منطقة زراعية وفي اللغة الفوطية : gawi وفي الهولندية : gauw وفي الانجليزية القديمة : ge ارض زراعية . وترجع الى اصل جرمانى هو : gaawja : ارض قرب الماء . (Et. 199) ويذكر ان هتلر اطلق اسم Gau على بعض المقاطعات اعتزازا بجرمانية هذه الكلمة . فهي ليست من « جو » العربية ، لان هذه تعني : ما بين الارض والسماء ، ما اتسع من الاودية . البر الواسع . الهواء . ما انخفض من الارض (القاموس « جو » ٢١٤/٤)

٥٥ - « Gefäss تلفظ جيفيس » جيم مصرية « وتعنى وعاء واناء ولا بد انها من قفص »

٥٥ - Gefäss جيفيس : وعاء . اناء (H. 294) الكلمة جرمانية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gevaeze : حلي عدة . اجهزة . اواني . وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : givazi وتعنى : وعاء لحمل الامتة . وفي الفوطية : gafeteins : حلي . وترجع في الاصل الى fassen يستوعب يستغرق (Et. 203) فهي ليست من « قفص » العربية التي تعنى محبس الطير

الكلمة جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : Vutter وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Fuotar وفي الهولندية : Voeder وفي الانجليزية : Fodder وفي السويدية : Foder وترجع في الاصل الى فعل جرمانى - غير موجود في اللغة الالمانية الحديثة - كان في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : fuotan وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Födjan وفي الانجليزية : to feed وفي السويدية : foda ويعنى : يغذي . يطعم . يعلف والاصل فيه الجذور (Pat) يطعم يغذي . يعلف وله صلة بالفعل اليوناني Pateisthai ياكل ويشرب . والفعل اللاتيني Pascere ترمى . تاكل (Et. 193) . فليس للكلمة علاقة بـ (الفطر) ولا ادري من اين استقى الكاتب الفاضل القول (من السطر وهو كل ما تفتقرت عنه الارض من نبات) ؟

والفطر بالفتح : الشق وضرب من الكماء . والفطر بالكسر : العنب اذا بدت رؤوسه . والفطر بالضم : ما تفتقر من النبات اي ما تشفق (القاموس « فطر » ١١٠/٢) ولا يعنى كل ما تفتقرت عنه الارض .

— G —

٥٢ - « Gatter حاجز من فضبان . سياج وهو من « فطر » نقول : صف الكراسي فطر والسياج الواح متقاطرة او مقطورة » .

٥٢ - Gatter متر : شعرية . حِظار . حاجز من فضبان (H. 289, W. 431) الكلمة من اصل جرمانى . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gater وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gataro ومعناها : سياج . بوابة كبيرة من فضبان ، ولها صلة بـ Gitter سياج .

وترجع مع مجموعة من الكلمات الى اصل واحد هو : gut وجذره الجرمانى القديم giedh ومعناه العام : اللائمة في البناء وفي المجتمع ومن هنا جاءت معانيها الاخرى : مفيد . نافع . صالح . شاطر . نجاع . نبيه . فعال . شريف ، صريح طيب (Et. 199) فالكلمة ليست من « فطر او فطرت » العربية والتي تعنى هنا : قرَّبَ (الابل) بعضها الى بعض على نسق (القاموس « فطر » ١١٩/٢ ، اساس البلاغة ٥١٢)

٥٢ - « Gattin » غتين « اي الزوجة وهي من خدين »

٥٢ - Gattin متن : زوجة . بطة . بنت العم . قريبة (H. 289) وقد جعل الكاتب لفظها : (غتين) وليس في الالمان من يلفظ الحرف (G) في اول الكلمة كالفن المصرية ،

فالكلمة Gelass ليست من « جلاس » التي ذكرها الكاتب وهي لم ترد في اساس البلاغة (صفحة ٩٧) ولا ادري لماذا يشير الكاتب الفاضل الى اساس البلاغة بذلك .
ومهما يكن من امر فكلمة « جلاس » هي جمع جالس او جليس .

٥٨ - « Geld جيلد » جيم مصرية « تعني النقود وهي من الجلد ، فمن المعروف ان الجلد كان يمثل النقود في عهد القبايضة »

٥٨ - Geld : النقود على اختلاف انواعها (H. 300) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gelt ومعانيها : دفع . تعويض . راتب . راتب التقاعد . تسليم . المطالبة بالديون . قيمة . سعر . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gelt دفع . راتب . تعويض . وفي السكسونية القديمة : geld بمعنى تعويض . دفع . قربان (ضحية) . وفي الفوطية : gild ضريبة . وفي الانجليزية القديمة : gield قربان . دفع . صفة ربانية . وفي الايسلندية القديمة gjald ثمن . جزاء . ضريبة .

وكلمة Geld تعود في الاصل الى الفعل : gelten الذي يعني عوضاً . دفع المبلغ . اعادة . وهي جرمانية عامة تعني في الاصل : الدفع . العطاء . القربان . الضحايا الدينية او الشرعية . وكانت تستعمل بمعنى الدفع او تقديم الواجب ومنذ القرن الرابع عشر ابتعدت عن المعنى الديني واصبحت تعني الدفع ومنذ القرن السادس عشر ، استعملت بمعنى النقد (Et. 207. 208) فالكلمة ليست من « الجلد » العربية . والمقايضة كما نعلم هي تبادل الاشياء بما يقابل قيمتها ولا ندري في اي العهود كانت الجلود اغلى ما يملك الانسان ؟
ومتى استعمل العرب الجلد او اسمه بدلا من النقود ؟
تم لماذا تستعمل الالمانية هذه الكلمة من اللغة العربية وتترك اسماء النقود العربية ؟

٥٩ - « Gischt رغوة كسطة زيد وفشرة من كشط ٢٩٢ »

٥٩ - Gischt كيشت : رغوة . رغوة (H. 321) تختلف هذه الكلمة اليوم وسابقتها : Jescht, Gascht بوجود -sch- عن لفظها القديم : Gest, Jest فقد كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : jest رغوة . وفي اللغة الهولندية : gist خميرة . وفي الانجليزية : yeast خميرة . وفي الانجليزية القديمة : giest خميرة . رغوة . وفي السويدية : jäst خميرة وترجع الكلمة الى الفعل الجرمانى القديم : gären يخمر والذي كان في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : jesen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :

(Et. 197. 223) gesan

فهي ليست من « كشط » لان كشط الشيء : رفع عنه

وهذا لا يستعمل لما يستعمل له الانسان او الوعاء . والفرق بين الازاء والقفس واضح للعربي وضوح الفرق بين : Gefäss و Käfing « قفس » للالمانى .

٥٦ - « Gefecht قتال » حرب اشتباك من كفتح ومن هذا الفعل اشتقت كذلك كلمة Kampf اي كفاح »

٥٦ - Gefecht كيفخت : اشتباك احتباك . التفاف (H. 294) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gefecht وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : gefecht وفعالها fechten بارز بالسيف ، سايف (H. 256) وهذا الفعل من الجرمانية الغربية . كان في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : vehten وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : fehtan وفي الهولندية : vechten وفي الانجليزية to fight ولهذا الفعل صلة بالفعل اليوناني : Pektien والفعل اللاتيني : pesti بمعنى : مشط . هلس . نتف الشعر (نتف شعر الاخرين في المراك) اما معناه اليوم : بارز بالسيف . سايف فقد يكون في اللغة الالمانية الحديثة (وهو مقتصر على الحرب بالسلاح الابيض) (Et. 159)

اما كلمة Kampf فهي جرمانية غربية كذلك . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : Kampf وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Champf : نزاع وفي الانجليزية القديمة : camp وتعني ساحة قتال مأخوذة من اللاتينية campus ساحة قتال . قتال . (Et. 305) فليست كلمة Gefecht ولا كلمة Kampf من الكلمة العربية « كفتح » لان كفتح الرجل العدو : واجهه واستقبله . وكفتح لجام الدابة : جذبته والشيء كشف عنه غطاءه وكالفتح القوم اعداءهم : استقبلوهم في الحرب بوجوههم وليس دونها نرس ولا غيره والكفاح : المواجهة (القاموس « كفتح » ٢٤٥/١)

٥٧ - (Gellass) غرفة مخدع ردهة وهي من جلاس .
(الاساس ٦٢)

٥٧ - Gelass (وليس Gellass) ميلاس : محل في الدار (H. 299) وهي من الفعل : lassen ابقى . ترك . فارق . خلتي (H. 442) ، Gelass مستعملة منذ القرن الثامن عشر بمعنى مكان . غرفة وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : gelaz ومعناها : تصريح . منح اما الفعل : lassar فهو جرمانى عام : كان في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : lazen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : lazzan وفي الفوطية : letan وفي الانجليزية : tolet وفي السويدية : läta ويرجع الفعل الى الجذر الآرى leid بمعنى عاجز . كسلان نعبان ومنه في اليونانية : ledein تعبان . (Et. 207, 387)

السادس شمس بمعنى لطف (الشخصى)
(Et. 240-241, H. 337) فليست كلمة gut (طيب)
ولا كلمة Gute لطف من « الجودة » العربية ، كما ان كلمة
Gut بمعنى ملك ليست من « القوت » العربية ، وبلا حظ
ان الكلمات الالمانية متشابهة في البنى والمعنى لانها ذات
اصل جرمانى واحد ولكن الكاتب الفاضل ارجعها الى
اصلين في اللغة العربية مختلفين هما « جودة » و « قوت » .

— H —

٦٢ - « Haar شعر ومثلها Hear انجليزية من الشعر »

٦٢ - Haar هار : شعر . كانت في اللغة الالمانية الفصحى
للمصور الوسطى والقديمة : här وهي في الهولندية :
haar وفي الانجليزية : hair وفي السويدية har
وترجع الى الكلمة الجرمانية : hera : شعر وهذه
ترجع الى الاصل الآرى : Kers بمعنى : صلب .
تشدد . توتر . خشن . انتفش (Et. 241) .
فالكلمة ليست من « الشعر » العربية . ولا يكفي وجود
حرف الراء في آخر كل من الكلمتين الالمانية والعربية
للبهنة على ان الثانية اصل الاولى .

٦٣ - « Hader وتمنى شجار شقاق ومشادة وهي من
هدر الفحل هدرا الاساس »

٦٣ - Hader هادر : منازعة . شجار . خناق . وفعلها :
hadern : نازع . شاجر (H. 339) وكانت في اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : hader
نزاع (على الحقوق) وهي من الكلمة الجرمانية : hapu
نزاع وترجع الى الاصل الآرى : Katu : منازعة .
وتستعمل الكلمة في النثر الالمانى :
انه ينازع القدر Er hadert mit dem Schicksal
(Et. 242)

فالكلمة ليست « من هدر الفحل هدرا » لان هدر الحمام :
قرر وكرر ، وهدر البعير : تردد صوته في حنجرتة
(القاموس « هدر » ١٥٩/٢ اساس البلاغة ٢٩٧)

٦٤ - Hager ومثلها في الانجليزية وتعني هزيل نحيل وهي من
« حقر » اذا صتل وصفر ، او « هجر » ومعانيها كثيرة »

٦٤ - hager : نحيف . نحيل . هزيل (H. 340)
وفي الانجليزية haggard (وليس hager) . الكلمة من
اللغة الهولندية وهي موجودة في اللغة الالمانية العامية منذ
القرون الوسطى واصلا غير معروف . وهي غير hägar
هاجر سرية النبي ابراهيم (ع) التي يرد ذكرها في المعاجم
العربية والاوربية بصورة عامة وهي عربية - عبرية .
(Eet. 244) و hager نحيف ليست من (حقر) العربية
لان حقره : استصغره . وحقر الشيء والرجل هان قدره

شيئا قد غشاه . وكشط الجمل عن الفرس ، والقطاء عن
الشيء نزعته وكشف عنه والكساط : الجزار (انظر القاموس
« كسط » ٢٨٢/٢ ، اساس البلاغة ٩٧)

٦٥ - « God و Gott انجليزية اما ان تكون من القدس وهو
من اسماء الله او من القوت واظنه كذلك من اسمائه »

٦٥ - Gott : اله . رب معبود . كان يكتب في اللغة الالمانية
الفصحى للمصور الوسطى والقديمة : god وفي القوطية :
guthi وفي الانجليزية : god وفي السويدية : gud
وترجع كلها الى اللفظة الجرمانية : gude بمعنى اله ،
وبعد دخول الجرمانيين في المسيحية اطلقوها بمفهوم
المسيحية على اله المسيحيين . الكلمة جرمانية عامة
واصلها ghuta من الفعل الجرمانى القديم ghau
ومعناها : يدعو فيكون معنى Gott اله الذي يدعى .
(Et. 229) فهي ليست من (القدس) لان القدس
ليس من اسماء الله تعالى بل القدوس . كما انها ليست
من القوت لان هذا ليس من اسماء الله (انظر : اشتقاق
اسماء الله للزجاجي ٢٧٢)

٦٦ - « Gut ملك رزق بضاعة وهو من القوت Gute رقة طيبة
جودة وهو من الجودة على الاغلب ومنها كذلك Gut بمعنى
جيد صالح حسن »

٦٦ - « الاصل في الكلمات الثلاثة التي وردت في المقال هو
الكلمة gut (وليس Gut) : جيد . طيب . مليح .
لطيف الخ .
(H. 337) وهذه الصفة جرمانية عامة ، كانت في اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى والقديمة : guot
وفي اللغة القوطية : goths وفي الانجليزية : good
وفي السويدية : god وترجع هذه الصفة مع مجموعة
من الالفاظ الاخرى مثل Gitter ، Gatter سياج و
Gatte زوج الى اصل واحد هو : ghedh بمعنى ضبط .
تثبيت ملائمة مسك . رص الجزء وملائته في البناء .
ملائمة الانسان في البنية الاجتماعية . وتقرب معاني
الكلمة gut مع معانيها القديمة : مفيد . صالح .
ملائم . شاطر . شجاع . فعال . شريف . صريح .
لطيف . طيب . الخ . ومن كلمة gut هذه اشتقت
Gute بمعنى ملك عقارات . مقاطعة . وكانت في اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى والقديمة : guote
اما كلمة Gut بمعنى جودة (الشيء) ، لطف وفضل
(الشخص) (H. 337) فهي الاخرى مشتقة من الكلمة
gut جيد . وكانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى : guete وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة
guoti : تعويض . ربح . فائض . وكانت تستعمل في
القرن الثامن عشر بمعنى فضل (الشخص) وفي القرن

اللغات الهندية الاوربية الاخرى : kratys : قوى شديد . و kratos اليونانية تعني يسيطر .
ونلاحظ هنا المقطع krat والذي نجده في الكلمة المشهورة Demokrat ديمقراطية المكونة من Demo بمعنى شعب و krat بمعنى سيطرة فيكون معنى الكلمة المركبة Demokrat سيطرة الشعب (Et. 254) ويقول الكاتب الفاضل انها من (حرد فهو حرد) ولم يشر الى المعنى المقصود فللحرد معان كثيرة لا تتفق مع معنى الكلمة الالمانية، منها : القطعة من السنام . مبر البعر او الناقة . داء في قوائم الابل . الخ (القاموس « حرد » ٢٧١/١ ، اساس البلاغة ١٢.)

٦٨ - « Haus ومثلها بالانجليزية وتعني بيت منزل وهي من حوش »

٦٨ - Haus ماوس وفي الانجليزية house (وليس كما ذكر الكاتب) : بيت . منزل . مسكن . دار . محل تجاري (H. 340) الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : hūs وفي اللغة الفوطية كذلك : hūs وفي الانجليزية كما ذكرناه وفي السويدية : hus وترجع الكلمة الى الاصل الاري : skeu بمعنى يغطي . بستر (Et. 253) فالكلمة ليست من « حوش » لان الحوش : شبه العظيرة وهي كلمة عراقية (انظر القاموس « حوش » ٢٧٠/٢ .)

٦٩ - « Heim ومثلها home الانجليزية وتعني البيت والوطن وهي من خيم (١٢٤) »

٦٩ - Heim هايم : دار بيت . وطن (H. 353). الكلمة جرمانية عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : heim بيت . مسكن . محل السكن . وطن وفي الفوطية haims قرية . وفي الانجليزية : home بيت . مسكن . محل الإقامة . وفي السويدية : hem بيت . محل الإقامة . وللکلمة صلة باليونانية : kome قرية . وجذورها في اللغات الارية : kei وتعني وضع اقام . او محل الإقامة او المكان الذي ينزل فيه الانسان (Et. 257) ولكنها ليست من «خيم» او خيمة لان هذه لا تستوعب معاني الكلمة الالمانية (انظر القاموس ١١٠/٤ « خيم » ، اساس البلاغة ١٨.)

٧٠ - « Herb حامض حاد حريف . من الحرف اي الخردل - ٨٠ او من مادة حرب . حرب الرجل اي فضب واحد فهو حرب »

٧٠ - herb هرب : حامض . قاس . شديد و herbe حموضة (H. 357) وهي في الانجليزية : harsch والكلمة

وصفر . والرجل النحيف لا يعني الحقر . كما انها ليست من « هجر » بمعنى قطع . ترك . خلط . وهدي في المنام ، ولا تتفق معانيها الاخرى مع مدلول الكلمة الالمانية .

٦٥ - « Hall رنين . دوى . طنين وهي من مادة « هلل » . اهلوا الهلال واستهلوه اذا رفعوا اصواتهم عند رؤيته واهل الصبي واستهل اذا رفع صوته بالبكاء - ٢٨٧ »

٦٥ - Hall هال : صوت . رنين (H. 341). تكون هذا الاسم في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى من الفعل hallen بصوت برن . وكان هذا الفعل في اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hellan ويرجع مع مجموعة من الالفاظ الجرمانية الى الجذور : hell ومنها holen بمعنى صاح صرخ (Et. 245) فالكلمة ليست من مادة «هلل» لان Hall ليس رفع الصوت وانما الصوت نفسه ورنينه وصداه ، ولا علاقة له برؤية الهلال ولا بيبكاء الصبي عند الولادة كما انه لا يعني البداية والظهور كما يعني الفعل هلل .

(انظر القاموس « هلل » ٧٠/٤ ، اساس البلاغة ١٠٥)

٦٦ - « Harren انتظر ، استمر على ، ثابت دائم وهي من حار يحور . ونشا الحمر وهو سحاب ماطر يتحرق في الجو ويدوم فالفعل المفرد المتكلم : ich harre »

٦٦ - harren هارن : ينتظر (H. 340) والفعل للمفرد المتكلم : ich harre (M. 148) ، وليس ich harre كما اوردته الكاتب وبذلك ينهدم مبنى الكلمة (harre التي اراد مقابلتها مع (حار) العربية . وقد اضاف الكاتب الفاضل الى الفعل السابق معان لا يتحملها وهي : استمر على . ثابت . دائم . وهي معاني فعل اخر هو : beharren (H. 106. W. 90. 272. 802)

ومع كل هذه المحاولات يبقى الفعل الالمانى بعيدا عن مادة حار يحار (وليس يحور كما جاء في المقال) لان تحسير واستحار السحاب لم يتجه جهة . والمستحير سحاب ثقيل متردد (القاموس « حار » ١٦/٢) ولكن الحيرة والتردد شيء والانتظار المقصود من harren شيء اخر . والفعل harren هو من اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى ويكاد يكون اليوم باندا عدا بعض الاستعمالات . (Et. 251)

٦٧ - « Hart ومثلها Hart الانجليزية تعني فاس صلب شاق وهي من حرد فهو حرد - ٧٩ »

٦٧ - hart هارت : صلب . شديد . خشن . فاس عسير (H. 346) الصفة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : herte وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : herti وفي الفوطية : hardus وفي الانجليزية hard وفي السويدية : hard واصلا في

ومتداولة في اللهجة النار التي كانت توقد في حفرة لمن يريد
اداء القسم لاختلاف مع غيره ٨٩ «

٧٢ - Hölle: جهنم . نار . جحيم (H. 371) الكلمة جرمانية
عامة . فهي في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى :
helle وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : hellia
وفي اللغة الفوطية halja وفي الانجليزية : hell وفي
الايسلندية : hel .

وكانت تعني عند قدماء الجرمانيين محل الهامة الموتى . ثم
انتقلت دلالتها بعد دخولهم في الدين المسيحي الى المعنى
الديني المعروف « جهنم » ومن الجدير بالذكر ان اسم
ملكة الموت عند الجرمان هو : Hel والاصل في الكلمة هو
الفعل : hehlen المشتق من الجذر : kel والذي يعني:
يخفي . يخبيء فكلمة Hölle تعني المكان الذي يخبيء فيه
الانسان شيئاً ما . (Et. 270) فهي ليست من مادة (هول)
العربية ولا من (الهولة) وهي نار التهويل المعروفة عند
العرب في الجاهلية (القاموس « هول » ٧١/٤ ، اساس
البلاغة ٧.٨)

٧٤ - «Hundert ومثلها في الانجليزية وتعني رقم مائة وهي
من هندية اي مائة من الابل - ١٨٨ «

٧٤ - hundred هندوت : اسم العدد مائة . تكون في اللفظة
الالمانية في بداية العصور الوسطى على غرار ما هو موجود
في بعض اللغات الجرمانية الاخرى فهو في اللغة السكسونية
القديمة hunderod وفي الانجليزية القديمة (والحديثة) :
hunderd وفي اللغة الايسلندية القديمة : hunderad
والكلمة بهذا الشكل hundred مركبة ومكونة من : rada
الجرماني والذي يعني العدد hunda الذي يعني مائة . وكانت
الكلمة : hunda مائة في اللغة الالمانية القديمة : hunt
وفي السكسونية القديمة : hund وفي الفوطية : hunda
وفي الانجليزية القديمة : hund ولها صلة قوية بالهندية
القديمة : sātām اي مائة واليونانية hekatom
; hektar , hekta) واللاتينية : Centum (Et. 277)
فليست الكلمة من (هندية) لان
(هند) اسم للمائة من الابل كهنيادة
او لها فوهها او دونها او للمائتين (القاموس
« هند » ٢٤٩/١ ، اساس البلاغة ٧.٧ لسان العرب
« هند » ٢٧/٢) فما هي الضرورة التي دعت اللفظة
الالمانية الى استعارة اسم عدد غير دقيق ومختلف فيه ؟

٧٥ - «Hure ومثلها بالانجليزية وتعني موسى . اما من مادة
هور - ١٨٨ او من مادة عبر ٢١٥ «

٧٥ - Hure هورة : فاجرة . عاهرة . فحبة (H. 376)
الكلمة جرمانية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى

معروفة في اللغة الالمانية الفصحى منذ العصور الوسطى
حيث كانت : hare الى جانب hareuer . وعلماء
اللغة الالمان مختلفون في اصلها ويعتقد بعضهم انها من
الفعل الآري : sker بمعنى يقطع ، فاطم (Et. 262)
ولكنها ليست من الحرف وهو الخردل (اساس البلاغة
١٢٢) كما انها ليست من (حرب) لان معنى حرب
الرجل : كليب واشتد غيظه ولا تتفق معهما مبنى او
معنى .

٧١ - «Hilfe و Help الانجليزية وتعني يساعد او مساعدة
وعون وهي من حلف «

٧١ - Hilfe هلفة : مساعدة . اعانة . معاونة . مدد لغوث
وفعلها helfen يساعد (H. 362) وهذا الفعل جرمانى
عام ، في اللغة الالمانية الفصحى للمصور الوسطى :
helfen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : helfan
وفي الفوطية hilpen وفي الانجليزية to help وفي
السويدية : hjälpa (Et. 259)

اما كلمة Hilfe فقد كانت في اللغة الالمانية الفصحى
القديمة : hulfa و hilfa و helfa وكانت في اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : helfe و hulfe
، helfa ولم يبق من هذه الاشكال الا شكل واحد هو
Hilfe (Et. 265) . فالكلمة ليست من (حلف) لان
الحلف يعني القسم . العهد . الصداقة . وقد تكون
المساعدة بلا قسم او صداقة وبلا عهد سابق لانها صفة
اجتماعية عند الانسان والحلف صفة سياسية .

٧٢ - «Hirse تلفظ هرزة وتعني درة وهي من خرزة «

٧٢ - Hirse : ذرة بيضاء . دخن H. 368 ويظهر ان الكاتب
الفاضل قرا معناها العربي في المعجم الالمانى خطأ ذرة
(بدال مهملة) بدلا من ذرة (بدال معجمة) فظن انها
خرزة .
والكلمة Hirse جرمانية غريبة . كانت في اللغة الالمانية
الفصحى للمصور الوسطى : hirse وفي اللغة الالمانية
الفصحى القديمة : hirsu و hirso وفي اللغة
السكسونية القديمة : hirsu وفي الانجليزية القديمة :
herse ويعتقد ان معناها الاسلي حبوب الخبز . غذاء .
واصلها في اللغة الجرمانية : ker ينمو . ينمى يفدي
ولها صلة بما في اللاتينية : Ceres التي تعني آلهة النمو .
وبالكلمة crear يخلق . يولد (Et. 267) فهي ليست من
(الدرة) العربية ولا من الخرزة لان الخرز هو ما ينظم في
السلك من الجذع والودع وحب الزجاج المثقوب وفصوص
الحجارة ونحو ذلك والخرزة تعني الثقبه وخطها وتعني
الجوهر (انظر القاموس ١٧٥/٢ « خرز ») . ثم متى
كانت حبات الدرة او حبات الدخن الصغيرة خرزا ؟

٧٢ - «Hölle تلفظ هولة وتعني النار والجحيم وهي من مادة
هول . والهولة تعني عدا القبح والبشاعة كما هي معروفة

جرمانية قديمة تعني في الاصل . مضطرب . مشوش . غير ثابت . كانت في اللغة الالمانية القديمة : irri وفي الفوطية : airzeis وفي الانجليزية القديمة : ierre ولها علاقة قوية بالاصل اللاتيني errar ضلّ ناه (Et. 292) وبالكلمة اللاتينية : irretus باطل . بلا هدف بدون نجاح فشل (LD. 296) امامادة «عر» التي ذكرها الكاتب الفاضل فلا تتفق معانيها مع الكلمة الالمانية وليست هي اصلها لان عرر الارض : سمدها . وعسر الجمل : جرب والعرض : الاجرب . العيب . والعسرة : المساة . الانم الاذى . العيب (القاموس « عرر » ٨٢/٢)

— K —

٧٨ - «Kablale» مادة كبل وتعني مؤامرة . دسيمة مكيدة . وهي من مادة كبل التي تعني القيد . وكابلت الغريم ماظلته والكابلة تعني المرواغة في بعض معانيها - ٢٨٦ «

٧٨ - «Kablale» كابل : دسيمة . مؤامرة . لعبة شريرة (II. 390) ومنها : Kabbala سحر . علم السيمياء عند اليهود في العصور الوسطى . والكلمة ليست المانية بل عبرية (Litt. 51 D5/362, M. 174)

٧٩ - « ومنها ايضا جاءت Kabel ومثلها في الانجليزية والتي تعني حبل سلك رباط وهذه ايضا استعجمت كما فعلت اخوات لها من قبل وعادت الينا على هيئة كابل او قابلو «

٧٩ - Kabel كابل ، وفي الانجليزية cable : حبل حبل ضخيم . فلس (حبل السفينة) (II. 390) كانت الكلمة تستعمل من القرن الثالث عشر حتى القرن التاسع عشر لحبل السفينة الضخم ثم انتقلت بعد هذا التاريخ الى السلك التلفرافي البحري والبري (Et. 300) والمعروفة عندنا بـ (قابلو / كابلو) وهي ليست من مادة - كبل - كما ورد في المقال بل يقابلها في العربية حبل habl وهو اصلها كما يعتقد المستشرق ليمان وبعض علماء اللغة الالمان (Litt. 92. M. 174) ويعتقد بعضهم انها من الفرنسية cable وان الاصل الفرنسي لهذه الكلمة غير معروف (Et. 300, D5/333)

٨٠ - «Kabine» ومثلها cabin الانجليزية والتي تعني فمرة وحجرة ومخدع هي من كمين «

٨٠ - «Kabine» كابينة وفي الانجليزية cabin : حجرة النوم في السفينة . غرفة مقصورة . حجرة صغيرة . مخدع (II. 390) والكلمة لاتينية فرنسية - انجليزية (D5-333, Et. 300) ويقابلها في اللغة الالمانية Kojé , Kajüte (M. 175) وهي ليست من (D5/335)

العصور الوسطى huore وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : huora وفي الهولندية : hoer وفي الانجليزية : whore (وليس Hure كما يقول الكاتب) وفي السويدية : hore وترجع الكلمة الى لفظ : huor في اللغة الالمانية الفصحى القديمة والذي يعني : الزنى . الخيانة الزوجية . و huoron عمل الزنى . ويقابله في اللغات الآرية carus حب . ثمين . عزيز . وجنرهما الآري : ka ومنه في الجرمانية karos : حب . محبوب (Et. 278) اما قول الكاتب ان Hure من « هور » العربية التي تعني البحيرة (القاموس « هار » ١٦٢/٢ ، اساس البلاغة ٧٠٧)

فلا حاجة للتعليق عليه . واما قوله انها من « عهر » التي تقال للزاني وغير الزاني (اساس البلاغة ١١) ، القاموس « عهر » ٩٢/٢) ففي مبنى الكلمة جواب كاف على خطأ ذلك .

— I —

٧٦ - «Ideal» وتلفظ اديال و Ideal الانجليزية وتعني مثلا اعلى او هدفا . هي من « عدل » اللهم لا عدل لك . اي لا مثال لك - الاساس ٤٩٥ «

٧٦ - Ideal ومثلها في الانجليزية وتعني : القدوة المثلى الاعلى . الافضل . الغاية . البالغ في القصد درجات الجودة (II. 377) كما تعني : عقلي . تصوري . خيالي . مثال . عنوان الكمال . امثل . افضل (EA. 344) الكلمة يونانية لاتينية مأخوذة من : idealis وهذه من اليونانية اللاتينية : idea وفي الاينية Idee بمعنى فكرة . تصور . خطة . خاطرة ومنها اشتق الاصطلاح الفلسفي : Idealismus اي المثالية التي ترجع الى فلسفة افلاطون (Et. 280) وهي عكس real حقيقي واقعي و Realismus الواقعية (D5/291)

اما قول الكاتب الفاضل ان الكلمة من « عدل » فهو غير صحيح لان قولنا : « اللهم لا عدل لك » (اساس البلاغة ١١) يعني لا نظير لك ولا عدل او مثيل او مثل لك (القاموس « عدل » ١٣/٤ ، اساس البلاغة ٤٩٥) و Ideal لا تعني النظير او المثيل او المثل وانما تعني المثل الاعلى الامثل . الافضل . عنوان الكمال . فاذا وضعنا معاني Ideal هذه بدل « عدل » في الدعاء السابق تغير المعنى الى العكس .

٧٧ - «Irre» ومثلها error الانجليزية والتي تعني خطأ وضلال وهي من مادة « عرر » لا تفعل هذا لا تصيبك منه مرة «

٧٧ - Irre وفي الانجليزية error : تبه . ضلال خطأ . وفعلها erren ضلّ . تاه . غلط (H. 383) . الكلمة

الكلمة من البابلية الاشورية : Qanu وهي في السومرية -
الاكدية : gim وتعني في الاصل آله الدفع الكبيرة القوية
ومن ثم اطلقت على الآلة المهددة للحرب (مدفع) التي
ترمي بها القنابل .

(Et. 305, 307, Litt. 18, D5/340, BH. 394)

فهي ليست من (كانون) بمعنى موقد كما اوردها الكاتب
الفاضل .

٨٤ - « Kapelle كنيسة صغيرة وهي اكبر الفن من القبة »

٨٤ - Kapelle كلمة وفي الانجليزية chapel : كنيسة

صغيرة . خلوة . زاوية معبد مسجد . جماعة الموسيقين
(H. 395) كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى : Kapelle وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة :
kapella . والكلمة من اللاتينية القديمة والوسطى
وكان معناها سابقا المعطف الصغير اي تصغير cappa
وهو المعطف المزود بغطاء للرأس : Kapuze وانتقال معنى
الكلمة من المعطف الصغير الى الكنيسة الصغيرة يعود
الى ملوك فرنسا القدماء الذين خلدوا معطف القديس
مارتين فون طورس (Martin von Tours) في مكان خاص (في مدينة تور في غرب
فرنسا) واطلقوا عليه capella . وفي القرن السابع بعد
الميلاد انتقل الاسم الى كل كنيسة صغيرة (Et. 308)
ثم اطلقت الكلمة على وظيفة الكاهن (الكهنوت) واطلقت
في ايطاليا على الفرقة التي تفتي في الكنيسة بلا آلات
موسيقية capella ومنذ القرن السادس عشر
اصبحت تعني ايضا الفرقة التي تفتي في الكنيسة بمصاحبة
الآلات الموسيقية وتطلق اليوم على الكنيسة الصغيرة وعلى
الفرقة الموسيقية الصغيرة .
(D5/342, 173, LD. 83) .

فالكلمة ليست من القبة كما ظن الكاتب الفاضل .

٨٥ - « Karat قيراط »

٨٥ - Karat كارات ، وفي الانجليزية carat : قيراط عيار
(H. 397)

دخلت الكلمة الى اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من
الفرنسية : carat وهذه ترجع الى اللاتينية في العصور
الوسطى carratus والى العربية cirat قيراط
والاصل فيهما من اللغة اليونانية فهي في اليونانية :
Keration وهذه الكلمة تصغر لكلمة keras وkeratos
بمعنى قرن فالكلمة على هذا الاساس تصغر قرن - قرين .
نسبة لصفة وشكل حبة الخرنوب (Et. 311) .
وقد استعملت حبة الخرنوب قديما « كاصفر وحدة في وزن
الذهب والاحجار الثمينة (Litt. 76)

كمن كما ورد في المقال . لان « كمن » تعني سوارى
واختفى ، ودخل في الامر لا يظن له ويقال هذا امر كمن
اي دخل لا يظن له (القاموس « كمن » ٢٦٢/٤ ، لسان
العرب « كمن » ٢٥٩/١٢)

٨١ - « Kalt ومثلها Cold الانجليزية وتعني بارد ، هي من
القلت . يقال ابرد من ماء القلت وهي العيون الباردة -
الاساسي ويصف اعرابي عيني ولده قائلا : ينظر من قلتين
اي من حفرتين البان والتبين »

٨١ - kalt كالت : بارد . صود . فار . (H. 392) الكلمة
جرمانية عامة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصور
الوسطى والقديمة : kalt وفي الفوطية : kalds
وفي الانجليزية cold وفي السويدية kall وهي من الفعل
الجرماني القديم الذي كان في الانجليزية القديمة : calan
وفي الايسلندية القديمة : kala ويعني : برد . ولها صلة
بالفعل اللاتيني gelār جمد وجذره gel اي برد وله
مشتقات كثيرة (Et. 300) فالكلمة ليست من القلت وهي
العيون الباردة (اساس البلاغة ٥١٩) لان القلت في
الاصل تقرة في الجبل او في الصخرة ومنها القلت : عين
الماء وعين الانسان اي الحفرة وليس الماء نفسه ولا برودته
(القاموس « قلت » ١٥٠/١ ، البيان والتبين ١٢١/١)

٨٢ - « Kammer ومثلها في الانجليزية وتعني غرفة وقمرة
وهي من فمرة ايضا »

٨٢ - Kammer وفي الانجليزية chamber وليس Kammer

كما ورد في المقال) : حجرة صغيرة . مجلس . مقصورة
(H. 395) . الكلمة يونانية : kamara لاتينية :
camara (LD. 81. LS. 232 M. 177.) دخلت اللغات الجرمانية مع الفن المعماري
الروماني واصبحت جرمانية عامة فهي في اللغة الالمانية
الفصحى القديمة : chamora وفي الهولندية : Kamer
والكلمة مستعملة في اللغات الاربية القديمة بمعنى
غرفة (Et. 304)

اما قول الكاتب الفاضل انها من « فمرة » فهو غير صحيح
لانه لا يوجد في اللغة العربية « فمرة » بمعنى غرفة .
والقمرة والقمارة مما هو مستعمل عندنا ليس الا تعريب
لهذه الكلمة الاجنبية .

٨٢ - « Kanon مدفع وهي من كانون بمعنى تنور »

٨٢ - Kanone كانونه : وهي في الانجليزية canon مدفع .
اخذتها اللغة الالمانية من اللغة الإيطالية : cannone
وهذه من اللاتينية : canna بمعنى انبوب صغير ومنها
كلمة kanal الذي يعني الانبوب الكبير . ثم استعملت
للمدفع وهي في اليونانية Kanna : انبوب . واصل

(H. 405) نقلها الجرمان من الرومان بعد ان اخذوا عنهم
فستلة الكرز . وهي عند الجرمان في اللغة الالمانية الفصحى
للمصور الوسطى : Kirse وفي اللغة الالمانية الفصحى
القديمة : chirsa وفي الهولندية : kers وفي الإنجليزية
القديمة : cirse وهذه الكلمات والكلمة الفرنسية :
cerise اي كرز ترجع الى اللاتينية العامية : cerasia
والاخيرة ترجع الى اللاتينية الفصحى :
cerasus * cerasum وهذه من اليونانية Kerasos
وربما كانت الكلمة اليونانية هذه متقولة عن لغات اسيا
الصغرى (Et. 326)

٩٠ - « Klammer علامة قوس هلال وهي من القمر مع
زيادة اللام »

٩٠ - Klammer كلامر : كلاب . هلال . قوس
(H. 406) اسم الآلة التي تحصر شيئاً او تضيق على
شيء .

وترجع الكلمة الى الفعل Klammern (او Klemmen)
بمعنى ضيق . شد . حصر . كذب (Et. 328) ويرجع
هذا الفعل الى فعل جرمانى قديم باند له علاقة بالفعل :
beklemmen حصر . ضائق ضيق (Et. 332) .
وكلمة Klammer كانت في اللغة الالمانية الفصحى
للمصور الوسطى : Klammer وفي الايسلندية القديمة :
Klamber والجذر الجرمانى في كل ما تقدم هو :
glim ضيق (Et. 328)

اما قول الكاتب الفاضل ان كلمة Klammer
« من القمر مع زيادة اللام » فليس بصحيح لان اللام من
الجذور الاصلية في الكلمة . وانما الزيد في الكلمة هو
المقطع الاخير er وذلك لبناء اسم الفاعل او اسم الآلة
من الفعل كما هو معروف في اللغة الالمانية وبذلك ينهدم
مبنى الكلمة الذي تصوره الكاتب مقاربا للفظ القمر .

٩١ - « Koppe تلفظ كوبة وتعني قمة ثروة وهي من قبة »

٩١ - Koppe و Kuppe : قمة (H. 422) .
انتقلت هذه الكلمة في الثامن عشر من اللغة العامية
الى لغة الكتابة الفصحى وتعني قمة . قمة جبل :
Bergkuppe وتدخل في اسماء بعض الجبال مثل
Schneekuppe القمة الثلجية ، و Wasserkuppe
القمة المائية ، وتعني الكلمة كذلك النهاية الاخيرة كما في
Fingerkuppe طرف الاصبع او نهايته ومن هذا المعنى
الاخير تكون الفعل Kuppen قطع النهاية في القرن السابع
عشر . ويرجع اللفظ koppe الى اللغة اللاتينية الرومانية
وهو مشتق من : copa اللاتينية بمعنى طاس (وفي
الفرنسية coupe وفي الاسبانية : copa ومن الكلمة

٨٦ - « Karawane تلفظ كرافانة وتعني القافلة او الركب .
وهي من قيروانة ٢٨٢ »

٨٦ - Karawane كرافانة وفي الإنجليزية : caravan : القافلة
(H. 396) وهي من قيروان (وليس قيروانة كما ورد في المقال)
(اساس البلاغة ٥٣) والقيروان من الدخيل المعرب
(القاموس « القير » ١٢٢/٢) وهي فارسية اصلها (كروان)
(Litt. III. Et. 311 PG. 116. PE. 478)
وقد دخلت اللغة الالمانية في القرن السادس عشر من اللغة
الاطالية : caravana (Et. 311) .

٨٧ - Katarrh تلفظ كاتر وتعني رشح التهاب الاغشية
المخاطية وهي من قطر »

٨٧ - Katarrh وتلفظ كاتار (وليس كاتر كما ورد في المقال)
وفي الإنجليزية : catarrh : نزلة . زكام (H. 399) والتهاب
الاغشية مع كثرة السائل . الكلمة موجودة في اللغة
الالمانية منذ القرن السادس عشر . وهي من القدم الالفاظ
الطبية التي تعني الزكام . وترجع الى اللاتينية :
catarrhus وهذه من اليونانية : Katarrhus
زكام ومعناها انصباب السائل . والفعل منها في اليونانية :
rhein . يعنى يسيل وحسب راي الطب القديم ان هذا
السائل يسيل من التهاب الدماغ (Et. 316, D5/350)
فالكلمة ليست من (قطر ،) العربية .

٨٨ - « Kelle تلفظ كيلة وتعني معلقة البنائين اي المجرفة »

٨٨ - Kelle وتلفظ كله (وليس كيلة كما ورد في المقال) وهي
ملعقة البنائين (H. 401) والمعروفة عندنا في العراق باسم
(الملع) وهو الآلة التي يطبخ بها (القاموس « ملح »
٢٠٨/١) وتسمى ايضا الميعة على وزن مكلسة (القاموس
« ساع » ١٢/٢) اما المجرفة التي ذكرها الكاتب الفاضل
فهي المكسحة وهي آلة اخرى لتنظيف الارض او حفرها
(القاموس ١٢٢/٢) وهذه ليست ملعقة البنائين . ولم
يصرح الكاتب الفاضل بعربية الكلمة Kelle ولكنه يوحى
للقارئ عن طريق كتابة لفظها (كيلة) بالكلمة العامية
عندنا (كيلة / كيلة) المستعملة في الوزن وليس بينها
وبين الكلمة الالمانية من صلة . و kelle كانت في اللغة
الالمانية الفصحى للمصور الوسطى : Kelle وفي اللغة
الالمانية الفصحى القديمة Kella . ملعقة البنائين وفي
الانجليزية القديمة : cielle مشواة . واصلها غير
معروف (Et. 320)

٨٩ - « Kirsch تلفظ كرشه وتعني الكرز »

٨٩ - Kirsch كرشه وفي الإنجليزية : cherry شجر الكرز

٩١ - « leuchten تلفظ لوخت - ين وتعني الهاء انار وهي من لاح يلوح لوحا . »

٩٢ - leuchten وتلفظ لويخ - تن وليس (لوخت - ين) كما ذكر الكاتب وتعني لع . اضاء . لاح (H. 452) الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : liuchten وفي اللغوة الفوطية : liuchtjan وفي الهولندية : liechten وفي الانجليزية : to light . والكلمة مشتقة من licht نور . ضوء ومنها بنفس المعنى : Leuchte والفعالان : beleuchten ، اضاء ، durchleuchten و نوتر ولها مشتقات كثيرة (Et. 401) ولكنها ليست من « لاح يلوح لوحا » كما ذكر الكاتب .

٩٥ - « Liige وتلفظ ليوجيه - جيم مصرية - كذب افتراء وهي من اللغو »

٩٤ - Liige لومه : كذب بهتان (H. 460) وهي من الفعل : lügen يكذب وهذا الفعل جرمانى قديم فهو في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : liegen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : Liogen وفي اللغة الفوطية : ligan وفي الانجليزية : to lie وفي السويدية : ljuga واصلهما جيمعا : leugh ولها صلة بالباتوسلافية (٥٩) . فهي في اللغة الروسية : l'gat' يكذب و 'loz' كذب . والكلمة liige كانت في اللغوة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : liige (BH. 60)

وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : lugī (Et. 411) فهي ليست من « اللغو » العربية لان هذه لا تعني الكذب بل تعني الخطا وما لا يعتد به من كلام وغيره (القاموس « لغو » ٢٨٦/١) .

— M —

٩٦ - « Magen معدة وبطن وهي من مجن - مادة جن اجتن الولد في البطن » .

٩٦ - Magen مامن : معدة (الانسان) كرش (الحيوان) (H. 463) . الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : mage وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mago وفي اللغة الهولندية : maag وفي الانجليزية : maw وفي السويدية : mage ولها صلة بالكلمة البالتية : makes بمعنى كيس وقد سمي

(٥٩) البالتو نسبة الى Balten كان البلطيق وهم جزء من النعب الالمانى كان يسكن في منطقة Litauen في اقصى الشمال الشرقي من المانيا القديمة (١٩٢٧)

هذه نفسها جاءت كلمة : Kopf راس المستعارة في اللغة الالمانية (Et. 378)

كلمة koppe ليست من « قبة » كما ورد في المقال . وانما هناك كلمة لاتينية - ايطالية اخرى هي : kuppel بناء على شكل نصف كرة وهذه تقابل « قبة » العربية . وهذه الكلمة هي من اللاتينية : cupula والاطاليسية : cupola وهما تصغير للكلمة اللاتينية : cupa بمعنى تحذب الفبر ، برميل . دن . شكل نصف كروي ويعتقد المستشرق لتمان ان كلمة Kuppel اكتسبت معنى « قبة » بتأثير من الكلمة العربية « قبة » . (Et. 378. W. 658 Litt. 89 D5/394.)

— I —

٩٢ - « Laie تلفظ لايه وتعني غير ذي خبرة فسيم ، وانصود انها من عيي »

٩٢ - Laie غير خبير ، عامي . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى : leige وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : leigo وتعني الرجل العامي ليس الرجل الروحي ، غير المتعلم . غير المتقف ، باعتبار القسيس هو الرجل المتقف . واصل الكلمة من لغة الكنيسة : laikos اي شعبي وهذه من اليونانية : laikos شعبي لان : laos في اليونانية يعني الشعب . ومنذ القرن الرابع عشر تطور معناها الى ما هو عليه اليوم : غير ذي خبرة . غير خبير (Et. 384 II. 438, D5/398, M. 208) فهي ليست من « عيي » كما تصور الكاتب .

٩٢ - « Leim تلفظ لايه وتعني غراء صمغ . دبق وهي من اللحيم »

٩٢ - Leim : غراء . صمغ . والفعل منها : الصق . غرى (H. 450) الكلمة جرمانية قديمة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للعصور الوسطى والقديمة : lim وفي اللغة الهولندية : lijn وفي الانجليزية : lim وفي السويدية : lim وكانت تعني قديما اللبن او الحمص الذي يملط به البناء واستعملت في اللغة الالمانية بمعنى الصمغ (النباتي والحيواني او الاصطناعي) ولهذه الكلمة صلة ب lehm طين . كما لها علاقة بالكلمة schleim مادة لزجة مخاط . والجدر في كل هذه الالفاظ هو : s-lei الذي يعني : وطبا . املسا . لزجا الخ والكلمة مشتقات كثيرة (Et. 397) ويقول الكاتب انها من « اللحيم » وليس الامر كذلك كما بيناه . وقوله « من اللحيم » خطأ وكان عليه ان يقول من « اللعاب » لان اللحيم : كثر اللحم . او الفصيل .

وفي اللغة الألمانية القديمة *marmul* والأصل اللاتيني هو: *marmor* وهذه من اليونانية: *marmoros* اما الشكل الحالي للكلمة *Marmor* فهو من نحت علماء اللغة في القرن السادس عشر وقد نحتوه على غرار الكلمة اللاتينية (D5/430, M. 220, Et. 424).

١٠٠ - «*Marsch*» ومثلها الإنجليزية وتعني سير الجنود وهي من مرج . مرج السلطان الناس - ١٢٤ « .

١٠١ - *Marsch* مارش وفي الإنجليزية *march* : مشي سير سير (العساکر) لحن السير (H. 468, FA. 431) نوع من السير العسكري ونوع من الموسيقى . اخلت اللغة الألمانية هذه الكلمة من اللغة الفرنسية في القرن السابع عشر خلال حرب الثلاثين سنة . وهي في الفرنسية *marche* وتعني التقدم الى امام (FD. 206) والكلمة من الفعل الفرنسي *marcher* يسير . بخلو يضرب الارض بقدميه . واصل هذا الفعل في اللغة الفرنسية القديمة هو *markōn* بمعنى يضع علامة . يترك اثرا في الارض لقدميه . ويرجع الى مجموعة من الالفاظ الجرمانية التي تنتمي الى الفعل : *merken* بؤشر . يضع علامة (Et. 425) *Marsch* ليست من (مرج . مرج السلطان رعيته) كما جاء في المقال . لان مرج السلطان رعيته : خلاها والفساد . والمرج : الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب ولا تنفق معانيها الاخرى مع ما نحن بصدده (القاموس « مرج » ٢٠٧/١ ، اساس البلاغة) . تهذيب الالفاظ صفحة ٢٢ .

١٠١ - «*Matte*» تعني حصير فراش وهي من مدة بنفس المعنى «

١٠١ - *Matte* ماته : الكلمة لاتينية اصلها : *matta* انتقلت الى اللغة الألمانية الفصحى القديمة وتغيرت كتابتها في اللغة الألمانية الفصحى للمصور الوسطى : *mate* وكانت تعني في اللاتينية الازار الفينقي ، ثم اطلقت على اللحاف اللاتينية الازار الفينقي ، ثم اطلقت على اللحاف والستارة المصنوعة من القش ، وعلى كيس القماش الذي يمشخ فيه اللبن ، وعلى اللبن المنشف ، وعلى الحصير الذي كان ينشف عليه اللبن (Et. 429, M. 228) والشائع من معانيها اليوم في اللغة الألمانية : الحصير . المرج (H.470) اما ما جاء في المقال من ان الكلمة من (المدة) فليس بصحيح والمدة كما اظن - لهجة عراقية .

١٠٢ - «*Mehr*» ومثلها *Mere* الإنجليزية من المير : الوفير «

١٠٢ - *mehr* مير : اكثر . اوفر (H. 472) وهي الدرجة الثانية من صيغة التفضيل (Komparativ) *viel - mehr am meisten* : (D I/304)

الجرمانيون القسم التاسع من الجهاز الهضمي بالكيس (Et. 415) *Mager* للكلمة ليست من « مادة جتن » لان اجتن : استتر والجتن : المستور من كل شيء (اساس البلاغة ١٠٢) والكلمة تعني المعدة فقط ولا تعني البطن او الرحم .

٩٧ - «*Mager*» تلفظ مجر - جيم مصرية - تعني : نحيف هزيل وهي من « مجر » ويعني مرضا يصيب الشياه الحوامل فتتسع بطونها ويشتد هزالها فتسقط الاجنة - « . ٤٢ .

٩٧ - *Mager* وتلفظ ماجر (وليس مجر) : هزيل نحيل . نحيف (H. 463) الكلمة جرمانية قديمة ، كانت في اللغة الألمانية الفصحى للمصور الوسطى : *mager* وفي اللغة الألمانية الفصحى القديمة : *mager* وفي الهولندية : *mager* وفي الإنجليزية القديمة : *maeger* وفي السويدية : *mager* وترجع ماجر كلمات كثيرة اخرى - الى الجذور الجرمانية *mak* بمعنى نحيف . رقيق طويل ولها صلة بالكلمة اليونانية : *makros* نحيف . طويل واللاتينية : *macer* نحيف (Et. 415) فهي ليست من « المجر » التي ذكرها الكاتب والتي لها معان كثيرة منها : ما في بطون الحوامل من الابل والغنم . ويقال : مجرت الشاه : اذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وتقلت ولم تقدر على النهوض (القاموس « مجر » ١٢١/٢ ، اساس البلاغة ٥٤)

٩٨ - «*Mandat*» اتداب وكالة تفويض وهي من مندوب كما اظن «

٩٨ - *Mandat* مانات : وكالة . تفويض . امر بدفع مبلغ (مامورية) (H. 465) نيابة . دخلت هذه الكلمة اللغة الألمانية في القرن الرابع عشر من اللاتينية : *mandatum* امر . وكالة وهذه من الفعل الماضي اللاتيني *mandāre* فوض وكفل اعطى . وهو مكون من : *manus* بمعنى يد و *dare* بمعنى يعطي . فيكون معنى الفعل : اعطاه بيده . ومن الفعل المضارع : *mandans* اشتق اسم الفاعل *Mandant* الموكل (Et. 419, I.D. 323, D5/426) *Mandat* للكلمة ليست من « مندوب » العربية كما ظن الكاتب .

٩٩ - «*Marmor*» رخام مرمر «

٩٩ - *Marmor* مرمر : رخام . مرمر . الكلمة يونانية - لاتينية . اخذتها اللغة الألمانية من اللاتينية ، فكانت في اللغة الألمانية الفصحى للمصور الوسطى : *mormel*

والأصل في هذا الفعل هو الجذر الجرمانى القديم الذي يعنى يمسح ، يحلب ، وله صلة بالفعل اليونانى : amelgein واللاتينى : mulgere يحلب (Et. 433, LD 340) اللغة / فنديس ٦٧) .
فكلمة Milch ليست من « الملح » العربية . وقد نستعمل الملح مجازا بمعنى اللبن (اساس البلاغة ٦٠٢) ومعناها الوصفى الرضاع اى امتصاص الثدي (القاموس « ملح » ٢٥٠/١) .

١.٥ - « Mischen خلط مزج وهي من شج »

١.٥ - mischen مشن وفي الانجليزية to mix خلط . مزج (H. 478). الكلمة جرمانية غربية . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى mischen وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : miskan وفي الانجليزية القديمة : miscian . وهي من اللاتينية : miscere يغلط ومنهسا الفعل mixen يغلط السدي اشتق في القرن العشرين من الفعل الانجليزي : to mix (Et. 443. M. 235. LD. 334) فهي ليست من « شج » العربية ولا تتفق معها مبنى او معنى لان الشج : الكسر والقطع (القاموس «شج» ١٩٥/١) وقد يستعمل بمعنى المزج مجازا كما في « شج الشراب » (اساس البلاغة ٢٢١) .

١.٦ - « Mord قتل اغتيال وهي من موت ومنها ايضا Mortal و Immortal الفانى والخالد »

١.٦ - Mord مورد : قتل . فتك (H. 483) القتل قصدا وسرا . الكلمة جرمانية قديمة . كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : mort وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mord وفي الهولندية : moord وفي الانجليزية القديمة : mord (وفي الانجليزية اليوم murder) وفي السويدية : mord واصل الكلمة الفعل الجرمانى mer يموت . يسحق . الموت . ولها صلة بالكلمة الهندية القديمة m - mrtá اي الموت وبالفعل اللاتينى : mori يموت وبالكلمتين mors - tis و mortuzs اللاتينيتين بمعنى الموت ومنها mortalitas بمعنى الفناء . الموت و Mortal الفسانى ومنها im-mortal الخالد (Et. 451'LD.330) فكلمة Mord ليست من «موت» العربية .

١.٧ - Mosaik فسيفساء وهي من مزوق »

١.٧ - Mosaik موزايك وفي الانجليزية mosaic : فسيفساء . مركب بحجارة متلوثة H. 494 . الكلمة يونانية -

تعنى : كثير - اكثر - الاكثر . والكلمة جرمانية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : mer و mere وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mer و maizo وفي اللغة الفوطية : mais و mere وفي الانجليزية : more وفي السويدية : mer و mere والجذر الآرى القديم في كل هذه الالفاظ هو : me و mo بمعنى كبير ومنه في اليونانية : moros بمعنى كبير (Et. 432) والفعل من هذه الكلمة هو : mehren كثر . زاد . انمى (H. 472)

فهي ليست من « مير » العربية لان هذه تعنى الطعام . جلب الطعام والميرة الطعام الذي يدخره الانسان (القاموس « مير » ١٢٧/٢) .

١.٢ - « Meile و mile وكما في سائر اللغات وتعنى الميل - وحدة القياس وهي من « ميل » والميل قدر مد البصر - « ٤٤١ »

١.٢ - Meile مايله : الميل وحدة القياس الشهورة . الكلمة جرمانية غربية كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : mile وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : mila وفي اللغة الهولندية : mil وفي الانجليزية : mile وقد استعملت هذه الكلمة قديما من اللغة اللاتينية : milia المعروفة في العبارة اللاتينية : milia passum اي الف خطوة . والاصل في الكلمة mille الذي يعنى الفا . والذي نجده في كلمات كثيرة مثل : Million مليون (LD. 333 Et. 482, M. 230) وقد اختلف العلماء العرب في مقدار مسافة الميل (انظر القاموس « ميل » ٢٥/٤ . اساس البلاغة ٦١) والمعروف اليوم ان الميل الالمانى يساوى (٧٥٠٠م) والميل الانجليزي يساوى (١٦٠٩م) والميل الجغرافى (٧٧٢٠ م) والميل البحرى (١٨٥٢م) (BH. 506) .

١.٤ - « Milch و Milk وكذلك في سائر اللغات السلافية وتعنى الحليب او اللبن . هي من الملح فمن معانيه الحليب ايضا ٤٢٠ »

١.٤ - Milch حليب . لبن . الكلمة جرمانية عامة كانت في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى milch وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : miluk وفي اللغة الفوطية : miluks وفي الانجليزية : milk وفي السويدية : mjölk (Et. 440) وترجع كل هذه الالفاظ الى الفعل الجرمانى : melken يحلب والذي كان في اللغة الالمانية الفصحى للمصنوع الوسطى : melken وفي اللغة الالمانية الفصحى القديمة : melchan وفي اللغة الهولندية : melke وفي اللغة الانجليزية : to milk

كانت في اللغة اللاتينية الفصحى للمصور الوسطى والقديمة:
most وفي اللغة الهولندية : most وفي الإنجليزية :
must واصل الكلمة من اللاتينية الرومانية (لاتينية البحر
المتوسط) انتقلت بانتقال زراعة العنب من الرومان الى
الجرمانيين في قديم الزمان . ومصدر الكلمة في اللغة
اللاتينية هو : vinum mustum أي العنب الطازج
لان كلمة mustus تعني : شابا . فضا . جديدا ومنها
في الفرنسية mout وفي الإيطالية : mosto أي عصير
ولها اشتقاقات كثيرة (Et. 452/M. 239)
(I.S. 233 ' LD. 559) فكلمة Most ليست من
مصاصة ولا من مصل .

لاتينية - ايطالية - فرنسية (D5/459) دخلت اللغة
اللاتينية في القرن الثامن عشر من اللغة الفرنسية :
mosaique وهذه من الإيطالية : mosaico وهذه من
اللاتينية musivum والمصدر الاخير لهذه الكلمة اللغة
اليونانية في كلمة : mōsa بمعنى فن . (Et. 452)
فهي ليست من (مزكوق) العربية التي تعني المحسن
والمزين .

١.٨ - «Most» وبمعنى عصير وشراب وهي من مصاصة او مصل «

١.٨ - Most موسى : مسطار (عصير الخمر قبل طبخه)
سلاف . عصير العنب (H. 484). الكلمة جرمانية غربية

١ - المراجع العربية

- ١٢ - القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي الطبعة
الثالثة ١٩٢٣ الطبعة المصرية .
- ١٣ - لسان العرب لابن منظور . طبعة دار صادر/دار بيروت
١٩٥٦ .
- ١٤ - اللغة لعندريس تعريب عبدالحميد الدواخلي ومحمد
العصاص . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٥٠ .
- ١٥ - مجاز الهران لابي عبيدة . تحقيق الدكتور محمد فؤاد
سزكين . الطبعة الثانية ١٩٧٠ مكتبة الخانجي - دار
الفكر .
- ١٦ - مجلة اللسان العربي . المجلد السابع . الجزء الاول
الرباط ١٩٧٠ والمجلد العاشر . الجزء الاول الرباط
١٩٧٣ والمجلد الحادي عشر الجزء الاول الرباط ١٩٧٤ .
- ١٧ - مجلة المورد - المجلد الرابع - العدد الاول بغداد ١٩٧٥
- ١٨ - مختصر تهذيب الالفاظ . لابي يوسف يعقوب بن اسحاق
السكيت . تحقيق الاب لويس شيخو اليسوعي . الطبعة
الكاتوليكية . بيروت ١٨٩٧ .
- ١٩ - المنشرون تاليف نجيب العقيقي . دار المعارف
مصر ١٩٦٥ .
- ٢٠ - العرب من الكلام الانجلى . لابي منصور الجواليقي .
تحقيق احمد محمد شاکر . طبعة دار الكتب .
- ٢١ - مفازات لغوية عبدالحق فاضل دار العلم للملايين -
بيروت .

- ١ - اساس البلاغة للرمضاني . دار صادر - دار بيروت ١٩٦٥
- ٢ - اشتقاق اسماء الله لابي القاسم عبدالرحمن بن اسحاق
الزجاجي تحقيق الدكتور عبدالحميد المبارك . مطبعة
النعمان . النجف الاثرى ١٩٧٤ .
- ٣ - الاصوات اللغوية تاليف الدكتور ابراهيم انيس . الطبعة
الرابعة ١٩٧١ . مكتبة الانجلو المصرية .
- ٤ - الايضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني . الجزء الثاني .
اعداد طبعة بالارنست مكتبة المشي . بغداد .
- ٥ - البيان والتبيين للجاحظ تحقيق وشرح عبدالسلام محمد
هارون الطبعة الثالثة . مؤسسة الخانجي بالقاهرة .
- ٦ - الخصائص لابن جني . الطبعة الاولى ١٩٥٦ مطبعة دار
الكتب - القاهرة .
- ٧ - دراسات في فقه اللغة تاليف الدكتور صبحي الصالح
الطبعة الخامسة ١٩٧٣ . دار العلم للملايين - بيروت .
- ٨ - دلالة الالفاظ تاليف الدكتور ابراهيم انيس الطبعة الثانية
١٩٦٣ مكتبة الانجلو المصرية .
- ٩ - فقه اللغة المقارن للدكتور ابراهيم السمراني دار العلم
للملايين بيروت .
- ١٠ - الفلسفة اللغوية والالفاظ العربية تاليف جرجي زيدان
الطبعة الثانية مطبعة الهلال بالفعالة مصر ١٩٠٤ .
- ١١ - في النهجات العربية تاليف الدكتور ابراهيم انيس الطبعة
الرابعة ١٩٧٣ مكتبة الانجلو المصرية .

ب - المراجع الاجنبية

- (1) BH. : Der Volks-Brockhaus, 12.Auf. A-Z, Wiesbaden 1959.
- (2) Brockelmann : Brockelmann, Carl, Stand und Aufgaben der Semitistik in: Beiträge

zur Arabistik, Semitistik und Islam-wissenschaft. Herausgegeben von: Richard Hartmann und Helmuth Schöel, Otto Harrassowitz, Leipzig 1944.

- (3) Brockelmann : Brockelmann, Carl, Vergleichende Grammatik der Semitischen Sprachen, Berlin 1908.
- (4) DE : Deutsch-Englisch, Langenscheidts Taschenwörterbuch Berlin 1959.
- (5) DF : Deutsch-Französisches Wörterbuch, v.A. Dinloche, Paris 1931.
- (6) D1 : Duden Rechtschreibung, Band 1, Mannheim 1967.
- (7) D4 : Duden Grammatik, Band 4, 2.Auflage, Mannheim 1959.
- (8) D5 : Duden Fremdwörterbuch, Band 5, 2.Auflage, Mannheim 1966.
- (9) EA. : English-Arabic Modern Dictionary, by Elias A. Elias, Twelfth Edition, Cairo, 1961.
- (10) ED : Englisch-Deutsch, Langenscheidts Taschenwörterbuch Berlin 1956.
- (11) Et. : Duden Etymologie, Band 7, Mannheim 1963.
- (12) H. : Harder, Ernst, Deutsch-arabisches Handwörterbuch, Heidelberg, 1903.
- (13) Hermann Paul : Prinzipien der Sprachgeschichte, 4.Auf., Halle 1909.
- (14) Hunke : Sigrid Hunke, Allahs Sonne über dem Abendland, Fischer Bücherei, Band 643, Hamburg 1965.
- (15) FD. : Dictionnaire Francais-Allemand par A. Pinloche, Paris 1931.
- (16) LD. : Lateinisch-Deutsch, Langenscheidts Taschenwörterbuch, Berlin 1963.
- (17) Litt. : Littmann, Enno, Morgenländische Wörter im Deutschen 2.Auflage, Tübingen 1924.
- (18) LS. : Lateinische Sprachlehre von Dr. Paul Throll, Berlin 1918.
- (19) M. : Matthias, Theodor, das neue Deutsche Wörterbuch 2.Auf., Verlag Praktisches Wissen, Berlin 1954.
- (20) Oldenbourg : Oldenbourgs Abriss der Weltgeschichte II Teil A Afrika, die islamischen Völker am Mittelmeer und im Nahen Osten, München 1954.
- (21) PE. : Persian-Englisch, Dictionary von E.H. Palmer, London, 1906.
- (22) PG. : Persische Grammatik, von Carl Salemann und Valentin Shukovski, Berlin 1889.
- (23) Sprachen : Das Fischer Lexikon Sprachen, von Dr. Heinz F. Wendt Band 25, Hamburg 1961.
- (24) W. : Wehr, Hans, Arabisches Wörterbuch für die Schriftsprache der Gegenwart Arabisch-Deutsch, Otto Harrassowitz, Leipzig, 1952.

العالمية نصيب الهروي بيته الفكرية وموارده ومنهج في كتابه «ذم الكلام»^(*)

بقلم الدكتور

أكرم ضياء

واقبس عن الليث بن سعد فقيه المصريين 15 رواية ، ومعرف
بالطبع ان مدرسة الليث قريبة من مدرسة الامام مالك من حيث
الاهتمام بالنص وتقديمه على الرأي والقياس .

ورغم استقرار الرأي واكثر تلاميذ ابي حنيفة وخاصة
محمد بن الحسن الشيباني من الاعتماد على الحديث ، فان
الانطباع الذي ولدته المدرسة في بداية نشوئها في اذهان اسلاف
المحدثين - المحاصرين لها - بسبب توسعها في القياس والرأي
استمر يؤثر على نظرة خلفهم الى هذه المدرسة وذلك ظاهر في
ذهنية الانصاري التي تمثل نظرة المحدثين في القرن الخامس
الهجري ، ولا شك ان قراءة خلف المحدثين لكتب اسلافهم
يجعلهم يبنون باقوالهم ومواقفهم خاصة وانهم يحظون
باحترامهم وتقديرهم الكبير بسبب وحدة المدرسة .

وإذا كان النزاع بين مدرستي النص والرأي قد أخذ
هذه الابعاد ، فان الخلاف بين المحدثين الملتزمين بعقيدة السلف
والاصوليين الآخرين الذين اعتمدوا على علم الكلام في بناء اصول
الدين ، يبدو اوسع واعنف لاسباب تاريخية وموضوعية
مما .

فقد بنى المعتزلة آراءهم في اصول الدين على العقل
واستخدموا المنطق وعلم الكلام ، فطلبت النزعة العقلية على
مباحثهم العقيدية . ورغم انهم لعبوا دورا ايجابيا في مقارعة
عقائد المجوس واليهود والنصارى والزنادقة وغيرهم لكنهم
صرفوا طاقاتهم العقلية في (الجدل) في نطاق (الميتافيزيقيا) فيما
لا طائل تحته كما انهم اشغلوا الامة بـ (المحنة) التي اضررت
بالفقهاء والمحدثين حيث ضرب بعضهم بالسياط كالامام احمد بن
حنبل ، ونفي آخرون عن العراق في زمن المأمون والمعتصم .
والواقع ان الالتحام بين السلطة والمعتزلة زمن المأمون والمعتصم
والواقع ادى الى موجة من الارهاب الفكري وختق حرية الرأي .
وقد يبدو ذلك متناقضا مع سعة افق المأمون وعمق ثقافته
التي خففت - دون شك - من العنف مع خصوم المعتزلة ، لكن
هذه الضوابط العلمية تحطمت في خلافة المعتصم الذي لم يكن
متصلعا بالثقافة العقلية ، بل كانت قابلياته مكتسبة من احتكاكه
المباشر برجال البلاط العباسي من قادة وساسة وعلماء . حتى
انه وصف بالأمية . ومن ثم كانت احداث العنف ضد مخالفين

لا شك ان تنوع الافكار والاتجاهات في الحضارة الاسلامية
دليل على غنى الفكر الاسلامي وخصوبة الحياة الفكرية التي
ولدها الاسلام حين احتضن الوانا عديدة في العقائد والفقه ،
والانصاري يمثل الاتجاه السلفي الذي دعمه المحدثون بمبادئهم
الحديثية الواسعة وبمنهجهم في التصنيف الذي استقر على مر
الايام وترسمه الخلف عن السلف ، وهو منهج يتمثل في ترك
الاحاديث والاثار تمبر عن افكارهم دون ان يتدخلوا كثيرا في
التعليق والشرح معتمدين على تنظيم الاحاديث والاثار تحت
عناوين دالة تعبر عن مقاصدهم ، وهذا المنهج يوضح مدى
استيعابهم للمشاكل الفكرية التي واجهتهم ومدى قدرتهم على
تخطيها دون اللجوء الى الجدل وعلم الكلام .

ولا شك انهم اهتموا بالحفاظ على الاسلام بشقاوته الاولى ،
ومن ثم فقد هاجموا بمنف المتكلمين والفلاسفة . اما موقفهم
المنيف من مدرسة الرأي فهو يعبر ايضا عن رغبتهم الشديدة
في التزام السنة دون اللجوء الى القياس او الرأي الا عند
الضرورة القصوى . وهذا القدر الذي قبلوه يفسر موقفهم
الحسن من مدرسة الامام الشافعي الفقهية وتناءهم على مؤسسهاء ،
ويبدو ذلك واضحا عند الانصاري في مؤلفه (ذم الكلام واهله)
حيث احسن الثناء على الشافعي واورد عنه 27 رواية ، وكان
الانصاري يقرن بين الامامين الشافعي واحمد بن حنبل في اجوبته
في الفقه ، فيوافق قول الشافعي تارة وقول احمد تارة اخرى
وان كان الغالب عليه اتباع الحديث - كما يقول ابن تيمية - (1)

وكذلك فان موقف المحدثين - ومنهم الانصاري - حسن من
الاوزاعي امام اهل الشام المعروف بانتصاره للسنة ومدرسة
الحديث .

وقد اقتبس الانصاري عن الاوزاعي في 20 موضعا من كتابه
(ذم الكلام) كما اقتبس عن الامام مالك في 6 مواضع واتى عليه

(*) بحث قدمه المؤلف الى مهرجان الانصاري الهروي
في كابل بافغانستان في الفترة ما بين 28 نيسان الى 7 ايار
1976 . وكان المؤلف ضمن الوفد العراقي (المورد) .
(1) سعيد الافغاني - شيخ الاسلام الانصاري ص 17-18 .

وقد ألف الانصاري كتابه (ذم الكلام) في سنة ٢٥٦هـ ، وهي السنة التي تولى فيها الب أرسلان السلطنة السلجوقية وعهد بالوزارة الى نظام الملك الذي كان شافيا شعريا فانتصر للإشاعة وبنى المدارس النظامية في بغداد والبصرة وبلخ ونيسابور وهرات وأصبهان ومرو وأمل لتدريس فقه الشافعي وأصول الأشعري ، ومن ثم فإن مهاجمة الانصاري للإشاعة والمعتزلة بعنف في كتابه (ذم الكلام) كان في عز سلطانهم وظهورهم ، وكانت مهاجمتهم تحوطها الاخطار حيث كان للمعتزلة في القرن الخامس انصار كثيرون في بلخ وغورجة وخراسان وطالكان ، كما كان للماتريدية أنصارها في أفغانستان وخراسان . وكان مذهب الامام الأشعري يبسط سلطانه كما اثرت بدعم من الوزير السلجوقي نظام الملك ، ومن ثم فقد تآمرت حياة الانصاري بمقارنته للإشاعة والمعتزلة وجلب له ذلك المحن والمضايقات العديدة التي كان منها نفيه عن بلده هرات مرتين بأمر السلطة ، رغم ان انصاره بهرات كانوا كثيرين أيضا وقد ودعوه بحفاوة واستقبلوه عند عودته بحفاوة أيضا ، وكان ذلك نظاهرة امام نظر « السلطة » دعمت مكانة الانصاري وجعلت السلطة تتقرب اليه بالتكريم .

ورغم ان الانصاري ولد وعاش بهرات لكنه تآثر بالبينسة الفكرية في المشرق عامة فقد سافر الى نيسابور طلبا للعلم وهو في الحادية والعشرين من عمره سنة ٤١٧هـ وغادرها في نفس السنة . ثم مر بها سنة ٤٢٢ سنة ٤٢٤ في طريقه للحج وغادرها سنة ٤٢٥هـ . كما انه نفي من هرات الى بلخ مرتين الاولى سنة ٤٥٨هـ حيث غادرها في نفس السنة والثانية سنة ٤٧٨هـ . وقد استقر برهة وجيزة في مرو الروذ سنة ٤٧٩هـ كما أخرج من هرات الى بوشنج سنة ٤٧٨هـ ، وزار الري في طريقه للحج سنة ٤٢٤هـ . ووصل الى بغداد سنة ٤٢٢هـ حيث مكث فيها برهة وجيزة وعاد الى هرات (٦) .

وقد ورد في كتاب زندكي خواجه عبدالله الانصاري الهروي انه استفاد ببغداد من الحدث الشهر أبي محمد الذي وصلت سنة الى واحد وسبعين عاما (٧) ، وتطبق هذه الكنية - كما يتوافق العمر المذكور - على حافظ بغداد الامام الثقة أبي محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي (٢٥٢-٢٢٩هـ) صاحب كتاب (كرامات الاولياء) و (أخبار الثقلاء) و (الامالي) كما خرج (المسند على الصحيحين) وهو معني بالرفائق وأخبار الصوفية .

ولعله في هذه الرحلة دخل طوس حيث صرح بوجوده فيها في أحد أسانيد (٨) . وإذا كان الانصاري قد دخل هذه المدن واحتك بملامتها ، فلا بد من التعريف ولو بإيجاز بمكانتها في الحركة الفكرية في عصره .

ولا ريب ان الاهتمام بالحديث ودراسته كانت نشيطة في هرات منذ القرن الثالث الهجري حيث ألف أبو اسحق أحمد بن محمد بن ياسين الحداد الهروي النوهي سنة ٢٢٢هـ (تاريخ هرات) للتعريف برجال الحديث من أهل هرات والقادمين اليها كما صنف معاصره أبو اسحق أحمد بن محمد بن بونس في تاريخ هرات أيضا (٩) .

المعتزلة نتيجة رغبة المعتصم في تنفيذ سياسة الامون التي تنتصر للمعتزلة ، وإذا لاحظنا التأييد الواسع الذي كان يحظى به المعتزلة ببغداد من جماهير الامة آنذاك ادركنا مدى الأثر الأليم الذي تركه سياسة السلطة في اضطهاد المعتزلة والفقهاء . وهو أثر يمتد الى اجيال المعتزلة التالية التي قرأت أخبار المعتزلة أو سمعتها .

ولا شك ان ذلك جعلها تعيش في اجواء نفسية مفعمة بكراهية المعتزلة ، فإذا أضفنا الى هذا العامل النفسي التناقض الواضح بين الاعتماد على النقل والالتزام بحدود النص الذي يمثل متزج المعتزلة وبين المنهج العقلي للمعتزلة ادركنا الهوة التي تفصل بين المدرستين ومن الواضح ان النزعة العقلية استمرت بعد خفوت صوت المعتزلة في مدرستي الاشاعرة والماتريدية فكلاهما زاوجت بين الالتزام بالنصوص والتقييد بالكتاب والسنة وبين النزعة العقلية التي صارت تنحصر في حدود (تأويل النصوص) ناويلا يبعد كل تصور يقضي الى التشبيه والتجسيم او النفي والتعطيل لكن شيخ الاسلام الانصاري - كمحدث ملتزم بمذهب الامام أحمد بن حنبل في الاصول والفروع - لا يقر البحث في اصول الدين على اساس عقلي سواء كان البحث مطلقا او مقيدا بدائرة النصوص . فالتنصوص - في رأيه - تكفي لبيان اصول العقيدة ولا حاجة بعد ذلك للاستدلالات العقلية والادلة المنطقية لتدعيمها او شرحها ، فهو يرى اذ الافتصار على ما ورد في الكتاب والسنة ، ومن هنا جاءت حملته العنيفة على المعتزلة والاشاعرة في كتابه (ذم الكلام واعله) .

وقد ساعد على تبلور اتجاهه ضد المعتزلة اتصال الانصاري بشيوخ عفيفين في موقفهم من « علم الكلام » مثل شيخه يحيى بن عمار الذي كان يرى ان علم الكلام علم يهلك به الدين (٢) ومنذ ايام شباب الانصاري تحدد موقفه من المتكلمين والاشاعرة فهو في الحادية والعشرين من عمره سنة ٤١٧هـ لم يأخذ الحديث عن القاضي أبي بكر الجبري لانه كان متكلما وأشعري المذهب رقم اعتراف الانصاري بان عند الجبري الاسانيد العالية في الاحاديث (٣) .

وقد قاطع الانصاري علماء آخرين كبار بسبب « الكلام » و « الاشعرية » مثل أبي محمد الجويني وابراهيم الاسفرائيني واسماعيل الصابوني فلم يحضر مجالسهم بنيسابور لتآثرهم بمذهب الأشعري ، بل انه قاطع مجالس الصوفي المشهور «أبي القاسم القشيري» بسبب أشعريته (٤) ولم يشفع له « تصوفه » عند الانصاري ، ومن ثم فإن الانصاري كان يرى ان الكلام والاشعرية بقدرحان في المحدث فامتنع عن الاخذ عن المتكلمين والاشاعرة منذ ايام شبابه ، واستمر على سوء رأيه فيهم ونقده لمنهاجهم حتى آخر حياته ، وتجدد الإشارة هنا الى ان المعتزلة لم يكونوا جميعا على رأي الانصاري في الاشاعرة فقد كان محدث بغداد الجليل الخطيب البغدادي - وهو معاصر للانصاري - اشعريا . كما ان جهابذة المعتزلة الآخرين لم يكونوا راغبين في الخوض في الخلاف بين بعض اسلافهم والاشاعرة وكان ابن حجر العسقلاني يمنع تلاميذه من الرواية عن كتاب (ذم الكلام) لتعرضه لما وقع بين الامة المتخالفين في المناظرات والمباحثات (٥) .

(٦) الافغانى - شيخ الاسلام الانصاري ص ٢٧-٩٠ .
(٧) سعيد الافغانى : شيخ الاسلام الانصاري ص ٤٦ .
(٨) ذم الكلام ق ٤٠ ب .
(٩) السبكي - طبقات الشافعية ٨٥/٤ .

(٢) المصدر السابق ص ٢١ .
(٣) المصدر السابق ص ٢٨ .
(٤) المصدر السابق ص ٢٨ ، ٤٠ .
(٥) السخاوي - الاعلان ص ٤٨٥ .

ومدرسة أبي عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني (٢٤).
ومدرسة القشيري التي درس فيها أبو القاسم القشيري (٢٥)
(ت ٦٥ هـ) .

والندوة النظامية التي أنشأها الوزير نظام الملك سنة
١٥٧هـ (٢٦) .

والندوة المشطية التي درس فيها المبارك بن محمد
الواسطي بن السوادى (٢٧) (ت ٩٢ هـ) .

ولا شك ان هذه المدارس الكثيرة التي أنشئت بنيسابور
لعبت دورا كبيرا في تشييط الحركة الفكرية فيها حتى قصدها
طلاب العلم من كل مكان ، وكان منهم شيخ الاسلام الانصاري .

اما مكانة بقية مدن المشرق التي زارها الانصاري في الحركة
الفكرية فقد ترجم الخليفي في كتابه (الارشاد الى علماء البلاد)
- وصل اليها مختصره للحافظ السلفي - لعدد حسن من علماء
بلغ والري الذين عاشوا في القرنين الرابع والخامس الهجريين ،
وقد أسست بلخ احدى المدارس النظامية .

وكان يهرو الروذ مدرسة مرست التي حدث بها أبو طاهر
محمد بن علي بن بوبه الزراد (تولى ابوه سنة ٤١٨ هـ) ومدرسة
اصحاب الشافعي التي درس فيها أبو القفر منصور بن محمد بن
السمعاني (ت ٨٩ هـ) وكان بيوشنج مدرسة ابن فاضلة
الاسدي البغدادي (ت ٤٥ هـ) بنيت له (٢٨) .

وقد زار الانصاري بغداد فاصدا الحج سنة ٤٢٣ هـ ،
ورغم ندر استمراره الى مكة بسبب اضطراب الامن في طريق
الحج الا انه لم ينتهز فرصة وجوده فيها للاتصال بعلمائها ، ولم
يطل مكته فيها رغم اهمية بغداد في القرن الخامس الهجري
حيث برز فيها عدد من العلماء الذين كانوا يستحقون ان يقصدهم
الانصاري في زيارته تلك مثل أبي بكر البرقاني (ت ٤٢٥) مصنف
كتاب (المسند المثل) للدارقطني . وابي القاسم عبيدالله بن
احمد الازهري (ت ٤٣٥ هـ) والخطيب البغدادي (ت ٤٦٢ هـ)
وغيرهم كثيرون (٢٩) .

وكانت الحركة الفكرية ببغداد مزدهرة يساعد على ذلك
وجود المكتبات العامة والمدارس التي بلغ عددها في القرن
الخامس الهجري تسع عشرة مدرسة توازعتها المذاهب الفقهية
الثلاثة : الحنفي والشافعي والحنبلي ، فكان منها سبعمدارس
للحنابلة وهي مدرسة ابن أبي البقال (ت ٤٤٠ هـ) ومدرسة
مسجد سكة الخرفي ، ومدرسة مسجد القاضي أبي يعلى الفراء ،
ومدرسة مسجد ابن زبيبا ، ومدرسة مسجد الشريف أبي جعفر ،
ومدرسة مسجد درب الديوان ، ومدرسة ابن القواسم (٣٠) .

واذا حاز الحنابلة هذا العدد من المدارس فان ذلك يعكس
مدى قوتهم ونفوذهم ببغداد في عصر الانصاري . والواقع اننا لا
نستطيع تحليل اعمال الانصاري الافادة من علماء بغداد الا اذا

اما نيسابور فقد وصفها السخاوي بانها « دار السنة
والعوالي » وذكر عددا من اعلام محدثيها وأشار الى كثرة الرحلة
اليها واستمرارها حتى اكتسحتها المغول (١٠) .

وقد برزت نيسابور كمركز من مراكز الحديث المهمة منذ
القرن الثالث الهجري حيث بلغ عدد علمائها والواردين عليها
خلال القرن الثالث ١١٣٥ عالما ترجم لهم الحاكم في (تاريخ
نيسابور) (١١) وازداد عدد علمائها والواردين عليها خلال القرن
الرابع الهجري حيث بلغ عددهم ١٢٧٥ عالما ترجم لهم الحاكم
ايضا في تاريخ نيسابور . واستمر دورها يتعالم في القرن الخامس
الهجري حيث ذكر عبدالقادر في (السياك) (١٢) وهو ذيل على
تاريخ نيسابور للحاكم ١٦٩٩ علما من علمائها والواردين عليها
مما يدل على اضطراب نمو الحركة الفكرية فيها ، ويبدو انها
كانت تنافس (بغداد) في علم الحديث خلال القرنين الرابع
والخامس الهجريين . بل ان نيسابور سبقت بغداد في انشاء
المدارس الاولى في الاسلام حيث ذكرت المصادر اسماها بعضها
وهي مدرسة أبي بكر احمد بن اسحق الصفي (ت ٣٢٢ هـ)
المعروفة بدار السنة (١٣) .

ومدرسة الداري وهي دار للحديث أنشأها أبو اسحق
ابراهيم بن محمد الداري الرئيس البسطامي في الثلث الاول من
القرن الرابع الهجري (١٤) .

ومدرسة القطان وهي مدرسة للمالكية كان يدرس فيها
ابراهيم بن محمود بن حمزة الفقيه المالكي (١٥) .

ومدرسة أبي الوليد النيسابوري القرشي الاموي (١٦)
(ت ٤٢٩ هـ) . ومدرسة السعدية التي أنشأها الأمير نصر بن
سبكتكين أخو السلطان محمود الفزنوي عندما كان واليا على
نيسابور (١٧) تولاها في حدود سنة ٤٢٨٩ هـ (١٨) ، والمدرسة
اليهية التي أسست قبل سنة ٤٠٨ هـ (١٩) .

ومدرسة محمد بن الحسن بن فودلا (ت ٤٠٦ هـ) (٢٠) .
ومدرسة أبي اسحق الاسفرائيني (ت ٤١٨ هـ) (٢١) .
ومدرسة أبي بكر احمد بن محمد البستي (٢٢) (ت ٤٢٩ هـ) .
ومدرسة أبي سعد اسماعيل بن علي الاسترابادي (٢٣)
احد شيوخ الخطيب البغدادي .

- (١٠) الاعلان بالتوبيخ ٦٦٦ .
- (١١) وصل اليها مختصر له - بالفارسية - وهو مطبوع -
اما الاصل فهو مفقود .
- (١٢) مشر فرابي ما بقى منه مع مختصر تاريخ نيسابور للحاكم .
- (١٣) السبكي - طبقات الشافعية ١٥٩/٤ .
- (١٤) تاريخ نيسابور في ٣٠ أ .
- (١٥) المصدر السابق ق ١٩ أ .
- (١٦) السبكي - طبقات ٢٢٧/٢ .
- (١٧) المصدر السابق ٣١٤/٢ .
- (١٨) حسن ابراهيم حسن - تاريخ الاسلام ٨٨/٢ .
- (١٩) السبكي - طبقات ١٦٩/٥ ، ٣١٤ .
- (٢٠) المصدر السابق ١٢٨/٤ .
- (٢١) المصدر السابق ٢٥٦/٤ .
- (٢٢) المصدر السابق ٨٠/٤ .
- (٢٣) المصدر السابق ٣١٤/٢ .

(٢٤) المصدر السابق ٢٩٠/٤ ، ٢٩١ .

(٢٥) المصدر السابق ١٥٩/٥ ، ٢٧٧ .

(٢٦) المصدر السابق ١٠٧/٥ .

(٢٧) المصدر السابق ٣١١/٥ .

(٢٨) انظر عن هذه المدارس اكرم العمري - موارد الخطيب في

تاريخ بغداد ص ٢٥-٢٦ .

(٢٩) المصدر السابق ص ٢١ .

(٣٠) المصدر السابق ص ٢٢-٢٣ .

٢ - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) .

وهو امام جليل صنف كتاب (الجامع) المعروف بسنن الترمذي وقد قرأه الانصاري في ايام شبابه على شيخه عبد الجبار بن عبدالله بن ابي الجراح الرزباني واعجب به حتى قال بانه افيد من صحيح البخاري ومسلم لانهما لا يصلان الى الفائدة المرجوة منهما الا من يكون من اهل المعرفة التامة . اما الترمذي فقد شرح الاحاديث وبينها فيستفيد منه كل واحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرهم (٢٢) وقد اقتبس الانصاري من الترمذي في ١٢ موضعا من طرق مختلفة لكن سبعة مواضع منها باسناد واحد يتكرر هو (ابنا (٢٢) محمد بن محمد ابنا محمد بن ابراهيم والحسين بن احمد فالأبنا محمد بن محمد بن يحيى ثنا أبو عيسى الترمذي) وموضع واحد بواسطة شيخه الجراحي المتوفى عام ١٢٠ هـ فهو من قديم سماع الانصاري . وفي ٢ مواضع يلفظ « قال الترمذي » مما يشير الى اقتباسه من الكتاب مباشرة . اما الموضع الآخر فمن طريق مفاير . وقد ذكر ابن حجر العسقلاني قراءته لمنتخب صغير من ذم الكلام يحتوي على ما فيه من جامع الترمذي (٢٤) مما يثبت ان نقول الانصاري هذه عن الترمذي هي من كتاب جامع الترمذي .

٤ - عثمان بن سعيد السدازي السجستاني (ت ٢٨٠ هـ)

وهو محدث هراة له سؤالات عن الرجال ليحيى بن معين ومسنده كبير وتسايف في الرد على الجهمية ، وهو الذي قام على ابن كرام وطرده من هراة (٢٥) .

وقد اقتبس منه الانصاري ١١ نصا من طرق مختلفة لكن ٨ منها ترقى الى محمد بن اسحق القرشي ، وهي تتعلق في الغالب - بالرد على الجهمية فلعلها من احسد مصنفات السدازي في الرد عليهم ، ولكن يصعب القطع بذلك .

٥ - الحسن بن سفيان النسوي (ت ٢٢٢ هـ)

صاحب (المسند الكبير) و (الاربعة) كان محدث خراسان في عصره ، صاحب رحلة ومصنفات ، وقد وصفه ابن حبان بصحة الديانة والصلابة في السنة (٢٦) .

وقد روى الانصاري عنه باسانيده المختلفة اله - وغالبا بينهما اثنان من الرواة - في ٢٨ موضعا معتمدا

- (٢٢) الاثناني - شيخ الاسلام ص ٢٠ .
(٢٣) اي : اخبرنا ، ولم يستحسن ابن الدلاج هذا الاختصار الترمذي - نفس في ضبط الكتب وتصحيحها : نشر محمد موسى الخولي ، مجلة معهد المخطوطات ١٩٦٤م ص ١٨١ .
(٢٤) ابن حجر : المعجم المفهرس ق ١٨ ب .
(٢٥) الذهبي - تذكرة الحفاظ - ٦٢٢ . ومحمد بن كرام ت ٢٥٥ هـ : صاحب مذهب الكراميه ا د . علي سامي الشار - نشأة الفكر الفلني في الاسلام ١/٦٦٦ فما بعد . ولا شك ان الكرامية تدخل ضمن نطاق (اهل السنة) لكن منهجها الكلامي لا يقبله بعض المحدثين .
(٢٦) الذهبي - تذكرة الحفاظ . (لم يشر مؤلف البحث الى الصفحة - المورد) .

وضعنا نصب اعيننا ظروفه الادبية النفسية في بداية حياته وطلبه الامام قبل ان يحوز شهرته الواسعة ، ثم انشغل بعد ذلك بالتدريس ومقارعة مخالفه في هراة مما عرضه للمحن والنفي والابسداء .

وبعد هذه الالامة الوجيزة بالبيئة الفكرية التي احتضنت الانصاري وانرت في بناء مادة كتابه (ذم الكلام) كما انرت في وجهة الكتاب وموقفه من المدارس المختلفة في الفقه والعقائد ، انتقل الى استعراض موارده ومنهجه في كتاب (ذم الكلام واهله) .

١ - موارده في كتاب (ذم الكلام)

لم يصرح الانصاري باسماء المؤلفات التي اعتمد عليها في بناء كتابه (ذم الكلام واهله) (٢١) ولا يعني ذلك (بالطبع) انه لم يستعمل النسخ والاجزاء والمصنفات المكتوبة وانه اقتصر على ما تلقاه من مفايرد الروايات عن الشيوخ الكثيرين الذين سمع منهم ، فقد كان منهج التصنيف في عصره يستند الى سلاسل الاسانيد دون الاهتمام بذكر اسماء المصنفات التي اقتبست منها المداومات الا نادرا ، والانصاري بمنهجه هذا يشبه كثيرا الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) وغيره من مصنفاته حيث انه قلما يصرح باسم الكتاب الذي ينقل منه رغم كثرة اعتماده على الكتب في بناء (تاريخ بغداد) . لكنه يمكن بمطابقة اسانيد الانصاري الى بعض المؤلفين وملاحظة وحدة اسانيد الى مصنف بعينه الكشف عن اسماء بعض الكتب التي من المحتمل ان الانصاري اقتبس منها .

ولا شك اني ان اقدم دراسة مسهبة وشاملة عن مصادر الانصاري في ذم الكلام لكنني ساجاول بيان مدى اعتماده على المصنفات من خلال بعض النماذج الاكثر وضوحا وفيما يلي اسماء بعض المؤلفين الذين سأل لهم الانصاري عددا من الروايات من المحتمل انها من احد مؤلفاتهم او من روايات مفردة وقعت للانصاري من سماعه لشيوخه وقد يكون بعضها مأخوذا عن مصادر مكتوبة ايضا ما دامت ترقى الى مصنف معروف كتب مؤلفاته الدبوع والانتشار .

فمن هؤلاء المصنفين الذين نطالع اسماءهم في اسانيد كتاب (ذم الكلام) للانصاري :

١ - سعيد بن منصور البلخي (ت ٢٢٧ هـ) صاحب كتاب السنن طبع منه مجلدان ، حيث نقل عنه الانصاري ٢٨ رواية ، وما عدا روايتين منها فان سائرهما ترقى الى احمد ابن نجدة الذي سمعها من سعيد بن منصور مما يشير الى انها من نسخة او كتاب لسعيد بن منصور يرويه احمد بن نجدة .

٢ - الامام احمد بن حنبل (ت ٢٤٠ هـ) -

كان الانصاري على مذهب الامام احمد في الاصول والفروع فلا شك انه كان مطلعا على مؤلفاته لكنه لم ينقل عنها في (ذم الكلام) بل اورد عن الامام احمد ١٩ نصا باسانيده المختلفة اليه .

٣١: اشهدت على نسخة كاملة من سبعة اجزاء يتعن منها الورقة الاولى فقط وهي محفوظة في دار الكتب القاهرة برفق حديث ٢٢٧ تقع في ١٤٩ ورقة .

وقد وصلت اليها منه ٤ ورفاق فقط (١٢) . كما الف
(كتاب الرد على الجهمية) وصفه الذهبي بأنه كبير يدل
على امامته (١٤) .

وقد أورد له الانصاري ١٦ نصا معظمها يتصل
بمحااجة المنكلمين . وسائرهما ليست نقله ابن ابي حاتم عن
ابيه وعمه ، فهي اذا ليست من (كتاب السنة واعتقاد
الدين) كما لا يمكن القطع بانها من كتاب (الرد على
الجهمية) . وان كان ذلك مختلفا - لان الانصاري روى
بأسانيده الى ابي حاتم الرازي في ٦ مواضع والى ابي
زرعة الرازي في موضعين ، لكن هذه النصوص الثمانية
ليست من رواية ابن ابي حاتم عنهما .

٩ - محمد بن اسحق السراج (ت ٢١٢ هـ)

وهو امام حافظ ثقة صنف كتابا كثيرة منها مسند في الحديث
وكتاب في التاريخ ، وقد بقيت اجزاء من مسنده وحديثه ،
وفقد تاريخه (١٥) .

وقد روى عند الانصاري في ١٥ موضعا بأسانيده
مختلفة ، وليس بين الرواة عن السراج فيها واحد ممن
عرف برواية (تاريخ السراج) عنه ، ولكن ذلك لا يعني
ان سائرهما روايات نسوية بل الراجح انها مكتوبة وقد
صرح الانصاري في بعضها بانها مما أملاه الشيوخ عليه .

١٠ - احمد بن محمد بن ياسين (ت ٢٢٤ هـ)

وهو صاحب (تاريخ هراة) . وقد روى الانصاري عن احمد
ابن محمد بن ياسين ، في ٩ مواضع من طرق مختلفة مما
يشير الى انه لم ينقلها من كتاب او نسخة لابن ياسين .

١١ - محمد بن يعقوب الاصم (ت ٢٤٦ هـ)

وصفه الذهبي بقوله (الامام المفيد الثقة محدث المشرق) (١٦)
وقد طبقت شهرته الآفاق فكانت الرحلة اليه بنيسابور ،
وقد صنف مسند الشافعي وجزءا في الحديث ووصلت
اليها اوراق من حديثه وفوائده واماليه (١٧) .

وقد روى عنه الانصاري في ٧ مواضع منها ٢٨ نصا
بواسطة شيخه محمد بن موسى الصيرفي الذي سرح
الانصاري بسماعه منه في نيسابور (١٨) .

اما بقية النصوص فأوردها الانصاري من طرق مختلفة .
ونجدد الانسار الى ان الخطيب البغدادي اعتمد على محمد
ابن موسى الصيرفي ايضا حيث أورد بواسطة ٢٥ رواية عن
الاصم في (تاريخ بغداد) (١٩) . ويلاحظ ان معظم ما رواه
محمد بن موسى الصيرفي عن الاصم هو مما رواه الاصم عن
شيخه محمد بن اسحق الصفاني ببغداد ومن الواضح ان
علم الامصار والمدن الاسلامية المتباعدة امتزج نتيجة

احاديث نبوية وقد ذكر مرة رواية عنه دون اسناد ولعله
يشير بذلك الى وفوفه على نسخة مكتوبة .

٦ - ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي (ت ٢٠٧ هـ)

قال عنه الذهبي (الامام الحافظ محدث البصرة ... عنه
أخذ ابو الحسن الأشعري الاصولي تحرير مقالة اهل
الحديث والسلف . وللساجي كتاب جليل في علل الحديث
يدل على تحره في هذا الفن (٢٧) .

وللساجي مصنفات اخرى سمتها المصادر الاخرى منها
(كتاب مناقب الشافعي) الذي كان عند الخطيب البغدادي
نسخة منه (٢٨) .

وقد أورد الانصاري عن الساجي ٢٧ نصا منها ٢٠
نصا تتعلق بالامام الشافعي مما يرجح انها من كتاب (مناقب
الشافعي) فهي رغم تعدد طرفها لكن معظمها (١٦ نصا)
من رواية الانصاري عن شيخه محمد بن احمد الجارودي
الحافظ . ومن الجدير بالذكر ان كتاب (ذم الكلام)
يحتوي على اوسع النقول من كتاب (مناقب الشافعي)
للساجي وهو يلي في ذلك (تاريخ بغداد) للخطيب الذي
اقتبس ٢٢ نصا من هذا الكتاب (٢٩) .

٧ - محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري (ت ٢١١ هـ)

قال عنه الذهبي (الحافظ الكبير امام الامة شيخ الاسلام
... اكثر وجود وصنف ، وانتهت اليه الامامة والحفظ
في عصره بخراسان ، ومصنفاته كما ذكر الحاكم في علوم
الحديث تزيد على مائة واربعين مصنفا سوى المسائل
المصنفة - مائة جزء - وفقه حديث بريرة - في ثلاثة
اجزاء (٤٠) .

وكان ابن خزيمة ينهى عن الكلام ويهاجم فرقة
(الكلابية) (٤١) ، وقد صنف في العقائد ملتزما مذهب
الامام احمد بن حنبل في الاصول . ورغم التقارب الفكري
العميق بين آراء ابن خزيمة والانصاري فان الاخير لم
يقتبس من كتب ابن خزيمة رغم قربها منه وتيسر الحصول
عليها لاشتهارها في الآفاق فكيف في نيسابور بلدة ابن خزيمة
التي زارها الانصاري . لكن الانصاري روى عن ابن خزيمة
٢٠ نصا من طرق مختلفة بعضها من املاء شيوخه عليه .

٨ - عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي (ت ٢٢٧ هـ)

وهو امام حافظ ناقد ، صنف في الفقه وعلم الرجال وعلوم
الحديث الاخرى ، كما اهتم بموضوعات اصول الدين
فألف فيها كتابين هما (كتاب السنة واعتقاد الدين) وهو
أسئلة وجهها الى والده والى ابي زرعة (٤٢) .

(١٦) مخطوط في الظاهرية مجموع ١١ سؤلين - تاريخ التراث
العربي ص ٤٤٩ .
(١٧) تذكرة الحفاظ ٨٣٠ .
(١٨) اكرم العمري - موارد الخطيب في تاريخ بغداد ٢١١ .
(١٩) تذكرة الحفاظ ٨٦٢ .
(٢٠) الاباني - فهرس مخطوطات الظاهرية ١٧١ .
(٢١) ذم الكلام واهله ق ١١٥ .
(٢٢) اكرم العمري - موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد،
الملحق رقم (٢٢) .

(٢٧) المصدر السابق ٧٠٩-٧١٠ .
(٢٨) اكرم العمري - موارد الخطيب في تاريخ بغداد ص ١٨١ .
(٢٩) المصدر السابق ص ١٨١ .
(٤٠) الذهبي - تذكرة الحفاظ ٧٢٠-٧٢١ .
(٤١) نسبة الى عبدالله بن سعيد بن كلاب (ت بعد عام ٢٤٠ هـ)
وولد انتصر لعقائد السنة ، لكن ابن خزيمة يهاجمه بسبب
الكلام . كما هاجمه من قبل الامام احمد بن حنبل
انظر د . علي سامي النشار - نشأة الفكر الفلسفي
في الاسلام ٢٠١/١ .
(٤٢) المصدر السابق ٨٢٠ .

ذات قيمة خاصة في تعريفنا بمحتوى الكتب المفقودة مثل كتاب (مناقب الشافعي) للساجي وتجدد الإشارة هنا الى ان الانصاري اختصر في بعض الموضوعات واحال فيها على بقية مؤلفاته التي استوفتها ، والكتب التي احال اليها هي (كتاب القواعد) حيث ذكر انه استقصى اقامة الدليل على بطلان قول من زعم ان القرآن يستغنى به عن السنة (٥٢) ، ومعارضة الحديث بالرأي في باب اتباع السنة منه (٥٢) .

كما احال على كتابه (الفاروق) (٥١) وكتابه (مناقب اهل الآثار) (٥٥) وكتابه (مناقب احمد بن حنبل) (٥٦) وكتابه (تكفير الجهمية) وفيه باب قتال الخوارج وكتابه (القدرية) (٥٧) .

فلا شك انه افاد من مؤلفاته هذه في بناء كتابه (ذم الكلام) . ان استخدامه للكتب يظهر ايضا من تخريجه لبعض الاحاديث في كتب الحديث كالوطا والبخاري ومسلم (٥٨) كما صرح في عدة مواضع بان شيخه حدته من اصل مكتوب (٥٩) او املاء (٦٠) . وما يشير الى اصوله المكتوبة قوله (اخبرني في كتابه) (٦١) و (كتب به الي حمزة بن يوسف السهمي بجرجان) (٦٢) و (رايت بخط) (٦٣) و (كتب الي احمد بن الحسين البيهقي) (٦٤) .

وهكذا فقد افاد من مكاناته مع علماء عصره في بناء مؤلفه (ذم الكلام واهله) .

٢ - منهج الانصاري في (ذم الكلام)

نظم الانصاري القسم الاول من كتابه على اساس الموضوعات فوضع كل موضوع في باب . اما الباب الذي استعرض فيه موقف الصحابة والتابعين ومن بعدهم حتى عصره من الكلام والجدل فقد رتبته على الطبقات كما صرح بذلك (٦٥) . فلا شك انه احتذى اساليب التنظيم المعروفة عند المصنفين آنذاك ، والتي اخذوها عن الاجيال السابقة من المؤلفين .

وقد ساق سائر مرويات الكتاب باسانيده الكاملة على طريقة الحديث في التصنيف . وقد يجمع الاسانيد عند ورود الرواية من طرق مختلفة فاذا فعل ذلك فانه يبين صاحب اللفظ الذي اختار نص روايته دون بقية الطرق . وعندما تتعدد طرق الحديث او الرواية فانه يسوقها من الطرق المختلفة تقوية لها وتعضيدا . وتظهر اضافاته على النقول والافتباسات من خلال تعريفه باسماها من وردوا في الاسانيد بكناهم فقط (٦٦) او التعريف

الرحلة في طاب العلم ومن ثم فان مادة الشيوخ البغداديين تظهر في مصنفات وفكر الانصاري رغم عدم افادته من الرحلة الى بغداد وذلك بواسطة شيوخه او شيوخهم الذين اخلوا عن علماء بغداد .

١٢ - ابو حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)

وهو حافظ امام علامة كان على قضاء سمرقند ، طبع من مصنفاته (مشاهير علماء الامصار) و (معرفة الجرحين من الحديث) وقد صنف في الحديث وعلوم الرجال وكانت الرحلة اليه في وطنه سجستان ، لكنه اخرج منها لاختلافه مع علمائها لافكاره الحمد لله تعالى ولقوله . (النبوة : العلم والعمل) . وقد دافع عنه الذهبي وفسر قوله بما لا يخرج عن اصول اهل السنة (٥) .

وقد روى عنه الانصاري في ٢٤ موضعا تتعلق بعلم الرجال ، وسائرهما بهذا الاسناد (ابنا عبد الصمد بن محمد ابن محمد بن صالح ابنا ابي ابنا محمد بن حبان) ومرة واحدة بواسطة عبدالرحمن اخي عبدالصمد مما يرجح ان الانصاري ينقل من كتاب تملكه حق روايته من عبدالصمد ومن ثم فلم يكن سوء رأي يحيى بن عمار شيخ الانصاري في ابن حبان (٥١) مانعا للانصاري من ان يقتبس عن ابن حبان في كتابه .

١٣ - سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)

وهو حافظ امام علامة صنف المعجم الثلاثة ، الكبير والوسط والصغير ، وقد وصل اليها منها المعجم الكبير - مخطوط - والمعجم الصغير - مطبوع - .

وقد روى عنه الانصاري في ١٩ موضعا باسانيده المختلفة اليه ، لكن ١١ رواية منها بواسطة (لقمان بن احمد البخاري - معمر بن احمد بن معمر) ومن الصمب نسبتها الى واحد من كتب الطبراني لكثرتها وضخامتها .

١٤ - عبدالله بن عدي الحافظ الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)

امام حافظ كبير له تصانيف في علم الرجال ، وصل اليها كتابه (الكامل في صفاء الرجال) - مخطوط - وقد روى الانصاري عنه في ١٨ موضعا منها ١٣ نصا بواسطة (احمد بن محمد بن منصور بن العالي) مما يشير الى سماعه لهذه الروايات من نسخة او كتاب عند ابن العالي .

* * *

ومن استعراض هذه المصادر يتبين ان الانصاري كان يعتمد بالدرجة الاولى في تصنيف كتابه (ذم الكلام) على الروايات المنفرقة التي سمعها من شيوخه لكنه لم يقتصر عليها بل استخدم بعض المصنفات والنسخ المكتوبة التي تملك حق روايتها ، ويلاحظ ان معظم المصنفين الذين اعتمد على روايتهم ممن عرفوا بالاهتمام بالحديث وعلومه ومن المترجمين بعقيدة السلف مما يدل على تخيره لمصادره بناء على موقفه العقدي . وكذلك من الواضح ان سائر مصادره المكتوبة مشرقية ولم يستخدم مصادر شامية او مصرية وان وقعت له روايات لعلماء من الشام ومصر كالوليد ابن مسلم العمشقي والليث بن سعد المصري .

ولا شك ان بعض النصوص التي اقتبسها من كتب مفقودة

٥٠١ : تذكرة الحفاظ ٩٢٢ .

٥١١ : المصدر السابق ٩٢١ .

٥٢١ : ذم الكلام ق ٢٨ ب

٥٣١ : المصدر السابق .

٥٤١ : المصدر السابق ق ٢٨ ا .

٥٥١ : المصدر السابق .

٥٦١ : المصدر السابق ق ١٢٠ ب .

٥٧١ : المصدر السابق ١١٤٤/٧٨٣ ب .

٥٨١ : المصدر السابق ق ١٥٥/٢١/٧٠ ب .

٥٩١ : المصدر السابق ق ١٤٤/٤٤/١٤٥ ب .

٦٠١ : المصدر السابق ق ٤٨ ا .

٦١١ : المصدر السابق ق ١٠٢/٨٢/٢٠ ا .

٦٢١ : المصدر السابق ق ١٠٢ ب .

٦٣١ : المصدر السابق ق ١٠٤/١٠٢ ب .

٦٤١ : المصدر السابق ق ٨٧ ا .

٦٥١ : المصدر السابق ق ٨٢ ا .

٦٦١ : المصدر السابق ق ٨ ا .

أو بذكر صحته معتمدا على تصحيح أئمة الحديث السابقين له (٧٥).
أو بوضع معنى الرواية (٧٦). أو يكشف ما يقع في الحديث من
اضطراب ومخالفة لروايات الثقات (٧٧).

ورغم أن الانصاري تابع المحدثين في منهجهم التأليفي فترك
النصوص تعبير عن مراده مرتبا أياها تحت عناوين داله ، لكنه
أحيانا يطلق لقلمه العنان ليصبر عما بجيش في نفسه من آراء
وعواطف وخاصة عندما يتعرض للمخالفين (٧٨) ، والحق أنه
يمر عن ذلك بأسلوب بليغ محكم ولفه عالية تدل على تمكنه من
العربية وعلو بابه في آدابها . وختاما فإن عصر الانصاري يمثل
المرحلة الأخيرة في تألق الحديث وعلومه حيث برز فيه خانمة
المحدثين العظام والجهابذة النقاد ، تم خفت صوتهم وضعف
علمائهم حتى تجدد نشاطهم على يد رجال القرن الثامن الموسوعيين
مثل ابن تيمية وابن القيم والذهبي ثم ابن حجر العسقلاني في
القرن التاسع الهجري .

-
- (٧٥) المصدر السابق ٤٧ ب
(٧٦) المصدر السابق ٣٣ ب
(٧٧) المصدر السابق ٢٤ أ
(٧٨) المصدر السابق ق ١٤٤/١٤٩ - ب .

بمن وردوا بذكر اسمهم الأول فقط فيذكر أسماء آبائهم (٦٧) .
أو بالتعريف بالمبهم كان يرد في الاسناد رجل دون تسميته
فيسميه الانصاري ولا شك انه يدال بذلك على وقوفه على
الرواية من طريق آخر أو بقرائن أخرى (٦٨) وينبه الانصاري
على ما يقع في الاسناد من اخطاء بتغيير اسم احد الرواة (٦٩) .
أو وهم في الاسناد (٧٠) ، وقد يبين رأيه في رجال الاسناد من حيث
التوثيق والتجريح ويبدى اعجابه ببعضهم (٧١) .

أما بالنسبة لمنون الاحاديث والروايات فقد بين الاختلافات
في الالفاظ بين متون الحديث المروي من طرق متعددة (٧٢) . كما
أشار الى غرابة بعض الاحاديث (٧٣) . وقد يبين علل الحديث (٧٤) ،

-
- (٦٧) المصدر السابق ٤٩ ب .
(٦٨) المصدر السابق ١٠٢ ب ، ١٨٢ .
(٦٩) المصدر السابق ٨٠ أ .
(٧٠) المصدر السابق ١٢ ب .
(٧١) المصدر السابق ١١٤ ، ٥٢ ب ، ١٧٠ .
(٧٢) المصدر السابق ق ١٧١ .
(٧٣) المصدر السابق ٦٣ أ .
(٧٤) المصدر السابق ٤١ أ .

عسكر المسترشد بالله في العهد السلجوقي

بقلم
عبد المحيى الدين

الخاص ، فقد ذكر ابن الجوزي (٢) : انه في عام ٣٦٩ هـ اليم حفل بمناسبة تجديد العهد للامير عضد الدولة ، جلس الخليفة الطانع على السرير وحوله مائة بالسيوف من عسكره واقفين بين يديه وامامه مصحف عثمان وعلى كتفه البردة ويده القسيب وهو مقلد سيف الرسول الاعظم . مما يدل على ان الخليفة العباسي احتفظ بعدد من الجند يتناوبون حمايته في حله وترحاله . ومن الجدير بالذكر ان البويهيين قد اوجدوا جيشا مؤلفا من المرتزقة من مختلف الشعوب ، وجعلوا له عارضين اي فائدين . احدهما لجند الديلم والآخر للجند المخلط (٤) .

محاولات التخلص من النفوذ السلجوقي

عم الدولة العباسية اضطراب لا مثيل له في السنوات الاخيرة لحكم البويهيين ابان حركة الباسيري (٥) وعجز الخليفة المفلوب على امره من القيام بعمل ما وليس بيده جيش او قوة يمكن الاعتماد عليها ضد التسلط التركي الذي افقد الخلافة العباسية هيبتها وفدسيتها ، فقد اسر الخليفة القائم بامراله في (عانه) وراسل السلطان طغرل بك السلجوقي سرا يستنجد به وانجده بجيش تمكن من تخليصه واعادته الى بغداد (٦) . وفي عهد السلاجقة ٤٤٧ هـ اصبحت السلطة العباسية جزءا من السلطة السلجوقية ولم يبق له الا المركز الديني ، وحدد للخليفة اقطاع معين يصرف من ابراده واجبر العباسيون على ان يفرضوا السلطة الى السلاجقة كليا ، ففي احتفال مهيب فوض الخليفة القائم بامر الله السلطة للسلطان طغرل بك قائلا له « امر المؤمنين حامد لسعيك شاكر لفضلك زائد الشفك بك وقد ولاك جميع ما ولاه الله تعالى في بلاده ورد اليك فيه مراعاة عبادته ، فاتق الله فيما ولاك ... » (٧)

ازاء ذلك كله فقد حددت تحركات الخلفاء ومنعوا من الاحتكاك بالناس مباشرة ولم يجزا احد منهم على تاليف جيش من اتباعه او قوة يعتمد عليها لفرض سيطرته وتثبيت سلطته الا في عهد الخليفة المسترشد بالله الذي بمجيئه بدأ الكفاح من اجل استرداد هيبة الخلافة والعمل على التخلص من الحكم السلجوقي ، فقد قال المسترشد بالله « فوضنا امورنا الى آل سلجوق فبقوا علينا فطال عليهم الامد فقتل قلوبهم وكثير منهم فاسقون » (٨)

لقد عمل المسترشد على خلق جبهة قوية معادية للفرزو السلجوقي وذلك بجمع كل من يمادي السلاجقة في جيش هدفه

بجد الباحث في الكتابة عن الجيش صعوبة بالغة بسبب ندرة النصوص التي قد تذكر بصورة عرضية دون الاشارة الى عناصره واصنافه واعداده وعدته وتنظيماته التمبوية والقتالية وخاصة في الحكم السلجوقي ، الذي جعل من الخلافة العباسية منصبا نانويا لا حول ولا قوة له في كثير من امور الحياة مناصبا منصبا نانويا لا حول ولا قوة له في كثير من امور الحياة عدا النواحي الدينية التي اخفى السلطنة وراءها اغراضهم ومطامعهم الشخصية .

لقد تداعت مؤسسات الدولة في ظل هذا التسلط الاجنبي ، والجيش واحد من تلك المؤسسات المتداعية ، ولكن هذه المؤسسة قد استمادت بعضا من قوتها وتنظيمها وهيبتها في عهد الخلفاء العباسيين الثلاثة ، المسترشد بالله والراشد والمقتدى ، حتى سميت هذه الفترة بفترة « التخلص من النفوذ الاجنبي » ، بدأها المسترشد بالله فقاد الجيش بنفسه ودخل الحروب والمعارك واحرز في اغلبها النصر . ومع ان المسترشد بالله لم يوفق في تحقيق ما طمحت اليه نفسه في الاستقلال وتوحيد بلادته والتخلص من النفوذ السلجوقي ، الا انه كان بحق رائدا لحركة التخلص من ذلك النفوذ .

الجيش في ظل النفوذ البويهي

بمجيء البويهيين ٢٣٤ هـ ، انحلت مؤسسات الدولة وتداعى النظام الاداري العباسي ، فالخلافة العباسية اصبحت منصبا رفيعا ليس الا ، يتقاضى صاحبه رابا او موردا يسد به حاجاته ، فقد جعل الامير معز الدولة للمستكفي بالله خمسة الاف درهم في اليوم ثم خفض هذا الرتب الى الف درهم في خلافة المطيع (١) ، في حين اقطع بعضهم الطاعيات يسيرة يعيشون من مواردها بدل الراتب (٢) .

والجيش باعتباره جزءا من تلك المؤسسات ، فقد اهميته واستعفى عنه بالجيش البويهي الذي اصبحت مدافعا ليس فقط عن البويهيين بل عن الدولة العباسية ايضا .

لقد منع الخليفة من تكوين الجيوش والاتباع ووضع تحت مراغبة البويهيين مباشرة ثقلما نجد مجلسا للخليفة يجتمع فيه الناس الا واحد عيون البويهيين فيه يتلف اخباره واخبار الناس .

ولم يسمح للخليفة الا بعدد من الجند يشكلون حرسه

لحماية الجيش وفيه عادة جند عرفوا بالصبر والثبات وفيها ايضا الامتعة والثروة وبعض عوائل الجند والحيوانات . (١٦)
استمر هذا التقسيم منبعا في مختلف فترات الحكم الاسلامي الراشدي والاموي والعباسي ولكن في العصر السلجوقي قسم المسترشد جيشه الى بعض تلك الاقسام ، ففي حربه مع ديبس بن صدقة امير الزبيديين في الحلة ٥١٧هـ قسم جيشه الى ميمنة وميسرة وساقه (١٧) فقد جعل عمادالدين زكي والامير ابا بكر الياس البكجي على ميمنة الجيش (١٨) ، وعلى الميسرة الامير كرباوي بن خراسان (١٩) وعلى الساقه سليمان بن مهارش (٢٠) . اما الخليفة فقد وقف في موكب خلف العسكر بحيث يرويه والقراء بين يديه والمصاحف منشورة في اسدي اهل بغداد (٢١) .

وجدير بالذكر ان الامير ابي بوري قد وقف على كمين مؤلف من خمسمائة فارس انقضوا على عسكر ديبس عند اشتداد المعركة من الخلف فكان لها الفضل في احراز الانتصار ، اما البرسقي الذي عهد اليه تعبئة الجيش والاشراف عليه فقد وقف في الميمنة على تشر من الارض ليشرف على المعركة (٢٢) .

وفي حرب الخليفة المسترشد بالله مع ديبس بن صدقة وصاحبه عمادالدين زكي عام ٥٢٦هـ قسم جيش الخليفة تقسيما محكمة فقد جعل جمال الدين اقبال على ميمنة العسكر ونظير الخادم على ميسرته ووقف المسترشد من وراء الجند في خاصته والسيف بيده . (٢٣)

وفي اخر حروب المسترشد بالله مع السلطان مسعود عام ٥٢٩هـ قسم الخليفة جيشه الى ميمنة جعل فيها يرتقى بازدار ، ونور الدولة سنقر، وفضل اخر، وبرسق بن برسق (٢٤) ، وعلى الميسرة جاوي وبرسق شراب (٢٥) في حين وقف الخليفة على فرسه في القلب اي في وسط العسكر ، فلما التحم القتال غدرت ميسرة الخليفة ومالت الى عسكر السلطان التي دارت حول عساكر الخليفة وهو ثابت في مكانه منتظيا جواده الى ان اسر (٢٦)

وللجيش العباسي اصناف منها الفرسان وهم الخيالة وقد عول عليه المسترشد في جل حروبه ففي عام ٥٢٨هـ بلغ عددهم خمسة عشر الف فارس (٢٧) ، وفي حرب عام ٥١٧هـ ضد ديبس ترك الخليفة مجالا بين صفوف الجيش لمرور الخيالة (٢٨) والصنف الاخر هم الرجالة اي المشاة وبتسلحون بالسيوف والحراب والرمح والقسي والسهم ويلبسون الدروع (٢٩) ، وامراؤهم يركبون الخيل وقائد الرجالة لا يكون الا فارسا ولا يد من وجودهم في كل جيش يدخل معركة انذاك ، فقد كانوا في حروب المسترشد بالله مع ديبس ٥١٧هـ خمسة الاف راجل (٣٠) .

وهناك اصناف اخرى كالنشابين الذين يرمون النشاب ويسمون بالنشابية (٣١) ، والعيارين الذين يرمون الحجارة من المقالع والمخالي (٣٢) والمهندسون ويسمون بالفعلة وكذلك السقا واصحاب المؤنة والطعام ومن يتولون الاسفاف والتطبيب وتضميد الجرحى (٣٣) ومن ذلك سرايا الاستطلاع التي تكون في مقدمة الجيش وجلهم من الخيالة ففي عام ٥٢٩هـ أمر المسترشد اصحابه بالخروج واخرج نوبيته لضربها عند الثريا وتقدم بعض الجند فكانوا بمثابة مقدمة لجيش الخليفة . (٣٤)

رتب الجند

بلغت الرتب العسكرية غاية تنظيمها في العصر العباسي ، وكانت تخلف من عصر الى اخر ، ولكن الشائع هو ان الجندي ادنى الرتب العسكرية وان امير الجيش او القائد الاعلى هو اعلى

الاول الحد من سلطة السلاجقة وبالتالي التخليص منهم ، فقد حاول الاتفاق مع ديبس امير الزبيديين في الحلة الا ان ديبس كان نعلبا مراوغا لا يؤمن جانبه لذلك جرد المسترشد بالله سيفه وقاد جيشه الكبير وقد احرز الانتصار ، فكانت هذه الحرب بالنسبة للمسترشد تجربة رائدة اظهرت قوته وبرزت مقدرته العسكرية ولوحت ولو من بعيد للسلاجقة بان هذه القوة المتمثلة في الخليفة الجديد خطر عليهم ، من ذلك ما قاله يرتقى الزكوي شعنة بغداد للسلطان محمود من ان الخليفة قد قاد العساكر ولقي الحروب وقويت نفسه ومتى لم تعاجله بغصد العراق ازداد قوة وجهما . . . الخ (٩) . واقتصد المسترشد بالله في جميع الاموال وفرض الضرائب وحصر جل نفقاته على الجيش لاكثر عدده وتقوية عدته وسلاحه ومن ذلك محاولة فتح الموصل عام ٥٢٧هـ لبط نفوذه وسلطته .

اخذ المسترشد يستعد للواريء الحرب ضد السلاجقة وبدأ ببناء السور (سور بغداد الشرقية) الذي يعتبر من الاعمال الجليلة للخليفة المسترشد بالله لحماية بغداد من الغارات والاعتداءات الخارجية (١٠) ، كما انه حاول ان يذرع روح الشقاق والخصومة بين سلاطين السلاجقة انفسهم بقصد الضعافهم وكسر شوكتهم . ان حروبه مع ديبس والسلطان محمود وحصار الموصل اعطت الدليل على ان الخلافة زمن المسترشد قد اعادت بعضا من سلطتها ومكانتها وهيبتها وحيويتها ونشاطها فلاول مرة يخرج الخليفة العباسي على رأس جيش بقوده بنفسه خارج العاصمة بغداد (١١) .

ومع ان الراشد بالله ٥٢٩هـ يحمل فكرة العداء للسلاجقة وفكرة التخليص منهم الا انه كان اقل نصيبا من ابيه ، فقد تحالف مع الملك داود وزكي لحرب السلطان مسعود يساعده في ذلك العوام من اهل بغداد الذين ثاروا محتجين قبيل دخول السلطان مسعود بغداد ولما ترك الراشد بغداد قاصدا الموصل احرز نصرا مؤقنا على جيش السلطان مسعود الا ان المناورة السياسية جعلت الراشد وحيدا في جماعة من العساكر العجم فاتجه الى اصفهان وهناك لقي حتفه (١٢) .

اما المتفني فمع ان السلاجقة هم الذين نصبوه خليفة بعد خلع الراشد بالله الا انه انتهج سياسة هادئة واتخذ خطوات ناجحة مستغلا في ذلك المنازعات والخاصات التي استمرت بين امراء السلاجقة ، فاخذ في تقوية مركز الخلافة وعمل على تقوية الجيش الذي وجد فيه الوسيلة لنيل الاستقلال ، فكان يستعرض مرات عديدة ، ويتعرف على مشاكل الجند ويمهد لهم وسائل العيش ويهيء لهم العتاد والسلاح ثم انه امر بحفر الخنادق حول بغداد وحول المناطق المهمة فيها ، واستنفر العوام من اهل بغداد لحمل السلاح وجعل منهم عسكرا منظما يمكن الاعتماد عليه عند الضرورة والطوارئ (١٣) وامر باصلاح السور وقد اصلحه العوام من اهل بغداد الذين خرجوا بالالوات وحفروا الخندق حول المدينة . (١٤)

اقسام الجيش العباسي

اتبع العرب في جل معاركهم ما يسمى بنظام الخميس (١٥) ، الذي يعني تقسيم الجيش الى خمسة اقسام مؤلف من القلب في الوسط وهو محل الخليفة او الامير ومقر القوائد العمام وحاشيته ، والجناحين اليمين واليسار ويقود كل منها احد القواد المساعدين وفيها الخيالة بالدرجة الاولى ، ثم المقدمة في الامام ومنها ترسل الفلانع الاستكشاف ، ثم الساقه او المؤخرة والخلف

ولما اراد الخليفة غزو الموصل ٥٢٧هـ رحل في شبارة اي سفينة وكان على صدرها برنقش البازدار فانما بيده سيف مشهور وافي سنقر فانما بين يديه وفي الشبارة صاحب الخزن وغيرهم من رجالات الدولة (٤٤) ، ثم عبر الكوسات والاعلام من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي ونودي في الجانب الشرقي من تخلف من الجند بعد يومنا هذا ولم يعبر ابيح دمه (٤٥) .

وفي عام ٥٢٨ هـ يوم عيد الفطر استمرض الخليفة جنده وعسكره « ونودي لا يختلط بالمساكر احد من العوام ومن ركب بغلا وحمارا في هذا اليوم ابيح دمه فما تجاسر احد ان يفعل ذلك وخرج رجالات الدولة في زي لم ير مثله من الخيل الجفجفة والعسكر اللابس والعدة الحسنه » (٤٦) .

وفي سنة ٥٢٩ هـ لما عزم على حرب السلطان مسعود تقدم الخليفة الى اصحابه بالخروج وركب هو على سفينة كان فيها البازدار وبيده سيف مجلوب وقفل بين يديه ونحيط بسفينة الخليفة سفن الناس والامراء والخدم شاهرين السيوف وعند الدكة مشى الخليفة والناس كلهم بين يديه الى ان دخل السرادق (٤٧) .

كل هذا كان يجري قبيل بدء القتال لظهور عظمة الخليفة وجنده ولادخال الرعب في صفوف الاعداء ولرفع متوسبات عسكره . وفي بعض المارك المهمة يسير الخليفة مع الجيش ويكون مركزه عند ذلك في القلب وسط الجيش فاذا ما استقر الجيش في مكان تختاره عادة سرايا الاستطلاع باخذ الجيش في مقر الخنادق عند الضرورة فاذا وصل الجيش الرئيس نصبوا خيامهم واقاموا الشوارع والاسواق والميادين وفي اوقات الصلوات يؤم الخليفة الجند في الصلاة وبمدها يجلس الجميع في حلقات يرددون الدعاء بالنصر ويتجادبون قصص الحروب والمخاطرات وينشدون القصائد الحماسية . (٤٨)

هكذا جرت العادة قبيل كل حرب . وقبل بدء المعركة يجلس الخليفة او يركب جواده وعليه الرمح والدرع والخوذ وبيده السيف كانه في استعداد للحرب فينادي باسماء القواد والامراء وباخذ العهد منهم كما فعل المسترشد في حرب ديبس ٥١٧ هـ ان الخليفة استدعى البرسقي والاجراء واستحلفهم على الطاعة والمناصحة في الحرب (٤٩) . وفي بعض المعارك المهمة يستعرض الخليفة جنده وهو راكب على جواده ويتفقد احوالهم ويقوي عزائمهم .

وفي المعارك كان عسكر الخليفة بعبا على شكل صفوف من المشاة بين كل صف واخر مجال يقف فيه الفرسان والخيالة (٥٠) . ويقسم الى ميمنة وميسرة وساقفة وهي مؤخرة الجيش اما الخليفة فيقف عادة من وراء العسكر ممتطيا جواده ليحرف على سير المعركة ومعه حاشيته والقراء بين يديه يرتلون القرآن ويدعون له بالنصر (٥١) .

لقد كان لوجود الخليفة بين عسكره اثر كبير في حماس الجند واستبسالهم في القتال « ففي حرب ٥١٧ هـ ولما حمى وطيس المعركة جرد الخليفة سيفه وكبر وتقدم الى الحرب ومعه كل الجند » (٥٢) وفي حرب المسترشد بالله مع عمادالدين زنكي وحليفه ديبس بن صدقة ٥٢٦ هـ كاد عسكر الخليفة ان ينهزم « فاذا بخيمة سوداء قد نصبت عند المعركة وخرج المسترشد بانه فيها راكبا بسواده وبيده سيف مسلول فكانت الهزيمة لجيش الاعداء » (٥٣) . وفي مرات اخرى كان يقف الخليفة على فرسه في قلب جيشه شاهرا سيفه يشجع القاتلين (٥٤) ، واتبع المسترشد بالله في بعض حروبه اساليب المفاجئة والمباغتة وتوزيع

الرتب وفي بعض الاحيان يتقلدها الخليفة بنفسه كما حدث في عهد الخليفة المسترشد بالله الذي قاد الجيش العباسي بنفسه على طول الخط (٢٥) وهدفه من ذلك هو رفع معنويات الجند وتحقيق هدف الاستقلال والتخلص من النفوذ السلجوقي فالخليفة هو القائد الاعلى للجيش وتحت امرته كل المراتب والاجناد ويلييه مساعد القائد العام وعارض الجيش الذي هو بمثابة رئيس اركان الجيش ، ويوكل اليه الخليفة مهمة تعبئة العسكر والاشراف على سير المعركة ، وقد تولى هذا المنصب في حرب الخليفة ضد ديبس عام ١٧ هـ البرسقي الذي امره الخليفة بتعبئة العسكر (٢٦) والاشراف على سير المعركة فوقف على نشز من الارض ليتسنى له متابعة القتال (٢٧) .

ويلى العارض مساعدين برتبة قائد احدهما يكون على الميسرة والاخر في الميمنة ، وهناك رتبة التقدم الذي يتولى قيادة فرقة معينة تابعة له ، ففي حرب المسترشد مع السلطان محمود ٥٢١ هـ كان سليمان بن مهارش على راس عسكر بني عقيسل والبرسقي على عسكر البكجية ابنا جنسه وجماعته وعمادالدين زنكي قائدا على عسكره من الذين جاء بهم من واسط (٢٨) ، وكانوا في جيش المسترشد اكثر من واحد وذلك لانه على كل جماعة او قبيلة مقدم يتولى امورهم العسكرية (٢٩) ، وقد برهن التقدم الى رتبة قائد او عارض تبعا لرغبة الخليفة ، فامر التسمية والتولية موكل به .

وبمع ان المصادر العربية لم تذكر الرتب الاخرى التي تلى ما ذكرت الا انني ارجح وجود رتب اخرى كالتيب الذي يتولى عشرة او اكثر من العرفاء ومن ثم الجند الذين قسموا على شكل عشرات على كل واحدة عريف او مشرف .

التعبئة ونظم القتال

استفاد الخلفاء من التراث العسكري العباسي وطبقوا بعض تلك النظم كنظام الكر والفر اي الهجوم بسرعة والانسحاب بسرعة وتكرار عملية الهجوم عدة مرات حتى النصر (٥٥) . واتبع الخليفة المسترشد بالله نظام الصفوف في تنظيم عسكره ففي حربه مع ديبس ٥١٧ هـ عبا عسكره على شكل صفوف وجعل بين كل صفين مجالا للخيل (٥٦) .

اما التعبئة فقد كانت تجري وفق نظم معينة وهي لا تدخل في الجيش وحده بل ان مظاهرها كثيرا ما تتعداه وفي هذه الحالة تشمل كل ما يتخذ الخليفة قبل بدء المعركة وتحرك الجيش وتجميع الاجناد ، ففي حرب عام ٥١٧ هـ لما صمم المسترشد بالله على مقاتلة ديبس بن صدقة برز الخليفة من بغداد واستدعى المساكر فانه سليمان بن مهارش صاحب الحديثة في عقيسل وفراوش بن مسلم وغيرهما ، وامر الخليفة فنودي في بغداد لا يتخلف من الاجناد احد ومن احب الجندية من العامة فليحضر فجاء منهم خلق كبير وبعد ذلك اخرجت خيام الخليفة والعسكر ونودي النفر النفر الغزاة الغزاة ثم ان الخليفة عبر دجلة وعليه قباء اسود وعمامة سوداء وطرحة وعلى كتفه البردة وفي يده القضيبي وفي وسطه منطقة حديد صيني ونزل الخيام ومعه كبار رجال الدولة وبالقرب من نهر الملك استدعى الخليفة الامراء واستحلفهم على المناصحة في الحرب (٥٢) . وفي حرب الخليفة مع السلطان محمود ٥١٩ هـ خرج المسترشد بالله من السرادق والشمسة على راسه والوزير بين يديه وامر بضرب الكوسات واليوقات ونادي باعلى صوته بال هاشم وامر بتقديم السفن ونصب الجسر وعبر العسكر دفعة واحدة (٥٣) .

مفرديه وخواصه» (٦٦) ، مما يدل على وجودهم في كلاً
العسكريين المتحاربين وجدير بالذكر ان الاتراك قد لقوا عنابة
فائقة من الخلفاء العباسيين المتأخرين ومن الامراء القسواد
فالجندي منهم اول ما يعلم الكتابة وقراءة القرآن على يد
الطواشي وقد يعلمون شيئاً من الفقه فاذا صار الى سن البلوغ
اخذوا في تعليمه فنون الحرب من رمي الشباب ولعب الرمح
وغيرها من فنون الحرب وبعد ذلك ينتقل في اطوار الخدمة رتبة
بعد رتبة حتى يصير من الامراء(٦٧) ، وقد وجدوا باعداد كبيرة
في عسكر الدولة العباسية ووصفوا بالشجاعة من ذلك قول
ابراهيم عثمان الذي توفي عام ٥٢٤هـ وهو بصفتهم : (٦٨)

في فتية من جيوش الترك ما تركت
للعهد كراتهم صسوتا ولا ميتا
لوم اذا قوبلسوا كانوا ملانكة
حسنا وان قولوا كانوا عفاريتا

وهناك عناصر اخرى وجدت في جيش المسترشد بالله منهم
بنو عقيل وكانوا تحت امره سليمان بن مهشاش صاحب
الحدبثة(٦٩) ، وفي اخر حروب الخليفة اضيف الى عسكره
عنصر جديد من الجند وهم الفلمان الدارية وقد جعلوا في صحيفة
الجيش(٧٠) والظاهر انهم كانوا يتولون حراسة دار الخلافة وقد
استدعاهم الخليفة لاهمة هذه الحرب .

عدد الجند

ليس من السهل على الباحث ان يحدد اعداد الجند الذين
استعملهم الخليفة المسترشد بالله وذلك لعدم وجود ثبت يعتمد
عليه ، فحتى ديوان الجند الذي كان موجودا سابقا فانه غير
كاف ، « فقد جرت العادة عدم الجمع على الجند كي لا يحاط
بعده ويطلع عليه » (٧١) ، ولكن يمكن استنتاج هذه الاعداد من
خلال الحوادث والمعارك وما اشارت اليه المصادر القديمة .
ففي الحرب الاولى التي خاضها المسترشد بالله ضد امير
الزيديين ديبس بن صدقة عام ٥١٧هـ بلغ عدد جنده ثمانية
الاف فارس وخمسة الاف راجل ولم يقتل من نسكه غير عشرين
فارسا في حين بلغ عسكر ديبس عشرة الاف فارس واثني عشر
راجل(٧٢) ومع ذلك كان النصر لجيش الخليفة الذي كان اقل
عددا من جيش ديبس ، ولما وصل خير مسير ديبس والملك طغرل
الى بغداد ٥١٩هـ خرج الخليفة من باب النصر في اثني عشرالف
من العساكر سوى الرجالة واهل بغداد وفرق السلاح(٧٣) .
وفي سنة ٥٢٢ هـ تجمع حول ديبس في الحلة عشرة الاف فارس
وكان قد وصل في ثمانية فارس فلما سمع الخليفة بذلك « جند
الاجناد وحشد العشود التي ارهبت ديبس ودفعته الى طلب
الصلح والرضى عدة مرات (٧٤) » مما يدل على ان الخليفة
جمع من الجند ما يربو على عشرة الاف التي كانت بيد ديبس .
ولما قصد زنكي وديبس بغداد عام ٥٢٦هـ(٧٥) في سبعة الاف
فارس غضب المسترشد بالله وعاد مسرعا من خانقين وعبر
الجانب الغربي في الف فارس وعند عرقوف كادت الهزيمة ان
تحل بعسكر الخليفة لولا ثباته وشجاعته . قال صاحب التنظيم
انه لما كرت مسيرة عسكر الخليفة ، كشف المسترشد بالله
الطرحة ولبس البردة وجذب السيف وحمل العسكر فانهمزم
عسكر ديبس وزنكي وقتل من القوم مقتلة عظيمة(٧٦) .

وفي عام ٥٢٧ هـ سار المسترشد بالله بجيش تعداده ثلاثين الف
مقاتل فاصدا الموصل وقد حاصرها مدة ثلاثة اشهر(٧٧) وفي السنة
التالية بلغ عسكره خمسة عشر الف فارس سوى ما كان غائبا عن

الكمان كالذي فعله في حربه مع ديبس ، فقد وضع كميناً فيه
خمسائة فارس وجعل عليه الامير ابي بوري وكان لهذا الكمين
انر واضح في توجيه المعركة لصالح الخليفة بعد ان اشرفت
عساكره على الهزيمة(٥٥) .

عناصر الجند العباسي

نالف الجيش العباسي بصورة عامة من فئتين : (٥٦)

الفئة الاولى : المرتزقة وهم الجند النظاميون الذين سجلوا
في ديوان الجند من اهل الفيا والجهاد ، ويستعدون عند
الطلب ، والفئة الثانية هم المتطوعة الخارجون عن الديوان
من يدخل الجيش حيا في الشهادة او طمعا في الاسلاب والانهاب
والقتانم وكثير منهم ممن دخوا الاسلام من العناصر غير
العربية .

اعتمد جيش المسترشد بالدرجة الاولى على اهل بغداد
وخاصة العوام فهم الذين وقفوا الى جانب الخليفة العباسي
رغبة منهم في التخلص من الحكم السلجوقي مع ان الاوضاع
الاقتصادية السيئة والضرائب الفادحة قد اقلت كاهلهم ولكنهم
كانوا يعززون هذا الى وجود السلاجقة اذ لولا نفوذهم وتسلطهم
على امور الدولة لما عهد المسترشد الى تكوين الجيش وصرف
المبالغ الطائلة عليه وتركيز اصلاحاته على الناحية العسكرية دون
الالتفات الى جوانب الحياة الاخرى ، واهل بغداد خليط من
اجناس مختلفة عربية وغير عربية ، ذكر ابن الاثير(٥٧) انه في
حرب ٥٢٩هـ وبعد انتهاء القتال وهزيمة الخليفة نودي بامر
السلطان مسعود من نبعنا الى همدان من البغاددة قتلناه فرجع
الناس كلهم على الفيج حال .

ومن عناصر الجند الى جانب اهل بغداد اهل السواد
الذين جاءوا من الحلة وواسط والبصرة ففي حرب المسترشد
بالله مع السلطان محمود عبر الخليفة الى الجانب الشرقي ومعه
ثلاثون الف مقاتل من اهل بغداد والسواد (٥٨) وواسط ، وكان
يتولى قيادة جند واسط الذين كانوا مع جيش الخليفة
عمادالدين زنكي(٥٩) .

وهناك عنصر اخر اشترك في معظم جيوش الخليفة وهم
الاكرد ومعظمهم في الشمال وبسبب خدمتهم في الجيش العباسي
نرح بعضهم الى الحلة وبغداد وواسط وتكريت وخاصة في منطقة
البوازيح على مقربة من تكريت وبعضهم سكن البصرة(٦٠) ولما انحل
امر الخلافة بدخول السلاجقة اغار بعضهم على القرى القريبة من
بغداد(٦١) ففي حرب المسترشد بالله عام ٥٢١هـ كانوا مع عسكر الخليفة
يامرة صاحب اربل الهيجاء الكردي الهذباني(٦٢) . وفي حصار
الموصل ٥٢٧ هـ حضر الامير عيسى الحميدي امير فلاح الاكرد
الحميدية في جنده وجموعه من الاكرد لمساعدة الخليفة
العباسي(٦٣) .

اما عددهم فانه يتفاوت من معركة الى اخرى تبعا لمكان
المعركة، ففي عام ٤١٥ هـ كان الاكرد مع ابي الفوارس عشرة الاف
مقاتل (٦٤) .

وهناك عنصر آخر لعب دورا بارزا على مسرح السياسة
العباسية منذ قيامها وهم الاتراك ، فقد زاد عددهم في الجيش
العباسي عام ٥١٧هـ على الخمسة الاف الاجناد وكانوا بامرة
البرسقي وقد احتلوا ميمنة العسكر (٦٥) ، وفي اخر حروب
الخليفة المسترشد بالله « كان منهم عدد كبير في عسكره » الا انه
لما تراءى الجمعان اي عسكر الخليفة وجيش مسعود حبال
الجنس الى الجنس فمال الترك الى الترك وتلرد الخليفة مع

الامراء والقواد والطامعين طلاب السلطة الذين امتلكوا الاقطاعيات الواسعة التي اقطعتها عليهم السلطنة السلجوقية ، فقد جرت العادة وقت ذاك ان يقطع كبار الجند والامراء والوزراء اقطاعيات كرواتب (٨٧) .

ومن غير المؤكد ان يكون للخليفة المسترشد بالله ديوان يسجل فيه اسماء الجند ولكن الثابت ان كثيرا من جند الخليفة وخاصة المرتزقة والعيارين والشطار(٨٨) العوام كانوا يجندون لقاء مبالغ توزع عليهم وبعضهم يتدفع رغبة في الحصول على الانهاب والاسلاب والفنائم ، ولا ننسى ان بعض الجند من اهل بغداد انخرطوا في جيش المسترشد باث بدافع كرههم وحقدهم على السلاجقة فلولاهم لما ساءت الاحوال الاقتصادية وفرصت الضرائب واهدرت هبة الخلافة العباسية .

اما الزي الذي يرتديه الجند فقد كان لكل صنف منهم شارات وعلامات يتميزون بها وكذلك للقادة والقباء والعرفاء لباس يتميزون به عن الجند وهو لا يتعدى قباء يصل الى الركبتين يعطوه سروال ثم جلباب فضفاض يتدلى الى العقبين ويشده في الوسط حزام من الحرير وفوق كل ذلك الجبة او القباء(٨٩) . ويرتدي الفرسان الدروع والخوذ المصنوعة من الصلب والحلابة يريش النسور اما الرحالة فيرتدون الاقبية قصيرة متدلية الى ما تحت الركبة وسراويل ونعالا تشبه النعال الذي نعرفه في الوقت الحاضر(٩٠) .

وعلى العموم يتميز لباس الجند بالاقبية والفلساني السوداء وبرفون امام الويتهم الاعلام السوداء(٩١) .

اسلحة الجند

استعمل العباسيون اسلحة مختلفة منها اليدوية التي تقرب الهدف مسافة قريبة ومنها الرشيقة التي تقرب مسانه بعيدة(٩٢) . ولذلك فهي تختلف باختلاف المحاربين ، فالفرسان يحملون الرماح والسيوف والهراوات ويلبسون الدروع وهم نواة الجيش الرئيس ويخضعون لتدريب خاص ، اما الرحالة فيحملون الشباب والسهام والتراس التي يستعمل للوقاية من نشاب العدو (٩٢) ، ويمكن تقسيم اسلحة الجند العباسي الى قسمين :

١ - اسلحة الدفاع :

وتشمل الدروع والتروس وقد ذكر ابن الجوزي ان عسكر الخليفة قد لبس التراس وتكبد السلاح كما دخل عسكر السلطان محمود دار الخلافة من باب النوب(٩٤) . وفي اسلحة الدواع الاخرى الاسلحة الشائكة وقد سموها بالحسك الشائك وهي كالالفام ترمى في الارض لتعطب حوافر الخيل والفسدام العدو الغير(٩٥) ، واستعملوا حفر الخنادق وانشاء الحصون وبناء الاسوار حول مراكز المدن ونكبات الجند واقاموا الكمان في المعارك ومن ذلك الكمين الذي اقامه المسترشد بالله في حربه مع دبس ٥١٧ وجعل في هذا الكمين خمسمائة فارس(٩٦) .

٢ - اسلحة القتال :

واهم هذه الاسلحة السيوف التي يحملها الفرسان والخيالة ، فقد كان المستر بالله نفسه يحمل السيوف وهو يقود المعارك في كل المعارك التي خاضها فقد خرج مرة « راكبا بسواده ويبيده سيف مسلول هزم بين عدوه » (٩٧) واستعمل الفرسان الرماح ، اما المشاة فقد استعملوا القوس والشباب ففي حرب السلطان محمود ٥٢١ دخل عسكر الخليفة وخاصة المشاة منهم ولبس رماة الشباب التروس (٩٨) .

البلد(٧٨) . وفي اخر حروبه عام ٥٢٩ هـ خرج الخليفة في سبعة الاف فارس واستخلف في بغداد جمال الدولة اليبال الخادم في ثلاثين الف فارس ، وكان السلطان مسعود في همدان في نحو الف وخمسمائة فارس ، ولما صالح اصحاب الاطراف بلغ جنده خمسة عشر الف فارس (٧٩) في حين ان كثيرا من جند الخليفة قد تسلل الى عسكر السلطان حتى بقى في خمسة الاف حارب بها الى ان هزم .

مراكز الجند

ومما يلحق بالجيش العباسي ما يعرف بالنكبات والثغور وهي مراكز الاخبار ومجلات اجتماعهم وافاتهم ويكون عادة في مراكز المدن ذات المواقع الاستراتيجية ومنها ما تختط قريبا من الصحراء ليحتمي بها الجند ومنها ما تكون واقعة على البحر او الانهار حيث تتجمع فيها سفن الاسطول وجنده ، ومن اشهر هذه المراكز :

بغداد وقد اختطها الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور عام ١٤٥ هـ واتخذها مركزا لجنده وجعلها حاضرة بني العباس(٨٠) . والمركز الاخر سامراء وقد بناها المعتصم عام ٢٢١ هـ لتكون مركزا لجنده الاتراك الذين ضاق بهم اهل بغداد ذرعا وقد بلغت اوج الاتساع والكبر زمن المتوكل(٨١) .

وهناك ايضا مركز اخر يقع الى الشمال من سامراء هو مركز تكريت وقد عرفت بقلعتها الحصينة ، ومن هذه المراكز الرفاعة وقد اسسها المهدي عام ١٥٥ هـ على طراز بغداد فكانت تستوعب من الجنود والخيال عشرات الالوف وفيها طعامهم وعلفهم ، واختط الرشيد الرحبة .

ومن الثغور المهمة الاسكندرونة على ساحل بحر الروم (البحر الابيض المتوسط حاليا) وبعض هذه الثغور تمتد على هذا البحر كثغور الشام ومصر ومنها ما يقع في جزيرة العراق الى الشمال الشرقي وتسمى بالثغور الجزيرية(٨٢) ، واقاموا الحصون والبلاع والاسوار حول هذه المراكز ، ففي عام ٥١٧ هـ أمر المسترشد بالله اهل بغداد ببناء سور حول مدينتهم ، « فكانوا يتشاورون العمل فيه يصل اهل كل محلة منفردين بالطبول والزور » (٨٣) .

رواتب الجند وملابسهم

تسلط السلاجقة على العباسيين اصبح العراق في نظرهم اقليما من اقاليم دولتهم فقد ضمن طغرلبيك ٤٥١ هـ واسط بمائتي الف دينار ، وضمن بغداد ٥٢ هـ باربعمائة الف دينار لمدة ثلاث سنوات(٨٤) وحددوا للخلفاء العباسيين اقطاعات مقررة يأخذون دخلها وهي مع ذلك عرضة للمصادرة في بعض الاحيان ، من ذلك مصادرة اقطاع الخليفة القائم بامر الله زمن طغرلبيك (٨٥) . وايراد هذه الاقطاعيات تشكل دخل الخليفة او خزنته الخاصة .

استمر هذا الوضع الى ان ظهرت بوادر الاستقلال زمن المسترشد بالله الذي رغب في تكوين الجيش لتحقيق ما اراد وقد وجد في قلة المال العائق الاول ، لذلك فرض ضرائب على الناس واقتصد في النفقات لسد حاجات ومتطلبات الجند . فقد ذكر ابن الجوزي(٨٦) : « ان المسترشد بالله بعث الى بهروز الخادم على القلعة يقول له انت مقيم ومالك الاموال فينبغي ان تعطينا شيئا منها نعرفه على العسكر » . مما يدل على ان المسترشد بالله قد كون نواة لجيشه من الجند المرتزقة وكان يوزع عليهم المال والسلاح تساعد في توفير هذه المبالغ اتفانته مع بعض

مصادر ومراجع البحث

- (١) السبوطي : تاريخ الخلفاء امراء المؤمنين ، الطبعة المبنية بمصر ١٣٠٥ هـ ، ص ٢٧٢ .
- (٢) مكويه : تجارب الامم وتعاقب الهمم ، نشر احدروز ١٩١٤ ، ج ٢ . ص ٨٧ .
- (٣) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، حيدرآباد الدكن ١٣٥٨ هـ ، ج ٧ . ص ٩٨ .
- (٤) حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي . ط ٢ القاهرة ١٩٥٥ . ج ٢ . ص ٢٨٢ .
- (٥) الباسيري وكنيته ابو الحرث وهو مملوك تركي من مماليك بهاءالدولة الديلمي وينسب الى بسامدية بفارس ، نار زمن الخليفة القائم بامر الله سنة ٤٤٨ هـ ، واستولى على بغداد سنة ٤٥٠ هـ بمساعدة المصريين اولا وعامة اهل بغداد تاليا وبسط نفوذه الى واسط والبصرة . وبعد سنة من دخوله بغداد هرب عنها بعد ان طارده جيوش السلطان السلجوقي طغرل بك وقد قتل وهو في طريقه الى الشام . - الشيخ الخضري : تاريخ الامم الاسلامية « الدولة العباسية » مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٢ ص ٢٢٢-٢٢٤ .
- (٦) حسين امين : تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، مطبعة الارشاد ١٩٦٥ . ص ٦٩ .
- (٧) ابن الجوزي : ج ٨ . ص ١٨١ .
- (٨) حسين امين : ص ١٤١ .
- (٩) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، دار الطباعة بالقاهرة ١٢٩٠ ، ج ١ . ص ٢٤٢ .
- (١٠) ابن الجوزي : ج ٩ . ص ٢٢٧ .
- ابن الاثير : الكامل ، ج ١٠ . ص ٢٣٥ .
- (١١) حسين امين : ص ١٤٥ .
- (١٢) ابن الاثير : التاريخ الباهر في الدولة الانابكية ، دار الكتب الحديثة بالقاهرة ١٩٦٣ ، ص ٥٤-٥٥ .
- (١٣) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ١٢٢ .
- (١٤) المصدر السابق نفسه .
- (١٥) نعمان ثابت : الجندية في الدولة العباسية ، مطبعة اسعد ببغداد ١٩٥٦ ، ص ٢٢٩ .
- (١٦) حسن ابراهيم : ج ٣ . ص ٢٨٥ .
- (١٧) ابن خلدون : العبر وديوان المتدا والخير ... المطبعة الباسلية ١٩٤٧ . ق ٥ . ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- (١٨) ابن الاثير : الباهر ، ص ٢٦ .
- (١٩) ابن الاثير : الكامل ، ج ١٠ . ص ٢٣١ .
- (٢٠) ابن خلدون : العبر ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٣١ .
- (٢١) ابن الاثير : الباهر . ص ٢٦ .
- (٢٢) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٣٢ .
- (٢٣) المصدر السابق نفسه ج ١٠ . ص ٣٥٩ .
- (٢٤) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ٤٥ .
- (٢٥) ابن الاثير : الكامل ، ج ١١ . ص ١٠ .
- (٢٦) ابن الاثير : الباهر ص ٤٩ .
- (٢٧) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ٣٥٥ .
- (٢٨) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٢٢ .
- (٢٩) نعمان ثابت : ص ١٨٢ .
- (٣٠) ابن الاثير : الباهر ص ٢٦ .
- (٣١) نعمان ثابت : ص ١٤٢ .
- (٣٢) المصدر نفسه : ص ١٤٧ .
- (٣٣) حسن ابراهيم : ج ٣ . ص ٢٨٤ .
- (٣٤) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ٤٤ .
- (٣٥) حسين امين : ص ١٤١ .
- (٣٦) ابن الاثير : الباهر ص ٢٦ .
- (٣٧) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٢٢-٢٢١ .
- (٣٨) ابن خلدون : العبر ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- (٣٩) عبد الجبار ناجي : الامارة البيزيدية ، دار الطباعة الحديثة . البصرة ١٩٧٠ . ص ١٨٦ .
- (٤٠) نعمان ثابت : ص ٢٢٦ .
- (٤١) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٢٢ .
- (٤٢) المصدر نفسه .
- (٤٣) ابن الاثير : الباهر ص ٣٠ .
- ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٤٢ .
- (٤٤) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ٢٩ .
- (٤٥) المصدر نفسه : ج ١٠ . ص ٣٠ .
- (٤٦) المصدر نفسه : ج ١٠ . ص ٣٥ .
- (٤٧) المصدر نفسه : ج ١٠ . ص ٤٤ .
- (٤٨) سيد امير علي : مختصر تاريخ العرب ، القاهرة ١٩٢٨ . ص ٢٧٧ .
- (٤٩) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ١٢٢ .
- (٥٠) المصدر السابق نفسه .
- (٥١) ابن الاثير : الباهر ص ٢٦ .
- (٥٢) ابن خلدون : العبر ج ٢ . ص ١٠٨٢ .
- (٥٣) ابن الاثير : الباهر ص ٤٦ .
- (٥٤) ابن الاثير : الكامل ج ١١ . ص ١٠ .
- (٥٥) ابن خلدون : العبر ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٣١ .
- (٥٦) نعمان ثابت : ص ١٩٧-٢١٤ .
- (٥٧) ابن الاثير : الكامل ج ١١ . ص ١١ .
- (٥٨) ابن الاثير : الباهر ص ٤٧ .
- (٥٩) ابن خلدون : العبر ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- (٦٠) ناجي : ص ١٧٩-١٨٠ .
- (٦١) ابن الجوزي : ج ٨ . ص ٦٠ .
- (٦٢) ابن الاثير : الباهر ص ٣٠ .
- (٦٣) المصدر نفسه : ص ٤٨ .
- (٦٤) ابن الاثير : الكامل ج ٩ . ص ١٢٧ .
- (٦٥) ابن خلدون : ج ٢ . ص ١٠٢٩ .
- (٦٦) العماد الاصفهاني : تاريخ دولة آل سلجوق ، مطبعة الموسوعات بمصر ١٩٠٠ . ص
- (٦٧) جرجي زيدان : التمدن الاسلامي ، دار الهلال بالقاهرة ١٩٥٨ ، ج ٤ . ص ١٨١ .
- (٦٨) ابن الجوزي : ج ١٠ . ص ١٥ .
- (٦٩) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٣١ .
- (٧٠) ابن الاثير : الباهر ص ٤٩ .
- (٧١) القلقشندي : صبح الاغنى من صناعة الانسا ، القاهرة ١٩١٢ . ج ٤ . ص ١٦ .
- (٧٢) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٢٢ .
- ابن الاثير : الباهر ص ٢٦ .
- (٧٣) ابن الاثير : الكامل ج ١٠ . ص ٢٢٨ .
- (٧٤) المصدر نفسه ج ٧ . ص ٢٤٩ .

ابان نشنة الامين والمامون في اواخر القرن الثاني الهجري «
رسالتى في الماجستير « الراي العام في القرن الثالث
الهجري « ١٩٧٢ .

(٨٩) حسن ابراهيم : ج٢ . ص٢٨٢ .

(٩٠) نعمان ثابت : ص ١٩٢ .

(٩١) القلائس مفردا فانسوة وهي « طاقة توضع تحت
العمامة » .

دوزي : المعجم المفصل باسماء الاليس عند العرب ترجمة
الكرم فاضل ، دار الحرية ١٩٧١ . ص٢٩٦ .

(٩٢) نعمان ثابت : ص ١٧١ .

(٩٣) ابن الاثير : الكامل ج١٠ . ص١٥٠ .

(٩٤) ابن الجوزي : ج١٠ . ص٢ .

(٩٥) صبحي الصالح : النظم الاسلامية نشأتها وتطورها ، دار
العلم للملايين بيروت ١٩٦٥ . ص٥٠٢ .

(٩٦) ابن الاثير : الكامل ج١٠ . ص٢٣١ .

(٩٧) ابن الاثير : الباهر ص٤٦ .

(٩٨) ابن الجوزي : ج١٠ . ص٢ .

(٧٥) ابن المديم : زبدة تاريخ حلب ، المهد الفرنسي بدمشق
١٩٥١ . ج٢ . ص٢٥١ .

(٧٦) ابن الجوزي : ج١٠ . ص٢٤٩ .

(٧٧) ابن الاثير : الكامل . ج١١ . ص٢ .

(٧٨) ابن الجوزي : ج١٠ . ص٢٥ .

(٧٩) ابن الاثير : الكامل ج١١ . ص١٠ .

(٨٠) نعمان ثابت : ص٢٣ .

(٨١) المصدر نفسه . ص٢٥ .

(٨٢) المصدر نفسه ص ٤٩ .

(٨٣) ابن الاثير : الكامل ج١٠ . ص٢٢٥ .

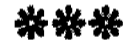
(٨٤) فاضل الخالدي : الحياة السياسية ونظم الحكم في
العراق في القرن الخامس الهجري ، دار الاديب ١٩٦٩ .

(٨٥) المصدر السابق نفسه .

(٨٦) ابن الجوزي ج١٠ . ص٢٥ .

(٨٧) العماد الاصفهاني : ص٥٥ .

(٨٨) « العبارون والسطار : طوائف شعبية عاطلة امتنت النهب
واللصوصية ، انتظمت فيما بعد في حركات ممارسنة
اسنوبها الفوضى وطابعها السرية ، وكان ظهورهم اول مرة



النصوص المحققة

shwaihy
12-8-2010

ابن السيد البطليوسي

حياته - منهجه في النحو واللغة - شعره

بقلم

الدكتور صاحب ابو جناح

وربما اكون انا ادرى من فيري بمواضع النقص التي فرضت على هذه الدراسة من جراء الظروف التي نوهت بها ، ولكن ذلك لا ينبغي ان يدفعنا الى اهمال المسألة برمتها بل تقتضي الضرورة ان نبذل الجهد في حدود ما يتاح لنا من وسائل ، ولعل الغرض القادمة التي تتوفر لنا او لمن يخلطنا من الباحثين كيلة بتلاي هذا القصور ، وحسبنا الاعتراف بذلك لجمهور القراء ، ولن يخلوا علينا بقبول العذر .

سيرته :

ابو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي .

والسيد (بكر السين وسكون اليا) من اسما الذئب ، والانتى سيدة ، والجمع سيدان .

وبطليوس « بفتح الباء والطاء واسكان اللام وضم اليا » Badajoz من مدن غربي الاندلس (1) ، وتقع اليوم على الحدود الشرقية للبرتغال .

وكانت عاصمة بني الافطس التجيبين في عهد ملوك الطوائف (٤١٢ - ٤٨٧) .

وانما ينسب ابن السيد الى بطليوس لمولده بها وملازمته اياها زمانا ، اما اسرته فهي من شلب (٢) .

وشلب (بكر السين وسكون اللام) مدينة بفرب الاندلس ، وهي قاعدة ولاية اشكونية . قال باقوت : بلغني انه ليس بالاندلس بعد اشبيلية مثلها وسمعت ممن لا احصى انه قال : فل ان ترى من اهله من لا يقول شعرا ولا يعاني الادب ، ولو مرت بالفلاح خلف فدانه وسأته عن الشعر قرص من ساعته ما اقترحت عليه واي معنى طلبت منه . (٣)

وما بين ابدينا من تراجم ابن السيد (٤) لا تذكر شيئا عن

(١) معجم البلدان ٦٦٤/١ (ط اوربا) .

(٢) المغرب ٢٨٥/٢ وازهار الرياض ١٠٥/٣ .

(٣) معجم البلدان ٣١٢/٣ .

(٤) ممن ترجم لابن السيد صاحبه ومعاصره الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان ص ٢٠٠ . وما بعدها ط

لا مرأ في أن الحديث عن شخصية متمسدة الجوانب والمواهب مثل شخصية ابي محمد بن السيد البطليوسي تبدو مغامرة غير مأمونة المواقب . فحينما تنهض الهمة برجل لان يعاني دراسة اللغة والنحو والادب والفقه والحديث والفلسفة والشعر وتربيتها والتصنيف فيها ، فان ذلك يضع امام دارسه صعوبات لا حصر لها تحول دون تقديم صورة بينة العالم والقسمات لجمل هذه الاهتمامات والجهود .

وقد يبدو الامر اكثر عسرا ومشقة حين يكون الدارس شديد الاحساس بالمسؤولية فيما يقرر ويرى من تفسيرات وافكار ، وبخاصة حين تكون اهتماماته بالاصل منصرفة الى جانب معين من جوانب الثقافة اللغوية .

واذا اصفنا الى هذا كله حقيقة معروفة ومؤسفة ايضا مؤداها اننا لا نملك بين ابدينا من تراث الاندلسيين الا التور اليسير وان جل هذا الذي بقي لنا لا يزال مخطوطا بعيدا عن متناول الدارسين ، لا سيما هؤلاء الذين يقطنون بعيدا عن العواصم التي تستقطب مراكز الثقافة ومؤسسانها الكبرى ، اذا فررنا ذلك تجلت لنا صعوبة الاقدام على وضع ترجمة وافية ودراسة كاملة عن شخصية اندلسية متعددة الاهتمامات خطيرة المنزلة مثل شخصية ابي محمد البطليوسي .

غير ان الايمان بالحكمة القائلة بأن ما لا يدرك كله لا يترك جله سيدفعنا الى مقاومة التخرج من الاقدام على هذه المحاولة على ما فيها من مزالق وصعوبات ومحاولين الاستفادة الى أقصى غاية من المراجع التي بين ابدينا سواء كانت كتب تراجم وطبقات او كتب في النحو او اللغة او سواها من فنون الثقافة . وسيكون اهتمامنا منصبا على وضع ترجمة وافية - فسر الامكان - لشخصية ابن السيد وثبت باعماله ومصنفاته التي ذكرها اصحاب التراجم او وصلت اليها مطبوعة او مخطوطة .

ثم تأتي محاولة اخرى للحديث عن منهجه وآرائه في اللغة والنحو من خلال ما ترك من مصنفات وما نقل عنه في كتب النحو الاخرى من آراء ومسائل .

تجيء بعد ذلك محاولة متواضعة لدراسة اشعاره دراسة نقدية تهدف الى تقييمها من ناحيتي المضمون والمستوى الفني فيها ، ثم جمع هذه الاشعار وتحقيقتها من خلال اللسان المطبوعة والمخطوطة المتيسرة لنا .

وكانت لابن السيد وشائج صداقة تربطه بوزراء بني ذي النون ، ومنهم الوزير الكاتب أبو بكر بن عبد العزيز (أبو عبد الملك) وكان عاملا على بلنسية لبني ذي النون وخرج على طاعتهم اثر مقتل الوزير أبي بكر محمد بن الحديد في قصر القادر عام ٤٦٨هـ (٧). وارتبط أيضا بصداقة أبي محمد بن الفرج الوزير الكاتب ، وقد كان يتولى تدبير الاجناد والاعمال الديوانية عند المأمون بن ذي النون (٨) .

وكانت له علاقة صداقة تربطه بالوزير أبي عيسى بن لبون، من وزراء المأمون وكان كاتباً شاعراً (٩) وامتدح أيضا الوزير أبا بكر محمد بن الحديد الذي كان يتولى النظر في المظالم عند المأمون بن ذي النون وكانت نهايته عام ٤٦٨هـ كما مرت الإشارة اليه مند قليل .

ويبدو ان اضطراب احوال الدولة على عهد القادر وتوالي الفتن عليها وفجيمة ابن السيد بأخيه علي بن محمد الذي مات في الحبس (١٠) كل ذلك اضطره الى ان يغادر المملكة متوجها الى شتمرية (Santa Maria) عاصمة بني رزين اصحاب السهلة . وكان على رأس دولتهم عبد الملك بن هذيل بن عبد الملك الذي طال امد حكمه حتى بلغ ستين عاما وكانت وفاته عام ٤٩٦هـ . وبوفاته كانت نهاية مملكته التي استولى عليها المرابطون القادمون من المغرب وذلك عام ٤٩٧هـ .

وقد أحسن ابن رزين استقبال ابن السيد وجعله في كتابه فقد (رفعه ارفع محل وانزله منزلة اهل المقدر والحل) كما يقول ابن خاقان (١١) .

وفي قصيدة لابن السيد يمدح بها ابن رزين اشارة الى ذلك ، قال :

سرى بارق من بشره غير خلب
الى ارض امالي فاورق عودها
وبواني من مجده لي مكانة ..
سعود النجوم الزاهرات صميدها

وكانت دولة ابن رزين كما يصفها ابن خاقان موقفا البيان ومقذف الاعيان (١٢)، ولكنه كان شديد البطش ميالا الى التنكيل، فقلما سلم من بطشه احد من اصحابه او نجا من نكبته واحد ممن كانوا في خدمته .

ولاسباب لا نعرفها على وجه الدقة اضطرب ابن السيد ان يفر من ابن رزين (١٣) ويلتحق بالمستعين بالله أحمد بن محمد بن

(٧) لابن السيد قصيدة في رثاء الوزير أبي بكر بن عبد العزيز .

(٨) لابن السيد قصيدة في مدح أبي محمد بن الفرج .

(٩) في المغرب ٢٧٦/٢ حديث عن ابن لبون هذا وشيء من شعره .

(١٠) انظر خبر هذا في الصلة ٤٢١/١ .

(١١) ، (١٢) أزهار الرياض ١٢٣/٢ .

(١٣) وردت في مقدمة كتاب الثلث لابن السيد هذه المباراة الواضحة الدلالة (وقد كنت صفت فيه) اي في الثلث (تاليفا آخر مرتبا على نظم الحروف حسبما فعلت في هذا التصنيف وذلك عام سبعين وأربع مائة (٤٧٠) وذهب عني في نكبة السلطان التي جرت علي وانتهب معظم ما كان بيدي) معجم المطبوعات العربية والمعرية ٦٩ هـ . ويلاحظ ان ابن السيد كان يعد هذا التاريخ عند ابن رزين والاشارة هنا الى نكبة ابن رزين له وفراره منه خوفا من جبهه .

اسرته سوى أخيه علي بن محمد المعروف بالخيطل (ت. ٨٠هـ) وكان قد اشتغل بعلوم العربية وروى عنه أخوه أبو محمد كثيرا من كتب الادب مثل كتاب نوادر ابن مقسم وكتابي الخيل ومقاتل الفرسان لابن عبيدة وكذلك كتاب النفاض له ، وأراجيز المعاج وابنه روبة ونوادر اللحياني والاصمعيات والمفضليات وغيرها (٥) .

وكانت ولادة ابن السيد عام ٤٤٤هـ بمدينة بطليوس، وبها نشأ وتلقى علومه من بعض مشايخها ، ومنهم أبو بكر عاصم بن أيوب الاديب وأبو سعيد الوراق وأبو علي الفسائي وأخوه علي بن محمد (٦) .

وإذا كانت مصادر ترجمة ابن السيد لا نهدينا الى معرفة الكثير من اخباره ونشاطه في الحياة العامة وصلاته بمعاصريه من الحكام أو رجال الفكر ، فان اشعاره هيات لنا قدرا غير يسير من الاشارات والقرائن التي تفصح لنا عن هذه الصلات ، وما ارتبط بها من علائق كانت تجمع بينه وبين معاصريه .

فقد عاش ابن السيد في كنف بني ذي النون ملوطة طليطة وامتدح منهم المأمون يحيى بن اسماعيل بن ذي النون الذي حكم اكثر من ثلاثة وثلاثين عاما (٤٢٩ - ٤٦٧) كما امتدح حفيده القادر يحيى بن اسماعيل الذي حكم بعد جده وكان سيء الرأي فاضطربت على عهده أمور الدولة ونارت حوله الفتن حتى انتهت بمقتله في حوالي عام ٤٧٨هـ وامتدح منهم أيضا الظاهر عبيد الرحمن بن عبيد الله بن ذي النون غير مرة .

نونس ، ص ١٩٢ ط مصر . وكذلك ترجم له في كتاب آخر نقله المقرئ كاملا في ازهار الرياض ١٠٢/٢ كما ترجم له معاصره ابن بشكوال في كتابه الصلة ٢٩٢/١ والقفطي في انباه الرواة ١٤١/٢ وابن خلكان في وفيات الاميان ٩٦/٢ (ط بيروت) والياغمي في مرآة الجنان ٢٢٨/٢ ط ٢ والضبي في بغية المتوسم ٣٣٧ وأبو الفداء في البداية والنهاية ١٩٨/١٢ والسيوطي في البغية ٢٨٨ وابن فرحون في الديرالاج الذهب ١٤٠ وابن العماد في شذرات الذهب ٦٤/٤ واسماعيل باشا في هدية العارفين ٥٤/١ والخونساري في روضات الجنات ٢١ ط ٢ والمقرئ في ازهار ارياض ١٠١/٢ . وترجم له من المعاصرين السيد سعيد عبدالكريم سعودي في مقدمته لتحقيق كتاب اصلاح الخطل الواقع في كتاب الجمل ، وهو رسالة ماجستير على الالة الكاتبة في مكتبة جامعة بغداد المركزية (١٩٧٢ م) . والسيد خالد محسن ناجي في رسالته للماجستير بعنوان (ابن السيد اللغوي) وقد قدمها الى جامعة بغداد ١٩٧٥ .

(٥) فهرست ابن خير ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٧٩ ،

٤١٢ وغيرها وانظر ترجمة علي هذا في الصلة ٤٢١/٢ .

(٦) ان بشكوال ٢٩٢/١ وابن فرحون ١٤٠ . والفسائي

هو حسين بن محمد بن أحمد ، رئيس المحدثين بقرطبة كان من جهابذة المحدثين وكان حسن الخط جيد الضبط له بصر باللغة والاعراب ومعرفة الغريب والشعر والانساب وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه احد في وقته كما يقول ابن بشكوال . توفي سنة ٤٦٨هـ . الصلة ١٤٢/١ . وشيخه الثاني عاصم ابن أيوب الاديب وكنيته أبو بكر من أهل بطليوس ، كان من أهل المعرفة بالاداب واللفات ، ضابطا لهما مع خير ونفضل وثقة فيما رواه ، توفي سنة ٤٩٤هـ . الصلة ٥١/٢ .

ابن السيد شيء يذكر . ولعل غياب عدد من مصنفاته عنا وقلة المراجع الاندلسية التي بين أيدينا ولا سيما كتب التاريخ والطبقات التي أرخت لهذه الفترة سبب في فقدان الكثير من تفاصيل سيرته .

ثقافته :

الذي يعرف على آثار ابن السيد ومصنفاته يجد أنه ثرة ناضجة من ثمار عصره وبيئته . فالاندلس كانت تشهد يومذاك ازدهارا عظيما في فنون المعرفة والثقافة . فالدراسات القرآنية وعلوم الحديث تلقى اهتماما متزايدا من الاندلسيين حكاما ومواطنين وحسبنا الإشارة هنا الى التفاسير المتعددة وكتب اعراب اعراب القرآن التي خلفوها ، كذلك كتب الحديث والشروح المشهورة التي وضعوها في هذا السبيل مثل كتاب الروض الانف للسبلي وكتاب شرح الموطأ الذي وضعه ابن السيد نفسه .

والدراسات الادبية كانت تحظى باهتمام واسع من خلال دراسة اشعار المشاركة والاهتمام بشروح دواوينهم ابتداء من شعراء الجاهلية وحتى شعراء العصر العباسي الثاني امثال المتنبى والمري وسواهما من اعلام الشعراء .

والدراسات النحوية واللغوية لا تقل اثارا للاهتمام عند الاندلسيين من دراسة الاشعار وروايتها ، فأهل الاندلس عاكفون على كتاب سيبويه دراسة وشرحا وتعليقا حتى جاوزت الشروح التي وضعوها عليه ما وضعه المشاركة أنفسهم (١٦) . وانصرفوا الى كتاب الزجاجي « الجمل » شارحين ومقربين حتى جاوزت شروحه عندهم مائة وعشرين شرحا (١٧) ، فضلا عما لقيته كتب النحو الاخرى من اهتمام وما وضعوه هم أنفسهم من مصنفات نحوية لا يكاد يحصرها عد .

ولم تكن علوم اللغة ورواية مصنفاتها اقل حظا عند الاندلسيين من علمي الادب والنحو ، فكل ما وضع في اللغة من مصنفات كان الاندلسيون يتداولونه بالدراسة والتعليق والشرح ، ولا ننسى هنا الآثار الضخمة التي خلفوها في هذا الضمار مثل معجمي ابن سيده : المخصص والمحكم .

ولي هذا العصر ايضا ازدهرت الدراسات الفلسفية وبرز فيها اعلام معروفون مثل ابن باجة (ت ٥٢٢هـ) وابن السيد نفسه .

لهذا يجب ان لا ندخل حينما نجد همة ابن السيد تتسع لكل هذه العلوم والمعارف فيمارسها دراسة وتدريسا وتصنيفا .

فهو نحوي ، لغوي ، اديب ، محدث ، فقيه ، فيلسوف ، شاعر . يصفه معاصره وتلميذه ابن بشكوال بأنه عالم بالاداب واللغات مسبحر فيهما مقدم في معرفتهما واتقانهما (١٨) ، ويصفه معاصره وصاحبه الفتح بن خاقان بأنه شيخ المعارف وامامها ، لديه تشدد لسؤال الاعراب وتوجد شوارد اللغاة والاعراب (١٩) .

(١٦) بنية الوعاة ٢٨٤ والحركة اللغوية في الاندلس ١١٢ ، ٢٥٨ المدارس النحوية ٢٩٤ .

(١٧) شذرات الذهب ٢٥٧/٢ ، مرآة الجنان ٢٢٢/٢ .

(١٨) الصلة ٢٩٢/١ ويلاحظ ان ابن الجوزي ترجمه مع من ترجمهم من القراء في طبقاته ٤١٩/١ .

(١٩) قلائد المعيان ١٩٢ .

سليمان بن هود صاحب سرقسطة (٤٧٨-٥٠١هـ) وينتظم في سلك خدمته ، فاحسن المستعنين استقباله وانزله في المنزل الحسن (١٤) .

وكانت لابن السيد فيه قصيدة في مدحه يشير فيها الى خبيته مع ابن رزين في شتيرة وهجرته منها متوجها الى سرقسطة . قال :

اناخت بنا في ارض « شنت مربة »

هواجس ظن خن والظن خوان

وشمنا بروفا للمواعيد انعبت

نواظرنا دهرا ولم يهم هتان

فسرنا وما نلوي على منمصدر

اذا وطن اقصالك اوتك اوطان

وبقي ابن السيد فترة من الزمن مع المستعنين ، ثم بدا له ان يرحل الى بلنسية ليستقر فيها بعيدا عن صحبة الحكام واصحاب السلطان منصرفا الى خدمة علوم الدين والعربية واضعا تصانيفه في الحديث واللغة والادب والنحو يستقبل طلاب العلم لياخذوا عنه ما لديه من معارف متنوعة فقد كان حسن التعليم جيد التلقين « كما يصفه ابن بشكوال (١٥) .

ويبدو انه اتجه في هذه المرحلة من حياته نحو الزهد بعد ان عاصر الاحداث المضطربة في وطنه وما كان يشهد من صراع عنيف يدور بين ملوك الطوائف ويذهب ضحيته ملوك ووزراء وعلماء ورجال فكر وجاه . كما انه شهد الى جانب ذلك ، بدايات الصراع بين المسلمين والاسبان من جهة اخرى وما كان يجر من كوارث على بعض اقطار الدولة او الدويلات العربية المسلمة في الاندلس وتساقط بعض مدن المسلمين ومناطقهم في قبضة الاسبان وحلفائهم من الفرنج ، الامر الذي كان يضطرهم الى هجرة مواطنهم والتزوج منها الى الاقطار التي كانت لاتزال تحت سيطرة المسلمين . كل ذلك كان يشهده ابن السيد ويعيش احداثه ، وقد ظهر اثره في بعض قصائد الزهد التي بقيت بين ايدينا من شعره . وهي في مجملها تعكس روح الصراعة والتوسل الى الله طالبا الصفح والغفران عما بدر منه في سالف ايامه .

وقد يكون زهده بلغ ذروته في هذين البيتين .

وما دارنا الاموات لو اننا

نفكر والاخرى هي الحيوان

شربنا بها عزا بهون جهالة

وشتان عز للفتى وهوان (١٥)

وليس بين ايدينا من اخبار هذه الفترة المتأخرة من حياة

(١٤) ازهار الرياض ١٢١/٢ .

(١٥) الصلة ٢٩٢/١ ويلاحظ في اخبار ابن السيد انه كان في قرطبة ايام صاحبها محمد بن الحاج (ت ٥٢٩هـ) والظاهر انه سكنها فترة من الزمن قبل ان يرحل عنها مضطرا الى بلنسية ليستقر فيها حتى وفاته عام ٥٢١هـ . والخبر في انباء الرواة ١٤١/٢ وسياتي تفصيله في موضع قادم . وانظر ايضا الحركة اللغوية في الاندلس : ٢٦١ .

(١٦) يقارن هذا النص بالنص رقم (٨) الذي يظهر فيه ابن السيد متعلقا بالحياة مقبلا طبع لداتها ، على تقييد ما نراه هنا .

القرآن على المقرئ ويختلفون الى الجامع اليه في ذلك . وكان أبو محمد بن السيد قد اولج بهم ولم يمكنه صحبتهم ، اذ كان من غير صنغهم ولا منهم . وكان يجلس في الجامع تحت الشجرة يتعلم في كتاب يقرأ فيه ، فقال فيهم بيتين وهما :

اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني
وهمت في حب غزون فمزوني
ثم ارحموني برحمون فان ظممت
نفسى الى ريق حسون فحسوني

وخاف على نفسه بسبب ابيهم ، ففر من قرطبة وخرج الى بلنسية واقرا بها والف بها تواليه الى ان توفي (٢٤) .

هذه الحكاية التي نقلها القفطي ، وهي تعكس لنا جانبا من حياة ابن السيد غير ذلك الذي نعرفه من خلال مصنغانه واهتماماته العلمية ، يؤيدها بعض ما جاء في اشعاره من ميل الى التمتع بمباهج الحياة واللهو بما يسلي الانسان عن همومه واحزانه .

يقول ابن السيد :

تمتع بريعان الشباب وظله
فلا بد يوما ان يينا ويدهبا
لما العيش الا ان تروح وتفتدي
محببا براه سقمه او محبببا

ويذهب الى ابعد من هذا حين يقول :

سئل الهموم اذا نبا زمن
بمدامة صفراء كالذهب

ويخاطب صديقه الوزير الكاتب ابا عيسى بن لبون قائلا :

قم نصطبح من قهوة بكر
حتى ترى صرعى من السكر
انف تناسها الورى حتى
لم تجر في بال ولا ذكر

ولا اظن ان هذا الشعر كان من قبيل الهزل الذي لا يمثل واقعا في سيرة الرجل كما ذهب الى ذلك المقرئ (٢٥) ، بل ارجح ان الرجل كان كغيره من مواطنيه الاندلسيين ، فهو يعاشر الملوك والوزراء وذوي الجاه ويفترف من لذات الحياة ويقبل على لهوها ولا يمنعه ذلك من ان يرتدي رداء الوقار ويسلك سلوك اهل العلم حين يكون الوقت وقت جد والمناسبة مناسبة ازان وسكينة . ومهما يكن من شيء فان هذه القصائد والمقطوعات الزهدية التي تفيض بالضراعة والتوسل الى الله وهذا الاحساس بالانتم والتقصير الذي تنوء به هذه الزهديات التي تطالعنا بين حين وآخر في اشعاره تصور لنا اثار المرحلة المتقدمة في حياة صاحبنا .

ولعل شيئا من هذا الذي ذكرناه كان سلاحا يمسك بعض خصوم ابن السيد من كتاب المقامات دفعه الى ان يكتب مقامة في ذم الرجل والانتقاص من شأنه بل الطعن فيه ، فيصفه فيها على لسان احد ابطالها بأنه « ياتي المناكر في كل ناد وبهم في العمه في كل واد ، لا يرجى له ارفواء ، ولا ياسو جرحه دواء » ومع ان عددا ممن نسبت اليهم هذه المقامة اتصلوا منها وتبرأوا من تبعتها ، بل ان بعضهم كتب في الرد عليها مقامة

(٢٥) ازهار الرياض ١٠٣/٢ .

ويرى باحث معاصر بان كتابه الفلسفي « الحدائق » يعتبر اول محاولة للتوفيق بين الشريعة الاسلامية والفكر اليوناني (٢٠) .

نشاطه العلمي ومنزلته :

اكتت حياة ابن السيد حافلة بالنشاط العلمي الذي تمكنه هذه الطائفة الغزيرة من الصنفات التي خلفها في علوم الدين واللغة والادب ، فهو فضلا عن اشتغاله بالكتابة الديوانية لدى بعض ملوك الطوائف ، كما سربنا ، كان يضع التصانيف الجلية استجابة لطلب بعض اعيان الاندلس او ردا على تساؤلات عدد من اصحابه ومعارفه ، وربما بعض مجادليه .

والى جانب ذلك كله انصرف في المرحلة الاخيرة من حياته الى تدريس طلاب العلم حينما استقر به المقام في مدينة بلنسية . وكان شيخ المعارف وامامها كما يصفه ابن خاقان . قال : وله تحقق في العلوم الحديثة والقديمة ، وتصرف في طرفها القويمة ، ما خرج بمعرفتها عن مسار شرع ولا تكب عن اصل للسنة ولا فرع . ووصفه في موضع آخر بقوله : اذ هو ازخر علمانا بحرا واوسمهم نحرا ، واحسنهم خواطر ، واسكبهم مواطر ، واسيرهم امثالا واعدمهم مثالا ، واصدقهم لسانا ، واعمهم احسانا (٢١) .

ويقتل ابن بشكوال بان الناس كانوا يجتمعون اليه ويقرأون عليه ويقتبسون منه . قال : كان حسن التعليم جيد التلقين ثقة ضابطا (٢٢) .

ويصفه الضبي بأنه كان ثقة مأمونا على ما قيد وروى ونقل وضبط . وقال عنه : امام في اللغة والاداب ، سابق مبرز ، وتواليه دالة على رسوخه واتساعه وتفوزه وامتداد باعه (٢٣) .

ويمكن ان تكون قائمة مؤلفاته التي سنعرف بها مصداقا لهذا الذي وصفه به معاصروه ومن جاءوا بعدهم من اصحاب التراجم .

على ان هذه الصورة الجادة الوقور لشخصية ابن السيد العالم الفقيه المتفلسف يمكن ان نقابلها بصورة اخرى للرجل نفسه ، صورة ينقلها لنا القفطي ونسجلها هنا دون ان نعلق عليها تاركين للقارئ ان يقدرها على نحو ما تستحقه من دلالة .

قال القفطي في ترجمة ابن السيد : وكان قد سكن قرطبة في ايام محمد بن الحاج صاحب قرطبة [٥٢٩هـ] (٢٤) وكان كاتبه على الكاتب ومدار الامور بقرطبة عليه . وكان له بنون ثلاثة ، يسمى اقدمهم غزون والثاني رحمون والثالث حسون . وكانوا صفارا في حد العلم . وكانوا من اجمل الناس صورا ، وكان شكل شعورهم فطاطلي مصفورة ، وكانوا يقرأون

(٢٠) تاريخ الفكر الاندلسي ٢٢٤ . ويراجع تعليقنا رقم ٢٢ في الصفحات المقبلة .

(٢١) تلالد العقيان ١٩٣ ط مصر وازهار الرياض ١٠٥/٢ .

(٢٢) الملة ٢٩٢/١ .

(٢٣) بغية الملتس ٣٢٧ .

(٢٤) محمد بن احمد بن خلف التجيبي . قاضي قرطبة .

استمر في القضاء الى ان قتل ظلما بمسجد قرطبة .

الملة ٥٨٠/٢ .

(٢٤) انباء الرواة ١٤١/٢ .

مثل الكندي وابن الفتح والغرابي . كما يفعل مثل ذلك في حد الفعل فيورد تعريفات سيويه والاخفش والكسائي والفراء وفطرب والجرمي والطوال والمبرد والزجاج والاخفش الصغير وابن كيسان، وتعريفات اهل المنطق مثل الكندي والغرابي (٢٧).

ويقع الاصل المخطوط لهذا الكتاب في حوالي ستين ورقة، والواضح انه ليس شرحا على جمل الزجاجي ولا هو اوسع الشروح التي وصلت الينا كما يقرر محققه السيد سعيد عبدالكريم سعودي ، بل هو محاولة لاصلاح ما وقع من الخلل في كتاب الزجاجي كما قرر مؤلفه في مقدمته (٢٨) . ويذكر ان ابن السيد اردف مباحثه هذه بكتاب آخر في شرح شواهد الجمل سيأتي التعريف به . والكتابان الفا نزولا على رغبة احدعيان الاندلسيين كما هو واضح في المقدمة (٢٩) .

٤ - الانضاب في شرح ادب الكتاب : يعد هذا الكتاب من أهم مصنفات ابن السيد بل هو من أهم الآثار اللغوية والادبية في المكتبة العربية عامة . ويرى ليفي بروفنسال ان شهرة ابن السيد ترجع الى كتابه هذا (٣٠) . وقد عول على مسائله كثير من المتأخرين من النحاة وشرح الشواهد مثل ابن هشام والسيوطي وخالد الأزهرى والبغدادي وغيرهم . ويقع هذا المصنف في ثلاثة اقسام ، القسم الاول في شرح خطبة ابن قتيبة في كتابه وما يتعلق بها من ذكر اصناف الكتاب ومراتبهم وجل ما يحتاجون اليه في صناعتهم . والقسم الثاني في التنبيه على ما غلط فيه ابن قتيبة او الناقلون عنه ، وما منعه من الاستعمالات اللغوية وهو جائز ، والقسم الثالث في شرح شواهد ابن قتيبة وما يشكل فيها من اعراب او معنى، ثم نسبة هذه الشواهد الى قائلها .

ونعكس من خلال مباحث هذا الكتاب ثقافة ابن السيد اللغوية وسعة اطلاعه على مصنفات اللغويين الاوائل من امثال الاصمعي وأبي عبيدة وابن الاعرابي والفراء وغيرهم . كما تنعكس ثقافته في علوم اخرى مثل الفقه واحكامه والمنطق والجغرافية والهندسة والحساب واصول الكتابة الديوانية والخط والالتفات وسائر علوم العصر .

ولا تقتصر أهمية هذا الكتاب على المباحث اللغوية والتحقيقات الدقيقة التي بزخر بها فحسب ، بل ترجع ايضا الى انه يمثل منهج ابن السيد اللغوي الذي يميل الى الاتساع في رواية اللغة واطاحة الاستعمالات اللغوية التي استبعدتها لغويون تظرفوا في تضييق دائرة هذه الاستعمالات من امثال الاصمعي وابن قتيبة وغيرهما . وقد طبع كتاب الانضاب في بيروت عام ١٩٠١ م . واعيد طبعه بالتصوير منذ قريب .

(٢٧) اصلاح الخلل : ٥٨ ، ٧٢ .

(٢٨) الواضح ان اوسع شروح الجمل التي بين ايدينا اليوم هو الشرح الكبير لابن عصفور الانبيلي ويقع في نحو الف صفحة من القطع الكبير ، وقد عمل كاتب السطور على تحقيقه فأنه منذ عام ١٩٧١ ولا يزال على الآلة الكاتبة بانتظار فرصة سانحة لطبعه .

(٢٩) عمل السيد سعيد عبدالكريم سعودي على تحقيق اصلاح الخلل ليثال به درجة الماجستير من جامعة بغداد وجمل عنوانه « الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل » اعتمادا على ما جاء في بعض النسخ الخطية للكتاب . والمعروف ان كتاب الحلل كتاب آخر في شرح شواهد الجمل سيأتي التعريف به .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية ٢/٦٧٨ .

أخرى (٢٦) ، فانها تظل تمثل جانبا من شخصية الرجل كما يراها بعض معاصريه وان كانت لا تعني بطبيعة الحال امانسة كاتبها وصدق ما جاء فيها .

وفاته :

يجمع مترجمو ابن السيد على انه توفي في مدينة بلنسية في منتصف رجب من عام ٥٢١ هـ . وليس هناك ما يخالف هذه الرواية في تحديد تاريخ وفاته . ولما كان مولده عام ٤٤٤ هـ فيكون بذلك قد عاش سبعة وسبعين عاما حافلة بالنشاط العلمي الدائب والتقلب في مجالات الحياة الاندلسية التي كان يعصف بها الاضطراب السياسي والصراع المستمر بين ملوكها المسلمين انفسهم حينما وبين المسلمين والاسبان احيانا اخرى .

آثاره

ترك ابن السيد مجموعة قيمة من المصنفات جاوزت عشرين مصنفا وشملت مختلف علوم العصر من ادب ونحو ولغة وفقه وحديث وفلسفة وغيرها .

وسندرج هنا أسماء هذه المصنفات محاولين ان نعرف بما وصلنا منها مشيرين الى ما فاتنا الاطلاع عليه .

١ - آيات المعاني : ولم يذكر واحد ممن ترجموا لابن السيد من القدماء هذا الكتاب في مصنفاته ، لكن البغدادي ذكره في مقدمة الخزائن ٩/١ على انه من المراجع التي اثارها في كتابه وذكره بروكلمان في الملحق ٧٥٨/١ والظاهر انه على غرار كتاب ابن قتيبة « المعاني الكبير في آيات المعاني » .

٢ - الاسم والمسمى : ذكره بروكلمان ٧٥٨١/١ (الملحق) وذكر ان منه نسخة في مكتبة فيض بالاستانة تحت رقم ٢١٦١ . وهو رسالة صغيرة في ثلاث ورقات تقع ضمن مجموع (٩٢-٩٥)

٣ - اصلاح الخلل الواقع في كتاب الجمل . ويتضح مضمون هذا الكتاب من عنوانه ، وفيه يتعقب ابن السيد ابا القاسم الزجاجي في كتابه الجمل ويستدرك عليه ما وقع فيه من « الغلط واختلال في كلامه » كما يعبر في مقدمة كتابه . وتتألف مسائل الكتاب من اعتراضات على حدود الزجاجي لبعض اقسام الكلام مثل الاسم والفعل والحرف ، واستدراكات لبعض ما يهمله من الشروط واعتراضات على بعض تقسيماته . ويتتبع ايضا اختلاف آراء الزجاجي في المسألة الواحدة ، على انه لا يبغض الرجل حقه فهو يقول في المقدمة : وليس اختلال بعض عباراته مما يخل بمحل في العلم ومكانته في الفهم . كما يعترف بأنه افتح النظر في علم النحو بكتاب الجمل .

ويكشف هذا الكتاب عن سعة اطلاع ابن السيد على آراء النحاة المتقدمين وآثارهم فهو يورد في تعريف الاسم - مثلا - آراء المبرد والاخفش الاوسط وابن السراج والزجاج والسيرافي والكسائي والفراء وهشام الضرير والرياشي وابي عبدالله الطوال ومعاذ الهراء وابي علي الفارسي ، كما يورد آراء اهل المنطق

(٢٦) نسبت هذه القائمة المسماة بالقائمة القرطبية الى الفتح ابن خاقان صديق ابن السيد وصاحبه ونسبت ايضا الى الكاتب ابي عبدالله بن ابي الخصال فتشمل منها . وتفصيل ذلك في تاريخ الادب الاندلسي (عمر الطوائف) للدكتور احسان عباس : ٢١٤ .

كما نشره في اسبانيا أسين بلايوس مع ترجمة له الى الإسبانية عام ١٩٤٠ م .

٩ - الحلل في شرح آيات الجمل

وبشكل هذا الكتاب القسم الثاني المكمل لكتاب اصلاح الخلل ، ففيه شرح لشواهد الزجاجي في كتاب الجمل على غرار شرح شواهد ابن قتيبة في ادب الكاتب . ولذلك نجد هذا الكتاب وكتاب اصلاح الخلل مجموعين في مجلد واحد في عدد من نسخهما الخطية ، مثل نسخة دارالكتب المصرية رقم ١١٠ نحو ونسخة مكتبة الاوقاف في بغداد رقم ٢٢٨١ .

١٠ - رسالة الى قبر النبي ، ذكرها ابن خير الاشيلي في فهرسته ٤٢٠ .

١١ - رسالة الى ابي عبدالله بن محمد بن خلعة . ذكرها ابن خير الاشيلي ٤٢٠ .

١٢ - شرح الخمس المغالات الفلسفية ، ذكره بروكلمان ٧٥٨/١ (الملحق) وذكر ان منه نسخة خطية ببرلين برقم ٧٤٤٦٤ .

١٣ - شرح ديوان المتنبي ، ذكره ابن خلكان ٩٦/٢ والمقري في ازهار الرياض ١٠١/٣ واسماعيل باشا البغدادي هدية العارفين ٤٥٤/١ والسيوطي في البقية ٢٨٨ والخونساري في روضات الجنات ٤٢١ . قال ابن خلكان : ولم اف عليه .

١٤ - شرح سقط الزند :

وضعه ابن السيد استجابة لطلب احد اعيان الاندلس كما يوضح في مقدمته ، وذلك ان ابا العلاء - كما يقول ابن السيد - سلك في السقط غير مسلك الشعراء ، وضمنه نكتا من النحل والآراء ، واراد ان يري معرفته بالاخبار والانساب وتعريفه في جميع انواع الآداب . فكثر فيه من الغريب والبديع ومزج المطبوع بالمصنوع ، فتمتعت الفاظه وبعدت اغراضه (٢٤) .

وقد رتب ابن السيد شعر المعري على حروف المعجم ، فلما لم تف اشعار سقط الزند بهذه الحروف اصاف اليها من اللزوميات وغيرها من دواوين المعري ما يكمل عدتها .

تجلى خلال هذا الشرح الثقافة اللغوية الواسعة التي يتمتع بها ابن السيد ، كما تجلى أيضا مصارفه الفلسفية وسعة تمرسه بأقوال الفلاسفة ونظرياتهم ، وهو يصرح في موضع آخر بان شعر ابي العلاء يضطر شارحه الى ذكر الفلاسفة المتقدمين الطبيعيين والالهيين ، على ما في هذا من حرج واشكال ، لان هذا الشعر يتضمن نكتا من المذاهب والآراء ، ومن تعاطي تفسير كلامه وشعره وجهل هذه العلوم بمسد عن معرفة ما يومي اليه . ولهذا لا يفسر شعره حق تفسيره الا من له تصرف في انواع العلوم (٢٥) .

وبعد هذا الشرح القوي الشروح واوقافها ، ويمتاز بكثرة التعرض للتحقيق في المسائل اللغوية والنحوية . وقد اكثر فيه من الموازنة بين معاني المتنبي وابي العلاء والمقابلة بينهما لانه شرح ديوان المتنبي او درس شعره دراسة جيدة (٢٦) .

وكان اهتمام الاندلسيين بشعر ابي العلاء والمتنبي يشكل ظاهرة من ظواهر الحياة الادبية في ذلك العصر ، فقد كان

٥ - الانتصار ممن عدل عن الاستبصار :

وضع ابن السيد هذا الكتاب ليرد فيه اعتراضات ابي بكر بن العربي (ت ٥٤٢ هـ) على شرحه لسقط الزند . وتراوح هذه الاعتراضات بين مسائل لغوية وادبية وقضايا فكرية عقلية يبرها شعر ابي العلاء نفسه فتتطلب تعليقا من شراحه ولاسيما ممن له تمرس بعلوم الفلسفة والمفائد مثل ابن السيد . وقد نشر الدكتور حامد عبدالمجيد هذا الكتاب في القاهرة عام ١٩٥٥ م .

٦ - التذكرة الادبية : انفرد بذكره الففطي ولم يذكره احد غيره من مترجمي ابن السيد .

٧ - التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة ، وسماه السيوطي والخونساري بسبب اختلاف الفقهاء . قال المقري : وهو كتاب عظيم لم يصنف مثله (٢١) . وقد طبع في مصر عام ١٢١٥ هـ بعنوان : الانصاف في التنبيه على الاسباب التي اوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم . وحققه مؤخرا الدكتور محمد رضوان الداية ونشر في دمشق .

٨ - الحدائق في المطالب العالمة الفلسفية العويصة .

الف ابن السيد هذا الكتاب ردا على اسئلة وجهها اليه بعض اعيان الاندلس عن معنى قول الحكماء : ان تسريبت الموجودات عن السبب الاول يحكم دائرة وهمية مرجعها الى مبدئها في صورة الانسان . وعن قولهم : ان علم الانسان يحكي دائرة وهمية وان ذاته تبلغ بعد عماته الى حيث يبلغ علمه في حياته . وعن قولهم : ان في قوة العقل الجزئي ان يتصور بصورة العقل الكلي . وعن قولهم : ان السدد دائرة وهمية كدائرة الاحاد والمشرات ودائرة الثنات ودائرة الالوف . وعن قولهم : ان صفات الباري تعالى لا يصح ان يوصف بها الا على وجه السلب ، وعن قولهم : ان الباري تعالى لا يعرف الا نفسه ، وما البرهان على بقاء النفس الناطقة حية بعد مفارقة الجسد . وقد جعل ابن السيد كتابه في سبعة ابواب شرح في كل باب منها واحدة من هذه المقولات .

وتعكس هذه الرسالة التي تقع في ست وستين صفحة من القطع الصغير ثقافة ابن السيد الفلسفية وتسلعه في المعارف والنظريات الفلسفية « فهو يؤهل مؤلفه للدخول في مصاف الفلاسفة » كما يقول هنري كوربان (٢٢) .

وعن هذا الكتاب يقول أسين بلايوس : ان كتاب الحدائق لا يمكن اعتباره مجرد كتاب سهل الاستعمال يعين جمهور غير المتخصصين في الفلسفة على معرفة المبادئ الفلسفية ، بل له بفضل طابعه السهل البسط أهمية أخرى ، وهي انه يعرض علينا صورة صادقة الى حد كبير للحالة التي كانت عليها المعارف الفلسفية في اسبانيا الاسلامية في الفترة التي الف فيها . ويقول : وعلاوة على ذلك كله فان كتاب الحدائق يعتبر اول محاولة للتوفيق بين الشريعة الاسلامية والفكر اليوناني (٢٣) .

وقد طبع هذا الكتاب في مصر عام ١٩٤٦ م نشره عزة العطار ،

(٢١) ازهار الرياض ١٠١/٣ .

(٢٢) تاريخ الفلسفة الاسلامية لهنري كوربان ٢٥٠ ، بيروت ١٩٦٦ .

(٢٣) تاريخ الفكر الاندلسي ٢٤٤ . وقد يكون رأي بلايوس هذا عرضة للنقاش فقد سبق ابن السيد فلاسفة آخرون الى هذه المحاولة نذكر منهم الفارابي والكندي .

(٢٤) شروح سقط الزند ١٥/١ .

(٢٥) الانتصار ممن عدل عن الاستبصار ، المقدمة .

(٢٦) مقدمة شروح سقط الزند ، والجامع في اخبار ابي العلاء ٧٧٠/٢ .

٢١ - فصيحة في رثاء دنك : ذكرها ابن خبير فيما رواه
بن شيوخه ٤١٢ .

٢٢ - المثلث ، ذكره ابن خبير ٢٦٢ والنعطي ١٤١/٢
ووصفه بأنه كبير . وذكره ابن خلكان وقال عنه : في مجلدين ،
أنى فيه بالمجانِب ودل على اطلاع عظيم ، وأن مثلث فطرب في
كراسة واحدة واستعمل فيه الضرورة وما لا يجوز ، وغلط في
بعضه .

ولهذا الكتاب نسخ خطية في مصر وأمريكا والمغرب (٤٢) .

٢٣ - مسائل في العربية وغيرها ، ذكره ابن خبير في فهرسته
٢١٦ وقال في التعريف بمضمونها : منها مسألة سـحـنـون
ومسألة التسميت والفرق بين التوابع الخمسة .

ولعله هو الذي سماه السيوطي في البنية : « المسائل
المنشورة في النحو » وتابعه اسماعيل باشا البغدادي والخونساري ،
ولعله أيضا هو الذي تحدث عنه هنري كوربان حين قال عن
ابن السيد : إذ كان له مع ابن باجة عدة مناقشات حول
مواضيع نحوية جدلية جمعها وراجعها في كتاب له بعنوان
« كتاب المسائل » (٤٤) .

٢٤ - المسائل والاجوبة : ويتضمن اجابات متفرقة لابن
السيد عن مسائل في النحو واللفظ والتفسير والادب سئل عنها
في مناسبات مختلفة ، وعدتها حوالي مائة مسألة . ونشر منها
الدكتور ابراهيم السامرائي اربع مسائل ضمن كتابه « رسائل
في اللفظ » شملت الصفحات ١١٣ - ١٥٨ ، ونقل منه السيوطي
في الاشياء والنظائر (٤٥) . ولهذا الكتاب نسخ خطية في تونس
ولايدن بهولندا والاسكوريال والمغرب .

٢٥ - الطالعيات : ذكره بروكلمان ٧٥٨/١ (ملحق) وذكر
ان منه نسخة في مكتبة عاطف بتركيا برقم ٢٧٥٤ واخرى في مكتبة
لالى بتركيا أيضا برقم ٢٦١٦ . ولا نعرف شيئا عن مضمونه .

ولايد من الاشارة هنا الى ان اللزوميات التي شرحها ابن
السيد بعد ان ضمها الى شرح سقط الزند عمد اليها الدكتور
حامد عبدالمجيد وجمعها في كتاب نشره بعنوان : شرح المختار من
لزوميات ابي العلاء .

كما ذكر السيد سعيد عبدالكريم سعودي في مقدمته
لتحقيق اصلاح الخلل ان لابن السيد كتابا في الفلسفة اسمه
الدوائر ، ولم يذكر ذلك واحد من مترجمي ابن السيد او
اصحاب الفهارس . وقد اعتمد السيد سعودي في ذلك على
ما جاء في كتاب تاريخ الفلسفة الاسلامية لهنري كوربان من حديث
عن كتاب فلسفي لابن السيد اسمه الدوائر . والواقع ان
المقصود بهذا الكتاب هو كتاب الحدائق ، لان الافكار التي
يحللها هنري كوربان على انها مضمون هذا الكتاب هي نفسها
افكار ابن السيد في كتاب الحدائق ، فضلا عن انه ينص في
نهاية حديثه عن الكتاب على انه عنوان الفصل الاول من كتاب
الدوائر هو : في تفسير مبدأ الفلاسفة القائل بان الترتيب

لهذين الشاعرين مكانة سامية في نفوس الاندلسيين (٢٧) وكان
الكثير من الاندلسيين ياتم بهما في نظم الشعر ويحتذي اسلوبهما
بما يعنيه ذلك من جزالة في اللفظ وقوة في تدفقه وسبكه .

وقد طبع هذا الشرح ضمن كتاب واحد يحتوي ايضا على
شرح التبريزي والخوارزمي يقع في خمسة مجلدات نشرته
لجنة احياء اثار ابي العلاء في القاهرة بعنوان « شروح سقط
الزند » .

١٥ - شرح شعر المعري ، ذكره ابن خبير في فهرسته ٤١٩
بعد ان ذكر ايضا في موضع سابق شرح سقط الزند ٤١٢
والظاهر انهما كتابان مختلفان .

١٦ - شرح فصيح ثعلب . وهذا الكتاب لم يذكره أحد
من مترجمي ابن السيد ممن اطلعنا على كتاباتهم ، لسكن
السيوطي نقل عنه في الزهر في جملة مواضع . وذكره ايضا
صاحب كشف الظنون (٢٨) .

١٧ - شرح الوطا ، وسماه الفتح بن خافان « القتبس
في شرح موطأ مالك بن انس . وذكره ابن بشكوال ٢٩٢/١
والنعطي ١٤١/٢ وابن خلكان ٩٦/٢ وغيرهم .

١٨ - علل الحديث : ذكره ابن خبير الاشيلي وذكر انه
جزء ٢٠٤

١٩ - الفرق بين الحروف الخمسة : اللطاء والضاد
والذال والصاد والسين . كذا ذكره ابن خبير ٢٦٢ وذكره
اسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ٥٤/١ كما يلي :
السين والصاد والضاد والطاء والذال . ويبدو ان الشين
نصحيح السين فقد نقل السيوطي من هذا الكتاب ما نصه :
كل سين وقعت بعدها عين او فين او خاء او فاف او طباء
جاز قلبها صادًا مثل يساقون ويصاقون وصقر وصقر وصخر
وصخر مصدر سخرت منه اذا هزات (٢٩) .

وذكره ابن خلكان ٩٦/٢ وتابعه محقق اصلاح الخلل ٢٤
كما يلي : السين والصاد والضاد والطاء والذال (٤٠) . ويبدو
ان اللطاء تصحيف اللطاء كما يتضح من النصوص التي ائتمتها
السيوطي في الزهر ، قال : وفي كتاب الفرق للبطلاني : حظلت
النخلة وحضلت ، اذا فسدت اصول سقمها ، وسمعت
نباظب الخيل وضبابها ، اصواتها وجلبتها ، والعظ والفض
شدة الحرب وشدة الزمان ، ولا تستعمل اللطاء في غيرها (٤١) .
ويذكر هنا ان ابا الفهد النحوي تلميذ ابي بكر بن الخياط
وضع رسالة في هذه الحروف سماها كتاب اللطاء والضاد
والذال والسين والصاد (٤٢) .

ويذكر بروكلمان ٧٥٨/١ (ملحق) ان كتاب ابن السيد
نشر في مجلة الدراسات الشرقية الالمانية عدد ٦٤ .

٢٠ - فهرست ابن السيد : ذكره ابن خبير فيما رواه عن
شيوخه ٤٢٢ .

(٢٧) د. احسان عباس . تاريخ الادب الاندلسي ١٠٩ .

(٢٨) انظر الزهر ٢٠١/١ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢ ، ٢٠٨ ،
٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٩٣/٢ ، ١٠٧ ، ١٩٥ ، ٢٠١ . وكشف
الظنون ١٢٧٣/٢ .

(٢٩) الزهر ٤٦٩/١ .

(٤٠) قال ابن خلكان : جمع فيه كل غريب .

(٤١) الزهر ٥٦٢/١ .

(٤٢) فهرسة ابن خبير ٢٦٢ .

(٤٣) معجم المطبوعات العربية والمربية ٥٦٩ ، ومجلة الجمع
العلمي العربي السوري ٥٦/١٢ ومقدمة اصلاح الخلل
٣٥ والحركة اللغوية في الاندلس ٢١٨ ، ويذكر مؤلفه
ان نسخة الكتاب المصرية تقع في تسع وخمسين ورقة
من القطع الكبير .

(٤٤) تاريخ الفلسفة الاسلامية ٣٤٩ .

(٤٥) الاشياء والنظائر ٧٣/٢ ، ٢٢٢ ط ٢ وبحوزتي مصورة
عن نسخة الاسكوريال .

« شيخ المعارف وامامها» (٥٠) ، ووصفه آخر بأنه عالم بالأدب واللغات مستبحر فيهما ، متقدم في معرفتهما واتقانها (٥١) .
وعن كتابه الفلسفي «الحدائق» يقول باحث معاصر بأنه يعتبر أول محاولة للتوفيق بين الشريعة الإسلامية والفكر اليوناني (٥٢) .

فالرجل كان يزاول الاشتغال بمختلف فنون الثقافة التي كان عصره مشغولاً بها دراسة وتدريسا ، وبهنا هنا انثوه بثقافته المتعمقة في الفلسفة والمنطق واشتغاله بهما ، إذ ترك ذلك أثرا خطيرا في طريقة تفكيره واسلوب معالجته لمسائل النحو واللغة .

والذي يظهر لنا من دراسة سيرة ابن السيد والتعرف على مصنفاته وآثاره أن الرجل انصرف كغيره من معاصريه الى دراسة علمي المنطق والفلسفة وتعمق في ذلك حتى صار يقرب في الفلسفة بمعاصره الفيلسوف الشهير ابن باجسة (ت ٥٢٢ هـ) ووضع في الفلسفة رسالته المشهورة «الحدائق» التي لا يمكن عدّها كما يقول أسين بلايوس - مجرد كتاب سهل الاستعمال يمين جمهور غير المتخصصين في الفلسفة على معرفة المبادئ الفلسفية ، بل له بفضل طابعه السهل البسيط أهمية أخرى ، وهي أنه يعرض علينا صورة صادقة الى حد كبير للحالة التي كانت عليها المعارف الفلسفية في اسبانيا الإسلامية في الفترة التي ألف فيها . فقد كتب في نفس الوقت الذي كان ابن باجس يؤلف فيه كتبه وقبل أن يفكر ابن طفيل وابن رشد في شرح مؤلفات فيلسوف اسطاغاريا (ارسطو) (٥٣) .
كما أن لكتابه «الانصاف في التنبيه على الاسباب الموجبة للخلاف» والانصاف في شرح أدب الكتاب أهمية فلسفية خاصة (٥٤) .

لذلك نجد أن عقلية الفيلسوف ورجل المنطق تطفئ في احيان كثيرة على الرجل وهو يعرض لمسائل النحو واللغة على الرغم من التعارض الواضح بين منهجي البحث اللغوي والبحث العقلي المنطقي .

ولعل المفارقة تكمن في أن ابن السيد كان يدرك جيدا الحدود الفاصلة بين علم وآخر وبخاصة الحد الذي يفصل بين علم النحو وعلم المنطق ، أو كما يسميها هو صناعة النحو وصناعة المنطق ، فقد روى في كتابه «المسائل والاجوبة» أن محاوره جرت بينه وبين معاصره أبي بكر بن الصائغ النحوي الاندلسي المعروف في مسألة اعرابية ، فجعل ابن الصائغ «يكثر من ذكر الموضوع والمحمول ويورد الالفاظ المنطقية التي يستعملها أهل البرهان» قال : فقلت له : أنت تريد أن تدخل صناعة المنطق في صناعة النحو ، وصناعة النحو تستعمل فيها مجازات ومسامحات لا يستعملها أهل المنطق ، وقد قال أهل الفلسفة : يجب أن تحمل كل صناعة على القوانين المتعارفة بين أهلها ، وكانوا يرون أن ادخال بعض الصناعات في بعض إنما يكون من جهل المتكلم أو عن قصد منه ، للمغالطة واستراحة بالانتقال من صناعة الى أخرى إذا ضاقت عليه طرق الكلام (٥٥) .

(٥٠) فلاند العميان ١٩٢ .

(٥١) الصلة ٢٩٢/١ .

(٥٢) تاريخ الفكر الاندلسي ٢٢١ .

(٥٣) تاريخ الفكر الاندلسي ٢٢٤ .

(٥٤) نفس المرجع والصفحة .

(٥٥) المسائل والاجوبة لابن السيد (خ) مصورة عن نسخة

الانكوريل و ١٤٣ وانظر أيضا ١١٠٢ .

الذي تنبثق الكائنات بموجبه عن السبب الاول يشبه دائرة وهمية تكون نقطة عودتها الى مبدائها على صورة الانسان (٤٦) ، وهذا هو عنوان الفصل الاول من كتاب الحدائق بعينه ، مع تغيير يسير في بعض الفاظه بسبب الترجمة .

ويلاحظ هنا ايضا أن ابن السيد يرسم في كتابه دوائر توضح قول الفلاسفة ان ترتيب الموجودات عن السبب الاول يحكي دائرة وهمية . . « وان علم الانسان يحكي دائرة وهمية وان العدد دائرة وهمية . . » ولعل ذلك هو الذي جعل بعض المستشرقين يترجم عنوان الكتاب الى الدوائر .

ولا بد من القول هنا ان لابن السيد رسائل ادبية كان وجهها الى اصدقائه ومعارفه من ادياء الاندلس وكتابها في مناسبات مختلفة ، وقد نقل ابن خاقان من هذه الرسائل اثنتين ، احدهما موجهة الى ابي الحسن بن الاخضر والثانية الى الوزير ابي محمد بن سفيان (٤٧) .

كما جاء في مقدمة كتاب المسائل والاجوبة هذا النص :
قال الشيخ الامام الحق رئيس اولي الالباب والشارح لسبويه ذلك الكتاب ، علامة الاندلس عبدالله بن محمد بن السيد البطلبوسي . . . « (٤٨) .

فهل يفهم من هذا ان ابن السيد وضع شرحا على كتاب سبويه وفات مترجميه ان يذكره او انه وهم وقع فيه كاتب العبارة المذكورة او انه اراد شرحا شفويا كان يلقي على التلاميذ . هذه هي آثار ابن السيد تعكس في مضامينها جوانب تعاقبية متعددة مما كان سائدا في ذلك العصر ، فهي تتضمن فلسفة وادبا ولغة ونحوا وفنقا وحديثا . وكان «مجيدا في كل ما يصنعه» كما يقول ابن خلكان (٤٩) .

منهجه في اللغة والنحو :

الحديث عن منهج ابن السيد البطلبوسي في النحو واللغة واسلوب معالجته لمسائلها لا بد ان يعود بنا الى الحديث عن ثقافته والعناصر التي تصافرت على تكوين ثروته الفكرية ، فالمعروف لدى الباحثين في تراجم الرجال وسيرهم أن ثقافة الانسان لا بد ان تترك أثرها في طريقة تفكيره ومنهج تناوله للمسائل الفكرية مهما كان لونها .

وقد سبق لنا ان تناولنا هذا الجانب في شخصية ابن السيد عند دراستنا حياته وآثاره ، واستطعنا ان نقدم - في هذا الصدد - صورة يسيرة بقدر ما سمعنا المصادر المتيسرة لنا ، معتمدين ، في ذلك ، على ما جاء عنه في كتب الطبقات من اخبار وما خلا من آثار وصلت اليها مطبوعة او مخطوطة .

ويمكن اجمال هذه الصورة في خطوطها العامة بقولنا : ان الرجل كان نحويا لغويا اديبا فقيها منطقيًا يتمتع بملكة جيدة في نظم الشعر ، استطاع بقدرته الممتازة على التتبع والدراسة والاستيعاب أن يرتقي قمة الثقافة في عصره ، وينتزع اعجاب معاصريه ومن جاءوا بعدهم ، حتى وصفه بعضهم بأنه كان

(٤٦) تاريخ الفلسفة الاسلامية ٢٥٠ ومقدمة اصلاح الخال ٣٦ وكتاب الحدائق ٦ .

(٤٧) ازهار الرياض ١٤١/٣ .

(٤٨) رسائل في اللغة ١١٣ .

(٤٩) وفيات الاميان ١٨٢/٣ .

فيكون حديثه تابعا له في الاخبار وان حكم الفاعل أن يقدم الحديث عنه قبله فيصير تابعا لحديثه قبل أن يعرض للمبتدأ المجاز والاشخاص مقدمة في الرتبة قبل حركاتها الموجودة منها وقبل تأثيراتها في غيرها (٥٩) .

والواضح ان الحديث عن مسألة المرتبة والربط بين ذلك وبين موقع الكلمة في الجملة يحمل في طياته تفاعلا عن العلاقة الحقيقية بين جزئي الجملة الاساسيين اعني المسند والمسند اليه ، فالواضح ان علاقة الاسناد سواء كانت الجملة اسمية كما هي الحال في جملة المبتدأ والخبر او فعلية كما هي الحال في جملة الفعل والفاعل هي التي تقرر ما اذا كان التركيب وافيا بالمعنى الذي يريده المتكلم ام لا ، وحين يوفق التركيب في ذلك يصبح الحديث عن مرتبة الفاعل او المبتدأ ، وكلاهما مسند اليه كما نعلم ، ضربا من التخيل والجدل ، اذ ان تقدم المبتدأ في الجملة لا يمتنع تفوقا على الفاعل الذي يأتي عادة بعد فعله ، لان المبتدأ قد يكون متأخرا عن الخبر في مواضع عدة كما نعلم ، وان تأخره هذا واجب لا خيار فيه ، ولان ذلك لو صح لكانت مرتبة الفعل ان قبل مرتبة فاعله وهو ما لا يقول به احد من النحاة ، فضلا عن ان الاسلوبين اسلوب الجملة الفعلية واسلوب الجملة الاسمية نتمدهما اللغة العربية لبيان ما اذا كان الاهتمام منصبا على الحدث الذي يراد الاخبار عنه او على الذات التي يراد الاخبار عنها ، فيكون الحديث اذن عن مرتبة الفاعل ومرتبة المبتدأ وابهما اسبق من صاحبه ضربا من المدوى التي يجرها جدل المتكلمين واصحاب المنطق .

وقد سبقت الإشارة الى تعمق ابن السيد في دراسة الفلسفة وعلم الكلام وايضاه في ذلك حتى وضع رسالته الفلسفية المشهورة « الحدائق » التي جعلت بعض الباحثين يحشره في زمرة الفلاسفة .

ولا شك ان دراسته للفلسفة تركت انرا عميقا في تفكيره النحوي جعلته يستعين بتعريفات الفلاسفة وأهل المنطق للاسم والفعل والحرف فيسوقها مع ما يسوق من تعريفات النحاة المتقدمين ، فيورد تعريف الكندي وابن المقفع وأبي نصر الفارابي بعد ان اورد تعريفات الزجاجي والمبرد والافخس الاوسط وابن السراج والزجاج والسرياني والكسائي والفراء وهشام الضرير والرياشي والطوال ومعاذ الهراء والفارسي (٦٠) .

ولكن الانسياق وراء احتجاجات المناطقة وأساليب معالجتهم للمسائل الذهنية المجردة لم يشتط به بعيدا عن طريقة أهل اللغة ومنهجهم في الاستدلال للمسائل اللغوية التي كانت مدارا للجدل بينهم ، بل نراه يعود الى حظيرتهم ويتخلى عن اسلحته الذهنية المجردة ليستخدم المنهج اللغوي الذي بسستين بالاستقراء لاثبات صحة دعواه او ابطال دعاوى خصومه او مجادليه .

فقد سئل ابن السيد عن المراد « بالاخضر » في قول الفضل بن العباس بن عتبة

وانا الاخضر من يعرفني اخضر الجلدة في بيت العرب

فأجاب بان المراد به سمرة اللون وسواده ، لان العرب تصف نفوسها بالسواد وتصف المعجم بالحمرة فيقولون : ما يخفى ذلك على الاحمر والاسود ، يريدون العربي والعجمي .

(٥٩) المرجع السابق ١٧٦ .

(٦٠) المرجع السابق ٥٨ - ٦٦ .

ويقول في موضع آخر : ان صناعة النحو ليست من صناعة الجدل وان كان بين الصناعتين مناسبة من بعض الجهات (٥٦) .

غير ان هذا الادراك الدقيق للفارق بين الدراستين اللغوية والمنطقية لم يعصمه من الوقوع في هاوية الخلط بين مباحثهما والاستدلال بادلة المنطق لقضايا النحو واللغة ، كما فعل اسلافه من متقدمي النحويين .

فهو يواجه مذهب القائلين ان الافعال قسمان : ماض ومستقبل ، وليس بينهما فعل للحال بقوله : واما الرد عليهم من طريق النظر فمن وجوه كثيرة نقتصر منها على اوضحها، وهو ان يقال لقائل هذا : هل انت موجود الآن او غير موجود ؟ فانه ان قال : انه موجود ، ولا يمكنه ان يقول غير ذلك ، قيل له افي زمان ماض انت الآن ام في زمان مستقبل ؟ فان قال انه في احدهما قيل له : فأنت اذن معدوم موجود في حال واحدة ، ويجب ان يقال له : اذا كنت موجودا كلمنالك في هذه المسألة ، وان لم تكن موجودا لم تكلمك لانك الآن معدوم ، فان قال : لست في ماض ولا مستقبل أثبت بينهما واسطة وتساقي لست في ماض ولا مستقبل أثبت بينهما واسطة وتساقي قوله (٥٧) .

وعلى الرغم مما في احتجاجه من وجاعة ظاهرة من الناحية النظرية الا انه يخلط - كما هو واضح - بين وجود الزمن ووجود الشخص ، مع ان الاول معنى والثاني ذات ، ويطلق وجود الثاني بوجود الاول مع انه لا ارتباط بينهما في ذلك .

وفي موضع آخر يقول : فان قال قائل : فلم كان اشتراك فعل الحال مع المستقبل - أي في الصيغة - أولى من اشتراكه مع الفعل الماضي ؟ فقيل : انما كان اشتراكه مع المستقبل أولى من الماضي لانه معرب مثله وكل واحد منهما تلحقه الزوائد الاربع ، ومن طريق النظر ان الفعل الماضي معدوم وفعل الحال موجود فهما متضادان ، والفعل المستقبل ممكن والممكن أقرب الى الوجود من المعدوم (٥٨) .

ولا يخفى ما في حديثه عن الممكن والوجود والمعدوم من انسياق وراء قضية لا تربطها بقضية الصيغ اللغوية رابطة ، لا من قريب ولا من بعيد ، فضلا عن ان المسألة في صيغتها هذه لم تكن في اذهان واضعي اللغة او المصطلحين عليها . بل يمكن القول - من منطلق الجدل الذي تمسك به ابن السيد - ان الفعل الماضي الذي تحقق فعلا أقرب الى فعل الحال الذي يجري تحقيقه منه الى فعل المستقبل الذي لا يزال مجرد احتمال قد يقع او لا يقع ، فكان المناسب - من الزاوية النظرية الصرفة - ان تتحد صيغتا الماضي والحال وتختلف صيغة المستقبل الذي لا يزال مجهولا .

وفي باب الابتداء يتساق ابن السيد مع متقدمي النحاة في الجدل حول مرتبة الفاعل ومرتبة المبتدأ وابهما يسبق صاحبه في ذلك فيقول ، بعد ان يستعرض آراء سابقيه ، والاشسبه عندي ان تكون مرتبة المبتدأ قبل مرتبة الفاعل على ما ربه أبو بكر بن السراج في الاصول والفارسي في الايضاح . ويقوي ذلك ان حكم المبتدأ ان يؤتى به اولا لثان وحكم الفاعل ان يؤتى به ثانيا لاول ، اعني ان حكم المبتدأ ان يقدم قبل الحديث عنه

(٥٦) اصلاح الخلط تحقيق سعيد عبدالكريم سعودي (رسالة

ماجستير على الآلة الكاتبة) ص ٨٦ .

(٥٧) اصلاح الخلط ٦٩ .

(٥٨) نفس المرجع ١٠٨ .

وقولهم : ربما خان الامين وربما سفه الحليم . واورد شواهد شعرية لشعراء كثيرين مثل سالم بن وابصة واعشى همدان وحام الطائي وخوات بن جبير وزهير بن ابي سلمى وصخر بن الشريد وعدي بن زيد وابن مغللة الحمار وغيرهم كثير من القدماء والمحدثين مثل ذي الرمة والمنتبي والاعلم المعلى .

ثم عرض للمواضع التي تقع فيها رب موقع التكثير على سبيل المجاز فجاء بطائفة اخرى من الشواهد لامرئ القيس وابي عطاء السندي وربيعة بن مفرور الصبي وبعض شعراء الحماسة ، وفسر ذلك بأن العرب قد يعمدون الى استخدامها بمعنى التكثير لاغراض يقصدونها ، منها ان المفتخر يزعم ان الشيء الذي يكثر وجوده منه يقل وجوده من غيره وذلك ابلغ في الامتداح والفخر من ان يكثر من غيره ككثرته منه فاستعملت لفظة التقليل في موضع التكثير اشعارا بهذا المعنى كما استعملت الفاظ الدم في موضع المدح فقيل اخزاه الله ما الفصحى ولعنه الله ما اشعره ، اشعارا بأن المدوح قد حصل في مرتبة من يشتم حسدا له على فضله ، لان الفاضل هو الذي يحسد ويوقع في عرضه والناقص لا يلتفت اليه ، وقد صرح الشاعر بهذا في قوله

ولا خلوت الدهر من حاسد
فانما الفاضل من يحسد

وكذلك قال بعض العرب : السيد من اذا قبل هبناه
واذا ادبر عبناه ، وكذلك تستعار الفاظ المدح في موضع الذم فيكون ذلك اشد على المذموم من لفظ الذم بعينه لان في ذلك نوعا من الهزء كقولهم للاحمق : يا عاقل ، وللجاهل : يا عالم . قال : فكذلك اذا استعملت لفظة التقليل مكان التكثير كان ابلغ في المدح والفخر لانه يصير بالمعنى ان الشيء الذي يكثر منه يقل من غيره فيكون ابلغ من لفظ التكثير المحض لو وقع ها هنا ، قال : وبدل على ان هذا غرضهم في ذكر رب في هذا الموضع انهم قد صرحوا به في مواضع كثيرة من اشعارهم كقول سالم بن وابصة:

وموقف مثل حد السيف قمت به
احمي اللمار وترميني به الحدق
فما زلقت وما ابلت فاحشة
اذا الرجال على امثالها زلقوا

الا ترى انه يفخر بان هذا الموقف يكثر منه مع قلة وجوده من غيره ، ومثله قول الآخر :

يا رب ليلة هول قد سريت بها
اذا تضجع عنها العاجز الوكل

ثم استشهد برجز للمعاج اعقبه بدليل لغوي قياسي فقال:
ونظير هذا في ان له نسبتين مختلفتين : نسبة كثرة الى المفتخر ونسبة قلة الى من يعجز عنه فيأتي تارة على نسبة الكثرة بلفظ كم وتارة على نسبة القلة بلفظ رب انهم اذا سمو رجلا بالعباس والحارث والحسن ونحو ذلك من الصفات لمربما افروا فيها الالف واللام مراعاة لمذهب الصفة التي انتقلت عنها ، وربما حذفوا الالف واللام مراعاة لمذهب العلم الذي صارت اليه فيكون لها نسبتان مختلفتان تأتي باحدهما تارة وبالاخرى تارة .

ثم قال بعد استطراد في الاحتجاج والتاويل : فعلى نحو هذه التاويلات تاول النحويون الذين اصلوا ان رب للتقليل هذه الاشياء التي ظاهرها التكثير ، ومن قال انها في هذه

ثم بلغه ان بعضهم اعترض على تفسيره هذا وذهب الى ان المراد بالخضرة ها هنا الكرم والسودد .

فقال ابن السيد : ان العرب قد تصف الرجل بالخضرة ، يريدون الكرم كأنهم يشبهونه بالبحر او بالربيع المخصب ، واكن بيت الفضل لا يحتمل الا خضرة اللون خاصة ، واستدل على صحة دعواه بما ذهب اليه المبرد وابن دريد وابو علي القالي وابن قتيبة في شرح البيت على نحو ما ذهب اليه . واستدل بان قول الشاعر « اخضر الجلدة » يبطل ما قاله المترض ابطلا ظاهرا .

ولما بلغه ان المترض يقول انه لا يوجد في اللفظة ان الجلدة بمعنى الجلد وان الجلدة انما تستعمل بمعنى القطعة من الجلد قال : ان الجلدة تكون بمعنى القطعة من الجلد وتكون بمعنى الجلد كله واحتج بقول اهل اللفظة : الفروة جلد الرأس ، السمحاق جلدة او فشرة رفيقة بين اللحم والمظم ، والظفر جلدة تفسى العين . وقول ابي زيد : البشرة ظاهر الجلدة ، وقول ابن قتيبة في ادب الكاتب : والجلدة الملقبة هي الاقبالة والادبارة ، وحكى ذلك عن الاصمعي ، ثم نقل اشعارا لشعراء عدة منهم امرئ القيس وليبيد وابن المعتز وابو تمام ، ثم اورد اشعارا لسكين الدارمي وجربير وغيرهم تؤيد تفسيره للخضرة بانها السمرة وختم دفاعه عن دعواه بقوله : هذا ما حفرني من القول في هذه المسألة ، فان كان يمكن هذا المترض ان يصحح قوله ويستنده الى امام ذكره ويوجدنا ما ادعاه على اللفظة ما لا نعلمه فيها فليفعل ، وان انكر شيئا مما ذكرته فالكتب حاضرة تحمل الى المجلس الرفيع ليوقف عليها ان شاء الله (٦١).

بهذا الاسلوب الذي يعتمد النقل والرواية المبنية على استقراء النصوص الفصيحة شعرا ونثرا يشهد ابن السيد صحة دعواه ويدفع ما ذهب اليه خصمه من تفسيرات وتوجيهات. وقد تكون طبيعة هذه المسألة اللغوية التي تعتمد اساسا في الاستدلال لها على المروي عن اهل اللغة وناطقها هي التي اذات ابن السيد الى هذا الاسلوب في الاحتجاج ، لكن ذلك ايضا يعني ان ابن السيد اهتدى بحسه اللغوي وثقافته اللغوية الواسعة الى المنهج السليم في احتجاجه لاثبات دعواه وابطال دعوى الخصم .

وفي مسألة اخرى سئل ابن السيد عن دعوى النحويين ان رب تفيد التقليل مع ان كثيرا من النصوص الفصيحة في الشعر والنثر تفيد انها نجية للتكثير . فاجاب بان الاصل في رب انها نجية للتقليل وهذا رأي الخليل وسيبويه وعيسى بن عمر ويونس وابي زيد الانصاري وابي عمرو بن العلاء والاعشى الاوسط والمازني والجزمي والمبرد وابن السراج والفرجساج والفارسي والرماني والسيرامي وابن جنبي ، وكذلك رأي الكسائي والفراء والهراء وابن سعدان وهشام . ولم يخالفهم في ذلك غير صاحب العين على حد تعبيره ، وذكر ايضا ان الفارابي ذكر في الحروف انها تأتي للتقليل والتكثير وبعد استطراد في عرض جوانب الخلاف في هذه القضية قرر ابن السيد ان الاصل في رب انها وضعت للتقليل كما ان الاصل في كم انها وضعت للتكثير ، ثم يعرض لرب المجاز افرض البالغة فتقع موقع كم للتكثير مع حفظها لاصل وضعها .

واخذ يستعرض النصوص الشعرية والشعرية التي جاءت فيها رب تؤيد معنى التقليل من مثل قولهم : ربه رجلا .

ثم قال : وكان الاصمعي لا يرى الطرماع حجة (٦٦) .

وقال في موضع آخر: وكان ، أي الاصمعي ، مولما بالظن على ذي الرمة (٦٧) .

وفي مسألة أخرى نقل قول ابن قتيبة ان العرض ذات الانسان ونفسه ، وقال : كان ينبغي له الا ينكر قول من قال انه ابازة واسلافه لان كل واحد من الفولين صحيح له حجج وأدلة ، وسرد طائفة من الشواهد من الحديث والشعر (٦٨) .

ونقل أيضا قوله : يقولون بكى الصبي حتى فحم بفتح الحاء ، أي انقطع صوته من البكاء . قال ابن السيد : قد حكى أبو عبيد وغيره فحم بكسر الحاء وهما لغتان (٦٩) .

ونقل قوله : الشجر ما كان على ساق والنجم ما لم يكن على ساق . قال : قد يسمى ما لا يقوم على ساق شجرا ، قال الله تعالى : وانبثنا عليه شجرة من بقلين (٧٠) .

ولا يمنع ابن السيد من مواجهة جمهور اللغويين ومعهم ابن قتيبة حين يضيفون دائرة الاق اللغوي وينكرون استعمالات يؤيدها السماع والقياس ونظمت بها السنة الفصحاء من العرب . فقد نقل ابن قتيبة ان ياء الشجي مخففة في قولهم : ويل للشجي من الخلي ، قال ابن السيد : قد أكثر اللغويون من انكار التشديد في هذه اللفظة ، وذلك عجب منهم ، لانه لا خلاف بينهم انه يقال شجوت الرجل اشجوه اذا احزنته ، وشجي بشجي شجيا اذا حزن ، فاذا قيل : شج ، بالتخفيف كان اسم فاعل من شجي بشجي فهو شج ، كقولك : عمي يعمي فهو عم . واذا قيل شجي ، بالتشديد ، كان اسم المفعول من شجوت اشجوه فهو شجو وشجي كقولك مقتول وقتيل ومجروح وجريح (٧١) . واكمل دفاعه عن مذهبه في هذه المسألة بما روي عن ابن قتيبة انه قال لابي تمام : يا ابا تمام اخطأت في قولك :

الا ويل الشجي من الخسلي
وبالي الربع من احسدي يلي

فقال له ابو تمام : ولم قلت ذلك ؟

قال : لان يعقوب قال : شج ، بالتخفيف ، ولا يشدد ، فقال له ابو تمام : من افصح عندك ابن الجرماقية يعقوب ام ابو الاسود الدؤلي حيث يقول :

ويل الشجي من الخلي فإنه
نصب الفؤاد لشجوه مفوم

قال ابن السيد : والذي قاله ابو تمام صحيح ، وقد طابق فيه السماع القياس ، وقد قال ابو ذؤاد الايادي وناهيك به حجة :

من لعين بدمعها مولييه
ولنفس مما عناها شجيه

وقد يحقق ابن السيد في المسألة اللغوية ليصحح فيها مذهبنا يظهر ان هناك ما ينقصه ، قال في باب النبات : قال ابن

المواضع للتكثير تلقى الكلام على ظاهره ولم يدقق الكلام هذا التدقيق ولم يقسمها الى الحقيقة والمجاز كما فعلنا نحن (٦٢) .

ولعل ابرز مظاهر التعلق بالرواية الموثوقة عند ابن السيد تغليه عن الموقف البصري حينما تأتي هذه الرواية لتتقضى هذا الموقف ، وهو لا يتردد عن أن يعلن صراحة تبنيه لموقف مغاير لموقف جمهور البصريين كما فعل حين عرض للقضية «التضمين» في الحروف واستعمال بعضها بدل بعض ، الامر الذي ينكره جمهور البصريين ، فقد اورد ابن السيد طائفة من الشواهد الشعرية في هذا الباب وعقب قائلا : ولا يمكن المنكرين لهذا ان يقولوا ان هذا من ضرورة الشعر ، لان هذا النوع قد كثر وشاع ولم يخص الشعر دون الكلام (٦٣) .

ولا ريب ان غزارة مرويات ابن السيد من الكلام العربي الفصيح وسعة الذخيرة التي يمتلكها من آراء اللغويين والنحويين المتقدمين جعله يؤثر التوسع في اباحة ما منعه التزمتمون من اصحاب التشدد في القياس اللغوي من امثال الاصمعي «اليشجي» بشدة اللائمة على ابن قتيبة لانه احتضن مذهب الاصمعي المتطرف في تنقية اللفظة دون أن يعنى بمذاهب الثقات الآخرين من علماء اللفظة ولو على سبيل العرض فحسب (٦٤) .

وفي الجزء الثاني من الانتصاب الذي افردته لمناقشة ابن قتيبة والاعتراض عليه خصص جزء منه لمناقشته في اشياء جعلها من لحن العامة وعول في ذلك على ما رواه ابو حاتم عن الاصمعي واجازها غير الاصمعي من اللغويين كابن الاعرابي وابي عمرو الشيباني ويونس وابي زيد وغيرهم ، وكان ينبغي لابن قتيبة ان يقول ان ما ذكره هو المختار او الافصح ، او يقول : هذا قول فلان ، وان لا يجحد شيئا وهو جائز من اجل انكار بعض اللغويين له ليقول ذلك رأي غير صحيح ومذهب ليس بسديد (٦٥) .

لقد ذهب ابن قتيبة - على سبيل المثال - الى ان الحشمة يضعها الناس موضع الاستحياء وهي عند الاصمعي ليس كذلك وانما هي بمعنى الغضب . قال ابن السيد : هذا قول الاصمعي كما ذكر عنه ، وهو المشهور ، وقد ذكر غيره ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء وروي عن ابن عباس انه قال : لكل داخل دهشة فابدأوه بالتحية ولكل طاعم حشمة فابدأوه باليمين ، وقال الفيرة بن شعبة : العيش في ابقاء الحشمة وقال صاحب كتاب العين : الحشمة : الانقباض عن اخيك في المطعم وطلب حاجة . تقول : احتشمت عني وما الذي حشمتك واحشمتك . وقد روي في شعر عنترة :

وأرى مطاعم لو اشاء حويتها
فيصدني عنها كثر تحشمتي

وقال كثير :

اني متى لم يكن عطاؤهما
عندي بما قد فعلت احتشمتهم

وقال الطرماع :

ورأيت الشريف في عين الناس وصيما وقل منه احتشامي

- (٦٦) الانتصاب ١٠٨ .
- (٦٧) الانتصاب ١٥٦ .
- (٦٨) الانتصاب ١١١ .
- (٦٩) الانتصاب ١١٩ .
- (٧٠) الانتصاب ١٢٩ .
- (٧١) الانتصاب ١٩٧ .

- (٦٢) المسائل والاجوبة : و ٤٥ - ٥٢ .
- (٦٣) الانتصاب ٢٤ .
- (٦٤) العربية ليوهان فك ٩١ .
- (٦٥) الانتصاب ١٠٦ .

الونوق بهم والاخذ عنهم او قبول ما يروى عنهم . فقد عقب على ما رواه ابن قتيبة من قول عبيد بن الابصر :

هي الخمر تدعى الطلاء كما اللذب يدعى ابا جمدة

فقال : هذا البيت غير صحيح الوزن ، وذكر ان ابا عبيدة معمر بن المثنى هو الذي رواه وهكذا ، قالوا وكسبان لا يقيم وزن كثير من الشعر . وقال قوم : انما وقع الفساد من قبل عبيد ، لان في شعره اشياء كثيرة خارجة عن العروض مشهورة تفني شهرتها عن ايرادها في هذا الموضع وهذا هو الصحيح عندي ، فاما ما ذكره عن ابي عبيدة من انه كان لا يقيم وزن كثير من الشعر فما افنه صحيحا ، ولم يكن ليروي الا ما سمع . وروى الخليل هذا البيت :

وقالوا هي الخمر تدعى الطلاء

كما اللذب يدعى ابا جمدة

وهذا صحيح على ما توجه العروض ، وذكر ان الخليل هو الذي اصلحه ، وهذا يدل على ان الفساد انما وقع في وزنه من قبل عبيد ، ولو كانت فيه رواية ثانية غير رواية ابي عبيدة لم يحتج الخليل الى اصلاحه (٧٦) .

ولعل من اطرف الملاحظات التي هداه اليها عقله النفاذ ونظرته المستوعبة للنصوص اللغوية ما ورد في مناقشته النظرية المعروفة القائمة على الربط بين الجانب الصوتي للكلمة ودلالاتها ، قال : قد قيل ان الخضم اكل الرطب وان القضم اكل اليابس ، وذكر ابن جني رحمه الله ان العرب اختلفت اليابس بالقاف والرطب بالخاء لان في القاف شدة وفي الخاء رخاوة ، وذكر اشياء من هذا النحو مما حاكت فيه العرب المعاني بالالفاظ (٧٧) . ولعمري ان العرب ربما حاكت المعنى باللفظ الذي هو عبارة عنه في بعض المواضع ، ويوجد ذلك تارة في صيغة الكلمة وتارة في اعرابها ، فاما في الصيغة فقولهم للمعظم اللحية لحياتي وكان القياس ان يقول لحيي ، وللمعظم الرقبة رقباتي والقياس رقبي ، وللمعظم الجملة الجماني والقياس جمي فزادوا في الالفاظ على ما كان ينبغي ان يكون عليه كما زادت المعاني الواقعة على نظائرها ، وكما يقولون : صر الجندب ، اذا صوت صوتا لا تكرير فيه ، فاذا كسر الصوت قالوا : صرصر . واما محاكاتهم المعاني باعراب الكلمة دون صيغها فانا وجدناهم يقولون : صعد زيد الجبل وضرب زيد بكرا ، فرفعون اللفظ كما ارتفع المعنى الواقع تحته ، ولكن هذا قياس غير مطرد ، الا تراهم قالوا اسد وعنكبوت ، فجعلوا اللفظسين مخالفين للمعنيين . وقالوا زيد مضروب ، فرفعوه لفظا وهو منصوب معنى ، وقالوا : مات زيد ، وامات الله زيدا ، واحدهما فاعل على الحقيقة والآخر فاعل على المجاز ، فاذا كان الامر على هذا السبيل كان التشاغل بما تشاغل به ابن جني عناء لافائدة فيه (٧٨) . وهو في نقاشه هذا يأتي بملاحظة على جانب عظيم من الوجاهة وتم عن فطنة وحذق وان كانت هي الاخرى لا تشكل ظاهرة يمكن تعميمها في اللغة ، وقد اقر بذلك بقوله :

فتيبة : الخلي هو الرطب والحشيش هو اليابس ، ولا يقال له رطبا حشيش . قال ابن السيد : هذا الذي ذكره قول الاصمعي ، وكان يقول من قال للرطب من النبات حشيش فقد اخطأ ، وحكى ابو حاتم قال : سألت ابا عبيدة معمرا عن الحشيش فقال : يكون رطبا وبابسا ، وقال ابو عبيد في الفريب : المصنف في باب نعوت الاشجار في ورقها والتفافها : واما الوراق فخنصرة الارض من الحشيش . وقال ايضا في باب ضروب النباتات المختلفة : الخلي : الرطب من الحشيش ، فاذا يبس فهو حشيش .

قال ابن السيد : والقول فيه عندي قول الاصمعي ، لانه قال : حش الشيء يحش ، اذا يبس ، ويقال للجنين اذا يبس في بطن امه حشيش ، ويقال : حشت يسده اذا يبست ، فالاشتقاق يوجب ان يكون اليابس دون الرطب ، ولذلك اختاره ابن قتيبة على قول ابي عبيدة (٧٢) .

وفي مسألة اخرى قال ابن قتيبة : يقال للفارس عتيق وجواد وكريم ، ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره ، قال الاصمعي : كان عدي بن زيد يخطيء في قوله في وصف الفرس فارها متتابعا ، قال : ولم يكن له علم بالخليل .

قال ابن السيد : ما اخطأ عدي بن زيد ، بل الاصمعي هو المخطيء ، لان العرب تجعل كل شيء حسن فارها ، وليس ذلك مخصوصا بالبرذون والبغل والحمار كما زعم ، وعلى هذا قالوا : فرهت الناقة اذا نجبت فهي مفرهة ، قال ابو ذؤيب :

ومفرهة عنس قدرت لسافها

فخرت كما تنابع الريح بالقليل

وهال النابتة :

اعلى لغارها حلو توابدها

من الواهب لا تعطى على حسد

ولو كان ما قاله الاصمعي صحيحا لما كان قول عدي خطأ ، لان العرب يقول : فره فارها فهو فاره وفره اذا اشر وبطر ، وكذلك اذا كان ماهرا حاذفا ، وعلى هذا قرأ الفراء : فارهين وفرهين (٧٣) ، فممكّن ان يكون قول عدي من هذا ، وكان الاصمعي عفا الله عنه يتسرع الى تخطئة الناس وينكر اشياء كلها صحيح (٧٤) .

وقد تجاوز تحقيقانه المسائل اللغوية الصرفة الى المسائل الجغرافية واسماء الاماكن والمواقع ، فقد عقب على قول ابن قتيبة : ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن ممر ، فقال : بستان ابن ممر غير بستان ابن عامر ، وليس احدهما الآخر ، فاما بستان ابن ممر فهو الذي يعرف ببطن نخلة ، وابن ممر هذا هو عامر بن عبيد الله بن ممر التيمي ، واما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة (٧٥) .

وربما كان من متمات هذه التزعة التحقيقية عند ابن السيد تخاشيه لما يقع فيه بعضهم من طعن على علماء اللغة والنحو او انتقاص منهم ، وهم الذين اجمع الجمهور على

(٧٦) الاقتضاب ١٤٨ .

(٧٧) الخصائص ١٥٢/٢ ، ١٥٧ .

(٧٨) الاقتضاب ١٥٨ ، ولا بد من التنويه هنا بان بعض النتائج التي توصلت اليها توصل اليها السيد خالد محسن ناجي في رسالته من « ابن السيد اللغوي » المقدمة الى جامعة بغداد دون ان يطلع على جهودي على الرغم من اشارته الى هذه الدراسة في رسالته المذكورة .

(٧٢) الاقتضاب ١٢٨ .

(٧٣) من قوله تعالى في سورة الشعراء ١٤٩ وتحتون من الجبال بيوتا فارهين . والثانية قراءة ابن كثير وابي عمرو ونافع كما في القرطبي ١٢٩/١٣ .

(٧٤) الاقتضاب ١٤٠ .

(٧٥) الاقتضاب ٢٢٦ .

خبرها نحو : كان طعامك زيد اكلا ، الامر الذي اجازته الكوفيون وجماعة من البصريين(٨٢) .

ومنع ايضا تبعا للبصريين اقتراح خبر لكن باللام الامر الذي اجازته الكوفيون وأورد حجج الكوفيين ثم نقضها باختجاجات البصريين من السماع والقياس(٨٣) .

وهو يوافق سيبويه في أن همزة أيمن الله همزة وصل لا همزة قطع(٨٤) ويوافقه أيضا في أن العامل في درهما من قولنا: اعطي زيد درهما ، فعل المفعول الذي لم يسم فاعله لا فعل الفاعل المحذوف كما ذهب الى ذلك قوم من النحويين ، واحتج له بحجتين(٨٥) .

ويدافع عن مذهب سيبويه في أعمال « فعل » من صيغ المبالغة عمل فعله الامر الذي خالفه فيه النحويون(٨٦) .

كما يدافع عن مذهبه في أن الناصب للفعل المضارع بعد فاء السببية وواو المعية ان مضرة وجوبا لا الواو او الفاء كما يرى ذلك الكوفيون والجرمي من البصريين(٨٧) .

غير أن ذلك كله لم يمتعه من موافقة الكوفيين في موافق قليلة حين يرى الشواهد التي تؤيد مذهبهم من الكثرة بحيث يصعب تأويلها كلها أو ردها .

فهو يرى رأيهم في جواز منع صرف الاسم المصروف لضرورة الشعر ، الامر الذي وافقهم فيه الاخفش وأبو علي الفارسي من البصريين وابن مالك وابن هشام وجماعة من المتأخرين(٨٨) .

ونقل عن الكوفيين أيضا مذهبا ثالثا في اعراب جمع المذكر السالم المسمى به وهو لزوم الواو واعراب النون ، فتقول : جاء زيدون ورأيت زيدونا ومررت بزidon . قال : وقد جاءت العاظ من هذا النوع كثيرة نحو حمدون وطولون ، وهو في اسماء العامة كثير نحو عرون وحزومون وعيدون وسخنون(٨٩)

كما سكت عن مذهبهم في جواز مد المقصور عند ضرورة الشعر وأورد شاهدهم في ذلك ولم يعقب عليه برفض أو تأويل(٩٠) .

ويمكن ملاحظة أن لابن السيد جهودا خاصة في تبويب بعض المسائل وتقسيمها ووضع الحدود الفاصلة بين أقسامها، الامر الذي تردد صداه في مصنفات النخلة الذين جاءوا بعده مثل مفتي اللبيب لابن هشام.

ففي كتاب المسائل والاجوبة وكتاب اصلاح الخلل ترى ابن السيد يضع مبحثا خاصا للتفريق بين البدل والنعت وعطف البيان ويسجل لكل واحد من هذه التوابع خواص تميزه عن غيره ، كما يسجل أيضا الوجوه التي تشترك فيها هذه التوابع وتلتقي . ويستغرق هذا البحث في كتاب المسائل والاجوبة نحو ست ورفات ، وهي مساحة ليست بالقليلة .

أن العرب ربما كانت . الخ ، فجاء بلفظ التقليل ، كما انه تنبه الى عدم اطراد هذه الظاهرة في اللفظة وان التشاغل بها لا جدوى منه .

وبفاجأ قاريء ابن السيد في بعض المواضع بآراء له تبدو كأنها تصدر عن انسان معاصر لنا يدرك مشاكل اللفظة وبخاصة ما يتعلق منها بقضية الرسم . فهو مثلا يعرض لآراء النحويين في كتابة «الذن» فينقل رأي المبرد بكتابتها بالنون على كل حال ، ورأي المازني الداعي الى كتابتها بالالف دائما ورأي الفراء الذي يرى كتابتها بالنون اذا كانت عاملة وبالالف اذا كانت ملفاة ، فيختار رأي المبرد معلا اختياره بأن نون الذن ليست بمنزلة التتوين ولا بمنزلة نون التوكيد الخفيفة فتجري مجراها في قلبها الفا ، انما هي أصل من نفس الكلمة ، ولانها اذا كتبت بالالف اتبعت اذا التي هي ظرف فوضع اللبس بينهما قال : ونحن نجد الكتاب قد زادوا في كلمات ما ليس فيها وحذفوا من بعضها ما هو للفرق بينها وبين ما يلبس بها في الخط ، فكيف يجوز ان تكتب اذا بالالف وذلك مؤد الى الالتباس باذا ، وقد اضطربت آراء الكتاب والنحويين في الهجاء ولم يلتزموا فيه القياس ، فزادوا في مواضع حروفا خشية اللبس نحو واو عمرو والفاء مائة ، وحذفوا في مواضع ما هو في نفس الكلمة نحو خالد ومالك ، فأوقفوا اللبس بما فعلوه ، لان الالف اذا حذفت من خالد صار خلدا واذا حذفت من مالك صار ملكا ، وجعلوا كثيرا من الحروف على صورة واحدة كالدال والذال والجيم والحاء والفاء وعولوا على النقط في الفرق بينهما فكان ذلك سببا للتصحيف الواقع في الكلام ، ولو جعلوا لكل حرف صورة لا تشبه صورة صاحبه كما فعل سائر الامم لكان اوضح للمعاني واقل للالتباس والتصحيف ولذلك صار التصحيف للسان العربي اكثر منه في سائر اللسان(٧٩) .

في النحو :

لا يتردد دارس ابن السيد طويلا قبل ان يضمه في صف النحويين البصريين ، فهو في منهجه وآرائه ومذهبه النحوي متابع للبصريين وبخاصة امامهم سيبويه شأنه في ذلك شأن عامة متأخري النحويين وبخاصة الاندلسيين منهم . فاختياراته في المسائل الخلافية بشكل عام هي اختيارات البصريين . فهو يختار رأي سيبويه في أن العامل في المفعول هو نفس العامل في الفاعل ، مخالفا بذلك رأي الفراء الذي يرى أن الناصب مجموع الفعل والفاعل وهشاما الضرب الذي يرى أن الناصب له الفاعل نفسه ، وخلفا الاحمر الذي يرى أن الناصب له المعنى(٨٠) .

وهو يوافق البصريين في ان الرفع للمبتدأ هو الابتداء ، أي ان رافعه عامل معنوي ، وعبر عن ذلك بقوله : الرفع له عناية المتكلم واهتمامه وانه جاء به ليسند اليه ما بمسده ، مخالفا بذلك مذهب الكوفيين الذي يرى ان المبتدأ والخبر يترافعان ، واستطرد في ايراد جملة من الحجج في رد مذهبهم(٨١) .

ومنع تبعا للبصريين أن يفصل بين كان واسمها بمعمول

(٧٩) الاقتضاب ٣٠ .

(٨٠) المسائل والاجوبة ١٠٢ والانصاف م ١١ .

(٨١) اصلاح الخلل ١٨٠ - ١٨٢ والانصاف م ٥ .

(٨٢) اصلاح الخلل ٢١٦ .

(٨٣) نفس المرجع ٢٣١ والانصاف م ٢٥ .

(٨٤) نفس المرجع ٢٦٢ والكتاب ١٢٧/٢ .

(٨٥) نفس المرجع ٢٧٢ والكتاب ١٩/١ .

(٨٦) نفس المرجع ٢٨٢ والكتاب ٥٨/١ والمقتضب ١١٥/٢ .

(٨٧) نفس المرجع ٢٢٥ والانصاف م ٧٥ ، ٧٦ .

(٨٨) نفس المرجع ٥١٠ والانصاف م ٧٠ .

(٨٩) نفس المرجع ٤٨٢ .

(٩٠) نفس المرجع ٥٠٤ .

فيها . وقد مر بنا في ذكر مصنفاته أن ابن خبير الاشيلي (ت ٥٧٥هـ) روى له قصيدة في رثاء ديك ولم يرد شيء منها فيما رواه له ابن خافان . لذا حاولت استقصاء المراجع الاندلسية التي عاصرت ابن السيد والتي جاءت بعده أملا أن أجد فيها ما لم يروه ابن خافان ، وقد وجدت فيها فعلا بعض المقطوعات التي ندت روايتها عنه فكانت حصيلة هذه الجولة المجموعة التي بين أيدينا من شعر ابن السيد .

موضوعاته (٩٩) :

تتردد موضوعات ابن السيد بين الوصف والغزل والمدبح والاخوانيات والزهد والخمريات والرثاء والفلسفة ، وهي موضوعات الشعر العربي التقليدي وتخلو اشعاره من الهجاء الذي يبدو انه لم يكن يلائم مزاجه .

ففي الوصف توجد سبع قطع ، وفي الغزل ثمان ، وفي المدبح سبع وفي الاخوانيات تسع وفي الزهد ست وفي الخمريات اربع وفي الرثاء اثنتان وفي الفلسفة ثلاث وواحدة في الحكمة واخرى في مدح الرسول عليه السلام (١٠٠) .

والواضح ان حياة ابن السيد كانت تفتقر الى الاستقرار وملازمة موطن بيئته ولا سيما في الصدر الاول منها ، قد فرصت على شعره موضوعات خاصة .

فقد كان تقربه الى الملوك ورجال الحكم في دول الطوائف التي عاصرها بمصداق قصائد المدبح والرثاء والاخوانيات التي تتردد في اشعاره . بل ان عددا من قصائد الوصف عنده تستمد موضوعاتها من مجالس الملوك والوزراء ومقتنياتهم كالخييل ونحوها ، يستثنى منها مقطوعة في وصف حمام تقع في ستة أبيات .

وقصائده الاخوانية غالبا ما يخاطب بها اصدقاءه ومعارفه من كتاب ملوك الطوائف ووزرائهم .

والرثاء اللتان في هذا المجموع الشعري اولاهما في رثاء الوزير أبي بكر بن عبدالعزيز صاحب بلنسية وعامل بني ذي النون عليها . والثانية في تعزية الوزير الكاتب أبي عيسى بن لبون في أخيه ، وهي الى الاعتبار والاعتاظ بحوادث الدنيا وصروفها أقرب منها الى الرثاء الذي يقتضي تمجيد الفقييد كما هو مالوف في المرثي .

وزهديات ابن السيد تتجلى فيها خلاصة تجربته في الحياة والحكمة التي استخلصها مما مر به من احداث وماوعى من افكار فلسفية ، وبخاصة تلك التي يختلج فيها بنفسه يناجي ربه ويتضرع اليه صادقا مخلصا .

ولا عبرة بما يرد فيهما من صيغ الترحم على ابن السيد في بعض المواضع ، فقد يكون ذلك مما أضيق اليه ما فيما بعد .

(٩٩) لابد من القول هنا اننا اضطررنا تحت تأثير التقليد المتبع في نشر اشعار القدماء ودواوينهم الى أن نرتب اشعار ابن السيد بحسب القوافي لا بحسب الموضوعات ، ولا بد أن يكون في هذا الترتيب مجابهة للقارئ بما يقطع عليه تيار المسار النفسية التي تخلقها في نفسه قراءة قصيدة أو مقطوعة ذات موضوع معين حين ينتقل الى قراءة القصيدة التي تلتها والتي قد يكون موضوعها نقيضا لموضوع سابقتها .

(١٠٠) لابن السيد قصيدة تعليمية في بعض الموضوعات النحوية أبتها السبوطي في الاشياء والنظار .

كما يستغرق نفس البحث حوالي تسع صفحات من كتاب اصلاح الخلل (٩١) .

ومما نقل عن ابن السيد في كتب المأخرين من توجيهاته التي قال بها هي أن المضمهر لا يعطف عليه عطف بيان ، قال في المسائل والاجوبة : فاني لم أر في ذلك لاحد من النحويين قولاً . والفلس عندي ان لا يجوز ، لانهم قد جعلوا عطف البيان بمنزلة النعت ، فيجب أن يجري في الامتناع من الجواز مجراه (٩٢) . قال ابن هشام : منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في النسيهل كون عطف البيان تابعا للمضمهر لامتناع ذلك في النعت ولكن اجاز سيبويه : يا هذان زيد وعمرو ، على عطف البيان ، وتبعه الزبيدي (٩٣) ويمكن القول ، في حدود ما لدينا من آثار ابن السيد النحوية ، أن الرجل استوعب تراث المتقدمين من البصريين والكوفيين وعامة المتأخرين من النحاة . وانه استطاع أن يكون لديه ثروة نحوية زاخرة جعلته مقصدا لكل السائلين عمسا يشكل من عوص المسائل النحوية واللغوية ويفرد فيها ، من خلال اجاباته ، مباحث نافعة تلوح منها امارات الذكاء والنفاذ الدقيق والاجتهاد ، على نحو ما مر بنا في مبحث رب ، وفي مبحث التصغير الذي يراد به التعظيم (٩٤) .

ولا ريب في أن ابن السيد أفاد كثيرا من عناصر ثقافته المتنوعة ولا سيما علم الجدل ليعد نفسه للدفاع عن آرائه في المسائل النحوية المتنازع عليها .

شعر ابن السيد

لم يرد في اخبار ابن السيد وتراجمه انه ترك ديوان شعره ، كما لم يرد ذكر لذلك في كتب الادب او كتب الفهارس . غير أن معاصره وصديقه الفتح بن خافان (ت ٥٢٩هـ) وهو واحد من مشاهير اديب الاندلس وكتابه ووزرائها ترجم له ترجمة وافية (٩٥) ، ونقل فيها جل ما نظم من شعر مما هو عماد هذه المجموعة التي نشرها اليوم (٩٦) . كما ترجم له أيضا ترجمة وافية في كتابه « فلاند العقيان » وأورد له طائفة اخرى من القصائد والمقطوعات (٩٧) .

ولما كان ابن خافان قد كتب هاتين الترجمتين في حياة ابن السيد (٩٨) ، فلا بد أن تكون هناك اشعار اخرى لم يقيددها

- (٩١) المسائل والاجوبة ٦٢ - ٦٦ واصلاح الخلل ١٢٢ - ١٢٠
(٩٢) المسائل والاجوبة ٦٥ .
(٩٣) المنى ٥٧٥/٢ .
(٩٤) المسائل والاجوبة ٩٤ ظ .
(٩٥) لهذه الترجمة نسخة خطية بمكتبة الاسكوريال برقم ٤٨٨ وكان المقرئ قد أدرجها بنصها الكامل في كتابه ازهار الرياض ١٠٣/٢ ، وعليه عولنا في هذه الدراسة . ويذكر ان هذه الترجمة كانت ضمن كتاب كبير وضعه ابن خافان في تراجم بعض اعيان الاندلس ، ثم بدا له لاسباب خاصة أن يطوي كتابه عن الناس ويقتصر منه على اظهار ترجمة ابن السيد فقط .
(٩٦) يبلغ مجموع ما جاء له في هذه الترجمة احدى وثلاثين قصيدة ومقطوعة .
(٩٧) يبلغ مجموع ما جاء له في هذه الترجمة اثني عشرة قصيدة ومقطوعة وردت ثلاث منها في الترجمة السابقة
(٩٨) ينضح ذلك بجلاء لكل من يقرأ هاتين الترجمتين باعنان ،

ويحمل همومه معه الى ممدوحه الجديد ابن هود في
سرفسة فيتقدم اليه بمدحة جديدة يشر فيها الى خيبة امله
في ابن رزين صاحب شنمرية .

رحلتنا سوام الحمد عنها لغيرها
فلا ماؤها صدا ولا النبت سعدان
وبسمنطه قاتلا :

فيا مستعينا مستعانا لمن نبنا
به وطن يوما وعظته أزمان
كسوتك من نظمي فلاند مفخر
يباهي بها جسد العالي ويؤدان

ومع ان ممدوحه الجديد استقبله بحفاوة واکرام وبالغ في
العناية به تقديرا لمنزلته في العلم والفضل فان اخباره تقول
انه لم يطل المقام عنده ، بل غادره الى فرطية ثم الى بلنسية
ليستقر فيها بقية عمره منصرفا الى التدريس والتأليف وتكون
علاقته بابن هود آخر علاقة له بالملوك واصحاب السلطان .

وهذه الصورة التي تجسمها لنا قصائد المديح عند ابن
السيد وتعكس لنا بصورة غير مباشرة ازماته المتكررة مع الحكام
والسلطين وخبية امله فيهم واضطراب حياته معهم .

فالت ارى ليل الشباب بدت
للشيب فيه أنجم زهر
فأجبتها لا تكثري عجبا ..
من شيبه لم يجنها كبر
لكن طويت من الهموم نظمي
اضحت لها في عارضني شمر

هذه الصورة تقابلها صورة اخرى تتجلى في بعض قصائده
الاخوانية في الوزراء والكتاب وبعض مدائحه في ملوك عصره
وبعض غزلياته .

هنا يتجلى لنا ابن السيد انسانا يقبل على لذائذ الحياة
واطايها مشاركا هؤلاء الممدوحين والاصدقاء نصيبهم من مظاهر
الترف واللهو .

يا رب ليل قد هتكت حجابها
بمدامة وفادة كالكوكب
يسمى بها أحوى الجفون كأنها
من خده ورضاب فيه الاشب

وفي قصيدة اخرى يقول :
وكم للصبا عندي يد لست جاحدا
لها ان كفران الايادي جحودها
ليالي اسري في ليالي غدائر
كواكبها حلي المها وخدودها
وأهصر اغصان القدود فتثني
علي برمان النحور نهودها

ويخاطب صديقه الوزير ابن ليون :
قم نصطبج من قهوة بكر
حتى نرى صرعى من السكر (١٠٤)

ويقول ايضا :
تفنى الصبا واللهو الا حشاشه
تجدد لي عهد الصبا المتفادم

ولا بد ان تكون هذه المقطوعات من اواخر ما نظم ابن السيد
في حياته ، فهو يكثر فيها الشكوى من نقل الذنوب ويعلمن
الضراعة والتوبة لله على ما جنى ويتوسل بمودته للنبي وتمسكه
بشريعته لنيل شفاعته في الدار الآخرة .

ومقطوعاته الغزلية لا تخرج في مضمونها عن نطاق الغزل
التقليدي الذي يتحدث عن بكاء المحبوب الراحل والتشوق
اليه والارقي لفراقه أو التطلع الى اخباره ورسائله وانتظار
طيفه والشكوى من صده وهجره .

والذي يلفت النظر في اشعار ابن السيد التي بين ايدينا
انها تخلو تماما من الحديث عن أسرته واهله ، فلا نجد فيها
اشارة تذكر الى احد من هؤلاء ، وقد كان متوقفا ان نجد له
مثلا مرئية في اخيه علي بن محمد الذي فرا عليه ابو محمد
كثيرا من كتب اللغة والادب وكان من علماء عصره كما مر بنا ،
وقد توفي في حبس السلطان حوالي عام ٤٨٠ هـ . ومن يدري
فربما نظم مرئية في اخيه وكتبها خوفا من السلطان فلم تصل
اليينا .

والواضح ان الصورة التي تجسمها لنا اشعار ابن السيد
في مضامينها هي صورة الانسان المثقف الذي تضرب به سفيئة
الحياة وهو في سعيه الدائب من اجل الوصول الى شاطئ
الامان والاستقرار ، فهو يبحث عن فرصة الحياة في كنف
اصحاب السلطان والنفوذ ، يعرض موهبته وثروته الثقافية
ليضعها في خدمة هؤلاء كتابا وندبما وربما مؤدبا « خدم الرياسات
وعلم طرق السياسات » (١٠١) .

وهو على الرغم من انكاره استغلال شعره في هذا السبيل
ولا انا ممن يرتضي الشعر خطه
فتجذبه نحو الملوك الطامع

فانه لا يكتف هذه الحقيقة التي حكمت قانون الشعر العربي
زمانا طويلا . فهو يقول ابدا :
اذا غرست كفاك فرس مكارم
بارضي أجتتك الثنا منه اغصان

ويقول لآخر :
رياض لنا سجع بمدحك وسطها
كانا على الفنانين حمام

وهو مع اخلاصه لممدوحيه وتغانيه في خدمتهم :
ولو انني في ملحددي ودعوتي
للبيتك من تحت الصعيد رمائي

لم يسلم من ابدانهم وتنكيلهم باهله ، فقد مات اخوه علي
في حبس ابن عكاشة بقلعة رباح حوالي عام ٤٨٠ هـ . الامر
الذي اضطر ابا محمد الى مغادرة مملكة بني ذي النون الى
دولة ابن رزين في السهلة .

ويظل في خدمة ابن رزين مدة طويلة يعمل عنده كاتباً في
الامور الديوانية « فيرفعه ارفع محل وينزله منزلة اهل المقدر
والحل » (١٠٢) لكنه لا يلبث ان يهجره مضطرا ويهرب منه
خوفا من تنكيهه وبطشه . فقد عرف هذا الملك « بسطوانه
الباطشة وتكياته البارية لسهام الرز الرائشة » فقلما سلم
منها ملاد الاموال ، ولا احمد عقباه معه صاحب ولا
وال (١٠٣) .

ويظل في خدمة ابن رزين مدة طويلة يعمل عنده كاتباً في
الامور الديوانية « فيرفعه ارفع محل وينزله منزلة اهل المقدر
والحل » (١٠٢) لكنه لا يلبث ان يهجره مضطرا ويهرب منه
خوفا من تنكيهه وبطشه . فقد عرف هذا الملك « بسطوانه
الباطشة وتكياته البارية لسهام الرز الرائشة » فقلما سلم
منها ملاد الاموال ، ولا احمد عقباه معه صاحب ولا
وال (١٠٣) .

(١٠١) ازهار الرياض ١٠٦/٣ .

(١٠٢) و (١٠٣) ازهار الرياض ١٢٢/٢ .

(١٠٤) وينظر في هذا ايضا المقطوعات ٣١ ، ١٨ ، ٤٢ .

اهتماما خاصا بديوان المتنبي وشعر أبي العلاء فتدارسوها وشرحوها حتى كان ابن السيد نفسه من بين شراحهما .

لذا يكون من المألوف ان نجد أثر هذا كله في شعر ابن السيد . واذا كان عصر الطوائف والمرابطين - الذي عاش ابن السيد ثمانية عقود منه - قد شهد اشتداد مذهب العرب في مبنى الشعر وموضوعه ، ذلك المذهب الذي يقوم من حيث مبناه على قاعدتين مهمتين متصلان بموسيقاه العامة وهما الجزالة وشدة التدفق (١.٥) فبالإمكان ان نتلمس أثر هذا المذهب فيما نظم ابن السيد من شعر .

فهو يختار البحور ذات الوقع الشديد في عامة ما ينظم فمن بين خمسين قصيدة ومقطوعة يضمها المجموع الذي بين أيدينا نجد منها خمس وعشرين جاءت من البحر الطويل ونماني من البحر الكامل وثلاثا من من البحر البسيط وثلاثا من الواهر . اما الرمل والتقارب والرجز فلا تتجاوز في مجموعها سبع قطع .

ويمكن ملاحظه ظاهرة الجزالة والتدفق في الالفاظ في عامة القصائد والمقطوعات التي بين أيدينا ، فمطالع ابن السيد من مثل :

حلفت بشعر قد حمى ريقه العذبا
وسئل عليه من لواظحه عسبا
* *
اما انه لولا الدموع الهوامع
لما بان مني ما تجن الاصانع
* *
وكم هتكت ستر الهوى أعين المها
وهاجت لي الشوق الديار البلاغ

تذكرنا بمطالع المتنبي الفخمة في جزالة الفاظها وشدة وقع موسيقاها ، كما انها ليست بعيدة أيضا عن جزالة الفاظ أبي العلاء وشدة احكامها كما تبدو في قصائد سقط الزند مثلا .

على اننا نجد نثر ابن السيد بأسلافه من الشعراء يذهب الى أبعد من هذا حين يأخذ معانيهم فيصوغها بالفاظ أخرى .

يقول في إحدى زهدياته مخاطبا ربه .
تباعدت مجدا وادنيت تعظفا
وحلما فانت المدني المتقاعد

وهو في هذا معتمد على قول أبي تمام في احد ممدوحيه
دنوت تواضعا وعلوت مجدا
لشأنك انخفاض وارتفاع
كذلك الشمس تبعد ان تسامى
ويدنو الضوء منها والشعاع

وكان البحثري قد تصرف فيه على نحو آخر حين قال :
دان على أيدي العفاة وشاسع
عن كل ند في الندى وضرب
كالبدر المرط في العلو وضوءه
للعصبة السارين جد فريب

ويقول ابن السيد في النسيب :
قضى الله ان اشقى وغيري بوصلكم
سعيد ومن يستطيع ردا لما يقضى

(١.٥) د. احسان عباس ، تاريخ الادب الاندلسي ١٠٨ .

وكان هذا ايدان بمرحلة جديدة في شعر ابن السيد ، ذلك هي مرحلة الزهد والسامل في حصاد الاعوام التي عاشها وتجربة الحياة التي خاضها ، فاذا هي - في نظره - لا تكشف الا عن هباء عقيم في نهاية مآلها .

وما دارنا الا موات لو انسا
نفكر والاخرى هي الحيوان
وفي قصيدة في الرثاء يقول :

بسر الفتى بالاميش وهو مبيسه
ويقتر بالدنيا وما هي داره
ويتنزي عن هذا المصير المحتوم بأنه سيترك في هذا العالم
ما يخلد ذكراه بعد موته واندثار شخصه
اخو العسلم حي خالد بعد موته
وأوصاله تحت التراب رميم
ثم يحس - مع تقدم العمر به - بوطة ما اقترف في حياته
من ايام لا يرضاها له الشرع فيخطب مكة قائلا :

وهل تمحون عني خطايا اقترفها
خطى فيك لي أو بعملات رواسم
وبضرع الي ربه قائلا :

ذهل لجهول خاف صعب ذنوبه
لديك امان منك أو جانب سهل
ويلوذ برسول الله مخاطبا اياه :

اليك أفر من ذلي وذنبي
فانت اذا لقيت الله حسبي
عسى ود نوى لك في فؤادي
على بعد سيوجب منك قربي

هذه اذن هي صورة ابن السيد كما تمثلها اشعاره ، صورة الانسان المتعلم الطموح الي ان يأخذ نصيبه من الحياة فيقوده طموحه الي التقرب من أصحاب النفوذ والسلطان يعرض عليهم بضاعته من شعر وعلم فيوفق مدهم حينما ويحقق في مساعاه أحيانا . ثم تقوده خيبتته معهم الي ان يترد الي نفسه متأملا فيما جنى من رحمة الضنى فاذا الذي بين يديه فراغ مريع لا يعزبه فيه الا ما ترك من أثر علمي في نفوس مريديه وفيما خلف من آثار ومصنفات .

خصائصه الفنية :

لا يمكن الحديث عن الخصائص الفنية في شعر ابن السيد بمعزل عما كان سائدا في الشعر الاندلسي عامة من تقاليد فنية في تلك الفترة .

والمعروف لدى دارسي الادب الاندلسي ان شعر الاندلسيين كان خالصا خضوعا مطلقا للقيم الفنية السائدة في اشعار المشاركة ، ابتداء من شعراء الجاهلية وانتهاء بشعراء العصر العباسي الثاني وبخاصة المتنبي و ابا العلاء .

ونحن نعلم ان الاندلسيين ابدوا اهتماما خاصا بالشعر العربي القديم ، فعمل الاعلم الشمتري (ت ١٧٦هـ) شرحا على اشعار الجاهليين الستة التي رواها الاصمعي وسماه العقد الثمين في شرح اشعار الستة الجاهليين ، كما عمل مواطنه ابن عصفور الاشبيلي شرحا على نفس هذه المجموعة ، وشرحوا دواوين أخرى لشعراء جاهليين واسلاميين ، وابدوا

محمد بن الفرغ يورد فيها مجموعة من الالفاظ الغريبة والالفاظ
الثبيلة على السمع مثل عنتريس وشسرواض وخضخاض
وعررض والانماض والانماض وكرعت ونحوها . ويختار لها
حرف الضاد ليكون رويبا فيها . ولا شك انه كان غير مضطر الى
ذلك وهو الرجل الفصيح المالك لازمة اللفظ واساليب التعبير .

وكما تنعكس اصداء الشعراء القدامى في قصائد ابن
السيد تنعكس ايضا اصداء مكوناته الثقافية ، فهو رجل
متفلسف او فيلسوف كما يراه بعضهم ، استوعب نظريات
الفلاسفة وافكارهم ، فما لبثت ان تمثلت في شعره ابيانا
ومقطوعات . فصورة الشاعر الفيلسوف تطالعنا في قوله مخاطبا
الانسان :

تبيته وقد ايقنت انك ممكن
فكيف لو استيقنت انك واجب

وفي قوله ايضا :

انت وسط ما بين فسددين
يا انسان ركبت صورة لي هيولي

ولم تتج اشعاره من الفاظ الفلاسفة والمنكلمين ، فهو
يقول مخاطبا الانسان :

نجوهرك الادنى عيب بحفظه
وضيقت من جهل تجوهرك الالصى

ويخاطب ربه قائلا :

اغريك ادعو لي الها وخالفنا
وقد اوضح البرهان انك واحد
وهل يوجد العلول من غير علّة
اذا صح فكر او راي الرشيد راشد
وكل وجود عن وجودك كائن
فواجد اصناف الورى لك واجد
سرت منك فيها وحدة لو منعتها
لاصبحت الاشياء وهي جوامد

ويلاحظ ايضا ان ثقافته الدينية لم تكن اقل وضوحا في
شعره من ثقافته الفلسفية ، فهو بضمن اشعاره بعض الايات
القرآنية . يقول :

وربك يعلم ما في الصدور
ويصام خائنة الاعين

وهو يحكي قوله تعالى في سورة غافر : ١٩ ويعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور .

ويقول ايضا :

لن ننالوا البر حتى ننفقوا مما نجون

فيحكي قوله تعالى في سورة ال عمران ٩٢ : لن ننالوا البر
حتى تنفقوا مما نجون .

على ان هذا الذي قرناه من تآثر ابن السيد بأسلافه من
قدامى الشعراء لا يعني حرمانه من موهبة الابداع وابتكار
المعاني الجديدة ، ولو على قلة ، فابن خاقان صاحبه ومعاصره
ينقل قوله :

نرى ليلنا شابت نواصيه كبرة
كما شبت ام لي الجو روض بهار
كان الليالي السبع لي الالف جمعت
ولا فضل فيها بينها لثهار

فيذكرنا بما ينسب للمجنون من قوله :

فضاها لغبري وابلاني بجهها
فهلا بشيء غير ليلي ابلانيها

ويقول مخاطبا ممدوحه :

ولو انتي في ملحدي ودعوتني
للبتك من تحت الصعيد رمانمي

فيذكرنا بقول نوبة بن الحمير :

ولو ان ليلي الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة او رفا
اليها صدى من جانب القبر صائح

وقد يبلغ التأثر بالقدماء عند ابن السيد حدا يجعله
يضمن اشطرا من شعرهم في قصائده . فهو يقول في صفة
فرس :

ملك النواظر والقلوب بحسته
فمتى ترق العين فيه تسهل

وقبله قال امرئ القيس في فرسه :

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
متى ما ترق العين فيه تسهل

ويقول في رسالة جاءته من محبوب :

كانه حين جلى الحزن عن خلدي
قميص يوسف لي اجفان يعقوب

وقبله قال المتنبي في مدح كافور :

كان كل سؤال لي مسامحه
قميص يوسف لي اجفان يعقوب

وقد يذهب التأثر بالقدماء عند ابن السيد حدا يجعله
يذكر في شعره مواضع من بلاد العرب لم يرها في حياته قط، بل
هو بجاري في ذلك شعراء جاهليين واسلاميين يقول :

خليلي ما لي كلما لاح يارق
تذكرت برقا بالمقيق وزينبا

والمقيق اسم يقع على اماكن عدة في بلاد العرب اشهرها
واد بالحجاز قرب مكة . ولعل اسم زينب هنا لا يقصد به فتاة
بعينها .

ويقول ايضا :

اذا عن لي ظبي بوجرة شادن
تذكرت من عنى الفؤاد وعلبا

ووجرة كما نعرف من مواضع بلاد العرب كثير الظباء ورد
ذكره في معلقة امرئ القيس وغيرها .

ويمكن ايضا ملاحظة اثر ابي العلاء المرعي بوضوح في
بعض قصائد ابن السيد . فالمعروف ان ابا العلاء - كما يقرر
ابن السيد نفسه في مقدمة شرح سقط الزند - اكثر في شعره
من الغريب والبديع ومزج المطبوع بالمصنوع ، فتعمقت الفاظه
وبعدت اغراضه ، وكان يحاول بناء بعض قصائده ومقطوعاته
ولا سيما في لزوم ما لا يلزم على الحروف التي يندر ان ترد
في قوالي الشعراء مثل الضاد والكاف والزاي ونحوهما .

وفي شعر ابن السيد نجد قصيدة يمدح بها الوزير ابا

الكاذب الذي يسبق الفجر الصادق . ومع ان التشبيه في البيت الاول من التشبيه المقلوب فانه في مفهوم الصنعة الشعرية من التشبيهات الطريفة .

ومن ذلك ايضا قوله في النسيب :

ليالي اسري في ليالي غسائر
كواكبها حلي المها وخذودها

ومن تقسيماته البديعية قوله :

فما شئت من شكوى اركل من الهوى

وما شئت من نجوى الد من الخمر

وربما بلغت عناية ابن السيد بالموسيقى اللفظية في شعره ذروتها في هذين البيتين حيث يتمثل فيهما ما يسميه البلاغيون بالتشريع(١٠٧) :

طيف سري من خاطر القلب اللوي

فوفى لنا بعداته وقضى الوطر

بد الكرى عن ناظر الصب الجوي

وشفى الفنى بهياته ومضى حذر

ولو اردنا الاسترسال في انتقاء امثال هذه النماذج البديعية لامتد بنا القول الى حد اثاره السام في نفس القارئ وتنتفي معه جدوى هذا المرض الذي نريده القرب الى الاشارة منه الى التفصيل والاطالة .

وقد يبدو من المناسب القول هنا ان ظاهرة الولوع بالحسنات البديعية والموسيقى اللفظية كانت واحدة من ملامح الادب الاندلسي في ذلك العصر ، شعره ونثره ، بل هي سمة واضحة من سمات الادب العربي في جميع اقطاره . وقد بلغت ذروتها فيما انشاه الكتاب العرب من المقامات في المشرق وفي المغرب ايضا ، وفيما كتبوا ايضا من رسائل ديوانية واخوانية وغيرها .

وكان ابن السيد فيما نقل الينا من رسائله التي اشرفنا اليها في ختام الحديث عن مصنفاته واحدا من هؤلاء الكتاب الذين كانت عنايتهم بالسجع واهتمامهم بموسيقى الالفاظ تطفى على كتاباتهم طفيانا واسما ، ولا ريب في ان انتشار فن الزخرفة القائم على تكرار الاشكال الهندسية او الطبيعية من اغصان وازهار ونحوها في جميع مرافق الحياة عند العرب والمسلمين كالمباني واللباس وادوات الاستعمال اليومي وما يشاكلها ، كان السبب الاول وراء ظاهرة انتشار الزخارف اللفظية والولوع بالحسنات البديعية في ادب العرب في عصوره المتأخرة .

وبعد ،

فهذه هي اشعار ابن السيد الاديبي اللغوي النحوي الفقيه الفيلسوف الحديث ، تمكس في مجملها صورة لحياته وتقلبها وعلاقاته مع معاصره من حكام ووزراء ورجال ثقافة ، كما تنعكس فيها صورة لثقافته في جوانبها المتنوعة ولمشاعره الدينية وما كان يجول في ذهنه حين يخلو الى نفسه مراجعا مسيرته في الحياة محصيا ما اقرن من اخطاء وذنوب ايام كان يسعى الى اخذ نصيبه من الحياة التي اتاحت له في كنف اصحاب النفوذ والسلطان من معاصريه .

(١٠٧) للزميل الدكتور نوري المرادي دراسة في فنون البديع عند الاندلسيين من خلال تحقيقه لبعض المؤلفات في ذلك وهي قيد الطبع .

فيصفه بانه يعد مما ابتكر معناه واخترع(١٠٦) .
وقد تكون شاعرية ابن السيد وثقافته وعلمه هي مبعث اعتزازه بشعره وبخاصة ذلك الذي يمدح فيه ملوك عصره ، فهو يشير الى تزوجه عن سنت مريه خوفا من تنكيل ابن رزين به بعد ان خدمه :

جفتنا بلا جرم كان مودة

ثنى نحونا منها الاعنة شتان

ولو لم نقد منا سوى الشعر وحده

لحق لنا بر عليه واحسان

ثم يتوجه الى ممدوحه الجديد مخاطبا بلهجة الواسق بنفسه وبشعره :

كسوتك من نلامي فلاند منخر

يباعي بها جيد المعالي ويزدان

مران حكمت غنج الحسان كأنني

بهن حبيب او بطيوس بفسدان

ويريد بحبيب ابا تمام الطائي .

والظاهرة التي تلفت انتباه قارئ شعر ابن السيد هي اغرافه لقصائده وايبانه بسبيل من الحسنات البديعية من جناس وطباق وتشريع ومراعاة للنظير ورد المعجز على الصدر ونحوها . وكلما تخلو مقطوعة او قصيدة من هذه الزخرفة اللفظية والموسيقية التي لا يمكن ان تكون عفوية غير مقصودة لادائها .

ومنذ الابيات الاولى في المجموع الذي بين ايدنا نواجه بقوله في وصف حمام :

شفا هجر بشوب نميم وصل

وحسر النار في برد الهواء

وبقوله في قصيدة في النسيب

اوبس بالثانين نوما مشردا

واطمع بالتساوين قلبا معدبا

وفي اخرى من الاخوانيات :

وفرحة لقيت اذهبت ترحة النوى

وعتبي حبيب هاجر اعفت عتبا

وفي اخرى من النسيب :

ذيا قمرا اغرى بي النقص واكنسى

كمالا ووالى سعده وشقت

وليت فرقي اذ وليت لهسائم

سسيباه لي كالشهد منك وليت

وفي هذه الابيات من ألوان الجناس والطباق ما لا يغنى على القارئ .

وتتردد الاستعارات والتشبيهات في شعره كثيرا . ولعل اجمل ما جاء من ذلك وصفه دنو الصباح :

كان ضياء الصبح في الليل اذ سرى

بصيرة ايمان سرت في عمى كفر

كان، مها في الافق ربت وقد بدا

لها ذنب السرحان من وضوح الفجر

والها هنا كناية عن النجوم التي تبدو ضئيلة شاجبةمع تزايد ضوء الفجر ، وذنب السرحان هنا كناية عن الفجر

(١٠٦) ازهار الرياض ١٢٧/٢ .

الشعر

- ٥ أويسُ بالنائينِ نوَما مشردا
وأطمعِ بالثاوينِ قلبا معذبا
٦ ومن لي بِرَدِ الخيلِ إذ جدت النوى
به وبوصلِ الحبلِ أن يتقصباً (٢)
٧ افي كل حينِ أمترى غَرباً (٤) مقلّة
أبي الوجدِ إلا أن تجود فتغربا
٨ إذا عن لي ظبي بوجرة (٥) شادن
تذكرت من عني الفؤادِ وعذبا
٩ وأرتاح للارواحِ من نحو أرضها
وتثنى عياني للصبأ نفة الصبا
١٠ ولولا التهابِ الشوقِ بين جوانحي
لامرعُ خدي بالدموعِ واعشبا
١١ إلا قاتلَ الله الهوى كيف قادني
إلى مصرعي طوعا وقد كنت مُصعباً (٦)
١٢ وما كنتُ أخشى أن أبيتَ معذبا
بعذبِ رضابِ من حمى الثغرِ اشبا
١٣ وخذ الأقي دونَ شمِ رياضِهِ
من اللحظِ هيندينا وللصدغِ عقربا
١٤ أجسدك لم تبصر تالقِ بارقِ
ينجد نشاطي ذرى الأفقِ أهدبا
١٥ إذا ما بدا في الجو أحمر ساطعا
حسبت الظلامِ أبوساً مذهبنا
١٦ كان الرياضُ الحو غيب سمانه
تردين وشي العبقري المخبيا
١٧ كان الشقيقُ الغض والفجرُ ساطعِ
خدود زهاها الحسن أن تتنقبا
١٨ تمتع بريمان الشباب وظله
فلا بد يوما أن يينا ويدهبا
١٩ فما العيشُ إلا أن تروح وتغتدي
مُحباً برادِ سقمه أو منحَباً

- (٢) تقصب : انقطع .
(٤) الغرب : الدلو العظيمة تتخذ من جلد نور .
(٥) وجرة : اسم موضع في بلاد العرب كثير اللبأ ، وقد ورد ذكره في معلقة امرئ القيس .
(٦) الصعب : الفعل الذي يودع من الركوب والعمل للفحلة أو الذي لم يمسه حبل ولم يركب .

(١)

قال يصف حماماً : « من الوافر »

- ١ أرى الحمام موعظة وذكرى
لكل فتى أريب ذي ذكاء
٢ يذكرنا عذاب ذوي المعاصي
وأحياناً نعيم الاتقياء
٣ شقا هنجر يشوب نعيم وصل
وحر النار في برد الهواء
٤ إذا ما أرضه التهبت بنار
تبادر سَمكه هطلا بماء
٥ كصدر الشب جاش بما يلاقي
فلاج الطرف منه بالبكاء
٦ كأن له حبيباً بان عنه
فبان وخاتته حسن العزاء

(٢)

وقال : « من الطويل »

- تتية وقد ايقنت أنك ممكن
فكيف لو استيقنت أنك واجب ؟
وهل لك عن عدن ، إذا مت ، أو لفي
محيص يرجئ أو عن الله حاجب

(٣)

قال يتغزل : « من الطويل »

- ١ تأوِّبه من همه ما تأوِّبنا
فبات على جمر الاسى متقلبا
٢ مرت (١) مزن عينيهِ غداة تحملاوا
عواصف ريح الشوق حتى تصبنا
٣ دموع هتكن الستر عن مضمير الجوى
وأبدن من سر الهوى ما تفيبا
٤ خليلي ما لي كلما لاح بارق
تذكرت برقا بالعقيق (٢) وزنبنا

- (١) مرى الظلام النافذة مريا : مسح فرعها لتدر اللبن .
(٢) واد من اودية الحجاز ، وإنما يذكره ابن السيد هنا جريا على عادة الشعراء المتقدمين .

- ٢ مبشرا ان ذاك السخط عاد رِضا
وبدلت منه من بعمد بتقريب
٣ حَيْتِه ناظرا نحوي بناظيره
ومهدياً لي ما في فيه من طيب
٤ ظللت اطويه من وجد واتشرة
وكاد يلبسه تقبيلي وتقليبي
٥ كم قلة لي في عنوانه عذبت
وبردت بالتلظي حر تعذيب
٦ كانه حين جلتي الحزن عن خلدي
« قميص يوسف في اجفان يعقوب »
٧ لو كان ما فيه من موعوده كديبا
شفي فكيف بوعد غير مكذوب !

(٦)

وقال : (من الطويل)

- ١ ابا عامر انت الحبيب الى قلبي
وان كنت دهرًا من عتابك في حرب
٢ اتمرض حتى بالخيال لدى الكرى
وتبخل حتى بالسلام مع الركب ؟
٣ كاتي اخو ذنب بجازي بدنيه
وما كان لي غير المودة من ذنب
٤ فيا ساخطا هل من رجوع الى الرضا
ويا نازحا هل من سبيل الى القرب
٥ ويا جنة الفردوس هل يقطع العدا
بجربالك (١١) المختوم او مالك العذب
٦ ويا بانسا بان العزاء بينه ..
فاصبحت ملوب العزيمة والقلب
٧ اذقني بالعتبي جنى النحل منعا
فانك قد جرعتني الصاب بالعتب
٨ وكنت اري الهجران اعظم حادث
فقد صار، عند البين، من اصفر الخطب
١٠ ساجعل عيداً يوم عودك يفتدي
محيالك فيه قبلة الهائم الصب

(١١) الجربال : الخمر الشديدة العمرة ، وقيل هي العمرة ،
لون الخمر .

(٤)

- وقال يراجع ابا محمد بن جوشن عن شعر
كتب به اليه « من الطويل »
١ حلفت بشفر قد حمى ريقه العذبا
وسل عليه من لواظله غضبا
٢ وفرحة لقا اذهبت ترحة النوى
وعتبي حبيب هاجر اعقتب عتبا
٣ لقد هز عطفي بالقريض ابن جوشن
سرورا كما هزت صبا غصنا رطبا
٤ كساني ارتياح الراح حتى حسبتى
حليف يعاد نال من حبه قربا
٥ واظربني حتى دعاني الورى فتى
وقالوا كبير بعد كبرته شبا
٦ كان المثاني والمثالك هيجت
سروري ولم اسمع غناء ولا ضربا
٧ فيا مززع الترحال قل لابن جوشن
مقال محب لم يشب جدته لبعبا
٨ امهدي سجاياه الي وناظما
لي (٧) الشهب عقدا راقني نظمه نجبا
٩ وما خلت اهداء السمائل ممكنا
لمهد ، وان الدهر ينتظم الشها
١٠ فهل نال عبد الله من سحر (٨) يابل
تصيا فاربي ، او حوى الدهي والاربا (٩)
١١ ليبيك فضل حزت من خصله المدي
ونظم بديع قد غدوت له ربنا
١٢ وهاك سلاما صادرا عن مودة
عمرت به (١٠) مني الجوانح والقلبا

(٥)

- قال يصف كتابا ورد عليه من محبوب كان
هجره ووعدده فيه باللقاء : « من البيط »
١ نفسي فداء كتاب حاز كل مني
جاء الرسول به من عند محبوب

(٧) في القلائد : الى ، وهو تعريف .

(٨) في القلائد : سر ، وهو تعريف .

(٩) الدهي : جودة الرأي . والارب مثله ومنه رجل اريب .

والدهي والدهاء والدهو العائل ايضا .

(١٠) في القلائد : بها .

(٩)

- وقال يخاطب رسول الله (ص) (من الوافر)
- ١ اليك أفر من ذلتي وذنبي
 - فأنت إذا لقيت الله حسي
 - ٢ وزوزة أحمد المختار قديما
 - منأي وبغيتي لو شاء ربي
 - ٣ فان أحرم زيارته بجسي
 - فلم أحرم زيارته بقلبي
 - ٤ فدونك يا رسول الله مني
 - تحية مؤمن وهدي محب
 - ٥ سأجعل عروتي الوثقى يقيني
 - لصحة ما أتيت به وحتي
 - ٦ عسى ودة ، ثوى لك في فؤادي
 - على بعد ، سوجب منك قربي
 - ٧ شهدت بأن دينك خير دين
 - بلا شك وصحبك خير صخب

(١٠)

- وقال يتغزل : (من الطويل)
- ١ خليلي ما للريح اضحى نسيما ..
 - يذكرني ما قد مضى وتسيما
 - ٢ ابعدا نذير الشيب اذ حل عارضي
 - صبت بأحداق المها وسبيت
 - ٣ ولي سكن اغرى بي الحزن حسنه
 - جريء على قتل المحب مقيت
 - ٤ تلاحظني العينان منه (١٥) برحمة ..
 - فأحيا ويقسو قلبه (١٥) فأموت
 - ٥ فيا قمر اغرى بي النقص واكتسى
 - كمالا ووافي سعده وشقت
 - ٦ وليت ، فرقتي اذ وليت لهائم ،
 - سباه لتي كالشهد منك وليت (١١)
 - ٧ رجودي ببرد الوصل يا جنة المنى
 - فأتي بحر الوجد منك صليت

(١٥) لي المغرب : منها ... قلبها .
(١٦) الليت : صلحة العنق .

- ١١ اقيم لواء الوصل في حلة الصبا
- به ، واضحي بالصباية والكرب
- ١٢ لك القلب ، ما فيه لغيرك منزل
- منحتكه ، فانزله بالسهل والرحب

(٧)

- وقال في وصف مجلس انس (١٢) :
- (من الكامل)
- ١ يا رب ليل قد هتكت حجابيه
 - بمدامة وقادة كالكوكب
 - ٢ يسعى بها احوى الجفون كأنها
 - من خده ورضاب فيه الاشنب
 - ٣ بدران : بدر قد امنت غروبه
 - يسعى ببدر جانح للمغرب
 - ٤ فاذا نعمت برشف بدر غارب
 - فانعم برشفة طالع لم يغرب
 - ٥ حتى ترى زهر النجوم كأنها
 - حول المجرة ررب (١٢) في مشرب
 - ٦ والليل منحفر (١٤) يطير غرابه
 - والصبح يطرده بياز اشهب

(٨)

- وقال في وصف الراح (من الكامل)
- ١ سل الهوم اذا نبا زمن
 - بمدامة صفراء كالذهب
 - ٢ مزجت فمن در على ذهب
 - طاف ومن حبب على لهب
 - ٣ وكان ساقيتها يثر شدا
 - مسك لدى الاقوام منتهب

(١٢) نسب القرني في نفع الطيب ٧٢/٤ هذه القطعة الى ابي الحسن علي بن السيد شقيق المترجم ، مع اختلاف يسر في بعض الكلمات ، مع انه اليها منسوبة الى ابن السيد نفسه في نفس الكتاب ٦٤٦/١ وبنفس الالفاظ .

(١٣) الررب القطيع من بقر الوحش او من الظباء ، ولا واحد له .

(١٤) الحفر : حث الشيء من خلله سوفا وغير سول .

- ٩ وكيف يتضيل القصد ذو العلم والنهي
ونهج الهدى (١٨) من كان نحوك قاصدا؟
١٠ وهل في التي (١٩) طاعوا لها وتعبدوا
لامرك عاص او لحقك جاحدا؟
١١ وهل يوجد المعلول من غير علته
اذا صح فكر او رأى الرشد راشدا؟
١٢ وهل غبت عن شيء فينكر منكر
وجودك ام لم تبد منك الشواهد؟
١٣ وفي كل معبود سواك دلائل
من الصنع تنبي (٢٠) انه لك عابد
١٤ وكل وجود عن وجودك كائن
فوجد اصناف الوري لك واجد
١٥ سرت منك فيها وحدة لو منعها
لاصبحت الاشياء وهي بوائد
١٦ وكم لك في خلق الوري من دلائل
يراها الفتى في نفسه ويشاهد
١٧ كفى مكذبا للجاحديك (٢١) نفوسهم
تخاصمهم ان انكروا وتعاند

(١٣)

وقال يمدح ابن رزين (٢٢): (من الطويل)

- ١ عسى عطفة ممن جناني يعيدها
فتقضى لساناتي ويدنو بعيدها
٢ فقد تعتب الايام بعد عتابها
ويمحن بوصل الغانيات صدودها
٣ وكم للصبا عندي يد لست جاحدا
لها ان كفران الايادي جحودها
٤ ليالي اسري في ليالي غدائري
كواكبها حلي لها وخدودها
٥ واهصر اغصان القدود فتشني
علي برمان النحور نهودها

(١٨) كذا ولعلها : ان ، وبلاحد ان في لافية البيت السواء

لموضع قاصد النصب بكان .

(١٩) في القلائد : الذي .. له .

(٢٠) في القلائد : تبدي .

(٢١) في القلائد : للجاحدين .

(٢٢) عبدالملك بن هذيل بن عبدالملك بن رزين صاحب السهله

ورئيس دولة بني رزين وعاصمة ملكه شنترية ، حكم

ستين عاما وتوفي سنة ١٩٦ هـ .

(١١)

وقال يجيب الكاتب ابا الحسن راشد بن عريب
وكان استدعاه الى معاظاة قهوة وكتب اليه
بذلك ابياتا (١٧) : (من الطويل)

- ١ طربت فاطربت الخليل الى الذي
طربت له فالنفس نحوك جانحه
٢ وكم اسكرتنا منك من غير قهوة
شمائل تغنينا عن المسك فاتحه
٣ فله ايتام يقربك اسعدت ..
غواد علينا بالسرور ورائحه
٤ فساعاتي الطولى لديك قصيرة
وسفقت كفي في التجارة رابحه

(١٢)

وقال في الزهد : (من الطويل)

- ١ إلهي اني شاكر لك حامدا ..
واني لساع في رضاك وجاهدا
٢ وانك مهما زلت النعل بالفتى ..
على العائد التواب بالعمو عائد
٣ تباعدت مجدا وادنت تعطفنا
وحلما ، فانت المدني المتباعد
٤ وما لي على شيء سواك معول
اذا دهمني المعضلات الشدائد
٥ اغيرك ادعولي إلهيا وخالقا
وقد اوضح البرهان انك واحد
٦ وقديما دعا قوم سواك فلم يقيم
على ذاك برهان ولا لاح شاهدا
٧ وبالفلك الدوار قد ضل معشر
وللنيرات السبع ذاع وساجدا
٨ وللعقل عباد وللنفس شبيعة
وكلهم عن منهج الحق حائدا

(١٧) الابيات هي :

طربت الى شمسية قد تروفت

فارت على الصبياء لونا ورائحه

فلو ان فيها نقطة شمسية

لبات بها في ظلمة الليل بانحه

فكن مسعدي يا من سجاياه لم تزل

واخلافه تغني عن المسك فاتحه

- ٢٢ سرى بارق من بشره غير خلب
الى ارض آمالي فأورق عودها
٢٣ وبواني من مجده في مكانة
سعود النجوم الزاهرات صعيدها
٢٤ فيأيتها المولى الذي انا عبده ..
وقدما رجا طول الموالي عبيدها
٢٥ اصخ نحو حرّ الشعر من عبد انعم
بدائعه ما زال منك يفيدها
٢٦ قواف تروق السامعين كأنما
تحلي سجاياك الحسان قصيدها
٢٧ حبتك العلا حقا بمثنى رياسة
بها اعترفت ساداتها ومسودها
٢٨ ولولا كاضحت ارض «شنت مرية»
مناخ خطوب لا ينادى وليدها
٢٩ وما زلت يقظان الجفون لرعيها
اذا اعين الاملاك طال هجودها
٣٠ تكف الاذى عن اهلها وتحوطها
وتبدي الايادي فيهم وتعيدها

(١٤)

وقال : (من الطويل)

- ١ الإخوان لم غير الدهر عهدكم
فصرتم لنا بعد الاخاء اعاديا ؟
٢ وحاولتم قتلي على غير ريبه
سوى فرط اشواقى ومحض وداديا
٣ ألم اصفىكم وادى على القرب والنوى
وملكتكم دون الانام قياديا
٤ فؤادى اسير ، لا يفك لديكم
فيا ليت جسمي حيث اضحى فؤاديا

(١٥)

وقال يصف مجلس القادر بالله بن ذي النون (٢٦)

بطليطة : (من المنسرح)

(٢٦) هو يحيى بن اسماعيل بن المأمون بن ذي النون ، والقادر لقبه ، وكان ملكا على طليطة عاصمة مملكة بني ذي النون ، وكان سيد الرأي اضطربت حوله الفتن حتى فر من مملكته والتجأ الى الفونس يستعين به على اعادته الى ملكه فاعانه .

- ٦ فلكه ليل بت فيه كاني
بوجرة اغتال المها واصيدها
٧ ابيح ثغورا كالثغور ودونها
اسنة الحاظر قناها قدودها
٨ تشابه منها ما حوته مباسم
عذاب وتبات يروق فريدها
٩ فان تك من تلك العقود ثغورها
والا فمن تلك الثغور عقودها
١٠ وحمراء حلاها المزاج فخلتها
عقيلة خدر زين بالدر جيدها
١١ بدت في دلاص (٢٢) من حباب واشرعت
سنان انكاب والكؤوس جنودها
١٢ فما برحت حتى كان شروبتها
من السكر صرعى انعستها حدودها
١٣ ترى شربها جنح الظلام كأنهم
بها مصطلو نار يشب وقودها
١٤ اذا انكحوا من فضة الماء تبرها
اتى اللؤلؤ المكنون وهو وليدها
١٥ كما انكحوا البدر استقامت سعوده
«هديلا» (٢٤) من الشمس استقامت سعودها

(١٤)

- ١٦ فجاءا بعبد الملك للملك كوكبا
ليحمي سماء المجد ممن يكيدها
١٧ رمى جنة الاعداء لما سموا لها
بشهب القنا حتى استشاط مرربدها
١٨ حلفت بعليا عابد الملك ذي اللثا (٢٥)
وايدر له كالقطر جم عديدها
١٩ لئن كان قد ابلت «هديلا» يد الردى
فان علاه ليس يبلى جديدها
٢٠ وان رفعت كفاه قبة مفخر
فان قنا عبدالمليك عمودها
٢١ فتى احرز العليا وحاز مدى الندى
فما ان له من رتبة يستزيدها

(٢٢) الدلاص من السروع : اللينة ، ودرع دلاص : براءة
مساء لينة .

(٢٤) هديل هو والد المدوح وهو الذي اسى دولة بني
دزين .

(٢٥) اللها جمع لهوة ولهية وهي العطية . وليل الفصل
الطايا واجزلها ، وهي في الاصل ما يلقي في فم الرحي
من الحبوب للطحن .

- ٥ هزت بدائعها عظمي من طرب
لحسنها هزة المشغوف للدكر (٢٥)
- ٦ ما كنت احسب ان النيرات غدت
يصيدها شرك الاوهام والفكر
- ٧ ولا توهمت ايام الربيع ترى
في ناجر (٢٦) غضة الانوار والزهر
- ٨ اما الجزاء فشيء لست مدركه
ولو بدرت الى التوجيه بالبدر (٢٧)
- ٩ لكن جزائي صفاء الود اضمره
اذا القلوب انطوت منه على كدر
- ١٠ جارك ذهني في مضارها فكبا
ذهني، وفزت بخصل السبق والظفر
- ١١ وهل بظننوس في نظم مناظرة
يوماً لقرطبة في حكم ذي نظير

(١٧)

وقال في علم الله للجزئيات :

(من مخلص البسيط)

- يا واصفا ربه بجهل
لم يقدر الله حق قدره
كيف يفوت الاله علم
سراً مخلوقه وجهره
وهو محيط بكل شيء
وكله كائن بأمرة

(١٨)

وقال يصف مجلس الظافر عبدالرحمن بن
عبيدالله بن ذي النون (٢٨) (من الرجز)

- ١ ومجلس جم الملاهي ازهرا
- ٢ الد في الاجفان من طعم الكرى
- ٣ لم تر عيني مثله ، ولا ترى
- ٤ انفس في نفس وابنهى منظرنا
- ٥ اذا تردى وشيئه المصورا

- (٢٥) في اللاند : بالدكر .
(٢٦) في اللاند : ناصر ، وهو تعريف ، وناجر هو كل شهر
في صميم العز .
(٢٧) البدر جمع بدرة : كيس فيه الف او عشرة آلاف .
(٢٨) مرت ترجمته في المقدمة .

- ١ يا منظرنا ان رمقت بهجتسه
اذكرتني حسن (٢٧) جنة الخلد
- ٢ تربة مسك وجوه عثيرة
وغيم ند وطش (٢٨) ما ورد
- ٣ والماء كاللازورد قد نظمت
فيه اللالي فواغر الانس
- ٤ كائما جائل الحباب به ..
يلعب في حاقتيه (٢٩) بالنرد
- ٥ تراه ينهني (٣٠) اذا يحل به ال
قادر زهو الكعاب (٣١) بالعقد (٣٢)
- ٦ تخاله ان بدا به قمر ..
تمنا بدا في مطالع السعد
- ٧ كائما اليت حدائقه
ما حاز من شيمة ومن مجد
- ٨ كائما جادها فروضها
بوابل من يمينه رعد
- ٩ لا زال في عزة (٣٣) مضاعفة
ميمم الرعد واري الزند

(١٦)

وقال يجيب شاعرا قرطينا مدحه :

(من البسيط)

- ١ قل للذي غاص في بحر من الفكر
بذهنه ، فحوى ما شاء من دور
- ٢ لله عذراء زفت منك رائحة ،
تختال من حبرها المرقوم في حبر (٣٤)
- ٣ صداقتها الصدق من ودي ومنزلها
بصيرتي وسواد القلب لا بصيري
- ٤ كائما خامرتني من بشاشتها ،
راح وسكر بلا راح ولا سكر

- (٢٧) في اللاند والنفج والبائع : نظرت ... حسنه .
(٢٨) في البائع : وظل .
(٢٩) في اللاند : جانبه .
(٣٠) في النفج : يزهو .
(٣١) في النفج والبائع : الامون زهو الفتاة .
(٣٢) سقط البيت من اللاند .
(٣٣) في النفج : رفعة .
(٣٤) الحبر والحبرات جمع حبرة وحبرة وهي ضرب من برود
اليمن منمر . والحبر : الوش .

- ٧ ولم يحممهم من أن يستقوا بكأسهم
تناوش اطراف القنا واشتجاره
٨ وغالت ابا عبد المللك صروفه
وقد كان دهمرا لا يباح ذماره
٩ فأصبح مجفوا وقد كان واصلا
وامسى قصيّا وهو دان مزاره
١٠ ولم انس اذ اودى الحمام بنفسه
فلم يبق الا فعله وادكساره
١١ اذا رقات عيني استهلت شؤونها
لماتم حزن قد ارن صواره (٤٠)
١٢ تجاوب هذي تلك عند بكائها
كترجيع شول حين حنت عشاره (٤١)
١٣ كان لم يكن كاللزن يرهب صعقه
عدو ويرجى في المحول انهمساره
١٤ اما وعلى مروان ان منصابه
اشار اسى تذكى على القلب ناره
١٦ فلا شرب الا قد تكدر صفوه
ولا نوم الا قد تجافى غراره
١٧ فاي حيا للفضل اجلى غمامه
ونظم من العلياء حان انتشاره
١٨ خوى المجد من مروان وانهد طوده
وجد بمجد الكرمات عشاره
١٩ وما خلت ان الصبح يشرق بعده
لعيّن وان الروض يبقى اخضاره
٢٠ فيا طود عز زلزل الارض هدته
وبدر علا راع الانام انكداره
٢١ هنيئا للخذ ضم شلوك ان غدا
عميد الندى والمجد فيه قراره
٢٢ ولم ار دز قط اصدافه الثرى
ولا بدر تم في التراب مفساره
٢٣ عزاء بني عبدالعزيز ، وان خلا
من المجد مغانه وهد مناره

(٤٠) الصوار بضم الصاد وكسرهما القطيع من البقر ، والجمع صيران .

(٤١) الشول جمع شائلة وهي من الابل ما اى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فجف لبنها . والمشار جمع مشراه وهي التي ملى لحملها عشرة اشهر او هي التي وضعت حديثا .

- ٦ من حوك صنعاء وحوك عبتقرا
٧ ونسج قرقوب ونسج تسترا (٢٩)
٨ خلت الربيع الطلق فيه نوّرا
٩ كانما الابريق حين قرقرا
١٠ قد ام لثم الكاس حين فقرا
١١ وحشية ظلت تناغي جؤذرا
١٢ ترضعنه الدر ويرنو حذرا
١٣ كأنما مج عقيقا احمررا
١٤ اوقت من رياه مسكا اذفرا
١٥ او عابد الرحمن يوما ذكرا
١٦ فم مسكا ذكره وعنبرا
١٧ الظافر الملك الذي من ظفرا
١٨ يقربه نال العلاء الاكبيرا
١٩ لو ان كسرى راءه او قيصرا
٢٠ هلل اكبارة له وكبيرا
٢١ تبدي سماء الملك منه قمرا
٢٢ اذا حجاب المجد عنه سقرا
٢٣ يايها المنضي المطايا بالسرى
٢٤ تبني غمام الكرمات المطررا

(١٩)

وقال يرثي الوزير ابا عبد الملك بن عبدالعزيز:
(من الطويل)

- ١ فؤادي قريح قد جفاه اصطباره
ودمعي ابت الا انكابا غزاره
٢ يستر الفتى بالعيش ، وهو مبيده ،
ويغتر بالدنيا ، وما هي داره
٣ وفي عبر الايتام للمرء واعظ
اذا صح فيها فكره واعتباره
٤ فلا تحسبن يا غافل الدهر صامتا
فأفصح شيء ليته ونهاره
٥ اصح لمناجاة الزمان فاتته
سيغنيك عن جهر المقال سراره
٦ اذار على الماضين كاسا فكلتهم
ابحت مغانه واقوت دياره

(٢٩) قرقوب قرية من أعمال نستر ، ونستر مدينة بخوستان

- ٤ ومن عجب اتى اسائل عنكم
ومنزلكم بين الجوانح والصدر
٥ واستعطف الايام فيكم لعلها
تعيد الليالي السابقات كما ادري
٦ واطمع منها في الوصال ولم ازل
عليما بما يؤثرن من شيم الغدر
٧ ويوحشني حسن الزمان لتأيكم
وان كنت مانوس الجوانح بالذكر
٨ ولم انس اذ صدت كما صد شادن
غريرو من الربعي اوجس من ذعر
٩ تيس كما ماس القضيبي على النقا
وترنو كما اغضى الشريف من السكر
١٠ وما زلت صبا بالغواني تصيدني
ذوات الثنايا الغر والوجه الزهر
١١ وعندى احشاء ملن صباية
كالحاظ اجفان ملن من السحر
١٢ ولوعة وجد ما تفيق وطمأة
لاشب معسول اللمى طيب النثر
١٣ وكم في كناس السمهرية من رشا
اغن يقيم العذر في الخلع للعدر
١٤ واهيف يشيه التميم اذا جرى
فلو شاء من لين تختم في الخصر
١٥ وساحرة الالفاظ لو انها دعت
بنعمتها ميتا للبي من القبر
١٦ حسرت قناع الستر فيها ولم يكن
يطيب الهوى يوما لمن دان بالستر
١٧ والله ليل باللوى ابعس الجوى
وقرب نحرا من مشوق الى تحنر
١٨ فما شئت من شكوى ارق من الهوى
وما شئت من نجوى الذم من الخمر
١٩ سرت لم تمس الطيب عجبيا بخسنيها
وقد انعمت غرض البسيطة بالعر
٢٠ فقلت : عبيد الله او نجله سرى
فذكرني دارين (٤٢) او بت بالشعر (٤٤)

- (٤٢) دارين : اسم فرصة بالبحرين ينسب اليها المسك .
(٤٤) الشعر : ساحل اليمن ، وشعر عمان : ساحل البحر
بين عمان وعدن .

- ٢٤ فيكم لهذا الصدع آس وجابر
وان كان صبا اسوة وانجبارة
٢٥ لكم شرف ارسى قواعد بيته
ابو بكر الساري اليكم نجاره
٢٦ اجل وزير عطر الارض ذكره
واخجل زهر النيرات فخارة
٢٧ فلو كان للعلباء جيد ومعصم
لاصبح منكم عفته وسواره

(٢٠)

وقال يراجع بعض اصدقائه وكان كتب اليه
ابياتا (٤٢) (من الطويل)

- ١ لعمري لقد شرفت وودي بثبه
وصرت لي فضلا عليك ومفخر
٢ صدقت : وداد الورد رطبنا ويابسا
وماء اذا عصر الازاهر ادبرا
٣ وودك مثل الاس ليس بنافع
ولا نافع الا اذا كان اخبرا
٤ الم تر ان الورد يكرم ان ذوى
وينطرح في الميضاة آس تغيرا
٥ افضل عبد سوء جهلا على الذي
غدا في الازاهر الامير المؤمرا

(٢١)

وقال يمدح الظافر عبد الرحمن بن عبيد الله بن
ذي النون : (من الطويل)

- ١ لعلكم بعد التجنب والهجر
تديلون من بعد وتشقون من ضر
٢ فان الذي غادرتم بين اضلمي
يزيد على مر الزمان ويستشري
٣ ولم تنبكم عني النوى غير انكم
رحلتن من الجفن القريح الى الفكر

(٢١) الابيات هي :

ودادكم كالورد ليس بسدائم ..
ولا خير فيمن لا يسوم له عهد
وودي لكم كالاس حسنا وبهجة
له خصرة تبقى اذا ذهب الورد
ويذكر ان حديث الورد والاس ورد في شعر ابن زيدون
ايضا .

٣٨ أبا عامر لا زلت للمجد عامرا
فانك وسطى العقد في عنق الفخر
٣٩ وقمت (٤٨) العدا عني برافة ماجد
وغمر نوال سر اذ ساء ذا القمر
٤٠ واوسعت نعمتي فقت ذرعا بحملها
فان خفت عمري لقد انقلت ظهري
٤١ ولما ارتقت بي في سمائك همتي
غدا اخصي فوق النعائم (٤٩) والنسر
٤٢ فحييت شمس الملك في فلك العلا
وشمت (٥٠) سحب الجود في بارق البشر
٤٣ ايرجو ضللا ان يناويك حاسد
وقد حزت خصل لسق وهو على الاثر
٤٤ وارسى عبيد الله بينك في العلا
وطنبته بين السماكين والفقير (٥١)
٤٥ واصبحت كالمؤمن تقفو سبيله
كانك موسى تقتفي اثر الخضر
٤٦ وما علت صبرا (٥٢) حين قللك العلا
وجاء بامر من بدائعسه امري
٤٧ فله ما شادوا وشدت من العلا
ولله ما حازوا وما حزت من ذكر
٤٨ نظمت شتيت الملك بالعدل والتقى
وقمت بحق الله في السر والجهر
٤٩ وجاءك صوم اثر فطر قضيتته
بحظين من سعد جزيل ومن اجر
٥٠ وادبر سقم عنك بشر جسمه
باقبال نعمى واتصال من العمر
٥١ سيملا شكري كل قطر تحلته
بشر ثناء عنك اذكى من العطر
٥٢ وتبقى لكم بين الضلوع محبسة
الاقبي بها الرحمن في موقف الحشر

(٤٨) وقم الرجل : اذله وفهره ، رده ابيع الرد ، جذب عنان
الداية لتكف .
(٤٩) النعام والنعائم من منازل القمر لمانية كواكب .
(٥٠) شام السحاب والبرق شيما : نظر اليه اين يقصد واين
يمطر وشام النار نظر اليها .
(٥١) القمر منزل من منازل القمر . ثلاثة انجم صفار وهي
من الميزان .
(٥٢) عيل صبره : نقد .

٢١ كان ضياء الصبح في الليل اذ سرى
بصيرة ايمان سرت في عمى كسر
٢٢ كان مها في الافق ريعت وقد بدا
لها ذنب السرحان من وضع الفجر
٢٣ كان سنى الشمس المنيرة اذ بدا
كسا ورق الاصباح ذوبا من التبر
٢٤ وإلا فوجه الظافر الملك انجلي
فجلنى ظلام النقع في الجحافل المجر (٥٥)
٢٥ عجبت لا يام تداعت خطوبتها
لتلهم من غربى (٤٦) وتقح في وفري (٤٧)
٢٦ ولم تدر اتى في حمى الظافر الرضا
ارده العدى عني بصمصامتى عمرو
٢٧ حلت جنابا منه مد ظلاله
علي واعطاني امانا من الدهر
٢٨ جناب بكت فيه غمائم جوده
فأضحكن روض المجد عن زهر الشكر
٢٩ وكم نلت مذ أصبحت التم كفه
بيمناه من يمن وينراد من يسر
٣٠ لدى ملك ما لاح ضوء جبينه
بجنح الدجى إلا كفى مطلع البدر
٣١ ومنتقد الآراء لو جال في الوقى
بخاطره اغنى عن البيض والسر
٣٢ ولولا اضطرار الباس فيه غدا القنا
براحته بهتز بالورق الخضضر
٣٣ ارى عابد الرحمن رحمة من قست
عليه الليالي امن من ريع بالفقير
٣٤ وكعبة آمال كثيرا حجيجها
لها حرم فيه مشاعر للشعر
٣٥ له من حجاد بالسماحة امر
ومن حلمه ناد عن اللغو والنجر
٣٦ فتى لم يشمر قط الا عنالسه
عداه وساق الحرب مسيلة الأزر
٣٧ ولم يعترك بنخل بميدان عدله
وجدواه الا فاز جدواه بالنصر

(٥٥) المجر العظيم المجتمع .
(٥٦) القرب : حد كل شيء .
(٥٧) يقال وفره عرضه ووفره له : لم يشتمه كانه ابقاه له
كثيرا طيبا لم ينقصه بستم .

- ٨ قالت أرى ليل الشباب بدت
للشيب فيه انجم زهر
٩ فاجبتها لا تكثري عجباً
من شيبه لم يجنبها كبر
١٠ لكن طويت من الهموم لظي
اضحى لها في عارضي شرز

- ١١ حسنت شمائلكم واوجهكم
فتطابقا مرأى ومختبر (٥٨)
١٢ والحسن في صور النفوس وإن
راقتك من اجسامها الصور
١٣ لا ضعفت ايدي الخطوب لكم
ركننا ولا راعتكم الفير

(٢٥)

وكتب الى ذي الوزارتين ابي عيسى بن
لبون : (من الكامل)

- ١ قم نصطبح من قهوة بسكر
حتى ترى صرعى من السكر (٥٩)
٢ اتف (٦٠) تناساها الوري حتى
لم تجر في بال ولا ذكـر
٣ فترى الدنان وما حوت منها
كجوانح طوينة على فكر
٤ تفحت فقلت المسك او ما قد
احيا ابو عيسى من الذكر
٥ لا شيء يحكي طيبها الا
شيم عذاب منه او شكري
٦ ما زلت اخبر من محاسنه
قدما بعرف ليس بالشكر
٧ واحين نحو لقائه طرباً
كالطير اذا جنت الى وكر
٨ فالآن شاهدت الذي يحكى
ولقيت فيه الفضل للشكر

- (٥٨) الذي يظهر ان في القافية الفواء فحق مختبر النصب
طففا على مرأى وهو تمييز .
(٥٩) يلاحظ ان اعراس القطعة كلها حذاء مضمرة باستثناء
البيتين ٦ ، ٧ وضروبها حذاء مضمرة ولا يكون ذلك الا
في المصارع .
(٦٠) روضة الف : لم يرعها احد . وكاس الف ملاي . والانف
الغمر التي لم يستخرج من دنها ثوب قبلها .

(٢٢)

- وقال يصف طول الليل : (من الطويل)
١ ترى ليلنا شابت نواصيه كثرة
كما شبت ام في الجوى روض بهار
٢ كان الليالي السبع في الافق (٥٢) جمعت
ولا فضل فيما بينها لنهار (٥٤)

(٢٣)

- وقال : (من الكامل)
١ طيف سرى من خاطر القلب الذوي (٥٥)
فوفى لنا بميدانه وقضى الوطر
٢ بذ (٥٦) الكرى عن ناظر الصبب الجوي
وشفى الضنى بهياته ومضى حذر

(٢٤)

- وقال معزيا ذا الوزارتين ابا عيسى بن لبون
في اخيه : (من الكامل)
١ للمرء في ايامه عير
والصفو يحدث بعده كدر
٢ خرس الزمان لمن تأمله
نطق وخير صروفه خير
٣ نادى فاسمع لو وعت اذن
وارى العواقب لو راي بصر
٤ كم قال هبوا طالما هجعت
منكم عيون حقبها الشهر
٥ ابأذن من هو مبصري صنم
ام قلب من هو سامي حجر
٦ لولا عماكم عن هدى تذر
ومواعظي ما جاءت النذر
٧ هذي مصارع معشر هلخوا
وعظتكم بالصمت (٥٧) فاعتبروا

- (٥٢) في الوفيات : الجوى ، وفي نسخة : النجوم مكان الليالي
٩٧/٣ .
(٥٤) في القلائد : بنهار .
(٥٥) الذوي بوزن حذر من ذوى يابوي اي ذبل .
(٥٦) بد الشيء : أي فاهه وقلبه .
(٥٧) في القلائد : بالعتب .

انقذتني من الردى وطأني البيت
سد ونقض الهموم بالانقاض (٦٣)
شكلها كالقسي وهي سهام
للفلا والرغاء كالانقباض (٦٤)
خلتها حين خاضت الليل سبحا
غمست من دجاء في خضخاض (٦٥)
صدعت عرمض (٦٦) الدياتجر (٦٧) حتى
كرعت في ماء الصباح المفاض
حين راع الظلام وخط مشيب
قد سرى في سواده بيباض

(٣٠)

وقال يمدح بعض الاعيان (٦٨) :
(من الطويل)

١ أما إنّه لولا الدموع الهوامع
لما بان مني ما تجين الاضالع
٢ وكم هتكت ستر الهوى اعين المها
وهاجت لي الشوق الديار البلاقع
٣ خليلي ما لي كلما لاح بارق
تلظي الحشا وارفض مني المدامع
٤ هل الافق في جنبي بالبرق لامع
أم المزن في جفني بالودق هاعم
٥ ففي القلب من نار الشجون مصايف
وفي الخد من ماء الشؤون مراتع
٦ وما هاج هذا الشوق إلا منهفت
هو البدر او بدر الدجى منه طالع
٧ إذا غاب يوما فالقلوب مغارب
وان لاح يوما فالجيوب مطالع
٨ يضرّج خديه الحياء كأنما
بخديه من فتك الجفون وقائع

- (٦٣) الانقاض : حث الدابة على السير .
(٦٤) الانقباض : رنين القوس عند جذب وترها .
(٦٥) الخضخاض : ضرب من النفط اسود رقيق ، هنا به
الابل الجرب .
(٦٦) العرمض : الطحلب يكون على الماء أو الخضرة على الماء .
(٦٧) في الثلاث : الدياتجر .
(٦٨) لعله اللقيه ابو بكر محمد بن الحديدي وزير الامون بن
ذي النون وكان يتولى النظر في المظالم لدى الامون .
وقد قتل سنة ٤٦٨هـ في قصر القادر حفيد الامون .

(٢٦)

وقال يصف تينا اسود مكتئبا :
(من الكامل)

١ اهلا بين كانهود حوالك
ضمخن مكا شيب بالكافور
٢ وكان ما زرت عليه جيونها
شهدت يشاب بسمم مقشور
٣ وكانما لبست لجينا محرقا
فيه بقايا من بياض سطور

(٢٧)

وقال في الزهد :
(من الطويل)

١ تجوهرك الادنى عنيت بحفظه
وضيقت من جهل تجوهرك الاقصى
٢ لقد بعث ما يبقى بما هو هالك
وآثرت لو تدري على فضلك النقصا

(٢٨)

وله في النسب :
(من الطويل)

١ ايا ممرضا جسمي باجفانه المرضي
سلبت الكرى عنّي فهب منه لي البعض
٢ لبثت كغمض العين عمّن تركته
سمر نجوم الليل ما يطعم الفمضا
٣ اتسخط من ذلي لعزك في الهوى
وارضى بخدي ان يكون لكم ارضا
٤ قضى الله ان اشقى وغيري بوصولكم
سعيد ومن يستطيع ردا لما يقضى

(٢٩)

وله من قصيدة يمدح بها ذا الوزارتين ابا
محمد بن الفرّج :
(من الخفيف)

تبّه الليل بالوجيف (٦٩) ولا تو
لع بدار الهوان بالاغمض
واقر ضيف الهموم كل امون
عنتريس وبازل شرّواض (٦٢)

- (٦٩) الوجيف : السرّ السريع .
(٦٢) الامون : الناقة القوية على السرّ ، العنتريس : الناقة
الفليضة الوليقة ، الشرّواض : الرخو الضخم .

- ٥ كأنما كؤوسه تحت الفسق
في راحة الساقى نجوم تاتلق
٧ تغالها وهي تلفظى كالحرق ...
احشاء صبة ملئت من الحرق
٩ ترى لدى المزج اذا الماء اندفق
فيها حبابا لاح كالدر النسق
١١ وانت اتسي والمفدى بالحدق
فاطلع طلوع القمر التم اتسق
١٢ في يومنا هذا اذا الظهر نطق
يا راشدا اذا دجى الفي غسق
١٥ وماجدا قد حاز في السبق السبق
له معنى طابق اسما لك حق
١٧ توافقا فيك اذا الاسم اتفق

(٣٢)

وله يصف مجلس انس : (من الرمل)

- ١ صاح نبه كل صاح يصطبح
فغلة الزرق الذي كان اغتبق
٢ قهوة تحكي الذي في اضلي
من جوى الحبة ومن نفع الحرق
٣ بيندي ساق ترى في طوقه
بدر تم قد تجلى في غسق
٤ خلتها اذ غربت في ثفره
شمسها ابقت بخديه شفق
٥ افرغ الماء عليها فحك
ذائب الابريز او ذوب ورق (٧٠)
٦ ان مسك الليل قد اعقبه
من سنى الاصباح كافور عبق
٧ فكان الفجر عين فجرت
وكان الليل زنجي غرق
٨ وكان الانجم الزهر مها
راعه الشرحان صبعا فافترق

(٧٠) الابريز الذهب الغالى والورق الغصاة النقية .

- ٩ رماني عن قوس الحاجر لحظه
بهم غدا من منهجتي وهو وادع
١٠ وما زلت من الحاظه متوقيا
ولكنه ماخم لابد واقسع
١١ يرق فتور اللحظ منه كائسه
الى قلبه من قسوة الهجر شافع
١٢ كما رقى بالآداب طبع محمدي
فحاكت لى الاحباب منه الطبايع
١٣ رخيخ حواشي الطرف حلوت كأنما
سجايه ايام السرور الرواجع
١٤ ابا بكر استوفيت زهر محاسن
تنافسها زهر النجوم الطوالع
١٥ قدحت زنادا من ذكائك لم يزل
ينير فتمشى البارقات اللوامع
١٦ وما ذاك عن نيل لديك رجوته
فيصدق ظن او يكذب طامع
١٧ ولا انا ممن يرتضي الشعر خطة
فتجذبه نحو الملوك المظالمع
١٨ ولكن قلبا بين جنبي قد غدا
يجاذبني فيك الهوى وبنازع
١٩ طوى لك من محض الوداد كماننا
تبدت لها فوق اللسان طلائع
٢٠ الزعم في نظم البديع ولم يزل
لك سبق فيه والورى لك تابع
٢١ واي مقال لي وقولك سائر
واي بديع لي ومنك البدائع

(٣١)

وكتب الى الكاتب ابي الحسن راشد يستدعيه
الى مجلس شراب : (من الرجز)

- ١ عندي مشكود (١٩) من الخمر عبق
فيه منى منصطح ومفتيق
٢ يحكي شذا المسك إذا المسك قتيق
كائسه من خلقك الحلو خليق

(١٩) المشكود : ما كان موصوفا في البيت من الطعام والشراب .
وشكد الرجل اعطاء .

(٣٣)

وقال يمدح الظافر عبدالرحمن بن عبيدالله بن
ذي النون : (من الرجز)

- ١ يفلو لساني فيكم وما افك
- ٢ فاهرز به غضبا اذا هزرتك
- ٣ قائمه قلبي والغمد الحنك

(٣٤)

وقال : (من الخفيف)

انت وسط ما بين ضدّين يا انه
ان ركبت سورة في هيولي
ان عصيت الهوى علوت علوا
او اطعت الهوى سفلت سفولا

(٣٥)

وقال يصف فرسا للظافر عبدالرحمن بن
عبيد الله بن ذي النون (من الطويل)

- ١ وادهم من آل الوجيه ولاحق (٧١)
- له الليل لون والصبح حجول
- ٢ تحير ماء الحسن فوق اديمه
- فلولا التهاب الخصر ظل يسيل
- ٣ كان هلال الفطر لاح بوجهه
- فاعيننا شوقا اليه تميل
- ٤ كان الرياح العاصفات تقلبه
- اذا ابتل منه محزم وتليل (٧٢)
- ٥ اذا الظافر الميمون (٧٣) في متنه علا
- بدا الزهو في المعطفين منه يجول
- ٦ فمن رام تشبيها له قال موجزا
- وان كان وصف الحسن منه يطول
- ٧ هو الفلنك الدوار في صهواته
- لبدر الدياجي مطلع وانقول

(٧١) قال البليوسي في شرح سقط الزند ٩١/١ : الوجيه
فرس عتيق نسبت اليه الخيل المتالي ، وابوه اموج بن
سبل ، واخوته : لاهق والذهب ومكتوم وكن لغني بن
اعمر .

(٧٢) التليل : العنق .

(٧٣) في اللاند : عابد الرحمن .

(٣٦)

وله في الزهد : (من الطويل)

- ١ امرت إلهي بالكارم كلها ..
- ولم ترفضها الا وانت لها اهل
- ٢ فقلت اصفحوا عمن اساء اليكم
- وعودوا بحلم منكم ان بدا جهل
- ٣ فهل لجهنول خاف صعب ذنوبه
- ادبك امان منك او جانب سهل

(٣٧)

وقال يصف فرسا : (من الكامل)

- ١ واقب (٧٤) من آل الوجيه ولاحق
- قيد العيون وغاية التمثل
- ٢ ملك التواظر والقلوب بحسنه
- فمتى ترق العيين فيه تسهل
- ٣ ذو منخر رخب وزور فيق
- وسماوة خصب وارض منجبل
- ٤ قضرت له تسع وطالت اربع
- وصفت ثلاث منه للمتأمل
- ٥ وتراه احيانا لعزة نفسه .
- يسرنو بلا قبل بعين الاقبل
- ٦ وكانما سال الغلام بمتنه
- وبدا الصبح بوجهه المتهلل
- ٧ وكان راكبه على ظهر الصبا
- من سرعة او فوق ظهر الشمال

(٣٨)

وقال يخاطب « مكة » : (من الطويل)

- ١ امكة تفديك النفوس الكرائم
- ولا برحت تنهل فيك الغمام
- ٢ وكفت اكفة السوء عنك وبلقت
- مناها قلوب ، كي تراك حوائم
- ٣ فانتك بيت الله والحرم الذي
- لعزته ذل الملوك الاعاظم
- ٤ وقد رفعت منك القواعد بالثقي
- وشادتك ايد برقة ومعاصم

(٧٤) الاقب : الصامر البطن .

- ٢١ وان يحميني حامي المقادير مقدماً
عليك فاتي بالفؤاد لقادم
٢٢ عليك سلام الله ما طاف طائف
بكعبتك العليا وما قام قائم
٢٣ اذا تسنم لم تهدر عني تحية
اليك فمنهدبها الرياح النواسم
٢٤ اعوذ بمن اسنك من شر خلقه
ونفسي فما منها سوى الله عاصم
٢٥ واهدي صلاتي والسلام لاحمد
لعلني به من كبة النار سالم

(٣٩)

وقال يمدح القادر (من الطويل)

- ١ ضمان على عينيك اتى هائم
تصدع قلبي حول وصلك حائم
٢ فؤادك قاس ليس لي فيه رحمة
ويوهم منك اللحظ اتك راحم
٣ ظلمت ولم ترهب مغبة ما جنت
جفون لها في العاشقين ملاحم
٤ اظن عقاب الله نالك في الهوى
فخصرك مظلوم وردفك ظالم
٥ ولحظك مضى ما يفوق من الضنى
كما ضنيت فيك الجسوم النواعم
٦ وخذك بالالفاظ يجرح دائباً
فكل له باللحظ مدم وكالم
٧ يقولون غصن البان ما حاز خصره
ودعص (٨٠) النقا ما حاز منه العالم (٨١)
٨ وفي طوقه بدر الدجئة طالع
تجلله قطع من الليل فاحم
٩ وقالوا اللئى المحمره فص عقيقة
ببسمه المسول والثغر خاتم
١٠ لك المثل الاعلى وفي الجهل عاذر
بتقصيرهم ان لامهم فيك لائم
١١ وما انت الا آية الله في الورى
وحكمته ان قال بالعلم عالم

(٨٠) الدعوى : فور من الرمل مجتمع .

(٨١) الحكم : الثوب يبسط ويجعل فيه التاع ويشد .

- ٥ وساويت في الفضل المقام ، كلاهما (٧٥)
تنال به الزلفى وتمحى المائم
٦ ومن اين تعدوك الفضائل كلها
وفيك مقامات (٧٦) الهدى والمعالم
٧ ومبعث من ساد الورى وحوى العلاء
بمولده عبد الاله وهاشم
٨ نبي حوى فضل النبيين واغتنى
لهم اولاً في فضله وهو خاتم
٩ وفيك يمين الله يلثمها الورى
كما يلثم الينمنى من الملك لائم
١٠ وفيك لابراهيم اذا وطىء الثرى
فحنى قدام برهانها متقادم
١١ دعا دعوة فوق الصفا فاجابه
قطوف من الفج العميق وراسم (٧٧)
١٢ فاعجب بدعوى لم تلج مسمعى فتى
ولم يعيها الا ذكي وعالم
١٣ الهفي لاقدار عدت عنك همتي
فلم تنتهض مني اليك العزائم
١٤ فيا ليت شعري هل ارى فيك داعياً
اذا ما دعت (٧٨) الله فيك الغمائم
١٥ وهل تمخون عني خطايا اقترفتها
خطى فيك لي او يعلمات رواسم
١٦ وهل لي من سقيا حجاجك شربة
ومن زمزم يروى بها النفس حائم
١٧ وهل لي في اجر الملبين مقسيم
اذا بذلت للناس فيك المقاسم
١٨ وكم زار مفناك المعظم منجرم
فخطت به عنه الخطايا العظام
١٩ ومن ابن لا ينضح مرجتيك آمنة
وقد امينت فيه المها والحمائم
٢٠ لئن فاتني منك الذي انا رائم
فان هوى نفسي عليك لدائم (٧٩)

(٧٥) في القلائد : كلاهما ، وهو تعريف .

(٧٦) في القلائد : مقامات .

(٧٧) القلوف من الدواب البطيء . ورسمت الناقة لرسم

رسيما : اترت في الارض من شدة وطئها .

(٧٨) في القلائد : جارت .

(٧٩) في القلائد : لرائم .

- ٢٩ كسك بطيوس بها عبقرية
كما انشق عن زهر الرياض كمائم
٣٠ وما انت ذو فقر لما انا واصف
ولا انا ذو افك بما انا زاعم
٣١ سجايك تملئ الفخر والدهر كاتب
وعلياك تعطي الدر والشعر ناظم
٣٢ قدم عامرا للمجد تمنو لك العدا
وتحسدنا فيك النجوم النواجم

(٤٠)

وله : (من الطويل)

- ١ اخو العلم حي خالد بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم
٢ وذو الجهل ميت وهو ماش على الثرى
ينظن من الاحياء وهو عديم

(٤١)

وله في الغزل : (من الطويل)

- ١ ايا قمرنا في وجنتيه نعيم
وبين ضلوعي من هواه جحيم
٢ الى كم اقاسي منك روعا وقسوة
وضرما وسقما ان ذا لعظيم
٣ واتي لانهي النفس عنك تجلدا
وازعم اني بالسلو زعيم
٤ فان خطرت بالقلب ذكراك خطرة
ظلمت بلا لب اليك اهييم

(٤٢)

وقال يتغزل ويمدح : (من الطويل)

- ١ اخليلى هل تقضى لباثة هائم
ام الوجد والنبريح ضربة لازم
٢ فاتي بما اتقى من الوجد مفرم
كسال وقلبي بائع مثل كاتم
٣ ولي عبرات يستهل غمامها
بخدي اذا لاحت بروق المباسم
٤ كفى حزنا اتى اذوب صباية
واشكو الذي اتقى الى غير راحم

- ١٢ لقد بخسوك الحق جهلا واخطات
بما رجعت فيك الفنون الرواجم
١٣ كما بخسوا يحيى بن ذي النون حقه
فقالوا ابن سعدي في النوال وحاتم
١٤ وقالوا حكى الضرغام في الروع باسه
وذلك ما لا تدعيه الضراغم
١٥ وقالوا هو الدهر الذي ليس دونه
حمى وهو المخدم والدهر خادم
١٦ واتى ليث الغاب في الروع باسه
اذا صال في الهيجاء والنقع قاتم
١٧ ومن اين للسيف الحسام مضاه
اذا انتضيت للحرب منه العزائم
١٨ ومن اين للمزن الكنهور (٨٢) جوده
اذا انهمت من راحتيه المكارم
١٩ لنا بارق من بشره ليس خلبا
اذا شامه يوما من الناس شائم
٢٠ عليه من المأمون يحيى مثابه
تري ولاسماعيل فيه مياسم
٢١ همامان شادا بيت مجد له التقى
اساس اطراف الرماح دعائم
٢٢ ابا الحسن استنشق ثنائي فاتما
فؤادي «دارين» وشعري لطائم (٨٣)
٢٣ لبت حلى للفضل حائكها التقى
ومعلمها الافضال والمجد راقم
٢٤ واورثك المأمون صارمه الذي
به لم تزل تغري الطلى والجمائم
٢٥ فصم ولا تحجم فانك صارم
حسام ومنه في يد الله قاسم
٢٦ لك السرحة الفناء في المجد لم تزل
تروضاها من راحتيك الغمام
٢٧ رياض لنا سجع بمدحك وسطها
كاتما على افنانهن حمائم
٢٨ ودونك بكر من ثنائي زفتها
اليك كما زف الغواني الكرائم

(٨٢) الكنهور من السحاب : التراكب الثخين .

(٨٣) اللطيم واللطيمة : المسك او الطيب . واللطيمة وماء المسك .

(٤٣)

- وله في اولاد ابن الحاج (٨٨) : (من البيط)
١ اخفيت سقمي حتى كاد يخفيني
وهمت في حنبا «عزوني» فعزوني
٢ ثم ارحموني «برحمون» فان ظمئت
نفسي الى ريق «حسون» فحسوني

(٤٤)

- وله ايضا في الزهد : (من مجزوء الرمل)
١ قل لقوم لا يتوبون
وعلى الائم نصرون
٢ خففوا ثقل المعاصي
افلح القوم المخفون
٣ « لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون »

(٤٥)

- وله ايضا في الزهد : (من الطويل)
١ وما دارنا إلا موات لو اتنا
نفكر والاخرى هي الحيوان
٢ شرينا بها عزاً بنون جهالة (٨٩)
وشتان عزاً للفتى وهوان

(٤٦)

- وقال يمدح المستعين بالله صاحب سرقسطة (*)
(من الطويل)
١ هم سلبوني حسن صبري اذ بانوا
باقمار اطواق مطالعنا بان
٢ لن غادروني باللوى إن مهجتي
مسايرة اظعانهم حيثما كانوا
٣ سقى عهدهم بالخيف عهد غمام
ينازعها (٩٠) مزن من الدمع هتان

(٨٨) كذا في ازهار الرياض ونفح الطيب ، ويفهم من انباء الرواة ان الابيات في اولاد علي الكاتب الذي كان يعمل عند ابن الحاج صاحب قرطبة ، ومدار الامور يومئذ عليه وهو صاحب الشأن فيها .

(٨٩) في الفلاند : يهون جلالة ، وهو تصحيف .

(٩٠) احمد بن محمد بن سليمان بن هود حكم بين عامي ١٧٨ هـ - ١٥٠ هـ .

(٩٠) في النفح : نهر .

- ٥ وارتع من خديه في جنسة المنى
ويصلى فؤادي من هواه بجاحم
٦ تقضى الصبا واللهو الا حشاشة
تجدد لي عهد الصبا المتقادم
٧ كاتي لم اقطع بصبح (٨٤) وقهوة
زماني ولم انعم باحور ناعم
٨ ولا بت في ليل النواية لائما
له تحت استار الدجى وهو لائمي
٩ اذا ما ادار الكأس وهنا حبته
يدير هلالا طالعا في غمام
١٠ ابا حسن (٨٥) اتى بودك منعصم
فهل انت يوما من جفائك عاصمي
١١ جعلتك في نفسي وتلبي محكماً
لترضى فقد اصبحت اجور حاكم
١٢ انظلمني ودني وما زال فيكم
قريع على يرجى لرد المظالم
١٣ وقد كان قص الفخر في خنصر العلا
ابوك ووسطى فوق جيد المكارم
١٤ وكم ضم ظهر الارض منكم وبطنها
بدور دجى من كل اشوس (٨٦) حازم
١٥ واباج فففاض القميص حلالحل (٨٧)
طويل نجاد السيف ماضي العزائم
١٦ وما اذهلني عن وداك غيبة
قدحت بها نار الاسى في حيازمي
١٧ وكم لي فيها نحوكم من تحية
احمليها مرضى الرياح النواسم
١٨ إذا مر ذكر منك يوماً على فمي
توهمته مسكاً سري في خياشمي
١٩ دعاني اليك الشوق فاهتاج طائري
ضحى بخواف للهوى وقوادم
٢٠ ولو اتني في ملحمدي ودعوتني
للبنك من تحت الصعيد رمائمي
٢١ سأصفيك محض الود ما هبت الصبا
وما سجت في الايك ورق الحمام

(٨٤) كذا ولعله : بصبح .

(٨٥) لعل المخاطب بهذه القصيدة القادر لهذه كنيته .

(٨٦) الاشوس : وصف من الشوس ، وهو النظر بمؤخر العين تكبراً او تفيظاً .

(٨٧) الحلالح : السيد في شيرته الشجاع .

- ٢٠ وهل ربيء من قبلي غريق مدامع
يفيض بعينه الحيا وهو حران
٢١ وهل طرفت عين لجد ولم تكن
لها مقلة من آل هود وانسان
٢٢ فوجه (٩٦) ابن هود كلما اعرض الوري
صحيفة إقبال لها البشر عنوان
٢٣ فتى المجد في برديه بدر وضيعم
وبحر وقدس ذو الهضاب وثلان
٢٤ من النفر الشم (٩٧) الذين اكفهم
غيوث ولكن الخواطر نيران
٢٥ ليوث شري ما زال منهم لدى الوغى
هزير" بيمناه (٩٨) من السحر ثعبان
٢٦ وهل فوق ما قد شاد مقتدر لهم
ومؤمن بالله لقيه إيمان
٢٧ الا ليس فخر في الوري غير فخرهم
وإلا فان الفخر زور وبهتان
٢٨ فيا متعينا مستعانا لمن نبا
به وطن يوما وعظته ازمان
٢٩ كسوتك من نظمي قلاند مفخر ..
يباهي بها جيد المعالي (٩٩) ويزدان
٣٠ وان قصرت عما لبت فربما
تجاوز درة في النظام ومرجان
٣١ معان حكمت غنج الحسان كأتني
بين حبيب او بطلنيوس بقدان
٣٢ إذا غرست كفاك غرس مكارم
بارضي اجنتك الثامنة اغسان

(٤٧)

وله في النسيب : (من الكامل)

- ١ نفسي الفداء لجؤذر ، حلو اللثمي
مستحسن ، بصدوده ، أضناني (١٠٠)
٢ في فيه سمطا جوهر ، يروي الظما
او علني ، يبروده ، أحياني

- ٤ احبانا هل ذلك العهد راجع ..
وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
٥ ولي مقلة عبري وبين جوانحي ..
فؤاد الى لقياكم الدهر حنسان
٦ تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم ..
وحقت (٩١) بنا من معضل الخطب الوان
٧ اناخت بنا في ارض (شنت مريثة)
هواجس ظن خن (٩٢) والظن خوآن
٨ وشمنا بروقا للمواعيد اتعبت
نواظرنا دهرا ولم يتهم هتان (٩٣)
٩ فسرنا وما تلوي على متعذر
إذا وطن اقصاك آوتك اوطان
١٠ ولا زاد الا ما انتشته من الصبا
انوف وحازته من الماء اجفان
١١ رحلنا سوام الحمد عنها لغيرها
فلا ماؤعاصدا ولا النبت سعدان (٩٤)
١٢ الى ملك حبابه بالمجد (٩٥) يوسف
وشاد له البيت الرفيع سليمان
١٣ الى مستعين بالاله مؤيد
له النصر حزب والمقادير اعوان
١٤ جفتنا بلا جرم كان مودة ..
ثنى نحونا منها الاعنة شنان
١٥ ولو لم تغد منا سوى الشعر وحده
لحق لنا بره عليه واحسان
١٦ فكيف ولم نجعل بها الشعر مكسبا
فيوجب للمتكي جفاء وحرمان
١٧ ولا نحن ممن يرتضي الشعر خطة
وان قصرت عن شأونا فيه اعيان
١٨ ومن أوهمته غير ذاك ظنوتسه
فتم مجال للمقال وميدان
١٩ خليبي من يعدي على زمن له
إذا ما قضى حيف علي وعدوان

(٩١) في الوفيات : وحلت .

(٩٢) في النسخ : خان .

(٩٣) في النسخ : هتان .

(٩٤) إشارة الى قولهم في المثل : ماء ولا كمداء نبت ولا كالسعدان .

(٩٥) في الوفيات : بالحسن .

(٩٦) في القلاند : بوجه .

(٩٧) في النسخ : السمر .

(٩٨) في القلاند : فيمناه .

(٩٩) في النسخ : الزمان .

(١٠٠) في النسخ : الضناني .

(٤٨)

وله في الردّ على ابن أبي الخصال الكاتب :
(من المتقارب)

- ١ بماذا اكافيءُ تدبّبا كسباني
جلّيّ من علاه بها قد حبباني
- ٢ وقلّد جيديّ من ذرّه ..
ما لم تقلّد نحورَ الفسواني
- ٣ محاسنُ أصبح لي لفظها
معارا واضحت لديه المعاني
- ٤ فقل للذي حاز خصل المدى
فليس يباريه في سبق ثباني
- ٥ اهدي شمائلك الزاهرا
ت اهديتها ام نغور الحسان
- ٦ ام الانجم الزهر اطلعتها
على افق بسماء البيان
- ٧ ام الوشي ما نمنمت راحتك
ام الاعين الحور جاءت رواني
- ٨ ام الروض بات نديم الفمام
يسقيه من غير بنت الدنان
- ٩ يضحكه عن ثغور البروق
ويشدوه من وعده بالاغاني
- ١٠ لئن زفّ وذكّ نحوي لقد
غدا من فؤادي بأعلى مكان
- ١١ ومهما اساءت بطول البعاد
خطوب فقد احسنت بالتسداني

١٢ كان الزمان اتي تائباً
إليّ وانت اعتذار الزمان

(٤٩)

- وله عن نفسه : (من المتقارب)
- ١ إذا سألوني عن حالتي
وحاولت عدرا فلم يمكن
 - ٢ أقول بخير ولكنّه ..
كلام يدور على اللسان
 - ٣ وربك يعلم ما في الصدور
ويعلم خائنة العين

(٥٠)

وله ملفزا يصف زربطانة (١٠١) :
(من الوافر)

- ١ وذات عمى لها طرف بصير
إذا رمدت فأبصر ما تكون
- ٢ لها من غيرها نفس معمار
وناظرها لدى الأَبصار طين
- ٣ وتبطش باليمين إذا أردنا
وليس لها إذا بطشت يمين

(١٠١) الزربطانة والسبطانة : فتاة جوفاء مفروبة بالمقنب
يرمى بها الطير . وليل يرمى فيها بسهام صفار ينفخ
فيها نفخا فلا تكاد تخطيه .

تخريج القصائد والمقطوعات

- (٤٧)
ازهار الرياض ١١٠/٢ . نفع الطيب ١/١٢٦ .
- (٨)
ازهار الرياض ١٠٩/٢ . نفع الطيب ١/١٤٥ .
- (٩)
ازهار الرياض ١٤٨/٢ .
- (١٠)
ازهار الرياض ١٣١/٢ . المغرب ٢٨٥ (١ ٢ ٤ ٤ ٥) .
- (١١)
ازهار الرياض ١٢٢/٢ .
- (١٤)
ازهار الرياض ١١٦/٢ . قلانة المقيان ٢٢٤ .

- (١)
ازهار الرياض ١٣٥/٢ .
- (٢)
الحدائق ٢١
- (٣)
ازهار الرياض ١١٢/٢ .
- (٤)
ازهار الرياض ١٣٦/٢ . قلانة المقيان ٢٢٣ .
- (٥)
ازهار الرياض ١٢٢/٢ .
- (٦)
ازهار الرياض ١٢٩/٢ .

- (٢٤)
الحدائق ٢٩ .
- (٢٥)
ازهار الرياض ١٠٨/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٩ .
- (٢٦)
ازهار الرياض ١٤٠/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٣ .
- (٢٧)
ازهار الرياض ١٠٨/٣ .
- (٢٧)
ازهار الرياض ١٠٨/٣ .
- (٢٨)
ازهار الرياض ١٤٧/٣ ، قلائد المقيان ٢٣٠ .
- (٢٩)
ازهار الرياض ١٣٥/٣ .
- (٤٠)
ازهار الرياض ١٠٣/٣ ، الصلة ٢٨٧/١ ، مرآة الجنان ٢٢٨/٣ ، وفيات الاميان ٩٦/٣ ، بغية الوعاة ٢٨٨ ، انباء الرواة ١٤١/٢ ، شلوات الذهب ٦٥/٤ ، البداية والنهاية ١٣٨/١٢ ، روغات الجنات ٤٨ ، نفع الطيب ٢٢٨/٣ .
- (٤١)
ازهار الرياض ١٣٥/٣ .
- (٤٢)
ازهار الرياض ١٣٠/٣ .
- (٤٣)
ازهار الرياض ١٠٢/٣ ، روغات الجنات ٤٨ ، بغية الوعاة ٢٨٨ ، انباء الرواة ١٤٢/٢ ، نفع الطيب ٢٨٧/٣ .
- (٤٤)
مجموع السفر للسلفي من ٤٢ ، اخبار وتراجم اندلسية .
- (٤٥)
ازهار الرياض ١٤٦/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٨ .
- (٤٦)
ازهار الرياض ١٢١/٣ ، وفيات الاميان ٩٧/٣ (١-٦) ، (١١ ، ١٢ ، ٢٤) ، قلائد المقيان (١-٦ ، ١١-١٢ ، ١٣-٢٢ ، ٢٣-٢٤) ، نفع الطيب ٦٤٧/١ .
- (٤٧)
ازهار الرياض ١٣٤/٣ ، نظم الدر والمقيان : ورقة ٢٢٤٦ ، نفع الطيب ٢٨٧/٣ ، ٥٦٧ .
- (٤٨)
ازهار الرياض ١٢٢/٣ .
- (٤٩)
المغرب ٢٨٥/١ ، نفع الطيب ١٨٥/١ .
- (٥٠)
ازهار الرياض ١٤١/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٥ .
- (١٣)
ازهار الرياض ١٢٢/٣ .
- (١٤)
مجموع السفر للسلفي من ٣٢ ، اخبار وتراجم اندلسية ٩٧ .
- (١٥)
ازهار الرياض ١٠٧/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٢ ، نفع الطيب ٦٤٤/١ ، بدائع البداهة ٣٠٩ .
- (١٦)
ازهار الرياض ١٤٠/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٤ .
- (١٧)
الحدائق ٦٠ .
- (١٨)
ازهار الرياض ١٢٧/٣ ، نفع الطيب ٦٥٠/١ .
- (١٩)
ازهار الرياض ١٢٥/٣ .
- (٢٠)
ازهار الرياض ١٣٢/٣ .
- (٢١)
ازهار الرياض ١١٧/٣ ، قلائد المقيان ٢٠٠ .
- (٢٢)
ازهار الرياض ١٢٧/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٢ ، وفيات الاميان ٩٧/٣ ، شلوات الذهب ٦٥/٤ .
- (٢٣)
ازهار الرياض ١٢٤/٣ ، نظم الدر والمقيان ٢٤٥ و .
- (٢٤)
ازهار الرياض ١٤٦/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٨ .
- (٢٥)
ازهار الرياض ١٢٠/٣ .
- (٢٦)
ازهار الرياض ١٣٤/٣ .
- (٢٧)
ازهار الرياض ١٤٦/٣ ، قلائد المقيان ٢٨٨ .
- (٢٨)
ازهار الرياض ١٣٤/٣ .
- (٢٩)
ازهار الرياض ١٤٥/٣ ، قلائد المقيان ٢٢٧ .
- (٣٠)
ازهار الرياض ١١١/٣ .
- (٣١)
ازهار الرياض ١١٢/٣ .
- (٣٢)
ازهار الرياض ١١٥/٣ .
- (٣٣)
ازهار الرياض ١٢٨/٣ .

أهم مصادر البحث

- ١- أخبار وتراجم أندلسية - أعدها د. احسان عباس ، بيروت ١٩٦٢ .
- ٢ - أزهار الرياض للمقري - القاهرة ١٩٤٢ م .
- ٣ - الإشباه والنظائر للسيوطي ط ٢ حيدر آباد ١٣٦٠ هـ .
- ٤ - اصلاح الخلل من كتاب الجمل لابن السيد البطليوسي دراسة وتحقيق سميد عبدالكريم سعودي - رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة بغداد .
- ٥ - الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسي بيروت ١٩٠١ .
- ٦ - انباه الرواة للقلبي ، ت ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ٧ - بدائع البداهة ، لعلي بن ظافر الازدي ، ت ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧٠ .
- ٨ - بغية الوعاة للسيوطي ، ط ١ ، القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ٩ - تاريخ الادب الاندلسي ، هجر الرباطين ، د. احسان عباس ، بيروت ١٩٦٢ م .
- ١٠- تاريخ الفكر الاندلسي ، أنخل بالنثيا ، ترجمة د. حسين مؤنس ، ط ١ ، القاهرة ١٩٥٥ .
- ١١- تاريخ الفلسفة الاسلامية ، هنري كوربان ، ترجمة نصير مروة وحسن قبيسي ، بيروت ١٩٦٦ .
- ١٢- الجامع في اخبار ابي العلاء ، محمد سليم الجندي ، دمشق ١٩٦٢ .
- ١٣- العداائق في المطالب الفلسفية المويضة لابن السيد البطليوسي ، مصر ١٩٢٦ .
- ١٤- الحركة اللغوية في الاندلس ، الير حبيب مطلق ، بيروت ١٩٦٧ .
- ١٥- الديباج المذهب ، لابن فرحون ، مصر ١٣٥١ هـ .
- ١٦- رسائل في اللغة ، ت د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤ .
- ١٧- روهمات الجنان للخونساري ، ط ٢ طهران ، ١٣٢٧ هـ .
- ١٨- شذرات الذهب ، لابن العماد ، مكتبة القدسي ، القاهرة .
- ١٩- شروح سقط الزند ، ط دار الكتب المصرية ، ١٩٤٥ م .
- ٢٠- الصلة لابن بشكوال ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٦ م .
- ٢١- فلاند المقيان للفتح بن خالان ، المكتبة المتيقة ، تونس ،
- ٢٢- الزهر في علوم اللغة للسيوطي ، ت ابو الفضل ابراهيم ط ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- ٢٣- معجم البلدان ، لياقوت الموي ، ط أوروبا .
- ٢٤- معجم السفر للسلفي « مخطوط » مصورة عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .
- ٢٥- المغرب في حلى المغرب ، ط ٢ ، ت د. شوقي سيف ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٢٦- نظم الدر والعقيان للتنسي محمد بن عبدالجليل ، مخطوطة مصورة في حوزة الزميل الدكتور نوري العوادي عن نسخة برلين رقم ١١٢٢ (تحت الطبع) .
- ٢٧- نفع الطيب ، للمقري ، ت د. احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٢٨- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، ط ٢ ، اسطنبول ١٩٥١ .
- ٢٩- وفيات الاميان لابن خلكان ، ت د. احسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
- ٣٠- المسائل والاجوبة لابن السيد البطليوسي مصورة عن نسخة مكتبة الاسكوريال .

أما لي مصطفى جواد في :- فن تحقيق النصوص

أعدتها للنشر وعلق عليها

عبد الوهاب محمد علي

محمد بن هبة الله العلوي الحسيني (٢) (ت ٥١٠ هـ) ، فتسقط فيها مواقع الزلل ، ونجتهد في تصحيحها اختباراً وممارسة ، كما أقرنا فترة في نسخة مصورة من كتاب : مختصر التاريخ لظهر الدين علي بن محمد البغدادي ، المعروف بابن الكازروني (٣) (ت ٦٩٧ هـ) ، وكان يعمل على تحقيقه يومئذ ، ولقد أصدرته وزارة الاعلام العراقية سنة (١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م) بعد وفاته بنشرة تذكارية جيدة ، أشرف عليها الاستاذ سالم الألوسي .

لم تقتصر دربتنا مع الاستاذ على النظر في المخطوطات حسب ، بل نظرنا معه في كتاب ابن قيم المدرسة الجوزية (٤) (ت ٧٦٧ هـ) : أخبار النساء بتحقيق الدكتور نزار رضا ، وكتاب محمد بن عبدالله الخطيب الاسكالي (٥) (ت ٤٤٢ هـ) : لطف التدبير بتحقيق الاستاذ احمد عبد الباقي ، واربعة اجزاء من نشرة مرجليوت لكتاب باقوت الحموي (٦) (ت ٦٢٦ هـ) : ارشاد الارب الى معرفة الاديب ، الذي نتداوله باسم : معجم الادباء ، وانقضت سنتنا الدراسية (٦٤ - ١٩٦٥ م) ولم نفرغ بعد من معالجة هذه النشرة كلها ، وعدتها سبعة اجزاء .

وانا حين اعدت الى نشر محاضرات الدكتور مصطفى جواد هذه ، اود ان اشير الى سابقة مشكورة للدكتور سامي مكي العاني بالعناية بهذا الموضوع ، فله في العدد الثاني من السنة الثامنة لمجلة « الكتاب » ، التي يصدرها اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ، الصادر في (صفر : ١٣٩٤ هـ ، شباط : ١٩٧٤ م) مقالة بعنوان : « الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص » ، قال فيها : « وقد سمعت بانه وضع رسالة

المقدمة

توفي استاذنا العلامة الدكتور مصطفى جواد عشية الاربعاء ثامن شوال سنة (١٣٨٩ هـ) ، الموافق للسابع عشر من كانون الاول سنة (١٩٦٩ م) ، وخلف لنا ثروة علمية ، يحق لنا - نحن تلامذته - ان نمتز بها ، ومن نفانسها محاضرات في فن « تحقيق النصوص » ، مشفوعة بتمارين في « تحرير التصحيح » ، حضرت عليه مجالس درسها والمراس بها ، وكنت في حينها استعد لثيل درجة الماجستير من دائرة اللغة العربية بجامعة بغداد سنة (١٩٦٥ م) ، وقد بقيت هذه المحاضرات مخطوطة عندي ، اعود اليها كل حين استظهاراً واستشارة ومراجعة ، ثم رايت باخوة ان احرقها وانشرها مشاركة في خدمة نسرات ذلكم الاستاذ الجليل .

بين ايدينا اليوم من مناهج فن التحقيق اصول مختلفة لفرانتز روزنثال برجشتراسر وعبدالسلام هارون وصلاح الدين المنجد (١) ، وهي لا تفضل النهج الذي تلقيناه عن استاذنا رحمه الله ، وقد خشيت على منهجه هذا بدا جائزة تطمس اثره ، فهو غير مقيد في ثبت مؤلفاته الذي تضمنه بيان عضويته في المجمع العلمي العراقي ، المنشور في المجلة الجمعية (مج ١٨ / ٢٦٤ - ٢٦٥) ، او نفساً لصيغة تلخصه بعد حين ، لا تردنا عن ذلك سلامة نية ولا نزاهة قلم .

اما تمارين تحرير التصحيح فقد اعدتها للنشر ايضاً ، فهي لا تقل في نظري اهمية عن قواعد النهج الذي فصلته هذه المحاضرات ، بل هي في الواقع صورة من صور تطبيقه ، وقد كانت لنا مع الاستاذ الراحل قراءات في نسخة مصورة من كتاب : المجموع اللغيف لامين الدولة ابي جعفر محمد بن

(٢) معجم المؤلفين ٢٠٧/١١ ، وانظر : كشف الظنون ١٦٠٦/٢ .

(٣) ن ٢٣٢/٧ م ٠

(٤) ن ٨٨/١ م ٠

(٥) ن ٢١١/١٠ م ٠

(٦) ن ١٧٨/١٣ م ٠ - ١٨٠ .

(١) روزنثال : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي ٤٩ - ١١١ ، برجشتراسر : اصول نقد النصوص ونشر الكتب ، هارون ، تحقيق النصوص ونشرها ، المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات .

رقم (١٧) ، مرجعا في هذا البحث(٩)» ، ثم قال في هامش مقالته هذه : « علمت بعد لقاء هذا البحث في المهرجان التابيتي ان له بحثا مخطوطا في الموضوع(١٠) » ، ولخص رصده لمنهج استاذنا الراحل في ثلاثة وعشرين بندا ، تقرب في مضامينها من بنود الدكتور سامي العاني ، ولكن الاكتفاء بنود هذين الفاضلين يجعلنا على معرفة بالاسلوب العملي التطبيقي الذي سلكه الاستاذ الراحل فقط ، فرأيت نشر رسالته هذه ، ليتجلى للفارئ منهجه النظري أيضا ، وسيرى ان صاحبه كان من ابرز اساتيدنا حقا ، والبتهم قدما في ميدان تحقيق النصوص في التصور والتنفيذ .

ان اعداد هذه المحاضرات للنشر يعني تحقيقها بالضرورة ، فإخراجها مجردة كاصلها طمس لكثير من فوائدها ، خصوصا وهي متوفرة على مسائل كثيرة ، اقتضت مراجعات وتعاليق تتفاوت قصرا وطولا ، وفيها عدد كبير من اسماء الاعلام ، ولكنني - خشية الانتقال على النص - لم اترجم احدا في الهامش ، بل زدت بين عضادتين (...) سنة وفاته ، واحتلت في الغالب الى « معجم المؤلفين » اكتفاء به ، وكل ما وضعته بين هاتين العلامتين زيادة مني دعوتي اليها ضرورة واستحسان .

(٩) مجلة اللسان العربي ، ج ١ ، مج ٨/٢٧٥ .
(١٠) ن . م . أيضا .

يوضح فيها المنهج الذي يجب اتباعه في تحقيق النصوص ، لا زالت مخطوطة ، وما دمت لم نطلع على تلك الرسالة ، فقد رأيت ان اتبع نهجه من خلال أشهر آثاره المحققة(٧) » ، وتم استقراؤه هذا خمسة عشر بندا ، تصف مجتمعة التطبيق العملي لمنهج الاستاذ في المخطوطات التي اصطلح بتحقيقها ، كما كان الاستاذ محمد ابراهيم الكنتاني المدرس بجسامتي القرويين ومحمد الخامس في المغرب الأقصى قد ألقى محاضرة في وصف هذا المنهج في حفل تأبين الدكتور مصطفى جواد ، مؤلفا من قبل المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي بعنوان : « التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد » ، وقد نشرها بعدئذ في مجلة المكتب المذكور : « اللسان العربي ج ١ ، مج ٨ ، الصادر في ذي القعدة : ١٣٩٠ ، كانون الثاني : ١٩٧١ » ، قال فيها : « كان الفقيه - رحمه الله - من ابرز العاملين في ميدان التحقيق العلمي للمخطوطات ، ولكننا لانعرف له رسالة خاصة او مقالا عن المنهج العلمي لهذا التحقيق ، وبالرجوع الى بعض اعماله في هذا الميدان ، نستطيع استخلاص بعض آرائه في الموضوع ، وسنتخذ عمله في رسالة : نساء الخلفاء ، لابن الساعي(٨) (ت ٦٧٤ هـ) ، التي نشرتها دار المعارف بمصر بدون تاريخ ، ضمن سلسلة ذخائر العرب ،

(٧) مجلة الكتاب : العدد الثاني ، السنة الثامنة (١٣٧٤ / ١٩٧٤) ، ١٤ / ٦ .
(٨) معجم المؤلفين ٤١/٧ .

لو حلفت أن سيدنا كان حبراً (١١) من أجداد اليهود، لحلفت،
فإنه لا يعرف هذه النصوص بالبرانية إلا من تدرب بهذه
اللغة (١٢) .

[ب]

- تحقيق النصوص -

يراد بتحقيق النصوص : الاجتهاد في جعلها ونشرها
مطابقة لحقيقتها كما وصفها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط
واللفظ والمعنى ، وذلك بسلوك الطريقة العلمية الخاصة
بالتحقيق ، وهي البحث عن الاصول الخطية للنصوص ، واصحابها
واصدفها ما كتبه المؤلف بخطه ، فان وجد المخطوط الذي
كتبه المؤلف بنفسه بتأليف واحدة ونشرة واحدة ، وكان
سالماً من الخرم والنقصان او بعض التلف كالرطوبة ، فلاستناد
في التحقيق اليه ، والاعتماد في النشر عليه ، والا يجب حشد
جميع النسخ الممكن جمعها من الكتاب باعيانها او بتساويرها
او بنسخها المقابل المأرض . ووجب ايضا اتخاذ اصح النسخ
وانها من الكتاب الزمع نشره ، ومقابلة نصوصها بالنسخ
الاخرى ، والتنبيه على الاختلافات والزيادات والنقصان في
الحواشي برموز حرفية ، ترمز النسخ ، فان كان النقصان
مخلاً بالمعنى ، فإنه ينبغي حينئذ اضافة التمه إلى النص ،
وحصرها بين عضادتين كعضادتي الباب : [. . .] ، والاشارة
في الحاشية إلى مرجع الزيادة ، فان لم تكن موجودة في نسخة
من النسخ ، زيدت على النص بين عضادتين ايضا ، ويقال
في الحاشية :

« زيادة اقتضاها السياق ، ولا يصح المعنى الا بذكرها » .

والوسيلة إلى معرفة نسخة او نسخ من الكتاب الخطي ،
هي البحث في فهارس المخطوطات المؤلفة لخزائن الكتب ودورها
في العالمين ، كفهارس دار الكتب المصرية بالقاهرة ، وفهارس
كتب المتحف البريطاني ، وفهارس دار الكتب الوطنية
بباريس ، وفهارس دار الكتب الوطنية ببرلين ، وفهارس
كتب السليمانية والبايزيدية وغيرها في استانبول ، وفهرس
مخطوطات الاوقاف ببغداد ، وفهرس مكتبة المتحف العراقي ،
وفهارس كتب الاسكوريال قرب مدريد ، وغير هذه مما يطول
تعداده .

ومن الذين عنوا بذكر المخطوطات العربية ومقتانها في عصرنا
الاستاذ الراحل كارل بروكلمان Carl Brockelmann
الالمانى (١٢) [ت ١٩٥٦ م] في كتابه : تاريخ الادب العربي (١٣) ،

- (١١) بفتح الحاء وكسرهما ، والفتح افصح كما ذكر ابن نقيب
البغدادي في (شرح الفصح / ٢٤٢) ، وهو العالم .
- (١٢) معجم الادباء ١٠٢/٨ .
- (١٣) المستشرقون ٧٧٧/٢ - ٧٨٢ .
- (١٤) كذا ترجم عنوانه الدكتور عبدالحليم النجار في نشرة
الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية الصادرة عن دار
العارف بمصر ، وهو في (معجم الطبوعات / ٥٥٢) :
ادبيات اللغة العربية ، وفي (المستشرقون / ٧٧٨/٢) :
تاريخ الادب العربية . وقد ذكر الاستاذ بشار عواد
معروف في هامشه الثامن والعشرين في مقدمته لكتاب
شمس الدين الذهبي : (أهل المئة فصاعداً ، مجلة
انورد : العدد الرابع من المجلد الثاني / ١٠٩) : انه يفضل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١]

- تعريف النص -

النصوص : جمع نص ، وهو في الاصل مصدر بمعنى :
الرفع والاسناد إلى الرئيس الاكبر ، ثم نقل من المصدرية إلى
الاسمية ، ولذلك جمع على : نصوص ، والنص ايضا :
التعيين (١) ، ونص القرآن والسنة : هو ما دل ظاهر لفظهما
عليه من الاحكام (٢) ، وقد ذكر المستشرق الهولندي دوزي (٣)
[ت ١٨٨٣ م] Reinhart Dozy :

ان النص هو الحديث الصحيح الذي علمه الصحابة ،
وهو الحديث المتواتر ، وبالمعنى العام : هو القول الموثوق به ،
ثم قال : والنصوص : هي اقوال المؤلف الاصلية ، تذكر بهذا
اللفظ لتمييزها من الشروح والتفسير والايضاح ، ويقال :
ذكر فلان ما نصه كذا وكذا ، وقال او كتب ما نصه كذا وكذا ،
ويقال في المبالغة : نصص على كذا ، او على الشيء (٤) ، ومنه
كتاب : معاهد التنصيص لعبد الرحيم بن عبد الرحمن
العباسي (٥) [ت ٩٦٣ هـ] .

وقد اخذت كلمة « نص » على سبيل المجاز لتأدية معنى :
Texte بالفرنسية ، و Text بالانكليزية ، وهما
تعيينان : الفقر والجمل الاصلية المكتوبة لألف او لعلم كتابي
كانتا ما كان (٦) ، وهو معنى جديد لكلمة النص من سبب
الاتساع ، لانه يقال : نص فلان الحديث نصا ، اي : رفعه إلى
قائله ، ومنه : نص الحديث الشريف ، اي : اسناده مرفوعا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونص القرآن المجيد ، اي :
نقله بالروايات المسندة إلى القراء الثقات الانيات ، ويقال : نص
على كذا وكذا ، وعرض بكذا وكذا ، اذا لم يذكره مصرحا به ،
فيفهم المراد به بقربته الحال .

ومن شواهد استعمال النصوص في كلامهم ما نقله
الزمخشري (٧) [ت ٥٢٨ هـ] : « الخواتم بالنصوص ، والاحكام
بالنصوص (٨) » .

وقال ياقوت الحموي (٩) [ت ٦٢٦ هـ] في ترجمة : فهد الدين
الحسن بن الخطير اللغوي (١٠) [ت ٥٩٨ هـ] نقلاً عن تلميذ من
تلامذته ، انه قال : « سمعت بعض رؤساء اليهود يقول له :

(١) لسان العرب ، مادة : نصص ٣٦٧/٨ .

(٢) ن . م . ايضا .

(٣) المستشرقون ٦٥٨/٢ - ٦٦٠ .

(٤) Supplément aux dictionnaires Arabes,
Leiden, 1881. 2: 682-683

ترجم الدكتور مصطفى جواد هذا العنوان على النحو
التالي : تكملة المعجمات العربية ، وهو في كتاب
(المستشرقون / ٦٦٠/٢) : دليل المعاجم العربية .

(٥) معجم المؤلفين ٢٠٥/٥ - ٢٠٦ .

(٦) انظر : معجم اللغات / ٩٥٤ .

(٧) معجم المؤلفين ١٨٦/١٢ - ١٨٧ .

(٨) اساس البلاغة ، مادة : نصص / ٢٤٢ .

(٩) معجم المؤلفين ١٧٨/١٣ - ١٨٠ .

(١٠) ن . م . ٢٢٢/٢ .

[ج]

— كيفية معرفة قدم النسخة —

النسخ الخطية يفضل بعضها بعضا بحسب قدم النسخة، او النسخ وصحتها ، وقد ذكرنا ان اوتق نسخة هي نسخة المؤلف ، او نسخة مفسوطة عليها ، والصبط يكون اما باملأه المصنف لها على الطلاب ، واما بقراءته اياها عليهم ، او بقراءتهم اياها عليه ، ثم تثبت القراءة لي اول النسخة او آخرها بتحرير جملة ، يذكر فيها القارىء ان كان وحده ، ويذكر هو ومن معه ، ان لم يكن وحده ، ويصدق المؤلف القراءة كتابة ، ويصدق على السند ، وهذا ما يسمى : « السماع » ، ويجمع على : « السماعات » ، وتسمى النسخة : « المسوعة او الروية » .

فان لم يظهر المحقق بنسخة المؤلف ، ولا بالنسخة المفسوطة عليها ، يبحث عن نسخة كتبت في عصر المؤلف ، وعليها سماعات بشهادات الشيوخ الرواة الثقات ، فان لم يكن على النسخة سماع ، فقدمها يشفع لها في ان تكون مختارة على غيرها ، والا فالمحقق مضطر الى الاعتماد على نسخة متأخرة وحيدة ، فينشرها بحالها ، ويشير الى الاوهام التصحيحية والنسخية الواردة فيها ، كما فعل عباس البال المذكور آنفا في نشره : طبقات ابن المعتز النشرة الاولى (٢٧) .

واذا تعارضت نسختان ، احدهما : قديمة كثيرة التصحيح والنقصان ، والاخرى : حديثة تطلب عليها الصحة والسلامة من التصحيح والنقصان ، فالاعتماد يكون على الحديثة ، وهي التي تنشر ، لان حداثة الوسيلة لا ضرر منها مع ضمان سلامة الغاية ، ووجود النسخة الحديثة السليمة الصحيحة يرجع الى احد امرين :

الاول : ان تكون هذه النسخة منسوخة على أخرى قديمة صحيحة ، ولكنها تلت ، او فقدت .

الثاني : ان تكون مكتوبة بقلم عالم او اديب محقق ، اصلى الخطأ ، وقوم الاود (٢٨) في اثناء انتساخه لها .

[د]

— لمات (٢٩) النسخ —

[ونشر وتحقيق المطبوعات المحرفة]

اذا توافرت النسخ تصنف الى لمات متشابهة متقاربة ،

بجامعة طهران ، وقد ذكر في دراسته التي نشرها مع الكتاب استماتته بالمختصر ، انظر : ترجمة لهذه الدراسة في آخر نشرة عبدالستار فراج للكتاب ثانية في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٠) بدار المعارف بمصر من ٥٩٢ ، ٥٩٧ .

(٢٧) يرجع تزيخ النسخة التي اعتمدها اقبال من الطبقات الى شهر شوال سنة (١٢٨٥ هـ) ، وهو لم ينشر الكتاب ثانية كما قد ينهم من كلام الدكتور مصطفى جواد . فالنشرة الثانية هي المصرية التي اشرفنا اليها في تعليقتنا السابقة ، فانشر منها (ص ٥٩٥) .

(٢٨) الاود : الموج (المساح ١/٢٩) .

وجرجي زيدان (١٥) [ت ١٩١٤ م] . وقد اعتمد كثيرا عليه في كتابه : تاريخ آداب اللغة العربية ، والشيخ الما بزرك الطهراني (١٦) [ت ١٢٨٩ هـ] في كتابه : اللريعة الى تصانيف الشيعة .

ومن الذين عنوا بالافتباس من المخطوطات العربية النادرة الشيخ حبيب الزيات (١٧) [ت ١٩٥٤ م] النصراني الشامي في كتابه : الخزائن الشرفية باجزائه الاربعة .

وينبغي لكمال البحث عن المخطوطات الا يكتفى بالفهارس المطبوعة ، بل يسأل المارلون بخزائن الكتب الخاصة ، سواء اكانت لهم ام كانت لغيرهم ، فمن المخطوطات ما تكون محفوظة في تلك الخزائن ، الا انها غير مشهورة ، ولا مسجلة في فهرست .

واذا عثر الباحث المحقق على اصل الكتاب بخط مؤلفه ، او نسخة مفسوطة منه ، فلا يقتنع بذلك ، فان من المؤلفين من ألف كتابه مرتين او ثلاث مرات ، كما هو معلوم من كتاب : التنبيه والاشراف للمسعودي (١٨) [ت ٣٤٥ هـ] ، وكتاب : الكامل في التاريخ لمزالددين بن الاثير (١٩) [ت ٦٣٠ هـ] ، وذييل تاريخ بغداد لجمال الدين بن الدبيشي (٢٠) [ت ٦٣٧ هـ] ، ووفيات الاميان لشمس الدين بن خلكان (٢١) [ت ٦٨١ هـ] ، قال المسعودي في [آخر] كتابه : التنبيه والاشراف : « ولد كان سلف لنا قبل تقرير هذه النسخة نسخة على الشطر منها ، وذلك في سنة اربع واربعين وثلاثمائة ، ثم زدنا ما رأينا زيادته وكمال الفائدة به ، فالمول من هذا الكتاب على هذه النسخة دون المتقدمة (٢٢) » .

وينبغي للمحقق الا يغفل عن الاستفادة من مختصر الكتاب الخطي ، ان وجد له مختصر ، ولم توجد له نسخة ثانية ، كمختصر : طبقات الشعراء لابن المعتز (٢٣) [ت ٢٩٦ هـ] ، وهو محفوظ بدار كتب الاسكوريال (٢٤) المقدم ذكرها ، ومؤلفه هو المبارك بن المستولي الاربلي (٢٥) [ت ٦٣٧ هـ] ، فنشر طبقات الشعراء لابن المعتز الاستاذ عباس اقبال الايراني [٢] (٢٦) استعان بالمختصر المذكور على نشر الطبقات (٢٦) .

كلمة « التراث » على كلمة « الادب » ترجمة للكلمة الالمانية "Litteratur" ، للا يتوهم البعض بان بروكلمان يريد الادب العربي بمعنى الضيق ، ونحن نعلم ان كتابه اشتمل على اكثر حتول التأليف في اللغفة العربية . قلت : وهذا هو الصواب .

(١٥) معجم المؤلفين ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

(١٦) كوركيس عواد : معجم المؤلفين العراقيين ١٢١/١ - ١٢٢ .

(١٧) معجم المؤلفين ١٨٦/٣ - ١٨٧ .

(١٨) ن . م ٨٠/٧ - ٨١ ، ٤٠٦/١٣ .

(١٩) ن . م ٢٢٨/٧ - ٢٢٩ ، ٤٠٧/١٣ .

(٢٠) ن . م ٤٠/١٠ .

(٢١) ن . م ٥٦/٢ - ٦٠ .

(٢٢) التنبيه والاشراف / ٢٤٧ .

(٢٣) معجم المؤلفين ١٥٤/٦ - ١٥٥ ، ٤٠٢/١٣ .

(٢٤) برقم (٢٧٩) ، انظر :

Les manuscrits Arabes De L'Escorial, Paris, 1884, P. 171.

(٢٥) معجم المؤلفين ١٧٠/٨ - ١٧١ .

(٢٦-٢٦) ان اقبال ايام نشره للطبقات سنة (١٩٢٨م) استادا

أما من حيث المادة ، فينبغي له أن يكون معنياً باللغة
عناية هوى ودراسة ، حافظاً لطائفة كبيرة من المفردات ، عارفاً
باطوار التصحيفات عموماً ، وبتصاحيف الكلمات خصوصاً ،
كتصحييف الالفاظ المتشابهة في الخط ، المختلفة في التلفظ
لاختلاف الاعجام ، ومن ذلك :

بن الخبر	ونثه (٢٨) ، ونشاه .
الكتد	والكبد (٢٩) من الاعضاء .
فرع (١٠)	وقرع .
الاختيال	والاختيال (٤١) .
الاختياز	والاختياز (٤٢) .
رتب	وربب (٤٣) .
الترع	والترع (٤٤) .
قبل	وقتل .
شعب	وشعث (٤٥) .
نقد	ونفد (٤٦) .
توي	وتوي (٤٧) .
فمض (٤٨)	ونمض .
مقارفة (٤٩)	ومقاربة .
بني	ونثي .

فهذه طائفة من تصحيفات كثيرة ، وردت في كتاب :
المجازات النبوية ، تأليف : الشريف الرضي (٥٠) [ت ١٠٦٠هـ] ،
وهي في النشرة الثانية التي نشرها الشيخ محمود مصطفي (٥١)

- (٢٨) الصحاح ، مادة : بثث ٢٧٣/١ ، ونثث ٢٩٤/١ .
(٢٩) ن . م ، مادة : كبد ٥٢٦/١ ، وكند ٥٢٧/١ ، والكتد :
ما بين الكاهل الى الظهر ، وانظر : (خلسق الانسان
للصمعي/٢٠٣ ٢١٠٤ ، ضمن مجموعة : الكنز اللغوي .
(٤٠) فرع : له معان منها : علا رأسه بالعصا ، وحجره ، وطل ،
انظر : (الصحاح ١٢٥٦/٣ - ١٢٥٨) .
(٤١) ن . م ، مادة : خبل ١٦٩١/٤ ، وهو التكبر .
(٤٢) ن . م ، مادة : حوز ٨٧٢/٢ ، وهو الضم والجمع ،
والاختياز : اتخاذ الخبز (اللسان ، مادة : خبز ٢١٠/٧) .
(٤٣) ربب : له معان منها : ملك ، وساس ، وربى ، انظر :
(الصحاح ١٢٠/١) .
(٤٤) الترع والترع بمعنى واحد في (الصحاح ، مادة : ترع
١١٩١/٣) ، وخص الاول بالشر .
(٤٥) ن . م ، مادة : شعب ١٥٦/١ ، بمعنى : فرق وجمع لانه
من الانسداد ، وانظر : (الانسداد في كلام العرب ١/
٤٠١ - ٤٠٢) ، وشعث في (الصحاح ٢٨٥/١) : فرق
أيضاً .
(٤٦) نقد : فتي في (ن . م ٥٤١/١) ، ونفد فيه أيضاً
(٥٧٢/٢) : مضى ، وفي (اللسان ٥١/٥) : اجتاز
وخلص .
(٤٧) توي : أقام بالمكان في (الصحاح ٢٢٩٦/٦) ، وتوي فيه
أيضاً (٢٢٩٠/٦) : هلك .
(٤٨) غمض : له معان ، منها : الاستغفار ، والميب ،
والرمض ، وهو ما يجتمع في موق العين من الوسخ ،
انظر : (الصحاح ١٠٤٧/٣) : خلق الانسان لتأبث بن
أبي ثابت / ١٢١ : .
(٤٩) الصحاح ١٤١٦/٤ : المقارفة : المخالطة .
(٥٠) معجم المؤلفين ٢٦١/٩ - ٢٦٢ .
(٥١) ن . م ٢٠٢/١٢ .

ويشار الى الاختلاف كل لمة (٢٩) مع اللمة الأخرى اختلافاً
فردياً او كيمياً ، والتحقيق ينبغي الا يختص بالمخطوطات ، ولا
يقصر عليها ، فكثير من الطبوعات طبعت بتصحيح او تحريف ،
فتحقيقها وتوحيدها واعدتها طبعها لا يقل نصيباً (٣٠) ولفصلاً
عن تحقيق المخطوطات ، ومن الكتب المصحفة تصحيحاً شاملاً ،
مطبوعة : جمهرة الامثال لابي هلال العسكري [الذي كان حياً
سنة ٢٩٥ هـ] (٣١) طبعة الهند (٢٢) ، وتذكرة الحفاظ ودول
الاسلام للدهلي (٣٢) [ت ٧٤٨] ، والتاريخ الموسوم ب : البداية
والنهاية لابن كثير الدمشقي (٣٤) [ت ٧٧٤ هـ] ، وعمدة الطالب
في انساب آل بني طالب لابن عنبه (٣٥) [ت ٨٢٨ هـ] طبعة
الهند (٣٦) .

[هـ]

- صفات المحقق العلمية والفنية -

يختلف المحققون للكتب بحسب موضوعات العلوم
التي يحققون كتبها ، فينبغي للمحقق في علم من العلوم ، او
ضرب من الآداب أن يكون عالماً به ، وعارفاً بمصطلحاته ، ومطلماً
على أنواع الكتابة وتاريخ تطورها في مختلف عصورها ، وعارفاً
أيضاً بالكلام (٢٧) وأنواعه ، فضلاً عن المعرفة باللغة العربية ،
فمن يود أن يتولى نشر كتاب لغوي غير مطبوع ، ينبغي له أولاً
أن يقوم بالشروط العامة للنشر العلمي ، وقد قدمنا ذكرها .

- (٢٩-٢٩) اللمة : يضم اللام كما في (اللسان ، مادة : لمم
٢٢/١٦) : المائنة .
(٣٠) النصب : بفتحين ، النصب (الصحاح ٢٢٥/١) .
(٣١) معجم المؤلفين ٢٤٠/٢ ، ٢٨١/١٢ .
(٣٢) سنة (١٢٠٧ هـ) بمناية : ميرزا محمد ملك الكتاب
الشرازي (معجم الطبوعات ١٢٢٨/٢) .
(٣٣) معجم المؤلفين ٢٨٩/٨ - ٢٩١ ، وقد طبع كتابه اللكوران
في حيدرآباد ، وطبع التذكرة غير مؤرخ ، وتاريخ طبعه
الدول سنة (١٣٣٣ هـ) . انظر : (معجم الطبوعات
١/٩١) .
(٣٤) معجم المؤلفين ٢٨٢/٢ - ٢٨٤ ، ٢٧٣/١٢ ، وقد طبع
تاريخه المذكور بمطبعة السادة بمصر سنة (١٣٥١ هـ) ،
وله نشرة بيروتية اسوا من الاولى صدرت سنة
(١٩٦٦ م) .
(٣٥) معجم المؤلفين ٦/٢ ، وفي (معجم الطبوعات ١/١٩٣) :
ابن عنبه ، وفي (كشف القنون ١١٦٧/٢) : ابن عقبة ،
وهما تحريفان .
(٣٦) معجم المؤلفين : عدة .. في نسب .. ، الكشف : عدة ..
نسب ، الطبوعات : عدة .. انساب (مناقب) ... ،
وذكر له جامعها طبعين : الاولى حجرية في لكتناهور سنة
(١٨٨٤ م) ، والثانية في بمبي سنة ١٣١٨ هـ) .
(٣٧) بالذال في (المعجم اللدبي / ٤٥٤) ، وهو فارسي معرب في
(اللسان ، مادة : كند ٢٨٤/٤) ، الالفاظ الفارسية
العربية (١٣٦) ، قال كوركيس عواد في مقاله عن : الورق
وصناعته في المصور الاسلامية (مجلة الجمع العلمي
العربي بدمشق ، مج ٢٢ ، ج ٤١٧/٢) : لعل الكلمة
من أصل صيني . وقال الدكتور محمد طه العاجري في
مقالة مماثلة (مجلة الجمع العلمي العراقي ببغداد ،
مج ١٢/١٢٣) : انه الورق الصيني .

٥ - جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والأئمة .

٦ - رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري .

[ز]

- إعجام حروف المخطوط وشكل كلماته -

ينبغي لناشر المخطوط أن يعنى بإعجام حروفه (٦١) غير المعجمة مع استحقاقها الإعجام ، والإهمال (اي : عدم الإعجام مع وجوبه) ناشيء عن سببين ، أحدهما : أن من الكتب المتينة القديمة الزمان ما ليس فيه إعجام أصلا ، وقد مضت برهة على دار الخلافة العباسية ، كانت تمنع فيها من إعجام كتبها ، والكتب المرسل بها إليها كما ذكر هلال الصابي (٦٢) [ت ٤٨ هـ] في كتاب : رسوم دار الخلافة ، لأنهم كانوا يعدون الإعجام من عادة الإعجام (٦٢) ، معتمدين على فهم القاري أو الناسخ ، وهذا معروف مشاهد في كثير من المخطوطات .

ولما كان أعمال الحروف المذكورة مدعاة إلى الوهم والغلط ، وجب الثاني والثاني (٦٤) في إعجام الواجب إعجامها ، لتلا يكون الهرب من الخطأ سببا في الوقوع في خطأ آخر .

أما شكل الكلمات فمعناه : وضع الحركات الثلاث السكون والشدة والهمزة والوصلة في أماكنها ، فقال الجوهري (٦٥) [ت ٢٩٢ هـ] في الصحاح : شكل الطائر والفرس بالشكال ، من باب نصر ، وكذا : شكل الكتاب ، إذا قيده بالأعراب ، ويقال أيضا : اشكل الكتاب ، كأنه أزال به اشكاله والتباسه (٦٦) .

والشكل يكون بحسب الحاجة إليه ، فالشعر والكلمات الغريبة والأسماء الغريبة والانساب والأمثال فضلا عن الآيات الكريمة أحوج الأشياء إلى الشكل ، فإذا كان المخطوط نسخة مؤلفه نفسه ، وكانت نسخة مشكولة بخطه ، فإنه ينبغي أن يعتمد على شكله ، وإن كانت مشكولة بخطه ، ومكتوبا عليها بما يشمر صحة الشكل فذلك ، وإلا وجب الشك في الفسبوح والشكل ، وقرأة نص الكتاب كأنه غير مشكول ، ولزم شكله عودا على بدء بحسب ما تقتضيه المعاني ، اللهم إلا النسخ التي شكلها أدباء أعلام مشهورون ، أو شكلت بالاعتماد على معرفتهم ، فلاحاجة ذلك إلى شكل جديد ، فإن شكلهم أهل لأن يعتمد عليه ، ويستند إليه .

الحكاية إلى أبي حيان التوحيدي بعدة دلائل ، انظر : مجلة الأستاذ مج ١٢ / ٢٠٠-٢١٠ ، وليس صحيحا ما ذكره يوسف اليان سركيس في (معجم المطبوعات ١/٢٤٥) من أن مؤلف الحكاية أبا المطهر محمد بن أحمد من أبناء القرن الرابع الهجري ، معتمدا في هذا على ملحوظات ناشر الحكاية المسيو آدم منز ، الذي نشر الحكاية وملحوظاته المحررة عليها بالألمانية في هيدلبرج سنة (١٩٠٢م) .

(٦١) الأصل : بإعجام حروف المخطوط .

(٦٢) معجم المؤلفين ١٥١/١٣ .

(٦٣) انظر : رسوم دار الخلافة / ١٠٤ .

(٦٤) الثاني : التمييز والترقيق ، انظر : (الصحاح ١/٢٢٦٢) .

(٦٥) معجم المؤلفين ٢٦٧/٢ - ٢٦٨ .

(٦٦) انظر : الصحاح ١٧٢٧/٥ ، ولم ينقل الدكتور مصطفى

جواد النمن حرفا بحرف ، بل تصرف فيه ، فالأولى أن

يقال : وذكر الجوهري ..

[ت ١٣٦ هـ] ، مدرس الأدب في كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية ، وقد أصلح هذا الأستاذ الفاضل عدة تصحيحات ، حدثت في الكتاب في طبعته الأولى ببغداد (٥٢) ، وأسوه مثال للطبع الأدبي المصحف هو طبع : جمهرة الأمثال المشار إليه آنفا .

ومن يتول نشر كتاب من كتب التاريخ أو الأخبار أيضا ، ينبغي له أن يكون عارفا بالمصطلحات التاريخية على اختلافها ، وعلما بألقاب ، ومن الكتب التي كثر فيها التصحيف من كتب الانساب ، كتاب : الانساب لتاج الإسلام أبي سعد بن السمعاني (٥٢) [ت ٥٦٢ هـ] ، ولد طبع بحاله وبخطوط عدة على الزنكراف (٥٢) ، وقد شرع في نشره على الصحة الممكنة في بلاد الهند هذه الأيام (٥٥) .

[و]

أمثلة للكتب المنحولة ، والكتب الضائعة أسماء

مؤلفيها

١ - شرح ديوان المتنبي النسوب إلى أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (٥٦) [ت ٦١٦ هـ] .

٢ - اختلاف الفقهاء النسوب إلى الشمراني المصري (٥٧) [ت ٩٧٢ هـ] .

٣ - التاريخ النسوب إلى أبي الفضل عبدالرزاق بن الفوطي (٥٨) [ت ٧٢٣ هـ] ، المسمى اعتمادا على هذه النسبة : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (٥٩) .

٤ - حكاية أبي القاسم البغدادي النسوبة إلى محمد [بن أحمد (٦٥)] الأزدي .

(٥٢) سنة (٢٢٨ هـ) في مطبعة الآداب بعناية جماعة من أهل الفضل والعلم ، وانظر : (معجم المطبوعات ٢/١١٢٢) .

(٥٣) معجم المؤلفين ١/٤٠٥ .

(٥٤) بعناية لجنة (جب) التذكارية ، على نسخة المنحفة البريطانية ، وصدر بليدن مع مقدمة بالانكليزية ، حررها مرجليوت سنة (١٩١٢م) ، انظر : (معجم المطبوعات ٢/١٠٤٩) ، المستشرقون ٢/٥١٩ .

(٥٥) بوشر بطبعه في حيدرآباد الدكن سنة (١٢٨٢ هـ / ١٩٦٢م) ، بعناية الشيخ عبدالرحمن بن يحيى العلمي الساماني أمين مكتبة الحرم المكي .

(٥٦) معجم المؤلفين ٦/٤٦-٤٧ .

(٥٧) ن ٢١٨/٦ - ٢١٩ .

(٥٨) ن ٢١٥/٥ - ٢١٦ ، ٢١٧/١٢ .

(٥٩) نشره الدكتور مصطفى جواد ببغداد سنة (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م) ، ثم عاد فنقى هذه النسبة في أكثر من مكان ، ونفسل رأيه فيها في مقدمة تحقيقه لكتاب ابن الفوطي : تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ، ق ١ ج ٦٢/٤-٦٦) . وذكر في آخر كلامه ، أن هذا الكتاب ربما كان من تأليف محب الدين أبي العباس أحمد بن يوسف بن أبي بكر العلوي الكرجي ثم البغدادي المقرئ المتوفى سنة (٧٢١ هـ) .

(٦٠) زيادة ، ولا نعرف للرجل سنة وفاة ، فهو رجل خيالي كما ذكر الدكتور مصطفى جواد في مقال له ، نسب إليه

[ح]

— اختصارات ورموز خطية —

يكون الاختصار والرمز الخطي في العادة جاريتين على الكلمات والجمل المكررة كثيرا ، الترفي والترحم والانتها والانهاء والاخبار والتحديث والانباء ، فمما ذكره القدامى من ذلك:

١ - رحه	: تعني	: رحمه الله
٢ - نع	: «	: تعالى .
٣ - رضه	: «	: رضي الله عنه .
٤ - ع	: «	: عليه السلام .
٥ - اه	: «	: انتهى ، او : انهي .
٦ - الخ	: «	: الى اخره .
٧ - ثنا	: «	: حدثنا .
٨ - انا	: «	: اخبرنا .
٩ - انبا	: «	: انبانا .

وفي كتب الحديث السنية اختصارات خطية لجوامع الحديث الستة ، فالخاء المفردة علامة جامع البخاري (٦٧) [ت ٢٥٦ هـ] ، والميم المفردة علامة جامع مسلم (٦٨) [ت ٢٦١ هـ] ، والتاء المفردة علامة جامع الترمذي (٦٩) [ت ٢٧٩ هـ] ، والذال المفردة علامة سنن أبي داود السجستاني (٧٠) [ت ٢٧٥ هـ] ، والنون المفردة علامة سنن النسائي (٧١) [ت ٣٠٣ هـ] ، والقاف المفردة لكتاب ابن ماجه القزويني (٧٢) [ت ٢٧٢ هـ] .

[ط]

— العلامات والإشارات والاقواس والخطوط والنقط —

ابتدع الافرنج حديثا ، والعرب قديما ، علاميات وإشارات ، تعين على فهم الكتب والمطبوع ، وذلك بالفصل والتنبيه والتعليم (٧٣) والتوجيه ، كوضع النقطة في آخر الفقرة ، ووضع الفاصلة (اي : الواو المقلوبة) ، وعلامات (٧٤) [الاستفهام والتعجب ، وكالفصل بالخطين القصيرين الاقبيين ، والحصيرين القوسين ، او القويستين المضاعفتين ، او الحاصرتين ، او المضادتين ، وغير ذلك مما يضاف الى الكتب والمطبوع لايصاحهما كالتكذية (اي : قول : كذا ، وكتابتها) .

وهذا تفصيل المهم مما قدمنا لنشر الكتب .

١ - القوسان المنقوشتان لحصر الآيات :

(* *)

(٦٧) مجمع المؤلفين ٥٢/٩ - ٥٤ .

(٦٨) ن ٢٣٢ / ١٢ - ٢٣٣ .

(٦٩) ن ١٠٤ / ١١ - ١٠٥ .

(٧٠) ن ٢٥٥ / ٤ - ٢٥٦ .

(٧١) ن ٢٤٤ / ١ - ٢٤٥ ، ٢٥٩ / ١٣ .

(٧٢) ن ١١٥ / ١٢ - ١١٦ . وانظر هذه الرموز في مقدمة

الصلاح الصفدي لكتابه : (الوافي بالوفيات ٤٢ / ١) .

(٧٣) التلميم : الوسم بعلامة ، انظر : (اللسان : علم) .

(٧٤) زيادة مناسبة .

٢ - القوسان الكبيرتان لحصر رقم الصفحة في المخطوط ، او رقم الورقة ، وهو الغالب في الاستعمال ، فوجه الورقة يكتب له مع الرقم : و ، والظهر يكتب له مع الرقم : ظ :

(. . .) ، (. . . ظ)

٣ - القويستان الصغيرتان المضاعفتان لحصر أسماء الكتب ، وللنصوص المقولة :

(. . . .)

٤ - الحاصرتان كالسبعيتين الحرفيتين لحصر ما يضيفه الناشر من عنده حرفا كان ، او كلمة ، او جملة يفتنيها السيل :

< >

٥ - المضادتان لحصر ما يضاف من نصوص أخرى :

[. . . .]

٦ - الخطان الاقبيان القصيران لحصر الجمل المترجمة كجمل الدماء :

- -

٧ - الخطان القصيران العموديان المتقابلان لحصر ما يضاف من نسخة أخرى غير النسخة المعتمدة للطبع :

|| ||

٨ - كذا : محصورة بين قوسين كبيرتين ، تشير الى المستبهم قراءته ، فيثبت كما ورد ، وبعضهم يضع علامة الاستفهام ايضا بدلا من ذلك ، والاول أشهر :

(كذا)

(؟)

٩ - النقطتان المتراكبتان هما للشرح والقول ، بشرط ان يليهما القويستان المضاعفتان الصغيرتان :

• • • • •

[ي]

— الحواشي والملحقات (٧٥) —

ان تحشية الكتب المنشورة بعد كونها مخطوطة هي من الواجب على الناشر المحقق ، وهي مع احتوائها على اختلاف النسخ واختلاف النصوص ، تحوي تطبيقات ايضا حيية واكاديمية وغير ذلك ، فاذا وردت آية من القرآن الكريم مثلا ، يشار الى سورتها ، والى رقم السورة ، ورقم الآية ، واذا ورد حديث منقول من بعض كتب الحديث ، فانه يشار الى موضعه من الكتاب المذكور ، مع ذكر الجزء الذي هو فيه ، واذا ورد نقل من الكتب ، وكانت مطبوعة ، يشار الى صفحات المنقول والاجزاء ، ان كان للكتاب اجزاء ، واذا ورد شعر ، فانه ينبغي ان يجتهد في ذكر قائله مع المرجع الذي يؤيد ذلك ، كالدواوين الشعرية والجامع الادبية والتواريخ الادبية ، كتاب : تاريخ

(٧٥) اذكر انني سمعت من الدكتور مصطفى جواد سامة سجلنا هذه الامالي عن لسانه قوله : « الحواشي واللاحق » ايضا .

وجاء في هامش نسخة المتحف البريطانية لهذا الجزء من الخريدة بجانب اسم الرجل المذكور ما هذا نصه : « كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين (٨٥٠) - يعني : سنة ٥٧٠ - ، فهذا الاستدلال من المؤلف ذو فائدة مبينة ، ولكن محقق الكتاب لم يلتفت اليه ، اما سهواً ولغلة ، واما تقصيراً ، وأيا كان الباعث فقد الخطر المعلق ان يقول : (٨٦) « كذا لي : ل ، ط ، والمعروف ان اسم المولّد البغدادي : محمد ، لا محمود ، كما نص على ذلك العماد [في ترجمته له في الورقة ١٥٩ ، من النسخة الطهرانية الصورة المحفوظة بغزاة المجمع العلمي العراقي (٨٧)] ، وابن الاثير في : الكامل ٢٠٤/١١ ، وابن خلكان في : وفيات الاعيان ١٨/٢ و ٢٤٩ ، قال ابن خلكان : ابو عبدالله محمد بن بختيار بن عبيدالله المولّد المعروف بالابله البغدادي الشاعر المشهور (٨٦) . مع ان نسخة (ل) التي اشار اليها المحقق الفاضل هي النسخة الام الصورة من المتحف البريطانية ، وقد ادى ذلك الخلط وعدم الضبط الى ما رايتهم من التعليق المتكلف المصّر بالكتاب ، وبترجمة محمود الكاتب (٨٨) الذي هو غير محمد الابله الشاعر (٨٩) [ت ٥٧٩ هـ] .

وتوجد أحياناً في اوائل الكتاب او اواخره اجازة بروايتة عن مؤلفه ، او عن راويه عنه ، مع اثبات قائمة سماعات ، يعترف

بداًت ينمى ، ثم واليت فعلها

وتابعتها في حالة البعد والقرب

في ثلاثة أبيات اخرى . انظر : (الخريدة ، قسم العراق ٩٥/١ - ٩٦) .

(٨٥) ن . م : الهامش الرابع من الصفحة (٩٥) .

(٨٦-٨٧) ن . م ، نص الهامش الثالث .

(٨٧) ما بين المضادتين اسقطه شيخنا العلامة من هامش الشيخ محمد بهجت الاثري المشار اليه آنفاً .

(٨٨) الذي يفهم من كلام العماد الاصفهاني على (العن ٩٥ ، من اول اجزاء : الخريدة ، ق : العراق) انه عاصر محمودا الكاتب ، وروى عنه بالشام ، و اشارته الى انه : المعروف بالمولد البغدادي حملت شيخنا الاثري على الاشارة في هامشه على الصفحة نفسها : ان الصحيح ان يكون النص : انشدني له محمد الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، مشيراً الى ترجمة : محمد بن بختيار الابله البغدادي ، الذي كان يعرف بالمولد ، في : كامل ابن الاثير ووفيات ابن خلكان ، والنسخة الطهرانية من الخريدة . وقد رأى الدكتور مصطفى جواد في التعليق الالرية تكلفاً واضراراً بترجمة محمود الكاتب ، لان هامش النسخة البريطانية من الكتاب ، وقد اعتمدها الشيخ الاثري اما لتحقيقه : يشير الى ان محمودا الكاتب هذا كان مليح الخط ، توفي بدمشق سنة سبعين ، [يعني : وخمسمائة] .

ولتوجه ما تقدم فنحن نرى اعتراض الشيخ رحمه

الله على نص ما علقه الاثري في محلها ، الا لا نستبعد ان يكون لقب : المولد البغدادي قد أطلق على الرجلين معاً ، ومعلوم ان الالقاب والكنى والاسماء في تواريخ الرجال متشابهة متشابكة متداخلة ، واذا كانت العبارة بالوثائق والنصوص ، فان الشيخ الاثري عضد قوله بما نضد من مراجع عمليته ، والدكتور مصطفى جواد استأنس بهامش قديم مكتوب على هامش الخريدة نفسها .

(٨٩) معجم المؤلفين ١٨/٩ .

الطبري (٧٦) [ت ٢١٠ هـ] ، ومروج الذهب للمسمودي (٧٧) ، ووفيات الاعيان لابن خلكان (٧٨) .

وينبغي ان تشرح الكلمات الغريبة والمصطلحات المجهولة بتعليقات كافية في الهام القاري المعنى المراد ، ويزاد الكتاب بكل ما يزيد مادته العلمية ، او مادته الادبية من المصادر المخطوطة الاخرى (٧٩) .

اما المراجع المطبوعة فيشار الى صفحة الفائدة الاستفادة منها والى موضع طبها وتاريخه ، والى جزئها ، ان كان لكل كتاب منها جزآن ، او اكثر منهما .

ومن المحققين للمخطوطات من يقصر الحواشي على اختلاف النسخ حسب ، ويؤخر التعليقات مفرداً لها ملحقات في آخر الكتاب ، ومنهم من يثبت اختلاف النسخ ، ويكتب التعليقات بعدها مفصلاً بينهما ، ومنهم من لا يثبت الا النص ، ويرقم لكل موضع يستوجب التعليق رقماً ، ويؤخر ذلك الى آخر الكتاب ايضاً .

[ل]

- الاستدراكات والاجازات والسماعات -

قد يكون في طائفة من الكتب استدراك من الناسخ ، كتبه العلماء الذين قرأوا الكتاب ، او المقابلون بين نسخته الجديدة ونسخته العتيقة ، وقد تكون الاستدراكات متحيطة بالي (٨٠) او اللصاق او القطع ، فينبغي للمحقق ان ينتبه لذلك حق الانتباه ، ولا يفرط في شيء من المستدركات ، وعليه ان يميز بين المستدركات التي هي من صميم الكتاب ومنتها ، والتعليقات التي تبين آراء فراء الكتاب ، فمثال التفريط ما جاء في الجزء الاول من كتاب : الخريدة - اعني : خريدة القصر وجريدة العصر للممّساد الاصفهاني (٨١) [ت ٥٩٧ هـ] ، ج ١ ، ص ٩٥ ، طبعة المجمع العلمي العراقي - قول المؤلف في ترجمة الوزير جلال الدين ابي علي الحسن بن [علي بن] صدقة (٨٢) (ت ٥٢٢ هـ) : « انشدني له محمود الكاتب المعروف بالمولد البغدادي بالشام ، وذكر انه رآه يكتب بخطه الى اتواف المشرشدية (٨٢) هذه الابيات ... = (٨٢) -

(٨٢)

(٧٦) معجم المؤلفين ١٤٧/٩ - ١٤٨ .

(٧٧،٧٨) انظر : هامشينا : (١٨) و (٢١) .

(٧٩) لقد اكثر شيخنا صاحب هذه الامالي في تحقيقه من الاتصال بالمخطوطات والنقل منها ، نلاحظ هذا بوضوح في هوامش كتاب ابن الصابوني : فكملة اكمل الاكمال ، وكتاب شمس الدين الذهبي : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديبشي ، وهذا ديدنه حتى في بحوثه ودراساته الادبية والتاريخية والبلدانية التي يصوغ هوامشها كعبانة هوامش محققانه من النصوص الخطية .

(٨٠) يعني : مصابة بالتلف .

(٨١) معجم المؤلفين ٢٤٩/٨ ، ٢٠٤/١١ ، ٢٠٥ ، ٤٢٠/١٣ .

(٨٢) ما بين المضادتين زيادة ، وانظر : (المنتظم ٩/١٠ ، الاعلام ٢/٢١٩) .

(٨٣) نسبة الى المشرشد بالله الفضل بن المستظهر ، وقد توفي سنة (٥١٩ هـ) ، انظر : (الاعلام ٢٥٠/٥ - ٢٥١) .

(٨٤-٨٥) = يوم جلوسه في الوزارة ثانية بعد النكبة : (٨٤-٨٥) .

- ١ - فهرس لاعلام الناس ، وفيهم : الرجال والنساء والقبائل والطوائف .
- ٢ - فهرس للامكنة ، وفيه : المدن والبلدان والقرى ، وتلحق به : الانهار والبحار والجبال والادوية .
- ٣ - فهرس للممران ، وفيه : اشارات الى الفرائد الفريدة الواردة في الكتاب .
- ٤ - فهرس للكتب المذكورة في نص الكتاب ، لانها مراجع المؤلف ، ذكرها تأييدا أو تفنيدا ، فهي مسطورة على سبيل النقل .

ثم تصنع فهرس لكل كتاب بحسب ما يستوجبه موضوعه ، كديوان الشعر ، وكتاب الادب ، وكتاب الاحاديث . ومن الفهرسين من يجمع كل الاسماء المهمة في فهرس واحد ، وليس ذلك بالمعظم الفائدة .

[م]

- البحث عن اسم الكتاب أو اسم مؤلفه -

عند عدمهما

ينبغي للمحقق قبل كل شيء يكونه ، ان يكون كاملا أدوات التحقيق ، عارفا بالخطوط وانواعها واطوارها وعصورها ، خيرا بالكاغد وانواعه ، عالما بكثير من أسماء المؤلفين والقابهم وأنسابهم ، واسماء الامكنة ، وعارفا ايضا بمفردات اللغة ، وربما يصادف المحقق مخطوطا قد كتب عليه اسم لا ينطبق على موضوعه ، او بعيد كل البعد عن موضوعه ، او مخطوطا كتب عليه اسم غير مؤلفه ، واسباب ذلك ؛ ان من الناس من كان يبعثه خبثه على محو اسم الكتاب ، واستبداله به اسما آخر ، وان منهم من يجد الكتاب خلوا من اسم المؤلف واسم الكتاب ، فيضع له اسما بحسب ما يراه صوابا ، وهذه الحوادث في المخطوطات قد حدثت بالتأكيد في مطبوعات عربية ، واخرى مخطوطة لا تزال محفوظة في خزائن الكتب ، ومن الامثلة التي نشر اليها في هذا الباب .

- ١ - شرح ديوان المتنبي : لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الاصل ، البغدادي الدار ، النحوي الاديب الحاسب الفقيه الحنبلي المتوفى سنة ست عشرة وستمائة (٩٨) .
- ٢ - جزء من كتاب موسوم بـ : اختلاف الفقهاء للشمراني (٩٩) (كذا) ، محفوظ في دار الكتب الوطنية بباريس .
- ٣ - كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الفبار ، وقد طبع بمصر (١٠٠) ، واعيد طبعه هذه الايام بالتحجف (١٠١) .

(٩٨) انظر : هامشنا : (٥٦) .

(٩٩) هامشنا : (٥٧) .

(١٠٠) سنة (١٢١٠ هـ) كما في : معجم المطبوعات ١١٢/١ ، ومعها كتاب : مختصر اخبار الخلفاء لابن الساسي ، وانظر : (ن ١١٥/١) ايضا .

(١٠١) سنة (١٢٨٢ هـ / ١٩٦٣ م) : بتحقيق : محمد صادق بحر العلوم .

بها المؤلف ، أو الراوي ، وذلك بسماع فلان أو فلان أو غيرهما الكتاب من المؤلف ، واضرافا خطيا ، فتلك الاجازة وتلك السماعات لها فوائد جزيلة في التاريخ ، وجيلية من حيث صحة الكتاب ، ومبلغ الاعتماد عليه ، وقد يعثر فيها احيانا على تراجم موجزة مهمة ، واسماء علماء مجهولين غير مذكورين بالسماعات الاخرى .

[ل]

- الفهارس -

جمع الفهرس والفهرست ، وهي كلمة فارسية معربة ، بمعنى : الثبت والقائمة وجريدة المقامين ومسردا ومسا أشبهها (٩٠) ، وقواعد النشر الحديثة توجب على الناشر صنع فهرس لمواد الكتاب ، للابواب ، والفصول ، والفوائيد ، والفرائد ، ولأسماء الناس ، والامكنة ، والاجيال (اي : الامم) والطوائف ، والقبائل ، والفرق ، يعمل كل ذلك من اجل تيسير الاستفادة من الكتاب ، والغلب الفهارس تكون على حسب حروف المعجم (اي : الالف باء) على ترتيبها الشرقي في التهجي والقراءة ، واولها الالف ، واخرها الياء (٩١) .

ومن الناشرين من يفتن افتنانا في وضع الفهارس ، كما فعل الاب انستاس الكرملي (٩٢) [ت ١٩٤٧ م] في الجزء الثامن من كتاب : الاكليل في تاريخ اليمن ، للحسن بن أحمد الهمداني (٩٣) [ت ٢٣٢ هـ] ، وقد طبعه بمطبعة السريان الكاثوليك (اي : الكتاكة) ببغداد سنة احدى ولالسين وتسعمائة والالف (٩٤) ، انه قد وضع للكتاب ثمانية عشر فهرسا ؛ للفصول ، وللقواعد العربية ، وللمعمرين من العرب ، وللشعراء ، وللقوافي ، وللمحدثين ، وللرواة ، وللممران ، وللأسداد (اي : السدود) ، وللقبور والمدافن ، وللجبال ، وللحصون والقلاع ، وللقصور [وحددها (٩٥)] ، وللألفاظ الغريبة ، وللتأليف والمطبوعات ، وللألفاظ الخاصة بالمؤلف (٩٦) ، وللأمثال والاقوال الماثورة ، ولأسماء الواضع ، ولأسماء الرجال . ولقد استوعبت الفهارس مائة وسبعا وخمسين صفحة بالحروف الصفار (٩٧) ، مع ان نص الكتاب (اي : متنه) كان مائتين وستا وتسعين صفحة بالحروف الكبار ، وهذا افراط في الفهرسة ، وتفريط في رعاية الوقت ، فالفهارس المألوفة هي :

- (٩٠) انظر : تاج المردس ٢١١/٢ ، المعجم الذهبي / ٤٢٦ ، الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٢/٢ .
- (٩١) انظر حديث الصلاح الصفدي في هذه المسألة في كتابه : (الوافي بالوفيات ١/٤٢-٤٣) ، وفيه غناء وايضاح .
- (٩٢) معجم المؤلفين ١٧/٢-١٨ ، ٢٧٤/١٣ ، معجم المؤلفين العراقيين ١/١٥٢-١٥٤ .
- (٩٣) اول السابقين ٢/٢٠٤ .
- (٩٤) كان المستشرق دافيد هنريخ ملر قد نشر هذا الجزء ايضا مع ترجمة المانية وتمايلق في لبيزج سنة (١٨٧٩ م) ، انظر : (المستشرقون ٢/٦٢٤) ، معجم المطبوعات ١/٧٣ ، وقد أعاد نبيه امين فارس نشره ايضا في برنست سنة (١٩٤٠ م) معتمدا على النشرة الكرملية ونشرة ملر ومخطوطات اخرى ، انظر مقدمته للكتاب (٨/ص : ر ، س) .
- (٩٥) زيادة من فهرس : الاكليل ٨/٣٦٣ .
- (٩٦) جملة الكرملي بعنوان : مفتاح الملق (ن ٨/٢٧٤) .
- (٩٧) ن ٨/٢٢١ - ٤٨٨ .

الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، المعروف بـ : كاتب جلبي (١٠٧) [ت ١٠٦٧ هـ] ، وهو أجمع فهرست عرف للكتب العربية حتى اليوم ، وذيله : ابصاح المكنون ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ت ١٢٢٩ هـ ، وله أيضا : هدية العارفين ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين (١٠٨) [] ، ولأبي بكر بن خير (١٠٩) ت ٥٨٥ هـ كتاب فهرست بديع للكتب التي زعم أنه رواها ، أو قراها ، أو أجزئ بها (١١٠) .

فإذا عثر المحقق على اسم الكتاب ، فإن ذلك يؤديه بطبيعة البحث الى اسم المؤلف ، وأحيانا يكون الامر بالعكس ، أعني : اذا وجد بالدراسة الداخلية اسم المؤلف ، فهو يهتدي بذلك الى اسم الكتاب .

ولنبدا مثلا بشرح ديوان المتنبي المطبوع غير مرة (١١١) ، النسوب الى أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري الاصل (١١٢) ، وكان أبو البقاء هذا صريحا (اي : مكفوف البصر) مند اصيب بالجدري في طفولته ، ولذلك ترجمه صلاح الدين الصفدي (١١٣) [ت ٧٦٤ هـ] في كتابه : نكت الهميان في نكت العميان (١١٤) ، وقد ترجم في كتب أخرى منها :

- * الكامل : لابن الاثير (١١٥) .
- * ذيل تاريخ بغداد : لجمال الدين ابن الديلمي (١١٦) .
- * وفيات الاعيان : لابن خلكان (١١٧) .
- * [مرآة الجنان : لليالعي (١١٨)] .
- * انباه الرواة على انباه النحاة : للقطبي (١١٩) .
- * شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي (١٢٠) .

- (١٠٧) معجم المؤلفين ٢٦٢/١٢ - ٢٦٣
- (١٠٨) ما بين المضادين زيادة كنت قد سمعتها من امسلا صاحب هذه المحاضرات في معرض شرحه العام لمحتوياتها على اسماعنا .
- (١٠٩) ن . م . ٢٩٤/٩
- (١١٠) انظر : هذه : الفهرسة / ٦
- (١١١) في كلكتا سنة (١٢٦١ هـ) ، وبولاقي بمصر سنة (١٢٨٧ هـ) كما في : (معجم الطبوعات ١/٢٩٥) ، وقد طبع بالمطبعة الشرفية بمصر أيضا سنة (١٢٠٨ هـ) ، وآخر نشره مصرية ، أخرجها مصطفى السقا وابراهيم الابيضاري وميدالحفيظ شلبي سنة (١٩٣٦/١٣٥٥) ، وعليها اعتمدنا في احالات التحقيق الذي نفى فيه الدكتور مصطفى جواد نسبة الكتاب الى العكبري .
- (١١٢) انظر : هامشنا : (٥٦) .
- (١١٣) معجم المؤلفين ١١٤/٤ - ١١٥ ، ٢٨٥/١٣
- (١١٤) انظر : النكت / ١٧٨ - ١٨٠ .
- (١١٥) الكامل : حوادث سنة (٦١٦) .
- (١١٦) موسوعة شيخنا الراحل : اصول التاريخ والادب مج ٢٠/٢١٣ ، نقلا عن التاريخ المذكور .
- (١١٧) الوفيات ٢/٢٨٢ .
- (١١٨) في مخطوطة هذه المحاضرات التي بخطي : « مرآة الزمان : لبطل ابن الجوزي » . ولعله اشتبهه على الشيخ العلامة رحمه الله بما ابتاه ، لكثرة ما يحفظ من أسماء المؤلفين والرجال والتصانيف ، لان البطل لم يترجم للعكبري في وفيات سنة (٦١٦) فيما بين أيدينا من مرآته ، مع علمنا بأن المنشور منها هو مختصرها فقط ، وانظر : (مرآة الجنان ٤/٢٢) .
- (١١٩) الانباه ١/١١٦ . الشذرات ٥/٦٧ .

٤ - كتاب في سير جواردي الخلفاء ، محفوظ في بعض خزائن استانبول ، وقد طبع بمصر (١٠٢) .

٥ - مختصر طبقات الشعراء ، المحفوظة نسخته في خزانة كتب الاسكوريال قرب مدريد باسبانيا (١٠٣) .

٦ - كتاب : الدخائر والتحف الذي نشرته مديرية المطبوعات في دولة الكويت (١٠٤) .

٧ - رسائل ديوانية واخوانية من القرن الرابع الهجري ، محفوظة في دار الكتب الوطنية ببغداد (١٠٥) .

٨ - كتاب في التاريخ بين سنة (٦٢٦) للهجرة ، وسنة (٧٠٠) ، وقد طبع فلطا ببغداد باسم : الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة (١٠٦) .

لتحقيق اسم الكتاب يكون بالدراسة الداخلية ، وبالدراسة الخارجية ، او بهما معا .

فالدراسة الداخلية : هي انطباق موضوع المسمى على الاسم .

والدراسة الخارجية : هي البحث عن اسم الكتاب في فهارس الكتب القديمة ، وكتاب : كشف الظنون عن اسامي

(١٠٢) سيتضح لنا فيما نستقبل من كلام استاذنا الراحل الدكتور مصطفى جواد ان هذا الكتاب لابن السامي ، الذي لم يذكر له مركب كتابا مطبوعا غير : مختصر اخبار الخلفاء الذي اشرفنا اليه في هامشنا المثوي ، يوم الف كتابه : (معجم الطبوعات) ، انظر : (المعجم المذكور ١/١١٥) ، ومقدمة الدكتور مصطفى رحمه الله لكتابه ابن السامي : الجامع المختصر ٩/ص : ر ، (نساء الخلفاء ٣٦) ، ونساء الخلفاء هو هذا الكتاب الذي استوجب تعليقنا هذه ، وقد نشره الاستاذ الراحل في سلسلة ذخائر العرب رقم (٢٨) بدار المعارف بمصر ، بعنوانه المذكور ، مضافا اليه : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء . والجهة : كناية عن المرأة المظلمة من نساء الخلفاء والسلاطين او الملوك ، انظر : تعليقه الدكتور مصطفى الاولى على : (ق١) ، من مج ٤/٦٦ ، من : تلخيص معجم الآداب في معجم الالقاب ، وتعليقه في اول كتاب : نساء الخلفاء / ٢٢) .

(١٠٣) انظر : هامشنا : (٢٧) .

(١٠٤) اذكر اني سجلت من لسان شيخنا العلامة رحمه الله : التحف والهدايا . ثم وجدته غير الذي نشر في سلسلة التراث العربي في دولة الكويت ، منسوبا الى القاضي الرشيد بن الزبير احد رجال القرن الخامس الهجري ، وقد حققه الدكتور محمد حميد الله على نسخته الفريدة سنة (١٩٥٩م) ، وما ابتناه ، عنوانا للكتاب هو ما تصدر الاسدارة الكويتية التي اشار اليها الاستاذ الراحل .

أما كتاب : التحف والهدايا ، فهو للخالدين : ابي بكر محمد ، وابي عثمان سعيد ، ابني هاشم من رجال القرن الرابع الهجري ، وقد نشرته دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦) ، بتحقيق الدكتور سامي الدهان رحمه الله .

(١٠٥) سيتضح لنا فيما نستقبل ان هذه الرسائل من انشاء ابي اسحاق السبائي ، المتوفى سنة ٢٨٤ هـ .

(١٠٦) انظر : هامشنا : (٥٩) .

معرفة المؤلف ، فانخلت لمعرفته اسلوبا ، يتبادر الى الذهن الاخذ به قبل غيره . وهو حيان أن الاسم مصحف من : « أبي عبدالله الحسين الأربلي » ، فهذا الاسم قريب من : « عبدالله بن الحسين المكبري » عند التصحيف أو التصحف ، والسبب في اختياري اياه انه كان معنيا بديوان المتنبي ، وكان من كبار ادباء الشام ، كما نفهم من ترجمته الواردة في : (بغية الوعاة/ ٢٢١) ، وموسوعة استاذنا الخطية : اصول التاريخ والادب مج ٧٨/٥ - ٧٩ ، نقلا من : تعلية الشعراء والمنشدين ، الموسم ب : نزهة الالباء لعوالدين عبدالعزيز بن جماعة الكنتاني ، وقد وجد سماع شرفالدين الأربلي المذكور للديوان في احدى النسخ التي اعتمدها الدكتور عبدالوهاب عزام في تحقيقه ، وله ترجمة قصيرة في : سدرات الذهب ٢٧٤/٥ - ٢٧٥ ، هي تكرار بعض ما ذكره المؤرخون كما قال الاستاذ الراحل) ، وابع ذلك برسد ادلته في نفى نسبة الديوان الى المكبري ، ثم قال (ص ١١٠) : « لقد استبان مما بسطناه من ادلة النفي ، اعني نفى ان يكون الشرح المنسوب للمكبري من تأليفه ، انه كان من أهل الموصل ، أو طالبا في العلم فيها ، وانه قرا ديوان المتنبي على عالم الموصل أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني ، وانه كان بصيرا لا ضريرا ، وينسخ بخطه من كتب النحو والادب ، وانه انحدر من الموصل الى بغداد ، وراى في طريقه بسامراء مشهد المهدي محمد بن الحسن العسكري ، وانه دخل الكوفة ، ثم درس بالشام على ضياء الدين نصر الله ابن الأثير ، ثم بمصر على أبي محمد عبدالمنعم بن صالح النحوي ، المتوفى سنة (٦٢٢) ، وقرا عليه ديوان المتنبي ، فهذه الاحوال هي التي بعثتنا على ان نحسب الشرح لشرفالدين الحسين بن ابراهيم الأربلي ، ولكنها في الحقيقة لم تتوفر فيه ، لاننا لم نجد من ذكر انه درس على الماكسيني ، ولا على عبدالمنعم الاسكندراني ، ولا فعل كذا وكذا ، مما هو منسوب الى الشارح بقلمه واشارته ، فان سقط اسم شرف الدين من الترجيح ، فلعينا ان نبحث عن ادباء اوائل القرن السابع ، الذين تدخل في الامكان نسبة شرح الديوان الى كل واحد منهم ، وهم :

- ١ - شهابالدين أبو طاهر وأبو الفداء وأبو المحامد اسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الانصاري الخرجي القوسي ، المتوفى سنة (٦٥٢) ، ذكره ابن العديم الحلبي في : تاريخ حلب ، وقال : « جمع معجما لشيوخه في مجلدات أربعة » ، وذكر الذهبي : انه روى عن أبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني المذكور قبل ذلك ، ولكن لم يذكر لنا احد انه الف في النحو ، ولا اشتغل بديوان المتنبي ، اذن تسقط استجازة نسبة الشرح اليه .
- ب - أبو البركات المبارك بن الشعار الموصل ، مؤلف : « عقود الجمان في شعراء الزمان » ، و « ذيل معجم الشعراء » للمرزباني ، قال حاجي خليفة : « عقود الجمان في شعراء الزمان : لأبي البركات مبارك بن أبي بكر بن الشعار الموصل ، المتوفى سنة (٦٥٤) ، وهو مجلدات » .

وكان ابن الأثير وجمال الدين ابن الديلمي معاصرين له (١٢١) ، وقد جاء في مقدمة الشرح : ان مؤلفه قرا ديوان المتنبي على الشيخ مكي بن ريان الماكسيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسائة (١٢٢) ، وقراه على الشيخ عبدالمنعم بن صالح [التيمي] بالاسكندرية (١٢٣) ، وقد تولى الاول سنة ثلث وستائة (١٢٤) ، وتولى الثاني بعد سنة ثلاث وثلثين وستائة ، كما جاء في كتاب السيوطي (١٢٥) [ت ٩١١ هـ] : بغية الوعاة (١٢٦) .

ذكر الشارح في اثناء الشرح : انه انحدر من الموصل ، فمر بسامراء ، وراى سرداب الفيبة (١٢٧) ، المعروف عند الشيعة الامامية ، وذكر انه نقل بخطه فوائد من كتاب : الامالي لابن الشجري ببغداد (١٢٨) ، وانه سال شيخه ذات يوم نصرالله ابن الأثير (١٢٩) مؤلف : المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، وانه راى رجلا من اهل الرهيمة قرب الكوفة (١٣٠) ، وذكر ان الملك الكامل محمد بن الملك العادل الايوبي اتسع ملكه ، ففتح مدينة آمد (اي : ديار بكر الحالية) سنة ثلاثين وستائة (١٣١) .

فلعينا ان نسائل انفسنا : هل تنطبق هذه الامور على احوال عالم ضرير منذ الطفولة ، [ومن المعلوم : ان الضرير لا يقول : ونقلته بخطي] (١٣٢) ، ولما غادر بغداد ، وتولى بها سنة ست عشرة وستائة ، ولم تعرف عنه رحلة الى الموصل ، ولا الى سامراء ، ولا الى الكوفة وفهرن ، فضلا عن الاسكندرية ، انها لا تنطبق على احواله البتة ، فالدراسة الداخلية للكتاب ، تنفي نفيا باتا : ان يكون الكتاب المذكور من تأليف أبي البقاء المكبري .

ونذهب نبحث عن شارحي ديوان المتنبي ، فلا نجد فيهم من تنطبق عليه فحوى هذا الشرح (١٣٣) - واستطراداته ، فنعمد الى كتب التراجم ، فنجد من المتقنين لمعرفة ديوان المتنبي وروايته : شرفالدين عبدالله بن الحسين بن ابراهيم الأربلي ، وهو سمي المكبري (١٣٤) ، وقد انتهت حياته في منتصف

- (١٢١) اصول التاريخ والادب مج ٢٠/٢١٣ ، وانظر : مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٢/٢٨ .
- (١٢٢) البيان ١/ص : ر .
- (١٢٣) م ١/ص : ج ، وانظر : ١٧/١ منه ايضا .
- (١٢٤) الاعلام ٨/٢١٤ .
- (١٢٥) معجم المؤلفين ٥/١٢٨ .
- (١٢٦) انظر : بغية / ٣٩٥ ، معجم المؤلفين ٦/١٩٢ .
- (١٢٧) البيان ٢/٦٨ .
- (١٢٨) م ٤/١٢٠ .
- (١٢٩) م ٤/٢١٧ .
- (١٣٠) م ١/٤١ .
- (١٣١) م ١/١٧١ .

(١٣٢) زيادة عن مقالة شيخنا الراحل : « شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للمكبري » ، التي فصل فيها ما اختصره محاضراته هذه ، وقد نشرها في : (مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق مج ٢٢ ، ج ١ ، ٢٧-٤٧ ، ج ٢ ، ١١٠/٤ - ١٢٠) .

(١٢٣-١٢٢) قال استاذنا في مقاله المشار اليها آنفا / ٤١ : « لقد كنت اشرت الى ان هذا الشرح لم يكن من تأليف أبي البقاء المكبري في : (مجلة الثقافة المصرية ج ١٧/٤٩ وما بعدها) ، وذهبت به الظنون المداهبي

في كتابه : « الوافي بالوفيات » : « علي (١٢٨) - بن عدلان بن حماد بن علي ، الامام العلامة عفيف الدين ابو الحسن الربيعي الموصلية النحوي المترجم ، ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة ست وستين وستمائة ، سمع ببغداد ، واخذ عن أبي البقاء وغيره ، وسمع من ابن الاخضر ، وابن مئينا ، ويحيى بن ياقوت ، وعلي بن محمد الموصلية وجماعة ، والقرا العربية زمانا ، وتصدر بجامع الملك الصالح بالقاهرة ، وكان علامة في الادب ، ومن اذكياء بني آدم ، وانفرد بالبراعة في حل المترجم والالغاز ، وله في ذلك تصنيف ، منه : عقله المجتاز في حل الالغاز ، ومصنف في حل المترجم ، الفقه للملك الاشرف موسى الايوبي (١٢٨) » .

واذا قابلنا بين احوال المؤلف لشرح الديوان واحوال ابن عدلان ، يظهر لنا تطابق تام بينهما ، فهو مؤلفه بالتحقيق والتأكيد ، وبهذا النقد الداخلي علمنا ان غلطا ادبيا تاريخيا حدث منذ اكثر من نصف قرن ، لان الشرح طبع بالهند سنة (١٢٦١هـ) ، والادباء عنه غافلون في جميع الاقطار العربية (١٢٩) فهذه فائدة من فوائد علم التحقيق .

اما الكتاب المنحول الاسم ، المسمى تزويرا : اختلاف الفقه ، المنسوب الى الشعراني الصوفي الذي لم يكن فقيها ، فهو محفوظ بدار الكتب الوطنية بباريس ، وارقامه : (٧٨٧) بين العربية (١٤٠) ، ان اسم الكتاب يظهر للرأي انه بخط

(١٢٨-١٢٨) انظر: الوافي، ق١، ج١٢/اللوحة : ١١٥ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد ، وانظر : فوات الوفيات ١٢١/٢-١٢٤ ، معجم المؤلفين ١٤٩/٧ .

(١٢٩) قال شيخنا مصطفى جواد في معرض كلامه على هذه الطبعة (مج ٤٠/٢٢) ، من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق : « نظر ان الذي نسب الشرح الى العكبري كان من الهند ، لان في دار الكتب الوطنية بباريس نسخة من هذا الشرح رقمها (٣١٠٥) من العربية ، وهي لفعل من اسم المؤلف ، اعني : شارح الديوان ، وعلي هذا تكون النسخة الهندية في الاصل كهذه النسخة ، ولكن يائما او مهديها احب ان يجعل لها مؤلفا ، فاختر لها عالما كبيرا شهيرا هو ابو البقاء العكبري ، لانه رأى في ترجمته : انه شرح شعر المنبئي » .

(١٤٠) كتب استاذنا الراحل رحمه الله مقالة دقيقة في فحص هذه المخطوطة ، فقال : انه مجلدة من مجلدات كتاب : (الفنون) لابي الوفاء علي بن عقيل الظفري ، كما ستفصح محاضراته التي بين ايدينا ، هداه الى ذلك تأمله الرشيد وتفكيره المديد ، وكان قد سبق قبل هذه الاشارة قوله : « اما جزء دار الكتب الوطنية بباريس فقد فهرسه مؤلف فهرستها ... بالاسم الذي زوره عليه احد الزورين ، وهو : « كشف الغمة في المسائل المختلفة في الاربع مذاهب (كذا) ، للامام المحقق الشعراني » ، وفي الحق ان الكتاب لا يقتصر على المسائل المختلفة في المذاهب الاربعة ، فتصح عليه هذه التزوير الكبيرة ، بل يحتوي على ما ليس له صلة بالدين اصلا ، انظر : مقاله : كتاب الفنون لابن عقيل ، في : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، مج ٢٩/٢٩-٤٠ ، وفيها : بيان نفي نسبة الكتاب الى الشعراني ، وتبيل نسبته الى الظفري علي بن عقيل . وقد نشر الدكتور جورج المقدسي القطعة الباريسية المخطوطة باسمها واسم

القرن السابع ، الا انه لا تنطبق عليه جميع مواد الدراسة الداخلية المذكورة آنفا (١٢٤) .

ومن حسن الحظ اننا نجد الشارح عند كلامه على بيت المنبئي :

تنقصر الافهام عن ادراكه

مثل الذي الالالا فيه والدنا

يقول : « قال ابو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية الصحيحة : مثل بالرفع ، ويكون على تقدير : هو مثل (١٢٥) »

وابن عدلان : هو الموصلية الذي قرأ على مكي بن ديان ، وعلي أبي البقاء العكبري (١٢٦) ، قال الصفدي (١٢٧) في ترجمته

ثم قال : « معجم الشعراء للشيخ ابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني .. وذيله ابو البركات مبارك بن ابي بكر بن الشعراء الموصلية ... ، وسماه : تحفة الوزراء المدلل على كتاب معجم الشعراء » ، وذكره البيهقي في تاريخه : [مرآة الجنان ١٤٦/٤] ، ومؤلف : لربال الزمان في وفيات الاميان ، قال في وفيات سنة (٦٥٤) : « وفيها الكمال ابو البركات المبارك بن حمدان الموصلية ، مؤلف : فنون الجمال في شعراء الزمان » وزاد عليه ابن العماد [في : شذرات الذهب ٢٦٦/٥] : ان وفاته كانت بحلب . ولم يشر احد الى انه الف في النحو ولا في شرح شعر المنبئي ، فكيف نستجير بنسبه شرح هذا الديوان اليه . واخذ الاستاذ الراحل رحمه الله في البحث المثبت الدقيق عن صاحب هذا الشرح ، فالحق بكلامه المتقدم : « لا سبيل لنا اذن سوى الرجوع الى شرح الديوان مرة ثانية ، فان الله تعالى قد اعان على ان يعرف صاحبه ، وللمون علامات » ، فاورد الدليل القلبي الذي يصرح باسم مؤلفه مستلما من متن الكتاب نفسه ، كما افادت محاضراته التي بين ايدينا ، وكان لا يتفك يشر اليه في كل مناسبة ، انظر : (مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٦ ، ق١ ، مقاله : الضائع من معجم الادباء ، والتعليقة الاولى ، ص ٥٠١ ، ق١ ، من ج٤) : تلخيص معجم الادب في معجم الالقاب ، وتعليقه - بالاشتراك مع الدكتور جميل سعيد على : الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور / ٤٩-٥٠ ، ١٦٦ ، وتعليقه على : المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيشي ١٤١/٢ ، وقد كان لنا تفصيل هذه المسألة ايضا في رسالتنا : الادب في ظل الدولة الزنكية ، المكتوبة على الآلة الكاتبة / ٧٣-٧٠ ، معتمدين على تحقيقه هذا الدقيق .

(١٢٤) كما اناد عامشنا المتقدم .

(١٢٥) النبيان ٢٠١/٤ .

(١٢٦) انظر : مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٢/١١٢ .

(١٢٧) انظر : هامشنا : (١١٢) .

مجال شرقي بغداد ، وقد توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة (١١٦) ،
وبما انه ذكر اللغوي في كتابه (١١٧) ، فيحصل لنا استرجاع
نسبة الكتاب اليه ، ثم نبهنا في اسماؤه تاليفه ، فنجد فيه كتابا
اسمه : (الفنون) ، وتجد في وصفه انه جمهرة لعدة فنون ،
وقد عني بتأليفه بل جمعه منذ صباه الى ايام وفاته ، وقد
ذكر ان عدة مجلداته تزيد على اربعمائة مجلد (١١٨) باصطلاحهم ،
وهذه النسخة هي جزء من اجزائه الكثيرة ، وبهذا استطعنا
ان نتهدي الى اسم الكتاب واسم المؤلف .

ولمعتزلي ان يقول : كيف علمتم ان المؤلف ادرك القرن
السادس من الهجرة ؟

فنقول : علمنا ذلك بما ذكر الخليفة المستظهر له ، ودعا
له بالرشاد والتوفيق للخير والفلاح (١١٩) ، ومعلوم انه (أي :

(١١٦) معجم المؤلفين ١٥١/٧ .

(١١٧) انظر : هامشنا : (١٤٣) .

(١١٨) قال ابن رجب في : اذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٨ :
« ولابن عقيل تصانيف كثيرة في انواع العلوم ، واكبر
تصانيفه : كتاب الفنون ، وهو كتاب كبير جدا ، فيه
قوائد كثيرة جلييلة في الوصف والتفسير والفقه والاصليين
والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات ، وفيه
مناظرته ومجالسه التي وقعت له ، وخواطره ونتائج
فكره قيدها فيه ، قال ابن الجوزي : وهذا الكتاب
مائتا مجلدة ، وقع لي منه نحو من مائة وخمسين مجلدة ،
وقال عبدالرزاق الراسيني في تفسيره : قال لي ابوالبقاء
اللغوي [العكيري] : سمعت الشيخ ابا حكيمة
النهرواني يقول : وقفت على السفر الرابع بعد الثلاثمائة
من كتاب : الفنون ، وقال الحافظ الذهبي في تاريخه :
لم يصنف في الدنيا اكبر من هذا الكتاب ، حدثني من
رأى المجلد الفلاني بعد الاربعمائة ، قلت : واخبرني
عمر بن علي القزويني ببغداد ، قال : سمعت بعض
مشايخنا يقول : هو ثمانمائة مجلدة . والله في :
« معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ١/٢٨٠ » ،
بذكر انه بلغ اربعمائة وسبعين مجلدا . وقال اسناذنا
الراحل في : (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ،
مج ٢٩/٢٩) : « هذا خير كتاب الفنون الذي وسنا
مقالتنا باسمه ، وهذا وصفه ، ولكن خزائن الكتب
التي اطلعنا على البانها ليست فيها اجزاء من هذا
الكتاب في ظاهر تسجيلها ، فهل ضاع مع جملة من
الكتب الاسلامية العظيمة ؟ ان حاجي خليفة لم يذكر
هذا الكتاب في : (كشف الظنون) وهو لكبيره وكثيرة
مجلداته كان صعبا اقتناؤه وانتساخه ، والصعوبة من
حيث العمل والنفقة ، على ان العلماء ، ومن كبارهم
ابو الفرج بن الجوزي اختاروا منه ، واختصروا وانتخبوا
واستفادوا ، وكثيرا ما رأيناهم ينقلون في كتبهم من ذلك
الكتاب ، او يقولون : قال ابن عقيل في الامور المجيبة ،
ولكن أين هذه النقول من « سبعين واربعمائة مجلدة » .
وانظر : « شذرات الذهب ٤/٣٥ » ، غاية النهاية في
طبقات القراء ١/٥٥٦ ، مرآة الجنان ٣/٢٠٤ ، مرآة
الزمان ٨/٨٤ ، المنظم ٩/٢١٤ .

(١١٩) انظر : الفنون ١/١٦٢ ، ١٦٥ ، ق ٥٨٥/٢ ، ٧١٢ ،

وذكر الامامة المستظهرية في : ق ١٠٩/١ ، ايضا .

حديث ، ولا يشبه سائر خط الكتاب القديم ، ومن ينعم النظر
في محتوى الكتاب ، يجده مجموعا من الجاميع غير المصنفة
وغير المبوبة ، ففيه اشعار واخبار ونكت ادبية ومجالسي
مناظرات فقهية (١١٤١) ، ويجد ان المؤلف يذكر اسما المتناظرين
تصريحا ، ويذكر اسمه تلميحا ، فيقول عن نفسه : « قال
حنبلي » (١١٤٢) ، وبذلك علمنا : انه كان من فقهاء الحنابلة ، وذكر
في موضع آخر من كتابه : انه كان واعظا ، يعظ في محلة من
مجال شرقي بغداد ، تسمى : (الظفيرة) (١١٤٣) ، ونجد في
آخر النسخة : ان ناسخها اسمه : عفيف ، وانه نسخها في
اواسط القرن السادس للهجرة (١١٤٤) ، ومن المعلوم ان الشمراني
كان من اهل القرن العاشر للهجرة (١١٤٥) ، فكيف يؤلف كتابا
يكون ناسخه من اهل القرن السادس للهجرة ، اي : قبل ان
يولد الشمراني بأربعة قرون ، فهذه اول مرحلة من مراحل
الشك في صحة نسبة الكتاب الى الشمراني ، فما السبيل
الى معرفة المؤلف ؟

الجواب هو : ان اشهر الفقهاء الحنابلة واشهر وعظهم
الذين ألفوا ودونوا مجالس المحاضرات والمناظرات في القرن
الخامس واول السداس هو : ابو الوفاء علي بن عقييل
البغدادي الحنبلي الظفيري ، نسبة الى : الظفيرة ، محلة من

مؤلفها على الوجه الصحيح محققة على نحو تحقيقات
المستشرقين ، بنشرة بيروتية انيقة في مجلدتين
(١٩٧٠-١٩٧١ م) .

(١١٤١) لاجل هذا علق جورج المقدسي على غلافه : التعليقات
المسماة : كتاب الفنون .

(١١٤٢) مطبوعة : الفنون بتسميتها مليئة بمثل هذا التلميح
وليس بين يدي - الساعة - منها الا القم الثاني ،
فانظر منه : ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ .

(١١٤٣) ذكر الظفيرة في اكثر من موضع ، انظر : ق ٩٥/١ ،
١٢٣ ، ١٢٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧٧ ، ق ٢٣٠/٢ ، ٤٥١ . اما
الحلة كما حدها اسناذنا الراحل في : (مجلة المجمع
العلمي العربي ، مج ٢٩ ، ص ٤١) بهامشه الاول ، فقد
كانت واقعة بين محلة الفضل وخان اللاوند من الشمال
وعزات طويلات والجنوبة من الجنوب . وقارن ب : دليل
خارطة بغداد قديما وحديثا / ١٦٠ .

(١١٤٤) نص ما وجدناه في آخر النسخة الباريسية المخطوطة ،
الورقة (٢٦٧) : « والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد
النبي وآله وسلم ، وقع الفراغ منه ضحوة نهار يوم
الخميس ثامن عشر شوال سنة اربع وثلاثين وخمسمائة ،
كاتبه : العفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود . . .
رحمه الله من دعا له بالمعروف ولوالديه بالمعفرة ، وهو
حسبي ونعم الوكيل » ، وفي موضع النقاط من النص
المذكور كانت كلمة نسبة ، وقد محاها المزور او غيره
زيادة في التعمية ، وقد ترجم الدكتور مصطفى جواد
للعفيف المذكور ، فلما كان خياط وراقا من اهل
باب الازج ببغداد « محلة باب الشيخ ورأس الساتية » ،
صهرا للشيخ الزاهد عبدالقادر الجبلي الحنبلي ، توفي
سنة (٥٧٥ هـ) ، كما في باب المين من تاريخ ابن النجاد ،
انظر : (مجلة المجمع العلمي العربي مج ٢٩/٤٠) .

(١١٤٥) انظر : هامشنا : (٥٧) .

وعشرين(١٦١) الهجرية ، فهو من رجال القرن التاسع والعاشر الهجريين .

وإذا قرانا في كتاب : غاية الاختصار كما سمي ، - ولعل اسمه هذا مزور - وجدنا المؤلف في أوله ، يذكر قدومه العراق مع سلطان الوقت ، وفي معية أصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وينقل في بعض تقوله عن كمال الدين

الذي ابتناه في (دمشق - ١٦٧٢ م) بتحقيق : محمود الفاخوري ويحيى شبارة .

(١٦١) في مخطوطة هذه المحاضرات : تسعمائة واحد وعشرين . كما ورد في : (ايضاح المكنون ١٣٦/٢ ، هدية العارفين ٢٢٧/٢ ، وعنهما نقل صاحب : معجم المؤلفين ٢٧٢/٩) ، وما ابتناه هو ما في مطبوعة : (در الحبيب ق ١ ج ١ / ٤١٠) ، وهو كذلك فيما نقله السيد عبد الحميد الدجيلي في (ق ٢) ، من مقالته : بنو زهرة الحلبيون ، في مجلة الاعتدال ، سنة ٦ ، عدد ٤ ، ص ٣١٨ ، وقال الاستاذ يعقوب سركيس في السنة نفسها من هذه المجلة ايضا ، العدد الاول ، ص ٢٤ بعد ان ساق كلاما منقولاً من كتاب : عمدة الطالب : « وهذا الكلام الوارد في العمدة ، وجدته بنسخه في كتاب : غاية الاختصار ... لتاج الدين ... ابن زهرة الحسيني ... فترات الكلامين ، ونصهما ... ، فشافني حب الاطلاع والوقوف على أي المؤلفين هو الناقل ، فخطر على بالي أن أراجع : (اعيان النيمة) للعلامة السيد محسن العاملي ، متوقفاً وجود ترجمة تاج الدين المار الذكر فيه ، وإذا بها [في] (الجزء ١٤ ، المجلد ١٥ ، الص ٢٧١) نقلاً عن : (اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ ، عن در الحبيب للرضي الحنبلي .

فرجعت الى هذا الاعلام ، فرايت فيه (٤٢٨/٥) ما نقله الاعيان بنسخه ، الا ان الاعيان قال : وفاة المترجم في سنة (٩٢٠) ، والاعلام يقول : في سنة (٩٢٧) ، وانزو اختلافهما الى سهو الاعيان في النقل ، والارجح انه غلط طبع فيه ، وقد اورد سركيس نصاً من الاعلام يتعلق بجامعة من بني زهرة الحلبيين استطراداً ، واثبت كلامه هذا في كتابه : (مباحث عراقية ق ٢ / ٢٢٦-٢٢٧) . نظر استاذنا الراحل في نقول سركيس ، وعقب عليها في مجلة : (الاعتدال ، عدد ٤ ، سنة ٦ ، ص ٢٦٢) بقوله : « وجاء في الكلام على وفاة تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي مؤلف : بحر الانساب ، لا هذا الكتاب الموسوم اصلاً او اختلافاً بغاية الاختصار عدة تواريخ لوفاته ، هي : سنة ٩٢٠ ، وسنة ٩٢٧ ، وسنة ٩١٥ ، وسنة ٩٢٢ ، قلت : وقد جاء في نسخة من تاريخ الجنابي مصطفى مرقوم برقم (١٨٣) من كتب المتحفه الاسبوية بيطرس برج [ص ١٢٥ من الفهرست] ما نصه : ولم يقم المبد الحقي تاج الدين بن زهرة الحسيني الحلبي سنة (٩٩٧) ، وبتلوه الجزء الرابع : ال عثمان ، وأرى في نقل الفهرس غلطا في التاريخ ان صح قول المترجمين لتاج الدين بن زهرة ، الا اننا نعلم ان الجنابي توفي سنة (٩٩٩ هـ) [انظر : معجم المؤلفين ٢٤٦/١٢] ، فيكون ناسخ تأريخه المذكور معاصراً له ، أو ممن جاء بعده ، وعليه يكون تاريخ الوفاة الذي ذكره المترجمون لابن زهرة المذكور تاريخ الولادة .

المستظهر) توفي سنة اثني عشرة وخمسمائة (١٥٠٠) ، ومدح من الاعيان المعاصرين له : [ابا منصور (١٥١)] عبد الملك بن محمد الحنبلي (١٥١) ، وكان سوريا ، سرح ابن عقيل بمعونته له ، كما في الورقة (٢٢٥) من الكتاب ، وهذا السري من الذين يذكرون في ترجمة صاحب : الفنون من كتب التاريخ ، كما في : (المنتظم) لابن الجوزي ، قال (١٥٢) : « والجل علي ابو منصور ابن يوسف ، فحظيت منه باكثر من حظوة ، وقدمني في الفتاوى مع حضور من هو اسن مني ، واجلسني ... » [، وقد توفي هذا السري (١٥٢) في اواخر القرن الخامس (١٥٠) .

اما كتاب : غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الفبار ، فقد طبع بهذا الاسم في مصر في الربع الاول من القرن الرابع عشر للهجرة (١٥٥) ، بامر من الشيخ ابي الهدي الصيادي (١٥٦) [ت ١٢٢٨ هـ] ، الملقب بشيخ الاسلام على عهد السلطان عبد الحميد (١٥٧) ، وكان يدعي السيادة والانتساب الى الامام موسى بن جعفر (١٥٨) [ت هـ] ، المدفون بالجانب الغربي من بغداد ، وقد نسب هذا الكتاب الى تاج الدين بن زهرة العلوي الحلبي ، وتاج الدين بن زهرة هو : تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني الحلبي ، ذكر محمد بن ابراهيم الحلبي [المعروف بابن الحنبلي ، ت ٩٧١ هـ (١٥٩)] في كتابه : در الحبيب في تاريخ [اعيان (١٦٠)] حلب : انه توفي بحلب سنة تسعمائة وسبع

(١٥٠٠) الاعلام ١٥٢/١ .

(١٥١) زيادتان عن شيخنا الراحل في (مجلة الجمع العلمي العربي ، ص ٤١/٢٩) ، وانظر : الفنون ق ٢ / ٦٧٢ ، وهي تقابل الورقة (٢٢٥) من المخطوطة الباريسية ، وفي اصل هذه المحاضرات المخطوط : عبد الملك بن منصور ، وهو تحريف وقع في النسخة الباريسية ، ولم يلتفت اليه محققها : جورج مقدسي ، ونقله استاذنا رحمه الله في مقالته عن كتاب : الفنون ، ايضا ، ولكنه ترجم للرجل في تعليقه على (تلخيص مجمع الاداب ، ق ٤ ، ج ١) فقال على ص (٨٤٢) : هو الشيخ الاجل عبد الملك بن محمد بن يوسف ، ولد ببغداد سنة (٣٩٥ هـ) ، وسمع الحديث ، وتعاطى التجارة ، وكان محسناً الى العلماء والمحتاجين ، متعصباً على من خالف السنة ، وولي المارستان المضدي ، فحمدت ولايته ، وله اخبار كثيرة ، توفي سنة (٤٦٠ هـ) ، ترجمه ابن الجوزي في : (المنتظم ٢٥٠/٨) .

(١٥٢) ن . م ٢١٣/٩ ، وعنه نقل ابن رجب في كتابه : (ذيل طبقات الحنابلة ١٧٣/١) .

(١٥٢) زيادة مناسبة .

(١٥٤) انظر : هامشنا : (١٥١) .

(١٥٥) هامشنا : (١٠٠) .

(١٥٦) معجم المؤلفين ٢٢٦/٩ .

(١٥٧) على شرطي لا ارجح في مثل هذا الا الى الاعلام الزركلية ، وقد اخل به صاحبها ، فلم يترجمه ، لانه ليس عربياً ولا مستعرباً ، فملرناه .

(١٥٨) الاعلام ٢٧٠/٨ .

(١٥٩) معجم المؤلفين ٢٢٢/٨ ، وما بين المضادين زيادة ، وانظر : (الاعلام ١٩٢/٦) .

(١٦٠) ما بين المضادين تمام اسم الكتاب ، وقد طبع بالمعنوان

عبدالرزاق بن احمد الشيباني ، المعروف ب : ابن الفوطي ،
ويذكر اخبارا لا تتجاوز اوائل القرن الثامن للهجرة ، ومعلوم ان
الشيخ اصيل الدين الطوسي توفي سنة خمس عشرة وسبعمائة
لهجرة ، وان ابن الفوطي توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ،
فالفرق بين وفاة تاج الدين بن زهرة ، ووفاة ابن الفوطي مائتا
سنة ، فمن الحال ان يكون تاج الدين راويا عنه ، ومما تقدم
نعلم ان مؤلف الكتاب هو غير تاج الدين بن زهرة الحلبي .

وقد اخبرني اخيرا الدكتور حسين علي محفوظ انه رأى
نسخة الكتاب الاصلية في بعلبك من لبنان ، وان اسمه :
الاصيلي ، نسبة الى اصيل الدين الطوسي المذكور ، لان مؤلفه
الفه بامرء وباسمه ، وتبين من النسخة الاصلية ان مؤلفه هو
ابن الطقطقي العلوي (١٦٢) [ت ٧٠٩ هـ] ، مؤلف التاريخ
الفخري المشهور (١٦٢) .

(١٦٢) معجم المؤلفين ٥١/١١ .

(١٦٢) انظر : مقدمة الدكتور مصطفى جواد للكتاب ابن
الكازروني : (مختصر التاريخ / ١٢) ، والحق ان الكلام
في مؤلفه : غاية الاختصار قد كثر ، حتى جمع الشيخ
محمد الساعدي كراسة في التحقيقات التي اجريت
حولته ، ومن حق استاذنا على عملي هذا ، ان اورد
مشاركته الدقيقة في هذا البحث التراثي الجليل .

كتب رحمه الله في العدد الرابع من السنة السادسة
لجنة : الاعتدال النجفية / ٢٥٩ - ٢٦١ : سنة :
١٩٤٦ م) تحت عنوان : نظرة منمنة لنظرة ، ما نصه :
« ورد ذكر : غاية الاختصار في البيوتات العلوية
المحفوظة من الفهارس [يعني : في مقالة للاستاذ المحقق :
يعقوب سرقيس ، في كتابه : مباحث عراقية ، المطبوع
في بغداد سنة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م] ، وكلام على نسبه
الى رجل بعيد عنه ، هو : تاج الدين بن محمد بن
زهرة الحسيني ، واقوال في وفاته ، وعندني ان اللبس
الذي حدث في نشر الكتاب والتدليس في نسبة مؤلفه
امران مقصوران متمعدان . ولا اعد ذلك غلطا منشأه
جهل ناشر الكتاب وتسرع بعض القائلين ، كما ذهب
اليه الاستاذ الكبير العلامة صاحب المعالي محمد رضا
الشيباني [في تعقيبه على ما كتبه سرقيس ، انظر :
مباحث عراقية ق ٢٤٥/٢] ، والغاية منها دس ادعاء
النسب في جمهور العلويين والحقاقهم بهم ، فانهم لما
راوا كلام اهل النسب في تنفيذ دعواهم عمدوا الى
كتاب مخطوط في النسب قديم العهد بخط صاحبه ،
فمحووا اسم مؤلفه ، وابتوا له اسما آخر ، وادخلوا
فيه ما شاءوا من التلفيق ، وطعنوا في انساب اعدائهم
سحيحة كانت او باطلة ، وظنوا ان ذلك سيجوز على
الحق وارباب الحقيقة والتحقيق ، فانفسخ ظنهم .
واول ما يدل على الاختراع في نسبه ، ان مؤلفه ذكر في
اوله : قدومه من الشرق الى بغداد ، مع ان بني زهرة
سكنوا حلب ، فهم من اهل البلاد الواقعة في غرب
العراق وشماله .

وقد ذكر الاستاذ المحقق يعقوب سرقيس برهانا على
ان مؤلف : غاية الاختصار من رجال القرن السابع او
ما فوه ، دون ان يبلغ القرن العاشر ، ولا يتجاوز
الربع الاول من القرن الثامن ، وذلك بالاشارة الى عصر
جمال الدين الدستجرداني المتصوف المشهور - كان -

في العراق ايام الايلخانيين ، وكمال الدين بن الفوطي ،
واصيل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي ،
رجال الدين المصطفى ، وانا ازيد على ما ذكر السيد
ان المؤلف ذكر من رجال ذلك العصر ايضا الذين اتصل
بهم :

١ - ظهر الدين علي بن محمد بن محمود الكازروني
المتوفى سنة (٦٩٧) ، قال في (ص ١٢) [يعني
من طبعة بولاق التي اشرفنا عليها في هامشنا المثنوي ،
وهي الطبعة التي اعتمدها استاذنا الراحل في هذا
التحقيق] : « اخبرني المدل علي بن محمد بن
محمود كتابة ، قال : اخبرنا الشريف ابو محمد
فريش بن سبيع ... » [ص ٥١ من الطبعة
النجفية] .

ب - يحيى بن احمد بن سعيد الحلبي ابن عم المحقق ،
وقد توفي سنة (٦٩٠) ، قال مؤلف : غاية الاختصار
في (ص ٥٤) : « انشدني الفقيه يحيى بن سعيد
نجيب الدين رحمه ... » [ص ٨٦ . نجفية] .
وفي هذا دلالة على ان المؤلف صنف كتابه بعد
سنة (٦٩٠) .

ج - وقال في كلامه على الامراء الحسينيين بمكة ، وهم
بيت ملوكنا بالعراق (ص ٢١) : « ورد عبدالله
عضد الدين بن ابي نمي أمير مكة العراق ، وقصد
حضرة سلطان العصر ، فانم عليه بالمهاجرة
« وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومخالفيهم
صنيفة جليلة باعمال الحلة ... » الى ان قال :
« وجرت بينه وبين حسن وبني داود ومخالفيهم
فتنة كبيرة بالحلة ، أدت الى ان عضد الدين هذا
ركب اليهم ، ومحبه المسكر ، ونهبهم ... ، وكنت
يومئذ بالحلة ، وذلك في شعبان من سنة ست
وتسعين وستمائة ... » [ص ٢٢ . نجفية] .
ونحن نعلم من التاريخ : ان ابا محمد عبدالله بن
نجم الدين ابي نمي محمد العلوي الحسيني المكي
الامير قدم العراق سنة (٦٩٥) ، قاصدا حضرة
السلطان محمود غازان ، وجاء معه بهدايا وتحف ،
فاكرمه السلطان غازان ، واقطعه المهاجرة المذكورة ،
ثم قدم الامير المذكور بغداد ، ومدحه جماعة من
شعراء السادات [كما في مجموعة استاذنا رحمه
الله : اصول التاريخ والادب مج ٥٤/٢٧] ،
والسلطان الذي ذكره مؤلف : غاية الاختصار هو :
محمود غازان .

د - وذكر من الامراء المذكورين : « عز الدين زيد
الثاني » ، وهو اخو عبدالله المذكور ، قال هناك :
« حدثني اخوه عز الدين زيد الثاني ، قال : ان
ابا نمي رحل عن مكة الى بعض نواحي اليمن ،
واستخلف ولده عضد الدين ... » (ص ٢٢) ،
واما ابوه : الامام نجم الدين ابو نمي أمير مكة
الآن ، سيد بني حسن وشيخهم واميرهم ... ،
انشدني ولده عز الدين زيد الثاني الوارد الى
العراق من الحجاز ... » [ص ٢٤ . نجفية] .

أما كتاب : جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء (١٦٤)

وذكر في الصفحة (٧٤) : السيد صفى الدين ابا الحسن عليا السوراي ، وقال : « تزوج ابي ابنته ، وزوج ابنه علم الدين اسماعيل بابنته ... ، واما احدى البنين ، فلما قتل ابي خلف عليها رجل من بني عمها ، وكان صفى الدين بسورا الى سنة تسع وتسعين وستمائة » [ص ١١٩ . نجفية] . وفي هذا الخبر الثاني ايدان بان والد المؤلف مات قنلا لاحتماف انفه ، وبهذا تكون قد قربنا تعريفه من الباحثين : (افلا يكون مؤلفه : صفى الدين محمد بن تاج الدين علي بن الطقطقي ، مؤلف : الفخري ، ومنية الفضلاء ، وقد قتل والده سنة ٦٧٢) ، كما في : الحوادث الجامعة ، ص ٢٧٧ ، وعمدة الطالب ، ص ١٦٠) ، هذا هو الظاهر لنا بادىء الراي ، وان يظهر في التاريخ يوما ما شيء ينقضه نرجع عنه لا محالة .

هذا وقد أكد الدكتور مصطفى جواد ما ذهب اليه في استنتاج مؤلف الكتاب بعد هذه الدوايسة الداخلية بالخبر الذي نقله عن الدكتور حسين محفوظ ، وكان قد رأى نسخة الكتاب الاصلية بيبليك ، بعنوان : الاصيلي ، وتبين منها ان مؤلفه هو ابن الطقطقي العلوي كما افاد من هـ الحاضرات . وانظر : مقدمة الدكتور مصطفى لكتاب ابن الكازروني : (مختصر التاريخ / ١٣) ، وقارن بما ورد في مقدمة السيد محمد صادق بحر العلوم لكتاب : الغاية ، ط : النجف ، ص ٢-٥٦ ، وقد قال في (ص ٥٥) : « اسفرت نتيجة تحقيقاتنا وتحقيقات الاسانذة المعاصرين الذي اوردنا للقاريء الكريم تحقيقاتهم حول الكتاب ومؤلفه : اسفرت نتيجة ذلك كله عن جهالة مؤلفه وانه قد دخل في الكتاب الدس والزيادة والتغيير والتبديل » . ومما قاله استاذنا العلامة يقطع هذا الشك ، ويؤكد نسبة الكتاب الى مؤلفه بالتحقيق ، وكان رحمه الله قبل ان يصل الى هذه الحقيقة قد قال في مجلة : (عالم الفد ، سنة ١٣٦٤ / ١٩٤٥ ، حقل : ٢ ، ص ٢٨٨) : ان مؤلف الغاية مجهول ، هذا ورواية ابن الطقطقي عن ابن النوطي : عبدالرزاق بن أحمد الشيباني على ما ذكره الاستاذ الراحل في متن هذه المحاضرات فهي على (ص ٣٥ نجفية) ، وانظر منها (ص ١٤) فيما يتصل بقدم المؤلف العراق مع سلطان الوقت [محمود غازان] ، وفي عمية اصبل الدين الحسن بن نصير الدين الطوسي الحكيم المشهور ، وانظر ايضا : تعليق استاذنا على (ص ٢١١) ، من : تلخيص مجمع الآداب ، ق ١ ، ج ٤ ، وتظهيرها التي على (الص ٢٢٣ من كتابه : دليل خارطة بغداد) .

(١٦٤) نشره شيخنا العلامة بعنوان : نساء الخلفاء ، المسمى :

جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والاماء بمصر ، في سلسلة : ذخائر العرب ، برقم ٢٨ ، من مطبوعات دار المعارف . والجهة : كما قدمنا في (هامشنا : ١٠٢) كناية عن المرأة المعظمة من نساء الخلفاء أو السلاطين أو الملوك .

وعزالدين هذا ايضا فسد السلطان الاعظم محمود غازان ، فانعم عليه ، ووهب له قرية بالحلقة ايضا ، وسكن بغداد ، وألف له فخرالدين علي بن محمد بن الاعرج الحسيني كتاب : (جوهر القلادة في نسب بني قتادة ، سنة (٦٩٩ هـ)) ، وكان يحب الكتب ممدحا [كما في : اصول التاريخ والادب مج ١٠ / ٢٧] .

هـ - وذكر فخرالدين ابا الفتح علي بن يوسف بن محمد بن هبة الله بن البوقي التوفي سنة ٧٠٧ ، قال (كما في ص ٥٤) : « وانشدني الامام الفاضل المحقق مولانا فخرالدين علي بن يوسف البوقي . . . » [ص ٨٦ . نجفية] ، ولم يقل : « رحمه الله » ، وقال : اخبرني شيخنا الامام فخرالدين . . . البوقي - ابداه الله - ص ١٢٦ . نجفية] ، فدل ذلك على انه الف الكتاب قبل سنة ٧٠٧ ، وان التواريخ الاخرى المذكورة في الكتاب هي من الاضافات ، لا من الاصل كما سنؤيده .

و - وذكر شمس الدين محمد بن عبدالحميد ، وقال (كما في ص ٤٢) : « شمس الدين رحمه الله كان لي سديقا ، وكنت اجد انسا بمحاضرته ومفارضته . . . مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وستمائة ، ومولده في سنة تسع وثلاثين وستمائة . » [ص ١١٤ . نجفية] .

ز - وذكر بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي ، فقد جاء في (ص ٩٠) : « حدثني بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي الكاتب (رحمه الله) ، قال : . . . » [ص ١٤٧ . نجفية] ، وقد توفي بهاء الدين سنة (٦٩٣) ، فالكتاب مؤلف بعد هذه السنة .

ح - وذكر السيد غياث الدين ابا المظفر عبدالكريم بن طابوس التوفي سنة (٦٩٣) ، كما في (ص ٩١) . [ص ١٤٨ . نجفية]

وقال في الصفحة (٥١) : « وأما ال معمد فهم اجدادي لامي » [ص ٨٢ . نجفية] ، وفي : (ص ٢٢) : « وما ورد مولانا نصير الدين - رح - الى الحلة اول مرة سأل عن صفى الدين الفقيه ، فقيل له : ليس له سوى بنت - يعني : الحاجة فاطمة زوجة والدي - فقال : هذه بنت اخي ، وارسل اليها سلاما وكاتبها بقرع ، وايتها بخله ، وعندي منها شيء ، وكان مولانا نصير الدين قدظن اخي الاكبر جلال الدين من هذه الحاجة ، وانها امه ، فزوجه ابنته ، وأوقع العقد بمرافة ، فلما علم بعد ذلك بان امه عامية ، وليس من بيت الفقيه ابن معمد ، سأل طلاقها ، فطلقت ، وما زال مولانا يرأينا لهذا السبب ، الى ان انتقل الى جوار ربه » [ص ٨٥ . نجفية] .

وفي هذا الخبر تصريح بان للمؤلف اخا لقبه : جلال الدين ، وان امه الحاجة فاطمة ، الا انه عبر عنها بزوجة والدي ، ولعله من المرأة العامية ، المشار اليه في الخبر كأخيه الاكبر .

في سير نساء الخلفاء الحرائر وجواربهم ، فمنه نسخة في احد خزائن الكتب الوفوفة (١٦٥) باستانبول وقد تعمد بعض الخبثاء ان يحك اسم المؤلف ، واذا طالعنا الكتاب وجدنا مؤلفه يذكر لنفسه تاليفا آخر . قد فرغ منه ، وهو في سحر امهات الخلفاء اللواتي ادركن خلافة ابناهن (١٦٦) ، ويظهر من الشيوخ الذين يروي عنهم انه من اهل القرن السابع للهجرة ، وحين نبحت في سير المؤرخين الذين الفوا في اخبار امهات الخلفاء ونسائهم وجواربهم ، يمثل لنا وشيكا تاج الدين علي بن انجب، المعروف ب : ابن السامي البغدادي ، المتوفى بها سنة ستمائة وخمس وسبعين ، فانه الف كتابا بعنوان : من ادركت خلافة ولدها من نساء الخلفاء . والف كتابا آخر سماه : جهات الانمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، وهذا الاسم ينطبق حق الانطباق على هذا الكتاب المحو اسم مؤلفه ، ونجد شيوخ الرواة الذين روى عنهم مؤلف الكتاب يصلحون ان يكونوا شيوخا لابن السامي ، فالكتاب اذن له خصوصا بعد ان تحقق عندنا انه روى عن الشيوخ المذكورين في الكتاب (١٦٧) .

(١٦٥) مكتبة ولي الدين ، في مجموعة ارقامها (٢٦٢٤) ، انظر : مقدمة الدكتور مصطفى للكتاب (ص ٢٢) .

(١٦٦) ن ٤٣/م .

(١٦٧) اقتضب الدكتور مصطفى رحمه الله في محاضراته هذه ما فصله في مقدمته للكتاب ، وقد افام تحقيقه لنسبة الكتاب الى ابن السامي على اربعة ادلة ، فقال تحت عنوان : (حقيقة الكتاب ، ص ٢٣ من مقدمته) : يمود الفضل في تعريف واعلامي بهذا الكتاب الى الاستاذ العلامة « لويس ماسيون » المستشرق المشهور ، فقد ذكر لي في كتاب كتبه الي في التاريخ ٤-٩-١٩٤٩) : ان الاستاذ مكرميين خليل مدرس التاريخ بجامعة استانبول وقفه على كتاب مخطوط اسمه : جهات الانمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، تأليف : كمال الدين عبدالرزاق بن احمد المعروف بابن الفوطي المؤرخ ، وهو محفوظ في خزانة كتب ولي الدين ، الموقوفة باستانبول ، في مجموعة ارقامها (٢٦٢٤) ، ولم ادر كيف تمها للاستاذ مكرميين خليل ان ينسب هذا الكتاب الى ابن الفوطي المذكور ، ولادليل على ذلك فيه ولاخارجه ، فحاجي خليفة لم يذكر ان لابن الفوطي كتابا اسمه : جهات الانمة الخلفاء من الحرائر والاماء ، بل ذكره باسم : تاريخ نساء الخلفاء لابن السامي ، قال [في : كشف الظنون ٢٠٨/١] : « تاريخ نساء الخلفاء من الحرائر والاماء لتاج الدين علي بن انجب البغدادي ، المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ثم كرر ذكره باسم : نساء الخلفاء [في : الكشف ١٩٥٠/٢] في النون ، قال : « نساء الخلفاء من الحرائر والاماء ، تاريخ لعلي بن انجب البغدادي المؤرخ المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة » . ومعلوم انه اراد بنساء الخلفاء : جهات الخلفاء ، جمع : الجهة ، وهي السيدة المحترمة المتزوجة

هذا هو الدليل الاول على ان هذا الكتاب هو تأليف ابن السامي علي بن انجب البغدادي ، والدليل الثاني :

هو ان المؤلف ذكر في مقدمة كتابه هذا او خطبته : ان له كتابا اسمه : اخبار من ادركت خلافة ولدها [ص ٤٣] . . . وهو لابن السامي حقا ، ذكر ذلك عبدالرحمن الاربلي في تاريخه [خلاصة الذهب المسبوك / ١٩٧] ، ولم يصرح باسم مؤلفه ، الا اننا تعلم انه ينقل من كتب شيخه ابن السامي . . . ، وذكره ابن تغري بردي في بعض تواريخه ، الا انه لم يصرح باسمه ، بل ذكر منه اسم : (سمر) ، وهي ام اولاد المستعصم بالله ، احمد وعبدالرحمن والبارك . وان لم تذكر السيدة سمر في هذا الكتاب ، اعني كتاب : جهات الانمة الخلفاء ، فهي قد ذكرت في : اخبار من ادركت خلافة ولدها ، ادركت ولايته للعهد [لان ابنها ابا العباس احمد ولي عهد الخلافة العباسية ، وقد قتله هولاء الموقولي مع ابيه واخيه عبدالرحمن عند احتلاله بفداد] .

والدليل الثالث : هو ان الشيوخ الذين روى مؤلف : جهات الانمة والخلفاء عنهم الاخبار هم بين شيخ معروف من شيوخ ابن السامي كمحب الدين محمد بن محمود المعروف بابن التجار البغدادي ، الذي ذكر [الدكتور مصطفى ص ١٤] من مقدمته للكتاب [ان ابن السامي قرأ عليه تاريخ بفداد من تأليفه ، وشيخ لا يصلح ان يكون راويا لابن الفوطي لوفاته قبل ميلاد ابن الفوطي ، فقد روى المؤلف عن ابن التجار في ترجمة : (ناسب المتوكلية) قال [ص ٩٨] : « قرأت على الحافظ ابي عبدالله البغدادي ، قال : اخبرني عيسى بن عبد العزيز اللخمي . . . » ، وابو عبدالله البغدادي هو : محب الدين محمد بن محمود بن التجار . وروى عنه في ترجمة : (دولة جارية ابن المعتز) قال [ص ١٢٢] : « اخبرني الحافظ ابو عبدالله البغدادي عن ابي القاسم الازجي . . . » . وابو القاسم الازجي هو : يحيى بن اسعد بن بوش ، توفي سنة ٥٩٢ [كما اتي في حواشي الكتاب ، ص ١٢٢] . وحدث عنه في سيرة : (قبحة جارية العباس بن الحسن) قال [ص ١٢٥] : « قرأت على الحافظ ابي عبدالله البغدادي عن ذاك بن كامل الحداء . . . » وصرح باسمه الكامل في ترجمة : (ست النساء بنت طولون) قال [ص ١٢٧] : « قرأت على العدل محمد بن محمود بن الحسن الشافعي ، قلت له : قرأت على ابي عبدالله الحنبلي بأصبهان . . . » . وكانت وفاة ابن التجار في خامس شعبان سنة ٦٤٣ على ما ذكره السبكي في : طبقات الشافعية ٤/١] ، وكان ميلاد ابن الفوطي في سابع عشر المحرم سنة ٦٤٢ على ما انزله الشيخ العلامة في مقدمة كتاب المذكور : تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ج ١ ، ق ٩/١] اي قبل وفاة ابن التجار بسبعة اشهر تقريبا .

ودرى المؤلف عن عبدالوهاب بن علي الامين المحدث الصوفي المعروف بابن سكينه ، وقد كانت وفاته سنة ٦٠٧ [كما البت الشيخ العلامة في التعليق على اسمه في حواشي الكتاب على ما سنورده] ، وقد ذكر الذهبي ان ابن التجار ترجمه في كتابه : [تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس الرقمة ١٥٨٢ ، الوتقة ١٦٠] وترجمته مذكورة في تاريخ ابن التجار كما قال الذهبي ،

١٢٧/٥] : اي قبل مولد ابن الفوطي بانثني عشرة سنة .
وروى المؤلف عن أبي محمد عبدالعزيز بن محمود المبارك
الجنابذي المعروف بابن الاخضر في ترجمة : (قسرة
العين جارية المعتصم بالله) قال [ص ٨١] : « أنبأني
أبو محمد الجنابذي عن أبي بكر الحنبلي ... » . وأبو
محمد الجنابذي هو عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر
المقدم ذكره ، قال باقوت الحموي : « جنابذ .. ناحية
من نواحي نيسابور ، واكثر الناس يقولون : انها من
نواحي قهستان من أعمال نيسابور ، وهي كورة يقال
لها : كتابذ ، وقيل : هي قرية ينسب اليها خلق من
أهل العلم ... وشيخنا عبدالعزيز بن المبارك بن محمود
الجنابذي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، يكنى أبا
محمد بن أبي نصر بن أبي القاسم ويعرف بابن الاخضر ،
يسكن درب القيار من محال نهر الملى شرقي
بغداد ... » : انظر : معجم البلدان ١٦٥/٢ .
وعلق الشيخ العلامة على هذه الترجمة التي ساقها
باقوت بقوله في هامش [ص ٢٧] من : نساء الخلفاء :
الصواب : ابن محمود بن المبارك > يعني : عبدالعزيز
ابن محمود بن المبارك < ، راجع : الكامل في حوادث
سنة ٦١١ ، وذيل الروضتين ص ٨٨ ، ذيل طبقات ابن
رجب ٧٩/٢ ، الشذرات ٦/٥ ، وغيرها ، وقد جاء
في تذكرة الحفاظ للذهبي ١٧٠/٤ : عبدالعزيز بن
مسعود ، وهو خطأ ، ولم يصحح هذا الخطأ مصلحو
معجم البلدان ، طبعة دار صادر بيروت .

وروى المؤلف عن محمد بن عبدالواحد الهاشمي في
ترجمة : (فيحة مولاة العباس بن الحسن) المقدم
ذكرها آنفا ، قال [ص ١٢٦] : « أنبأني محمد بن
عبدالواحد الهاشمي عن محمد بن عبدالله ، قال : أخبرنا
المبارك بن عبدالجبار أذا ... » ، [واثبت] في
التعليق على ترجمته انه توفي سنة ٦٤٠ هـ [على ما ذكره
المنذري في : التكملة لوفيات النقلة ، نسخة مكتبة
البلدية بالاسكندرية ٢١٧/٢ > ج ٨ / الترجمة ٢٠٩٠ ،
من رسالة الماجستير البغدادية < ، أي قبل ميلاد
ابن الفوطي بستين .

والدليل الرابع هو ما ورد في سيرة : ا شهاهان
جارية المستنصر بالله) وهو قول المؤلف [ص ١٢١] :
« ولما توفي مولاها الامام المستنصر بالله ... ، وبوسع
ولده سيدنا ومولانا الامام المستنصر بالله أمير المؤمنين -
أيد الله شريف دولته القاهرة ، وبلغه آماله في الدنيا
والآخرة - أجزاها على عادتها ... » . فهذا كلام مؤرخ
يمدح المستنصر بالله في حياته ، والف تاريخه على عهده ،
وهو أمر يوافق حال ابن الساعي لا حال ابن الفوطي ،
والمستنصر ولي الخلافة سنة (٦٤٠) ، وقتل سنة (٦٥٦) ،
وأسر المغول ابن الفوطي سنة وفاة المستنصر ، وعمره
يومئذ أربع عشرة سنة ، فهو لم يؤلف شيئا قبل أسره ،
ولا عرفت له في ذلك الوقت كتابة أدبية تاريخية كائنا ما كان
نوعها ، بله أن الذي عمره أربع عشرة سنة عاجز بالبداية
عن التأليف والتصنيف والاسناد الى الشيوخ الكبار
كما هو ظاهر في هذا الكتاب ، فهذا الكتاب من تصانيف
تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي ، ولا

قال ابن النجار [في كتابه : التاريخ المجدد لمدينة
السلام ، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، الورقة
٦٤] : « عبدالوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو
أحمد بن أبي منصور الأمين ، المعروف بابن سكيته » ،
ومؤلف (نساء الخلفاء) يقول في اول كتابه في ترجمة :
[حمادة بنت عيسى] [ص ٤٣] : « أخبرني
عبدالوهاب بن علي الأمين اجازة ، قال : أخبرني عبد
الرحمن بن محمد النسيباني ... » ، ثم قال في ترجمة :
[عريب المأمونية] [ص ٥٥-٥٦] : « أنبأني أبو أحمد
الأمين عن ابن ناصر ... » ، وأبو أحمد الأمين هو
عبدالوهاب بن سكيته كما قدمنا في نقل نسبه آنفا . وما
ذكرنا يعلم ان عبدالوهاب بن سكيته توفي قبل مولد ابن
الفوطي بخمس وثلاثين سنة ، فلا يسح ان يكون ابن
الفوطي راويا عنه بلا واسطة في كل حال من احوال
الرواية : سمنا واجازة ومناولة .

وروى مؤلف هذا الكتاب بن عبدالرحمن بن سعد الله
الواسطي الدقيقي الطحان في ترجمة : (عريب المأمونية) ،
وترجمة : (بنان جارية المتوكل) ، وترجمة : (محبوبه
جارية المتوكل) ، وسيرة : (نبت جارية المعتصم على
الله) . ففي الموضع الاول قال [ص ٥٧] : « وأنبأني
عبدالرحمن بن سعد الله الدقيقي عن أبي القاسم بن
السمرقندي ... » وفي الثاني [ص ٩١] : « أنبأني
عبدالرحمن الطحان عن أبي القاسم بن السمرقندي ... » ،
وفي الثالث [ص ٩٢] : « أخبرني عبدالرحمن بن
سعد الله الواسطي أذا عن أبي القاسم بن
السمرقندي ... » ، وفي الرابع [ص ١٠٢] : « وأنبأني
عبدالرحمن بن سعد الله الدقيقي عن أبي القاسم بن
السمرقندي ... » . [واثبت الشيخ العلامة] في
التعليق على اسمه انه توفي سنة ٦١٥ هـ [معتمدا على :
تاريخ بغداد لابن الدبيشي ، نسخة دار كتب كمربيج ،
الرقمة ٢٩٢٤ ، الورقة ٣٥ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ،
نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، الرقمة ١٥٨٢ ،
الورقة ٢١٧] ، أي قبل مولد ابن الفوطي بسبع
وعشرين سنة .

وروى المؤلف عن علي بن عبدالرحمن بن الجوزي ، وهو ابن
أبي الفرج بن الجوزي العلامة الفقيه المفسر الواعظ
المؤلف المشهور ، وذلك في ترجمة : بثوران بنت الحسن
ابن سهل) ، وفي سيرة : (فطر الندى بنت خمارويه) ،
قال في الموضع الاول [ص ٧٢] : « أخبرني أبو القاسم
علي بن عبدالرحمن بن علي أذا عن أبي محمد عبدالله
ابن الخشاب النحوي ... » ، وفي الموضع الثاني
[ص ١٠٥] : « أنبأني أبو القاسم علي بن عبدالرحمن
ابن علي عن أحمد بن المقرب ... » [واثبت] في التعليق
على ترجمة علي بن الجوزي هذا انه توفي في سلخ شهر
رمضان سنة ٦٣٠ [معتمدا على التكملة لوفيات النقلة
لزكي الدين المنذري ، نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية
الرقمة ١٩٨٢ د ، ج ١ ، الورقة ١٢٢ > ج ٧ / الترجمة
٢٤٨٩ ، من رسالة الماجستير للزميل بشار مواد معروف
على الآلة الكاتبة ببغداد < ، ومرآة الزمان . مختصر
ج ٨ ص ٦٧٨ طبعة حيدر آباد ، وشذرات الذهب

نسخة عهد عن المطيع لله الى أبي تغلب الفصنفر بن ناصر
الدولة أبي محمد الحسن بن حمدان (١٧١) « .

* وفي الرابعة والعشرين : « وكتب نصرالدولة الناصح أبو
طاهر في يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة .. » وكتب كتابا عن
الطائع لله الى أبي القاسم نوح بن منصور صاحب
خراسان في غلامه رفهما اليه بعض أصحاب عمله « .

* وفي السادسة والعشرين : « وعن الطائع لله الى أبي احمد
خلف بن احمد بن محمد بن خلف صاحب سجستان » .

* وفي السابعة والعشرين : « وكتب بتقليد أبي احمد
الحسين بن موسى العلوي نقابة الطالبين (١٧٢) .. »
وكتب الى اهل عمان عن المطيع لله عند اخراج معزالدولة
الجيش اليها في شوال سنة خمسين وثلاثمائة « .

* وفي الحادية والثلاثين : « وكتب عن المطيع لله رحمه الله
الى أبي الجيش اسحاق بن ابراهيم بن زياد صاحب
اليمن » .

* وفي الثانية والثلاثين : « وكتب عنه الى عضد الدولة
أبي شجاع باللقب « .

* وفي الثالثة والثلاثين : « والى الامير مؤيد الدولة أبي
منصور بويه بن ركن الدولة في مثل ذلك « .

* وفي الرابعة والثلاثين : « وكتب يوم السبت لاربع ليال
بقين من شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .. »
وعنه الى سنة الدولة أبي حرب حبشي بن معز الدولة
بمثله « .

* وفي الخامسة والثلاثين : « والى أبي تغلب فضل الله بن
ناصر الدولة أبي محمد الحسن بن عبدالله بن حمدان
بتلقيه بعدة الدولة (١٧٢) « .

* وفي الثامنة والثلاثين : « وعن الطائع لله بتلقيه عصمة
الدولة أبي دلف سهلان بن مسافر (١٧٤) وتكنيته « .
كيفية دراسة ما تقدم تستلزم ما يلي :

١ - ينبغي لنا ان نعصي كتاب القرن الرابع عشر المشهورين ،

(١٧١) ن . م ١٢٦/١ - ١٢٢ .

(١٧٢) ن . م ١٥٠/١ .

(١٧٣) ن . م ١٧٤/١ .

(١٧٤) ن . م ١٧٨/١ .

وهذه الاحالات كافية لتوثيق ما قدم الشيخ العلامة من
استنتاج نسبة هذه الرسائل الى الصائبي ، ولو كان
بين أيدينا ديوان رسائله مطبوعا كاملا ، لما اخل - فيما
تقدرباية اشارة اثبتها مصطفى جواد في محاضراته هذه
وفد نقلها من الرسائل الباربية الففل التي تعرض
لتأثير نسبتها الى كاتب من القرن الرابع الهجري .

أ والرسائل الديوانية والاخوانية التي اشرفنا اليها سابقا ،
والتي اغفل ذكر صاحبها (١٦٨) ، ففي الورقة الاولى منها
ما نصه : « وقد علمت - كلاك الله تعالى - ان المطيع لله صلوات
الله عليه منذ الفسى الله تعالى بالخلافة اليه . فقد ازمة الدولة
عماد الدولة ابا الحسن ... » ونزل اخويه ركن الدولة ابا علي
ومعزها ابا الحسين .. المنازل السنية .. » وصادف ذلك
منه بلوغ عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة أبي علي
مولى امير المؤمنين - ايدى الله - مبالغ الرجال « .

* وفي السادسة : « وكتب يوم الجمعة لست ليال بقين من
ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة « .

* وفيها ايضا : « نسخة عهد الى القاضي أبي بكر بن
عبدالرحمن المعروف ب : ابن قريعة عن المطيع لله لما قلده
القضاء بجندبسابور (١٦٩) « .

* وفي التاسعة : « نسخة عهد الى القاضي أبي الحسين
محمد بن قاضي القضاة أبي محمد عبيد الله بن احمد بن
معروف (١٧٠) : هذا ما عهد [به] عبدالله عبدالكريم
الامام الطائع لله امير المؤمنين ... »

* وفي الخامسة عشرة : « وكتب نصرالدولة الناصح أبو
طاهر في يوم من رجب سنة ست وستين وثلاثمائة ... »

صلة له بابن الفوطي ، والغريب ان اسم المؤلف لم
يكتب على الكتاب ، بل جاء في اول ورقة منه [ص ٤٣] :
« كتاب جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء » ، وكأنه
كان من الشهرة والشيوخ والديوبع بحيث لم يحتج الى
ذكر مؤلفه ، وهذا خطأ مبين في نسخ المؤلفات
والمصنفات ، لان المصور مختلفة ، والمعارف متغيرة متبدلة ،
فالكتاب المشهور في عصر قد يخمل ذكره في عصر
آخر ، والمؤلف المعروف في زمن من الازمان قد تذهب
شهرته في عصر آخر ، او يذهب كثير منها ، فابن النجار
المؤرخ البغدادي ، كان عمدة المؤرخين في ازمان طويلة ،
ولا يعرفه اليوم الا من تبحر في التواريخ « . وانظر
ما كتبه رحمه الله في مقدمة كتاب ابن الساعي : (الجامع
المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، ص : ١٠٠ .

(١٦٨) زيادة ، وقد تقدم في باب : (البحث عن اسم الكتاب
او اسم مؤلفه عند عدمهما في هذه المحاضرات ، ان هذه
الرسائل مخطوطة محفوظة في دار الكتب الوطنية
بباريس .

قلت : قال شيخنا العلامة في آخر هذه المحاضرات :
« وبعد المقابلة بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا
الكتاب وبين رسائل الصائبي الذي طبع الجزء الاول منه
الامير شكيب ارسلان بلبان سنة (١٨٩٨م) ، وجدنا ان
هذا المخطوط نسخة من ديوان رسائل الصائبي « . وهذا
الاستنتاج دقيق ، تاكد عندي بعد ان اجريت المقارنة
المشار اليها ايضا .

(١٦٩) انظر : الختار من رسائل الصائبي ١٤٣/١ .

(١٧٠) ن . م ١١٥/١ .

العلمي ، بل انني كنت احرص ايضا على الرجوع الى كتاباته
الترفة هنا وهناك لتعبيد ما حرره في هذه المحاضرات . وان
أخذ علي الفاري، كثرة رجوعي الى (اعلام الزركلي ، ومعجم
كحالة للمؤلفين) ، وزعم ان هذا يجالي اعراف المدرس
التاريخي الذي من شأنه ان يتصل بالاصول مباشرة ، فان
لي رأيا في هذه المسألة .

ان الزركلي وكحالة حين صنعا للتاريخ كتابيهما العظيمين،
فمن حقهما على الدارسين دوام الاتصال بهما للتعريف الموجز
بالرجال ، فقد كتبنا بهذين البسوطيين مؤونة الرجوع الى
كتب الرجال مباشرة للبحث عن فلان العلم أو المؤلف ، وهذا
ما كنت احتاجه في تحقيق هذه المحاضرات من اولها الى آخرها،
الا لا تمنيني ترجمة الرجل - ايا كان - مفصلة ، بل كنت اکتفى
بالاحالة الى جزء وصفحة من أحد هذين الكتابين ، والمسع
الفاري، في هذه الاحالة على مشرع ، يرفده باصول المراجعات
الطلوبية في الكتب المختلفة ، التي تقدم مادة في ترجمة الرجل
الطلوب ، صنعت هذا التزاما بهذا البدا العلمي ، ولم
اصطنعه استسهالا وتقليل جهد كما قد يظن ، وبالله ثقتي ،
وعليه اعتمادي وتوكلي ، وهو الموفق للصواب .

جريدة مصادر التعليق ومراجعته

- ١ - الادب في ظل الدولة الزنكية : لعبد الوهاب محمد علي
الدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد للنشر .
- ٢ - أساس البلاغة : لجار الله الزمخشري ، تح : عبدالرحيم
محمود ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ٣ - اصول التاريخ والادب : للدكتور مصطفى جواد ،
مجامع خطية ، مج ٥ ، ٤ ، ٢٠ ، ٢٧ .
- ٤ - الاضداد في كلام العرب : لابي الطيب اللغوي ، تح :
عزالدين التنوخي ، دمشق ١٣٨٢/١٩٦٢ .
- ٥ - الاعلام : لخيرالدين الزركلي ، ط ثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٦ - الاكليل : للحسن بن احمد الهمداني ، تح : انتاس
الكرمي ، بغداد ١٩٢١ .
- ٧ - الالفاظ الفارسية العربية : لادي سير ، بيروت ١٩٠٨ .
- ٨ - انباء الرواة على انباء النحاة : للقنطي ، تح : محمد
أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٥ .
- ٩ - ايضاح المكنون في الدليل على كشف اللغويين : لاسماعيل
باشا البغدادي ، استانبول ١٩٤٥ .
- ١٠ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي ،
القاهرة ١٣٢٦ هـ .
- ١١ - بنو زهرة الحلبيون : مقالة ، لعبد الحميد الدجيلي ،
مجلة الاعتدال ، النجف ، ١٤ ، سنة ٦ .
- ١٢ - تاج العروس من جواهر القاموس : لمرتضى الزبيدي
بيروت اوفست ١٩٦٦ .
- ١٣ - تاريخ الاسلام : للذهبي ، مخطوطة دار الكتب الوطنية
بياريس ، رقم ١٥٨٢ عربيات .

ونعتبرهم (١٧٥) ، لنرى من كان منهم موظفا في ديوان
الرسائل ، الذي عرف ايضا بديوان الانشاء .
٢ - تاريخ هذه الرسائل لا يتجاوز سنة ست وستين
وثلاثمائة ، فينبغي ان يكون هذا التاريخ ، اما منقطع حياة
الكاتب ، او منقطع وظيفته الرسمية .

٢ - ينبغي لنا ان ننظر في أسلوب المؤلف ، فنقرأ عدة رسائل،
لتقابل اسلوبها بما علمنا من اساليب الكتاب المعاصرين له .
ولتنفيذ المادة الاولى نرى مشاهير كتاب القرن الرابع هم:

- صاحب بن عباد (١٧٦) [ت ٢٨٥ هـ] .
- ابن العميد (١٧٧) [ت ٣٦٠ هـ]
- ابو حيان التوحيدي (١٧٨) [كان حيا قبل سنة ٢٢٨ هـ]
- ابو اسحاق الصابي (١٧٩) [ت ٢٨٤ هـ] .
- عبدالعزيز بن يوسف الشيرازي (١٨٠) [ت ٢٨٨ هـ] .

وهؤلاء لم يعمل منهم في ديوان الخلافة الا ابو اسحاق
الصابي ، فانه كان كاتب الرسائل وصاحب ديوانها للخليفين؛
المطيع لله (١٨١) [ت ٣٦٤ هـ] ، وابنه : الطائع لله (١٨٢)
[ت ٢٩٢ هـ] .

ونود ان نذكر امرا آخر ينبغي ان يدرس مع وسائل
الدراسة ، وذلك بان نخلص عن حال دواوين الرسائل التي
طبعت ، وكان اصحابها من كتاب القرن الرابع ، وبعد المقابلة
بين كثير من النصوص والعنوانات في هذا الكتاب ، وبين رسائل
الصابي التي طبع الجزء الاول منه الامير شكيب أرسلان (١٨٣)
[ت ١٣٦٦ هـ] بلبنان سنة (١٨٩٨ م) ، وجدنا ان هذا
المخطوط نسخة من : ديوان رسائل الصابي .
[والحمد لله اولا وآخرا] .

الخاتمة

تمت المحاضرات ، وبقيت لي كلمة اخيرة اعذر فيها
عن خطل الراي او قصر الفهم فيما علقته على هذا النص الذي
خلفه شيخنا العلامة رحمه الله وديعة ، يرضن بها على الضياع ،
وقد حرصت على صياغة كثير من تعليقاتي على شرطه في البحث

(١٧٥) : الاعتبار : كما سمعت من استاذنا ساعة الدرس : المد
والاحصاء ، وفي (اللسان مادة: عبر ٢٠٤/٦) : عبر المتاع
والدراهم بغيرها ، نظر كم وزنها وما هي ، وبعثرها :
وزنها ديناراً ديناراً .

(١٧٦) : معجم المؤلفين ٢/٢٧٤ .

(١٧٧) : ن - م ٢٥٧/٩ .

(١٧٨) : ن - م ٢٠٥/٧ .

(١٧٩) : ن - م ١٢٤/١ .

(١٨٠) : الاعلام ٤/١٥٥ .

(١٨١) : ن - م ٣٥٢/٥ .

(١٨٢) : ن - م ١٧٨/٤ .

(١٨٣) : معجم المؤلفين ٤/٣٠٤ ، ١٣/٣١٢ .

- ٢٤- شرح ديوان المتنبي لابن عدلان ، لا للمكبري : مسألة ،
للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع العلمي العربي ،
دمشق مج ٢٢ .
- ٢٥- شرح الفصيح : لابن نايف البغدادي ، تح : مبدالوهاب
محمد علي المدواني ، مكتوب على الآلة الكاتبة ، معد
للنشر .
- ٢٦- الصحاح ، ناج اللغة وصحاح العربي : للجوهري ، تح :
احمد مبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- ٢٧- الضائع من معجم الادباء : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ،
مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد مج ٦ .
- ٢٨- طبقات الشعراء : لابن المعتز ، تح : عبدالستار احمد
فراج ، القاهرة ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- ٢٩- طبقات الشافعية الكبرى : لنجاح الدين السبكي ، القاهرة
١٣٢٤ هـ .
- ٣٠- غابة الاختصار في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من
الغبار : لابن العطفلي ، والنسب خطأ لابن زهرة
الحيني الحلبي .
- * نشرة مصر ١٢١٠ هـ
- * تح : محمد صادق بحر العلوم ، النجف ١٩٦٣ .
- ٤١- غابة النهاية في طبقات القراء : لابن الجوزي ، تح :
برجشتراسر ، القاهرة ١٩٢٢ .
- ٤٢- فهرست ابن خير الاشيلي : ط بغداد ، اوفست ١٩٦٣ .
- ٤٣- فهرست مخطوطات الاسكوريال . باريس ١٨٨٤ .
Les manuscrits Arabes De L'Escorial
- ٤٤- فوات الوفيات : لابن شاعر الكتبي ، تح : محمد
محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥١ .
- ٤٥- الكامل في التاريخ : للمز بن الانير ، القاهرة ١٢٩٠ هـ .
- ٤٦- كتاب الفنون : لعلي بن عقيل الظفري البغدادي .
- * مخطوطة دارالكتب الوطنية بباريس ٧٨٧ عربيات .
- * تح : الدكتور جورج مقدسي ، بيروت ١٩٧٠ -
١٩٧١ . بعنوان : التعليقات السماء : كتاب
الفنون .
- * مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة المجمع
العلمي العربي ، دمشق ، مج ٢٩ .
- ٤٧- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ،
استانبول ١٩٤١ .
- ٤٨- لسان العرب : لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ .
- ٤٩- مباحث عراقية : ليعقوب سركيس ، بغداد ١٩٥٥ .
- ٥٠- مجمع اللغات : لجروان السابق ، بيروت ١٩٧١ .
- ٥١- المختار من رسائل الصابئ : نشرة : شكيب ارسلان ،
لبنان ١٨٩٨ .
- ٥٢- المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الدبيشي : انتقاء
الذهبي ، تح : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد
١٩٥١ - ١٩٦٢ .
- ٥٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لليافعي ، حيدرآباد
١٣٢٧ - ١٣٢٩ هـ .

- ١٤- تاريخ بغداد : لابن الدبيشي ، مخطوطة كمبرج ، رقم
٢٩٢٤ ، مصورة المجمع العلمي العراقي .
- ١٥- التاريخ المجدد لمدينة السلام : لحبالدين بن النجار ،
مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق ، رقم ٤٢ تاريخ .
- ١٦- البيان في شرح الديوان ، ديوان المتنبي : لعلي بن عدلان
الوصللي ، النسب خطأ لابن البقاء المكبري ، تح :
مصطفى السقا وجماعته ، القاهرة ١٩٣٥/١٩٣٦ .
- ١٧- التحقيق العلمي عند الدكتور مصطفى جواد : محاضرة ،
لمحمد ابراهيم الكتاني ، مجلة اللسان العربي ، الرباط
مج ٨ ، ج ١ .
- ١٨- تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقب : لابن الفوطي ،
تح : الدكتور مصطفى جواد ، دمشق ١٩٦٢ - ١٩٦٥ .
- ١٩- النكلة اوفيات النقلة : للمندري .
- * نسخة مكتبة البلدية بلاسكندرية ، رقم ١٩٨٢ د .
- * طبعة بشار عواد معروف ورساله للماجستير علي
الآلة الكاتبة ، بغداد .
- ٢٠- تكمة المعجمات العربية : لرينهارت دوزي ، لندن ١٨٨١ .
Supplément aux dictionnaires Arabes .
- ٢١- النيه والاشراف : للمعمودي ، مصر ١٩٢٨/١٣٥٧ .
- ٢٢- الجامع الكبير في صناعة النظم من الكلام والنثور :
للضياء بن الاير ، تح : الدكتور مصطفى جواد وجميل
سعيد ، بغداد ١٩٥٦/١٣٧٥ .
- ٢٣- الجامع المختصر في عنوان النواير وميون السير : لابن
السامي ، تح : الدكتور مصطفى جواد ، بغداد ١٣٥٢ هـ .
- ٢٤- حكاية أبي القاسم البغدادي التميمي ، هل هي لابن
حبان التوحيدي : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ،
مجلة الاستاذ ، بغداد ، مج ١٢ .
- ٢٥- خريدة الفصيح وجريدة العصر : للمعاد الاصفهاني ، تح :
محمد بهجة الانري ، القسم العراقي ، بغداد ١٣٧٥/
١٩٥٥ .
- ٢٦- خلق الانسان : للاصمعي ، تح : اوجست هفتر ،
ضمن : الكنز اللغوي ، بيروت ١٩٠٢ .
- ٢٧- خلق الانسان : لثابت بن ابي ثابت ، تح : عبدالستار
احمد فراج ، الكويت ١٩٦٥ .
- ٢٨- در الحبيب في تاريخ اعيان حلب : لابن الحنبلي ، تح :
محمود الفاخوري ويحيى عباره ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٢٩- الدكتور مصطفى جواد ونهجه في تحقيق النصوص :
محاضرة ، للدكتور سامي مكي العاني ، مجلة الكتاب ،
بغداد ١٩٧٤ .
- ٣٠- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا : للدكتور مصطفى
جواد واحمد سوسه ، بغداد ١٩٥٨ .
- ٣١- ذيل طبقات الحنابلة : لابن رجب ، تح : هنسري
لاووست وسامي الدهان : دمشق ١٩٥١ .
- ٣٢- رسوم دار الخلافة : لهلال بن المحسن الصابئ ، تح :
ميخائيل عواد ، بغداد ١٩٦٤ .
- ٣٣- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : لابن المعاد الحنبلي ،
القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- ٦٨- نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء : لابن السامي : تحت : الدكتور مصطفى جواد . انظر : رقم ٦٦ من هذه الجريدة .
- ٦٩- نظرة في كتاب : ماضي النجف وحاضرها : مقالة ، يعقوب سركيس ، مجلة الاعتدال . النجف ١٤ ، سنة ٦ .
- ٧٠- نظرة متممة لنظرة : مقالة ، للدكتور مصطفى جواد ، مجلة الاعتدال ، النجف ، ع ٤ ، سنة ٦ .
- ٧١- نكت الهميان في نكت العميان : للصفدي ، تح : احمد زكي ، القاهرة ١٩١١ .
- ٧٢- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين واثار المصنفين : لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥٥ .
- ٧٣- الوافي بالوفيات : للصفدي .
- * الجزء الاول . تح : هلموت ريتز ، استانبول ١٩٢١ .
- * مج ١٢ ، مصور المكتبة المركزية بجامعة بغداد .
- ٧٤- الورق او الكاغد ، صناعته في العصور الاسلامية : مقالة لكوركيس عواد ، مجلة المجمع العلمي العربي . دمشق ، مج ٢٣ .
- ٧٥- الورق والوراقة في الحضارة الاسلامية : مقالة ، للدكتور محمد طه الحاجري ، مجلة المجمع العلمي العراقي . بغداد ، مج ١٢ .
- ٧٦- وفيات الاعميان وانباء ابناء الزمان : لابن خلكان ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد ، مصر ١٩٤٨ - ١٩٤٩ .
- ٥٤- مرآة الزمان في تاريخ الاعميان ، المختصر : لسبط ابن الجوزي ، حيدرآباد ١٩٥١ .
- ٥٥- المستشرقون : لنجيب العقبي ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .
- ٥٦- معجم الادباء : لياقوت الحموي ، نشرة : محمد فريد رفاي ، القاهرة ١٩٣٦ .
- ٥٧- معجم البلدان : لياقوت ، بيروت ١٢٧٤/١٩٥٥ .
- ٥٨- المعجم الذهبي ، فارسي - عربي : للدكتور محمد التونجي ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٥٩- معجم المطبوعات العربية والعربية : ليوسف البان سركيس ، القاهرة ١٩٢٨ .
- ٦٠- معجم المؤلفين : لعمروضا كحالة ، دمشق ١٩٦٠ - ١٩٦١ .
- ٦١- معجم المؤلفين العراقيين : لكوركيس عواد ، بغداد ١٩٦٩ .
- ٦٢- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : للذهبي ، تح : محمد سيد جاد الحق ، القاهرة ١٩٧١ .
- ٦٣- مقدمة بشار عواد معروف ل : اهل المئة فصاعدا : للذهبي . مجلة المورد ، بغداد ، مج ٢ .
- ٦٤- مقدمة الدكتور مصطفى جواد ل : تلخيص مجمع الاداب : لابن الفوطي ، دمشق ١٩٦٢ .
- ٦٥- مقدمة ل : مختصر التاريخ : لابن الكازروني ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٦٦- مقدمته ل : نساء الخلفاء : لابن السامي ، مصر ، بلا تاريخ رقم ٢٨ من سلسلة : ذخائر العرب .
- ٦٧- المنتظم في تاريخ الملوك والامم : لابن الجوزي ، حيدرآباد ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ .

شعر الثعالبي

أبي منصور عبدالمك بن محمد بن اسماعيل
النيسابوري (٣٥٠ - ٤٢٩ هـ)

جمعه وربّه وحققه

الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو

وكان مولده بنيسابور (١) ، وهي يومئذ قلعة من فلاع العلم والمعرفة .

ولم يكن أبو منصور من بيت رفيع ، او صاحب حسب يتناول به ، ويصل عن طريقه الى مجده ، وانما كان من بيت متواضع ، يشغل اهله بحرفة خياطة جلود الثعالب ، فنسب اليهم .

ثقافته وشيوخه وتلامذته :

ولم تتح لنا المراجع معلومات وافية عن نشأته ودراسته ، واغلب الظن انه شدا العلم والادب عن طريق الكتب نفسها ، فلا نعرف له شيوخا اخذ عنهم ، اللهم الا ما ذكره له ابن الانباري (٢) من انه اخذ عن ابي بكر الخوارزمي ، وما ذكره ياقوت (٣) من تلمذته للخطابي ، فقد قال في سبب تسميته الخطابي احمد دون حمد : « وانما ذكرته انا في هذا الباب ، لان الثعالبي ، و ابا عبيد الهروي ، وكانا معاصريه وتلميذيه ، سميا احمد » .

وكما سكتت المراجع عن شيوخه ، سكتت ايضا عن تلامذته ، فلم نعرف له من التلامذة الا ابا الحسن علي بن الحسن البخارزي ، الذي قال في ترجمته (٤) : « وكنت وانا بعد فرخ ازغب ، في الاستفاضة بنوره ارفع ، وكان هو ووالدي بنيسابور لصيقي دار ، وقريني جوار ، فكم جملة كتب تدور بينهما في الاخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات ، وما زال بي رءوفا ، وعلي حانيا ، حتى ظننته ابا ثانيا ، رحمة الله عليه كل سماء تخفق رايات انواره ، ومساء تتلاطم امواج قاره » .

- (١) ذكر ياقوت ان نيسابور مدينة عظيمة ، ذات فضائل جسيمة ، وانها معدن الفضلاء ، ومنبع العلماء ، وقال : من الري الى نيسابور مائة وستون فرسخا ، وبين سرخس اربعمون فرسخا ، ومن سرخس الى مردالشايجان ثلاثون فرسخا . معجم البلدان ٨٥٧/٤
- (٢) نزهة الالباب لابن الانباري ٣٦٥ .
- (٣) معجم الادباء لياقوت الحموي ٢٥١/٤
- (٤) دمية القصر للبخارزي ١٨٣ .

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعرفت الى ابي منصور الثعالبي منذ شذت الادب ، وازدادت معرفتي به ، واشتدت اواصرها حين تبيت بتحقيق كتابه « التمثيل والمحاضرة » الذي صدر سنة ١٩٦١ م ، ومنذ ذلك الحين فرغت اليه لاعداد دراسة عنه وعن آثاره الادبية ، اجزت عنها بدرجة « الماجستير » من جامعة القاهرة ١٩٦٨ م ، وكان هذا المجموع الشمري - في صورته الاولى - جزءا من هذا البحث ، ثم اعقب ترداد النظر ، وظهور ماجد من المراجع ، اضافات اليه ، حددت معاله التي يراها القارىء الان .

وامل ان تجود الايام بالمجلدة التي تحدث عنها البخارزي تلميذ الثعالبي ، والتي كانت تضم شعره بخطه ، وفي انتظار تحقق هذا الامل ارجو ان يجد القارىء في هذا المجموع ما يسد الخلة ، ويشلى القلة ، فقد كان عهدي وعهد الناس بشعر ابي منصور انه لا يتجاوز عددا صغيرا من المقطوعات ، حتى اناح الله لي ان اجمع له من القصائد والمقطوعات ما جاوز المائتين .

اما بعد ، فهذا عمل لا يستقيم ولا يكتمل الا بتقصده ، والنصح لصاحبه ، وارجو ان انال هذا الشرف ، وعلى الله قصد السبيل .

د . عبدالفتاح محمد الحلو
القاهرة في فرة ذي القعدة ١٣٩٥ هـ - (نوفمبر) تشرين الثاني (١٩٧٥ م .

أبو منصور الثعالبي

نشأته :

ولد أبو منصور عبدالمك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، سنة ٣٥٠ هـ ، اجمع على ذلك كل من ادخ له او ذكره ،

الأعمال التي زاولها :

ولعل أبا منصور أخذ فيما يأخذ فيه أهله من العمل في أول أمره ، فقد ذكر ابن خلكان (٥) أن نسبة الثعالب « إلى خياطة جلود الثعالب ، وعملها ، وقيل له ذلك لأنه كان فراء » ، وتبعه في هذا القول العباسي (٦) ، وابن العماد الحنبلي (٧) ، لعله عمل أولا في هذه الحرفة ، ثم هيأته ثقافته التي تلقاها إلى التطلع لعمل جديد ، يمت إلى هذه الثقافة بصلة ، ويرقى إليها بسبب ، فاشتغل مؤدب صبيان في مكتب ، على ما تتطلبه هذه المهنة من صبر وإناة ، وما تدل عليه من رقة الحال ، وعسر الحياة . ذكر ذلك الصفدي (٨) ، وتبعه ابن شاعر (٩) ، وابن قاضي شهبة (١٠) .

ولكن همة أبي منصور كانت أكبر من ذلك ، فقد كان يتمثل في مخيلته أمثاله ممن اشتغل بتأديب الصبيان ، ثم وصلوا إلى أرقى المناصب ، كالحجاج بن يوسف ، وعبد الحميد بن يحيى ، وأبي عبيد الله الأشعري كاتب المهدي ، وأبي زيد البلخي ، وأبي سعيد الشيبلي ، وأبي الفتح البستي وغيرهم . يتضح هذا جليا من قوله في ترجمة أبي يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد (١١) : « ولئن أحوج الزمان إلى التأديب على كراهيته إياه ، وتبرمه به ، لارتفاع محله عنه أن له أسوة في المؤدبين الذين بلغوا معالي الأمور ، وبعد صيتهم بعد الخمول ، كالحجاج بن يوسف ، وعبد الحميد بن يحيى ... » .

صلاته :

استطاع أبو منصور بذكائه وثقافته أن يجد طريقه إلى مجالس الملوك ، وأن يلحق بركابهم ، وأن يخدمهم بكتبه ، فارتقت به الحال ، وصادق أصحاب الأدب والجاه ، وخدم السلاطين والوزراء ، وتфия ظلالمهم ، فلا غرو أن نراه قد أصبح عملاقا بين أدباء عصره ، ولا عجب أن يتفرد بتسجيل الأدب العربي خلال تلك الفترة ، ولا غرابة أن نحس بهذا الجمال المتدفق ونحن نقرأ كتبه ، فنرى فيها تراث العرب وقد عرفى عرضا جديدا ، يجلب النفوس نحوه ، ويأخذ بالقلوب إلى رحابسه .

وكانت للثعالب علاقات متشعبة كثيرة برجالات عصره ، ونذكر منهم :

- ١ - السلطان يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين الغزنوي ، فاتح بلاد الهند ، المتوفى سنة ٢١١ هـ .
- ٢ - أبو الظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين ، صاحب الجيش ، وأخو السلطان محمود الغزنوي .
- ٣ - السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين الذي تملك سنة ٢١٢ هـ ، وقتل سنة ٢٢٢ هـ .
- ٤ - السلطان محمد بن محمود سبكتكين ، الذي تغلب عليه أخوه السلطان مسعود وقتل سنة ٢٢٢ هـ .

- ٥ - أبو العباس مأمون خوارزم شاه ، الذي دعا الثعالب إلى الجرجانية .
- ٦ - شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان .
- ٧ - أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكاني ، الأمير الشاعر ، المتوفى سنة ٢٣٦ هـ .
- ٨ - أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب ، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس ، المتوفى سنة ٤٠٠ هـ .
- ٩ - الشيخ العارضي أبو الحسن مسافر بن الحسن ، وكان بينه وبين الثعالب ، مراسلات ومطارات .
- ١٠ - أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ شيخ الثعالب .
- ١١ - أبو نصر سهل بن المرزبان ، المتوفى نحو سنة ٤٢٠ هـ .
- ١٢ - أبو حفص عمر بن علي الطوسي ، المتوفى نحو سنة ٤٤٠ هـ .
- ١٣ - صاحب الجيش أبو عمران موسى بن هارون الكردي .
- ١٤ - الرئيس أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوني .
- ١٥ - أبو الفتح الحسن بن إبراهيم الصيمري .
- ١٦ - أبو عبدالله الحمدوني ، وزير أبي العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه .
- ١٧ - الشيخ أبو الحسن محمد بن عيسى الكرجي ، صاحب مجلس يمين الدولة الغزنوي .
- ١٨ - القاضي أبو الحسن المؤمل بن الخليل بن أحمد البستي .
- ١٩ - أبو عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي الكاتب .
- ٢٠ - أبو معمر الفضل بن أبي سعد الأسماعيلي ، مفتي جرجان ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- ٢١ - الوزير أبو نصر أحمد بن محمد .
- ٢٢ - العميد أبو منصور بن مشكان الكاتب .
- ٢٢ - العميد أبو منصور بن مشكان الكاتب .
- ٢٣ - أبو قائم معروف بن محمد القرصي .
- ٢٤ - أبو المحاسن سعد بن محمد بن منصور ، رئيس جرجان .
- ٢٥ - الأستاذ أبو القاسم عبدالواحد بن محمد بن علي بن الحريش الاصبهاني ، الذي عاش في ظل صاحب ابن عباد ، ثم في ظل الدولة الغزنوية .
- ٢٦ - القاضي أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي الهروي .
- ٢٧ - أبو محمد الحسن بن المؤمل الحربي .
- ٢٨ - أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد ، نان يشتغل في أول أمره بتأديب الصبيان .

وكانت هذه الصلات المتعددة سبيله للاطلاع على جميع جوانب الحياة في عصره ، فخير الناس ، وأبتلى الأصدقاء ، وعرف العلماء ، وسامر الأدباء ، وانطلق أثناء ذلك يسجل الروائع ، ويستقرى الظواهر ، ويودع بعض هذه التجارب في شعره

(١٢) لعله الخالدي . انظر تمة البتمة ٨٧/٢

(٥) وفیات الاميان لابن خلكان ٣٥٢/٢
(٦) معاهد النصب للعباسي ٩١/٢
(٧) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢٤٧/٢
(٨) الوافي بالوفيات ، لوحة ١٠٠ ب من الجزء التاسع عشر
(٩) عيون النواريز لابن شاعر الكتبي ١٤٨/١٢
(١٠) طبقات النحاة اللغويين لابن قاضي شهبة ٢٨٨
(١١) تمة البتمة للثعالب ٢٠/٢

مكتبته :

التي دفعت الى ابي الحسن البخارزي بعد وفاة الثعالبي ، من ارث هذه الصداقة الوطيدة ، والاخوة الاكيدة التي جمعت بين والده ابي علي البخارزي ، وبين استاذه ابي منصور الثعالبي .

ولكن ابا الحسن البخارزي ، لم يدون من هذه المجلدة في « دمية القصر » (١٩) الا القليل ، وظل شعر الثعالبي بمد هذا لا يتردد منه في الكتب الا ابيات قليلة ، ترد مع ترجمته ، سبق بتسجيلها البخارزي ، ثم ابن بسام في الذخيرة ، ثم تناقلها عنهما المؤرخون من بعد .

وياتي عبدالرحيم العباسي ، في القرن العاشر ، فيذكر ان شعر ابي منصور مدون (٢٠) ، ولكنه لا يذكر اين هو ، ولا كيف دون ، ولست ادري ان كان يريد بهذا انه مدون في الكتب ، مفرق فيها ، ام انه مدون في ديوان خاص ، يحمل اسم الثعالبي .

ولقد بحثت في المصادر المختلفة عن نسخة من شعر ابي منصور او ديوانه ، ولكني لم اوفق الى شيء من هذا في المكتبات المعروفة ، ودور الكتب التي نشرت فهارسها ، وكان على بعد هذا ان ادور مع ابي منصور في كل ما ألف مما طبع ، او كان مخطوطا او مصورا ، ألف كل ما اجد من شعره ، ثم كان على ان ادور في كل المظان التي يقدر انها سجلت ذممه ، او استشهدت به .

ولقد جهدت في استعراض المصادر المتعددة، القصار والمطولة صفحة صفحة ، والكثرة الكاثرة منها ، لم تخرج على النهج اللويم في تحقيق النصوص ، او لم تحقق اصلا ، مما يجعل الافادة منها امرا بعيد الشقة عسير المثال ، جهدت في استعراضها عسى ان ألم بيت لابي منصور او ابيات ضمها الى اخوات لها ، ليستقيم لي آخر الامر « ديوان الثعالبي » .

ولقد كان هذا عملا محتوما للحديث عن شعر الثعالبي ودراسته ، فلا يستطيع احد ان يدرس شعر ابي منصور معتمدا على ما ذكره له المترجمون من مختارات ، اصبحت بعد جمع هذا الديوان لا تمثل جزءا من عشرين جزءا من شعره ، ولكن هذا القدر الصالح الذي وفقت اليه يصلح معرضا للقول في شعر الثعالبي ، وبعد مادة طيبة للحديث عنه .

ولست ادعى الاستقصاء في عملي هذا ، فمما لا شك فيه ان هناك مصادر ذهب بها الزمن ، اغلب الظن انها كانت تبيح لنا فدرا اكبر من شعر ابي منصور ، وخاصة تلك المجلدة التي وفقت لابي الحسن البخارزي ، ومما لا شك فيه ايضا ان هناك مصادر غفلت عنها ، او لم تتح لي فرصة الاطلاع عليها ، وفي نقداً اساندي وزملائي الباحثين ما يرشدني الى سد هذه الثغرة ، واصلاح هذه الثلمة .

وخلال مرحلة جمع شعر ابي منصور لاحظت امورا احب تسجيلها هنا :

اولا : ان الثعالبي عقد في كتابه « خاص الخاص » بابا هو الباب الثامن في افراد معان له لم يسبق اليها ، سجل لنفسه فيها خمسا وخمسين مقطوعة .

ثانيا : ان ابن نوري بردي ، ذكر في النجوم الزاهرة القطعة الحادية عشرة ، وقال : « وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على

كان ابو منصور ممن شغف بالكتب منذ صباه ، قراءة ودرسا ، وبحصلا وفهما ، وجمعا وتصنيفا ، ومقطوعته رقم ١٢٢ التي كتب بها في صباه الى صديق له تكشف عن رغبة مبكرة في التأليف ، ولم يفارقه هذا الشغف بالتصنيف طيلة حياته ، وحسبك ما خلفه من مؤلفات تربو على سني عمره التي فاربت الثمانين .

واشهر كتبه ذكر « يتيمة الدهر » و « تتمة اليتيمة » ، و « نمار القلوب » ، و « فقه اللغة » .

وفاته :

توفى الثعالبي سنة ٤٢٩ هـ ، ذكر ذلك ابن خلكان وابن الوردي وابو الفداء العباسي وابن العماد (١٢) بينما يذكر الصفدي انه توفى سنة ٤٣٠ هـ ، وقيل سنة ٤٢٩ هـ ، ويتأبه في هذا ابن شاعر وابن قاضي شهبة (١٤) .

شعره :

كان ابو منصور يقول الشعر على طريفة المتأدبين ، والكتاب المترسلين ، لم يعد نفسه ليكون شاعرا نروي الاجيال شعره ويجمع السمار والتدمان على فيثاره ، بل كانت تمهد له بين الفينة والفينة ابيات يعبر بها عن حاله ، او يمدح بها ملكا خطيرا او وزيرا كبيرا ، او يرسل بها صديقا اثرا لديه ، او يشارك بها في مساجلة ادبية ، او يعارض بها في وصف او غزل .

ومن هنا كانت روح الالهام قليلة في شعره ، وكان شعره اقرب الى الصنعة ، وابرع في المساجلة ، والصق بالمحسنات البدئية ، مع تثنائه عما يهز النفس ، ويغرب القلب ، اللهم الا في ابيات قليلة ، ومناسبات خاصة انتفض فيها وجدانه ، وضربه عرق الشعر ، فقال قول الشاعر (١٥) .

مصادر شعره :

عنى ابو منصور في حياته بجمع شعره ، فقد ذكر تلميذه البخارزي انه وقعت اليه مجلدة من اشعار الثعالبي بمد وفاته (١٦) ، ولقد كان ابو علي الحسن بن ابي الطيب البخارزي ، والد ابي الحسن البخارزي ، الذي تقدم قوله ، صديقا للثعالبي ، اديبا شاعرا ، نال حظا وافرا في تتمة اليتيمة (١٧) ، وكانت بينه وبين الثعالبي كتب تدور بينهما في الاخوانيات ، وقصائد يتقارضان بها في المجاوبات (١٨) ، فلعل هذه المجلدة

(١٢) رفيات الاميان ٢٥٢/٢ ، تاريخ ابن الوردي ٢١٥/١ ، المختصر ١٦٢/١ ، معاهد التنجيس ٩٢/٢ ، شذرات الذهب ٦/٢

(١٤) الوافي بالوفيات لوحة ٩٩ من الجزء التاسع عشر ، عون التواريخ ١٤٧/١٢ . طبقات النفاة واللفسويين ٢٨٩

(١٥) انظر مثلا القصائد : ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٦٠ في مدح ابي الفضل اليكالي ومراسله

(١٦) دمية القصر : الطباخ ١٨٢

(١٧) تتمة اليتيمة ٢٧/٢-٣٠

(١٨) دمية القصر ١٨٢

(١٩) دمية القصر ١٨٢-١٨٥

(٢٠) معاهد التنجيس ٩٢/٢

٢٣ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

ولا يبيح الثعالبي لنفسه ان يذكر شعر المعاصر له ، دون
ان يذكر اسمه ، اخذ على نفسه ان يفعل هذا في كل ما ألف ،
وشرط شرطه على نفسه دون ان يتكلم به وانما اعرب عنه
نهجه في مؤلفاته .

ولقد فعل الثعالبي هذا ، في عدم نسبة الشعر الى نفسه
احيانا ابو النصر العتبي ، حين يذكر شعره في اليميني ، وقد
نبه على هذا شراح اليميني(٢١) .

تاسعا : لم استطع الجزم بنسبة القطعة رقم ٢١٠ للثعالبي
وذلك لان كلامه غير واضح في نسبة اليتيم اليه او الى ابن
فراس وقد رجعت الى ديوان ابن فراس ، والى ما اختاره له
الثعالبي في اليتيمة فلم اجد شيئا من ذلك .

كما لم استطع الجزم بنسبة البيت في المقطوعة رقم ٢١١
الى الثعالبي فالبيت بقافية اخرى في البيان والتبيين ١/٢٧٤ ،
قبل الثعالبي بكثير .

وكذلك فقد اورد الخوارزمي له المقطوعة ٢١٢ دون ان يوضح
قائلها ، وانما قال : « وانشد الثعالبي » .

لذلك فقد عدت هذه المقطوعات الثلاث من ملاحق الديوان .
هذا ما عن لي من ملاحظات اثناء جمع شعر الثعالبي ،
وارجو ان اكون موفقا فيما قصدت اليه ، مسددا فيما اعتمدته ،
والله المستعان .

(٢١) انظر شرح اليميني ١/٢٨٨، ٢٩٧

هذا الاسلوب في وصف مفن « ، كما ذكرها الصايبي ، في معاهد
التنصيص ، وقال : « ولبعض الشعراء في فلام مفن » ، هذا
مع ذكر الثعالبي لهذه المقطوعة ونسبتها الى نفسه ، في فقه
اللفظة ، وفي المبهج ، كما ذكرها له النويري ، في نهاية الارب .

ثالثا : ان الصفدي ، ذكر المقطوعة رقم خمس وعشرين ،
في الفيث المنسجم ، دون نسبة ، بينما ذكرها الثعالبي لنفسه
في : برد الاكباد ، وفي اللطف واللطائف .

رابعا : ان الشريشي ، ذكر المقطوعة رقم ٢٨ في شرحه
على المفاتيح الحريية ، قائلا : « وانشد الثعالبي » ، بينما
نسبها اليه الشهاب الخفاجي ، في طراز الجالس .

خامسا : ان الثعالبي ، ذكر المقطوعة رقم ٣١ ، في ثمار
القلوب ، قائلا : « قال الشاعر » بينما نسبها اليه الشهاب
الخفاجي ، في ربحانة الالباب .

سادسا : ان النواجي ، في حلبة الكميث ذكر المقطوعة
رقم ٧٥ ، ونسبها ليزيد بن معاوية ، بينما ذكرها الثعالبي
في خاص الخاص ، ونسبها الى نفسه ، وذكر انها من المعاني
التي لم يسبق اليها ، كما نسبها اليه الصفدي ، في الوالي
بالوفيات ، وابن شاعر ، في عيون التواريخ ، وابن قاضي شهبة
في طبقات النحاة واللفويين .

سابعا : ان المقطوعة رقم ٧٩ تفرد للشهاب الخفاجي
بنسبتها الى الثعالبي ، في ربحانة الالباب .

ثامنا : ان الثعالبي لم يصرح في كل موضع ذكر فيه
شعره بنسبته اليه ، وانما كان يقول : « وقال بعض المصريين » ،
او « ولبعض المصريين » ، او « ولبعض المصريين من اهل
نيسابور » ، كان يفعل هذا عند ايراد الابيات في بعض المواطن
ثم اجدته نسب الشعر الى نفسه في موطن آخر ، او اجد فيه
قد نسب هذا الشعر نفسه الى الثعالبي ، وتجد هذا في
القوائد والمقطوعات : ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٩ ،

- ٤ -

وكتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان (*) ، وقد لسته
عقرب على قدمه ، فلما وجدت وقتلت زال الوجع ، وحصل
الشفاء المرتجع ، بهذه الابيات :

(كامل)

- ١ - يا عمدة الامراء والوزراء
يا عمدة الادباء والشعراء
- ٢ - يا غرة الزمن البهيم وناظر ال
كرم الصميم وواحد الفضلاء
- ٣ - ارايت همة عقرب دبت على
قدم بها تخطو الى العلياء
- ٤ - لما ارتقت باللسع اعظم مرتقى
اخذت عليها رتبة العظماء
- ٥ - ان ذقت ضراء العقارب فابقين
بعقارب الاصدغ في سراء
- ٦ - يا طبيب لسمة عقرب ترياقتها
ريق الحبيب بقهوة عذراء

المصادر :

- دمية القصر (الطباخ ١٨٤ ، ١٨٥) ، (المخطوطة
لوحة ١٩٩ ب) معاهد التنصيص ٩٢/٢ .
والقنمة من دمية القصر ، وقد نقلها عنه المصلي ،
في معاهد التنصيص .
- (*) ادب حريص على جمع الكتب ، توفي نحو سنة ٢٢٠ هـ .
يتيمة الدهر ٢٩١/٤ ، الاعلام ٢١٠/٣ .
- ٢ - في معاهد التنصيص : « ارايت همة عقرب دبت الى » .
 - ٤ - في معاهد التنصيص : « لما ارتقت للسع » .
 - وفي دمية القصر : « اخذت عليها رتبة العظماء » .
 - ٥ - رواية البيت في معاهد التنصيص :
ان ذقت ضراء العقارب فاستمن
بعقارب الاصدغ في السراء
 - ٦ - في معاهد التنصيص : « يا طبيب لسمة عقرب ترياقتها » .
والترياق : دواء نافع من السموم . القاموس
(ت ر ي ا ق)
وهو والدرياق بمعنى . شفاء القليل ٥٩ ، ٩٥ .

- ٥ -

وقال : (كامل)

- ١ - قولنا لشاعرنا الثقيل الاول ال
خربي بطلعته على الرقباء
- ٢ - يائاني الموت الزؤام وثالث الذ
حيس انك رابع الشعراء

المصادر : الكتابات ٤٢ ، في الفصل الذي عقده للكتابة عن دم
الشعراء والشعر ، وصدر البيتين بقوله : « ولبعص
اهل مصر » .

- ١ - لعل الصواب : « الثقيل الارذل » .
- ٢ - يعني برابع الشعراء ما جاء في قول الشاعر :
* وشاعر من حقه ان تصفه *
انظر الكتابات ٤١ .

قافية الهمة

- ١ -

قال الثعالبي :

(متقارب)

- ١ - ايا طيب عيشي اري بركة
تشوق الى روضها ماءها
- ٢ - اذا انت واجهتها في الدجى
حسبت الكواكب حصاءها

المصادر :

احسن ما سمعت ٩٧ ، في الباب الحادي عشر .

- ١ - هكذا في الاصل : « تشوق » ، ولعل الصواب :
« تشوق » .

- ٢ -

قال في الشكوى :

(كامل)

- ١ - يادهر ويحك قد اطلت جفائي
وتركت ماء معيشتي كجفءاء
- ٢ - اتراك تحسب اني من جملة ال
كتّاب والادباء والشعراء
- ٣ - حتى تعاديني كعادتك التي
انحت عواديتها على الفضلاء
- ٤ - هيهات قد احسنتني ماكنت اح
سنه فرققاً لست في الادباء

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ (في الشكوى) ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها .

- ١ - الجفاء : الزيد ، والباطل . الفاموس (ج ف ا) .

- ٣ -

وقال مادحاً :

(بسيط)

- ١ - اقول اذا سالوني عن مروءة من
ما لا يقاس بانداد واكفاء
- ٢ - محمد لروءات الانام غداً
كالزند للنار والينبوع للماء

المصادر :

مراه الروءات ٢٦ ، وصدره بقوله : وقال مؤلفه ،
رحمه الله تعالى ، في بعض المدوحين .

وهو يعني السلطان محمد بن محمود بن سيكتكين
الغزنوي ، الذي تغلب عليه اخوه السلطان مسعود فاذا
عن الملك ، ثم عاد اليه ، ولكنه لم يتمتع به الا استاصل
شافته واولاده مودود بن مسعود سنة ٤٢٢ هـ .
الكامل ٢٠٣/٩ .

- ٨ -

وقال في اختلاف هواء جرجان(*) :

(طويل)

- ١ - الارب يوم لي بجرجان ارعن
ضحكت له من خرقة اعجب
- ٢ - واخشى على نفسي اختلاف هوائه
وما للفتى مما قضى الله مهرب
- ٣ - وما خير يوم اخرق متلون
يبرد وحرراً بمده يتلهب
- ٤ - فأوله للفرو والجمر يشقب
وأخره للثلج والخيش يضرب

المصادر :

نمار القلوب ٥٥٤ ، ٥٥٥ .
لطائف المعارف ١٨٩ .

معجم البلدان (جرجان) ٥٠/٢ . و صدر الابيات
بقوله : « وقال ابو منصور النيسابوري يذكر اختلاف
الهواء بها في يوم واحد » .

(*) جرجان : مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان .
معجم البلدان ٤٨/٢ ، ٤٩ .

- ١ - في معجم البلدان : « ظلت له من حرقة اعجب » .
- ٢ - في نمار القلوب : واخشى على نفسي اختلاف هوائه .
وفي معجم البلدان كذلك ، وعجز البيت فيه : « وما لامرئ
عما قضى الله مهرب » .
- ٣ - في معجم البلدان : « أحرق متلون » .
- ٤ - في نمار القلوب : « فأوله للفرو والجمر يشقب » .
وجاء البيت في معجم البلدان مصحفاً ، هكذا :
فأوله للفرو والجمر تشقب
وأخره للثلج والجيش تضرب

- ٩ -

وقال :

(طويل)

- ١ - لقد قلب الدهر الخون مجنه
فقلبي على جمر الغضى يتقلب
- ٢ - واسبحت في ظفر الزمان ونابه
وما فيه الا دون ما اترقب

المصادر :

نمار القلوب ٦٢٧ ، و صدر البيتين بقوله : « وقال
بعض اهل العصر : » .

- ١٠ -

وله ، في الشكوى :

(كامل)

- ١ - الليل أسهره فهمي راتب
والصبح أكرهه ففيه نواب

- ٦ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - اليك قولاً سديداً
يروي العطاش بمائمه
- ٢ - إن الخراج خراج
دواؤه فسي ادائمه

المصادر :

تحسين القبيح لوحة ٢٥ ب .
كتاب ابي نصر ٢٢ .
اللفظ واللفائف لوحة ٦ ب .

١ - في اللفظ واللفائف : « يروي للعطاش بمائمه » . وفي
المصادر : « واليك » وبه يفتل الوزن .

٢ - علق الثعالي على هذا البيت بقوله : « وهو منظوم من
قول صاحب ، حيث قال : الخراج خراج ، دواؤه في
ادائه »

انظر كتاب ابي نصر .

والخراج ، بالضم : القروح . الفاموس (خ ر ج) .

* * *

قافية الباء

- ٧ -

وقال يمدح ابا المباس مأمون بن مأمون
خوارزمشاه (*) :

(منسرح)

- ١ - شيثان والله ما اقلهما
وليس لي في سواهما ارب
- ٢ - فان تقل ما هما آجب وائل
باب خوارزم شاه والادب

المصادر :

لباب الاداب ، لوحة ١٢٦ ب .
برد الاكباد ١١١ (ضمن مجموعة) .

* ورت الملك عن أخيه ابي الحسن علي بن مأمون ، وخلفه
على زوجته أخت السلطان محمود الغزنوي ، انتهت حياته
بثورة قواده عليه والغيالهم له حين اجاب الى طلب يمين
الدولة محمود من اقامة الخليفة باسمه ، وقد دعا الثعالي
الى حضرته فانتقل من جرجان الى الجرجانية ، وكانت
وفاته في حياة الثعالي . اليميني ٢٥١/٢ وما بعدها ،
تمة اليتيمة ١٤٥/١ .

١ - في برد الاكباد : « وليس لي في سواهما ادب » تحريف .
٢ - عجز البيت في برد الاكباد : « لقاء وجه الحبيب والادب » .

- ٣ - وَالْحَبُّ قَدْ عَزَّ حَتَّى
أَنْسَى الْمَحَبَّ الْإِجْبَه
٤ - فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ مَنْى
زُرَعْتَ حَبًّا ابْنَ حَبِّهِ

المصادر :
نمار القلوب ٢٦٥ ، في شرح قولهم « ابن حبة » ،
قال : « قال بعض المصريين في سنة فحط : » .

- ١٣ -

وقال باقتراح بعض السادة عليه ، في غلام مليح :
(بسيط)

- ١ - قالوا تشوك خداه وشاربه
فقلت لا تعجبوا ما ليس بالعجب
٢ - الشوك في شجرات الورد محتمل
والشوك لا عجب في مجتنى الرطب

المصادر :
خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - ريق الحبيب كريق المزن والعنب
إذا قنى ثمرات اللهو والطرب
٢ - وقد سببت منى الايام صفوتها
فكيف أهرب منها وهي في طلبى

المصادر :
نمار القلوب ٦٥٦ .
خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١ - في نمار القلوب : « بريق المزن » .
٢ - في نمار القلوب : « وقد سرفت من الايام صفوتها » .

- ١٥ -

وله ، في الشكوى :

(وافر)

- ١ - اليك المشتكى لا منك ربى
وانت لحادثات الدهر حسبي
٢ - تروى غلتي وتسلم حالى
وتؤمن روعتى وتزيل كربى

المصادر :
خاص الخاص ١٩١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها . أحسن ما سمعت ٢٥ ، في الباب الاول .

- ١ - في أحسن ما سمعت : « وانت لنايبات الدهر حسبي » .

- ٢ - فكان ذاك قذى لظرفى مسهر
وكان هذا فيه سيف واضب

المصادر :
دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة
١٢٠٠)

- ٢ - في المطبوعة من دمية القصر : « فكان ذاك به لظرفى مسهر » .

- ١١ -

وقال :

(وافر)

- ١ - فديتك يا اتم الناس حسنا
واصلحهم اتخذ حيبا
٢ - فوجهك نزهة الابصار حسنا
وشدوك متعة الاسماع طيبا
٣ - وسائلة تسائل عنك قلنا
لها في وصفك العجب العجيبا
٤ - رنا طيبا وغنى عندليبنا
ولاح شقائقنا ومشى قضيبا

المصادر :

نمار القلوب ٤٨٩ ، وقيل : « وقال ايضا - اي
بعض المصريين - في غلام : » .
البهج (في فصل السماع) ٤٥ .
فقه اللفظة ٢٩٩ ، البيت الرابع فقط ، في (فصل التشبيه
بغير اداة التشبيه) .
يتيمة الدهر ٢٥٠/١ ، وانظر وفيات الاعيان ٥٤/٢ .
النجوم الزاهرة ٦٤/٤ ، وصدره بقوله : « وذكر الثعالبى
لبعض شعراء عصره على هذا الاسلوب في وصف مفن » .
نهاية الارب ١١٩/٥ ، البيتان الثالث والرابع .
معاهد التنصيص ١٦٢/١ ، وصدر الابيات بقوله :
« ولبعض الشعراء في غلام مفن » .

- ١ - في نمار القلوب ، والنجوم الزاهرة : « يا اتم الناس ظرفا » ،
وكذلك في معاهد التنصيص .
٢ - في النجوم الزاهرة : « وصوتك متعة الاسماع » ، وفي
نمار القلوب : « نزهة الالفاظ حسنا : وصوتك .. »
٣ - في البهج « وسائلة تسائل عنك قلبا » .
٤ - في البهج : « رناطيبا » تصحيف .

- ١٢ -

وقال :

(مجنث)

- ١ - لما رابت زمانا
يفتر عن كل صعبه
٢ - والقحط في اكله النا
س بالذئباب تشبته

- ٢٠ -

وقال في وصف فرس ، اهداه اليه الامير ابو الفضل
عبيدالله بن احمد الميكالي (*) :

(كامل مجزوء صحيح)

١ - لسي سيد ملك غدا
في بردتى ملك وهوب

٢ - لا بالجهول ولا الملو

لر ولا القطوب ولا الغضوب

٣ - قد جاد لي بأغران

هل بالشمال وبالجنوب

٤ - لا بالشموس ولا القمو

ص ولا القطوف ولا الشبوب

المصادر :

فقه اللغة ١٢٩ ، قال في فصل فيه عيوب عادات
الفرس : « فاذا كان مانعا ظهره فهو شמוש ، فاذا كان
يلتوى براجه حتى يسقط عنه فهو قموص ، فاذا كان
يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب ، فاذا كان يمشي
وتبا فهو قطوف .

وقد استملت ابيات لى ، في وصف فرس الامير
السيد الاوحد ، ادام الله تاييده ، باهدائه الى ، على ذكر
نفي هذه العيوب عنه ، وهى : « .

حلية الفرسان ١١١ ، ونقل ابن هذيل عن الثعالبي
هذه الاوصاف للفرس ، ثم قال : « وقد احسن ابيو
منصور الثعالبي في نفي هذه العيوب ، عن فرس اهدي
اليه ، فقال : « ثم ذكر البيت الرابع فقط .

* امير شاعر عالم ، كانت للثعالبي به صلة وطيدة ، توفي
سنة ٤٢٦هـ .

الانساب ٥٤٨هـ ، ١٥٤٩ ، دمية القصر ١٢٧/٢-١٥٢
(تحقيقي) ، زهر الاداب ١٢٧/١ ، يتيمة الدهر ٢٥١/٤ ،
اليمني ٢/٢ ، فوات الوفيات ٥٢/٢-٥٨ ، كشف
الظنون ١٦٢٩ ، ١٨١٧ .

- ٢١ -

وقال :

(بسيط)

١ - وكنت ابكي قرير العين من فرح
والآن من عجب في ضحك مكروب

٢ - وكنت اولع بالتصفيق من طرب
فالآن اوهى يدي تصفيق محروب

المصادر :

نمار القلوب ٦٦٥ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
بعض المعريين : « .

- ١٦ -

وقال :

(مخلع البسيط)

١ - ديباجة الوجه من على
معمولة في طراز ربسى

٢ - فحشته ملاء كل عين
وجبه ملاء كل قلب

المصادر :

نمار القلوب ٢٦ ، وصدره بقوله : « وقال بعض
اهل العصر » .

- ١٧ -

وقال في الشيخ الوزير ابي نصر احمد بن محمد (*) :

(كامل)

١ - ياليلة طالت كان نجومها
غرماء ارقبيهم لدين واجب

٢ - والبدر كالشيخ الاجل تمنطقت
قدامه الجوزاء مثل الحاجب

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها في المدح .

* لعنه الخالدي . انظر تمة اليتيمة ٨٧/٢ .

- ١٨ -

وله :

(وافر)

١ - وليل بته رهن اكتئاب
اقاسي فيه انواع العذاب

٢ - اذا شرب البعوض دمي وغنى
فللبرغوث رقص في ثيابي

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها في وصف الايام والليالي .
احسن ما سمعت ٧٥ ، في الباب الثامن .

١ - في احسن ما سمعت : « افاسى فيه الوان العذاب » .

- ١٩ -

وله في السماع :

(متقارب)

١ - غناؤك يهزم جيش الكروب
وعيناك للناس عذر الذنوب

٢ - فويل القلوب اذا سارنوت
واما شدوت فويل الجيوب

المصادر :

البعج ٥٥ .
نهاية الارب ١١٩/٥ .

٢ - ولم أجد حيلة تبقى على رمقي
قبلت عين رسولي إذ رأك بها

المصادر :

- وليات الاعيان ٢/٢٥١ .
الوأي بالوفيات ، لوحة ١١.١ ، من الجزء التاسع عشر .
عيون التواريخ ٦١ ، نقلا عن ياقوت .
طبقات النحاة واللغويين ١١.٢ ، نقلا عن ياقوت .

- ٢٥ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - كتبت وشينات حالي غلبن
علي لمن جمل: عن مشبه
٢ - فشوتي اليه وشكري له
وشعري فيه وشغلي به

المصادر :

- برد الاكباد في الاعداد ١٢٥ ، في جمع اربع شينات .
اللفظ واللفائف لوحة ٣ ب .
الفيث المنسجم ، شرح لامية المعجم ١٢٧/١ ، دون
نسبة .

١ - رواية برد الاكباد :

- كتبت وشينات حالي جلب
ن علي بمن جل عن مشبه
ورواية الفيث المنسجم :
كتبت وشينات حالي غلب
ن الى سيد جل عن مشبه

- ٢٦ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - أقول والقلب مني في تلهبه
يا بدر يا غائبيا في أفق مغربه
٢ - نذرت لله صوما أن رجعت وما
كفارة النذر إلا في الوفاء به

المصادر :

- اللفظ واللفائف لوحة ٤ ب .

- ٢٧ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - وقصر ملك ترى كل الجمال به
واسعد الدهر تبدو من جوانبه

- ٢٢ -

وقال في مملوك باعه :

(كامل)

- ١ - يادهر حسبك قد اطلت نحبي
وتركتني في موطني كفريب
٢ - وسلبتني ثوب السرور بجامع
ما بين وسفي خادم وحبیب
٣ - فالشعر مني والدموع لآلي
من نظم طبعي عاشق واديب
٤ - قد غاب عن ربي هلال مقرر
في أفق تربيتسي وفي تاديبسي
٥ - فالآن يطلع في سوى داري ولا
ينفك فيه القلب رهن نحيب
٦ - نداء نفيس عند غيري فأنح
وأراه من عجيني ومن تركيبسي
٧ - وثمان عقد عند غيري لائح
وأراه من نظمي ومن ترتيبسي

المصادر :

- خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها في الشكوى .

- ٢٣ -

وقال في غزنة :

(بسيط)

- ١ - يادار ملك ترى كل الجمال بها
واسعد الدهر تبدو من جوانبها
٢ - كأنما جنة الفردوس إذ نزلت
بأرض غزنة تعجلا لصاحبها

المصادر :

- لطف المعارف ٢٠٨ .
نهاية الارب ١/٢٦٥ .
وانظر المقطوعة الآتية برقم ٢٢ .

- (*) غزنة : مدينة عظيمة ، وولاية واسعة في طرف خراسان ،
وهي الحد بين خراسان والهند .
معجم البلدان ٢/٧٩٨ .
٢ - في نهاية الارب : « قد نزلت » .

- ٢٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - لما بعثت فلم توجب مطالعتي
وأمعنت نار شوقي في تلهبها

- ١ - في الوأي بالوفيات : « لما بعثت فلم تنجب مطالعتي » ،
وكذلك في عيون التواريخ ، وطبقات النحاة واللغويين .

- ٢٩ -

وقال : (كامل)

- ١ - وارى الهلال بن الثلاث مطرزا
ثوب الدجى والجو في زرق العصب
- ٢ - فكانما فرش الامير المرتجى
القى بروض بنفسج نعل الذهب

المصادر :

نمار القلوب ٢٦٤ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
بعض المصريين : » .

- ٣٠ -

وقال : (بسيط)

- ١ - وكاتب كتبه تذكرنى الـ
قران حتى اظلل في عجب
- ٢ - فاللفظ قالوا قلوبنا غلغف
والخط تبت يدا ابي لهب

المصادر :

كتاب ابي نصر ٢٤ .

(١) اقتبس بعض الابية ٨٨ من سورة البقرة ، واول سورة
السد .

- ٣١ -

وقال : (رجز مجزوء صحيح)

- ١ - من كان ينفعه الادب
ويجله اعلى الرتب
- ٢ - فلقد خرت عليه ما
ورثت من ام واب
- ٣ - كم ضيعة كانت تصو
ن الوجه عن ذل الطلب
- ٤ - اتلفتها لا في القيا
ن ولا هوى بنت العنب
- ٥ - بل في الحوادث والحو
نج والشوائب والشوب
- ٦ - كم قلت لما بعثها
وحصلت في أسر الكرب
- ٧ - ذهبت دجاجتنا التي
كانت تبيض لنا الذهب

المصادر :

نمار القلوب ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، وصدره بقوله :
« ولي هذا المثل - بيضة الذهب - قال الشاعر بهجو
بعض الحكام » .

ريحانة الالباء ١٩/٢ ، وصدره بقوله : « ونظمه - اي
المثل الذي يقول : الدجاجة التي كانت تبيض الذهب
بعناها - الثعالبى بقوله » .

٧ - في نمار القلوب : « ضاعت دجاجتنا التي » .

٢ - كانه جنة الفردوس قد نزلت

الى خوارزم تعجيلا لصاحبه
المصادر : احسن ما سمعت ٩٢ ، ٩٤ ، في الباب العادي
عشر ، وقبله : « وقال مؤلف الكتاب في القصر العالى » .
كتاب ابي نصر ٢٣ ، وصدره بقوله : « ومؤلف الكتاب
في الاخشيدي بجرجانية » .

ريحانة الالباء ١٦١/١ ، ١٦٢ .

قال الشهاب الخفاجي : « ومما يضاها هذا - اي
التكميل الحسن - ما قلته لما رابت قول الثعالبى ، في
مدح قصر بناء الصاحب ابن عباد :

الله قصر ترى كل الجبال به

واسعد الدر تبدو من جوانبه

كانما جنة الفردوس قد نزلت

الى خوارزم تعجيلا لصاحبه

ورابت ما فيه من الفضلة ، فان تعجيله بالدخول لها انما
يكون بالموت ، فيه ابهام لا يليق بمثله ، فقلت في هذا

المعنى وانيت فيه بنوع من الاحتراس سميته التهذيب :

بنى دارا يحار الوصف فيها

وتهاها المعاسن والمسرة

كان الجنة اشتاقته حتى

له نزلت اطل الله عمره

وقد يقال : في قوله « نزلت » احتراس ما . لكنه خفى ،

والمقام باباه » .

والمقام باباه » .

وانظر ما تقدم في الحديث عن الصاحب ، ومن يعنى

الثعالبى بهذا ، في صفحة ...

(٢) في احسن ما سمعت : « كانما جنة الفردوس قد نزلت » .

- ٢٨ -

وقال : (طويل)

- ١ - ألم تر ان الله اوحى لمريم
وهزي اليك الجذع تساقط الرطب
- ٢ - ولو شاء ان تجنيه من غير هزها
جنته ولكن كل شيء له سبب

المصادر :

كتاب ابي نصر ٤٠ . وصدره بقوله : « وقد نظم هذا

المعنى من قال « والمعنى الذي يريد هو ما سبق له

ايراده قبل الايات : « وقال رجل لمروف الكرخي

رحمه الله : اتحرك في طلب الرزق ام في طريق الفناة .

فقال : تحرك ، فان الله قال لمريم : وهزي اليك بجذع

النخلة تساقط عليك رطبا جنيا ، | مريم ٢٥ | ولو

شاء الله ان ينزله عليها من غير ان تسمى في هز النخلة

لفعل » .

شرح المقامات الحربية ، للشريشى ١٠٢/١ ، وقال :

« وانشد الثعالبى » .

طراز المجالس ١٣٠ ، وصدر البيت بقوله :

« الثعالبى » .

١ - في كتاب ابي نصر : « قال لمريم » ، وفي طراز المجالس :

« وهزي اليك النخل يساقط الرطب » .

٢ - في طراز المجالس : « من غير هزه » .

فأنشدني الأستاذ أبو العلاء بن حنبل (**) ، أيده الله ،
بعد مدة طويلة لنفسه ، في هذا المعنى بعينه :

جذبت كفتي الفسائر منه
فشمنا منها نسيم العرار
الشم الصندغ والسوالف منه
احتجاجاً بأننا في سرار
فتمجبت من اشتراك الخواطر والتوارد في البديع .

المصادر :

تتمة اليتيمة ٩٥/١ ، في ترجمة القاضي أبي بكر
عبدالله بن محمد بن جعفر الاسكي ، بعد ذكره توارد أبي
الفتح محمد بن احمد الدباوندي مع الاسكي في ابيات ،
ونوارد الثعالبي مع ابن هندو في ابياته اللامية الآية
برقم ...
قال الثعالبي : « وكنت قلت ... » .

* أبو العلاء محمد بن علي بن حنبل ، وزير ، اديب ، كاتب ،
تفقد ديوان الرسائل بالري ، توفي سنة ٤٥٠ هـ .
الإعلام ١٦٢/٧ ، ٢١٥/١٠ ، أعيان الشيعة ٨٢/٤٦-٩٠ ،
تتمة اليتيمة ١٠٧/١-١١٢ ، دمية القصر ١١٢/١-١١٧
(تحقيقي) ، فوات الوفيات ٢/٤٧٤ ، المحمدون من
الشعراء ٢٦٧ .

- ٣٥ -

وقال حين وهي أمر خلف بن احمد ، والي
سجستان (*) :

١ - من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته
ولا تلين يد الأيام صعدهته

(٥) كانت الامور لا تقر على حال بين الامير ناصر الدين سبكتكين
وخلف بن احمد ، والي سجستان ، واضطر سبكتكين
الى حربه ، فزحف اليه سنة تسعين وثلاثمائة ، وهو
محتجز بحصار اصبهد ، وهي قلعة حصينة عالية ،
فحاصره ، وافتدى خلف نفسه بمائة الف دينار ،
وهدايا وتحف ، ففك سبكتكين عنه الحصار ، ولكن
خلفا شغب عليه مرة اخرى ، وامتنع في حصن يقال له
الطاق بسجستان ، ذو سبعة اسوار ، وحوله خندق
عميق ، ولكن السلطان انتصر عليه ، وفتح الحصن ،
وبدل خلف المال والجواهر في سبيل المغو عنه ، فقبلها
منه سبكتكين ، وسار خلف الى ارض الجوزجان ، ولكن
امره لم ينته ، فقد عقد صلوات مع ايلك خان ، عدو
ناصر الدين ، فسيره سبكتكين الى جرديزا ، قريبة
حصينة قريبة من غزنة ، وهناك اخترمه المنية ، سنة
تسع وتسعين وثلاثمائة .

اليمني مع شرحه ٢٧٤-٢٥٠/١ .

١ - في شرح اليمني : « اللد ، بالكسر : اللين ، وهو ضد
الصعوبة ... » واما الذي بالضم فهو ضد العز ، وهو
غير مناسب هنا ، بدليل قوله : صعبت .
والصعدة : الريح المستقيم الكموب .

- ٣٢ -

وله :

(سريع)

١ - وشادن أصبح عذر الذنوب
لقاؤه بهزم جيش الكروب
٢ - بفترة غرارة للسوري
وطسرة طرارة للقلوب

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .
وانظر نمار القلوب ٢٦٤ .

* * *

قافية التاء

- ٣٣ -

وقال :

(سريع)

١ - سقيا لا يام الصبا اذا انا
في طلب اللذات عفريت
٢ - اصيد كالبازي ولكنني
احكى المصافير اذا شيت

المصادر :

نمار القلوب ٤٩١ ، وقلبه قوله : « قال بعض
اهل مصر : «
من غاب عنه المطرب ٧٥ .

١ - في نمار القلوب : « في طلب اللذة »

٢ - في نمار القلوب : « أسعد كالمصفور ما شيت » .

- ٣٤ -

قال الثعالبي :

وكنت قلت في صباي أبياتا ، منها :

(سريع)

١ - كم حيلة للوصول أعملتها
وكم خداع قد تمحلته
٢ - أسر حوا في ارتفاع اذا
ناجيت من أهوى فقبلته

٢ - الارتفاع : شرب الرغوة ، واصل هذا المثل ان الرجل
يؤتى باللبن ، فيظهر انه يريد الرغوة خاصة ، ولا يريد
فيرثا ، فيشربها ، وهو في ذلك ينال من اللبن .
يضرب لمن يريك انه يعينك ، وانما يجز النفع الى
نفسه .

مجمع الامثال ٢٥١/٢ .

- ٢٧ -

وقال :

(رجز)

- ١ - كأنما النارنج للربيات
ثدي أبكار مخدرات
- ٢ - مزعفرات ومعصفرات
أو أكر الكيمخت مذهببات
- ٣ - قد ضمخت بالعنبر الفتات
نسيمها يزيد في الحياة

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٤٢ .

- ١ - الرب ، بضم الراء : سلافة خثارة كل ثمرة بعد
اعتصارها .
القاموس (ر ب ب) .
- ٢ - الكيمخت : قماش من الحرير اصفر اللون . هامش من
غاب عنه المطرب ٤٢

- ٢٨ -

وقال :

(رجز)

- ١ - بارقة طويت على حيات
وعقارب كدرن ماء حياتي
- ٢ - ما أنت الا من تباريح الجوى
وسفاجيح الاحزان والحشرات
- ٣ - وكان احرفك الكريهة اعين
لرواقب او السن لوئشاة
- ٤ - وكذا الضياع رقاع رقمتها اذا
وافت أنت بحوادث الافات

المصادر :

- تحسين القبيح لوحة ١٢٥ ، وصدر الابيات بقوله :
« وقلت ايضا في رقعة وكيل لي بضيعة » ، والبيت الثاني
ساقط منه .
كتاب ابي نصر ٢٢ ، وصدر الابيات بقوله :
« وقلت في رقعة الى وكيل اجبته بها » .

- ٢ - السفتجة : فارسية معربة ، وهي الخطوط ، واصلها
ان يكون لواحد ببلدة متاع عند رجل امين ، فيأخذ من
آخر عوض ماله ، ويكتب له خوفا من غائلة الطريق .
شفاء الغليل ١٢٨ ، ١٢٩ .
- ٣ - في نسخة من تحسين القبيح : « وكان احرفك الكريهة
اعين » .
- ٤ - في تحسين القبيح : « وكذا الضياع رقاع رقمتها اذا » .
وفي كتاب ابي نصر : « او كالضياع رقاع قيمتها اذا » .
ولعل الصواب ما اثبتته . والرقعة : الروضة .

٢ - أما ترى خلفاً شيخ الملوك غداً

مملوك من فتح العذراء بلدته

٣ - قد كان بالامس ملكاً لا نظير له

فاليوم في الاسر لاينتاش اسرته

المصادر :

اليمني ٢٧٤/١ ، قال العتبي : « وانشدني ابو منصور
التمالي لنفسه ، حين وهى امره - اي امر خلف بن احمد -
وصفرت عن الملك يده قوله : « .

٢ - في شرح اليمني :

« وقوله مملوك من فتح العذراء بلدته ... وانما وصفها
بالعذراء ، لانها لم يفتحها احد قبل السلطان » .

٣ - في شرح اليمني : « وقوله لا ينتاش : اي لا ينقذ ،
يقال : انتاش فلان من الهلكة ، اي انقذه ، وانتزعه
منها » .

وانظر ما جاء في شرح البيت الثاني ، من القصيدة رقم
... الاية .

- ٢٦ -

وقال :

(رجز مجزوء)

- ١ - الارض طاووسية
والجوى جوجو فاخت
- ٢ - متبسم عن نشر حب م
عند صيب ثابت
- ٣ - والسورد در نابست
احسين بدر نابست
- ٤ - لكن في عيني قلدى
من نور شيب سابت
- ٥ - لما بكيت دم الفؤا
د على الحبيب الفات
- ٦ - ضحك المشيب بعارضي
ضحك العدو الشامت

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٦٨ .

- ١ - الجوجو : الصدر . القاموس (ج ا ج ا) .
والفاخته : ضرب من الحمام الطول . اللسان (فاخ)
٦٥/٢ .
- ٤ - « شيب سابت » كذا في : من غاب عنه المطرب ،
ولعله : « شيب سالت » وسأته : خنقه بشده ، وقيل
اذا خنقه حتى يقتله . اللسان (س ا ت) ٢٦/٢ .

- ٣٩ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - كم الى كم تبرمي بحياتي
اتلوي تلوي الحيات
- ٢ - تحت عبء من الزمان ثقيل
وخطوب قوسن مني قناتي

المصادر :

كتاب ابي نصر ، ١ .

- ٤٣ -

وقال :

(طويل)

- ١ - صفحت لدهري عن جميع هناته
وعددت يوم الباغ اسنى هباته
- ٢ - وقابلت اشجارا هناك تقدمن
تعطل غصن البان عن حركاته
- ٣ - ويخجل ورد الباغ عند طلوعه
ويعدله بالورد في وجناته
- ٤ - ويسجد نور الاقحوان لثفره
ويقصر نشر الورد عن نفحاته
- ٥ - ولما دجى الليل استعاد سناالضحى
بوجه جميع الحسن بمض صفاته
- ٦ - فيالك من ليل رقيق ظلامه
بتأليف شمل الانس بعد شتاته

المصادر :

الكنيات ٢٥ ، في الفصل الذي عقد عما يتعاطى
من الفلمان ، وصدر الابيات بقوله : « ولبعض اهل
العصر ، والمراد هو البيت الاخير » .

- ١ - الباغ : الحديقة او البستان . انظر شفاء الغليل ٤٨ .

* * *

قافية الجيم

- ٤٤ -

وقال :

(رجز)

- ١ - ياكاتبنا قبل من زرنج
- ٢ - مبرقع الوجه بلون الزنج
- ٣ - اذهب فانت بغلة الشطرنج

المصادر :

نمار القلوب ٦٦٦ ، في شرح قولهم « بغلة
الشطرنج » قال : « قال بعض المصريين : »

- ١ - زرنج : قصبة سجستان .
- ٢ - بغلة الشطرنج يشبه بها من يستغنى عنه ، ولا يحتاج
اليه ، ويكون دخيلا في القوم ، اذ ليس للبغل مكان في
دواب الشطرنج .

قافية الحاء

- ٤٧ -

وقال يذكر عجائب سنة ٣٨٧ هـ :

(طويل)

- ١ - الم تر مذ عامان املاك عصرنا
يصيح بهم للموت والقتل صائح
- ٢ - فنوح بن منصور حوته يد الردى
على حشرات ضمنتها الجوانح
- ٣ - ويابؤس منصور وفي يوم سرخس
تمزق عنه ملكه وهو طائح

المصادر :

كتاب ابي نصر ، الابيات من ٢١-٢٥ ، وصدرها
بقوله : « ولقت من قصيدة : » .
لطائف المعارف ١٢٩-١٥١ الابيات من ١-٢ ،
عدا البيت التاسع عشر ، وصدر الابيات بقوله :
« اعجوبة في هلاك تسعة املاك متناسفين ، في مدة سنتين ،
وهما سنة سبع وثمان وثمانين وثلاثمائة ، وفيهم يقول
مؤلف الكتاب : » .
اليمني ٢٦٥/١-٢٦٨ ، القصيدة كلها ، وصدرها
العتبي بقوله : « وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه ،
في عجائب هذه السنة اي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة -
وتبدل احوالها ، وتغاني امرائها قصيدة منها هذه
الاييات » .

تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ١١٢ ، ١١٣ ، وصدر
القصيدة بقوله : « قال الذهبي : ومن الاعجوبات
هلاك تسعة ملوك على نسق ، في سنتي سبع وثمانين وثمان
ونمانين : منصور ابن نوح ، ملك ما وراء النهر ، وفخر
الدولة ، ملك الري والجبال ، والعزيز العبيدي ،
صاحب مصر .
وفيهم يقول ابو منصور عبدالمك النعالي : » .
ويلاحظ ان السيوطي في نقله عن الذهبي لم يذكر
التسعة الاملاك ، وانما ذكر ثلاثة فقط .

١ - في لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « مذ عامين » ،
والثبت في اليمني ، قال في شرحه : « مذ هنا : اسم
زمان ، وليست حرف جر ، بدليل رفع ما بعدها ، وهي
مبتدا ، وعامان خبرها ، اي امد رؤيتك عامان .. وقيل :
مذ ، خبر ، والمرفوع بعدها فاعل بفعل محذوف ،
والتقدير هنا : الم تر مذ كان عامان ، او مضى عامان .
٢ - في لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « طوته يد الردى » .

ونوح بن منصور هو ابو القاسم نوح بن منصور
بن نوح الساماني ، لقبه كتاب بابيه بالرضى ، كان
امير ما وراء النهر ، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين
وثلاثمائة .

اليمني ٢٥٥/١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، الكامل ٢٢٢/٨ ،
٢٤٩/٩-٢٤٧/٩ . النجوم الزاهرة ١٩٨/٤ .

٢ - ابو الحارث منصور بن نوح بن منصور الساماني ، امير

- ٤٥ -

وقال :

(رمل مجزوء)

- ١ - ومندام قد كفانا
شغل اشغال المسارج
- ٢ - لو دنت منا القماري
لاكتست ريش التدارج
- ٣ - فاشربنه فهو للغم
ة والغماء فسارج
- ٤ - وهو ربق من فم الدن
يا السى تفرك خارج

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

٢ - الفهرية : ضرب من الحمام . القاموس (ق م ر) .
والتدرج : طائر حسن الصورة ، ارقش ، طويل الذنب .
المنجد (ت درج)

- ٤٦ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - لقاءك يحكى قضاء الحوائج
ووجهك للغم والهيم فارج
- ٢ - وفيك لنا فتن اربع
تل علينا سيوف الخوارج
- ٣ - لحاظ الطباء وطوق الحمام
ومشى القبايح وزى التدارج

المصادر :

نمار القلوب ٤٩ ، وورد البيتان الثاني والثالث
فيه مرة اخرى ، صفحة ٦٢٤ .

فقه اللغة ٢٩٩ ، في باب التشبيه بغير اداة
النشبه ، وورد فيه البيتان الثاني والثالث فقط .

٢ - الفبيج : الحجل . القاموس (ق ب ج) .

وفي نمار القلوب في المرة الاولى .

لحاط الطباء ومشى القبايح

وطوق الحمام وزى التدارج

وفي المرة الثانية كرواية فقه اللغة الاقوله : « ومشى
القبايح » فمكانها : « ومشى النعاج » .

- ٧ - تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا
كؤوس المنايا والدماء سوافح
٨ - وخوارزم شاه شاه وجه نعيمه
وعن له يوم من النحاس كالج
٩ - وكان علا في الارض يخطبها ابو
علي الى ان طوحتسه المطاوح

حتى لم يبق فيما بلغني الا معالها وقتلوا جميع ما كان
بها . معجم البلدان ٥٤/٢ .

وصاحب جرجانية هو مامون بن محمد ، وقد فتك
به في مادبة صنعها صاحب جيشه ، فمل به ذلك طائفة
من اصحابه فاستحالت المادبة مندبة ، كما بقول المتبي ،
وكان ذلك سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .
اليميني ٢٥٤/١ ، ٢٥٥ .

٧ - اشار الثعالبي في هذا البيت الى امر المادبة ، التي
تحولت الى مندبة .

٨ - في شرح اليميني ان المراد بخوارزم شاه ابا محمد
عبدالله ، والى كورة خوارزم ، وكل من وليها يقال له :
خوارزم شاه .. شاه وجه نعيمه : أي قبح ... كالج :
عابس .

واليوم الذي اشار اليه ، هو اليوم الذي قتل
فيه مامون بن محمد ، والى الجرجانية صبوا ، بخضرة
ابي علي بن سيمجور ، في مجلس ناطيا فيه الخمر .
شرح اليميني ٢٦٦/١ ، ٢٦٧ .

وذلك ان ابا علي بن سيمجور هزم خوارزم شاه ،
واسره وحمله الى الجرجانية ، وهناك في مجلس شراب
اقترح مامون بن محمد اخضار خوارزم شاه ،
فاخضر وقتل . اليميني ٢٢٥/١-٢٢٨ وكانت
هذه الحوادث سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

وقد حذف محققا لطائف المعارف السواو من
« وخوارزم شاه » لنستقيم الوزن ، ذلك انها ضبطا
« خوارزم شاه » بفتح الخاء ، وقد ذكر ياقوت في ضبط
« خوارزم » ان اوله بين الضمة والفتحة والالف مسترفة
ليست بالف صحيحة ، هكذا يتلفظون به .

وضبط الخاء بالضمة سهل نطق الكلمة ، ويستقيم
به الوزن ومعلوم ان « خوارزم » صدر كلمة « خوارزم
شاه » كما يستفاد من كلام شارح اليميني السابق .

٩ - في تاريخ الخلفاء : « الى ان طوخته الطوانح » ، وفيه
ابضا : « وكان علي في الارض يخطبها » .

قال شارح اليميني ٢٦٧/١ : « وابو علي هو محمد
بن محمد بن سيمجور الذي اعتقله الرضى ، ثم دفعه
الى الامير سيكتكين ، فحبسه ، ثم قتل في حبسه صبوا ،
هو وابنه ابو الحسن ، وقتاه ابلمنكسور ، وامسرك
الطوسي » .

وانظر اليميني ٢٥١/١ ، ٢٥٢ .

وفي شرح اليميني ٢٦٧/١ : يخطبها : اي يسلك فيها
على غير اعتداء ... والمطاوح : المقاذف ، وطوختسه
المطاوح : قذفه القوادف ، وهو على خلاف القياس ،
لان من حقه ان يقول : طوخته المطوحات » .

- ٤ - وفرق عنه الشمل بالسمل فاغتندى
اسيرا ضريرا تنتحيه الجوانح
٥ - وصاحب مصر قد مضى لسبيله
ووالي الجبال قد علتها الصفائح
٦ - وصاحب جرجانية في ندامة
ترصده طرف من الحين طامح

ما وراء النهر بعد والده المتقدم ، فبض عليه الترك
غذرا ، وخلصوه ، وسملوا عينيه ، وتوفى على اثر ذلك ،
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة اليميني/٢٩٤-٢٩٦ ، ٢٥٠ ،
الكامل ٤٤/٩ ، ٥٠ .

وسرخس : مدينة قديمة ، من نواحي خراسان ، كبيرة
واسعة ، وهي بين نيسابور ومرو ، في وسط الطريق ،
بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل .
معجم البلدان ٧١/٢ .

٤ - في لطائف المعارف : « اسيرا ضريرا تعتربه الجوانح » ،
وفي تاريخ الخلفاء : « اميرا ضريرا تعتربه الجوانح » .
والسمل : فقء العين بحديدة محمأة .

وانظر خلع بكتوزون لمنصور ، وما جرى عليه ، في
شرح اليميني ٢٦٦/١ ، وفي اليميني ٢٩٦/١ .
وفي شرح اليميني : « تنتحيه : تقصده . والجوانح :
جمع جانحة وهي الشدة التي تجتاح الشيء ، اي
تتصله » .

٥ - في لطائف المعارف : « ووالي الجبال غيبته الصفائح » ،
وفي تاريخ الخلفاء : « ووالي الجبال غيبته الصفائح » .
وفي تاريخ الخلفاء ابضا : « قد مضى بسبيله » .

وصاحب مصر هو ابو منصور نزار بن معد بن منصور
المبيدي الفاطمي ، وقد توفى اثناء توجهه لغزو الروم ،
وكان ذلك سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وعلى هذا فليس
داخلا في زمن السنتين المذكورتين وقد تقدم ان وفاة
منصور كانت سنة تسع وثمانين ، فلعل الثعالبي اراد
تقارب المدة بين موت هؤلاء الاملاك فحسب .

شرح اليميني ٢٦٦/١ ، الكامل ٢٢٠/٨ ، ٢٠/٩ ،
تاريخ الخلفاء ٤١٢ . وفيات الاعيان ٥/٨ .

والجبال ، قال ياقوت : اسم علم للبلاد المعروفة
اليوم باصطلاح المعجم بالعراق ، وهي ما بين اصبهان
الى زنجان وهزوين وهمدان والدينور وفرميسين والري ،
وما بين ذلك من البلاد الجبلية ، والكور العظيمة . معجم
البلدان ١٥/٢ .

ووالي الجبال هو فخرالدولة ابو الحسن علي بن الحسن
البوبهي ، توفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

شرح اليميني ٢٦٦/١ ، النجوم الزاهرة ١٩٧/٤ ،
تاريخ الخلفاء ٤١٢ وفي شرح اليميني ان المراد بوالي
الجبال ، قيل : اميرك الطوسي .

٦ - الجرجانية : اسم لقبية اقليم خوارزم ، مدينة عظيمة ،
على شاطئ جيحون ، يقول ياقوت : وكنت رايتها
سنة ٦١٦ قبل استيلاء التتر عليها ، وتخريبهم اياها ،
فلا اعلم اني رايت اعظم منها مدينة ، ولا اثر اموالا
واحسن احوالا ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر اياها ،

- ١٦ - وقد جاز والي الجوزجان قناطر ال
حياة فوافته المنايا الطوائح
١٧ - وفائق المنيون قد جب عمره
ففاظ ولم يندبه في الارض نائح
١٨ - مضوا في مدى عامين فاخطفتهم
عقاب اذا طارت تخر الجوارح
١٩ - وكان بنو سامان اطواد عزة
فاضحت لصف الدهر وهي اباطح
٢٠ - امالك فيهم عبرة مستفادة
بلى ان نهج الاعتبار لواضح

انه في سنة سبع وثمانين وتلاثمائة توفي صمصام الدولة
المرزبان ابو كاليجار بن عضد الدولة بن بويه بن ركن
الدولة الحسن بن بويه الديلمي .

كما يذكر ابن الاثير ، في الكامل ... في حوادث سنة
ثمان وثمانين وتلاثمائة ، ان وفاة صمصام الدولة ابا
كاليجار المرزبان ، كانت في ذي الحجة من تلك السنة .

كما يذكر ابن الاثير ، في الكامل ... في حوادث سنة
ثمان وثمانين وتلاثمائة ، ان وفاة صمصام الدولة ابا كاليجار
المرزبان ، كانت في ذي الحجة من تلك السنة .

ورواية عجز البيت ، في لطائف المعارف : « دوائر
سوء قبلهن فوادح » ، وروايته في تاريخ الخلفاء : « سوء
سوء سلين فوادح » .

وفي شرح اليميني ٢٦٧/١ ، ٢٦٨ : « ويسروى :
* دوائر سوء قبلهن فوادح *
بالقاف ، يريد انها اذا صادمت الاحجار الصلبة
فدحت النيران بصالتها المحدودة » .

١٦- الجوزجان : كورة واسعة ، من كوربلخ بخراسان ، وهي
بين مرو الروذ وبلخ ، ويقال لقبصتها اليهودية .
معجم البلدان ١٤٩/٢ .

وفي شرح اليميني ٢٦٨/١ : « والي الجوزجان :
ابو محمد الفريفوني ... والطوائح : جمع مطيحة ، على
غير قياس ... وهي المهلكات » .
وفي لطائف المعارف ، وتاريخ الخلفاء : « فوافته
المنايا الطوامح » .

١٧- في لطائف المعارف : « فامسى ولم يندبه في الارض نائح » .
وفي شرح اليميني ٢٦٨/١ : « فائق : من موالى الرضى نوح
ابن منصور ، وخرج عليه مرارا ... ووصفه بالمحبوب ،
لانه كان خصيا . قد جب عمره : اي قطع . وفاف :
اي مات ... وانما قال : ولم يندبه في الارض نائح . لانه
كان حبشيا ، فلا اصول له ولا الرباء في بلاد خراسان ،
وخصيا فليس له فروع ولا زوجة تأسف على فقده » .

وذكر ابن الاثير ان فانقا مات في شعبان سنة تسع
وثمانين وتلاثمائة . الكامل ... وكذلك ذكر العتبي ٣١٩/١ .

١٨- في لطائف المعارف : « مضوا في مدى عامين واحتفظتهم » .
وعلق محققا الكتاب على ذلك ، فذالا : « كذا في الاصل ،
ولعلها : واحتفظتهم » .

- أ - فعارضه ناب من الشر اعصل
ولاح له طير من الشوم بارح
١١ - وصاحب يست ذلك الضيفم الذي
برائنه للمشرقين مفاتح
١٢ - اناخ به من صدمة الدهر كلكل
فلم يقن عنه والمقدر سائح
١٣ - خيول كأمثال السيول سوايح
فيول كأمثال الجبال سوارح
١٤ - جيوش اذا اربت على عدد الحصى
تفص بها قيعانها والصحاصح
١٥ - ودارت على صمصام دولة بويه
دوائر سوء قبلهن فوادح

١- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « وناب اعصل ... معوج ،
وهو كتابة عن تمكن الشر منه ، لان الناب المعوج بعد ما
ينشب .. بارح ، اي مشوم ، وهو من برح الطائر ،
بالفتح ، بروحا : اذا ولاك مياسره ، يمر عن ميامنك الى
ميسارك ، والعرب تتطابروا بالبارح ، وتتفاعل بالسانح » .

١١- بست : مدينة بين سجستان وخرنوب وهراة .
معجم البلدان ٦١٢/١ .

وفي شرح اليميني ٢٦٧/١ : « اراد بصاحب بست
الامير ناصر الدين سبكتكين ، لانها كان استولى عليها ،
واستخلصها من يد واليها طغان » .

وكانت وفاة الامير سبكتكين ، سنة سبع وثمانين
وتلاثمائة ، بعد مرض الزمه الفراش ، وانتقل الى غزنة
استرواحا لهوانها ، فاخرمته يد المنون دون المقصد ،
فنقل في تابوته الى غزنة . اليميني ٢٥٥/١ ، ٢٥٦ .

١٢- الكلكل : الصدر . القاموس (ل ل ل) .
وفي تاريخ الخلفاء : « فلم تفن عنه » .

١٣- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « خيول كأمثال الجبال سوايح » .
رواية .

١٤- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « جيوش لقد اربت » .
رواية والمصاحح : جمع المصحح والمصحح
والمصححان ، وهو ما استوى من الارض .
القاموس (ص ح ح) .

١٥- في شرح اليميني ٢٦٧/١ : « اراد بصمصام دولة بويه عليا
المقدم حديث وفاته انفا » بمعنى ما جاء في اليميني ٢٦٢/١
من ان وفاته كانت في شعبان ، سنة سبع وثمانين وتلاثمائة .
ثم استمر شارح اليميني فانقا : « وبعد ان يكون المراد
به صمصام الدولة بن عضد الدولة ، الذي بويغ له
بعد موت والده المذكور في خلافة الطانع بالله ، ثم تغلب
عليه اخوه ابو الفوارس شيرزيل بن عضد الدولة ،
وحبسه ، واستولى على المملكة ، لانه قتل في اوائل جلوس
بها الدولة ، في حدود سنة تسع وسبعين وتلاثمائة ، كما
يؤخذ من كلام المصنف فيما سيأتي ، والمذكورون في هذه
الفصدة من كان بين وفاتهم سنتان فاقبل » .

ولكن ابن تغري بردي يذكر في النجوم الزاهرة ١٩٨/٤ ،

- ٥٠ -

وقال بمدح السلطان بين الدولة ، وامين الملة محمود
بن سبكتكين وبهنه بفتح سجتان (*) :
(سريع)

- ١ - ياخاتم الملك وياقاهر الك
املاك بين الاخذ والصفح
- ٢ - عليك عين الله من فاتح
للارض مستول على النجح
- ٣ - راياته تنطق بالنصر بل
تكاد تملا كتب الفتح
- ٤ - كم اثر في الدين اثرته
يقصر عنه اثر الصبح
- ٥ - وكم بنى للملك شيدتها
يشى عليها السن المدح
- ٦ - فاسعد بايامك واستفرق الك
اعداء بالكبح وبالذبح
- ٧ - ودم رفيعا عالي القدر مم
تنع الملك على القدر

المصدر :

اليمني ٢٨٨/١ ، ٢٨٩ ، وصدر العتيبي الابيات
بقوله : « وانشدني ابو منصور الثعالبي في هذا الفتح
الشهر ، والنجح الكبير ، بمدح السلطان بين الدولة ،
وامين الملة ، بهذه الابيات : »
والايات الثلاثة الاولى في ثمار القلوب ٢٥ ، وقبله
قوله : « وقلت من قصيدة في السلطان الماضي : » .

(*) ذكر العتيبي ان طوائف من نجوم الفتنة خرجوا على
السلطان محمود ابن سبكتكين بسجستان ، فبرز اليهم ،
وحاصروهم ، وتغلب بقوة جيشه عليهم ، واستعاد
سجستان ، في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وجعلها طعمة
لاخيه نصر بن ناصرالدين سبكتكين .
اليمني ٢٨٦/١-٢٨٩ .

- ١ - في شرح اليمني ٢٨٩/١ : « القرط في قوله : بين الاخذ
والصفح . لغو متعلق بقاهر ، وليس حالا من المنادي ،
كما زعمه النجاشي ، يعني ان فهره للملوك دائر بين الاخذ ،
أي الانتقام ، وبين العفو عنهم » .
ورواية ثمار القلوب : « يا قاهر الملك وياخاتم الك »
٢ - في ثمار القلوب : « تكاد تملأ » .

- ٥١ -

وقال :
(خفيف)
١ - انت يا صاح لست عندي بصاح
انت روحي وراحتي انت رااحي
٢ - ومتى لاح برق ثفرك عندي
مطررتني سحابة الارتياح

المصدر :

احسن ما سمعت ١٢٥ ، في الباب الرابع عشر .

٢١ - تسل عن الدنيا ولا تخطبها

- ولا تخطب من تناكح
٢٢ - فليس يفي مرجوها بمخوفها
ومكروهها اما تدبرت راجح
٢٣ - لقد قال فيها الواصفون فاكثروا
وعندي لها وصف لعمر ك صالح
٢٤ - سلاف قصاراه ذعاف ومركب
شهي اذا استلذذته فهو جامع
٢٥ - وشخص جميل يوثق الناس حسنه
ولكن له اسرار سوء قبائح

- ٢١- في كتاب ابي نصر : « ولا تنكح قتالة من تناكح » .
- ٢٢- في شرح اليمني ٢٦٨/١ : « وما في قوله : اما تدبرت .
زائدة ، اي ان تدبرت » .
- ٢٤- اللعاف : السم ، او سم ساعة : القاموس (ذ ع ف) .
- ٢٥- في كتاب ابي نصر : « يعجب الناس حسنه » .
وبوفق الناس حسنه : اي يعجبهم .

- ٤٨ -

وقال في التفاح الاميري :

(بسيط)

- ١ - تفاح غزنة نفاع ونفاح
كأنه الشهد والريحان والراح
- ٢ - وماؤه بادكار الريق من قمر
في خده دائما ورد وتفاح

المصدر :

لطائف المعارف ٢٠٩ .

- ٤٩ -

وقال في غلام مضيع :

(طويل)

- ١ - فديتك ما هذا التحشم كله
لدعوة عبد روحه بك ترتاح
- ٢ - ولیم كل هذا الاحتشام بمجلس
يزينه الريحان والشمس والراح
- ٣ - وفيك غنى عن كل شيء يروقني
ورجحك لي في ظلمة الليل مصباح
- ٤ - وريقك لي خمر وعيناك نرجس
وصدغك لي آس وخذك تفاح

المصدر :

احسن ما سمعت ١٢٤ ، في الباب الرابع عشر .

قافية الدال

- ٥٥ -

وقال في التهنئة بالفطر :

(طويل)

- ١ - أخوك هلال العيد عادت سعوده
يحاكيك منه نوره وسعوده
- ٢ - فأفطر على دهر بعينك ناظر
وأبشر بعيد مورك لك عوده
- ٣ - وعيدت يامن للمعالي قيامه
وللفضل والافضل فينا قعوده
- ٤ - بأيمن اهلال واسعد طالع
واكمل اقبال يليه خلوده

المصادر :

خاص الخاص ١٨٧ ، ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

- ٥٦ -

وقال :

(طويل)

- ١ - صديق لنا مذ ذقت طعم اخائه
غصصت وقد اربى على المر شهده
- ٢ - فأضعف من نسج العناكب عهده
واضع من نار الحباحب وده

المصادر :

نمار القلوب ٢٢ ، في شرح فولهم «نسيج المنكبوت»
قال : « وقال بعض أهل العصر : » .

- ٥٧ -

وقال في برد خوارزم (*) :

(بسيط)

- ١ - لله برد خوارزم اذا كلبت
انيابه وكنت ابداننا الرعدا
- ٢ - فالشمس محجوبة والريح مدمية
جلود قوم اضاعوا الصبر والجلدا

(*) خوارزم : اسم لناحية كبيرة عظيمة ، فصبتها الجرجانية ،
وهي ولاية متصلة العمارة ، متقاربة القرى ، على نهر
جيحون . مرصد الاطلاع ٨٧ .
يقول ياقوت : « اوله بين الفضة والفتحة ، والالف
مستترقة مختلصة ، ليست بالف صحيحة ، هكذا ينطقون
به » معجم البلدان ٢ / ٨٠ .

- ٥٢ -

وقال : (خفيف)

- ١ - يا طيبا منجما وفيها
شاعرا شعره غداء الروح
- ٢ - انت طورا كمثل جامع سفيا
ن وطورا تحكي سفينة نوح

المصادر :

نمار القلوب ٤٠ ، ٤٢٩ ، في ذكر سفينة نوح ، قال بعض
المصريين .
يتيمة الدهر ٤ / ١٤٦ ، ١٤٧ ، في ترجمة ابي علي
السنجي ، قال الثعالبي : « وكان باقعة في الحكام ، ولي
العلوم من الاعلام ، ولي نفسه كما قال بعض المصريين من
اهل نيسابور في غيره : »

٢ - رواية البيت في نمار القلوب :

فهو طورا كمثل جامع سفيا ن وطورا يحكي سفينة نوح
وبضرب المثل بجامع سفيا وسفينة نوح في الشيء
الجامع لكل شيء .
وبعض بجامع سفيا كتاب سفيا الثوري ، الجامع
في الفقه .
نمار القلوب ١٧٠ ، ١٧١ .

- ٥٣ -

وقال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون خوارزمشاه ،
ويذكر سليمان بن منصور بن نوح :

(وافر)

- ١ - الا عين الاله على همام
اليه في العلى والمجد نوحى
- ٢ - ومن انيابه الاشراف منهم
سليمان بن منصور بن نوح
- ٣ - ففي يمناه ارزاق الترابيا
وفي يسراه مفتاح الفتوح

المصادر :

لباب الاداب ، لوحة ١٤٦ ب .

١ - نوحى : نشر .

- ٥٤ -

وقال : (سريع)

- ١ - اما تسرى الدهر وايامه
في العمر مثل النار في الشيع
- ٢ - يمر كالريح وما في يدي
من مرها شيء سوى الريح

المصادر :

خاص الخاص ٢٠ .

- ٥٩ -

وقال في السلطان الاجل مسعود بن محمود بن
سبكتكين الغزنوي :

(بسيط)

- ١ - دع الاساطير والانبياء ناحية
وعاين الملك المنصور مسعودا
- ٢ - تر الاكابر طراً والملوك معا
ورستما وسليمان بن داودا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

(*) تملك سنة ٤٢٢هـ ، واصبحت له خراسان وغزنة وبلاد
الهند والسندوسجستان وكرمان ومكران والري واصبهان
وبلاذ الجبل ، قتل سنة ٤٢٢هـ .
الكامل ٢٠٢/٩ .

- ٦٠ -

وقال في غلام معقرب الوجه :

(متقارب)

- ١ - بنفسي هلال بحال الهلال
لتلك المحاسن منه حسودا
- ٢ - كأن عقارب اصداغه
غذين بسك فأصبحن سودا

المصادر :

احسن ما سمعت ١٢٠ ، في الباب الرابع عشر .

- ٦١ -

وقال في دعاء العيد :

(متقارب)

- ١ - اطال الاله بقاء الامير
وتوفيقه ثم تأييده
- ٢ - ففي كل يوم باقباله
يرى عبده عنده عيده

المصادر :

خاص الخاص ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

٣ - والماء مستحجر والكلب منجحر

والزمهرير يسوق الصر والصردا

٤ - فلو تقبيل معشوقا مخالسة

رايت فاك على فيه وقد جمدا

المصادر :

لطائف المعارف ٢٢٧ ، وصدر الابيات بقوله :
« واقترح مامون بن مامون خوارزم شاه ، على مؤلف
الكتاب ، أن يقول في فرط بردها - برد خوارزم -
فقال : « .

خاص الخاص ١٨٨ ، وصدر الابيات بقوله : « وقال
في برد خوارزم ، وذلك باقتراح خوارزم شاه : « .
وذكر ايضا انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في
الفنون المختلفة .

٣ - في لطائف المعارف : « فلما مستحجر » .

والصر : شدة البرد ، او ريع شديدة البرد . القاموس
(ص ر د) .

والصر : البرد ، فارسي معرب . القاموس (ص ر د) .

- ٥٨ -

وكتب الى الامير ابى الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي
يعاتبه :

(سريع)

- ١ - ياسيداً بالمكرمات ارتدى
وانتعل العيوق والفرقدا
- ٢ - مالك لا تجري على مقتضى
مودة طال عليها المدى
- ٣ - ان غبت لم اطلب وهذا سلب
مان بن داود نبي الهدي
- ٤ - تفقد الطير على شغله
فقال مالي لا ارى الهدهدا

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٢) ، (المخطوطة لوحدة
١٩٨ ب)

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .
روضات الجنات ٤٤٢ .

- ١ - العيوق : نجم احمر مضى ، في طرف المجرة الايمن ، يتلو
الثريا ، لا يتقدمها . القاموس (ع و ق ، ع ي ق) .
- والفرقد : النجم الذي يهتدى به . القاموس (فرقد) .
- ٢ - في مخطوطة دمية القصر : « وقال مالي لا ارى الهدهدا » .

- ٦٢ -

وله في وصف الهزل والمداعبة :

(سريع)

- ١ - أرسلت في وصف صديق لنا
ما حققه الكتابة بالمسجد
- ٢ - في الحسن طاموس ولكنه
أسجد في الخلوة من هدهد

المصادر :

- خاص الخاص ٢٣ .
- نمار القلوب ٤٨٧ .

الكتابات ٢١ ، وقدم للبيتين بقوله : « ولبعض
العصرين من اهل نيسابور » ، وذكر البيت مرة اخرى
في ٢٤ ، وقال : « ويقال .. هو أسجد من هدهد ، وفي
ذلك يقول بعض العصرين : « والبيت الثاني في كتابات
الجرجاني ٢٨ .

١ - في نمار القلوب :

قد حرت في وصف صديق لنا

مطرز التكية بالمسجد

- وفي الكتابات : « ماحقه كبت بالمسجد » ، وفي المرة
الثانية : « ماحقه الكنية » .
- ٢ - بكنى بقولهم : « أسجد من هدهد » عن الابنية .
مجمع الامثال ٢٤٠/١ .

- ٦٣ -

وقال في تمام نهاية خاص العتاص :

(كامل)

- ١ - تم الكتاب بدولة الشيخ الذي
قد صك تاج علاه فرقد الفرقد
- ٢ - بدر الصدور مسافر ركن العلى
والمكرمات وكيمياء السؤدد
- ٣ - والحمد لله العظيم جلاله
ثم الصلاة على النبي محمد

المصادر :

خاص الخاص ١٩١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١ - في خاص الخاص : « قد صحك تاج علاه فوق الفرقد » .
ولعل الصواب ما اثبتته .

- ٦٤ -

وقال :

(مجتث)

- ١ - ياليلة هي طولاً
كمثل سوقتي ووجدي

- ٢ - مدت سرادق وشي
على السورى اي مد
- ٣ - نجومها الزهر تحكي
من حسنها نشر عقد
- ٤ - والانجم الحمر منها
كالسورد في السلازورد

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
من غاب عنه المطرب ٥٥ .

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : « مدت سرادق شجو » .
- ٣ - عجز البيت في من غاب عنه المطرب :
« حسنا لآلىء عقد »
- ٤ - في من غاب عنه المطرب : « والانجم الزهر ليها » .

- ٦٥ -

وليه :

(وافر)

- ١ - غشاؤك غنيتي من كل زاد
ورقصك قد تعلمه فؤادي
- ٢ - وانت المحسن الحسن المحيا
فقد أصبحت فردا في العباد

المصادر :

البيج ٤٤ ، في السماع .

- ٦٦ -

وقال :

(وافر)

- ١ - ابا منصور المفرور اقصر
وابصر طرق اصحاب الرشاد
- ٢ - الست ترى نجوم الشيب لاحت
وشيب المرء عنوان الفساد

المصادر :

احسن ما سمعت ١٤٥ ، في الباب الخامس عشر .

- ٦٧ -

وقال :

(وافر)

- ١ - وعجزي بان عن وصف الايادي
كجار ابي دواد للايادي

المصادر :

نمار القلوب ١٢٨ ، في شرح قولهم « جار ابي دواد »
قال « ولبعض اهل العصر في التمثيل به : »

قافية الراء

- ٧٠ -

وقال في غلام مسافر :

(وافر)

- ١ - قديت مسافرا ركب الفيافي
واثر في محاسنه السفر
- ٢ - فمسك ورد خديه السوافي
وعنبر مسك صدغيه الغبار

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
بافتراحه في غلام مسافر » ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .
من غاب عنه المطرب ٩٠ ، وصدر البيتين بقوله :
« ولي غلام مسافر قول مؤلف الكتاب : » .
احسن ما سمعت ١٣٠ ، في الباب الرابع عشر .

٢ - في احسن ما سمعت : « وعنبر مسك خديه الغبار » .

- ٧١ -

وقال يرثى ابا سليمان احمد بن محمد الخطابي (*) :

(مديد)

- ١ - انظروا كيف تخمد الانوار
انظروا كيف تسقط الاقمار
- ٢ - انظروا هكذا تزول الرواسي
هكذا في الثرى تفيض البحار

المصادر :

معجم الادباء ٢٦٠/٤ ، وصدر ياقوت البيتين بقوله :
« وقال ابو القاسم الداودي الهروي : قال الثعالبي له
في مرثية الخطابي ، رحمه الله : » .

(*) كان اماما في الفقه والحديث واللغة ، وهو شيخ الثعالبي ،
توفي سنة ٢٨٨ هـ . انباه الرواة ١٢٥/١ ، الانساب ٨٠ ب ،
٢٠٢ ب ، تذكرة الحفاظ ٢٠٩/٢ ، طبقات الشافعية
٢٨٢/٢ ، معجم الادباء ٢٦٨/١٠ ، وفيان الاعيان ٥٢/١ .

- ٧٢ -

وقال :

(سريع)

- ١ - اخنى عليه الشهر والدمر
ومحا محاسن وجهه الشعير
- ٢ - من يصف ما قد دهاد يقل
لا تعجبوا قد يكسف البدر

المصادر :

كتاب ابي نصر ٧٢ .

٢ - صدر البيت مضطرب الوزن ، ويسبق « من » في كتاب
ابي نصر واو العطف .

- ٦٨ -

وقال . يمدح القاضي ابا الحسن المؤمل بن الخليل
ابن احمد البستي :

(خفيف مجزوء)

- ١ - يا زمانما نعيمه
لم يمرج على يدي
- ٢ - كنسم منعقد
وشماع مجسد
- ٣ - طيبه كالكرى يللم م
بجفسمن المسهد
- ٤ - او كخلق المؤمل ب
ن الخليل بن احمد

المصادر :

تتمة الينيمة ٧٦/٢ ، وصدر الابيات بقوله :
« ولي في الاستطراد بذكره ، من نتفه » . في ترجمة القاضي
ابي الحسن المؤمل بن الخليل بن احمد البستي .

- ٦٩ -

وقال يمدح ابا عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي (*) :

(طويل)

- ١ - اذا قيل من فرد العلى والمحامد
اجاب لسان الدهر ذاك ابن حامد
- ٢ - همام له في مرتقى الدهر مصعد
يلوح له العيوق في ثوب حاسد
- ٣ - كريم حباه المشتري بسعوده
واصبح في الآداب بكر عطارد
- ٤ - به سحبت خوارزم ذيل مفاخر
على خطة الشعري وربيع الفراقد
- ٥ - فلا زال في ظل السعادة ناعما
يحوز جميع الفضل في شخص واحد

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٤٩/٤ ، في ترجمة ابي عبدالله محمد
بن حامد الخوارزمي ، قال : « وعلى ذكر ابي الفتح
- البستي - فلبعض المصريين من اهل نيسابور فيه » .

(*) كاتب ابي سعيد الشيبلي ، وصاحب بريد قم ، كتب
للخوارزمية ايضا ، ووفد عليه يمين الدولة ، واراده
قابوس بن وشمكير على ان يكون كاتبه فامتنع .
يتيمة الدهر ٢٤٨/٤ .

٢ - المشتري : نجم . القاموس : (ش ر ي) .

وعطارد : نجم من الخنس ، في السماء السادسة .
القاموس (ع ط ر د) .

٤ - الشعري : نجم ، والشعري العبور والشعري الغميضاء :
اختا سهيل . القاموس (ش ع ر) .

- ٧٣ -

وقال :

(سريع)

- ١ - باليلة كالمسك منظرها
- وكذلك في التشبيه مخبرها
- ٢ - احببتها والبدر يخدمني
- والشمس انهاها وامرها

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
من غاب عنه المطرب ٥٣ .

١ - رواية البيت في : من غاب عنه المطرب :
باليلة كالمسك مخبرها وكذلك في التشبيه منظرها

- ٧٦ -

١ - في الواهي بالوفيات ، وعيون التواريخ ، وطبقات النحاة اللغويين :

دعوت بماء في اناء فجاءني
غلام بها صرفا فافسفته زجرا
٢ - في الواهي بالوفيات : « تجلى لها خدي ... » ، وكذلك
في عيون التواريخ ، وطبقات النحاة واللغويين .

- ٧٤ -

وقال يمدح ابا الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي :

(سريع)

- ١ - اني ارى الفاظك الفيرا
- عظمت الياقوت والندرا
- ٢ - لك الكلام الحر يامن غدا
- معروفة يستبعد الحرا

المصادر :

بيمة الدهر ٢٥٦/٤ .

- ٧٧ -

وقال في الربيع وآثاره : (طويل)

- ١ - اظن الربيع العام قد جاء تاجرا
- ففي الشمس بزازا وفي الريح عطارا
- ٢ - وما العيش الا ان تواجه وجهه
- وتقضي بين الوشى والمسك اوطارا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في الربيع وآثاره .
المهجع ٤٦ ، في الربيع .
من غاب عنه المطرب ١٩ ، وصدرة بقوله : « وقلت
في الصبا » .
نهاية الارب ١٧٠/١ .
احسن ما سمعت ٦٦ ، في الباب السابع .

١ - في احسن ما سمعت : « اظن الربيع الآن » .
في نهاية الارب : « اظن الربيع العام قد جاء زائرا » .
٢ - رواية المهجع للبيت :
وما العيش الا ان نواجه وجهه
وتقضي بين الوشى والمسك اوطارا
وفي خاص الخاص : « وتقضي من الوشى والمسك اوطارا » .

- ٧٥ -

وقال :

(طويل)

- ١ - دعوت بماء في زجاج فجاءني الصاء
- بيب به خمرا فافسفته زجرا
- ٢ - فقال هو الماء القراح وانما
- تجلى له رجهي فاوهمك الخمرا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها . حلبة الكمين ٤٨ ، ٤٩ ، ونسب البيتين
ليزيد بن معاوية .

فقد ذكر النواجي قصة الشاب الذي حرم عليه
ابوه الخمر ، فلقبه مرة ومعه زجاجة خمر ، فقال : ما
هذا ؟ قال : لبن . قال : ويحك اللبن ابيض ، وهذا
احمر . قال : صدقت ، ولكن كان ابيض ، فلما رآك
خجل واستحي فاحمر ، ولئن الله من لا يستحي . فخجل
والده وتركه .

ثم قال : ومن هنا اخذ يزيد بن معاوية ، فقال :

- ٧٨ -

وقال في وصف غزنة :

(كامل مجزوء)

- ١ - واهما لغزنة اذ غدت
للملك والاسلام دارا
- ٢ - من كعبة قد اصبحت
للمجد والعليا مدارا
- ٣ - في صدرها الملك الذي
فطب السعود عليه دارا

المصادر :

نهاية الارب ٢٦٥/١ ، وصدر الابيات بقوله : « وقد
وصفها - اي غزنة - صاحب كتاب لطائف المعارف ،
فقال : «
وهو يعني بملك غزنة مسعود بن محمود بن سبكتكين
الغزنوي .

- ٧٩ -

وقال :

(وافر)

- ١ - لك الدنيا وما فيها بلاد
تلاحتها بعينيك احتقارا
- ٢ - تكبر ذا الزمان على بنيته
فعمش حتى تعلمه الصغارا
- ٣ - وصار صغارهم فيه كبارا
فدم حتى تردهم صغارا
- ٤ - خدمت لك الملوك اروض نفسي
لامن تحب خدمتك العثارا
- ٥ - ولو كانت لنا الدنيا جعلنا
لك الدنيا وما فيها ثارا

المصادر :

ريحانة الالباء ٤٢٢/١ ، وصدر الخفاجي الابيات
بقوله : « وتقدم الصغار داء قديم ، ممن ابتلى به
الثعالي ، وقد اشتكاه بقوله ، في قصيدة له : «

- ١ - في النسخ ١ ، ب ، ج من ريحانة الالباء : « لك الدنيا ومن
فيها بلاد » .

- ٨٠ -

وقال يمدح الشيخ السيد ابا الحسن مسافر بن
الحسن :

(وافر)

- ١ - ايامن مجده للدهر غره
وظلعت له عين الملك قرره

(*) ترجمه الثعالي في تنمة اليتيمة ٦٨/٢ ، وذكر ما بينهما
من الخلة والطارحات .

- ٢ - وخدمته لنار العز زند

وحضرته لشخص السعد سره

- ٣ - ويامن ذكره مثل اسمه لا

بزال مسافرا في خير سفره

- ٤ - حويت محاسن الدنيا كما قد

سبكت محاسن الآداب نقره

- ٥ - وحزت خصائص الرؤساء طرا

وحصلت السعود لديك صبره

- ٦ - ولما لم يسمعك الدهر ثوبا

قطعت لشخص مجدك منه صدره

- ٧ - وكم لك عند عبدك من صنيع

رفيع لا يؤدي العبد شكره

- ٨ - وذنبت الدهر جل فان اراني

محياه الجميل قبلت عذره

- ٩ - ظفرت بما تشاء من الاماني

واغمد عنك صرف الدهر ظفره

- ١٠ - لراسك خضرة في كل يوم

وللكاسات فوق يدك حمرة

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها ، في المدح .

- ٤ - النقرة : القطعة المذابة من الذهب والفضة . القاموس
(ن ق ر) .

- ٥ - الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ووزن . القاموس
(ص ب ر) يعني بلا حساب .

- ٦ - الصدرية : نوب . القاموس (ص د ر) ، وانظر اللسان
(ص د ر) ٤٤٦/١ .

- ٨١ -

وقال :

(سريع)

- ١ - وصولجان في يدي شانن

لا يسمح العاشق ان يذكره

- ٢ - وصولجان المسك في خده

متخذ حبة قلبي كره

المصادر :

نهاية الارب ٧٢/٢ .

- ٨٢ -

وكتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان ، يحاجيه :
(رجز)

- ١ - حاجيت شمس العلم فرد العصر
- ٢ - نديم مولانا الامير نصر
- ٣ - ما حاجة لاهل كل مصر
- ٤ - في كل ما دار وكل قصر
- ٥ - يباع في الاسواق بعد العصر

المصادر :

بتيمة الدهر ٢٩٤/٤ .

وفيات الاعيان ٢٥١/٢ .

- ١ - في وفيات الاعيان : « حاجيت شمس العلم في ذا العصر » .
- ٤ - في وفيات الاعيان : « في كل ما دار وكل قصر » .
- ٥ - في وفيات الاعيان : « ليست ترى الا بعيد العصر » .

فكتب اليه :

- ١ - يا بحر آداب بغير جزر
- ٢ - وحظله في العلم غير نزر
- ٣ - حزرت ما قلت وكان حزري
- ٤ - ان الذي عنيت دهن البزر
- ٥ - يعصره ذو قسوة وازر

- ٨٣ -

وقال : (سريع)

- ١ - يا واصف الكاسي بتشبيها
- دونك وصفاً عالي القدر
- ٢ - كان عين الشمس قد افرغت
- في قالب صيغ من الدر

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

البهج ٤٤ ، في الخمر

من غاب عنه المطرب ٩٦ ، ٩٧ .

نهاية الارب ١٢٥/٤ .

١ - رواية البهج للبيت :

يا واصف الراح بتشبيها

دونك وصفاً على القدر

٢ - في البهج ، ونهاية الارب : « في قالب صيغ من الدر » .

- ٨٤ -

قال في وصف يوم صالح من ايام طالحة :

(سريع)

- ١ - ويوم سعد حسن البشر
- عذب السجايا طيب النثر

- ٢ - لم يقدر عيني بأذاه ولم
- يطر فؤادي بيد الذعر
- ٣ - ولم يرعني لا ولا ساءني
- كعبادة الايام في الشر
- ٤ - شبهته منتزعا من يد ال
- احداث ذات الشر والضر
- ٥ - بالبن السائغ ذاك الذي
- من بين فرث ودم يجري

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في وصف الايام واللالي ، والموجود فيه

البيت الاول والرابع والخامس .

دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة لوحدة

١٩٩) وسقط منها البيت الثالث .

معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

- ٨٥ -

وقال : (طويل)

- ١ - خلي لي اني من محبتي العلى
- بليت بعلوي الصفات أخي البدر
- ٢ - ففقد الثريا مستكن بشفره
- ومنطقة الجوزاء في خصره بحري

المصادر : (المبهج ١) ، في الحسن والقيح .

احسن ما سمعت ١٢٣ ، في الباب الرابع عشر ،

وفيه قوله : « وقال مؤلف الكتاب في غلام عليه منقطة : »

٢ - في المبهج خطأ : « ففقد الثريا » .

- ٨٦ -

وقال يذكر فتح ابي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتين ، قائد جيوش اخيه يمين الدولة محمود بن سبكتين خراسان ، وانصاره على ابي ابراهيم المنتصر (*) :

(طويل)

- ١ - تبلجت الايام عن غرة الدهر
- وحلت ناهل المغي قاصمة الظهر

المصادر :

اليمني ٢٢٢/١ - ٢٢٥ ، وصدر القصيدة بقوله :

« وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه فيه ، يذكر ما

اتيح له من هذا الفتح الرائع منظره ، والشانغ في الافاق

خبره : » .

طراز الجالس ٢٦ ، البيت الخامس فقط .

(*) ذكر العتبي ان ابا ابراهيم اسماعيل بن نوح المنتصر

خرج على طاعة يمين الدولة محمود بن سبكتين ، فوجه

اليه جيوشه بقيادة ابي المظفر نصر بن ناصر الدين ،

فالتقى بظاهر سرخس ، وحافت الهزيمة بالمتصر .

اليمني ٢٢٠/١ - ٢٢٢ .

وكانت لابي المظفر الامرة على نيسابور . انظر

اليمني ٢٨٨/١ .

١ - قال شارح اليمني ٢٢٢/١ عقيب شرحه لهذا البيت :

- ١٤ - قدمت قدوم الفيث ايمن مقدم
فحليت وجه الدهر بالحسن والبشر
١٥ - الست ترى كتب الربيع ورسله
يقولون هذالك الربيع على الاثر
١٦ - نسيم نسيب للحياة بلطفه
يجر فويق الارض اودية العطر
١٧ - وترب بانفاس الربيع معنبر
فيالك من طيب ويالك من نثر
١٨ - وغيم يحاكي راحتك كأنه
على المسك والكافور يهطل بالخمير
١٩ - فروج شرب الراح روحك انها
لني تعب من وقعة البيض والسمير
٢٠ - ودم لاقتناء الملك في اكمل المنى
وفي ارفع العليا وفي اطول العمر

- ٨٧ -

وقال :

(رجز)

- ١ - بي فاقه غطيتها بتجمل
وتحمل وتخميل وتستر
٢ - فالحال ظاهرها مروءة موسر
ولكن باطنها خصاصة معسر

المصادر :

مرآة الرواة ٢١ ، وصدر البيتين بقوله : « وكان
ابو احمد المكري يقول : الكريم اشده ما يكون الحافة
اظهر ما يكون مروءة ومن هذا المعنى يقول مؤلفه : » .

- ٨٨ -

وقال :

(بسيط)

- انظر الى البدر في اسر الكسوف بدا
متسلما لقضاء الله والقدر
كأنه وجه معشوق أدل على
عشاقه فابتلاه الله بالشعر

المصادر :

الوافي بالوفيات ٦٨/٤ ، ذكرهما الصفدي في ترجمة
محمد بن عبدالواحد التميمي البغدادي ، المترجم في تنمة
اليتيمة ٦٤/١ بعد ذكر بيتين له حيث قال : « مثله
قول الثعالبي : » .

- ٢ - وولى بنو الادبار ادبارهم وقد
تحكم فيهم صاحب الدهر بالقهر
٣ - وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا
الى الملك المنصور سيدنا نصر
٤ - غياث الوري شمس الزمان وبدره
ومن هو بالعلياء اولى اولي الامر
٥ - فيالك من فتح غدا زينة العلى
وواسطة الدنيا وفائدة العصر
٦ - ابي الله الانصر نصر ورفعته
على قمة العيوق او هامة البدر
٧ - وملكه صدر السرير كأنه
لنا فلك بالخير اوضده يجري
٨ - وخوله دون الملوك محاسنا
تبر على الشمس المييرة والقطر
٩ - اذا ذكرت فاح الندي بذكرها
كما فاح اذكى الند في وهج الجمر
١٠ - فتى السن كهل الحلم والراي والجحى
يعم بني الآمال بالنائل الفمير
١١ - له همة لما حبت علوها
حسبت الثريا في الثرى ابدأ تسري
١٢ - غدا راعيا للمسلمين وناصرا
له الله راع قد تكفل بالنصر
١٣ - الا ايها الملك الذي ترك العدى
عباديد بين القتل والكسر والاسر

« قال الكرمانى : وما كان الثعالبي مقلدا ، الا ان العتبى
اورده شعره مع فلة محصوله ، ورنانة اصوله ، لمخالفة
كانت بيتها ، فهو يربها وينم ، وحبك الشيء يعنى ويصم ،
واولها اول الدين »

ثم افاض في نقل راي النجاني في شعر الثعالبي ،
وهو يذمه ويتنقصه ، ولقد تعاور الكرمانى والنجاني مذمة
الثعالبي في طول هذه القصيدة وعرضها ، ورضخ شارح
اليمني لقولها حيناً ، ودافع عن الثعالبي حيناً اخر .
انظر شرح اليمني ٢٢٢/١-٢٢٥ .

٥ - في طراز المجالس : « فيالك من ناد غدا زينة العلى » .
٦ - في شرح اليمني ٢٢٢/١ : « الهامة : الرأس . والقمة ،
بالكسر : أعلى الرأس وأعلى كل شيء ، وفي كلامه تدل ،
والترقى اولى منه ، لان العيوق أعلى من البدر ، لان مركزه
فلك الثوابت ، وهو الثامن ، والعيوق نجم احمر مضيء
في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا ، دائما تزعم العرب انه
اراد ان يجاوز المجرة ، فعاله شيء ، فسمى عيوقا » .

٨ - تبر : تشرف وتعلو : . انظر القاموس (ب ر ر) .

١١ - حسبت الاولى : من الحساب ، والثانية : من الحبان .

١٢ - العباديد : الفرق من الناس والخيل الداهيون في كل

وجه . القاموس (ع ب د) .

وفي شرح اليمني ٢٢٤/١ : « وعن الاصمعي :

صاروا عباديد ، اي متفرقين » .

- ٨٩ -

وقال : (كامل)

- ١ - الفيم بين مجسد ومعصفر
والماء بين مصندل ومعنبر
- ٢ - والروض بين مدملج ومتسوج
والورد بين مدرهم ومدثر
- ٣ - والارض قد برزت لنا في اخضر
في اصفر في ابيض في احمر
- ٤ - لتروقتنا بدائع وطرائف
من حسن منظرها وطيب الخبر
- ٥ - سبحان محيي الارض بعد مماتها
وكذلك يحيى الخلق بين المحشر

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ٩٢ -

وقال : (طويل)

- ١ - سقى الله اياما اشبه حسنها
وقد كنت في روض من العيش ناضر
- ٢ - بشعر ابن معتز وخط ابن مقلنة
ودولة مسعود وخلق مسافر

المصادر :

نمة اليتيمة ٧٠/٢ ، قال الثعالبي : « ولي في
الاستطراد بذكره » اي بذكر ابن الحسن مسافر بن الحسن .
خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

- ٩٣ -

وقال : (مجتث)

- ١ - سقيا لدهر سروري
والعيش بين السراري
- ٢ - اذ طير سعدي جوار
مع امتلاك الجواري
- ٣ - ايام عيشي فعودي
وقد ملكت اختياري
- ٤ - اجسري بغير عذار
اجنبي بغير اعتذار
- ٥ - وغيم لهوي مطير
وزند انسي وار

المصادر :

كتاب ابي نصر ٦٦ ، الابيات كلها ، وصدرها بقوله :
« قال : وفلت في كتاب المترف » وهو تحريف « المطرب » ،
يعنى « من غاب عنه المطرب » .

من غاب عنه المطرب ٧٤ ، ٧٥ ، الابيات الخمسة
الاولى .

دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٢٠٠)
الابيات الخمسة الاولى .

معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التصدير ،
الابيات الخمسة الاولى .

١ - في المطبوعة من دمية القصر كالمثبت ، وفي المخطوطة منها :
« سقيا لمهد سروري » .

٢ - في كتاب ابي نصر : « ايام عيشي فعودي » ، وفي المخطوطة
من دمية القصر ، ومعاهد التنصيص : « ايام عيشي
كمودي » ، وفي المطبوعة من دمية القصر : « ايام عيشي
كفودي » ، وترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد
التنصيص الرابع .

٤ - بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في من غاب عنه
المطرب ، وترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد
التنصيص الخامس .

٥ - ترتيب هذا البيت في دمية القصر ، ومعاهد التنصيص
الثالث .

- ٩٠ -

وقال :

- ١ - يالابسا لثقاب ورد احمر
يافارشا وجهي بورد اسفر
- ٢ - حتى تنحلني بخصر ناحل
وتعلمني بعليل طرف احور
- ٣ - ياواحدا في الحسن ها انا واحد
في الحزن اسلى نار وجد مضمهر
- ٤ - واظل بين تدلل وتحير
اذ انت بين تدلل وتجير
- ٥ - مالي بوصفك سيدي من طاقة
ولو انى استملت طبع البحتري

المصادر :

نمار القلوب ٢٢٥ ، في شرح قولهم « طبع البحتري » ،

قال : « وقال بعض المصريين : » .

البهج ٤٢ ، في الحسن والقبح ، البيتان : الثالث ،

والرابع .

٤ - في المبهج : « اذ انت بين تدلل وتحير » .

- ٩١ -

وقال : (طويل)

- ١ - سماء كحدر الباز والارض تحته
كأجنحة الطاوس فاشرب ابا نصر
- ٢ - عقارا كعين الديك تحلو بمسمع
يؤدى غناء العندليب على قدر

المصادر :

نمار القلوب ٨٩ ، في شرح قولهم « غناء العندليب » ،

قال : « قال بعض المصريين : » .

١ - لعله يعنى ابا نصر سهل بن الرزبان .

- ٩٦ -

وقال :

- (وافر)
- ١ - نظرت فلم اجد لك من نظير
ولم اسمع بمثلك من وزير
 - ٢ - كريم الخيم موموق المعالي
شريف المنتمى علف الضمير
 - ٣ - بديع اللفظ سحر المعاني
فسيح الخطو في الادب الغزير
 - ٤ - على الاعداء كالقدر المبير
وللاصحاب كالقمر المنير

المصادر :

اجناس التجنيس لوحة ٤ ، ١ ، وصدده بقوله :
« وله - أي المؤلف - من قصيدة في بعض الوزراء ، والمراد
في البيت الرابع » .

- ٢ - الخيم : السجدة والطبيعة . القاموس (خ ي م) .

- ٩٧ -

وكتب الى الامير ابى الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(خفيف)

- ١ - انسيم الرياحين حول القدير
مازجته ريتا الحبيب الاثير
- ٢ - ام ورود البشير بالنجح من فك م
اسير او يسر امر عسير
- ٣ - في ملاء من الشباب جديد
تحت ايك من التصابي نظير
- ٤ - ام كتاب الامير سيدنا الفر
د فيا حبذا كتاب الامير
- ٥ - وثمار الصدور ما اجتنيه
من سطور فيها شفاء الصدور
- ٦ - نمقتها انامل تفتق الاز
وار والزهر في رياحين السطور

المصادر :

الذخيرة - القسم الرابع ، لوحة ١٦٧ ، وصدده الابيات
بقوله : « وله اليه - الى الميكالي - جوابا عن كتاب
ورد اليه : » .
زهر الآداب ١/١٢٨ ، ١٢٩ ، وصدده الابيات بقوله :
« وكتب - أي الثعالبى - اليه - أي الميكالي - في جواب
كتاب ورد عليه : » .

- ٢ - في الذخيرة : « ام يسر امر عسير » .

٥ - رواية البيت في الذخيرة :

ونمار السرور ما اجتنيه

في سطور فيها شفاء الصدور

٦ - كان خوارزم شاه آل

همام اصبح جساري

٧ - من ريب دهر خوون

بغير ما سر جار

٨ - ذاك الملك الذي قد

حكمت يده السوارى

٩ - وقد حمى الدين لما

جلاه يوم الفخار

١٠ - فظل سورا عليه

وتتارة كبروار

١١ - لا زال خوارزم شاه

يحوي الغنى باقتدار

١٢ - سدرا بغير مبار

سدرا بغير سرار

- ٩٤ -

وقال :

- (كامل)
- ١ - كم في ضمير الغيب من اسرار
تهدي اليسار الى ذوى الاعمار
 - ٢ - فاستشعر الظن الجميل توقعا
لناجح الاوطار في الاطوار

المصادر :

خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .
نمار القلوب ٦٨١ ، وقيله : « قال بعض فقهاء اهل
العصر : » .

- ٢ - في نمار القلوب : « لناجح الاوطار والاطوار » .

- ٩٥ -

وكتب في صباه الى صديق له :

(وافر)

- ١ - كتبت اليك عن سكر السرور
وكاسات تدور على بدور
- ٢ - وماء الورد يهطل من سحاب ال
بخور على السوالف والنحور
- ٣ - وعين لدهر قد نامت وقامت
لنا سوق الملاهي والسرور
- ٤ - وقد قاد الغلام اليك طرقي
فرايك لاعدمتك في الحضور

المصادر :

اجناس التجنيس لوحة ٤ ، ١ ، وسقط منه البيت

التالث .

الجهج ٤٤ ، في الخمر .

- ١ - في الجهج : « كتبت اليك عن سكر السرور » .
٢ - في الجهج : « كرجع الطرف فامن بالحضور » .

- ٩٨ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - بأبي من اذا اراد سراري
عبرت لي انفاسه عن عبير
- ٢ - وسباني ثغر كدره نظيم
تحتنه منطلق كدره نثير
- ٣ - وله طلعة كئيل الاماني
او كئسر المهلبى الوزير

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢٢٤/٢ ، في ترجمة ابي محمد الحسن
بن محمد المهلبى الوزير ، قال : « كما قال بعض اهل
العصر » .
معاهد التنصيص ١٣٠/١ ، وفيه : « وقال بعضهم
يمدح الوزير المهلبى » .

- ٩٩ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يارب انت وهبتها لي نعمة
اضحت تعين على الزمان ببرها
- ٢ - وهبت لي كم نعمة لا تلهني
يارب انت بكرها عن شكرها

المصادر :

- كتاب ابي نصر ٣١ ، ٢٢ .
٢ - لفظة « كم » تكملة لازمة ، سقطت من كتاب ابي نصر .

- ١٠٠ -

وقال في غلام شاعر :

(طويل)

- ١ - فديت غزالا راقني در شعره
كما شاقني في نطقه دره ثغره
- ٢ - اذا ما غدا للشعر يفري بنظمه
غدوت لعقد الدمع اغرى بنثره
- ٣ - ووالله ما ادري اسحر جفونه
تملك قلب الصب ام سحر شعره

المصادر :

- خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي يسبق
اليها ، في الفنون المختلفة .

- ٧ - كالمنى قد جمعني في النعم الثرم م
مع الامن من صروف الدهور
- ٨ - يا ابا الفضل وابنه واخاه
جل باريك من لطيف خبير
- ٩ - شيم يرتضعن در المعالي
ويعبرن عن نسيم العبير
- ١٠ - وسجايا كانهن لدى النش
ر رضاب الحيا باري مشور
- ١١ - ومحيا لدى الملوك محي
صادق البشر مخجل للبدور

- ٨ - في الذخيرة : « يا ابا الفضل يا ابنه يا اخاه » .
- ٩ - في الذخيرة : « ويعبرن عن نسيم العبير » .
- ١٠ - الارى : العسل . وشار العسل : استخرجه من الوفة .
القاموس (ش و ر) .

فاجابه ابو الفضل بابيات ، يقول فيها ، في صفة
ابياته (*) :

- ١ - وهدي زفت الى السمع بكر
تهادى في حلية وشلدور
- ٢ - عجب الناس ان بدت من سواد
في بياض كالمسك في الكافور
- ٣ - نظمت في بلاغة ومعان
مثل نظم العقود فوق النحور
- ٤ - كم تذكرت عندها من عهد
للتلاقي في ظل عيش نضير
- ٥ - فدممت الزمان اذ صن عنا
باجتماع يضم شمل السرور
- ٦ - ولكن راعنا الزمان بين
البس الانس ذلة لهجور
- ٧ - فعسى الله ان يعيد اجتماعا
في امان من حادثات الدهور
- ٨ - انه قادر على رد ما فا
ت وتيسر كل امر عسير

(*) هذه المقدمة من زهر الاداب ، وفي الذخيرة : « فاجابه
الامر ابو الفضل بابيات ، منها : » .

- ١ - في الذخيرة : « وهادي زفت الى السمع بكر » .
- ٢ - في الذخيرة : « عجب الناس ان بدت من سواد » .
- ٣ - في الذخيرة : « نظمت من بلاغة ومعان » .
- ٤ - في الذخيرة :

كم تذكرت عندها من عهد ال
م سلاقي في ظل عيش نضير
٦ - سقطت هاتين الكلمتين « بين * البس » من الذخيرة
ومكانها بياض .

- 101 -

وقال : (مديد)

- ١ - قلت لما ادنت الدنيا لنا
نفرأ ذقنا بهم حرأ سقر
- ٢ - فاتنا عزأ نواصي الخيل فك
يبق فينا ذل اذئاب البقر

المصادر :

نمار القلوب ٢٥٧ ، في شرح قولهم «نواصي الخيل» ،
قال : « قال بعض اهل العصر : » .

- 102 -

وكتب الى ابي نصر سهل بن المرزبان :

(رجز مجزوء)

- ١ - كتبت من صومعة
تسمح بالقوت العنبر
- ٢ - والدهر من جفائه
يلبس لي جلد النمر
- ٣ - فماء عيشي كدر
ونجم حالي منكدر

المصادر :

نمار القلوب ٢٩٩ ، في شرح قولهم « جلد النمر » ،
قال : « وكتبت الى ابي نصر سهل بن المرزبان في الشكوى ،
اولهما : » .

قافية الزاي

- 103 -

وقال : (كامل)

- ١ - هذا عذارك بالمشيب مطرز
فقبول عذري في التصابي معوز
- ٢ - ولقد علمت وما علمت توهما
ان المشيب بهدم عمرك يرمز

المصادر :

البهج ٢٢ ، ٢٢ ، في الشباب والشيخ .

قافية السين

- 104 -

وقال : (متقارب)

- ١ - لنا ملك تاجه المشتري
فما احد غيره لابنه

المصادر :

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق لها ، في المدح .

٢ - ومثلك الوري قترس ملنجم

وما احد غيره فارسه

٣ - وقد فتح الري فرأشه

وكرمان يفتحها سائسه

٢ - الري : مدينة مشهورة ، من امهات البلاد ، وهي من
الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبال ، بينها
وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، والى قزوین سبعة
وعشرون فرسخا . معجم البلدان ٨٩٢/٢ .
وكرمان : ولاية مشهورة ، وناحية معمورة ، ذات بلاد
وقرى ومدن واسعة ، بين فارس ومكران وسجستان
وخراسان .
معجم البلدان ٣٦٤/٤ .

- 105 -

وقال : (خفيف)

- ١ - لك صدغ كأنه قلب فبر
عون ووجهه كأنه يد موسى
- ٢ - ونم قد اتى ببرهان عيسى
فهو بالطيب منه يحيى النفوسا

المصادر :

البهج ٤١ ، ٤٢ ، في الحسن والقبح . نمار القلوب
٥٢ ، وقبله قوله : « قال بعض اهل العصر في الغزل » .

- 106 -

وقال يمدح ابا العباس مأمون بن مأمون
خوارزمشاه :

(طويل)

- ١ - الا ان معنى الليث والفيث والشمس
بخوارزمشاه غرة الجن والانس
- ٢ - ومن عجبي اني اذا مامدحتي
تشاغلتي بالتسبيح في مجلس الانس

المصادر :

لباب الآداب ، لوحة ١٤٦ ب ، وصدره بقوله :
« مؤلف الكتاب ، قوله : » .

(٢) لعل الصواب : « ومن عجب » .

- 107 -

وقال :

(خفيف)

- ١ - من رأى غرة العميد ابن مشتكا
ن ازدري المشتري ببرج القوس

- ١١١ -

- وقال : (سريع)
١ - طالع يومي غير منحوس
فَسَقْتَنِي يَا طَارِدَ الْبُحُوسِ
٢ - كاساً كمين الدبك في روضة
كَانَهَا حَلَّةً طَاوُسِ

المصادر :

- دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة ١٩٩) ،
وصدر الباخريزي البيتين بقوله : « وانشدني ايضا
والدي : » .
معاهد التنصيص ٩٢/٩١/٢ ، في شرح شواهد
التصدير . الواقي بالوفيات ، لوحة ١.١ من الجزء
التاسع عشر .
عيون التواريخ ١٢٨/١٢ .

- ١ - في معاهد التنصيص :
طالع سعدي غير منحوس فاسقني باطارد البوس
٢ - قال الصفدي بعد هذا : « قلت : ذكرت هنا ما قلته ،
وفيه زيادة :
كانما ذنب الطاوس روهتنا
والفسول ذو زهرات مثل زرزور
والسحب في الافق قد مدت جناح فطا
فاشرب على خفق عود مثل شعور
وهات خمرا كمين الدبك نتمها
بفستق قد حوى منقار عصفور

قافية الشين

- ١١٢ -

- وقال في الحروب التي جرت بين ابي العباس
تاش . قائد جيوش فخر الدولة البويهى ، وبين ابي
الحسن سيمجور (*) :
(كامل)

- ١ - قل للذي انا في هواه خاشى
ساد الفؤاد بصدغه الجمّاش
٢ - صدغ يرى عند الرياح كأنه
قلب ابن سيمجور احس بتاش

المصادر :

- اليميني ١٢٥/١ ، ١٣٦ ، قال القتيبي : « وانشدني
ابو منصور الثعالبي لنفسه في تلك الواقعة » .

- (*) وكان من خبر هذه الحرب ان فخر الدولة استطاع
السيطرة على ما كان في يد مؤيد الدولة بعد وفاته سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة بجرجان ، وكتب الى ابي العباس
تاش يستميله اليه فاجابه ، وامده فخر الدولة بقدر
من المال ، وزهاء الف فارس من سرعان العرب والترك ،

- ٢ - من بطالع آدابه وعلاه
يطلع في نموذج الفردوس
٣ - عين ربي عليه من بدر صدر
وده خزرجي ولقياه اوسى
٤ - ليس لي طاقة بوصف معالي
ه وان كنت منلقاً كابن اوس

المصادر :

- تتمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد ابي
نصر بن مشكان ، قال : « ويقول ايضاً » ، اي بعض اهل
المصر .

- ١٠٨ -

وقال :

- (طويل)
١ - اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي
لئن بعث يامولاي ودي بالوكس
٢ - لقد بيع بعض الانبياء عليهم
صلاة اله الناس بالثمن البخس

المصادر :

- لطائف المعارف ٨ ، فقد ذكر الثعالبي ان اول من بيع
من الاحرار واسترق واستعبد ، يوسف عليه السلام ،
ثم قال : « ولى التمثل به بقول بعض المصريين : » .

- ١٠٩ -

وقال :

- (بسيط)
١ - قد اقبل الصيف يحكى حرّ انفاسي
وفي فؤادي حرّ ماله آسى
٢ - فان سمعت ببرد الوصل فيك فقد
سالت تظوّ رجائي من يدى باسى

المصادر :

- من غاب عنه المطرب ٢٩ .

- ١١٠ -

وقال : (وافر)

- ١ - لنا شيخ بفتحته يواسى
ويخلق شاريه بالمواسى
٢ - اذا بايته في جوف بيت
فسا يفسو قساءً فهو فاسى

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢٩٢/٣ ، بعد بيتين اوردهما لابي عيسى
ابن النجم .

- 115 -

وقال :

(منسرح)

- ١ - جالسي شادن كلفت به
في صفة حالنا بها غمته
- ٢ - ومعى ياقوتة على ذهب
وفوه ياقوتة على فضه

المصادر :

البهج ٤١ ، في الحسن والقبح .

- 116 -

وقال :

(طويل)

- ١ - سقطت لحيي في الفراش لزمته
اضم الى قلبي جناح مهيض
- ٢ - وما مرض بي غير حبي وانما
ادلس فيكم عاشقاً بمريض

المصادر :

دمية النصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة ١٩٩) ،
وصدر البخارزي البيتين بقوله : « ومن فزيانه
الرفيقة قوله : » .

- 117 -

وقال في يوم من ايام الربيع ، لم يتها حسنه
وطيبه مع حوادث الدهر :

(متقارب)

- ١ - صباح محاسنه تستفيض
وروض أريض وغيم يفيض
- ٢ - فكيف الوفاء بما تقتضيه
وحال الجريض دوين الفريض
- ٣ - وانسى مريض وهمي عريض
وطرفي غضيض وعظمي مهيض

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ ، ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي
لم يسبق اليها ، في الشكوى .

٢ - حال الجريض دون الفريض . مثل يضرب لامر يموت دونه
عائق ، فله شوش الكلابي حين منعه ابوه من الشعر ،
فمرض حزناً ، فرق له وقد اشرف ، فقال : انطق بما
احببت .

والجريض : الفصحة من الجرض ، وهو الربق يفص
به .

القاموس (ج ر ض) ، مجمع الامثال ١٢٩/١ .

وانضم الى جيش ابي العباس ناش ابو محمد عبدالله
ابن عبدالرزاق ، من مشاهير عسكر خراسان ، وقصد
ناش بهذه الجيوش باب نيسابور من جانبها الغربي ،
وناوش ابا الحسن سيمجور الحرب اباما عدة ، وهو
متحصن بنيسابور ، ولحق بابي العباس زهاء الف رجل
من خلص الديلم ونخب الاتراك ، يقودهم ابو العباس
فيروزان بن الحسن ، فلما راي ابن سيمجور هذا العدد ،
هرب بليل ، وسار يريد فهستان ، فشد وراهم عسكر
ابي العباس ناش ، واصابو منهم ثمانم موفورة ، واستولى
ابو العباس ناش على نيسابور .
اليمني ١٢٠/١ - ١٢٥ ، وانظر النجوم الزاهرة ٢٧٣/٤ .

- 113 -

وله ايضا في الوقعة السابقة :

(كامل)

- ١ - ان الشتاء مضى بقبح فاش
واتى الربيع لنا بحسن رياش
- ٢ - ومضى ابن سيمجور بقبح فعاله
وانتاش ابناء الكرام بتاش

المصادر :

اليمني ١٢٦/١ ، قال العيني : « وله ايضا » ،
اي في الوقعة التي كانت بين ابي العباس ناش ، وابي
الحسن بن سيمجور .

(٢) في شرح اليمني ١٢٦/١ : « وانتاش فلان : حسنت حاله ،
... وانتاشه : اخرجته . كذا في القاموس . وفي النجاشي :
انتاش : ارتفع . ولم نجده في كتب اللغة بهذا المعنى ،
الا ما اورده من قول ابن دريد

* ان ابن ميكال الامير انتاشني *

اي رفعتي . مع احتمال لهني اخرجني .
وقال صدر الافاضل : وانتاش ابناء الكرام . كذا صح ،
من قولهم : ارتاش فلان : حسنت حاله » .
وانظر القاموس (ن و ش) .

قافية الضاد

- 114 -

(طويل)

وقال :

- ١ - فضضت ختام القلب مني وحزته
جميعاً ولا الله غيرك ما فضضه
- ٢ - ولما نثرت المسك من فوق فضة
نثرت على مسكي نثاراً من الفضة

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

قافية الطاء

- ١١٨ -

وقال في القاضي ابي الحسن علي بن عبدالعزيز
الجرجاني : (*)

(متقارب)

- ١ - ايا قاضياً قد دنت كُتْبُه
وان اصبحت داره شاحطة
- ٢ - كتاب الوساطة في حسنه
لعمد معاليك كالواسطه

المصادر :

بتيمة الدهر ٤/٤ في ترجمته ، وصدر البيتين
بقوله : « وقال فيه بعض المصريين من أهل نيسابور » .
معجم الادباء ١٤/١٩ ، وصدرهما ياقوت بقوله : « وفي هذا
الكتاب [اي الوساطة يقول بعض أهل نيسابور : «

(*) أديب ، شاعر ، ناقد ، تولى قضاء جرجان ثم الري ،
فقضاء القضاة ، وتوفي سنة ٢٩٢ هـ .

بتيمة الدهر ٤/٢ ، وفيات الاعيان ٢/٤٤٠ ، معجم الادباء
١٤/١٤ ، طبقات الشافعية ٢/٤٥٩ ، شلرات الذهب
٥٦/٢ .

* * *

قافية العين

- ١١٩ -

وقال : (طويل)

- ١ - وليل كعين الظبي غير لونه
براح كعين الديك بل هو المع
- ٢ - فلما مزجت الراح مني براحها
ترحل عني الهم والغم اجمع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

نمار القلوب ١٠ ، وقبله قوله : « وقال بعض اهل
العصر في الجمع بين عين الظبي وعين الديك - ولعله لم
يسبق اليه - في بيت واحد ، فقال : «

- ١ - في نمار القلوب : « هيرت لونه » .
- ٢ - في نمار القلوب : « فلما مزجت الروح ... ترحل عني
الغم والهم .. » .

- ١٢٠ -

وقال يشكر احد اصدقائه على سقيه كرماله :
(بسيط)

- ١ - يابدر صدر بنيسابور مطلعته
وبحر جود لاهل الفضل مترعه
- ٢ - سقيت كرمي ماء فيه اربعة
من المياه وخير الماء انفعه
- ٣ - ماء الحياة وماء الوجه يشفعه
ماء الشباب وماء الورد يتبعه
- ٤ - بقيت ما بقيت نفس وما طلعت
شمس وما سار من مدحيك ابدعه
- ٥ - للعرف تصنعه والخير تزرعه
والمجد تجمعه والمدح تسمعه

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

- ١٢١ -

وقال :

(كامل)

- ١ - رمضان امرضني وارمض باطني
صادات صد كالطبائع اربعة
- ٢ - صوم وصفراء تجر عني الردي
وصباية وصدود من قلبي معه

المصادر

برد الاكباد في الاعداد ١٢٥ ، وله في جمع اربع صادات
كتاب ابي نصر ١٢١ ، وصدرهما بقوله : « ولؤلؤ الكتاب »
وذكرهما السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٧/١٦٤
منسويين لابي نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري ،
ولكنه عاد فثنى نسبتها عنه في الطبقات الوسطى .

١ - رواية البيت الاول في برد الاكباد :

رمضان ارمضني فامرضني بما
دات على عدد الطبائع الاربعه
وروايته في طبقات الشافعية :

رمضان ارمضني بصادات علي
عدد الطبائع والفصول الاربعه

٢ - رواية صدر البيت في برد الاكباد :

صوم وصفراء تدور بي الرحي
وفي طبقات الشافعية الكبرى :

صوم وصوب ما يغيث سحابه
وفي الطبقات الوسطى :

صوم وصوب ما يغث سحابه

- ١٢٢ -

وقال : (طويل)

- ١ - وقالوا افترشنت النطع صيفا وقد اتى الـ
خريف فمر في نطعك الآن بالرفع
- ٢ - نقلت حبيبي شاهر سيف طرفه
ولا بد للسيف الشهر من النطع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١ - النطع : بساط من الاديم ، القاموس (ن ط ع) .
وقد اعتيد وضعه تحت المقتول بالسيف .

- ١٢٣ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي ، وبراعته في النظم والنثر :

(كامل)

- ١ - يامن كساد الله اردية العلى
وحباه عطر ثنائها المتضوع
- ٢ - واذا نظرت الى محاسن وجهه الـ
مسعود قلت لقلتي فيها ارتعي

المصادر :

بيمة الدهر ٢٥٥/٤ ، في ترجمة الامير ابي الفضل
عبيدالله بن احمد الميكالي ، قال : « وقد انصف من وصف
بلاغته في النثر ، وبراعته في النظم ، حيث قال من
قصيدة : » .

زهر الادب ١٢٧/١ ، الابيات : الخامس ،
والسادس ، والسابع ، والتاسع ، والعاشر ، والحادي
عشر ، والثاني عشر .

الذخيرة - القسم الرابع لوحة ١٦٧ ، الابيات من
الخامس الى الثاني عشر ، عدا البيت الثامن .

وفيات الاعيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥١ ، الابيات من الخامس
الى الثاني عشر ، ويقول محقق الكتاب ان البيت الثامن
ساقط من النسخة : ا .

عيون التواريخ ١٢٨/١٢ ، ١٢٩

طبقات النحاة واللغويين ٢٨٩ .

شذرات الذهب ٢٤٦/٣ ، ٢٤٧ ، الابيات من الخامس
الى الثاني عشر .

نفحة الريحانة ٥٧٥/١ ، ٥٧٦ ما عدا السابع والثامن .

الوافي بالوفيات ، لوحة ١٠١ ، من الجزء التاسع
عشر ، الابيات من الخامس الى الثاني عشر ، عدا البيت
الثامن .

٣ - واذا قربت الاذن شهند كلامه

قلت اسمعي وتميعي وارعي وعي

٤ - وكانما يوحى الي خطراته

في مطلع او مخلص او مقطع

٥ - لك في المحاسن معجزات جمّة

ابدا لفيرك في الوري لم تجمع

٦ - بحر ان بحر في البلاغة شابه

شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي

٧ - كالتور او كالسحر او كالدر او

كالوشى في برد عليه موشع

٨ - وترسل الصابي يزين علوه

خط ابن مقلة ذي المحل الارفع

٩ - شكرا فكم من فقرة لك كالغنى

وافى الكريم بعيد فقر مدقع

١٠ - واذا تفتق تور شعرك ناصرا

فالحسن بين مرصع ومرصع

١١ - ارجلت فرسان القربض ورضت اذ

راس البديع وانت افرس مبدع

١٢ - ونقشت في قص الزمان بدائعا

تزرى باثار الربيع المنفرع

١٣ - وحويت ما تكنى به طرا فلم

تترك لفيرك فيه بعض المطمع

٣ - في النفحة : « واذا قرين الالن »

٥ - في زهر الادب : « لك في الفضائل معجزات جمّة » .
وفي وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب : « لك في الفاخر
معجزات جمّة » ، وكذلك في الوافي بالوفيات .

٧ - هذا البيت ساقط من البيمة .

ورواية الذخيرة ، وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب ،
والوافي بالوفيات لصدر البيت : « كالتور او كالسحر
او كالبر او » . ووشع الثوب : رقمه بعلم ونحوه .
اللسان (و ش ع) ٢٩٤/٨ .

٨ - في وفيات الاعيان : « خط ابن مقلة ذو المحل الارفع » .

١٠ - في الوافي بالوفيات : « فالحسن بين مرصع ومرصع » .

١١ - في وفيات الاعيان ، وشذرات الذهب : « ارجلت فرسان
الكلام » ، وفي زهر الادب ، والذخيرة ، وفيات الاعيان ،
وشذرات الذهب : « وانت امجد مبدع » ، وكذلك في
الوافي بالوفيات . وفي الوافي بالوفيات : « ارجلت
افراس الكلام » .

وفي النفحة : « ورضت فرسان البديع » .

١٢ - في الذخيرة : « تزرى بانار الربيع المبدع » .

- ١٢٤ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي ، وقد اهدى له فرسا :

(كامل)

- ١ - يامهرتي الطرف الجواد كانما
قد انعلوه بالرياح الاربع
- ٢ - كالجاحم المشبوب او كالهاتل ال
مصبوب او كالباسق المتفرع
- ٣ - لا شعر اسير منه الا الشعر في
شكري لنالك الجليل الموقع
- ٤ - ولو انني انصفت في اجلاله
لجلال مهديه الهمام الاروع
- ٥ - اقضته حب الفؤاد لجه
وجعلت مريضه سواد الدمع

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، عدا البيت الثاني ، وذكر انه
من المعاني التي لم يسبق اليها ، في المدح .
زهر الآداب ١٣٧/١ ، ١٢٨ ، عدا البيت الثاني ،
وصدر الابيات بقوله : « وقال في وصف فرس اهداه اليه
مدوحه » .

دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٩٩ ب ،
١٢٠٠) ، وصدر الابيات بقوله : « وله بصف فرسا
اهداه اليه مدوحه » .

شرح المقامات الحربية ، للشريشي ٢٨٨/١ ، عدا
البيت الثاني ، وصدر الابيات بقوله : « وقال ابو منصور
بخاطب ابا الفضل الميكالي » .

وفيات الايمان ٢٥١/٢ ، عدا البيت الثاني ، وصدر
الابيات بقوله : « وله في وصف فرس اهداه اليه
مدوحه » .

معاهد التنصيص ٩٢/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

١ - في دمية القصر ، ووفيات الايمان ، ومعاهد التنصيص :
« يا واهب الطرف الجواد كانما »

٢ - في المخطوطة من دمية القصر : « كالجاحم المشبوب » ،
وفي معاهد التنصيص : « او كالباسق المتفرع » .

٢ - في المصادر كلها عدا خاص الخاص :
لا شيء اسرع منه الا خاطري

٤ - في زهر الآداب ، وشرح المقامات الحربية :
ولو انني انصفت في اكرامه

لجلال مهديه الكريم الاروع

وفي دمية القصر ، ووفيات الايمان ، ومعاهد التنصيص :
ولو انني انصفت في اكرامه

لجلال مهديه الكريم الالهي

٥ - بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخر في دمية القصر .
وفي زهر الآداب : « انظمته حب القلوب لجه » . وفي
خاص الخاص : « انظمته حب الفؤاد لجه » ، وفي شرح

٦ - وخلعت ثم قطعت غير مضيق
برد الشباب لجله والبرقع

المقامات الحربية : « اقضته حب القلوب لنفسه » ،
وفي المخطوطة من دمية القصر : « وقضته حب الفؤاد » .
وفي زهر الآداب ، ودمية القصر ، ووفيات الايمان :
« وجعلت مريضه سواد الدمع » ، وفي شرح الشريشي
للمقامات ، ومعاهد التنصيص : « وجعلت مريضه سواد
الدمع » .

٦ - في دمية القصر : « لخلعت ثم قطعت » ، وفي معاهد
التنصيص : « وخلعت ثم قطعت » ، وفي دمية القصر ،
وشرح المقامات : « بجله والبرقع » . والجل : ما تلبسه
الدابة لتعان به . القاموس (ج ل ل) .

- ١٢٥ -

وقال في غلام جسيم :

(خفيف)

١ - هل سبيل الى عناق كما عا
نقت عند الفراق يوم الوداع

٢ - شادنا فانا سمينا جيما
ملء عيني وملء قلبي وباعي

المصادر :

احسن ما سمعت ١٢٨ ، الباب الرابع عشر .

قافية الفاء

- ١٢٦ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(كامل)

١ - يامن له كل الذي يكنى به
ومفرق العليا لديه مؤلف

٢ - غنت بسؤددك الحمام الهنتف
وحكت اناملك الفيوم الوكتف

٣ - وتصرفت بك في المكارم والعلسى
همم على قمم النجوم تصرف

٤ - وملكت احرار الكلام كأنها
خدم وغلمان لامرك وقف

٥ - وكانما نور الربيع وزهره
من وشي خطك في المهارق احرف

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٥٥/٢ ، ٢٥٦ ، في ترجمة ابي الفضل
الميكالي .

٥ - المهراق : الصحيفة . مغرب . القساموس (ه ر ق) .
قال الشهاب الخفاجي : « وقد يخص بكتاب العهد » .
شفاء الغليل ٢٠٦ .

- ١٢٧ -

وقال في التهئة بشرب الدواء :

(منسرح)

- ١ - ياسيدا حاز طبعه الشرفا
ولم يدع منه للورى طرفا
- ٢ - لما اخذت الدواء فالطالع الس (م)
عد على العزم منك قد وقفا
- ٣ - جلوت سيف العلى وصفيت تب
ر المجد والعيش مثل ذلك صفا
- ٤ - لا زالت تحسو السرور في مهل
وتنفض الهم عنك والدنفا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

الكنائيات ٣ ، و صدر الايات بقوله : « وكتب مؤلف
الكتاب الى المجلس العالي ، آتسه الله ، في يوم اخذ
فيه دواء » . وهو يعنى بالمجلس العالي ابا العباس مامون
ابن مامون خوارزمشاه .

- ١ - في الكنائيات : « يامالكا حاز ... فلم يدع .. » .
- ٢ - في الكنائيات : « والطالع السعد » .
- ٣ - في الكنائيات : « صقلت سيف العلى » .

- ١٢٨ -

وقال :

(طويل)

- ١ - وبوم عبيري النسيم سبى طرفي
وقلبي بما ابدى من الحسن والظرف
- ٢ - كان موسى الجو فيه مقابلا
موشى الربى والشمس تنظر من سجف
- ٣ - صدور البزاة البيض صفت فقابلت
ظهور طواويس تدق عن الوصف

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني
التي لم يسبق اليها .

نمار القلوب ٥٦ ، وقبلها : « قال بعض اهل العصر
في وصف الربيع : » .

- ٢ - في خاص الخاص : « كان موسى الجو فيه مطارفا » .
- ٣ - في نمار القلوب : « صفت وقابلت : صدور طواويس تفوت
مدى الوصف » .

٤ - فلما دهي من سيب المزن عقده

واقبل يروي غلة البث بل يشفى

٥ - رايت به في الروض احسن منظر

يدل على صنع المهيمن ذي اللطف

٦ - فحلى بلا سوغ ونسج بلا يد

وضحك بلا ثغر ودمع بلا طرف

٤ - قبل هذا البيت في نمار القلوب : « ومنها » ، وفي نمار
القلوب : « ولا وهى ... غلة النبت بل يشفى »

٥ - في نمار القلوب : « اعجب منظر » .

٦ - في نمار القلوب : « فضحك بلا ثغر ونسج ... وحلى بلا
سوغ ودمع .. » .

- ١٢٩ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - هذه ليلة لها بهجة الطا
وس حسنا واللون لون الغداف
- ٢ - رقد الدهر فانتبهنا وسارة
ناه حظا من السرور الشافي
- ٣ - بمدمام صاف وخيل مصاف
وحبيب واف وسعد مواف

المصادر :

خاص الخاص ١٨٤ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

من غاب عنه المطرب ٥٣ ، ٥٤ .

احسن ما سمعت ٨٦ ، في الباب التاسع .

دمية القصر (الطباخ ١٨٤) ، (المخطوطة لوحدة
١٩٩ ، ١٩٩ ب) .

معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

١ - في خاص الخاص :

هذه ليلة لها بهجة الطا

وس حسنا ولونها للغداف

والغداف : قراب القيقظ ، والنسر الكثر الريش .
القاموس (غ د ف) .

٢ - في من غاب عنه المطرب : « حظا من السرور العالى » .
وفي معاهد التنصيص : « حظا من السرور السوالي » .

ورواية البيت في احسن ما سمعت :

رقد الدهر عندها فانتبهنا

وسرقنا حظ السرور الشافي

قافية القاف

- ١٢٣ -

وقال :

(رمل مجزوء)

- ١ - وعقار عيش من عا
قرها عيش أتيق
- ٢ - فهي للأنس نظام
والسى اللهو طريق
- ٣ - وهي للارواح في أب
داننا نعم الصديق
- ٤ - قلت لما لاح لي مذ
ها شماع وبريق
- ٥ - أشقيق أم عقيق
أم حريق أم رحيق

المصادر :

- خاص الخاص ١٨١ ، ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .
كتاب ابي نصر ٧٨ ، وصدر الابيات بقوله : « ولؤلؤ الكتاب في صباه » .
بتيمة الدهر ٤١٤/٢ ، ٤١٥ ، في ترجمة ابي القاسم عمر بن عبدالله الهرندي ، قال : « وعلى ذكر الحريق والرحيق ، فقد قال بعض اهل نيسابور : » .

١ - في يتيمة الدهر :

- وعقار عيش من عا
قرها عيش رشيق
- ٢ - في خاص الخاص : « فهو للانس نظام » .
 - ٥ - في يتيمة الدهر : « ام رحيق ام حريق » .

- ١٢٤ -

وقال :

(وافر)

- ١ - تراني لست احسن نظم لفظ
يزين جليله المعنى الدقيق
- ٢ - ولكن لا تدق بنات فكري
اذا ما قيل قد فنى الدقيق

المصادر :

- خاص الخاص ١٨٧ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

- ١٢٥ -

وقال :

(خفيف)

- لي مولى اقسى البرية قد قا
سيت فيه الهموم والاشواقا

- ١٢٠ -

وله ، في الشكوى :

(وافر)

- ١ - ثلاث قد منيت بها فاضحت
لنار القلب مني كالثافي
- ٢ - ديون انقضت ظهري وجور
من الجيران شاب له غدافي
- ٣ - وفقدان الكفاف واي عيش
لمن يمنى بفقدان الكفاف

المصادر :

- برد الاكباد في الاعداد ١٢٢ ، ١٢٥ .
دمية القصر (الطباخ ١٨٥) ، (المخطوطة لوحة ١٢٠) .
معاهد التنصيص ٩٢،٩٢/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

- ١ - في دمية القصر : « ثلاث قد منيت بهن اصحت » .
وفي معاهد التنصيص : « ثلاث قد رميت بهن اصحت » .
والانثية : الحجر توضع عليه القدر . القاموس (ث ف ي) .

- ١٢١ -

وقال :

(كامل)

- ١ - ليس الحجاب بآلة الاشراف
ان الحجاب مجانب الانصاف
- ٢ - ولقلما ياتي فيحجب مرة
فيمود ثانية بقلب صاف

المصادر :

- كتاب ابي نصر ٦١ ، وسدرهما بقوله : « احسن ما قيل في دم الحجاب قول بعض المصريين : » .

- ١٢٢ -

وقال في صباه :

(كامل)

- ١ - اسمع فديتك حلقة مبرورة
من خلك المشفوف بالتصنيف
- ٢ - خنت المروءة ان تركت الشرب يو
م الدجن من كاس وريق اليف

المصادر :

- مرآة الرواهات ٢٤ .

- ١٢٨ -

وقال يمدح ابا اسحاق ابراهيم بن هلال
الصابي (*) :

(كامل)

- ١ - اصبحت مشتاقا حليف صباية
برسائل الصابي ابي اسحاق
- ٢ - صوب البلاغة والحلاوة والحجى
ذوب البراعة سلوة العشاق
- ٣ - طورا كما رق النسيم وتارة
يحكى لنا الاطواق في الاعناق
- ٤ - لا يبلغ البلفاء شأو ميرز
كتبت بدائعهم على الاحداق

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢٢٢/٢ ، في ترجمة الصابي ، قال :
« وفيه يقول بعض اهل العصر : » .
معجم الادباء ٢٧/٢ ، في ترجمة الصابي ، قال ،
نقلا عن الثعالبي : « فاما بلاغته ... وذكرها الشعراء ،
فقال بعضهم : » .

- (*) كتاب فدير ، نقل ديوان الرسائل للمطبع لله العباسي ،
تم لعز الدولة البويهى وولده عز الدولة بختيار . مات
سنة ٢٨٢ هـ .
يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ ، وفيات الاعيان ٢٤/١ ، معجم
الادباء ٢٠/٢ .

- ١٢٩ -

وقال :

(هزج)

- ١ - اذا ما نقل الدهقا
ن غلات الرساتيق
- ٢ - فكم من نعمة بيضا
في سود الجواليق

المصادر :

- التمثيل والمحاضرة ١٩٥ ، وقال : « وفي كتاب المبهج » .
كتاب ابي نصر ٢١ ، وقال : « وقلت في المبهج » .
وقد راجعت نسخة المبهج المطبوعة ، فلم اعثر على
البيتين .

- ١ - الدهقان : يفتح الدال وكسرهما ، فارسي معرب ددهقان ،
أي رئيس القرية ومقدم اهل الزراعة من المعجم ، ولذلك
نسب به العرب .
شفاء الفليل ٩٩ .
والرستاق : السواد من الارض ، والقرى .
القاموس (رزدي ، رس ت ق) .

قلت اذ لـج في جنائي واحتج (م)
عليه فساق نحوي السياقا
ايهذا المليك رايبك في سو
ء امتلاكسي فلن اروم الفراقا

المصادر :

- يتيمة الدهر ٢١١/١ ، بعد ابيات لميسى بن وطيس ،
حيث علق عليها الثعالبي بقوله : « ومعنى بيته الثاني مما
يزيفه نقدة الشعر المتزلون ولا يرضونه ، وانما يعيلون
الى مثل ما قال بعض اهل العصر : » ثم اورد الابيات .

- ١٢٦ -

وقال يصف ماء :

(سريع)

- ١ - يا حسن ماء قد كته الصبا
تشنيج ذيل القرطيق الازرق
- ٢ - كانه لفظ ابن مشكان في
توقيعه عن ملك المشرق

المصادر :

- تتمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد
ابى منصور بن مشكان ، قال : « يقول بعض اهل العصر ،
وهو يصف ماء : » .
تلخيص مجمع الاداب - القسم الثاني من الجزء
الرابع ٩٦٤ ، في ترجمة عميد الدولة ابي نصر منصور بن
مشكان بن يحيى النيسابوري الوزير ، قال ابن الفوطي :
نقلا عن الثعالبي : « وفي التمثيل بسلاسة كلامه يقول
بعضهم : » .

- ١ - القرطق ، كجندب : لبس معروف ، معرب . القاموس
(ق ر ط ق) .
قال الشهاب الخفاجي : « قرطق : لباس شبيه بالقباء ..
وهو لباس قصير ، تقول له العامة : شاية » . شفاء
الفليل ١٧٧ .

- ١٢٧ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - فديت غزالا فؤادي لديه
كعصفورة في يد الباشق
- ٢ - له شفة مثل فص العقبي
ق تنقشه شفة العاشق

المصادر :

- خاص الخاص ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .
١ - الباشق ، مهاجر : طائر . القاموس (ب ش ق) .

- ١٤٠ -

وقال :

(كامل)

- ١ - ثفر كلمح البرق حسن بريقه
يشفى غليل المستهام بريقه
- ٢ - قد بت الثمه وارتنف المنى
من دره وعقيقه ورحيقه

المصادر :

من غاب عنه المطرب ٨١ .
احسن ما سمعت ١.٩ ، في الباب الثالث عشر .

٢ - في احسن ما سمعت : « من ثفره وعقيقه ورحيقه » .

* * *

قافية الكاف

- ١٤١ -

وقال في السلطان الاجل مسعود :

(كامل)

- ١ - نثرت عليك سعودها الافلاك
وعنت لعزة وجهك الاملاك
- ٢ - زوَّجتْ بالدنيا لانك كفوها
فاسعد بها وليهنك الاملاك
- ٣ - والارض دارك والورى لك اعبدت
والبدر نعلك والسماء شرك

المصادر :

تنمة اليتيمة ١١٤/١ ، في ترجمة ابي القاسم
عبدالواحد بن محمد بن علي بن الحريش الاصبهاني ،
قال : « وانشدته قولي مرة في السلطان الاعظم ، ادام
الله ملكه : » .

خاص الخاص ١٨٥ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

تلخيص مجمع الاداب ٧٥٨ (لاهور) ، في ترجمة
موفق الدين ابي العز عبدالله بن داود بن عيسى بن علي
البسطامي الصوفي ، قال بن الفوطي : « وانشد لابي
منصور عبدالملك بن اسماعيل الثعالبي : » .

٢ - في تلخيص مجمع الاداب : « فالارض دار والورى لك
عبدت » .

- ١٤٢ -

وقال :

(طويل)

- ١ - اقول لولانا خوارزم شاه لا
تزل بنذاك الغمر للناس مالكا

٢ - هل المجد الا خلسة من خلالكا

او البدر الا نقطة من جمالكا

٣ - جمعت المعالي والمحاسن كلها

وقال إله الناس عين كمالكا

المصادر :

ثمار القلوب ٢٢٨ ، في شرح قولهم « عين الكمال » ،
قال : « قال مؤلف الكتاب : » .

- ١٤٣ -

وقال :

(هزج)

جمال معيشة الثاني

جمال تدمن الحركة

اذا بركت بباب الدا

ر اقلت رحلها البركة

المصادر :

التمثيل والحاضرة ١٩٦ ، قال : « وفيه ايضا » ،
اي في المبعج .

ولم اجد هذا الشعر في نسخة المبعج المطبوعة .

١ - الثاني : الزارع . انظر اللسان (ت ن ١) ١٤/١٥ .
وفي النسخة ا من التمثيل والحاضرة : « جمال تكسر
الحركة » .

٢ - في النسخة امن التمثيل والحاضرة : « اقلت حولها البركة » .
وفي النسخة ب منه : « اقلت حملها البركة » .

- ١٤٤ -

وقال :

(كامل)

١ - كتب الامير كتائب في المعركة

والراي منه طيب داء الملكه

٢ - واذا رقي بالظن خطبا مشكلا

أضحت ستور الغيب عنه منتهكة

المصادر :

نخفة الوزراء ، لوحة ٣ ب ، وصدر البيت بقوله :
« وقال - يعني ابا الفتح البستي - لي يوما بئيسابور ،

وقد اخلنا باطراف الاحاديث بيننا : ما احوج الامير سيف
الدولة - يعني السلطان المعظم بيمين الدولة وامين الله ،

اعز الله انصاره ، لانه كان اذ ذلك صاحب الجيش للامير
الرضي نوح بن منصور رضي الله عنه ، ويلقب بسيف

الدولة - الي وزير كما انشدتني لنفسك : » .

١ - في نخفة الوزراء : « كتب الامير كتائب في المعركة » ،
ولعل الصواب ما اتته .

- ١٤٥ -

وقال : (طويل)

- ١ - رعى الله مأمون بن مأمون الذي رعاياه منه في زمان البرامك
- ٢ - ولا برحمت أيامه بفعاله وانعامه الشهور غرّ المضاحك

المصادر :

نمار القلوب ٢٠٢ ، في شرح قولهم « زمن البرامكة » ، قال : « ومن ضرب المثل بذلك بعض اهل العصر في قوله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه : » .

- ١٤٦ -

وقال في رثاء يمين الدولة محمود بن سبكتكين : (خفيف)

- ١ - عجباً من تماسك الافلاك ومساغ الزلال في الاحناك
- ٢ - وثبات الجبال بعد زوال الطّ (م)
- ود ذي الطول مالك الاملاك
- ٣ - فلسان الزمان شاك وطرف الدّ (م)
- هر باك والسرّ في الملك ناك

المصادر :

تمة اليتيمة ١١٢/١ ، في ترجمة ابي القاسم عبدالواحد بن محمد بن علي الحريش الاصبهاني ، قال : « وذلك اني انشدته مرثيتي للملك الماضي ، رضى الله عنه وارضاه : » .

- ١٤٧ -

وقال في صديق له منجم :

(طويل)

- ١ - صديق لنا عالم بالنجوم يحدثنا بلسان الملك

المصادر :

احسن ما سمعت ١٦١، ١٦٢ ، في الباب السادس عشر. خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها ، في الفنون المختلفة . نمار القلوب ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، وقبله قوله : « قال بعض المصريين في صديق له منجم : » . من غاب عنه المطرب ١١٢ . تحفة الوزراء ، لوحة ٣ ب ، ولوحة ٤ ا ، وصدر البيتين بقوله : « ... ومنجم كما انشدتني لنفسك : » بعد الكلام السابق في الفطوة ١٤٥ .

- ١ - في من غاب عنه المطرب : « يحدثنا عن لسان الملك » . وفي نمار القلوب : « بلسان الفلك » .

٢ - ويكتسم اسرار اخوانه

ولكن نموم بسرّ الفلك

٢ - رواية البيت في من غاب عنه المطرب :

ويحفظ اسرار اخوانه
ولكن ينم بسرّ الفلك
وروايته في تحفة الوزراء :
ويكتسم اسرار سلطانه
ولكن ينم بسرّ الفلك

وفي احسن ما سمعت : « ولكن ينم بسرّ الفلك » .
وفي نمار القلوب : « ولكن ينم بسرّ الملك » .

- ١٤٨ -

وقال :

(سريع)

- ١ - يا قبلة العشاق يامن به ستر الهوى بين الورى منتهك
- ٢ - جردت من لحظيك سيفاً فلم اغمدتسه في قلب عبدالمك

المصادر :

احسن ما سمعت ١٢٥ ، في الباب الرابع عشر .

- ١٤٩ -

وله في ذكر بست (*) :

(وافر)

- ١ - عشقت الجود جداً فهو طبعك وبست تراب بستٍ فهي ربعبك
- ٢ - وليس يريد هذا الدهر حصدي لانسي في بنسي الآداب زرعك

المصادر :

لطائف المعارف ٢٠٦ ، وصدر البيتين بقوله : « ولؤلؤ الكتاب في ذكر هذه البلدة الشريفة الرقيقة - بست - آيات ، فمنها : » .

(*) بست : مدينة بين سجستان وخرزنجين وهرات . معجم البلدان ٦١٢/١ .

- ١٥٠ -

وكتب الى ابي معمر ابي سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي (*) :

(*) ابو معمر الفضل بن اسماعيل بن احمد الاسماعيلي الجرجاني الشافعي ، مفتي جرجان وعالها ، ورئيسها ومسندها ، توفي سنة ٢١ هـ . تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب المفتري ٢٤٠ ، شذرات الذهب ٢٤٩/٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢١/٥ ، العبر ١٧٦/٣ .

- ٧ - جاءنا نظمك البديع فقلنا الر (م)
حوض إما أعمرته أو أعسارك
٨ - هو روض أطاعك الحسن فيه
فأطاع الاحسان فيه اختيارك
٩ - وسطا بالبياض خطك حتى
مدت ليلا وما خلعت نهارك
١٠ - وتناهيت في الخطابة حتى
عجز القرن ان يشق غبارك
١١ - راعه شأوك البعيد ومن يج
رى ويجري اذا رأى مضمارك
١٢ - فانشى جامد القريحة يستش
هر ان الاشعار باتت شعارك
١٣ - ياكرىماً ضمت عليه المعالي
فادرعها وأشدد بها آزارك
١٤ - قد انك الثناء وهو أبى
ذاك مما منحته إيشارك
١٥ - فاصحب الفخر وامض في الخير قدماً
واقض في طاعة الندى اوكارك

* * *

قافية اللام

- ١٥١ -

وقال :

- (بسيط)
١ - ما المرء الا بمقلوب اسمه رجل
بالفارسية فافهم ايها الرجل
٢ - فان يكن خالياً مما رمزت به
بضم ميم اسمه قد جاءه الاجل

المصادر :

البهج ٢٤ .

- ١٥٢ -

وقال في يوم من شهر رمضان :

- (طويل)
١ - ويوم غداء الجسم فيه محرم
ولكن غداء الروح فيه محلل

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، ١٨٢ ، وذكر انه من المصاني
التي لم يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .
مرآة المروءات ١٦ ، وقال : « وقلت انا في صدق
زارني في شهر رمضان ، وعرضت عليه الطيب » .

١ - في مرآة المروءات : « وكل غداء الروح فيه محلل » .

(خفيف)

- ١ - يافريدا في المجد غير مشارك
عزاً باريك في السورى وتبارك
٢ - يا ابا معمر عمرت ولا زنا
لت سعود الافلاك تعمرك دارك
٣ - ياهلال الايام قد كتب الاب
سام في دفتر العلى آثارك
٤ - ولسان الزمان يدرس في كل (م)
مكان على السورى اخبارك
٥ - سيدي انت من يشق غبارك
بابي انت من يروم فخارك
٦ - انت من فيه خالق الخلق بارك
وحباك العلى وزكى نجارك
٧ - ما ترى في مناسب لك في الا
داب قد صار دابه تذكارك
٨ - شوقته اليك اوصافك الفر (م)
فجباب البلاد حتى زارك
٩ - هل تراه لديك اهلا لان تم
نحسه يا أخا العلى إيشارك
١٠ - فهو ضيف قراه انفس علق
فاقره السود واسقه اشعارك
١١ - وتمل الزمان في ظل عيش
مثمر لا يمل قط جوارك

المصادر :

يتيمة الدهر ٤/٤٦ ، ٤٧ ، في ترجمة ابي معمر بن
ابى سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي ، قال : « وكتب اليه
بعض المصريين من اهل نيسابور : «
و « ابن ابي سعيد » هكذا جاء في اليتيمة ، وفي تاريخ
جرجان ١٠٦ « ابن ابي سعد » ، وانظر طبقات الشافعية
٢٣١/٥ .

فأجابه بهذه الإبيات :

- ١ - زارك الغيث وانتحي القطر دارك
كلما التف سوبه وتدارك
٢ - فلها من نذاك ديمة فضل
طبقتها فآظهر آثارك
٣ - ولها من علاك شمس حوتها
فهي تجلو على السورى انوارك
٤ - وبها منك للعلوم بحار
جاورتها فمن يخوض بحارك
٥ - يا قريبا في البر ما يتجافى
وبعيداً الى مدى لا يشارك
٦ - وبديعاً ملء الصفات فلو ر
ت فخاراً لما حصرت فخارك

- 100 -

وقال :

(كامل)

- ١ - يامن بطلعته الهلال تهللا
ورآه من جسد الاله فهللا
- ٢ - وافاك بالنيروز طرف مسرة
فاركبه هملاجاً اغر محجلا
- ٣ - نحو المنى واعر لحاظك كلما
يحوى محلاً في الصدور مبعجلا
- ٤ - فيروزجاً أهديته متبركاً
لك باسمه متيمناً متفائلاً
- ٥ - ولربّ فصّ قد أتى متدللاً
فاذا وعى الالفاظ منه تدللاً

المصادر :

- نمار القلوب ، ٥٤ ، في الحديث عن الفيروزج و فيروزج
نيسابور خاصة . قال : « وفيه يقول بعض المصريين : »
٢ - الهملاج : الدليل المتقاد . القاموس (ه م ل ج)

- 106 -

وقال :

(طويل)

- ١ - بنفسي مريض الطرف والودّ لم يدع
لعاشقه قلباً صحيحاً ولا عقلاً
- ٢ - اذا ما سقاني كأس عينيه في الهوى
فحسبي ما في فيه من سكر نقلا

المصادر :

- المهجع ٢ ، في الحسن والقبح .
٢ - في المهجع : « فحسبي ما في فيه من سكر نقلا »
ولعل الصواب ما أثبتته . والنقل : ما يتنقل به على
الشراب .

- 107 -

وقال :

(طويل)

- ١ - أرى الروح للانسان بالراح حاصل
فصلني بها ، نفسي فداؤك واصلا
- ٢ - وداو بحرّ الراح برداً مواصلا
مناصله يمسن منا المفاصلا

المصادر :

- المهجع ٢٦ ، في الشموم .

٢ - فهل لك عن غيم من الند منشأ

يظل بماء الورد مندي ويهطل

٣ - نه عبق كالعرف منك نسيمه

وخلقك اذكي من نشراً وافضل

٢ - في مرآة المروءات :

فهل لك في غيم من الند مشأ

يظل بماء الورد عنك مهطل

٢ - في مرآة المروءات :

به عبق كالخلق منك نسيمه

وخلقك اذكي منه عرفاً وافضل

- 103 -

وقال في احتجاب الشمس بالغييم :

(بسيط)

- ١ - اما ترى اليوم مسكى الهواء وقد
مدت يد الشمس في حافاتهما كلالاً
- ٢ - كأنما شمسك قد أبصرت قمري
يربي عليها ففطت وجهها خجلاً

المصادر :

من غاب عنه الطرب ٦٢ .

- 104 -

وقال :

(بسيط)

- ١ - خبتك ابن مقلة من ارعاه مقلته
وددت جوارحه لو حولت مقلا
- ٢ - فالدر يصفر لاستحسانه حسدا
والبدر يحمر من انواره خجلاً

المصادر :

- نمار القلوب ، ٢١ ، وصدره بقوله : « وقال مؤلف
الكتاب » ، وفي هامشه : « في ا ، ب : وقال بعض اهل
العصر : » .
المهجع ٢٩ ، ٤٠ ، في الكتابة .
خلاصة الاثر ٢/٢٤١ ، وصدر البيتين بقوله :
(وفيه - أي خط ابن مقلد يقول ابو منصور الثعالبي : » .

١ - ابن مقلة هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين ، يضرب
بحسن خطه المثل ، وزر لبعض خلفاء بني العباس وتقموا
عليه ، وانتهى امره الى قطع يده اليمنى ولسانه ، ومات
في حبه سنة ٢٢٨ هـ .

وفيات الاعيان ٤/١٩٨ ، شذرات الذهب ٢/٢١٠ .

٢ - في المهجع : « والروض من نواره خجلاً » وفي خلاصة
الاثر : « والنور يحمر من نواره خجلاً » .

- ٢ - ياغرة الزمن البهيم اذا غدا
اهل العلى لزمانهم تحجيلا
- ٣ - يا زائراً مدت سحاب طولسه
ظلاً علي من الجمال ظليلا
- ٤ - وابت بصوب جواهر من لفظه
حتى انتظمن لفرقي إكليلا
- ٥ - بأبي وغير أبي هلال نوره
يستعجل التسبيح والتهللا
- ٦ - نقشت حوافر طرفه في عرصتي
نقشاً محوت رسومه تقبلا
- ٧ - ولو استطعت فرشت مسقط خطوه
بجفون عين لا ترى التكهيلا
- ٨ - ونشرت روعي بعد ما ملكت يدي
وخررت بين يدي هواه قتيلا

- ٢ - في الذخيرة : « اهل الوري لزمانهم تحجيلا » .
 - ٣ - في الذخيرة : « بازائراً مدت بدائع فضله » .
 - ٤ - في الذخيرة : « وابت بصوب جواهر من فضله » .
 - ٥ - في الذخيرة : « يستعمل التسبيح والتهللا » .
 - ٦ - في النسخة ١ من شروح سقط الزند : « نقشت حوافر طرفه في حفرتي » .
 - ٧ - في الذخيرة : « بجفون عين لا ترى له تكهيلا » ، وهو خطأ .
- ولي زهر الآداب : بعيون عين لا ترى التكهيلا .

- ١٦٠ -

(متقارب)

- ١ - سقى الله عيشاً مضى وانقضى
بلا رجعة أرتجيبها ونقله
- ٢ - كوجه الحبيب وقلب الاديب
وشعر الوليد بخط ابن مقله

المصادر :

- نمار القلوب ٢١ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
ايضا - يعنى مؤلف الكتاب - : » .
وفي هامشه : « ولي ا ، ب : وقال بعض اهل العصر : » .

- ١٦١ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(منسرح)

- ١ - سبحان ربي تبارك الله ما
أشبهه بعض الكلام بالعسل

المصادر :

- تيمية الدهر ٢٥٦/٤ ، في ترجمة الامير ابي الفضل
عبيدالله بن احمد الميكالي .
احسن ما سمعت ٤٩ ، ٥٠ في الباب الخامس .

٣ - فقد لبس السنجاب غيم مطبق
والبس وجه الارض منا الحواصلا

- ٢ - السنجاب : حيوان اكبر من الجرد ، ولونه أزرق رمادي .
انظر النجد ٢٦٦ .
وهو يعني انه كما السماء بفيه .
والحوصله : اسفل البطن الى العانة من كل شيء .
القاموس (ح ص ل) .
وهو يعني ان البرد الصقهم بالارض .

- ١٥٨ -

وقال :

(طويل)

- ١ - حمدت النهى والزمان ذمته
فقد طال ما اغرى بقلبي البلبلا
- ٢ - وعندي من لوم الزمان دقائق
أعدلها من فضل ربي جلائلا

المصادر :

- خاص الخاص ١٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .
احسن ما سمعت ١٦ ، في الباب الاول .

- ١ - البلبل : جمع البلبال ، وهو شدة الهم والوساوس .
القاموس (ب ل ل) .
- ٢ - في احسن ما سمعت : « وعندي من لوم الزمان دقائق » .

- ١٥٩ -

وكتب الى الامير ابي الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي ، وقد زاره الامير في داره :

(كامل)

- ١ - لا زال مجدك للسماك رسيلا
وعلو جدك بالخلود كفيلا

المصادر :

- زهر لآداب ٢١٢/١ ، وصدر الابيات بقوله : « كتب
ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ،
الى الامير ابي الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي ، وقد
زاره الامير في داره : » .

الذخيرة - القسم الرابع لوحنا ١٦٦ ، ١٦٧ ، وصدر
الابيات بقوله : « زاره الامير ابو الفضل الميكالي ، فكتب
اليه : » .

شروح سقط الزند ٧٨٢/٢ ، البيت السادس فقط .
في شرح قول ابي العلاء :

اذا هادي اخ منا اخاه
ترابك فهو الطف ما بهادي
قال البطليوسي : « ... وهذا المعنى كثير ، وقد يستعمل
في غير الغزل ، قال الثعالبي : » . تم ذكر البيت .

- ١ - في الذخيرة : « وعلو مجدك بالخلود كفيلا » . والسماك
الاعزل والرامح : نجمان نيران . القاموس (س م ك) .

التصدير . قال الصفدي والعباسي : « وقال الثعالبي :
قال لي سهل بن مرزبان : ان من الشعراء من شثثل ،
ومنهم من لقلل ، ومنهم من بلبل .

فقال الثعالبي : اني اخاف ان اكون رابع الشعراء .
اراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمن اربعمه
فشاعر يجرى ولا يجرى معه
وشاعر من حقه ان ترفعه
وشاعر من حقه ان نسمعه
وشاعر من حقه ان تصفه

واراد بقوله : من شثثل . قول الاعشى :

وفد ارواح الى الحانات يتبعني
شاو مثل شثثل شمول
واراد بقوله : من سلسل . قول مسلم بن الوليد :
سلت وسلت ثم سل سليلها
فاني سليل سليلها مسلولاً

واراد بقوله : منهم من لقلل قول المتنبي :
فقلقت بالهم الذي لقلل الحشا
قلاقل هم كلهم قسلاقل

قال الثعالبي : ثم اني قلت بعد ذلك بحين :
واذا البلابل » .

١ - قال العباسي : « البلابل الاولى : جمع بلبل ، وهو الطائر
المعروف . والثانية : جمع بلبال ، وهو البرحاء في الصدر ،
والثالثة : جمع ببلبة ، وهي قناة الكوز التي يصب منها
الماء ، والاحتساء : الشرب » .
ورواية الصفدي : « باحتساء البابل » .

- ١٦٤ -

وقال يمدح الامير ابا الفضل عبيدالله بن احمد
الميكالي :

(رجز مجزوء)

١ - ياكعبة المعالي وقبلة الآمال
٢ - وغرة الجمال وصورة الكمال
٣ - وطالع الاقبال وعارض الافصال
٤ - وآفة الاموال بدر بنى ميكال
٥ - كم لك من مقال اصفى من الزلال
٦ - احلى من السلسال ابهى من اللالي
٧ - ازكى من القوالي امضى من العوالي
٨ - اقضى من النصال اضوا من الهلال
٩ - اسرى من الخيال ابقى من الجبال
١٠ - فاسلم على الليالي ودم بخير حال

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٥٦/٤ ، في ترجمة ابي الفضل عبيدالله
ابن احمد الميكالي .

٢ - والمسك والسحر والرقى وابنه ال
كرم وحلى الحسان والحلل
٣ - مثل كلام الامير سيدنا
نشراً ونظماً يسير كالثمل

٢ - رواية هذا البيت في احسن ما سمعت :

والسحر والسحر والرقى وابنة ال
كرم وحلى اللسان والحلل

- ١٦٢ -

وقال :

(سريع)
١ - وسائل عن دمعي السائل
وحال لوني الكاسف الحائل
٢ - قلت له والارض في ناظري
اوسع منها كفة الحابل
٣ - بليت والله بمملوكة
في مقتلها ملكا بابل
٤ - فان لحاني عاذل في الهوى
يوماً فما العاذل بالمعادل

المصادر :

نمار القلوب ٢٣٣ ، وقبله : « كما قال بعض اهل
العصر : » .
دمية القصر (الطباخ ١٨٢) ، (المخطوطة لوحنا ١٩٨ ب ،
١٩٩) .
معاهد التنخيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

٢ - كفة العائد : جبالته . القساموس (ل ف ف) .
وفي المخطوطة من دمية القصر : « كفة الحائل » .
٤ - مكان هذا البيت في نمار القلوب :
اوسيف مامون بن مامون ال
قصر الهمام الملك الصائل

- ١٦٣ -

وقال :

(كامل)
١ - واذا البلابل افضحت بلغاتها
فانف البلابل باحتساء بلابل

المصادر :

خاص الغاص ٧٨ ، ٧٩ . وفيه : « وقد بلبل بعض
العبريين ، فقال : » .
شروح التلخيص ٢٢٩/٤ ، في باب رد المعجز على
الصندر .
الوالي بالوفيات ، لوحة ١٠٠ ب ، من الجزء
التاسع عشر .
معاهد التنخيص ٩١/٢ ، ٩٢ ، في شرح شواهد

- ١٦٥ -

ثم ذكر الابيات ، وقال : « وانشدني ابو حفص ، من قصيدة لابي الفرج [بن هندو] :
يقولون لي ما بال عينك مذرات
محاسن هذا الطيب ادمها هطل
فقلت زنت عيني بطلعة وجهه
فكان لها من صوب ادمها فسل

وله في الشكوى :

(طويل)

- ١ - اقول لدهر وهو يخفض رتبتي
وينحي على مالي ويخلف تأميلي
- ٢ - ايا حجراً صلداً منيت بيخله
فلا هو يوريني ولا هو يوري لي

المصادر :

خاص الخاص ١٩٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

فصح عندي شارك الخواطر وتواردها في المعاني ، اذ لم يكن مجال للظن في سرقة احدنا من الآخر ، والله اعلم بحقيقة الحال » .

تتمة اليتيمة ٩٥/١ ، في ترجمة القاضي ابي بكر عبدالله ابن محمد بن جعفر الاسكي ، بعد ان ذكر توارده مع ابي الفتح محمد بن احمد الدباوندي في ابيات ، قال الثعالبي : « وما اشبه الحال في هذه الموارد الا بمواردني ابا الفرج بن هندو ، بقولي في صباي من تنفة : « .
وذكر البيتين الثالث والرابع ، ثم قال : « ثم وقعت الي قصيدة له ، وفيها :
ثم ذكر بيتي ابن هندو اللذين تقدما .

١ - نحى على ماله : ازاله . القاموس (ن ح ي) .

- ١٦٦ -

وقال :

(منسرح)

- ١ - ارقمة في عيادتي وردت
أم رقية قد شفت لتعجيل
- ٢ - أم عوذة عن نبينا صدرت
أم مسحة من جناح جبريل

المصادر :

ثمار القلوب ٦٦ ، وصدره بقوله : « وقد ضرب المثل بجناح جبريل في البركة والشفاء بعض اهل مصر ، فقال في وصف رقعة في العيادة وردت عليه : «

فراصة الذهب { } ، { } ، في حديثه عن الموافقات بين الشعراء ، قال : « وربما وقع هذا من غير ابتداء ، فيظن صاحبه انه اخترعه ، كما ذكر الثعالبي في اليتيمة » .
ثم نقل مقالة الثعالبي السابقة ، وقال : « قال الشيخ ابو علي : ليس العجب مواردته ابن هندو ، وانما العجب قوله : ومعنى يدع ، لم اقدر اني سبقت اليه ، ولا شوركت فيه ، و ابو الطيب بقول في صفة الحمى :
اذا ما فارقتني غسلتني
كسانا عاكفان على حرام

- ١٦٧ -

وقال في صباه :

(رجز مجزوء)

- ١ - قلبي وجدأ مشتمل
على الهموم مشتمل
- ٢ - وقد كستني في الهوى
ملايس العصب الفزل
- ٣ - إنسانة فتانة
بصدر الدجى منها خجل
- ٤ - اذا زنت عيني بها
فبالدموع تفتسل

المصادر :

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم يسبق اليها .

من غاب عنه المطرب ٧٧ ، ٧٨ ، عدا البيت الثالث .
يتيمة الدهر ٣٩٨/٣ ، ٣٩٩ ، وجاء فيها : « قال مؤلف الكتاب : قد كان اتفق لي في ايام صباي معنى بديع ، لم اقدر اني سبقت اليه ، ولا ظننت اني شوركت فيه ، وهو قولي في آخر هذه الابيات الاربعة : «

وهل هذا الا ذلك بعينه ، و ابو الطيب احسن لفظاً لقوله : كانا عاكفان على حرام وصح له ذلك ؛ لقوله : وزائرني كان بها حياء فالزيارة والحياء يقتضيان ما اشار اليه ؛ لانهما ليسا من شان الزوجة ، ولكن من شان المشوقة ، ولم يصرح بلفظ الزنا ، كما صرح الثعالبي وابن هندو ، ومع ذلك فمعناه اصح بنية ، واكثر تمكنا من جهة اخرى ؛ وذلك انه وصف من نفسه وزائرته ذكر او انثى ، والزنا قد يقع بينهما ، وذكرنا زنا بين مؤنثين ، فقال الثعالبي : اذا زنت عيني بها وقال ابن هندو : زنت عيني بطلعة وجهه ولو قال : زنا ناظري او لحظي . لكان اصح ؛ لان الانثى ، وهي العين ، لا تزنى بالطلعة ، ولا بالانسانة . وقد قالت اعرابية لرجل رانه يلحظ ابنتها :
وهل لك منها غير انك ناكح
بعينك عينيها فهل ذاك نافع

فاضافت النكاح اليه كالفرخين ، فصح المعنى . ولولا قول ابي منصور . ما تخالجتني ولا احد ممن عنده ادنى مسكة من الادب الا ويعلم ان ما تعلق بمعنى ابي الطيب في الحمى ، فوافق خاطره خاطر ابن هندو . وقد تعلق به ايضا » .
عنوان الرقصات والمطربات ٥ ، البيتان الثالث والرابع ، وصدرهما بقوله : « ابو منصور الثعالبي ، وهو من شعراء المائة الرابعة ، وطعن في المائة الخامسة ، فحسب منها على اصطلاح الكتاب . له في الرقص : « .

القاموس (ا ن س) ١٩٦/٢ ، قال الفيروزآبادي : « والراة انسان ، وبالهاء عامية ، وسمع في شعر ، كانه مولد » ، ثم ذكر الابيات الثلاثة الاخيرة .

الكشكول ٧٠/١ ، ٧١ ، ونقل العنامل مقالته

- ٢ - والعدل منبسط والحق مرتجع
والشعب ملتئم والجور مصظم
- ٣ - ألفت مقاليتها الدنيا الى ملك
ما زال وقفا عليه المجد والكرم
- ٤ - شمس المعالي وغيث المشرقين ومن
به يتيه العلى والملك والحشم
- ٥ - هو الامام هو القرم الهمام هو اا
بدر التمام هو الصمصام والقلم
- ٦ - هو الغمام الذي تخشى صواعقه
قهرأ ويرجو نداء العرب والمعجم
- ٧ - هو المقيم وقد سارت مآثره
كان عليها من دنياه تنتظم
- ٨ - والارض من صدره والريح من يده
والروض من خلقه للخلق يتسم
- ٩ - الله جارك يامن جار حضرته
يلقى السعود عليه الدهر تزدهم
- ١٠ - ابشر فقد جاء نصر الله مؤتفأ
وعاشر الفتح منشورا له علم
- ١١ - يامن اذا اعتصمت صيد الملوكبه
امسى واصبح بالرحمن يعتصم
- ١٢ - ابل الجديدين بالعمرالجديد ودم
للملك يخدمك التوفيق والقسم

- قواده ، وظل حبيسا حتى مات سنة ٤٠٢ هـ .
الكامل ٩٨/٩ ، ٩٩ ، اليميني ١٠٥/١ ، ٢٨٩ ،
١٧٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٤ .
وذكر العتبي تفاصيل الحروب التي دارت بين قابوس
ابن وشمكير وبين البويهيين ، تنازعا على بلاد الجبل
وخراسان ، والتي كان آخرها وقعة جرجان ، التي دبر
امرها الوزير ابو علي الحسن بن احمد بن حموية ،
فاختار لها عشرة آلاف رجل من بهم الديلم ، وقتل
الاتراك ، ونخب العرب ، وافراد الاكراد ، واستطاع
قابوس ان يقف مع رجاله المخلصين ضد هذا المد الهائل ،
فهزم البويهيين ، وغنم منهم مغانم عظيمة .
والثعالبي يعنى تهنته شمس المعالي بهذا النصر الاخير .
وكانت بداية استيلاء قابوس بن وشمكير على بلاد الجبل
وخراسان ، واستردادها ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .
انظر اليميني ٢٨٩/١ - ٢١٢ ، ٧-١/٢ .
وقد علق الكرمانى على هذه القصيدة بقوله : « نارها
بخارها ، وكان صبيان المكاتب هدموا بها » .
شرح اليميني ٨/٢ .
٢ - الاصطلام : الاستئصال ، شرح اليميني ٨/٢ .
٣ - المقاليد : المفاتيح ، جمع مقلد ، بكسر فسكون . شرح
اليميني ٨/٢ .
وانظر القاموس (ل ل د) .
٥ - القرم : السيد ، العظيم ، القاموس (ق ر م) .
١ - الائتاف والاستئناف : الابتداء . شرح اليميني ٨/٢ .
١١ - علق الكرمانى على هذا البيت بقوله : « هو بيت القصيدة ،
وربما تصنع الخرفاء » . انظر شرح اليميني ٨/٢ .

الفروزيابادي ، والابيات الثلاثة الاخيرة عنه .
ريحانة الالباء ٢٥/١ ، ٢٦ ، ونقل الشهاب الخفاجي
قدرا صالحا من مقالة ابن رشيق في قراصة الذهب .
ثم عقب الخفاجي على هذا كله بقوله : « قلت : هذا
كله كلام ناء عن حسن الادب ، وهو سخف ولكن اي الرجال
المهذب ! ومع ذلك فقد وقع هذا في كلام من تقدمهم ،
ومعناه اصح ، وديباجته الطف واوضح ، كتول يزيد بن
مساوية :

وكيف ترى ليلي بعين ترى بها
سواها وما طهرتها بالدماع
اجلك ياليلى عن العين انما
اراك بقلب خاشع لك خاشع
ثم مشى على انهم الناس ، وولدوا معاني لا تعصر ،
كقول السراج الوراق :

بانازح الدار منومى يعاودنى
فقد بيكيت لفقد الطائنين دما
اوجبت لسلا على عيني بادمها
فكيف وهي التي لم تبلغ الحلماء »
نقحة الريحانة ٤٠٦/٤ ، ٤٠٧ ،
ناج المروس (ا ن س) ٩٩/٤

١ - في من غاب عنه المطرب :

قلبي وجدا مشتغل على الهموم مشتغل
وفي ريحانة الالباء : « وبالهموم مشتغل » .

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : « وقد كساني في الهوى » .
وهي رواية توافق ما في (ا) من ريحانة الالباء .
وفي القاموس ، والكشكول : « لقد كستني في الهوى » .
٤ - في عنوان المرفصات والمطربات :

اذا زنا طرلي بها بدمع عيني يقتسل

وكان ابن سعيد استجاب الى مقالة ابن رشيق السابقة
فعدل بالرواية الى ما يوافقها .
انظر ما تقدم في صفحة ١٨٢ .

* * *

قافية الميم

- ١٦٨ -

وقال يمدح شمس المعالي قابوس بن وشمكير ،
لاستيلائه على بلاد الجبل وخراسان ، وانتصاره على
البويهيين (*) :

(بسيط)

١ - الفتح منتظم والدهر مبتسم
وملك شمسي المعالي كله نعم

المصادر :

اليميني ٨٠٧/٢ ، وصدر القصيدة بقوله :
« واتشدني ابو منصور الثعالبي ابيانا له ، في ذكر هذا
الفتح ، الذي نظمه الله في سلك ايامه ، والحق الذي
افره الله منه في نصابه » .

(*) شمس المعالي قابوس بن وشمكير ، امر جرجان وبلاد
الجبل وطبرستان ، وكان اديبا شجاعا مفاورا ، خلصه

- ١٦٩ -

وقال :

(منسرح)

لسي سيّد فاتن يعلمني
بخصييه كيف يعبد الصنم
أنا رأسي وفي يدي قلم
لم يدر مولاي أينا القلم

المصادر :

تيمية الدهر ٢٤٢/١ ، وصدرالبيتين بقوله : « ولول
بعض أهل العصر : » .

- ١٧٠ -

وقال :

(وافر)

١ - أتى هذا النشار على نظام
وجاء الخير اذ جاء الغمام
٢ - فللوسمي في أرضي بكاء
وللزوع ابتهجاج وابتسام

المصادر :

كتاب ابي نصر ٩٢ .

١ - في كتاب ابي نصر : « وجاء الخبر » .
٢ - الوسمي : مطر الربيع الاول ، القاموس (و س م) .

- ١٧١ -

وقال يمدح يمين الدولة محمود بن سبكتكين،

ويذكر فتحه سجستان : (*)

(كامل)

١ - سعدت بفرقة وجهك الايام
وتزينت ببقائك الاعوام

المصادر :

اليمني ٢٨٢/١ ، ٢٨٤ ، وصدر القصيدة بقوله :
« وانشدني ابو منصور الثعالبي لنفسه ، في فتح سجستان ،
من قصيدة ، هذه الابيات : » .

شروح سقط الزند ١.٨٢/٢ ، البيت السابع فقط ،
في شرح الخوارزمي لبيت المعري :

اذا الناس حلوا شعرهم بنشيدهم
فدونك مني كل حسناء عاطل

قال : « وانشد ابو النصر العتيبي للثعالبي » .

(*) نقدم ذكر فتح سجستان . بالخاصة ، في قافية التاء ،
قصيدة رقم ٢٥ .

- ٢ - وتصرفت بك في المعالي هممة
تعيى بها الافهام والاهام
- ٣ - ولقد فرشت مهاد عدلك فاغدت
تسوارد الآساد والارام
- ٤ - وافتض سيف علاك كل مدينة
بكر عليها للايباس ختام
- ٥ - هدي زرتج استغلفت وتمنعت
فكأنها الا عليك حرام
- ٦ - ففتحتها وابحتها ومنحتها
نفرأ هم لفنائك الخدام
- ٧ - وقدمت والايام تنشد في الوري
بيتا تجيد نشيده الايام
- ٨ - قد جاء نصر الله والفتح الذي
ترهى بكتبة وصفه الاقلام
- ٩ - باجل احوال وايمن مقدم
واتم اقبال يليه دوام

٢ - في شرح اليمني ٢٨٢/١ : « أي اصطلحت الضاربات
والسوائم من فرط معدته ، فلا تتعرض لها ، ويرعون
معا فلا تعدو الضاربات عليها » .

٥ - زرنج : مدينة ، هي قصة سجتان . معجم البلدان
٩٢٦/٢ . وانظر شرح اليمني ٢٨٤/١ .

- ١٧٢ -

وقال :

(خفيف مجزوء)

- ١ - هات في غرة المحرم (م)
م عَيْن المحرم
- ٢ - واسقني الكأس قد أشب
هنها في توهمي
- ٣ - بنسيم منعقد
في هواء منجسم

المصادر :

البيهج ٤٤ ، في الخمر .

١ - في البيهج خطأ : « بات في غرة المحرم »
وهو يعني بالمحرم الاول : اول الشهور الهجرية ،
وبالثانية : الحرام .

- ١٧٦ -

وقال :

(وافر)

- ١ - فديوان الضياع بفتح ضا دِرْ
- وديون الخراج بعذف جيم

المصادر :

تثقيف اللسان ٢٦٦ ، وصدره ابن مكي الصقلي
بقوله : « وما أملح ما قال ابو منصور الثعالبي ، يلم
بعض خدمة السلطان بالتقصير : « . ثم عقب على البيت
بقوله : « وانما آتيت بهذا البيت لينضب لك الفرق
بين الضياع والضياع » .

- ١٧٧ -

وقال :

(طويل)

- ١ - وسكباجة تشفى السقام بطيبتها
على انها جاءت بلون سقيم
- ٢ - اذا زارها ايدي الرجال تراحت
كايدي نساء في ظلال نعيم

المصادر :

محاضرات الادباء ٢٩٢/١ ، وصدر البيتين بقوله :
« عبدالملك بن محمد بن اسماعيل : « .

(١) السكباج : مرق يعمل من اللحم والخل . معرب .
الالفاظ الفارسية العربية ٩٢ .

- ١٧٨ -

وقال :

(خفيف)

- ١ - عركتني الايام عرك اديم
وتجاوزن بي مدى التقويم
- ٢ - وغضضن اللحاظ مني إلا
عن هلال يرنو بمقلة ريم
- ٣ - لحفله سقم كل قلب صحيح
ثغره برء كل جسم سقيم

المصادر :

دمية القصر (الطباخ ١٨٢ ، ١٨٤) ، المخطوطة
لوحة ١٩٩ ١ ، قال البخارزي : « وانشدني ايضاً - اي
والده - قال : انشدني لنفسه - يعني الثعالبي - : « .

١ - في المخطوطة من دمية القصر : «عركتني الايام عرك اديم» .

- ١٧٢ -

وقال : (كامل)

- ١ - يابؤس من يمني بدمع ساجم
يهمي على حجب الفؤاد الواجم
- ٢ - لولا تقلبته بكأسي مداممة
ورسائل الصابي وشعر كشاجم

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٤٢/٢ ، في ترجمة ابي اسحاق ابراهيم
ابن هلال الصابي ، قال : « ويقول بعض اهل العصر فيه
ايضاً : « .

معجم الادباء ٢٧/٢ ، ٢٨ ، في ترجمة ابي اسحاق
الصابي ايضاً ، قال ياقوت : « ولاخر فيه : « .
معاهد التنصيص ١٥٤/١ .

- ١٧٤ -

وقال في ابي الحسن مسافر بن الحسن :

(خفيف)

- ١ - قد سقتنا السماء ماء الفيوم
فاسقنا ياغلام ماء الكروم
- ٢ - نشرب الراح بادكار الرئيس الـ
فرد في الجود والعلو والعلوم
- ٣ - واذا ما مسافر سافرت اخذ
سبار عليها اسفرت عن نجوم

المصادر :

تتمة اليتيمة ٧٠/٢ ، في ترجمة ابي الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « ولي ايضاً : « .

- ١٧٥ -

وقال : (وافر)

- ١ - وحمائم له حَرُّ الجحيم
ولكن شابه برد النسيم
- ٢ - رايت به ثواباً في عقاب
وزرت به نعيماً في جحيم

المصادر :

المبجج ٤٥ ، ٤٦ ، في المشموم .
احسن ما سمعت ٩٧ ، في الباي الهادي عشر .
كتاب ابي نصر ٢٥ ، وصدر البيتين بقوله :
« وللمؤلف في المبجج : « روض الاخيار المنتخب من ربيع
الابرار ٩٧ .

١ - في احسن ما سمعت : « ولكن دأبه زوج النسيم » .
٢ - في احسن ما سمعت :

رايت به ثواباً في عذاب
ولذقت به نعيماً في جحيم

- ١٧٩ -

وقال في ابى الحسن مسافر بن الحسن :
(بسيط)

- ١ - ياسائلي وصف مولانا ابى حسن
مسافر في بديع القول منحكميه
- ٢ - المسك من ذكره والمزن من يده
والروض من خلقه والدر من فمه

المصادر :

تنمة اليتيمة ٧٠/٢ ، في ترجمة ابى الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال الثعالبي : « وايضا : » ثم قال بعد
البيتين : « الى اشباه كثيرة لها » اي الى اشباه كثيرة
لثعالبي في مدح ابى الحسن مسافر بن الحسن .

- ١٨١ -

وقال : (خفيف)

- ١ - ربّ يوم هواؤه يتلفئسى
فيحاكي فؤاد صبّ متيم
- ٢ - قلت إذ صاب حره حرّ وجهي
ربّنا اصرف عنا عذاب جهنم

المصادر :

احسن ما سمعت ٧٤ ، في الباب الثامن .
من غاب عنه الطرب ٢٩ .

نهاية الارب ١٧٢/١ ، قال : « وقال الثعالبي : » .

- ٢ - في احسن ما سمعت ونهاية الارب : و « قلت اذ صك حره
حر وجهي » .
وقد اقتبس في عجز البيت بعض الآبة ٦٥ من سورة الفرقان .

- ١٨٠ -

وكتب الى ابى الحسن مسافر بن الحسن :
(كامل)

- ١ - يامن تشابهت المحاسن والعلى
فيه واصبحت القلوب برسمة
- ٢ - فالخلق منه كخلق الخلق من
ه كلفظه والشعر منه كاسمه
- ٣ - وغذاء جسمي من سماح يمينه
وغذاء روحي من بدائع نظامه
- ٤ - لا زلت بين سعادة وزيادة
وسلمت من سيف الزمان وسهمه

المصادر :

تنمة اليتيمة ٦٨/٢ ، في ترجمة ابى الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « وبحسبك اني كتبت اليه في هذه
الايام » .

واورد الابيات ، ثم قال في صدر ابيات ابى الحسن :
« فاجاب في الوقت والساعة بهذه الابيات : » .

فأجابته :

- ١ - أفدي الامام الاوحد الفرد الذي
من شاء فرد زمانه فليسمه
- ٢ - لا زال منصورا كما يكنى به
ولتفتخر روح غدت في جسمه
- ٣ - ففداء ارواح الورى من كتبه
والظرف فيهم من لطائف رسمه
- ٤ - وبنظمه عطل الفضائل البست
حلى العرائس مذ غدت في قسمه

- ١٨٢ -

وقال في التهئة بالفصد :

(متقارب)

- ١ - على الطائر السعد بين النعم
وحصن الزمان وطيب النعم
- ٢ - يعالج بالفصد من جوده
دواء لطيف لصداء القدم
- ٣ - وقال له دهره واقفا
لديه يسوى صفوف الخدم
- ٤ - عليك دم الكرم فاجعله في
مكمان دم خارج بالسقم
- ٥ - وشرباً على الورد ورد الخدود
وورد الفصون وورد النعم
- ٦ - فقد أصبح السقم يبكي دماً
بفرقة شخص العلى والكرم

المصادر :

خاص الخاص ١٨٨ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الفنون المختلفة .

قافية النون

- ١٨٣ -

وقال في جارية صقلية :

(متقارب)

- ١ - وتبرئة الراس فضية ال
عجيزة فيروزج عينها
- ٢ - اذا طلعت سرني قربها
وان غربت ساءني بينها

المصادر :

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

٢ - أن ذقت طعم العيش بعدك ساعة
ورأيت يوم البين الا كالسنة

المصادر :

دمية النصر (المخطوطة ١٩٩) ، قال البخارزي :
« وانشدني والدي قال : انشدني لنفسه : « يعنى
الثعالبى .
معاهد التنصيص ٩١/٢ ، في شرح شواهد التصدير .

١ - في دمية النصر خطأ : « وجعلني عرض نهزه ثلاثنة » .

- ١٨٨ -

وقال :

(هزج)

١ - وتَدُّ مالِه نِدُّ
تعاطيه من الشئنة
٢ - اذا ما دخل النار
حكى رائحة الجثنة

المصادر :

نهار القلوب ٦٩٧ ، وصدر البيتين بقوله : « وقال
بعض اهل العصر يصف ندا : « .

- ١٨٩ -

وكتب الى ابى الحسن مسافر بن الحسن :

(بسيط)

١ - من مبلغ الصدر مولانا ابى الحسن
مسافر نكتة الايام والزمن
٢ - خفت ظهري من ثقل الخطوب كما
انقلته بالايادي القُـرِّ والمِن
٣ - صنائع منك جلت في الانام وقد
دقت معانيك في الاشعار والفطن
٤ - وقد اتاني قريض قد نفتت به
كالسحر والراح والريحان في قرن
٥ - والله يجزيك عن عبد ومصطنع
قد كان ميتاً بأيدي البث والحزن
٦ - فعاتس عن كلمات منك كن له
كالروح عائدة منه الى البدن

المصادر :

تتمة اليتيمة ٦٩/٢ ، في ترجمة ابى الحسن مسافر
ابن الحسن ، قال : « وكان قصي لي حواتج مشرة ،
واسقط عني مؤنا مجحفة ، وكتب الى رفاعا موقفة ،
فكتبت اليه : « .
ثم ذكر الابيات ، وفي صدر اجابة ابى الحسن مسافر ،
قال : « فاجاب في رقعة غير قصيرة : « .

- ١٨٤ -

وقال في ابى سليمان حمد بن محمد الخطابي :

(بسيط)

١ - ابا سليمان سر في الارض او اقيم
فانت عندي دنا مشواك او شطنا
٢ - ما انت غيري فاخشى ان تفارقني
فديت روحك بل روحي فانت انا

المصادر :

معجم الادباء ٢٥٤/٤ ، وصدر ياقوت البيتين بقوله :
« ولا بى منصور الثعالبى في الخطابي شعر ، منه : « .

١ - شطن : بعد .

- ١٨٥ -

وقال :

(طويل)

١ - سارسل بيتا يجمع الصدق والحسنا
على لوعة تستغرق الثب والذهنا
٢ - غدوت تحولا واصفرا كنبنة
وفوك بحاذي غدا يجذب الثبنا

المصادر :

خاص الخاص ١٨٠ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ١٨٦ -

وقال :

(مجتث)

١ - لي صاحب لا يسمى
بين السورى انسانا
٢ - لانه التيس قرنا
ولحيانة وضنانا

المصادر :

نهار القلوب ٢٧٨ ، في شرح قولهم « صنان التيس »
قال : « وقال بعض المعربين : « .

- ١٨٧ -

وقال :

(كامل)

١ - لا كان في عيني مجال للألسنة
وجعلت عرضي تهزرة للألسنة

- ١٩٢ -

وقال :

(كامل مجزوء)

- ١ - ان غبت عنك شكوتي
واذا وصلت هجرتني
- ٢ - وتقل لي مستبظاً
فاذا حضرت حجبني

المصدر :

تتمة اليتيمة ١٩١٨/١ ، في ترجمة ابي القاسم علي
ابن محمد البهلي الايلي ، قال الثعالبي : « ذكر - اي
الترجم - صديقاً له ، فقال : ان ائته حجب ، وان
لمعت عنه عتب ، وان عابته لمصب ، والمؤلف الكتاب في
هذا المعنى : » .

من غاب عنه المطرب ١٠٧ .

٢ - في تتمة اليتيمة : « واذا حضرت حجبني » .

- ١٩٣ -

وقال في ابي نصر بن مشكان :

(بسيط)

- ١ - وشادن فائن الاحاظ طلعته
ترياق سم لاجزاني واشجاني
- ٢ - كان خطك عذار شق عارضه
في الحسن خطك ابي نصر بن مشكان

المصدر :

تتمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد ابي
نصر بن مشكان ، قال : « ويقول - اي بعض اهل مصر -
ايضا ، في فتى صبيح مبيع ، طرز الشعر ديباجة وجهه ،
واحرق لفة خده ، ونقش لفس عارضه : » .

- ١٩٤ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - ابلي جديدي هذان الجديدان
والشان في ان هذا الشيب ينماني
- ٢ - كانما اعتم راسي منه بالجبل الر (م)
اسي فاوهمني ثقلا واوهاني

المصدر :

المهج ٢٢ ، في الشياب والشيب .

فأجابه بقوله :

- ١ - ياصدر اهل النهى يا اوحده الزمن
اوهت علاك قوى الاقوال والنسن
- ٢ - اهديك نظماً فقد اهدت لطافته
روحاً الى بدني روحاً الى اذني
- ٣ - اخيني الخواطر مني بعد ميتتها
وقام عندي مقام البرء للزمن
- ٤ - ازاح عني مقبم الهم والحزن
نعم وصيرني والانس في قرن
- ٥ - فصنفو ودك للحسنى يؤهلني
وبعد شاوك في الافصال بكرمني
- ٦ - وليس في الشرط ان تولى الجميل وان
تفيد علماً غزيراً ثم تمدحني

١ - في الجواب - الزمن : المصاب بالزمانه ، وهي المائة .
القاموس (ل م ن) .

- ١٩٥ -

وقال :

(بسيط)

- ١ - هي القناعة فالزمها تعش ملكاً
لو لم يكن منك الا راحة البدن
- ٢ - وانظر الى مالك الدنيا بأجمعها
هل راح منها بغير القطن والكفن

المصدر :

المهج ٤٧ ، في ان القناعة هي الغناء التام .

- ١٩٦ -

وقال :

(واقر مجزوء)

- ١ - سئمت العيش حين رأيت
ت صرف الدهر برهقني
- ٢ - صعوداً والصعود إلي
ه يعجزني فيقلقني
- ٣ - وبنيت الموت بالآلا
م والاوجاع تطرقني
- ٤ - تهورقني تحرقني
تمسرقني تنفرقني

المصدر :

نمار القلوب ٢٧٤ ، في شرح قولهم « بنت النية » ،
قال : « وبعض اهل مصر : » .

- ٤ - مركب من ملح الخيلان
- ٥ - مصور من حدق الحسان
- ٦ - كانه في ناظر الانسان
- ٧ - إنسان عين الحسن في الزمان

- ٤ - بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في تحسين القبيح .
- ٥ - في تحسين القبيح : « بصورة من حدق الحسان » .

- ١٩٨ -

وقال في الشيخ الوزير ابي نصر احمد بن محمد :
(كامل)

- ١ - بدر خلعت على الزمان رداءه
فسرى وسار بالسفن الكتان
- ٢ - صدر الوزارة قد بدا في دسته الم (م)
مدان والقمران والعميران

المصادر :

خاص الخاص ١٨٦ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في المدح .

- ١٩٩ -

وقال في شكوى الدهر :

(بسيط)

- ١ - اقول والقلب مكدود بأحزان
والصبر ابعد مما بين اجفاني
- ٢ - حتى متى انا يدمي العض انملتي
غيظاً على زمن قد رام ازماني
- ٣ - في كل يوم اراني في نوائبه
كانتي اصبعي والدهر اسناني

المصادر :

خاص الخاص ١٨٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في الشكوى .

كتاب ابي نصر . ١ .

المهجع ٢٥ ، في الدنيا والدهر .

٢ - في كتاب ابي نصر :

في كل يوم اراني من نوائبه
كانتي اصبع والدهر اسناني

- ١٩٥ -

وقال :

(متقارب)

- ١ - علي بندي كصفو الزمان
ونيل الاماني وحرز الامان
- ٢ - اذا نالت النار من جسمه
انت روحه بنسيم الجنان

المصادر :

المهجع ٥ ، في المشوم .

- ١٩٦ -

وله في الاستزارة :

(سريع)

- ١ - عندي انسان ولكنه
اكثر لي من الف انسان
- ٢ - لقاءه اشهى من البارد ال
مدب الي غصان عطشان
- ٣ - فاقترنا عندي افديكما
فانتمما راحي وريحاني

المصادر :

خاص الخاص ٢٢ .

من غاب عنه المطرب ٧٢ ، وصدرهما بقوله : وكتب
مؤلف الكتاب الي صديقين له : « .

- ١ - في من غاب عنه المطرب : « اكبر لي من الف انسان » .
- ٢ - في من غاب عنه المطرب :
لقاءه اشهى من البارد ال
مدب الي غصان عطشان
- ٣ - في من غاب عنه المطرب : « فاقتربا عندي افديكما » .

- ١٩٧ -

وقال في غلام هندي :

(رجز)

- ١ - هذا غزال الهند في الغزلان
- ٢ - كمثل عود الهند في العيدان
- ٣ - وجهه بديع الحسن في الغلمان

المصادر :

تحسين القبيح لوحة ١٢ ب ، وقال : « واقترح على
صديق لي بفزنة ، ان اقول في غلام له هندي ، من احسن
ابناء جلدته ، فقلت : « .

خاص الخاص ١٧٩ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

- ٣ - وعارضنا ماء يرقق منصندل*
وواجهنا ورد يشوق موجته
٤ - وقهقهه رعد في السماء مجلجل
وفي الأرض إبريق المدام يقهقهه
٥ - وغثنى مغنى العندليب كأنما
يجاوبه في حلقه مزهر له
٦ - تنزه سمعي ما اراد وناظري
وقلبي مع الاحزان لا يتنزه

- ٤ - في خاص الخاص : « وقهقهه ورد في السماء مفرد » .
٦ - في من غاب عنه المطرب : « وقلبي مع الاخوان لا يتنزه » .

- ٢٠٢ -

وقال :

(منرح)

- ١ - يا جبذا حننا ومرآها
وجبذا في الثمار مجناها
٢ - تفاحة في الكرى توافقني
وفي انتباهي فصرت أهواها
٣ - لانها في المنام همة من
يأمل مالا ويتفنى جاهها
٤ - وهي بهذي الاوصاف ممتعة
تريح روعي بطيب رباها

المصادر :

- من غاب عنه المطرب ٥ .

- ٢٠٣ -

واقترح عليه ان يجيز هذا البيت :

سل النجوم التي أراعيها
عن ليلة الهجر كيف اقيها

فقال :

(منرح)

- ١ - فهي شهودي على شهودي والد
فمن من مقلتي أجريها

المصادر :

- اجناس التجنيس لوحة ١ .

- ٢٠٠ -

وقال بصف آثار الربيع :

(بسيط)

- ١ - باح الصباح بأسرار البساتين
واحيت النفس انفاس الرياحين
٢ - وقد حسبت نسيم الروض يقرئني
كتب ابن مشكان عن صدر السلاطين

المصادر :

تمة اليتيمة ٦٢/٢ ، في ترجمة الشيخ العميد ابي
نصر بن مشكان ، قال : « ويقول - اي بعض اهل العصر -
في وصف آثار الربيع من ابيات : » .

* * *

قافية الهاء

- ٢٠١ -

وقال في بشتقان(*) ، اجل متنزهات نيسابور

(طويل)

- ١ - ولما نزلنا بشتقان التي غدت
وراحت بجنات النعيم تشبهه
٢ - وقد برزت اشجارها في ملابس
ربيعية حازت مدى الحسن كله

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، وصدر الابيات بقوله : « وقال في بشتقان ،
اجل متنزهات نيسابور : » .

من غاب عنه المطرب ١٩ ، ٢٠ ، وصدر الابيات
بقوله : « وقال مؤلف الكتاب في بشتقان ، اجل متنزهات
نيسابور ، ففر الله له : » .

(*) بشتقان ، بالفصحى ثم السكون وفتح التاء المثناة وكسر
التون وقاف : من قرى نيسابور ، واحدى متنزهاتها ،
بينهما فرسخ .

معجم البلدان ٦٢٠/١ .

١ - في خاص الخاص : « ولما نزلنا البشتقان التي غدت »
والمثبت رواية من غاب عنه المطرب ، ولعل الثعالب اضطرت
الى حذف التون ليستقيم له الوزن .

وفي من غاب عنه المطرب : « وراحت بجنات الربيع
تشبهه » .

٢ - في من غاب عنه المطرب :

وقد برزت شجراتها في ملابس
ربيعية تحوى مدى الحسن كله

- ٢٠٤ -

وقال :

(كامل)

- ١ - الا ياغرة العليسا
- الا يا نكتة الدنيا
- ٢ - وشمس الارض فرد الد (م)
- هر عين السؤدد اليمنى
- ٣ - اما استحيى ابو يحيى
- لفض المهجة الكبرى
- ٤ - لئن ختمت بك الدنيا
- لقد فتحت بك الاخرى

- ١ - ومهفف فتن الاله عباده
- اذ ساق حُسنَ العالمين إليه
- ٢ - فكان بابل أصبحت في طرفه
- وكانما الاهواز في شفثيه
- ٣ - وكان توقيع الرئيس مسافر
- في عرض عارضه يلوح عليه

المصادر :

تتمة اليتيمة ٧٠/٢ ، في ترجمة ابن الحسن مسافر
ابن الحسن ، وقال : « ولى ايضا فيما يناسبه : » .

نمار القلوب ٥٢٧ ، البيتان الاولان ، وقبلهما :
« وقال بعض المصريين : »

٢ - بابل : اسم ناحية منها الكوفة والحلة ، ينسب اليها
السحر ، والخمر . معجم البلدان ٤٤٧/١ . والاهواز :
كورة بين البصرة وفارس . انظر معجم البلدان
٤١٠/١ ، ٤١١ .

وهو يعنى بذلك ما عرفت به الاهواز من جودة
سكرها . انظر لطائف المعارف ١٧٢ ، ١٨٢
وفي نمار القلوب : « وكان بابل » .

المصادر :

يتيمة الدهر ٢٩٠/٢ ، في رثاء صاحب ، قال :
« ولبعض اهل نيسابور ، من قصيدة : » .

(*) الوزير الاديب العالم ، المتوفى سنة ٢٨٥ هـ .

يتيمة الدهر ١٩٢/٣ ، وفيات الاعيان ٢٠٦/١ ، معجم
الادباء ١٦٨/٦ .

- ١ - في اليتيمة : « الا يانكة الدنيا » ، وهو خطأ .
- ٢ - ابو يحيى : كنية الموت .

* * *

قافية الواو

- ٢٠٧ -

وقال :

(طويل)

- ١ - عذيري من الايام مدت صروفها
- الى وجه من اهوى يد النسخ والمحو
- ٢ - وابدت بوجهي طالعات ارى بها
- سهام ابى يحيى مسددة نحوي
- ٣ - فذاك سواد الخط ينهي عن الهوى
- وهذا بياض الوخط يأمر بالصحو

المصادر :

نمار القلوب ٦٧ ، وصدر الابيات بقوله : « وحرية
ابى يحيى يراد بها مقدمة من مقدمات الموت على جهة
التمثيل والاستعارة ، قال بعض اهل العصر : »

يتيمة الدهر ١٥٤/١ ، وصدر الابيات بقوله :
« ولبعض اهل العصر بيت يجمع خمس مطابقات ، ولكنه
لا يستقل الا بانشاد بيتين قبله ، وهما : » .

٣ - اليتيمة : « فذاك سواد الخط » .

- ٢٠٥ -

وقال :

(كامل)

- ١ - يامن جميع الحسن بعض صفاته
- وحلاوة الدنيا تذاق بفيه
- ٢ - لا تمرضن جمي فانك روحه
- لا تحرقن قلبي فانك فيه

المصادر :

خاص الخاص ١٨١ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها .

* * *

قافية الالف اللينة

- ٢٠٦ -

وقال في رثاء صاحب اسماعيل بن عباد :
(هزج)

٢ - فقلت والدمع قد شرقت به
أستودع الله من أودعته

المصادر :

أحسن ما سمعت ١٩٢ ، في الباب الثاني والعشرين ،
وعبارة الثعالبى فيه موهمة ، فلسنا ندري اذا كان هذان
البيتان من انشائه أم من انشاده ، فقد قال : « وهكذا
يقول مؤلف الكتاب للمؤلف له . وباسمه هذا الكتاب ،
ولقد اذف رحيله عن جنابه ، كما قال ابو فراس :

موقر اللقير وفرا وشكرا *

فكانه به وهو ينشد : «

ولقد نقتت عن شعر ابي فراس ، فلم اجد شيئا من
ذلك في ديوانه ، ولا فيما اختار له الثعالبى في البيتية .

(*) في أحسن ما سمعت : « وفرا وشكر » ، ولعل الصواب
ما ألتته .

- ٢١١ -

وقال : (طويل)

إذا المرء أعبته المروءة ناشئا
فمطلبها كهلا عليه تقيل

المصادر :

مرآة المروءات ٢٦ ، وقدم له بقوله : « ومن ابيات
مؤلف هذا الكتاب رحمه الله : «

والبيت بيت سائر ، وهو في البيان والتبيين ٢٧٤/١
بدون نسبة ، وروايته فيه :

إذا المرء أعبته السيادة ناشئا

فمطلبها كهلا عليه شديد

فلعل الثعالبى انشده برواية اخرى ، ولعله من انشائه
ضمنه محفوظه من البيت السائر . انظر قراضة
الذهب ٤٢ .

- ٢١٢ -

وقال :

(متقارب)

رغيفك في الأمن ياسيدي
يحل محل قمام الحرم
فلله ذرئك من سيد
حرام الرغيف حلال الحرم

المصادر :

شروح سقط الزند ٨٦٤/٢ ، من قول الخوارزمي
في شرح قول ابي العلاء :

أبلغ من بعض قسرى صيفه ال

أمن اذا لم يامن الحرم

وقد صدر الخوارزمي البيتين بقوله : « وانشد الثعالبى » ،
ولم اشر على ما يوضح ان كان انشدهما لنفسه او لغيره .

قافية الياء

- ٢٠٨ -

وكتب الي صديق له :

(سريع)

١ - عندي إخوان وما بينهم
إلا اخ للانس أخيه
٢ - وما لجمع الشمل منا سوى
راح صراح في ضراحيه

المصادر :

فقه اللغة ٤٤ ، وقدم للبيتين بقوله : « وكتب بعض
اهل العصر الي صديق له يستميحه شرايا » .

١ - الاخية : عود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض
ويبرز طرفه كالحلقة تشد فيها الدابة .

القاموس (ا خ ي) .

٢ - الصراحية : آنية للخمر . القاموس (ص ر ح) .

- ٢٠٩ -

وقال :

(كامل)

١ - يوم بدا من بانه المشي
ونسيمه يشفي من الغشي
٢ - وكانما الفراش يطرح ما
بين الرياض مطارح الوشي

المصادر :

خاص الخاص ١٨٢ ، وذكر انه من المعاني التي لم
يسبق اليها ، في وصف الايام والليالي .

* * *

ملحق

شعر الثعالبى

- ٢١٠ -

وقال :

(منسرح)

١ - وموقف للوداع البسني
لباس هم يسوء موقعه

المصادر والمراجع

- (مخطوط) نسخة الاسكوريال ، معهد المخطوطات ، بلاغة شرحه محمد صادق عنبر . مطبعة الجمهور ١٣٢٤هـ
الطبعة الثانية ، القاهرة ٥٤-١٩٥٩م
الجوائب ١٣٠١ هـ
القاهرة ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ هـ .
تحقيق محمد محيي الدين . المكتبة التجارية ١٩٥٢م
جمعية المعارف ، القاهرة ١٢٨٥ هـ
(مخطوط) نسخة فيض الله ، معهد المخطوطات ١١١ ادب
(مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية ه تحوش
نشره عباس اقبال . طهران ١٣٥٣ هـ ق
الجزء الرابع تحقيق د . مصطفى جواد . دمشق ١٩٦٢م
الجزء الخامس ، قام على طبعه محمد عبدالقاسم
الانصاري . لامور ٣٩-١٩٤٧م
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦١م
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٥م
مطبعة ادارة الوطن ١٢٩٩هـ
تحقيق محمد عبدالغنى حسن . دار المعارف ١٩٥١م
تصحیح محمود السمكري . مطبعة السعادة ١٩٠٨م
القاهرة ١٢٨٤ هـ
نشره محمد راتب الطباخ . حلب ١٩٢٠م
(مخطوط) نسخة الحبيبية بالهند ، معهد المخطوطات
١٠٤٦ تاريخ
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦٨م
تحقيق الدكتور سامي الدهان . بيروت ١٩٤٤م
التم الرابع ، نسخة مصورة بمكتبة جامعة القاهرة
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو . القاهرة ١٩٦٧م
تحقيق علي محمد الجارى . القاهرة ١٩٥٣م
مكتبة القديسي بصر ١٣٥٠ هـ
المطبعة العثمانية ، القاهرة ١٣١٤هـ
الدار القومية ١٩٦٤م
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد
الطناحي . القاهرة ١٩٦٢م
(مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية ١١٩٨٨ ح
المطبعة العامرة الشرفية
(مخطوط) نسخة دار الكتب المصرية ١٤٩٧ تاريخ
المطبعة الوطنية ، الاسكندرية ١٢٩٠ هـ
بتصحیح وضبط احد الابهاء اليسوعيين . بيروت ١٨٨٥م
الطبعة الثالثة ، الاميرية ١٣٠١هـ
مكتبة الخانجي ١٩٢٦م
المطبعة العامرة الشرفية ، القاهرة ١٣٢٥هـ
- ١ - اجناس التجنيس ، للثعالبي
٢ - احسن ما سمعت ، للثعالبي
٣ - الاعلام ، للزركلي
٤ - برد الاكباد ، للثعالبي
٥ - تاج العروس ، للزبيدي
٦ - تاريخ الخلفاء ، للسيوطي
٧ - تاريخ ابن الوردي
٨ - تمة اليتيمة ، للثعالبي
٩ - تحسين القبيح ، للثعالبي
١٠ - تحفة الوزراء ، للثعالبي
١١ - تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي
١٢ - تلخيص مجمع الآداب ، لابن الفوطي
١٣ - التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي
١٤ - ثمار القلوب ، للثعالبي
١٥ - حلبة الكميت ، للنواجي
١٦ - حلية الفرسان ، لابن هذيل
١٧ - خاص الخاص ، للثعالبي
١٨ - خلاصة الاثر ، للمحبي
١٩ - دمية القصر ، للباخرزي
٢٠ - دمية القصر ، للباخرزي
٢١ - دمية القصر ، للباخرزي
٢٢ - ديوان ابي فراس الحمداني
٢٣ - الذخيرة ، لابن بسام
٢٤ - ربحانة الالباء ، للخفاجي
٢٥ - زهر الآداب ، للحصري
٢٦ - شذرات الذهب ، لابن العماد
٢٧ - شرح المقامات الحريرية ، للشريشي
٢٨ - شروح سقط الزند
٢٩ - طبقات الشافعية ، لابن السبكي
٣٠ - طبقات النحاة واللغويين ، لابن قاضي شهبه
٣١ - طراز المجالس ، للخفاجي
٣٢ - عيون التواريخ ، لابن شاعر الكتبي
٣٣ - الفيث المنسجم ، للصفدي
٣٤ - فقه اللغة ، للثعالبي
٣٥ - القاموس المحيط ، للفيروزابادي
٣٦ - فرائد الذهب ، لابن رشيق
٣٧ - كتاب ابي نصر القاسمي الذي جمع فيه بين كتابي اللطائف
والقرائف واليواقيت في بعض المواقيت للثعالبي

- تحقيق طاهر احمد الزاوى . القاهرة ١٩٦١م
تصحيح محمد بدرالدين العسماني، مطبعة السعادة ١٩٠٨م
(مخطوط) نسخة المكتبة السليمانية ٢٨٧٩
تحقيق ابراهيم الابياري وحسن الصيرفي . القاهرة ١٩٦٠م
(مخطوط) نسخة مكتبة بايزيد ، معهدالمخطوطات ٦٩٧ ادب
القاهرة ١٢٢٢ هـ
الطبعة الحسينية ، القاهرة ١٢٢٥هـ
مطبعة الترقى ، القاهرة ١٨٩٨م
الطبعة البهية المصرية ، القاهرة ١٢١٦ هـ
دار الامون ، القاهرة ١٩٢٦م
تحقيق وستنفلد . مكتبة الاسدي ، طهران ١٩٦٥م
بناية محمد سليم اللبابيدي . بيروت ١٢٠٩ هـ
دار الكتب ١٢٤٨هـ
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٦٧م
تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ، القاهرة
دار الكتب المصرية ١٩٢٥م
(مخطوط) نسخة مكتبة احمد الثالث ، معهد المخطوطات
٥٦٥ تاريخ
تحقيق محمد محيي الدين ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨م
تحقيق محمد محيي الدين ، المكتبة التجارية ١٩٥٦م
الطبعة الوهبية ، القاهرة ١٢٨٦ هـ

- ٢٨ - الكشكول ، للعالمي
٣٩ - الكنايات ، للثعالبي
٤٠ - لباب الآداب ، للثعالبي
٤١ - لطائف المعارف ، للثعالبي
٤٢ - اللطف واللطائف ، للثعالبي
٤٣ - البهج ، للثعالبي
٤٤ - المختصر ، لابي الفدا
٤٥ - مرآة المروءات ، للثعالبي
٤٦ - معاهد التنصيص ، للعباسي
٤٧ - معجم الابداء ، لياقوت الحموي
٤٨ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي
٤٩ - من غاب عنه المطرب ، للثعالبي
٥٠ - النجوم الزاهرة ، لابن تغرى بردى
٥١ - نزهة الالباء ، لابن الانباري
٥٢ - نفحة الريحانة ، للمحبي
٥٣ - نهاية الارب ، للنويري
٥٤ - الوالي بالوفيات ، للصفدي
٥٥ - وفيات الاميان ، لابن خنكان
٥٦ - يتيمة الدهر ، للثعالبي
٥٧ - اليميني ، للعتبي .

«المُصَنَّفِيُّ بِأَكْفِ أَهْلِ الرُّسُوحِ مِنْ عِلْمِ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوحِ»

للامام جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن
ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ

تحقيق

مختصر صالح الضامن

مقدمة

من علوم القرآن الكريم التي لاقت نصيبا وافرا من الدراسة والتدوين (علم النسخ) او (علم الناسخ والنسوخ) . وتبين هذا مما اورد لهذا العلم من مؤلفات فعمم الف فيه :

- ١٢ - حجاج بن محمد المصيصي الاغور - ت ٢٠٥ هـ -
- ١٣ - عبدالوهاب بن عطاء العجلي - ت ٢٠٦ هـ -
- ١٤ - الحسن بن علي بن فضال - ت ٢٢٤ هـ -
- ١٥ - ابو عبيد القاسم بن سلام - ت ٢٢٥ هـ -
- ١٦ - جعفر بن مبشر الثقفي - ت ٢٢٤ هـ -
- ١٧ - علي بن ابراهيم القمي - القرن الثالث -
- ١٨ - محمد بن العباس المعروف بابن الحجام - القرن الثالث -
- ١٩ - سريج بن يونس - ت ٢٢٥ هـ -
- ٢٠ - احمد بن حنبل - ت ٢٤١ هـ -
- ٢١ - محمد بن اسماعيل الترمذي - ت ٢٨٠ هـ -
- ٢٢ - ابراهيم بن اسحاق الحربي - ت ٢٨٥ هـ -
- ٢٣ - ابراهيم بن عبدالله الكجي - ت ٢٩٢ هـ -
- ٢٤ - سعد بن ابراهيم الاشعري القمي - ت ٣٠١ هـ -
- ٢٥ - الحسين بن منصور المشهور بالحلاج - ت ٣٠٩ هـ -

- ١٢ - طبقات المفسرين ١٢٨/١
- ١٣ - طبقات المفسرين ٣٦٤/١
- ١٤ - طبقات المفسرين ١٢٨/١
- ١٥ - معجم الادباء ٢٦٠/١٦
- ١٦ - طبقات المفسرين ١٢٥/١
- ١٧ - طبقات المفسرين ٢٨٥/١
- ١٨ - العتائقي ص ٣ من المقدمة . ولم يشر اليه مؤلف النسخ
- ١٩ - الفهرست ٢٢٧
- ٢٠ - طبقات المفسرين ٧١/١
- ٢١ - طبقات المفسرين ١٠٥/٢
- ٢٢ - الفهرست ٢٢٧
- ٢٣ - الفهرست ٦٢
- ٢٤ - العتائقي ص ٤ من المقدمة . ولم يشر اليه مؤلف النسخ
- ٢٥ - الفهرست ٦٢

- ١ - عطاء بن مسلم - ت ١١٥ هـ -
- ٢ - قتادة بن دعامة - ت ١١٨ هـ -
- ٣ - ابن شهاب الزهري - ت ١٢٤ هـ -
- ٤ - محمد بن السائب بن بشر الكلبى - ت ١٤٦ هـ -
- ٥ - مقاتل بن سليمان - ت ١٥٠ هـ -
- ٦ - الحسين بن واقد القرشي - ت ١٥٧ هـ -
- ٧ - عبدالرحمن بن زيد بن اسلم - ت ١٨٢ هـ -
- ٨ - عبدالله بن عبدالرحمن الاصم المسمي من اصحاب الامام الصادق - القرن الثاني -
- ٩ - اسماعيل بن زياد السكوني - القرن الثاني -
- ١٠ - دارم بن قبيصة التيمي الدارمي من اصحاب الامام الرضا
- ١١ - احمد بن محمد بن عيسى القمي من اصحاب الامام الرضا

- ١ - طبقات المفسرين ٢٨٠/١
- ٢ - البرهان ٢٨/٢
- ٣ - ينظر النسخ في القرآن الكريم ٢٩٦
- ٤ - الفهرست ٦٢
- ٥ - الفهرست ٦٢ وطبقات المفسرين ٢٨١/٢
- ٦ - طبقات المفسرين ١٦٠/١
- ٧ - الفهرست ٦٣
- ٨ - ابضاج الكتون ٦١٥/٢ . وقد اهل ذكره مؤلف النسخ
- ٩ - طبقات المفسرين ١٠٧/١ . ولم يشر اليه مؤلف النسخ
- ١٠ - العتائقي ص ٣ من المقدمة . وقد اهل مؤلف النسخ
- ١١ - العتائقي ص ٢ من المقدمة . وقد اهل مؤلف النسخ

- ٤٦ - محمد بن بركات السعيدى المصري - ت ٥٢٠ هـ -
٤٧ - ابو العباس الاشبيلى - ت ٥٢١ هـ -
٤٨ - محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي - ت ٥٤٢ هـ -
٤٩ - ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي - ت ٥٩٧ هـ -
٥٠ - علي بن محمد المعروف بابن الحصار - ت ٦١١ هـ -
٥١ - يحيى بن عبدالله الواسطي - ت ٧٢٨ هـ -
٥٢ - عبدالرحمن بن محمد المتائقي الحلبي - ت ٧٩٠ هـ -
٥٣ - احمد بن التوج البحراني - ت ٨٢٦ هـ -
٥٤ - احمد بن اسماعيل الابشيطي - ت ٨٨٢ هـ -
٥٥ - جلال الدين السيوطي - ت ٩١١ هـ -
٥٦ - مرعي بن يوسف الكرمي - ت ١٠٢٢ هـ -
٥٧ - عطية الله بن عطية الاجهوري - ت ١١٩٠ هـ -

وهناك كثير من المؤلفين قد اوردوا فصولا من كتبهم للناسخ والنسوخ مثل الامام الشافعي في كتابه « احكام القرآن » الذي جمعه البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، والزرکشي في كتابه « البرهان في علوم القرآن » ، والسيوطي في كتابه « الاتقان في علوم القرآن » و « معترك الاقران في اعجاز القرآن » وغيرهم ...
اما المحدثون فلعل اهم ما اوردوه في الناسخ والنسوخ هو كتاب الدكتور مصطفى زيد الموسوم « النسخ في القرآن الكريم » .
وعقد قسم من المؤلفين فصولا في كتبهم للناسخ والنسوخ مثل المرحوم الشيخ عبدالعظيم الزرقاني في كتابه « مناهل العرفان في علوم القرآن » وابو القاسم الموسوي الخوئي في كتابه « البيان » والدكتور صبحي الصالح في كتابه « مباحث في علوم القرآن » وغيرهم ...



- ٤٦ - ايضاح المكنون ٦١٥/٢
٤٧ - طبقات المفسرين ٤٠/١
٤٨ - البرهان ٢٨/٢
٤٩ - البرهان ٢٨/٢
٥٠ - النسخ في القرآن الكريم ٢٣٥
٥١ - ايضاح المكنون ٦١٥/٢
٥٢ - تنظر مقدمة كتابه الناسخ والنسوخ
٥٣ - المتائقي صه من المقدمة
٥٤ - ايضاح المكنون ٦١٥/٢ . وهؤلاء المؤلفون اعني بهم الواسطي والمتائقي والبحراني والابشيطي عاشوا في القرنين الثامن والتاسع ، وهذا مما يستدرك على مؤلف كتاب « النسخ في القرآن الكريم » اذ ذكر في ص ٣٣٦ ما يأتي : « ويمضي القرنان الثامن والتاسع دون ان يذكر لنا المؤرخون الذين رجعنا اليهم مصنفا في نسخ القرآن ومنسوخه .. » .
٥٥ - الاتقان ٦٥/٢
٥٦ - الاعلام ٨٨/٨
٥٧ - الاعلام ٣٢/٥

- ٢٦ - عبدالله بن سليمان بن الاشعث - ت ٢١٦ هـ -
٢٧ - الزبير بن احمد - ت ٢١٧ هـ -
٢٨ - ابو عبدالله محمد بن حزم الاندلسي - ت ٢٢٠ هـ -
٢٩ - محمد بن عثمان بن مسيح المعروف بالجمد - ت ٢٢٦ هـ -
٣٠ - ابو بكر بن الانباري - ت ٢٢٨ هـ -
٣١ - احمد بن جعفر البغدادي المعروف بابن المنادي (ت ٢٢٤ هـ -
٣٢ - ابو جعفر احمد بن محمد النحاس - ت ٢٢٨ هـ -
٣٣ - الحسين بن علي البصري - ت ٢٢٩ هـ -
٣٤ - قاسم بن اصيف - ت ٢٤٠ هـ -
٣٥ - المنذر بن سعيد - ت ٢٥٥ هـ -
٣٦ - ابو بكر البردعي - ت نحو ٣٥٠ هـ -
٣٧ - ابو سعيد السمرائي النخوي - ت ٣٦٨ هـ -
٣٨ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق - ت ٣٨١ هـ -
٣٩ - ابو الطرف بن فطيس - ت ٤٠٢ هـ -
٤٠ - هبة الله بن سلامة الضير - ت ٤١٠ هـ -
٤١ - عبدالقاهر البغدادي - ت ٤٢٩ هـ -
٤٢ - مكى بن ابي طالب المغربي - ت ٤٢٧ هـ -
٤٣ - علي بن احمد بن حزم اللاهري - ت ٥٦٠ هـ -
٤٤ - سليمان بن خلف الباجي - ت ٤٧٤ هـ -
٤٥ - عبدالملك بن حبيب - ت ٤٨٩ هـ -

- ٢٦ - تاريخ بغداد ٦٤٤/٩
٢٧ - طبقات المفسرين ١٧٥/١
٢٨ - ينظر النسخ في القرآن الكريم ٢٢٤
٢٩ - تاريخ بغداد ٤٧/٣ ونزعة الالباء ٣٠٩
٣٠ - الاتقان ٥٩/٢
٣١ - كشف الظنون ١٩٢١
٣٢ - انباء الرواة ١٠٢/١
٣٣ - طبقات المفسرين ١٥٦-١
٣٤ - طبقات المفسرين ٢٢/٢
٣٥ - انباء الرواة ٢٢٥/٢
٣٦ - طبقات المفسرين ١٧٤/٢
٣٧ - الفهرست ٦٣
٣٨ - المتائقي ص ٤ من المقدمة
٣٩ - طبقات المفسرين ٢٨٦/١
٤٠ - البرهان ٢٨/٢ وكشف الظنون ١٩٢١
٤١ - كشف الظنون ١٩٢١
٤٢ - طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شعبة ٥٠٤
٤٣ - ايضاح المكنون ٦١٥/٢ . ولم يصلنا كتابه خلاف ما ذهب اليه سعيد الافغانى في كتابه عن ابن حزم ص ٥٩ من ان الكتاب قد طبع بهامش تفسير الجلالين . والصواب ان هذا الكتاب هو لابي عبدالله محمد بن حزم كما سبق .
٤٤ - طبقات المفسرين ٢٠٤/١
٤٥ - طبقات المفسرين ٣٥٠/١

وهو هذا الكتاب الذي تقدمه لحبي التراث من قراء مجلة المورد الفراء . وقد اعتمدنا في تحقيقه مخطوطتين :

الاولى : نسخة مكتبة الاوقاف المرقمة (٢٢٩٧/٢ مجاميع) وهي تقع في اثنتي عشرة ورقة وهي نسخة مقروءة عليها تعليقات من الناسخ . وقد رمزنا لها بالحرف (ا) .

الثانية : نسخة مكتبة الاوقاف المرقمة (٢٩٤٨/٥ مجاميع) وهي تقع في احدى عشرة ورقة (*) ، وهذه النسخة اكثر وضوحا من سابقتها وخطها واضح جميل . وقد رمزنا لها بالحرف (ب) .

وقد لاحظت ان الناسخ في المخطوطتين كان يجهل كتابة الاعداد لذا فقد كتبها بصورة صحيحة ولم انه على ذلك . ثم انني اتيت في التحقيق طريقة النص المختار رغبة في ان يظهر هذا الكتاب في اقصى درجة ممكنة من الكمال . والله اسأل ان يكون عملي خالصا لوجهه انه نعم المولى ونعم النصير .

والصواب ان هذا الكتاب في المنسوخ من الحديث وقد طبع باسم : « اخبار اهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث » . كما وهم مسطفي عبدالواحد فذكر في مقدمة كتاب « الوفا في تاريخ المسطفي » كتاب « اخبار اهل الرسوخ » ضمن علوم القرآن .

(*) ورد في فهرست مخطوطات الاوقاف ص. ١٥٠ ان عدد اوراق هذه النسخة ٩ وهو خطأ واضح .

ومن بين القدماء الذين اهتموا بعلم الناسخ والمنسوخ ابن الجوزي(*) فقد ألف كتابا سماه « عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ » ثم اختصر هذا الكتاب بكتاب أسماه « المصنفى باكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ »(*)

(*) جمال الدين ابو الفرج عبدالرحمن بن علي القرشي البغدادي الحنبلي ، ولد ببغداد سنة ٥٠٨ هـ وقيل ٥١٠ هـ وتوفى سنة ٥٩٧ هـ . له مصنفات كثيرة افرد لها صديقنا الاستاد عبدالحميد الملوجي كتابا باسم « مؤلفات ابن الجوزي » . (وينظر عن ابن الجوزي : وفيات الاعيان ٣/١٤٠ ، الدليل على طبقات الحنابلة ١/٣٩٩ ، الكامل لابن الاثير ١٢/٧١ ، النجوم الزاهرة ٦/١٧٤ ، مرآة الجنان ٣/٤٨٩ ، مرآة الزمان ٨/٤٨١ ، العبر في خبر من غير ٤/٢٩٧ ، غاية النهاية ١/٣٧٥ ، دول الاسلام ٢/٧٩ ، مفتاح المعادة ١/٢٥٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢ ، ذيل الروضتين ٢١ ، البداية والنهاية ١٣/٢٨ ، تاريخ ابن الفرات ٨/٨٤ ، طبقات المفسرين للداودي ١/٢٧٠ ، شلرات الذهب ٤/٣٢٩ ، التكملة لوفيات النقلة للمندري ٢/٢٩١ ، معجم المؤلفين ٥/١٥٧ ، الاعلام ٤/٨٩٠٠٠) .

(*) وهم محقق البرهان ٢/٢٨٨ فقد كتاب « اخبار اهل الرسوخ في الناسخ والمنسوخ » هو الكتاب الذي ذكره الزركنى

النص

النسخ في الخبر المحض وسمى (٦) الاستثناء
ولتخصيص نسخاً والفقهاء على خلافه (٧) .

فصل : وشروط النسخ خمسة : أحدها :
ان يكون الحكم في الناسخ والمنسوخ متناقضاً (٨)
فلا يمكن العمل بهما . والثاني : ان يكون حكم
المنسوخ ثابتاً قبل ثبوت حكم الناسخ . والثالث :
ان يكون حكم المنسوخ ثابتاً بالشرع لا بالعادة
ولعرف فانه إذا ثبت بالعادة لم يكن رافعه ناسخاً
بل يكون ابتداء شرع آخر . والرابع : كون حكم
الناسخ مشروعاً بطريق النقل كثبوت المنسوخ ،
فاما ما ليس مشروعاً بطريق النقل فلا يجوز ان
يكون ناسخاً للمنقول ، ولهذا إذا ثبت حكم منقول
لم يجوز نسخه باجماع ولا بقياس . والخامس :
كون الطريق الذي ثبت به الناسخ مثل طريق
ثبوت المنسوخ أو أقوى منه ولهذا نقول : لا يجوز
نسخ القرآن بالسنة (٩) .

فصل في فضل هذا العلم :

روى أبو عبد الرحمن السلمي (١٠) ان علياً
رضي الله عنه مرّ بقاضٍ فقال : اتعرف الناسخ
والمنسوخ ؟ قال : لا . قال (١١) : هلكت واهلكت .
وفي لفظ انه قال : من انت ؟ قال : انا ابو يحيى .
قال : بل انت ابو اعرفوني (١٢) .

فصل : والمنسوخ في القرآن اضرب : أحدها :
مانسخ رسمه وحكمه ، وقد كان جماعة من
الصحابة يحفظون سوراً وآيات فشذت عنهم
فأخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انها رُفعت .
الثاني : مانسخ رسمه وبقي حكمه كآية الرجم .
الثالث : مانسخ حكمه وبقي رسمه وله وضعنا
هذا الكتاب .

باب ذكر آي (١٣) في سورة البقرة في ذلك

الآية الأولى قوله تعالى : « ومبأ رزقناهم

بشرافه الرقيم الرقيم

أما بعد حمد الله ذي العز الرفيع الشامخ
والصلاة على رسوله محمد ذي القدر المنيع الباذخ
فهذا حاصل التحقيق في علم الناسخ والمنسوخ
وقد بالغت في اختصار (١) لفظه لأحث الراغب على
حفظه فالتفت ايها الطالب لهذا العلم إليه ،
واعرض عن جنسه تعويلاً عليه ، ففيه كفاية . فإن
آثرت زيادة بسط أو اخترت الاستظهار لقوة
احتجاج أو ملت إلى إسناد فعليك بالكتاب الذي
اختصر هذا منه وهو كتاب « عمدة الراسخ » (٢)
والله الموفق .

باب ذكر فصول تكون كالمقدمة لهذا الكتاب

فصل : انكرت اليهود جواز النسخ وقالوا
هو البداء (٣) . والفرق بينهما ان النسخ رفع
عبادة قد علم الأمر بها من القرآن للتكليف بها غاية
ينتهي اليها ثم يرتفع الإيجاب والبداء هو الانتقال
عن الأمور به بأمر حادث لا بعلم سابق . ولا يمتنع
جواز النسخ عقلاً لوجهين : أحدهما ان الأمر ان
يأمر بما شاء والثاني : ان النفس إذا مرت على
أمر ألقته فإذا نقلت عنه إلى غيره شقّ عليها لمكان
الاعتياد المألوف فظهر منها بالإذعان والانقياد
لطاعة (٤) الأمر . وقد وقع النسخ شرعاً لانه قد
ثبت من دين آدم عليه السلام وطائفة من اولاده
جواز تكاح الاخوات وذوات المحارم والعمل في يوم
السبت ثم نسخ ذلك في شريعة موسى عليه
السلام (٥) .

فصل : والنسخ انما يقع في الأمر والنهي دون
الخبر المحض والاستثناء ليس بنسخ ولا
التخصيص . وأجاز بعض من لا يعتد بخلافه وقوع

- (٦) في ا و ب : يسمى . وما اثبتناه من ابن حزم ٢٦٦ .
- (٧) ينظر الاحكام ٤٤٤ .
- (٨) ب : وشروط النسخ خمسة تبائن حكم الناسخ والمنسوخ
فلا
- (٩) ينظر تفصيل ذلك في احكام القرآن للجصاص ١/٧٢-٩٦
ومقالات الاسلاميين ٢/٢٥١ والاحكام ٧٧ .
- (١٠) هو عبدالله بن حبيب الضرير مقرئ الكوفة ، توفي سنة
٧٤ هـ . (المعارف ٥٢٨ ، معرفة القراء الكبار ٤٥ ،
نكت الهميان ١٧٨ ، غاية النهاية ١/٤١٢) .
- (١١) ساقطة من ب .
- (١٢) ا : عرفوني . وينظر النحاس هـ .
- (١٣) ساقطة من ب .

- (١) ب : تخصيص
- (٢) ينظر مؤلفات ابن الجوزي ١٢٤ .
- (٣) ضبطها أبو الفضل ابراهيم في البرهان ٢/٢٠٠ مرتين بالضم
وهو خطأ ظاهر والصواب فتح الباء كما في الصحاح واللسان
والناج (بدا) . وينظر الفرق بين النسخ والبداء في
النحاس ٩ والملل والنحل ١٦/٢ والنسخ في القرآن الكريم
٢٢ وفتح المنان هـ . وينظر معنى النسخ في نزهة القلوب
١٩٨ ومقاييس اللغة ٥/٢٢٤ واللسان (نسخ) .
- (٤) ب : إلى الطاعة
- (٥) يلاحظ ان ابن الجوزي نقل هذا الفصل والذي يليه من
كتاب النسخ والمنسوخ لابن حزم ٢٦٥-٢٦٦ . وينظر
الاحكام في اصول الاحكام ٤٤٥-٤٤٨ .

في دعائهم (٢٦) الى الاسلام فالآية (عند هؤلاء) (٢٧) منسوخة بآية السيف (٢٨) . وفيه بعدد لأن لفظ الناس عام فتخصيصه بالكفار (٢٩) يحتاج الى دليل .

الخامسة : « فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره » (٣٠) . زعم قوم انها منسوخة بآية السيف (٣١) وليس بصحيح لأنه لم يأمر بالعمو مطلقاً بل الى غاية ومثل هذا لا يدخل في المنسوخ .

السادسة : « فأينما تولوا فثم وجه الله » (٣٢) . ذهب بعضهم الى ان هذه الآية اقتضت جواز التوجه الى جميع الجهات فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس ليتألف اهل الكتاب ثم نسخت بقوله : « قول وجهك شطر المسجد الحرام » (٣٣) فاتما يصح القول بنسخها إذا قدر فيها إضمار تقديره : فولوا وجوهكم في الصلاة اتي شتم ثم ينسخ ذلك القدر . والصحيح (٣٤) انها محكمة لأنها اخبرت ان الانسان اين تولى فثم وجه الله ، ثم ابتداء الأمر بالتوجه الى الكعبة لا على وجه النسخ (٣٥) .

السابعة : « ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم » (٣٦) . قال بعضهم هذا يقتضي نوع مساهلة الكفار ثم نسخ بآية السيف (٣٧) . وهو بعيد لأن من شرطها التنافي ولا تنافي وايضا فانه خبر .

يُنْفِقُونَ » (١٤) . قال مجاهد (١٥) : هي نفقة النقل . وقال آخرون : هي الزكاة (وتحتل) العموم فالآية محكمة (١٦) . وزعم بعضهم انها نفقة كانت واجبة قبل الزكاة وزعم انه كان فرض ان يمسك مما في يده قدر كفاية يومه وليلته ويفرق الباقي على الفقراء ثم نسخ ذلك بآية الزكاة (١٧) وهو بعيد .

الثانية : « إن الذين آمنوا والذين هادوا » (١٨) . زعم قوم انها منسوخة بقوله : « ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه » (١٩) . وهذا لا يصح لأنه إن (٢٠) اشير الى من كان في زمن نبي تابعاً لنبيه قبل بعثه نبي آخر فاولئك على الصواب .

وإن اشير الى من كان في زمن نبينا فان من ضرورته ان يؤمن بنبينا عليه السلام ولا وجه للنسخ ويؤكد انها خبر والخبر لا ينسخ (٢١) .

الثالثة : « بلى من كسب سيئة » (٢٢) . الجمهور على ان المراد بها الشرك فلا يتوجه النسخ . وقيل الذنوب دون الشرك فيتوجه بقوله : « ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » (٢٣) . ويمكن حمله على من اتى السيئة مستحلاً فلا ينسخ (٢٤) .

الرابعة : « وقولوا للناس حسناً » (٢٥) . قيل الخطاب لليهود فالتقدير من ساءلكم عن بيان محمد صلى الله عليه وسلم فاصدقوه . وقيل : أي كلموهم بما تحبون ان يقال لكم ، فعلى هذا الآية محكمة . وقيل المراد بذلك مساهلة المشركين

- (٢٦) في ا و ب : في كتابهم لا الى ... وما اثبتناه من نواسخ القرآن لابن الجوزي (ينظر النسخ ٥٤٢) .
(٢٧) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٢٨) آية السيف في أصح الأقوال هي الآية ٥ من سورة التوبة : « فاذا انسلكم الاشر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم » . (الاقان ٦٩/٢ وابن حزم ٢٧٤ وابن خزيمة ٢٦٥) . وذهب عبدالكريم الخطيب في كتابه (من قضايا القرآن) ص ٦٢ الى ان آية السيف هي الآية ٢٦ من التوبة : « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين » .
(٢٩) ب : بالكتاب . وينظر النحاس ٢٢ .
(٣٠) آية ١٠٩ .
(٣١) ابن سلامة ١٢ .
(٣٢) آية ١١٥ .
(٣٣) البقرة ١٤٤ .
(٣٤) ب : فالصحيح .
(٣٥) ينظر النحاس ١٤ وتفسير الرازي ٢٢/٤ وتفسير البياضاي ٥٨/١ وروح المعاني ١٩٨/١ .
(٣٦) آية ١٢٩ .
(٣٧) ابن سلامة ١٤ .

- (١٤) آية ٣ .
(١٥) مجاهد بن جبر المكي ، تابعي ، حافظ ، مفسر ، مقرئ ، فقيه . توفي سنة ١٠٢ هـ . (طبقات ابن خياط ٢٨٠ ، حلية الاولياء ٢٧٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٩٢/١ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٠٥/٢) .
(١٦) ما بين القوسين ساقط من ب .
(١٧) وهي الآية ٦ من سورة التوبة : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم » . وينظر ابن سلامة ١١ واحكام القرآن لابن العربي ١٠/١ والدر الثور ٢٧/١ .
(١٨) آية ٦٢ .
(١٩) آل عمران ٨٥ .
(٢٠) (ان) ساقطة من ا .
(٢١) ينظر ابن سلامة ١١ .
(٢٢) آية ٨١ .
(٢٣) النساء ٤٨ .
(٢٤) تفسير الطبري ٢٨٥/١ .
(٢٥) آية ٨٣ .

الحادية عشرة : « كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم » (٤٦) . ذهب بعضهم الى ان الاشارة الى صفة الصوم وكان قد كتب على من قبلنا انه إذا نام احدهم في الليل لم يجز له الاكل إذا انتبه بالنيل ولا الجماع (٤٧) فسخ ذلك عنا بقوله : « اجل لكم ليلة الصيام الرقت الى نساكنكم » الآية (٤٨) . والصحيح ان الاشارة الى نفس الصوم والمعنى : كتب على من قبلكم ان يصوموا وليست الاشارة الى صفة الصوم ولا الى عدده (٤٩) فالآية على هذا محكمة (٥٠) .

الثانية عشرة : « وعلى الذين يطيقونه فدية » (٥١) . في هذا مضمرة تقديره : وعلى الذين يطيقونه ولا يصومونه فدية ثم نسخت بقوله : « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (٥٢) .

الثالثة عشرة : « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » (٥٣) . قيل المنسوخ منها اولها لانه اقتضى ان القتال انما يباح في حق من قاتل من الكفار دون من لم يقاتل ثم نسخ بآية السيف . وهذا القائل انما اخذه من دليل الخطاب ودليل الخطاب انما يكون حجة إذا لم يعارضه دليل أقوى منه وقد عارضه ما هو أقوى منه كآية السيف وغيرها . وقال آخرون : المنسوخ منها : « ولا تعتدوا » . قالوا : والمراد به ابتداء المشركين بالقتال في الشهر الحرام والحرم ثم نسخ بآية السيف . وهذا بعيد والصحيح احكام جميع الآية (٥٤) .

الرابعة عشرة : « ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه » (٥٥) . ذهب قوم الى ان هذا منسوخ بآية السيف (٥٦) . والصحيح

- طبقات الحنابلة ٤/١ ، تهذيب التهذيب ٧٢/١ ، روحيات الجنات ٨٤/١ .
- (٤٦) آية ١٨٢ .
- (٤٧) في ١ : لجماع .
- (٤٨) البقرة ١٨٧ . وينظر تفسير الطبري ١٦٧/٢ .
- (٤٩) في ١ : عند .
- (٥٠) ينظر النحاس ١٩ ، ٢٢ .
- (٥١) آية ١٨٤ .
- (٥٢) البقرة ١٨٥ .
- (٥٣) آية ١٩٠ .
- (٥٤) ينظر تفسير الطبري ١٨٩/٢ وابن سلامة ١٩ وتفسير الرازي ١٣٩/٥ .
- (٥٥) آية ١٩١ .
- (٥٦) ينظر النحاس ٢٦ وابن سلامة ١٩ .

الثامنة : « ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى » (٢٨) . زعم بعض من قل فهمه انها نسخت بالاستثناء بعدها (٢٩) ، وهذا لا يلتفت اليه وذلك كلما اتى من هذا الجنس فان الاستثناء اخراج بعض ما شمله اللفظ وليس بناسخ .

التاسعة : « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر » (٤٠) . ذهب بعضهم إلى أن دليل الخطاب منسوخ لانه لما قال : « الحر بالحر » اقتضى انه لا يقتل العبد بالحر وكذا لما قال : « الانثى بالانثى » (٤٠) اقتضى ان لا يقتل الذكر بالانثى من جهة دليل الخطاب فذلك منسوخ بقوله : « وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس » (٤١) . وهذا ليس بشيء يعول عليه لوجهين احدهما : انه انما ذكر في المائدة ما كتب اهل التوراة وذلك لا يلزمنا . فإن قيل : شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يثبت نسخه وخطابنا بعد خطابهم قد ثبت النسخ فتلك الآية أولى ان تكون منسوخة بهذه من هذه بتلك . والثاني : ان دليل الخطاب انما يكون حجة ما لم يعارضه دليل أقوى منه وقد ثبت بلفظ الآية ان الحر يوازي الحر فلان يوازي العبد أولى (٤٢) .

العاشر : كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيراً الوصية » (٤٣) . ذهب كثير من العلماء الى نسخها بآية الميراث (٤٤) . ونص احمد (٤٥) على ذلك فقال : الوصية للوالدين منسوخة .

- (٢٨) آية ١٥٩ .
- (٢٩) وهو قوله تعالى : « الا الذين تابوا واصلحوا وبنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم » (الآية ١٦٠) . وقد قال بهذا ابن حزم ٢٧٥ وابن سلامة ١٤ .
- (٤٠) آية ١٧٨ .
- (٤١) المائدة ٤٥ .
- (٤٢) ينظر النحاس ١٦ .
- (٤٣) آية ١٨٠ .
- (٤٤) هي الآية ١١ من سورة النساء : « يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فللامه الثلث فان كان له اخوة فللامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دينه اباؤكم وابطاؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليماً حكيماً » . ينظر النحاس ١٨ ومقالات الاسلاميين ٢٥٢/٢ .
- (٤٥) احمد بن محمد بن حنبل ، امام المذهب الحنبلي واحد الائمة الاربعة . توفي سنة ٢٤١ هـ . (تاريخ بغداد ٤١٢/٤)

عام خص منه الحامل والآيس والصفير لا على وجه النسخ (٦٩) .

الحادية والعشرون : « والذين يتوفون منكم وينذرُونَ أزواجاً وصيئةً لأزواجهم متاعاً الى الحولِ غيرَ إخراجٍ » (٧٠) . قال المفسرون (٧١) : كانت الجاهلية تمكث زوجة المتوفي في بيته حولاَ ينفق عليها من ميراثه فأقرهم بهذه الآية على مكث الحول ثم نسخها : « يتربصنَ بانفسهنَ أربعةَ اشهرٍ وعشراً » (٧٢) .

الثانية والعشرون : « لا إكراه في الدين (٧٣) . اختلفوا فيه فقيل هو من العام المخصص خص منه اهل الكتاب فعلى هذا هو محكم . وقيل نزلت قبل الامر بالقتال ثم نسخ بآية السيف (٧٤) .

الثالثة والعشرون : « وإن تبدوا ما في انفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله » (٧٥) . قيل : نسخت بقوله : « لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها » (٧٦) . وقال ابن عباس (٧٧) : نزلت في كتمان الشهادة واقامتها . وقال مجاهد : في الشك واليقين فعلى هذا الآية محكمة ويؤكدده (٧٨) أنه خبر (٧٩) .

سورة آل عمران

(الأولى) (٨٠) : « وإن تولوا فإتما عليك البلاغ » (٨١) . قالوا هي منسوخة بآية السيف (٨٢) . وبعضهم يقول : انها نزلت تسكيناً لجاشه صلى الله عليه وسلم فانه كان يزعم في

- (٦٩) ينظر النحاس ٦٢ .
(٧٠) آية ٢٤ .
(٧١) تفسير الطبري ٥٧٩/٢ .
(٧٢) البقرة ٢٢٤ . وينظر النحاس ٧٢ وابن حزم ٢٨٢ واحكام القرآن لابن العربي ٢٠٧/١ .
(٧٣) آية ٢٥٦ .
(٧٤) ينظر النحاس ٧٩ وابن سلامة ٢٧ .
(٧٥) آية ٢٨٤ .
(٧٦) البقرة ٢٨٦ .
(٧٧) عبدالله بن عباس ، ابن عم رسول الله (ص) ، كان من علماء الصحابة ، توفى بالطائف وقد كف بصره سنة ٦٨هـ . (طبقات ابن خياط) ، نكت الهميان ١٨٠ ، مقدمة في اصول التفسير ٩٦ ، مجمع الزوائد ٢٧٦/٩-٢٨٥) .
(٧٨) في ١ : ويؤكد هذا ...
(٧٩) ينظر النحاس ٨٥ وابن سلامة ٢٧ .
(٨٠) يقتضيتها السياقي .
(٨١) آية ٢٠ وفي النسختين : (فان) وما ابتناه من الصحف الشريف .
(٨٢) في ب : بالسيف . وينظر ابن حزم ٢٨٤ .

أته محكم واته لا يجوز ان يقال أحل (٥٧) في المسجد الحرام حتى يقاتلوا فاتما أحل القتال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار وكان ذلك تخصيصاً له لا على وجه النسخ .

الخامسة عشرة : « فإن انتهوا فإن الله غفورٌ رحيمٌ » (٥٨) . قال بعضهم : إن انتهوا عن الكفر فعلى هذا الآية محكمة . وقال آخرون : عن قتال المسلمين لا عن الكفر فتوجه النسخ بآية السيف (٥٩) .

السادسة عشرة : « يسألونك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه قل قتالٌ فيه كبيرٌ » (٦٠) . نسخت الآية بآية السيف (٦١) .

السابعة عشرة : « يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثمٌ كبيرٌ » (٦٢) . قال جماعة : تضمنت ذم الخمر لا تحريمها ثم نسخها : « فاجتنبوه » (٦٣) .

الثامنة عشرة : « ويسألونك ماذا ينفقون قتل العفوة » (٦٤) . قيل المراد بهذا الانفاق الزكاة . وقيل : صدقة التطوع فالآية محكمة . وزعم آخرون انه انفاق ما يفضل عن حاجة الانسان وكان هذا واجباً فنسخ بالزكاة (٦٥) .

التاسعة عشرة : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن » (٦٦) . هذا اللفظ عام خص منه اهل الكتاب والتخصيص ليس بنسخ وقد غلط من سماه نسخاً (٦٧) . وكذلك العشرون وذلك قوله : « والمطلقات يتربصنَ بانفسهنَ ثلاثةَ قروءٍ » (٦٨) .

- (٥٧) في ١ : أحد .
(٥٨) آية ١٩٢ .
(٥٩) ينظر ابن حزم ٢٧٨ والعناني ٢٣ .
(٦٠) آية ٢١٧ .
(٦١) ينظر النحاس ٢٠ وابن سلامة ٢٠ .
(٦٢) آية ٢١٩ .
(٦٣) المائدة ٩٠ وهي : « إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجسٌ من عمل الشيطان فاجتنبوه » . وينظر النحاس ٢٩ وابن سلامة ٢٠-٢٢ .
(٦٤) آية ٢١٩ .
(٦٥) ينظر النحاس ٥٣ .
(٦٦) آية ٢٢١ .
(٦٧) ينظر النحاس ٥٥ وابن حزم ٢٨١ .
(٦٨) آية ٢٢٨ .

الثانية : « وإذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه » (٩١) . ذهب جماعة الى احكامها ثم اختلفوا في الامر فاكثرهم على الاستحباب وهو الصحيح وبعضهم على الوجوب . وقال آخرون: نسختها آية الميراث (١٠٠) .

الثالثة و الرابعة : « واللاني ياتين الفاحشة من نسائكم » (١٠١) وقوله : « واللذان ياتيانها منكم » (١٠٢) . فالاولى دلت على ان حد الزانية في ابتداء الاسلام الحبس الى ان تموت او يجعل الله لها سبيلاً وهو عام في البكر والثيب . والثانية افضت ان حد الزانية الاذى فظهر من الآيتين ان حد المرأة كان الحبس والاذى جميعاً وحد الرجل كان الاذى فقط ونسخ الحكمان بقوله : « والزانية والزاني (١٠٣) فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » (١٠٤) .

الخامسة : « والذين عاقدت ايمانكم » (١٠٥) . كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل على ان يتوارثا ويتناصرا ويتماقلا (١٠٦) في الجنابة فجاءت هذه الآية فقررت ذلك ثم نسخت بالمواريث وهذا قول عامة العلماء . وقال ابو حنيفة : هذا الحكم ليس بمنسوخ إلا انه جعل ذوي الأرحام اولى من المعاقدة فإذا فقد ذوو الأرحام فالمعاقد احق من بيت المال (١٠٧) .

السادسة : « لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » (١٠٨) قال المفسرون : هذه الآية اقتضت اباحة السكر في غير اوقات الصلاة ثم نسخ ذلك بقوله (١٠٩) : « فاجتنبوه » (١١٠) .

- (٩٩) آية ٨ .
(١٠٠) هي الآية ١١ من سورة النساء كما مر .
(١٠١) آية ١٥ .
(١٠٢) آية ١٦ .
(١٠٣) في النسختين : الزان . وما اثبتناه من المصحف الشريف .
(١٠٤) النور ٢ . وينظر النحاس ٩٦ .
(١٠٥) آية ٣٣ .
(١٠٦) في ب : ويتماقدا .
(١٠٧) ينظر النحاس ١٠٥ وتفسير القرطبي ١٦٥/٥ .
(١٠٨) آية ٤٣ .
(١٠٩) ساقطة من ب .
(١١٠) الآية ٩ من المائدة . وينظر النحاس ١٠٧ والكشاف ١٤٤/١ . وقال الرضي في حقائق التساويل ٢٤٥ : « فالصحيح ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى : انما الخمر والميسر ... ويقول تعالى (البقرة ٢١٩) : يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ... الآية » .

الحرص على ايمانهم فليل له (٨٢) : انما عليك البلاغ لا ان تشوق قلوبهم الى الصلاح فالآية على هذا محكمة .

الثانية : « إلا ان تتقوا منه تقاة » (٨٤) . قيل المراد بالآية اتقاء المشركين ان يوقعوا فتنة او ما يوجب القتل (٨٥) فالفرقة ثم نسخ ذلك بآية السيف (٨٦) . وليس هذا بشيء وانما المراد جواز تقواهم إذا اكرهوا المؤمنين (٨٧) على الكفر بالقول الذي لا يعتقد وهذا الحكم باق غير منسوخ .

الثالثة : « اتقوا الله حق تقاته » (٨٨) . ذهب كثير (من المفسرين) (٨٩) الى انها نسخت بقوله : « فاتقوا الله ما استطعتم » (٩٠) والصحيح انها محكمة وان « ما استطعتم » بيان لحق تقاته (٩١) فان القوم ظنوا ان « حق تقاته » ملايطاق فزال الاشكال ولو قال : لا تتقوه حق تقاته كان نسخاً (٩٢) .

سورة النساء

(الأولى) (٩٣) : « ومن كان فقيراً فلياكل بالمعروف » (٩٤) . روى عطاء الخراساني (٩٥) عن ابن عباس قال : نسخها « ان الدين ياكلون اموال اليتامى ظلماً » (٩٦) . وهذا يقتضي قول ابي حنيفة (٩٧) لان المشهور عنه انه لا يجوز للوصي الاخذ من مال اليتيم بحال (٩٨) .

- (٨٢) ساقطة من ب .
(٨٣) آية ٢٨ .
(٨٤) في ١ : القتال .
(٨٥) ينظر ابن سلامة ٣٠ .
(٨٦) في ب : المؤمن .
(٨٧) آية ١٠٢ .
(٨٨) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٨٩) التفاسير ١٦ .
(٩٠) في النسختين : الحق . وما اثبتناه من نواسخ القرآن (النسخ ٦١٥) .
(٩١) ينظر النحاس ٨٨ وحقائق التاويل في متشابه التنزيل ٢٠٢ وفتح الثنائ ٢٨٩ .
(٩٢) بقتضيتها السياق .
(٩٣) آية ٦ .
(٩٤) عطاء بن ابي رباح كان من اجلاء الفقهاء وتابى مكة وزهادها . تولى سنة ١١٥ هـ . (حلية الاولياء ٢١٠/٣ ، وفيات الايمان ٢٦١/٣ ، صفة الصفوة ١١٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٧٠/٢) .
(٩٥) النساء ١٠ . وفي ب : اموال الناس .
(٩٦) النعمان بن ثابت احدث الائمة الرابعة . تولى سنة ١٥٠ هـ (تاريخ بغداد ٢٢٢/١٣ ، الجواهر المضية ٢٦١/١ ، وفيات الايمان ٤٠٥/٥ ، النجوم الزاهرة ١٢/٢) .
(٩٨) ينظر النحاس ٩٢ .

التخصيص (١٢٦) أن يكون قتله (١٢٧) مستحلاً
لأجل إيمانه فاستحق التخليد لاستحلاله . وذهب
قوم الى انها مخصوصة في حق من لم يتب .
وقيل : فجزاؤه جهنم إن جازاه ، وفيه بعد لقوله :
« فغضب الله عليه ولمنه » (١٢٨) .

سورة المائدة

(الأولى) (١٢٩) : « لا تحلوا شعائر الله » (١٣٠) .
ذهب بعضهم الى احكامها (١٣١) وقال (١٣٢) :
لا يجوز استحلال الشعائر ولا الهدي قبل اوان
ذبحه . وقال (١٣٣) آخرون : كانت الجاهلية تقلد
من شجر الحرم فقيل لا تستحلوا اخذ القلائد من
الحرم ولا تصدوا القاصدين الى البيت . وذهب
آخرون الى انها منسوخة ولهم في المنسوخ ثلاثة
اقوال احدها : « ولا آمين البيت الحرام » فنسخ
في المشركين بقوله : « فلا يقربوا المسجد الحرام
بعد عامهم هذا » (١٣٤) . والثاني : الآية (١٣٥) تحرم
الشهر الحرام والأمين إذا كانوا مشركين وهدي
المشركين ولم يكن لهم أمان . والثالث : ان جميعها
منسوخ ، هكذا اطلقه جماعة وليس بصحيح (١٣٦)
فان قوله : « وإذا حلتم فاصطادوا (ولا يجرم منكم
شأن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان
تعتمدوا) (١٣٧) وتعاونوا على البر والتقوى » الى
آخرها فلا وجه لنسخه (١٣٨) .

الثانية : « وطعام الذين اوتوا الكتاب حل
لكم » (١٣٩) . فيها ثلاثة اقوال : احداها : انها
اقتضت إيابة ذبائح اهل الكتاب على الاطلاق وإن
علمنا انهم اهلوا عليها بغير اسم الله واشركوا به
غيره . هذا قول الشعبي (١٤٠) وآخرين .

(١٢٦) ما بين القوسين ساقط من ا .

(١٢٧) ا : قد فتله .

(١٢٨) ينظر في هذه الآية : تفسير الطبري ٢١٥/٥-٢٢١ ،
النحاس ١١ ، احكام القرآن لابن العربي ٤٥٨/١ ،
تفسير القرطبي ٢٢٨/٥ ، البحر المحيط ٢٢٦/٢ .

(١٢٩) يقتضيها السياق . وساهل الاشارة اليها في السور
الاخرى واتفي بحصرها بين القوسين .

(١٣٠) آية ٢ .

(١٣١) ا : استحكامها .

(١٣٢) ب : وقالوا .

(١٣٣) ب : فقال .

(١٣٤) التوبة ٢٧ .

(١٣٥) ب : آية .

(١٣٦) ا : تصحيح .

(١٣٧) ما بين القوسين من الآية ساقط من النسخين .

(١٣٨) ينظر تفسير الطبري ٥٤/٦ ، النحاس ١١٥ .

(١٣٩) آية ٥ .

(١٤٠) عامر بن شراحيل الكوفي من التابعين والفقهاء المحدثين

السابعة : « فاعرض عنهم وعظهم » (١١١) .
قال المفسرون : فيه تقديم وتأخير تقديريه : فعظهم
فإن امتنعوا من الإجابة فاعرض عنهم وهذا قبل
الأمر بالقتال ثم نسخ بآية السيف (١١٢) .

الثامنة : « ومن تولي فما ارسلناك عليهم
حفيظاً » (١١٣) . زعم قوم انها نسخت بآية
السيف (١١٤) وليس بصحيح لأن ابن عباس قال
في تفسيرها : ما ارسلناك عليهم رقيباً تؤخذ بهم
فعلى هذا لا نسخ .

التاسعة : « فاعرض عنهم وتوكل على
الله » (١١٥) . قال المفسرون : معنى الكلام اعرض عن
عقوبتهم ثم نسخ هذا الاعراض بآية السيف (١١٦) .

العاشر : « إلا الذين يصلون » (١١٧) الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق » (١١٨) . المراد : يصلون (١١٩)
يدخلون في عهد قوم بينكم وبينهم ميثاق كدخول
خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
نسخ ذلك بآية السيف (١٢٠) .

الحادية عشرة : « ومن يقتل مؤمناً متعمداً
فجزاؤه جهنم » (١٢١) . ذهب الاكثرون الى انها
منسوخة بقوايه : « ويففر ما دون ذلك لمن
يشاء » (١٢٢) . وقال قوم : هي محكمة ولهم في طريق
احكامها قولان : احدهما ان قاتل المؤمن مخلد في
النار واكدوا هذا (١٢٣) بانها خبر . والثاني انها
عامة دخلها لتخصيص بدليل انه لو قتله كافر ثم
اسلم سقطت عنه العقوبة في الدنيا والآخرة فإذا (١٢٤)
ثبت كونها من العام (١٢٥) المخصص (فأي دليل
صلح للتخصيص وجب العمل به ومن أسباب

(١١١) آية ٦٣ .

(١١٢) ينظر ابن حزم ٢٩٢ وابن سلامة ٢٧ .

(١١٣) آية ٨٠ .

(١١٤) واليه ذهب ابن حزم ٢٩٢ وابن سلامة ٢٨ .

(١١٥) آية ٨١ .

(١١٦) ينظر ابن حزم ٢٩٢ .

(١١٧) ا : الا ان يصلون . ب : الا ان يصلوا . وما ابتناه

من الصحف الشريف .

(١١٨) آية ٩٠ .

(١١٩) ا : يتوصلون .

(١٢٠) ينظر ابن سلامة ٢٨ .

(١٢١) آية ٩٣ .

(١٢٢) النساء ١١٦ .

(١٢٣) ا : واكدوا هذا .

(١٢٤) ا : فلدا .

(١٢٥) ا : العلم .

الإمام ونوابه مخيرون إذا ترفعوا (١٥٨) اليهم إن شاءوا حكموا وإن شاءوا عرضوا فإن حكموا حكموا بالصواب (١٥٩) .

الخامسة : « ما على الرسول إلاّ البلاغ » (١٦٠) . قيل هي محكمة والمراد : ما عليه إلاّ البلاغ لا الهدي . وقيل أنها تتضمن الاقتصار على التبليغ دون الأمر بالقتال ثم نسخت بآية السيف والاول اصح (١٦١) .

السادسة : « عليكم انفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم » (١٦٢) . فيها قولان : احدهما انها تضمنت الأمر بكف الأيدي عن قتال الضالين فنسخت بآية السيف (١٦٣) . والثاني انها محكمة لانها لا تمنع من قتال المشركين فهو الصحيح (١٦٤) .

السابعة : « شهادة (١٦٥) بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران (١٦٦) من غيركم » (١٦٧) . الإشارة بهذا الى الشاهدين اللذين شهدا على الموصي في السفر . وفي قوله : « أو آخران من غيركم » قولان : احدهما : من غير عشيرتكم وهم مسلمون أيضاً فعلى هذا الآية محكمة . والثاني : من غير ملتكم . وهل هذا الحكم باق عندنا ؟ (انه باق) (١٦٨) لم ينسخ وهو قول ابن عباس وابن المسيب (١٦٩) وابن جبير (١٧٠) وابن سيرين (١٧١) والشعبي

والثاني : ان ذلك كان (١٤١) مباحاً في اول الاسلام ثم نسخ بقوله : « ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه » (١٤٢) . والثالث : انما ابيحت ذبائحهم لانّ الأصل (اتهم يذكرون اسم الله) (١٤٣) فمتى علم انهم قد ذكروا غير اسم الله لم يؤكل ، فعلى هذا الآية محكمة (١٤٤) .

الثالثة : « فاعف عنهم واصفح » (١٤٥) . الاكثرون على نسخها بآية السيف (١٤٦) . وقال ابن جرير (١٤٧) : يجوز أن يعفو (١٤٨) عنهم في غدارة (١٤٩) فعلوها مالم يصيبوا (١٥٠) حرباً ولم يمتنعوا من أداء الجزية فلا يتوجه النسخ (١٥١) .

الرابعة : « فإن جاءوك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم » (١٥٢) . اقتضت تخيره (١٥٣) بين الحكم وتركه ثم قيل : وهل هذا التخيير ثابت أم نسخ ؟ فيه قولان : احدهما (١٥٤) في الحكم انه نسخ بقوله : « وان احكم بينهم بما أنزل الله » (١٥٥) . وهذا مذهب ابن عباس وعطاء وعكرمة (١٥٦) والسدي (١٥٧) . والثاني انه ثابت لم ينسخ وان

توفي سنة ١٠٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٢٤٦/٦ ، حلية الاولياء ٢١٠/٤ ، العبر في خبر من غير ١٢٧/١ ، وفيات الاعيان ١٢/٣) .

- (١٤١) ساقطة من ١ .
(١٤٢) الانعام ١٢١ .
(١٤٣) ما بين القوسين ساقط من ١ .
(١٤٤) ينظر النحاس ١١٦ وتفسير القرطبي ٧٦/٦ .
(١٤٥) آية ١٣ .
(١٤٦) في ابن حزم ٢٩٤ وابن سلامة ٤١ : انها نسخت بالآية ٢٩ من التوبة : « فقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر » . وينظر النحاس ١٢٣ .
(١٤٧) محمد بن جرير الطبري المفسر المؤرخ ، توفي سنة ٢١٠ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٨٤/٢ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٣ ، طبقات المفسرين للداودي ١٠٦/٢ ، معرفة القراء الكبار ٢١٣) .
(١٤٨) ١ : بغفسى .
(١٤٩) ١ : غدارة .
(١٥٠) في النسخين : بنصبوا . وما اثبتناه من تفسير الطبري .
(١٥١) ينظر تفسير الطبري ١٥٨/٦ وتفسير ابن كثير ٢٢/٢ .
(١٥٢) آية ٤٢ .
(١٥٣) ١ : تخيره .
(١٥٤) ب : احدها .
(١٥٥) السائدة ٤٩ .
(١٥٦) هو عكرمة مولى ابن عباس ، توفي سنة ١٠٥ هـ . (حلية الاولياء ٢٢٦/٣ ، وفيات الاعيان ٢٦٥/٣ ، غابة النهاية ١٥١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧) .
(١٥٧) اسماعيل بن عبدالرحمن صاحب التفسير والمغازي والسير ، توفي سنة ١٢٨ هـ . (النجوم الزاهرة

- ٢٠٤/١ ، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٠٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٢/١) .
(١٥٨) ١ : ترفعوا انشاء .
(١٥٩) بعدها في ب : مخيرون . وينظر النسخ في القرآن الكريم ٧١١-٧١٧ .
(١٦٠) آية ٩٩ .
(١٦١) ينظر ابن حزم ٢٩٥ والعتاقي ٤٧ .
(١٦٢) آية ١٠٥ .
(١٦٣) ابن سلامة ٤٢ .
(١٦٤) ينظر النسخ في القرآن الكريم ٤٢٥-٤٣٧ .
(١٦٥) ١ : شهادة .
(١٦٦) ب : وأخران .
(١٦٧) آية ١٠٦ .
(١٦٨) ما بين القوسين ساقط من ب .
(١٦٩) سعيد بن المسيب احد الفقهاء السبعة في المدينة ، توفي سنة ٩١ هـ . (طبقات ابن سعد ١١٩/٥ ، حلية الاولياء ١٦١/٢ ، صفة الصفوة ٤٢/٢ ، وفيات الاعيان ٢٧٥/٢) .
(١٧٠) سعيد بن جبير ، تابعي ثقة ، توفي سنة ٩٥ هـ . (طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦ ، الجرح والتعديل ٩/١/٢ ، معرفة القراء الكبار ٥٦ ، غاية النهاية ٣٠٥/١) .
(١٧١) محمد بن سيرين البصري ، مولى انس بن مالك ، توفي سنة ١١٠ هـ . (طبقات ابن سعد ١٩٢/٧ ، الجرح والتعديل ٢٨٠/٢/٣ ، وفيات الاعيان ١٨١/٤ ، غابة النهاية ١٥١/٢) .

على الانذار من غير زيادة ثم نسخ بآية السيف .
والثاني ان معناه : لست عليكم حفيظاً إنما
اطالبكم بالظواهر من الاقرار والعمل لا بالاسرار
فعلى هذا هو (١٨٦) محكم وهو الصحيح وتوكيده
اته (١٨٧) خبر .

الثالثة : « وإذا رايت الدين يخوضون في
آياتنا فاعرض عنهم » (١٨٨) . المراد بهذا الخوض
الخوض (١٨٩) بالتكذيب (١٩٠) ويشبه ان يكون
الاعراض منسوخاً بآية السيف (١٩١) .

الرابعة : « وذر الذين اخذوا دينهم لعباً
ولهوا » (١٩٢) . فيه قولان : أحدهما اقتضى
المسامحة لهم والاعراض عنهم ثم نسخ بآية السيف .
والثاني انه خرج مخرج التهديد كقوله : « ذرني
ومن خلقت وحيداً » (١٩٣) . فعلى هذا هو (١٩٤)
محكم وهو الصحيح (١٩٥) .

الخامسة : « قل الله ثم ذرهم » (١٩٦) . فيه
قولان أحدهما انه أمر بالإعراض عنهم ثم نسخ
بآية السيف . والثاني انه تهديد فهو محكم وهو
الصحيح (١٩٧) .

السادسة : « فمن ابصر فلنفسه ومن عمي
فعلينا وما انا عليكم بحفيظ » (١٩٨) . قيل تضمنت
ترك قتال المشركين ثم نسخ بآية السيف (١٩٩) .
وقيل المعنى : لست رقيباً عليكم احصي أعمالكم .
فعلى هذا هي محكمة .

السابعة : « واعرض عن المشركين » (٢٠٠) .
قال ابن عباس : نسختها آية السيف (٢٠١) .

- (١٨٦) ساقطة من ١ .
(١٨٧) ١ : في انه . وينظر النحاس ١٢٦ .
(١٨٨) آية ٦٨ .
(١٨٩) ساقطة من ١ .
(١٩٠) في النسختين : التكذيب . وما ابتناه من نواسخ
القرآن لابن الجوزي . (ينظر النسخ في القرآن الكريم
٥٦١) .
(١٩١) ينظر ابن سلامة ٤٤ والعتاقي ٤٩ .
(١٩٢) آية ٧ .
(١٩٣) المدر ١١ .
(١٩٤) ساقطة من ١ .
(١٩٥) ينظر النحاس ١٢٧ .
(١٩٦) آية ٩١ .
(١٩٧) ينظر ابن حزم ٢٩٧ .
(١٩٨) آية ١٠٤ .
(١٩٩) ينظر ابن حزم ٢٩٧ والموجز في النسخ والمنسوخ ٢٦٦ .
(٢٠٠) آية ١٠٦ .
(٢٠١) ينظر النحاس ١٢٦ .

والثوري (١٧٣) . والثاني : انه منسوخ بقوله :
« واشهدوا ذؤيب عدل منكم » (١٧٣) وإليه مال
ابو حنيفة ومالك (١٧٤) والشافعي (١٧٥) . ونحن
نقول : هذا موضع ضرورة فجاز فيه ما لا يجوز في
غيره لقبول الشهادة من النساء بالنفاس والحيض
والاستهلال (١٧٦) .

سورة الأنعام

(الأولى) : « إني اخاف إن عصيت ربي
عذاب يومٍ عظيم » (١٧٧) زعم بعضهم انه كان
يجب (١٧٨) على النبي صلى (الله عليه وسلم) (١٧٩)
خوف عواقب الذنوب ثم نسخ بقوله : « ليفقر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » (١٨٠) . الظاهر
من هذه المعاصي الشرك لأنها جاءت عقب : « ولا
تكونن من المشركين » (١٨١) . فإذا قدرنا بالعفو من
ذنب إذا كان ، لم تقدر المسامحة في شرك لو تصور
إلا انه لما لم يجزه (١٨٢) في حقه بقي ذكره على سبيل
التهديد والتخويف من عاقبته كقوله : « لئن
اشركت ليحبطن عملك » (١٨٣) . فعلى هذا الآية
محكمة وتوكيده انها خبرية والأخبار لا تنسخ (١٨٤) .

الثانية : « قل لست عليكم بوكيل » (١٨٥) .
فيه قولان : أحدهما انه اقتضى الاقتصار في حقهم

- (١٧٢) سفيان الثوري ، أحد الأئمة المجتهدين ، كان هرة ثقة ،
توفي سنة ١٦١ هـ . (المعارف ٤٩٧ ، حلية الأولياء
٢٥٦/٦ ، الجواهر المفيدة ٢٥٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٢) .
(١٧٣) الطلاق ٢ .
(١٧٤) مالك بن أنس ، أول من صنف في الفقه واحد الأئمة
الأربعة عند أهل السنة واليه تنسب المالكية ، توفي
سنة ١٧٩ هـ . (الاوائل ٢٩٨ ، الانتقاء في لفائف
الثلاثة الأئمة الفقهاء ٩ ، ترتيب المدارك ١/١٠٢ ،
الديباج الذهب ١٧) .
(١٧٥) محمد بن ادريس أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة
واليه تنسب الشافعية ، توفي سنة ٢٠٤ هـ . (حلية
الأولياء ٦٣/٩ ، ترتيب المدارك ٢٨٢/١ ، معجم الادباء
٢٨١/١٧ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٩٢/١) .
(١٧٦) ينظر في هذه الآية : تفسير الطبري ١٠٠/٧ ، النحاس
١٣١ ، ابن سلامة ٤٢ ، تفسير ابن كثير ١١١/٢ ، فتح
البيان في نسخ القرآن ٣٠٨ .
(١٧٧) آية ١٥ .
(١٧٨) ١ : بحث النبي
(١٧٩) ما بين القوسين ساقط من ١ .
(١٨٠) الفتح ٢ .
(١٨١) الأنعام ١٤ .
(١٨٢) ب : نعرفه .
(١٨٣) الزمرة ٦٥ .
(١٨٤) ١ : ينسخ . وينظر ابن سلامة ٤٤ والعتاقي ٤٩ .
(١٨٥) آية ٦٧ .

قيل هذا تهديد ووعيد فهو محكم وقد يقتضي قتال
المشركين فهو منسوخ بآية السيف (٢١٨) .

الثالثة عشرة : « واتوا حقه يوم حصاده » (٢١٩) .
قال عطية العوفي (٢٢٠) . كانوا اذا حصدوا واذا
اديس (٢٢١) وغربل أعطوا (٢٢٢) منه شيئاً فنسخ ذلك
العشر ونصف العشر . قلت : وهذا ان كان واجباً
صح نسخة بالزكاة وان قيل مستحب فالحكم
باق (٢٢٣) .

الرابعة عشرة (٢٢٤) : « قل لا اجد فيما اوحى
إليّ محرماً » الآية (٢٢٥) . هذه الآية محكمة وفي وجه
احكامها طريقان : احدهما انها (٢٢٦) حصرت المحرم
ولا محرم سواه . والثاني انها اخبرت عن المحرم
من جملة ما كانوا يحرمون في الجاهلية . وقد ادعى
قوم نسخها بآية المائدة (٢٢٧) ورد هذا عليهم بأن
جميع المذكور في تلك الآية ميتة وقد ذكرت الميتة
ها هنا . وزعم بعضهم انها نسخت بالسنة (٢٢٨)
فانها حرمت لحوم الحمر الأهلية وكل ذي ناب من
السباع ومخلب من الطير وهذا لا يصح لأن السنة
لا تنسخ القرآن . والصواب ان يقال هذه نزلت
بمكة ولم تكن الفرائض قد تكاملت ولا المحرمات
فاخبرت عن المحرمات في الحالة الحاضرة والماضية
لا عن المستقبلية فيؤكد احكامها انها خبر (٢٢٩) .

الخامسة عشرة : « قل انتظروا إنا
منتظرون » (٢٣٠) . قد سبق ذكر نظائرها قيل هي
تهديد فتكون محكمة او تتضمن النهي عن قتالهم
فتكون منسوخة (٢٣١) .

- (٢١٨) ينظر الموجز في النسخ والنسوخ ٢٦٦ والمتاقي ه .
(٢١٩) آية ١٤١ .
(٢٢٠) عطية بن سعد بن جنادة الكوفي ، من رجال الحديث ،
كان يعد من شيعة اهل الكوفة ، توفي سنة ١١١ هـ .
(التاريخ الكبير للبخاري ٨/١/٤ ، طبقات ابن سعد
٢١٢/٦ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/١/٣ ، تهذيب
التهذيب ٢٢٤/٧) .
(٢٢١) ١ : وادريس .
(٢٢٢) ١ : اعطى .
(٢٢٣) ينظر النحاس ١٢٨ .
(٢٢٤) ساقطة من ١ .
(٢٢٥) آية ١٤٥ .
(٢٢٦) ١ : انها انما .
(٢٢٧) آية ٣ وهي : « حرمت عليكم الميتة والدم لحم الخنزير
وما اهل لغير الله به ... » الآية .
(٢٢٨) بقول الرسول (ص) : (اكل كل ذي ناب من السباع
حرام) . ينظر تفسير القرطبي ١١٦/٧ .
(٢٢٩) ينظر النحاس ١٤٢ وتفسير القرطبي ١١٥/٧ .
(٢٣٠) آية ١٥٨ .
(٢٣١) ينظر ابن سلامة ٤٦ . وفي ١ : منسوخة بآية .

الثامنة : « وما جعلناك (٢٠٢) عليهم
حفيظاً » (٢٠٣) . قال ابن عباس : نسخت بآية
السيف (٢٠٤) . وعلى ما ذكرنا في نظائرها تكون
محكمة .

التاسعة : « فذرهم وما يفترون » (٢٠٥) إن
قلنا هذا تهديد فهو محكم . وإن قلنا امر بتسرك
قتالهم فممنسوخ بآية السيف (٢٠٦) .

العاشر : « ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه » (٢٠٧) . ذهب جماعة منهم الحسن (٢٠٨)
وعكرمة (٢٠٩) الى نسخها بقوله : « وطعام الذين
اوتوا الكتاب حيل لكم » (٢١٠) . وهذا غلط لانهم
إن ارادوا النسخ حقيقة فليس نسخاً . وإن ارادوا
التخصيص وانه (٢١١) خص بآية المائدة : « وطعام
الذين اوتوا الكتاب » (٢١٢) فليس بصحيح لان اهل
الكتاب ذكروا اسم الله على الذبيحة فحمل امرهم
على تلك . فإن تيقنا انهم تركوه جاز ان يكون من
نسيان والنسيان لا يمنع الحل اولا عن نسيان لم
يجز الاكل فلا وجه للنسخ . فعلى (٢١٣) قول
الشافعي هذه الآية محكمة لأنه إما ان يراد بها
عند الميتة او يكون نهى كراهة .

الحادية عشرة (٢١٤) : « قل يا قوم اعملوا على
مكانتكم اتي عامل فسوف تعملون » (٢١٥) .
للمفسرين فيه قولان : احدهما ان المراد بها ترك
قتال الكفار فهي منسوخة بآية السيف (٢١٦) .
والثاني : التهديد فهي محكمة وهو الاصح .

الثانية عشرة : « فذرهم وما يفترون » (٢١٧) .

- (٢٠٢) في النسختين : ارسلناك . وصوابه من الصحف
الشريف .
(٢٠٣) آية ١٠٧ .
(٢٠٤) ينظر تنوير المقياس ١٠٧ وابن سلامة ٤٥ .
(٢٠٥) آية ١١٢ .
(٢٠٦) ينظر ابن سلامة ٤٦ .
(٢٠٧) آية ١٢١ .
(٢٠٨) الحسن البصري ، من التابعين ، توفي سنة ١١٠ هـ .
(حلية الاولياء ١٢١/٢ ، وفيان الاعيان ٦٩/٢ ، ميزان
الاعتدال ٥٢٧/١ ، غاية النهاية ٢٢٥/١) .
(٢٠٩) تفسر الطبري ٢١/٨ .
(٢١٠) المساندة ه .
(٢١١) ب : فانه .
(٢١٢) ساقطة من ١ .
(٢١٣) ١ : بعد .
(٢١٤) ١ : الحادي عشر .
(٢١٥) آية ١٣٥ .
(٢١٦) ينظر ابن حزم ٣٩٩ وابن سلامة ٤٦ .
(٢١٧) آية ١٢٧ .

الثانية : « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها » (٢٤٨) . قال ابن عباس : نسخها : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله » (٢٤٩) . وقال مجاهد : آية السيف . قلنا (٢٥٠) انها نزلت (في) (٢٥١) ترك محاربة أهل الكتاب إذا بذلوا الجزية فهي محكمة (٢٥٢) .

الثالثة : « إن يكن منكم عشرون صابرون يفلبوا مائتين » (٢٥٣) . المعنى : يقاتلوا ولفظه لفظ الخبر ومعناه الأمر ثم نسخ بقوله : « الآن خفف الله عنكم » (٢٥٤) الآية .

الرابعة : « والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » (٢٥٥) . قال المفرون : كانوا يتوارثون بالهجرة وكان المؤمن الذي لم يهاجر لا يرث قريبه المهاجر وذلك معنى قوله تعالى (٢٥٦) : « مالكم من ولايتهم من شيء » فنسخت بقوله : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض » (٢٥٧) .

سورة التوبة (٢٥٨)

« فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم » (٢٥٩) .
زعم بعضهم نسخا بآية السيف (٢٦٠) .

سورة يونس

(الأولى) : « أتى أخاف إن عصيت ربي » (٢٦١) . تكلمنا على نظيرها في الإنعام (٢٦٢) .

الثانية : « أفانت تكره الناس حتى يكونوا

- (٢٤٨) آية ٦١ .
(٢٤٩) التوبة ٢٩ .
(٢٥٠) ١ : وهي وإن قلنا .
(٢٥١) يقتضيها السياق .
(٢٥٢) ينظر تفسير الطبري ٢٤/١ والنحاس ١٥٥ .
(٢٥٣) آية ٦٥ .
(٢٥٤) الأنفال ٦٦ . وينظر : الرسالة للشافعي ١٢٧ والنحاس ١٥٥ .
(٢٥٥) آية ٧٢ .
(٢٥٦) ساقطة من ١ .
(٢٥٧) الأنفال ٧٥ . وينظر تفسير الطبري ٥٢/١ والنحاس ١٥٧ .
(٢٥٨) ونسب براءة أيضا .
(٢٥٩) آية ٧ .
(٢٦٠) ينظر ابن سلامة ٥١ .
(٢٦١) آية ١٥ .
(٢٦٢) نسخت بقوله تعالى (الفتح ٢) : « ليفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » . (ينظر ابن حزم ٤٠٣ ، ابن سلامة ٥٣ ، المتأني ٥٤) .

السادسة عشرة : « لست منهم في شيء » (٢٦٣) . قال السدي : لست من قتالهم في شيء ثم نسخت بآية السيف . وقال غيره (٢٦٣) : ليس اليك من أمرهم شيء وإنما أمرهم في الجزاء إلى الله تعالى فعلى هذا تكون محكمة (٢٦٤) .

سورة الأعراف

(الأولى) : « وذروا الذين يلحدون في أسمائهم » (٢٦٥) . قال (ابن) زيد : نسخها الأمر بالقتال . وقال غيره : هو تهديد لهم وهذا لا ينسخ (٢٦٧) .

الثانية : « خذ العفو » (٢٦٨) . ذهب قوم إلى أنه الزكاة فتكون محكمة . وقال آخرون هي صدقة كانت تؤخذ قبل فرض الزكاة ثم نسخت بالزكاة . وقال ابن زيد : المراد بذلك مساهلة المشركين والعفو عنهم ثم نسخ بآية السيف . وأما قوله : « وأعرض (٢٦٩) عن الجاهلين » . قيل نسخ بآية السيف . وقيل المراد : وأعرض عن مقاتلتهم لسفهم وذلك لا يمنع قتالهم فتكون محكمة (٢٦٠) .

سورة الأنفال

(الأولى) : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » (٢٤١) . قيل نسختها : « وما لهم إلا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام » (٢٤٢) . وهذا ليس بصحيح لأن النسخ لا يدخل على الأخبار وإنما بينت (٢٤٢) الآية الثانية استحقاتهم للعذاب فأما الأولى فبينت (٢٤٤) دفعه عنهم لكون الرسول فيهم و (كون) (٢٤٥) المؤمنين يستغفرون (٢٤٦) فلا وجه للنسخ (٢٤٧) .

- (٢٢٢) آية ١٥٩ .
(٢٢٣) ١ : عندي .
(٢٢٤) ينظر النحاس ١٤٦ .
(٢٢٥) آية ١٨ .
(٢٢٦) ساقطة من النسختين . وما ابتناه من تفسير الطبري . وابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، روى تفسير أبيه ، له كتاب النسخ والنسوخ ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (طبقات ابن سعد ١٢/٥ ، المعبر في خبر من غير ١٨٢/١ ، طبقات المفسرين ٢٦٥/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٢) .
(٢٢٧) تفسير الطبري ١٢٤/٩ .
(٢٢٨) آية ١٩٩ .
(٢٢٩) ب : فأعرض .
(٢٣٠) ينظر النحاس ١٤٧ والنسخ في القرآن الكريم ٧٢٢ .
(٢٤١) ١ : فيينا . (٢٤١) آية ٢٣ .
(٢٤٥) يقتضيها السياق . (٢٤٢) الأنفال ٢٤ .
(٢٤٦) ب : المستغفرين . (٢٤٢) ١ : يثبت .
(٢٤٧) ينظر النسخ في القرآن الكريم ٤٤٤ .

لمن نريد» (٢٨٢) . وليس هذا بصحيح لانه الآن خبر .

الثالثة و الرابعة : « وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا انا منتظرون » (٢٨٢) . قال بعضهم : هاتان الآيتان اقتضتا (٢٨٤) تركهم (على اعمالهم) (٢٨٥) ولاقتناع بانذارهم ثم نسختا بآية السيف (٢٨٦) . وقال المحققون : هذا تهديد ووعيد معناه : فستعلمون (٢٨٧) عاقبة امركم وهذا لاينافي قتالهم فلا وجه للنسخ .

سورة الرعد

« فاتما عليك البلاغ » (٢٨٨) . قالوا نسخ بآية السيف (٢٨٩) . وعلى ما سبق تحقيقه في نظائرها (٢٩٠) لاوجه للنسخ .

سورة الحجر

(الاولى) : « ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل » (٢٩١) فسوف يعلمون » (٢٩٢) . قالوا نسخت بآية السيف (٢٩٣) . والتحقيق انها وعيد وذلك لاينافي قتالهم .

الثانية : « فاصفح الصفح الجميل » (٢٩٤) . قالوا نسخ بآية السيف (٢٩٥) .
(الثالثة) : « واعرض عن المشركين » (٢٩٦) . قالوا نسخ بآية السيف (٢٩٧) .

سورة النحل

(الاولى) : « ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخلون منه سكراً ورزقاً حسناً » (٢٩٨) . في

- (٢٨٢) الاسراء ١٨ .
(٢٨٣) الآيتان ١٢١ و ١٢٢ .
(٢٨٤) ب : التضيي .
(٢٨٥) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٢٨٦) ينظر ابن حزم ٤.٥ وابن سلامة ٥٥ .
(٢٨٧) ب : ستملمون . وما اثبتناه مطابق لرواية نواسخ القرآن لابن الجوزي (ينظر النسخ في القرآن الكريم ٤٩٢) .
(٢٨٨) آية ٤ .
(٢٨٩) ينظر ابن حزم ٤.٥ وابن سلامة ٥٧ .
(٢٩٠) ا : لحققه في نظائرها فلا .
(٢٩١) ما بين القوسين ساقط من ب .
(٢٩٢) آية ٣ .
(٢٩٣) ينظر ابن حزم ٤.٦ .
(٢٩٤) آية ٨٦ .
(٢٩٥) ينظر النحاس ١٧٩ .
(٢٩٦) آية ٩٤ .
(٢٩٧) ما بين القوسين ساقط من ا .
(٢٩٨) آية ٦٧ .

مؤمنين » (٢٦٣) . زعم قوم منهم مقاتل (٢٦٤) نسخها بآية السيف (٢٦٥) . والصحيح انها محكمة لان الايمان لا يصح (٢٦٦) مع الاكراه اتما يصور (٢٦٧) الاكراه على النطق .

الثالثة : « فمن اهتدى فاتما يهتدي لنفسه من ضل فاتما بضل عليها وما انا عليكم بوكيل » (٢٦٨) . زعم قوم نسخها بآية السيف (٢٦٩) . وقد سبق الكلام في نظائرها وانه لاوجه للنسخ .

الرابعة : « واسبر حتى يحكم الله » (٢٧٠) . قيل نسختها آية السيف (٢٧١) ، وليس بصحيح لان الامر بالصبر الى غاية وما بعد الآية يخالف ما قبلها على ما بيننا (٢٧٢) (في) (٢٧٣) : « فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامر » (٢٧٤) .

سورة هود عليه السلام

(الاولى) : « ائما انت نذير » (٢٧٥) والله على كل شيء وكيل (٢٧٦) . قيل معناها : اقتصر على انذارهم من غير قتال ثم نسخ بآية السيف (٢٧٧) ولا يصح واتما المعنى : ليس عليك ان تأتيهم مقترحاتهم من الايات ، والوكيل الشهيد .

الثانية : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها » (٢٧٨) نوف اليهم اعمالهم فيها (٢٧٩) وهم فيها (٢٨٠) لا يبخسون » (٢٨١) . زعم مقاتل انها نسخت بقوله تعالى : « عجلنا له فيها ما نشاء »

- (٢٦٣) آية ٩٩ .
(٢٦٤) مقاتل بن سليمان صاحب التفسير المشهور ، توفي سنة ١٥٠ هـ . (الجرح والتعديل ٣٥٤/١/٤ ، الفهرست ٢٦٧ ، تاريخ بغداد ١٦٠/١٣ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٠/٢) .
(٢٦٥) بنظر ابن سلامة ٥٤ والعناقي ٥٥ .
(٢٦٦) ا : تصح .
(٢٦٧) ب : يتصور .
(٢٦٨) آية ١.٨ .
(٢٦٩) ينظر ابن حزم ٤.١ وتفسير القرطبي ٢٨٩/٨ .
(٢٧٠) آية ١.٩ .
(٢٧١) ينظر ابن سلامة ٥٤ .
(٢٧٢) ب : هنا .
(٢٧٣) يلتضيها السيق .
(٢٧٤) البقرة ١.٩ .
(٢٧٥) ب : منبر .
(٢٧٦) آية ١٢ .
(٢٧٧) ينظر ابن سلامة ٥٥ والصانقي ٥٥ .
(٢٧٨) (وزينتها) : ساقطة من ا .
(٢٧٩) ساقطة من ب .
(٢٨٠) ساقطة من ا .
(٢٨١) آية ١٥ .

ذهب بعضهم إلى أن هذا الدعاء المطلق نسخ منه الدعاء للوالدين المشركين (٢١٩) وهذا ليس بنسخ عند الفقهاء وإنما هو تخصيص العام .
الثانية : « وما أرسلناك عليهم وكيلاً » (٢٢٠) .
زعم بعضهم نسخها بآية السيف (٢٢١) . وقد منعنا ذلك في نظائرها .

سورة طه

(الأولى) : « فاصبر على ما يقولون » (٢٢٢) .
قيل : فاصبر على ما تسمع من أذاهم ونسخ بآية السيف (٢٢٣) .
الثانية : « قل كل متربص فتربصوا » (٢٢٤) .
(قال بعض المفسرين) (٢٢٥) : نسخت بآية السيف (٢٢٦) .

سورة الحج

(الأولى) : « وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون » (٢٢٨) . قيل عن المشركين ثم نسخ بآية السيف (٢٢٩) . وقيل : المناققين كان تظهر (٢٣٠) منهم فتات ثم يجادلون عنها فأمر أن يكَلِّ (٢٣١) أمرهم إلى الله فعلى هذا الآية محكمة .
الثانية : « وجاهدوا في الله حق جهاده » (٢٣٢) .
قيل منسوخة لأن فعل ما فيه وفاء لحق الله (٢٣٣) لا يتصور من أحد . وفي ناسخها قولان : أحدهما : « لا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها » (٢٣٤) . وقيل : « فاتقوا الله ما استطعتم » (٢٣٥) . وقيل هي محكمة والمراد منها (٢٣٦) بذل الامكان على ما بينا في قوله تعالى : « اتقوا الله حق تقاته » (٢٣٧) .

- (٢١٩) ينظر النحاس ١٨ وابن سلامة ٦ .
(٢٢٠) آية ٥٤ .
(٢٢١) ينظر ابن حزم ٤١ .
(٢٢٢) آية ١٣ .
(٢٢٣) ينظر ابن سلامة ٦٤ والعتاقي ٦ .
(٢٢٤) آية ١٢٥ .
(٢٢٥) ما بين التوسين ساقط من ب .
(٢٢٦) ينظر ابن حزم ٤١٢ .
(٢٢٧) في النسختين : فان . وما اثبتناه من المصحف الشريف .
(٢٢٨) آية ٦٨ .
(٢٢٩) ينظر ابن سلامة ٦٦ والعتاقي ٦١ .
(٢٣٠) ساقطة من ب .
(٢٣١) ب : ياكل . (٢٣٤) البقرة ٢٨٦ .
(٢٣٢) آية ٧٨ . (٢٣٥) التفتابن ١٦ .
(٢٣٣) ا : رضاه فحق الله . (٢٣٦) ب : منهما .
(٢٣٧) آل عمران ١٠٢ . وينظر النحاس ١٩٢ وتفسير القرطبي ٩٩/١٢ .

السكر اقوال : أحدها الخمر (٢٩٩) فنسخت بقوله : « فاجتنبوه » (٢٠٠) . ويمكن أن تكون محكمة ويكون المعنى : انما رزقناكم عبأ فائخذتم منه السكر .
والثاني : انه الخل بلغة الحبشة . والثالث انه الطنعم ، يقال هذا سكر أي طنعم (٢٠١) فعلى هذا (٢٠٢) الآية محكمة .

الثانية : « فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين » (٢٠٣) . قالوا : نسختها (٢٠٤) آية السيف (٢٠٥) وقد بينا في نظائرها انه لا حاجة الى ادعاء النسخ (٢٠٦) .

الثالثة : « وجادلهم بالتي هي احسن » (٢٠٧) .
ذهب جماعة الى نسخها بآية السيف (٢٠٨) . وفيه بُعد لأن الجدل لا ينافي القتال (٢٠٩) ولم يقل اقتصر على جدالهم .

الرابعة : « وإن عاقبتهم فعاقبوا » (٢١٠) بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين » (٢١١) .
قال جماعة : أمر أن يقاتل من قاتله ولا يبدأ بالقتال ثم نسخ بآية السيف . وقال آخرون : هي محكمة لأنها فيمن ظلم ظلماً فلا يحل له أن ينال من ظالمه أكثر مما نال ظالمه (٢١٢) .

الخامسة : « واصبر وما صبرك إلاّ بالله ولا تحزن عليهم » (٢١٣) . هذه متعلقة بالتي (٢١٤) قبلها وحكمها حكمها . وزعم بعضهم (٢١٥) أن الصبر هنا نسخ بآية السيف (٢١٦) .

سورة الاسراء (٢١٧)

(الأولى) : « وقل رب ارحمهما » (٢١٨) .

- (٢٩٩) معاني القرآن ١٠٩/٢ وتفسير غريب القرآن ٢٤٥ .
(٣٠٠) المائدة ٩ .
(٢٠١) وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ٢٦٣/١ وينظر نزلة القلوب ١١ .
(٢٠٢) ب : هذه . وينظر النحاس ١٧٩ .
(٢٠٣) آية ٨٢ . وفي ب . فان تابوا .
(٢٠٤) ب : نسخها .
(٢٠٥) ينظر ابن حزم ٤٠٨ وابن سلامة ٥٩ .
(٢٠٦) ا : لا وجه الى النسخ .
(٢٠٧) آية ١٢٥ .
(٢٠٨) ينظر ابن حزم ٤٠٩ وابن سلامة ٦ .
(٢٠٩) ساقطة من ا .
(٢١٠) ساقطة من ب .
(٢١١) آية ١٢٦ .
(٢١٢) ينظر اسباب النزول للواحدي ٢٨٩ ولباب النقول ١٨٩ والبحر المحيط ٥٤٩/٥ . (٢١٤) ب : بما .
(٢١٣) آية ١٢٧ . (٢١٥) ا : بعض .
(٢١٦) ينظر ابن حزم ٤٠٩ وابن سلامة ٦ .
(٢١٧) وتسمى سورة بني اسرائيل ايضاً .
(٢١٨) آية ٢٤ .

معناها : أفانت تكون عليهم حفيظاً تحفظ من اتبع(٢٥٦)هواه فليس للنسخ وجه .

سورة النمل

« فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه »(٢٥٧) .
قال بعضهم : نسختها آية السيف(٢٥٨) . وقد
تكلمنا في(٢٥٩) ضمن هذا وهنأ(٢٦٠)عدم النسخ .

سورة القصص

« وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا
اعمالنا ولكم اعمالكم »(٢٦١) . قال الاكثرون :
نسختها آية السيف(٢٦٢) .

سورة العنكبوت

« ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي
أحسن »(٢٦٣) . قيل : هي منسوخة بقوله :
« قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله (٢٦٤) الآية . وقيل :
محكمة فمن(٢٦٥)أدى الجزية لم يقل له إلا
الحسن(٢٦٦) .

سورة السجدة

« فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون »(٢٦٧) .
ذكروا انها نسخت بآية السيف(٢٦٨) .

سورة الاحزاب

(الأولى) : « ولا تطع الكافرين والمنافقين
ودع اذهم »(٢٦٩) زعم جماعة نسخها بآية
السيف(٢٧٠) .

الثانية : « فتموهن وسرحوهن »(٢٧١) .
إن هذا لمن لم يسم لها مهراً لقوله : « أو تفرضوا
لهن فريضة »(٢٧٢) . وهل هذه المتعة مستحبة

- (٢٥٦) ب : تحفظه من الباع .
(٢٥٧) آية ٩٢ .
(٢٥٨) ينظر ابن حزم ٢١١ وابن سلامة ٧٢ .
(٢٥٩) ب : على .
(٢٦٠) لعلها : وللنا .
(٢٦١) آية ٥٥ .
(٢٦٢) ينظر النحاس ٢٠٤ وابن سلامة ٧٢ .
(٢٦٣) آية ٤٦ .
(٢٦٤) التوبة ٢٩ .
(٢٦٥) ب : من .
(٢٦٦) ينظر النحاس ٢٠٥ وابن حزم ٤٢١ .
(٢٦٧) آية ٣ .
(٢٦٨) ينظر النحاس ٢٠٧ والموجز في النسخ والمنسوخ ٢٦٧ .
(٢٦٩) آية ٤٨ .
(٢٧٠) ينظر ابن حزم ٤٢٢ وابن سلامة ٧٢ .
(٢٧١) آية ٤٩ .
(٢٧٢) البقرة ٢٢٦ .

سورة المؤمنون

(الأولى) : « فذرهم في غمرتهم حتى
حين »(٢٢٨) . قيل نسخت بآية السيف(٢٢٩) .
وقيل معناها التهديد فهي محكمة .

الثانية : « ادفع بالتى هي أحسن'
السيئة »(٢٤٠) ادعى بعضهم نسخها بآية
السيف(٢٤١) ولا حاجة الى هذه الدعوى(٢٤٢)لان
المداراة محمودة مالم تضر بالدين أو تؤذي الى
اثبات باطل أو ابطال(٢٤٣) حق .

سورة النور

(الأولى) : « الزاني لا ينكح إلا زانية أو
مشركة »(٢٤٤) . قال ابن المسيب : نسخها :
« وانكحوا(٢٤٥)الأيامى منكم »(٢٤٦) .

الثانية : « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم »(٢٤٧)
الآية . قال بعض ناقلي التفسير : نسخ من هذا
النهي العام حكم البيوت التي لا أهل لها يستأنسون
بقوله : « ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير
مسكونة »(٢٤٨) . وهذا تخصيص لا نسخ .

الثالثة(٢٤٩) : « فإن تولّوا فإنما عليه ما حمل
وعليكم ما حملتم »(٢٥٠) قيل : نسختها(٢٥١)آية
السيف(٢٥٢) ، وليس بصحيح لأن الأمر بقتالهم
لاينافي أن يكون عليه ما حمل وعليهم ما حملوا وإذا
لم يقع تنافي فلا نسخ .

سورة الفرقان

« أفانت تكون عليه وكيلاً »(٢٥٤) . قيل
نسختها آية السيف(٢٥٥) ، وليس بصحيح لأن

- (٢٢٨) آية ٥٤ .
(٢٢٩) ينظر ابن حزم ٤١٥ وابن سلامة ٦٧ .
(٢٤٠) آية ٩٦ .
(٢٤١) ينظر ابن حزم ٤١٥ وابن سلامة ٦٧ .
(٢٤٢) ب : الدعوة .
(٢٤٣) ب : باطل .
(٢٤٤) آية ٣ .
(٢٤٥) في النسختين : فانكحوا . والصواب من المصحف
الشريف .
(٢٤٦) النور ٢٢ . وينظر تفسير الطبري ٧٥/١٨ وتفسير
القرطبي ١٦٩/١٢ . (٢٤٩) ب : الثانية .
(٢٤٧) آية ٢٧ . (٢٥٠) آية ٥٤ .
(٢٤٨) النور ٢٩ . (٢٥١) ب : نسخها .
(٢٥٢) ينظر ابن حزم ٤١٥ وابن سلامة ٧٠ .
(٢٥٣) لفظة (سورة) سالطة من ب في جميع السور الى آخر
الكتاب عدا سورتي (سبأ) و (ن) .
(٢٥٤) آية ٤٢ .
(٢٥٥) ينظر تفسير القرطبي ٢٦/١٢ والموجز في النسخ
والمنسوخ ٢٦٦ .

فسوف يبصرون» (٢٨٦) . تكرر الى يقينه (٢٨٧) وتوكيده .

سورة الزمر

(الأولى) : « قل يا قوم اعملوا على مكانتكم » (٢٨٨) . زعم قوم انها منسوخة بآية السيف (٢٨٩) . والصحيح انها محكمة وهو تهديد .
الثانية : « فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلّ فإتما يضلّ عليها وما انت عليهم بوكيل » (٢٩٠) . زعم قوم : نسختها آية السيف (٢٩١) . وقد تكلمنا على نظائرها ومنعنا النسخ .

سورة المؤمن (٢٩٢)

« فاصبر إن وعد الله حق » : في موضعين (٢٩٢) . وقد ذكروا نسخها بآية السيف (٢٩٤) . وعلى ما قررنا في نظائرها النسخ .

سورة السجدة (٢٩٥)

« ادفع بالتي هي احسن » (٢٩٦) . قيل نسخت بآية السيف (٢٩٧) . والاكثر انه لدفع الغضب بالصبر ، والاساءة بالعفو . وقيل لاتخص الكفار (٢٩٨) فلا وجه للنسخ .

سورة حم عسق (٢٩٩)

(الأولى) : « ويستغفرون لمن في الأرض » (٤٠٠) . قال وهب (٤٠١) وغيره : نسخت بقوله :

- (٢٨٦) الأيتان ١٧٨ و ١٧٩ .
(٢٨٧) ١ : بقيته . ب : نفيه . وهو خطأ ظاهر وما ابتناه أقرب الى المعنى . (ينظر تفسير الطبري ١١٥/٢٣) .
(٢٨٨) آية ٢٩ .
(٢٨٩) ابن سلامة ٧٧ وابن حزم ٤٢٥ . وللغلة (السيف) ساقطة من ١ .
(٢٩٠) آية ٤١ .
(٢٩١) ابن حزم ٤٢٥ وابن سلامة ٧٨ الموجز في النسخ والنسوخ ٢٦٧ .
(٢٩٢) وهي سورة غافر في المصحف الشريف .
(٢٩٣) الأيتان ٥٥ ، ٧٧ .
(٢٩٤) ينظر : زاد المسير في علم التفسير ٢٢٢/٧ .
(٢٩٥) هي سورة فصلت في المصحف الشريف .
(٢٩٦) آية ٣٤ .
(٢٩٧) ابن حزم ٤٢٦ وابن سلامة ٧٩ .
(٢٩٨) في النسختين : للكفار وهو تعريف .
(٢٩٩) هي سورة الشورى في المصحف الشريف .
(٤٠٠) آية ٥ .
(٤٠١) وهب بن منبه اليماني الصنعاني ، تابعي ثقة ، توفي سنة ١١٠ هـ . (معجم الادباء ٢٥٩/١٩ وفيات الايمان ٢٥/٦ ، مرآة الجنان ٢٤٨/١ ، شلرات الذهب ١٥٠/١) .

او واجبة (٢٧٣) قول الاكثر انها واجبة للمطلقة التي لم يسم لها مهراً إذا طلقها قبل الدخول فعلى هذا الآية محكمة . وقال قوم (٢٧٤) : المتعة واجبة لكل مطلقة ثم نسخت بقوله : « فنصف ما فرضتم » (٢٧٥) .

الثالثة : « لا يحلّ لك النساء من بعد » (٢٧٦) . قيل : نسخت بقوله : « إنا احللنا لك ازواجك » (٢٧٧) . وقيل محكمة ثم فيها قولان : احدهما إن الله اثناب نساء من اخترنه بأن قصره عليهن فلم يحل له غيرهن ولم ينسخ هذا . والثاني : ان المراد بالنساء هاهنا الكافرات ، قاله مجاهد (٢٧٨) .

سورة سبأ

« قل لا تسألوننا عما أجرمنا ولا تسألنا عما تعملون » (٢٧٩) . زعموا انها نسخت بآية السيف (٢٨٠) . ولا وجه للنسخ لان الانسان لا يسأل عن عمل غيره .

سورة الصافات

(الأولى) : « فتولّ عنهم حتى حين » (٢٨١) . قال قتادة (٢٨٢) : الى موتهم . وقال ابن زيد : الى القيامة . فعلى القولين يتوجه النسخ بآية السيف (٢٨٣) .

الثانية : « وابصرهم فسوف يبصرون » (٢٨٤) . المعنى انتظر إليهم إذا انزل بهم بيدر (٢٨٥) فسوف يبصرون ما اتكروا وكانوا يستعجلون به في الدنيا . وقوله تهديداً : « وتولّ عنهم حتى حين وابصر »

- (٢٧٣) ب : واوجه .
(٢٧٤) ينظر تفسير القرطبي ٢٠٥/١٤ .
(٢٧٥) البقرة ٢٢٧ .
(٢٧٦) آية ٥٢ .
(٢٧٧) الاحزاب ٥٠ . و (لك) ساقطة من ب .
(٢٧٨) ينظر النحاس ٢٠٨ وتفسير القرطبي ٢٢٠/١٤ واحكام القرآن لابن العربي ١٥٥٨ .
(٢٧٩) آية ٢٥ .
(٢٨٠) ينظر ابن حزم ٤٢٣ وابن سلامة ٧٥ .
(٢٨١) آية ١٧٤ .
(٢٨٢) قتادة بن دعامة الصيربي المفسر ، تابعي ، توفي سنة ١١٧ هـ . (الجرح والتعديل ١٣٣/٢/٣ ، نكت الهميان ٢٣ ، تذكرة الحفاظ ١١٥/١ ، غاية النهاية ٢٥/٢) .
(٢٨٣) ينظر تفسير الطبري ١١٥/٢٣ وتفسير القرطبي ١٢٩/١٥ .
(٢٨٤) آية ١٧٥ .
(٢٨٥) رواية الطبري : انظرهم فسوف يبصرون . ولي ا : بهم ليلا .

سورة الزخرف

(الأولى) : « فدرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون » (٤١٨) . زعم بعضهم نسخها بآية (٤١٩) السيف . وقد ذكرنا مذهبنا في نظائرها وأنها (٤٢٠) واردة للوعيد والتهديد فلا نسخ .

الثانية : « فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون » (٤٢١) . قالوا منسوخة بآية السيف (٤٢٢) .

سورة الدخان

« فارتقب أنهم مرتقبون » (٤٢٣) . ذكر بعضهم نسخها بآية السيف (٤٢٤) . وليس بصحيح لأنه لا يتأتى في ارتقاب عذابهم ومن قتالهم .

سورة الجاثية

« قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله » (٤٣٥) . جمهور المفسرين أنها تضمنت الاعراض عن المشركين ثم نسخها بآية السيف (٤٣٦) .

سورة الأحقاف

« وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » (٤٣٧) . اختلفوا هل المراد بذلك الدنيا أم الآخرة ؟ فمن قال الآخرة قال : نسخت بقوله : « ليفقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » (٤٣٨) وقوله : « ليدخل المؤمن والمؤمنات جنات » (٤٣٩) . ومن قال الدنيا قال : ما أدري ما يجري علينا من أمور الدنيا ، وهذا الصحيح ولا يتصور النسخ في مثل هذه الآية . وإذا لم يعلم الحالة ثم أعلم بها له لم يلزم ذلك نسخاً (٤٣٠) .

(٤١٧) ينظر ابن حزم ٤٢٨ وابن سلامة ٨٠ .

(٤١٨) آية ٨٣ .

(٤١٩) ب : نسختها آية . وينظر ابن حزم ٤٢٩ وابن سلامة ٨١

(٤٢٠) ب : وأنه .

(٤٢١) آية ٨٩ . وفي ب : تعلمون .

(٤٢٢) ينظر تفسير الطبري ١٠٦/٢٥ والنحاس ٢١٨ ومشكل

أعراب القرآن ٨٤ والبحر المحيط ٢٠/٨ .

(٤٢٣) آية ٥٩ .

(٤٢٤) ابن حزم ٤٢٩ وابن سلامة ٨١ .

(٤٢٥) آية ١٤ .

(٤٢٦) ينظر أحكام القرآن للجصاص ٢٦٦/٥ والكشاف

٢٨٨/٤ والنحاس ٢١٨ .

(٤٢٧) آية ٩ .

(٤٢٨) الفتح ٢ .

(٤٢٩) الفتح ٥ .

(٤٣٠) ينظر في سبب نزولها : معاني القرآن ٥٠/٣ وأسباب

النزول ١٠١ وتفسير البغوي ١٢١/٦ .

« ويستغفرون للذين آمنوا » (٤٠٢) . وليس بصحيح لأن المراد بمن في الأرض المؤمنين .

الثانية : « الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل » (٤٠٣) . قيل منسوخة بآية السيف (٤٠٤) . وقد ذكرنا مذهبنا في نظائرها فلا نسخ .

الثالثة : « لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم » (٤٠٥) . قال الأكثرون : اقتضت الاختصار على الأنداز ثم نسخت بآية السيف (٤٠٦) . وقال بعضهم : معناها الكلام بعد اظهار البراهين قد سقط بيننا فلم يبق إلا السيف فعلى هذا هي محكمة .

الرابعة : « ومن كان يريد حرث الدنيا تؤته منها » (٤٠٧) . قال بعضهم (٤٠٨) نسخ بقوله : « عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد » (٤٠٩) . وليس بصحيح لأنه (٤١٠) لا يؤتى إلا ماشاء (٤١١) ويكون المعنى : لمن نريد أن نفتنه (٤١٢) .

الخامسة : « والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون » (٤١٣) . زعم قوم أنها أثبتت الانتصار بعد البغي ثم نسخ هذا بقوله : « ولئن صبر وغفر » (٤١٤) . والتحقيق أنها محكمة لأن الانتصار مباح والتبصر والغفران فضيلة (٤١٥) .

السادسة : « فإن اعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ » (٤١٦) . زعم بعضهم نسخها بآية السيف (٤١٧) . وقد بينا مذهبنا في نظائرها وأنه لا نسخ .

(٤٠٢) المؤمن ٧ . وينظر النحاس ٢١٤ .

(٤٠٣) آية ٦ . وبدل (عليهم) في ب : عليهم .

(٤٠٤) ابن حزم ٤٢٧ وابن سلامة ٧٩ .

(٤٠٥) آية ١٥ .

(٤٠٦) ابن سلامة ٧٩ وابن كثير ١٠٩/٤ . وقيل إن ناسخها

قوله تعالى في الآية ٢٩ من التوبة : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يهرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » . (ينظر

النحاس ٢١٥ وابن حزم ٤٢٧ والمتاقي ٧) .

(٤٠٧) آية ٢٠ . وفي أ : من كان ...

(٤٠٨) ابن حزم ٤٢٧ وابن سلامة ٧٩ .

(٤٠٩) الإسراء ١٨ .

(٤١٠) أ : لئن .

(٤١١) ب : شئنا .

(٤١٢) ينظر النحاس ٢١٦ والموافقات ٦٥/٣ .

(٤١٣) آية ٢٩ .

(٤١٤) حم عسق (الشورى) ٤٣ .

(٤١٥) ينظر في سبب نزولها معاني القرآن ٢٥/٣ . وينظر

النحاس ٢١٧ وابن سلامة ٨٠ .

(٤١٦) آية ٤٨ .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم (٢١)

« فإمّا منّا بعد وإمّا فداءً » (٢٢٢) . فيها قولان : أحدهما أنها محكمة ولأنّ حكم المنّ والفداء باق لم ينسخ ، وهذا مذهب أحمد والشافعي (*) . والثاني أنه نسخ بقوله : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » (٢٢٣) . وهو قول أبي حنيفة .

سورة ق

« وما أنت عليهم بجبار » (٢٢٤) . نسخ بآية السيف (٢٢٥) .

سورة الناريات

(الأولى) : « وفي أموالهم حقّ للسائل والمحروم » (٢٢٦) . من قال إشارة (٢٢٧) الى الزكاة أو الى التطوع رآه محكماً . ومن قال : هو شيء كان يجب سوى الزكاة رآه منسوخاً بالزكاة (٢٢٨) . الثانية : « فتولّ عنهم فما أنت بملوم » (٢٢٩) . قالوا نسختها آية السيف (٢٤٠) .

سورة الطور

(الأولى) : « قل تربصوا فإني معكم من التربصين » (٢٤١) قالوا نسخت بآية السيف (٢٤٢) . ولا يصح لما بينا في نظائرها .

الثانية : « فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون » (٢٤٣) . زعم بعضهم أنها نسخت بآية السيف (٢٤٤) . وإذا كان معناها الوعيد فلا يصح .

الثالثة : « واصبر لحكم ربك فانك

(٢٢١) ب : عليه الصلاة والسلام .

(٢٢٢) آية .

(*) ينظر تفسير البقوي ١٩٦/٧ وتفسير ابن كثير ١٧٣/٤ .

(٢٢٣) التوبة ٥ . وينظر النحاس ٢٢٠ .

(٢٢٤) آية ٥ .

(٢٢٥) ابن حزم ٢٢٢ وابن سلامة ٨٦ . وهذه السورة اختلف بها .

(٢٢٦) آية ١٩ . وفي ١ : حق معلوم . وهو التباس وقع فيه النحاس ايضا .

(٢٢٧) ب : اشار . وينظر النحاس ٢٢٥ .

(٢٢٨) وهي الآية ٦ من التوبة .

(٢٢٩) آية ٥٤ .

(٢٤٠) وقيل نسخت بالآية التي بعدها وهي : « وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين » ، وقيل نسخت بالآية ٦٧ من المائدة : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته » . (ينظر النحاس ٢٢٥ وابن حزم ٢٢٢ وابن سلامة ٨٦) . (٢٤١) آية ٢١ .

(٢٤٢) ابن سلامة ٨٧ والموجز ٢٦٧ . (٢٤٣) آية ٤٥ .

(٢٤٤) ابن سلامة ٨٧ والموجز ٢٦٧ وينظر البحر المحيظ ١٥٢/٨ .

بأعيننا » (٤٤٥) . قال بعضهم ، يعني الصبر ، منسوخ بآية السيف (٤٤٦) وإنما يصح هذا لو كان المراد الصبر عن القتال والصبر هنا مطلق يمكن أن يشار به الى الصبر على اوامر الله .

سورة النجم

« فاعرض عن تولي عن ذكرنا » (٤٤٧) . زعموا أنها منسوخة بآية السيف (٤٤٨) . ومثالها (٤٤٩) في سورة القمر : « فتولّ عنهم يوم يدع الداع » (٤٥٠) .

سورة المجادلة

« إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة » (٤٥١) نسخت بقوله : « اشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات » (٤٥٢) .

سورة الحشر

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول » (٤٥٣) . ذهب بعضهم أنها منسوخة (٤٥٤) بقوله : « واعلموا انما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسها وللرسول » (٤٥٥) . وقال بعضهم : بل هي مبينة حكم الفداء وهو ما أخذ من المشركين مما لم يؤخذ عليه خيل ولا ركاب كالصلح والجزية والعشور وآية الأنفال مبينة لحكم الغنيمة فلا يصح (٤٥٦) .

سورة المتحنة

الأولى والثانية : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين » (٤٥٧) . (وقوله : « إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين ») (٤٥٨) . قال قتادة : نسخت (٤٥٩) بآية السيف . وقال ابن جرير : لا وجه للنسخ لأن برّ المؤمنين للمحاربين (٤٦١) إذا لم يكن فيه تقوية على الحرب أو دلالة على الاسلام جائز (٤٦٢) .

(٤٤٥) آية ٨ . وفي النسختين : فاصبر . وما اثبتاه من المصحف الشريف .

(٤٤٦) ابن حزم ٢٢٢ وابن سلامة ٨٧ . (٤٤٧) آية ٢٩ .

(٤٤٨) ابن حزم ٢٢٢ وابن سلامة ٨٧ .

(٤٤٩) ١ : ومثالها .

(٤٥٠) آية ٦ . وينظر ابن سلامة ٨٨ والموجز ٢٦٧ .

(٤٥١) آية ١٢ . و (إذا) ساقطة من ب .

(٤٥٢) المجادلة ١٢ . وفي النسختين : اشفقتم ... صدقة . وما اثبتاه من المصحف الشريف وينظر النحاس ٢٢١

وابن حزم ٢٢٥ . (٤٥٥) الانفصال ٤١ .

(٤٥٣) آية ٧ . (٤٥٦) ينظر النحاس ٢٢٢ .

(٤٥٤) ساقطة من ب . (٤٥٧) آية ٨ .

(٤٥٨) آية ٩ . وما بين القوسين ساقط من ب .

(٤٥٩) ١ : نسختها .

(٤٦٠) ١ : محاربين . (٤٦١) ١ : محاربين .

(٤٦٢) (جائز) ساقطة من ١ . وينظر تفسير الطبري ٦٦/٢٨ والنحاس ٢٢٥ .

ونصفه «(٤٨٠)» وقيل : نسخ عن الأمة وبقي فرضاً عليه . وقيل : بل كان فرضاً عليه دونهم (٤٨١) .

الثانية : « واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً » (٤٨٢) . ذهب أكثرهم الى (٤٨٣) نسخها بآية السيف (٤٨٤) . وقيل المعنى : اصبر على ما يقولون من تلبسهم واهجرهم هجراً لا جزع فيه ، فعلى هذا لا نسخ .

ومثلها في هل أتى (٤٨٥) : « فاصبر لحكم ربك » (٤٨٦) . وفي الطارق : « فمهل الكافرين » (٤٨٧) .

الثالثة (٤٨٨) : « وذرنى والمكذبين » (٤٨٩) . هذا وعيد فهو محكم . وقد قالوا نسخ بآية السيف (٤٩٠) . ومثله في المدثر : « ذرنى ومن خلقت وحيداً » (٤٩١) .

سورة الفاشية

« لست عليهم بمصيطر » (٤٩٢) . قيل : نسخت بآية السيف (٤٩٣) وقيل معناها : (لست عليهم) (٤٩٤) بمسلط فتكرههم على الايمان ، فعلى هذا لا نسخ .

سورة الكافرون

« لكم دينكم ولي دين » (٤٩٥) . قال الأكثرون : نسخت بآية السيف (٤٩٦) . وإنما يصح هذا لو كان المعنى : قد (٤٩٧) أقررتكم على دينكم ، وإذا لم يكن المفهوم هذا بعد النسخ . والله أعلم وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم تسليماً (٤٩٨) .

- (٤٨٠) الزمّل ٢٠ .
(٤٨١) ينظر النحاس ٢٥١ والتسهيل لعلوم التنزيل ١٥٦/٤ .
(٤٨٢) آية ١٠ . (٤٨٣) ١ : ان .
(٤٨٤) النحاس ٢٥٣ وتفسير السفي ٢/٣٠٤ .
(٤٨٥) هي سورة الانسان في الصحف .
(٤٨٦) آية ٢٤ . (٤٨٧) آية ١٧ .
(٤٨٨) في النسختين : الثانية وهو خطأ واضح .
(٤٨٩) آية ١١ . (٤٩٠) ابن حزم ٤٤٠ .
(٤٩١) آية ١١ . وينظر ابن حزم ٤٤١ .
(٤٩٢) آية ٢٢ .
(٤٩٣) ينظر تفسير الطبري ١٦٦/٣٠ وتنوير الميلاس ٤٢٨ وتفسير الطبري ٩٨/٣٠ وتفسير الخازن ٢٧٣/٤ .
(٤٩٤) ما بين القوسين ساقط من ا . وفيها بمصيطر .
(٤٩٥) آية ٦ .
(٤٩٦) تنوير الميلاس ٤٥٩ وابن حزم ٤١٧ .
(٤٩٧) (قد) ساقطة من ا .
(٤٩٨) هذا ما جاء في نسخة ا . اما نسخة ب فورد فيها بعد (والله اعلم) :
تمت بحمد الله وتوفيقه وحسبنا الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وجنده عدد ما ذكره الذاكرون وفل
عن ذكره القائلون وسلم تسليماً كثيراً دائماً الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين .

الثالثة والرابعة : « إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن » (٤٦٣) الآية . وقوله (٤٦٤) : « وإن فاتكم شيء من أزواجكم الى الكفار فعاقبتهم » (٤٦٥) الآية . دلّ على ان الاحكام المذكورة في الآية من اداء المهر واخذه من الكفار وتعويض الزوج من الغنيمة او من صداق قد (٤٦٦) وجب رده على اهل الحرب منسوخ ، وقد نص احمد على هذا . قال مقاتل : كل هذه الآيات نسخت بآية السيف (٤٦٧) .

سورة التغابن

« وان تعفوا وتصفحوا » (٤٦٨) . قالوا نسخ بآية السيف (٤٦٩) . وقد روينا سبب نزولها (٤٧٠) ان الرجل كان إذا اراد الهجرة منعه اهله حباً لاقامته عندهم فعلى هذا لا نسخ .

سورة ن (٤٧١)

(الاولى) : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث » (٤٧٢) . قالوا نسخت (٤٧٣) بآية السيف . وإذا قلنا انه وعيد فلا نسخ .

الثانية : « فاصبر لحكم ربك » (٤٧٤) . قال بعضهم : نسخ ، يعني الصبر ، بآية السيف (٤٧٥) وقد تكلمنا على نظائرها .

سورة المعارج

(الاولى) : « فاصبر صبراً جميلاً » (٤٧٦) . **والآية الثانية :** « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » (٤٧٧) . قال جماعة : نسخت بآية السيف (٤٧٨) . وقد تكلمنا على نظائرها ومنعنا النسخ .

سورة المزمل

(الاولى) : « قم الليل إلا قليلاً نصفه » (٤٧٩) . كان قيام الليل فرضاً عليه وعلى أمته ثم نسخ بقوله : « ان ربك يعلم أنك تقوم من ثلثي الليل »

- (٤٦٣) آية ١٠ . (٤٦٥) آية ١١ .
(٤٦٤) الواو ساقطة من ب . (٤٦٦) ب : وقد .
(٤٦٧) ينظر النحاس ٢٢٧ - ٢٢٩ .
(٤٦٨) آية ١٤ .
(٤٦٩) لم يعدها ابن حزم وابن سلامة وابن خزيمة والعتاقي من الآيات المنسوخة .
(٤٧٠) ينظر : اسباب النزول ٤٦٢ ولباب القول ٣١ وتفسير البيهقي ٨٨/٧ وتفسير الخازن ٨٨/٧ .
(٤٧١) وتسمى سورة القلم في الصحف الشريف .
(٤٧٢) آية ٤٤ .
(٤٧٣) ا : نسخ . ينظر ابن حزم ٤٣٩ .
(٤٧٤) آية ٢٨ . (٤٧٦) آية ٥ .
(٤٧٥) ابن سلامة ٩٤ والموجز ٢٦٧ . (٤٧٧) آية ٤٢ .
(٤٧٨) ابن حزم ٤٣٩ وابن سلامة ٩٥ والموجز ٢٦٧ .
(٤٧٩) آية ٢ و ٣ .

مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

- تفسير غريب القرآن : ابن تيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ،
تد أحمد صقر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .
- تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ،
محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، الطبعة الثالثة ، القاهرة
١٩٦٧ .
- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) : اسماعيل بن
كثير الدمشقي ، ت ٧٧٤ هـ ، مط عيسى البابي الحلبي
بمصر .
- تفسير الكشاف : الزمخشري ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ،
مط الاستقامة ، القاهرة ١٩٤٦ م .
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) : عبدالله
ابن احمد بن محمود النسفي ، ت ٧١٠ هـ ، البابي الحلبي
بمصر .
- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس : الفيروزآبادي ، محمد
ابن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، نشر مكتبة ومطبعة المشهد
الحسيني ، القاهرة ١٢٩٠ هـ .
- تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ،
٨٥٢ هـ ، حيدرآباد ١٣٢٥ هـ .
- الجرح والتعديل : ابن ابي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن
محمد ، ت ٢٢٧ هـ حيدرآباد .
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية : عبدالقادر بن محمد
القرشي الحنفي المصري ، ت ٧٧٥ هـ ، حيدرآباد ١٣٢٢ هـ .
- ابن حزم الاندلسي : سعيد الافغاني ، المطبعة الهاشمية
بدمشق ١٩٤٠ .
- حقائق التأويل في مشابه التنزيل : الشريف الرضي ، محمد
ابن ابي احمد ، ت ٤٠٦ هـ ، مط الفري بالنجف ١٩٢٦ .
- حلية الارلياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ،
ت ٤٣٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢٨ .
- خلاصة تذهيب الكمال : احمد الخورجي الانصاري ،
ت ٩٢٣ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢٢ هـ .
- الدر المنثور في التفسير بالانوار : السيوطي ، المطبعة
الميمنية بمصر ١٣١٤ .
- الدباج الذهب في علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ،
ابراهيم بن علي ، ت ٧٩٩ هـ ، مصر ١٣٥١ هـ .
- الدليل على طبقات العنابلة : ابن رجب الحنبلي ،
عبدالرحمن بن احمد ، ت ٧٩٥ هـ ، مط انصار السنة
المحمدية بمصر ١٣٧٢ هـ .
- الرسالة : الثعافني ، محمد بن ادريس ، ت ٢٠٤ هـ ،
تد احمد محمد شاكر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٤٠ .
- روح المعاني : الألوسي ، شهابالدين محمود بن عبدالله ،
ت ١٢٧٠ هـ ، المطبعة الاميرية ١٢٠١ هـ .
- روضات الجنات : الخوانساري ، ميرزا محمد باقر
الموسوي ، ت ١٢١٢ هـ ، طهران ١٣٦٧ هـ .
- زاد السير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن
علي ، ت ٥٩٧ هـ ، نشر المكتب الاسلامي بدمشق ١٩٦٥ .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو الفسلاح
عبدالحق ، ت ١٠٨٩ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ت ٢٩٢ هـ ،
تد احمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .
- صفة الصفوة : ابن الجوزي ، حيدرآباد ١٣٥٥-١٣٥٦ هـ .
- الطبقات : خليفة بن خياط ، ت ٢٤٠ هـ ، تد اكرم ضياء
المصري ، بغداد ١٩٦٧ .
- الاتقان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين ،
ت ٩١١ هـ ، تد ابي الفضل ، مصر ١٩٦٧ .
- الاحكام في اصول الاحكام : ابو محمد علي بن حزم الظاهري ،
ت ٤٥٦ هـ ، مط العاصمة بالقاهرة .
- احكام القرآن : الجصاص ، ابو بكر احمد بن علي
الرازي ، ت ٣٧٠ هـ ، تد محمد الصادق قمحاوي ، نشر
دار المصنف ، القاهرة .
- احكام القرآن : ابن العربي ، ابو بكر محمد بن عبدالله ،
ت ٥٤٢ هـ ، تد علي محمد الجاوي ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٦٧ .
- اسباب نزول القرآن : الواحدي ، علي بن احمد ،
ت ٤٦٨ هـ ، تد سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- الاعلام : الزركلي ، خيرالدين ، الطبعة الثالثة ، بيروت
١٩٦٩ .
- الانتقاء في فضائل الثلاثة الائمة الفقهاء : ابن عبدالبر
القرطبي ، ت ٤٦٢ هـ ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- الاوائل : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ،
ت ٣٩٥ هـ ، تد محمد الوكيل ، طنجة ، المغرب .
- ايضاح المكنون : اسماعيل باشا ، ت ١٢٢٩ ، استانبول
١٩٤٥ .
- البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي ، انيرالدين محمد بن
يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدرالدين محمد بن
عبدالله ، ت ٧٩٤ هـ ، تد ابي الفضل ، البابي الحلبي
بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .
- تاج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ،
المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ،
ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٢١ .
- التاريخ الكبير : البخاري ، محمد بن اسماعيل ،
ت ٢٥٦ هـ ، حيدرآباد ١٩٥٩ .
- تذكرة الحفاظ : الذهبي ، شمسالدين محمد بن احمد ،
ت ٧٤٨ هـ ، حيدرآباد ١٣٢٢ هـ .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك : القاضي عياض ،
ت ٥٤٤ هـ ، تد احمد بكير محمود ، بيروت .
- التسهيل لعلوم التنزيل : ابن جزى الكلبي ، محمد بن
احمد ، ت ٧٤١ هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٧٢ .
- تفسير البغوي (معالم التنزيل) : الحسن بن مسعود
الثعافني البغوي ، ت ٥١٦ هـ ، مط المنار بمصر ١٣٤٣ هـ
(مع تفسير ابن كثير) .
- تفسير البيضاوي (انوار التنزيل واسرار التأويل) :
القاضي عبدالله بن عمر ، ت ٦٨٥ هـ ، المطبعة الميمنية
بمصر ١٣٢٠ هـ .
- تفسير الخازن (لباي التأويل في معاني التنزيل) : علاءالدين
عني بن محمد بن ابراهيم البغدادي ، ت ٧٤١ هـ ، مصر .
- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب) : الفخر الرازي ، محمد
ابن عمر ، ت ٦٠٦ هـ ، المطبعة البهية المصرية .
- تفسير الطبرسي (مجمع البيان) : الطبرسي ، الفضل
بن الحسن ، ت ٥٤٨ هـ ، بيروت ، ١٩٥٤ .
- تفسير الطبري (جامع البيان) : محمد بن جرير الطبري ،
ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

- طبقات الحنابلة : القاضي محمد بن ابي يعلى ، ٥٢٦ هـ ، القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات الشافعية : تاج الدين السبكي ، ت ٧٧١ هـ ، تح الحلو والطناحي ، البابي الحلبي بمصر ٦٤-١٩٧١ .
- طبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٢٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- طبقات المفسرين : الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن احمد ، ٩٤٥ هـ ، تح علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات المفسرين : السيوطي ، ليدن ١٨٢٩ .
- العبر في خبر من غير : الذهبي ، تح فؤاد السيد ، الكويت ١٩٦١ .
- غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن محمد الدمشقي ، ت ٨٢٢ هـ ، تح برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ٢٢-١٩٢٥ .
- فتح المنان في نسخ القرآن : علي حسن العريض ، مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- الفهرست : ابن النديم ، احمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة - القاهرة .
- الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف : محمد اسعد طلس ، بغداد ١٩٥٢ .
- كشف الظنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ ، استانبول ١٩٤١ .
- لباب النقول في اسباب النزول : السيوطي ، طبع علي هامش تفسير الجلالين ، دار القلم ، القاهرة ١٩٦٦ .
- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- مباحث في علوم القرآن : د . صبحي الصالح ، بيروت ١٩٦٨ .
- مجاز القرآن : ابو عبيدة ، معمر بن المنثي ، ت ٢١٠ هـ ، تح سزكين ، مط السعادة بمصر ٥٤-١٩٦٢ .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : الهيثمي ، علي بن ابي بكر ، ت ٨٠٧ هـ ، ط القدسي .
- مشكل امراب القرآن : مكي بن ابي طالب المغربي ، ت ٤٢٧ هـ ، تح حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٢ .
- المعارف : ابن قتيبة الدينوري ، تح د . ثروة عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- معاني القرآن : الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، القاهرة ١٩٥٥-١٩٧٢ .
- متركة الاقران في اعجاز القرآن : السيوطي ، تح البجاوي ، دار الفكر العربي بمصر ١٩٦٩ .
- معجم الادباء : باقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار الامون بمصر ١٩٢٦ .
- المعجم الفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار مطابع النصب .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مط الترقي بدمشق ١٩٦١ .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار : الذهبي ، تح محمد سيد جاد الحق ، مط دارالتأليف بمصر ١٩٦٩ .
- مقالات الاسلاميين : الاشمري ، علي بن اسماعيل ، ت ٢٢٠ هـ ، تح محمد محيي الدين عبدالحميد ، القاهرة ١٩٥٠ .
- مقاييس اللغة : احمد بن فارس ، ت ٢٩٥ هـ ، تح عبدالسلام هارون ، الحلبي بمصر ١٩٧٢ .
- مقدمة في اصول التفسير : ابن تيمية ، تقي الدين احمد ابن عبدالحميد ، ت ٧٢٨ هـ ، تح د . عدنان زردور ، بيروت ١٩٧٢ .
- الملل والنحل : الشهرستاني ، محمد بن عبدالكريم ، ت ٥٤٨ هـ ، تح عبدالعزيز محمد الوكيل ، القاهرة ١٩٦٨ .
- من قضايا القرآن : عبدالكريم الخطيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٢ .
- الموافقات في اصول الفقه : الشاطبي ، ابراهيم بن موسى الغرناطي ، ت ٧٩٠ هـ ، الطبعة السلفية بمصر ١٢٤١ هـ .
- مؤلفات ابن الجوزي : عبدالحميد العلوجي ، بغداد ١٩٦٥ .
- الموجز في النسخ والنسوخ : المنظر بن الحسين بن زيد بن علي بن خزيمه الفارسي (لم اجد له ترجمة فيما بين يدي من مراجع) . نشر مع كتاب النسخ والنسوخ للنحاس .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، تح البجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- النسخ والنسوخ : ابن حزم ، ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري الاندلسي ، ت نحو ٢٢٠ هـ ، طبع على هامش تفسير الجلالين .
- النسخ والنسوخ : ابن سلامة ، ابو القاسم هبة الله ، ت ٤١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٧ .
- النسخ والنسوخ : المتاقي ، عبدالرحمن بن محمد الحلبي ، ت نحو ٧٩٠ هـ ، تح عبدالهادي الفضلي ، النجف ١٩٧٠ .
- النسخ والنسوخ : النحاس ، ابو جعفر احمد بن محمد ، ت ٢٢٨ هـ ، مط السعادة بمصر ١٢٢٢ هـ .
- النجوم الزاهرة : ابن تفرج بردي ، جمال الدين يوسف ، ت ٨٧٤ هـ ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية .
- نزهة القلوب : السجستاني ، محمد بن عزيز ، ت ٢٢٠ هـ ، القاهرة ١٩٦٢ .
- النسخ في القرآن الكريم : د . مصطفى زيد ، مط المدني ١٩٦٢ .
- نكت الهميان : الصفدي ، خليل بن ابيك ، ت ٧٦٤ هـ ، مصر ١٩١١ .
- هدية العارفين : اسماعيل باشا ، استانبول ١٩٥٥ .
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، نشر ريتز ١٩٢١-١٩٥٩ .
- الوفا باحوال المصطفى : ابن الجوزي ، تح مصطفى عبدالواحد ، مط السعادة بمصر ١٩٦٦ .
- وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح د . احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

شعر بشامة بن الغدير المري

جمع وتحقيق

عبدالقادر عبدالجليل

ونحن لا نكاد نعرف عن حياة بشامة الاولى شيئا يذكر ،
شانه في ذلك شان غيره من شعراء الجاهلية ، فحياتهم الاولى
يكتنفها الغموض ويلفها الابهام .

وتبيننا المظان التي بين ايدينا ، ان بشامة شيخ جليل من
سادة غطفان ، كان موضع اجلالهم ومحل مشورتهم ، يحفلون
بقوله ويصدرون عن رايه ، لثفاذ بصيرته ، وثقوب فكره ،
وسداد رايه . (٦)

وهو بهذا يمثل لنا بوضوح سمات الرجل العربي المهذب
الذي صقلته التجارب وهذبته الاحداث .

ويخبرنا الاصفهاني ، ان بشامة بن الغدير ، رجل مقعد ،
ولم يكن له ولد ، وكان مكثرا من المال (٧) . ويقول ابن سلام :
« وهو ممن فقا عين بعير في الجاهلية ، وكان الرجل اذا ملك ألف
بعير فقا عين فحلها » (٨)

ولما حضرته الوفاة ، اتاه زهير فانثلا :

« ياخالاه ، لو قسمت لي من مالك ! فقال : والله ياابن
اخي لقد قسمت لك افضل ذلك واجزله . قال : وما هو ؟
قال : شعري ورتتيه . فقال له زهير : الشعر شيء ما قلته
فكيف تمتد به علي ؟ فقال له بشامة : ومن ابن جئت بهذا
الشعر ؟ لعلك ترى انك جئت به من مزينة ؟ ، وقد علمت العرب
ان حصاتها وعين مائها في الشعر لهذا الحي من غطفان ثم لسي
منهم ، وقد رويته عني .. » (٩) .

هذا النص من الاهمية بحيث يقودنا الى تلمس الجذور
الاولى للمدرسة زهير الشعرية التي يبدأ امتدادها من منتصف
القرن السادس الميلادي وينتهي في عصر بني امية .

واذا حددنا امتدادها في العصر الجاهلي نراها تبدأ بأوس
ابن حجر وبشامة بن الغدير لتصب عند زهير ثم تتفرع الى
جداولها كعب وصديقه الحطيئة . والذي ساعد في شد اواصر
هذه المدرسة وتمتينها ، العلاقات الاجتماعية التي كانت تجمع
بين افرادها ، فزهير راوية أوس زوج أمه ، وكعب والحطيئة

واسمه الرماح بن الابررد . ينظر كتاب من نسب الى امه
ص ٩١ .

- (٦) الاغاني ٢١٢/١٠ وينظر كذلك : شرح ديوان زهير ص ٢٢٥
(٧) المصدر السابق
(٨) طبقات ابن سلام ص ٥٦٢
(٩) المصدر السابق

الرجل

هو بشامة بن عمرو بن هلال بن سهم بن مرة بن عوف بن
سعد بن معاوية بن الغدير بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
ابن بفيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر
ابن نزار . (١)

شاعر من الطبقة الثامنة من الاسلاميين . (٢)

وبشامة في اللغة ، شجرة طيبة الرائحة ورقها يسود الشعر
وقضبها يستاك به . (٣)

والغدير ، ام الشاعر (٤) ، حيث جاءت في سلسلة نسبه . (٥)
ولم أعر في المظان التي بين يدي الان على نص يبين السر في هذه
النسبة ، والغلب ظني انها ربما تكون قد برزت في ناحية من
نواحي الحياة المختلفة ، فملا كعبها وطلت شهرتها ، فخلد اسمها
في سلسلة نسب الشاعر (٥) .

(١) المؤلف والمختلف ص ٨٦ ، ٢٤٦

جمهرة النسب الكبير ١٦٩ق/٢

ربيع الابرار ١٧٩ق/٢ ب

منتهى الطلب ق ٢٨ اب ، ٨٥ اب ، ٨٦ ا

وينظر كذلك في نسب الشاعر :

شرح ابن الانباري ص ٧٩

ديوان المصاني ١٢١/٢

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٠٨

نهاية الارب في معرفة انساب العرب ص : ٢٥٥ ، ٢٨٨ ،

٤١٩ ، ٤٠٤

(٢) طبقات ابن سلام ص ٥٦٢

(٣) القاموس المحيط ٨٠/٤م مادة « بشم » وينظر كذلك :

الاشتقاق ص ١٥٩

اساس البلاغة مادة « بشم » ص ٤٠

(٤) كتاب من نسب الى امه ص ٩١ .

(٥) لقد أخطأ الدكتور عبدالحميد سند الجندي في كتابه

« زهير شاعر السلم في الجاهلية ص ٦٠ » حينما قال :

« .. وكان أبو سلمى تزوج الى رجل من بني سهم .. »

يقال له الغدير ، والغدير هو ابو بشامة الشاعر .

(٥) هناك الكثير من الشعراء الذين نسبوا الى امهاتهم ، فهذا

أرطاة بن سهبة المري ، الشاعر الاسلامي في دولة بني امية ،

عرف بها فذكر في كتب الادب والتراجم ، وكثير من الغريرة

النهشلي ، وابن قيادة المري ، من بني غيظ بن مرة ،

فان لم يكن غير احدهما فسيروا الى الموت سرا جميلا
ولا تقصدوا وبكسر منة كفى بالحوادث للمرء غولا

مثل :

فانكسر وعطاء الرهان اذا جرت الحرب جلا جميلا
كثوب ابن بيضر وقاهم به فسد على السالكين السبيلا

وهو بهذا يحاول ان يثبت عبقرية واصالته وتفرد ، وانه
حكيم قومه ، واديب مجتمعه ، انتج ادبه لينس عن حاجة
عاطفية اعتملت في دخيلته ، وجمالية هبت على روحه الفكرة
فهزت وجدانه ، وهو - بعد كل هذا - لا يعدنا القيمة
التاريخية لما ابدعه .

فرائعته - هذه - تعتبر من انفس الوثائق التاريخية التي
تمكس لنا اجلى صورة من صور المجتمع الجاهلي المليء بالمراعات
والتكتلات والاحزاب القبلية .

عملي في صنع مجموع شعره

قبل ان الحج غمار عملية الطرح ، اود ان اشير الى ان قلة
ما عثرت عليه من شعر لبشامة ، على الرغم من التنقيب الدائم ،
والبحث الدائب المستمر ، لم يمنني من نشره ، وانا لا ادعي
ان هذا المجموع هو كل ما لبشامة من شعر ، فربما يحفظ لي
الخفاء من شعره ما لم اوفق في العثور عليه ، وما هي الا بادرة
اولى ، حاولت جهدي ، ان اكون موافقا فيها ، فان الكد
اصبت ، فهذا ما سعيت ، وان تكن الاخرى ، فلا اكلف الا وسمي ،
وعسى اخر ان يضع لبنة اخرى تسمو بالمجموع نحو الافضل .
وخلال تطواري ، لم اجد ذكرا يشير الى وجود ديوان او
مجموع شعري لبشامة ، لذلك اذمعت على جمع شعره ولم
شستاته .

وبعد ان استوى امامي ، رايتني ملزما نفسي بالتهج الآتي :

اولا : رتبت المجموع ترتيبا هجائيا .

ثانيا : جعلت للشعر هامشين :

الاول - لشرح الالفاظ المهمة ، معتمدا على المعاجم
العربية وكتب الادب وشرح بعض المحققين .

الثاني : لاختلاف الروايات .

ثالثا : اثرت ان يكون التخريج بعد انتهاء القصيدة مباشرة
كي يكون قريبا من متناول القارئ .

وختاما اقدم خالص الشكر والتقدير للاستاذ المحقق
عبدالستار احمد فراج الذي تكرم فارسل ما تسقطه من شعر
لبشامة في المغان التوفيرة عنده . وكذلك الدكتور نسوري
حمودي القيسي عميد كلية الآداب في جامعة
بغداد الذي تطف فاطمني على مخطوطة « منتهى الطلب »
لابن ميمون ، وكذلك الدكتور خليل العطية الذي افادني
بملاحظاته القيمة ، وموظفي مكتبة الدراسات العليا في كلية
الآداب ، جامعة بغداد ، ولكل من اعان على ظهور هذا
المجموع اسأله تعالى ان يلهمني التوفيق والسداد والمون .

يروبان شعر زهير ، وبشامة بن الفدير خال زهير ومورنه الشعر
وغرائب القصيد . (١٠)

وشعر بشامة على قلة ما وصل اليها منه ، ينبنا عن نفس
مستقرة هادئة رزينة خبيرة بالحياة ومذاهبا ، قد عرقت الدهر
وحلبت انطره . وكان زهير منقطما اليه ، ممجبا بشعره يلزمه
ملازمة متصلة .

ونحن حين نقرا لبشامة :

هجرت امامة هجرا طويلا

وحملك الناي عشا ثقيل (١١)

نحس بانه هاديء رزين ، مشرق الديباجة ، حين تحدث
في قصيدته هذه عن هجرته بلاد خليلته ونابه عنها ، وهو بهذا
يخالف التقليد السائد عند شعراء الجاهلية في نسيبهم حين
يدعون ان الحبوبة هي التي ابتعدت عنهم ، فيصورون حزنهم
محاولين استدراء عطف سامعيهم .

فشاعرنا ، هنا ، مقبل على موضوعه بثقة وثبات ، من
شكل الاداء اللفظي ، والوزن العميق الذي يتسم بجودة الابقاع
وحركة الموسيقى ، فضلا اليهما الممارسة التجريبية والتنمية
والتجويد .

وهو عندما يسترسل في اغرودته ، نراه يجنح الى جانب
التابن ليخرج لنا شريطا ناطقا متحركا ابدعته مخيلته الفنية
مصورا لنا فيه عدة مشاهد ولقطات فوامها ادهاف البصيرة ،
وشهد للوجدان النابض والتعاطف والمشاركة بين الاجزاء
المتداخلة بحيث يقودنا كل جزء الى الاخر في حركة ديناميكية
لها القدرة على الانشاء بنشوة الحياة .

فالقصيدة ، وحدة فنية متكاملة بين وصف لموقف وداع ،
تم وصف لناقة سافر عليها ، من حيث خلقها وخلقتها واقبالها
وادبارها وسيرها ، هذا الوصف الذي لونه قدرته الشعرية ،
فانم على خلفية فنية هائلة وطاقة شعرية زاخرة .

وهو في رائعته هذه ، حكيم قومه بني سهم بن مرة محرغا
اياهم على ان لا يخذلوا حلفاءهم (الحرفة) وهم بنو خميس بن
عامر بن جهينة ، وكانوا حلفاء لبني سهم ، حينما همت بهم بنو
صرمة من غطفان ، وقد وكند بشامة هذا الحلف بقصيدته هذه
التي اختار لها هذا الوزن الشعري الثقيل الذي تلون بسين
وصف :

فقربت للرحيل عرانة عدافرة عتريسا لمولا
مداخلة الخلق مضبورة اذا اخذ الحاففات المقيلا
لها فرد تامك نيسه تنزل الولية عنه وليلا

وحكمة :

اخزي الحياة وحرب الصديق وكلا اراه طاماما وييلا

(١٠) رسالة النفران ص ٨٥٠ وكذلك : المؤلف ص ٢٤٦ وطبقات
ابن سلام ص ٥٦٢ وشرح ديوان زهير ص ٢٢٥ والاعناني
٢١٢/١٠ .

(١١) المقطوعة السابقة من المجموع

- ٣ -

وقال بشامة بن الغدير

من الكامل

- ١ - قالت امامة يوم برقة ضاحك
يا ابن الغدير لقد جعلت تغير
- ٢ - أصبحت بعد زمانك الماضي الذي
ذهبت شبيبته وغصنك أخضر
- ٣ - شيخاً دعامتك العصا ، ومشيعاً
لا تبتغي خبراً ولا تستخبر

- ١ - في البيان والتبيين : « يوم برقة واصل » .
- ٢ - نفس المصدر : « ذهبت شبيبته .. » .

التخريج

- ٢ -

الابيات في الاشباه والنظائر ٢/٢١١ لبشامة بن الغدير

وفي البيان والتبيين ٢/١٠٥ من غير عزو

وفي ذيل الامالي ص ٨٩ تنسب هذه الابيات لحسان بن الغدير . وفي المظان التي بين يدي الآن ، لم اشر على غير هذه النسبة لحسان هذا ، وهو غير معروف كشاعر أو كاتب ، وانما هو - في ذيل الامالي - شيخ من اجمل الشيوخ واحسنهم ، فحدثهم ... الخ الرواية التي يلقب عليها طابع العنمة والافتعال . فاسلوب الابيات وطريقة نسجها تماثل اسلوب شاعرنا « بشامة » الذي يتسم بالسهولة واليسر واللين ، إضافة الى اسناد الخالدين في الاشباه والنظائر ، هذه الابيات له ، مما يؤكد صحة ما ذهبنا اليه .

فمن الحق ان هذه الابيات لبشامة ، وحسب ما أرى ان يد الوضامين تناولتها في بداية العهد الاسلامي ، عندما نشطت حركة التدوين الشعري ، واصطنعت لها رواية اسناد خالمتها ندلنا على صحتها : « ... قالت لقد اكل الدهر عليك وشرب ا قال : فذلك فولي فيها وقد كبرت ايضا ونفرت .. » .

قافية الميم

- ٤ -

وقال بشامة بن الغدير

من البسيط

- ١ - يا قومنا لا تسومونا التي كرهت
ان الكرام اذا ما اكرهوا غشموا
- ٢ - لا تظلمونا ولا تنسوا قرابتنا
اطوا الينا ، فقدمنا تعطف الرحم

- ١ - ساءه الامر : كلفه اياه وجشمه محله . وقوله « التي كرهت » يعني الهزيمة والظلم .
- ٢ - اط : يقال اطت الابل تثط اطيظا : مدت اصواتها من شدة حينها .

قافية الباء

- ١ -

قال بشامة بن الغدير :

من الطويل

- ١ - وجدت ابي فيهم وجددي كلاهما
يطاع ويؤتى امره وهو محبتي
- ٢ - فلم اعمل للسيادة فيهم
ولكن اتنسى طائفاً غير متعب

- ١ - في الحيوان : « كليهما » .
- في الحماسة البصرية : « ... وجددي قبله » .

التخريج

- ١ -

البيتان في الحيوان : ٩٦/٢

واساس البلاغة مادة « عمل »

الحماسة البصرية ٧٢/١

قافية الراء

- ٢ -

وقال بشامة بن الغدير

من البسيط

- ١ - ان الخليط اجدوا البين فابتكروا
لنية ثم ما عاجوا ولا انتظروا
- ٢ - زموا الجمال وقالوا : ان شربكم
ماء بكيلة لا ملح ولا كدر
- ٣ - فاستقبلوا السقط الشرقي يحفزهم
في السراشوس منه الفحش والضجر
- ٤ - كان ظعنهم والال يرفعهم
نخل المشقر او ما زينت هجر
- ٥ - ما زلت ارمقهم في الال مرتفعا
حتى تقطع دون الجيرة البصر
- ٦ - فاقر الهموم التي نابت مذكرة
وشواشة مرجاً في ذفها زور
- ٧ - ثمرة جثلاً على الحاذين ذا خصل
كالمدق لا كشف فيه ولا زعر
- ٨ - كان اوب ذراعها اذا نجدت
واحدث الظل في اعطافه الشجر
- ٩ - اوب ذراعي لجوج شب واحدا
حتى اذا ما انتهى اودى به القدر

التخريج

- ٢ -

الابيات من ١ - ٩ في الحماسة الشجرية ٧١٦/٢
والبيت الاول منها في اللسان مادة (خلط)

- ٢ - درست وقد بقيت على حجج
بعد الانيس عفونها سبع
- ٣ - الا بقايا خيمة درست
دارت قواعدها على الربيع
- ٤ - فوقفت في دار الجميع وقد
جالت شؤون الرأس بالدمع
- ٥ - كمروض فياض على فلج
تجري جداوله على الزرع
- ٦ - فوقفت فيها كي أسائلها
غوج اللبان كمطرق النبع
- ٧ - أفضي الركاب على مكارها
بزيف بين المشي والوضع
- ٨ - بزيف تقنقة مصلمة
قرعاء بين نقائق قرع
- ٩ - وبقاء مطرور تخيره
صنع لطول السن والوقع

- ٢ - شؤون الرأس : وقال الضبي : الشؤون جمع شان وهو
شعوب قبائل الرأس الأربع ومنها منحدر الدمع السي
العينين .
- ٢ - المروض : النواصي . الفياض : الماء الكثير . الفلج :
النهر العظيم وجمعه أفلاج .
- ٤ - غوج اللبان : واسع الصدر ، وهي صفة من صفات
الفرس الاصيل . المطرق : القسيب ، وجمعه مطارق .
النبع : شجر تتخذ منه القسي .
- ٧ - أفضي : أهزل . الركاب : الأبل ، لا واحد لها من لفظها .
الزيف : مشي فيه تقارب كمشي النعام . الوضع : السير
السريع .
- ٨ - التقنقة : النعامة ، والنقائق : جمع تقنقة .
المصلمة : المقطوعة الأذان ، والنعام كلها قرع .
- ٩ - المطرور : المحدد ، وقد عني به السيف

- (١) في معجم البكري : « فالدوم » .
- (٢) في شرح ابن الأنباري : « دارت قوائمه » وبرى أيضا :
« جالت قواعدها » .
- (٣) في منتهى الطلب : « توقفت .. »
- (٤) في شرح ابن الأنباري : « فارتعت من دار الجميع » .
- (٥) في شرح ابن الأنباري : « كذا رواها الضبي وفسره الجوانب
.. وانكرها غيره فقلل : الرواية : « كضروب فياض » .
وبروى أيضا : « كضراض فياض » .
- (٦) في نفس المصدر تروى : « تنضو الركاب » .
- (٧) في المصدر نفسه : « ورواها أحمد : كزيف » .
وبروى أيضا : « كجاء تقنقة » .
- (٨) في شرح ابن الأنباري : « لم يرو هذا البيت الضبي » .
وبروى أيضا : « وبقاء جلمود » .

- ٣ - لا ترجمن أحديثا ، وتنتهكوا
منا محارمنا ، قد تنقى الحرم
- ٤ - ولا يكن لكم يا قومنا مثلا
فيما مضى من زمان سالف جلم

٤ - الجلم : تيس الفم .
وقد أشار الشاعر الى المثل الذي قيل قديما : « كالباحث
عن الشفرة » وأصله ان رجلا غيب شفرة له في الأرض ثم
طلبها ليديع بها كبشا له فلم يجدها ، فبينما الكبش ينزوي ،
ضرب بيديه فانارها ، فأخذها الرجل فذبحه بها . فهو
حكيم قومه وسيدهم ، يوصهم بالا يكونوا كهذا الكبش
فيجتنون على انفسهم بالظلم والمدارة هلاكاهم منه بنجوة .

التخريج

- ٤ -

الابيات في طبقات ابن سلام ص ٥٦٤

- ٥ -

وقال بشامة أيضا :

من البسيط

- ١ - نحن الفوارس يوم الشعب ضاحية
والضاربون على ما كان من ألم
- ٢ - والمعلمون وعظم الخيل لاحقة
مبتوتة كعجيم ترعن جرم
- ٣ - هلا سألت وقول الحق أصدقه
عنا وعنكم وعن من نلق بالرقم
- ٤ - أنا جدعنا بصفر من انوفكم
أنفا أشم فامسى حق مصطم
- ٥ - يا عام ، لا تفسد الدعوى وقد تركت
منكم عصائب بين الوج والرخم
- ٦ - مالت عليهم لفيظ غيبة بركت
فيهم ، احاديثهم في الناس كالحلم

طبقات فحول الشعراء ، ١٧٢٢/٢

قافية العين

- ٥ -

وقال بشامة بن الفدير

مجزوء الكامل

- ١ - لمن الديار عفوت بالجزع
بالدوم بين بحار فالشرع
- ١ - فنى : انمى . الجزع : منمط الوادي حيث انحنى .
الدوم ، بحار ، الشرع : مواضع .

- ٢ - دافعت عن اعراضها فمنعتها
ولدي في امثالها امثالها
- ٣ - اني امرؤ اسم القصائد للعدى
ان القصائد شرها اغفالها
- ٤ - قومي بنو الحرب العوان بجمعهم
والمشرفية والقنا اشغالها
- ٥ - ما زال معروفاً لرة في الوغى
عل القنا وعليهم انبالها
- ٦ - من عهد عاد كان معروفاً لنا
اسر الملوك وقتلها وقتالها

مضر بن نزار ، جد الشاعر ، وجميع اولادها منه ينسبون اليها ، وهم بنو طابخة وبنو مدركة ، فمن طابخة : مرة ، وضبة وعمرو وهو زوج مزينة ، ومن مدركة هذيل وخزيمة . وسميت خندف لقولها لزوجها : ما زلت اخندف في اتركم ، فقال لها وانت خندف . والخندفة مشية كالهرولة . (ينظر جمهرة النسب الكبير ١/ق) ونى : يقال ونى بني ونيأ وهو وان اذا تراجع او تخالذ .

- ٢ - اسم القصائد : اعلمها بما يصير كالسمة عليها ، حتى لا تنسب الي غيري .
- ٤ - الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد اخرى . المشارف : ارض تشرف على ارض العرب ، واليها تنسب السيوف . وقوله : « اشغالها » على حذف المضاف ، كانه قال : « والمشرفية والقنا ذوات اشغالها » .
- ٥ - العل : من عل اذا سقاء الماء نانيا ، والانها : من انهله اذا سقاء اولاً .

التخريج

- ٦ -

الابيات في شرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٢/١-٢٩٦ وفي شرح التبريزي ٢٠٦/١
الابيات من ٦-٣ في التذكرة السعدية ص ٨٧-٨٨ منسوبة لبشامة بن حزن . ولعل كلمة حزن هذه سهو من الكاتب .

- ٧ -

وقال بشامة بن الغدير
من البحر المتقارب
١ - هجرت امامة هجراً طويلاً
وحملك الناي عبثاً ثقيلاً

- ١ - الناي : البمد ، يقال ناي ينأي اذا بعد . العبء : الثقل والشقة .

(١) في شرح ابن الانباري والمؤلف والمختلف واللسان : ناك امامة نايأ طويلاً وحملك الحب وفرا طويلاً وفي الاشياء والظلال « واعقبك الناي » . وفي الحماسة الشجرية والمختارات : « ناك امامة نايأ طويلاً » . وفي منتهى الطلب « هجراً جميلاً » .

- ١٠ - ويدي اصم مبادر نهلاً
قلقت محالته من النزوع
- ١١ - من جم بشر كان فرصته
منها صبيحة ليلة الربيع
- ١٢ - فاقام هوذلة الرشاء
تخطيء يدها يمد بالضبع
- ١٣ - ابلغ بني سهم لديك فهل
فيكم من الحدثنان من بدع
- ١٤ - ام هل ترون اليوم من احد
حصلت حصاة اخ له يرعي
- ١٥ - فلئن ظفرتم بالخصام لم (م)
لاكم فكان كشمعة القلع
- ١٦ - وبداتم للناس سنتها
وقعدتم للريح في رجوع
- ١٧ - لتلاومن على المواطن ان
لا تخططوا الاعطاء بالمنع

- ١٠ - النهل : الابل المطاش . الحالة : البكرة ، وجمعه ابكار
- ١١ - الربع : ان تدعى الابل يومين ثم ترد في اليوم الثالث
- ١٢ - الهوذلة : ثوب الدهر . البدع : صفة تطلق على الرجل اذا كان شجاعاً او عالماً او شريفاً ، ويريد هنا من بسد النوايب .
- ١٤ - الحصاة : العقل والرزانة .
- ١٥ - القلع : اناء من آدم يجعل فيه الشحم . وفي الثل : « شحمتي في قلبي » يضرب لمن حصل على ما يريد .

- (١٠) في منتهى الطلب : « وبلي اصم » . في شرح ابن الانباري : « ورواه احمد بن عبيد وغيره » : « ويدا اصم » .
- (١٤) في منتهى الطلب : « حملت حصاة اخ » .
- (١٦) في شرح ابن الانباري : « وبداتم للناس متها » . وايضا : « وقعدتم للناس في رجوع » .

التخريج

- ٥ -

الابيات من ١٧-١ في شرح ابن الانباري ص ٨٢٦-٨٣٠ وكذلك في منتهى الطلب ق ٢٨ ب البيت الاول في مرصد الاطلاع ٧٩٠/٢ ومعجم ما استمع ٧٩٢/٢

قافية السلام

- ٦ -

وقال بشامة بن الغدير
من الكامل
١ - ولقد غضبت لخندف ولقيسها
لما ونى عن نصرها خذالها
١ - خندف : ليلى بنت حلوان القضاية ، زوج الياس بن

- ١٠ - فقربت للرحل عيرانة
عذافرة عنتريساً ذمولا
- ١١ - مداخلة الخلق مضبورة
إذا اخذ الحاقفات المقيلا
- ١٢ - لها قرد تامك نيه
تزل الولية عنه زليلا
- ١٣ - تطرد أطراف عام خصيب
ولم يشل عيد اليها فصيلا
- ١٤ - توقر شازرة طرفها
إذا ما نثيت اليها الجديلا
- ١٥ - بعين كمين مفيض القداح (م)
إذا ما أراغ يريد الحويلا

- ١٠ - العيرانة : الناقة . وقد شبهها بالعر في صلابتها .
المدافرة الشديدة الضخمة .
العنتريس : الشديدة ، الجريئة .
الذمول : السريعة .
- ١١ - المضبورة : المجموع بعض خلقها الى بعض . الحاقفات :
الصباء
المقيلا : حيث يقطن انصاف النهار من شدة الحر ، وهو
وقت اميائه الأبل .
- ١٢ - القرد : من التردد ، وهو التجمع ، وهنا يعني اكتناز
السنام .
التامك : المرتفع العالي . الني : الشحم .
الولية : حيلس (بكسر الحاء وسكون اللام) يكون تحت
الرجل يوقى الظهر ، وجمعه ولايا .
- ١٣ - تطرد : يريد انها ترعى حيث شاءت لا تمنع لمر صاحبها .
الاشلاء : الدعاء .
- الفصيل : ولد الناقة . وهنا يريد الشاعر ان الناقة
عليه .
- ١٤ - توقر : اي تنظر بوقار وريانة . الشلز (بالسكون)
النظر بمؤخرة العين على غير استواء الجديل : الزمام .
- ١٥ - مفيض القداح : الذي يقلب قدام اليسر ويرفعها ليظهر
الرايح . اراغ : حاول والتمس . الحويل : الاحتيال .

- (١٠) وروي ابن الأنباري عن الأصمعي صدره : « ولا هممت
كسوت الفتود »
ورواه أيضا « فلما يشتت كسوت الفتود » .
وفي الحماسة الشجرية :
« فلما يشتت كسوت الفتود ناجية .. »
وفي مختارات ابن الشجري روي عجزه : « موثقة .. »
(١١) في شرح ابن الأنباري ، روي صدره : « موثقة .. »
وروي عجزه : « اذا انطد .. »
- (١٢) في منتهى الطلب روي عجزه « ولم يدن » .
وفي مختارات ابن الشجري « طرف » .
- (١٤) رواه ابن الأنباري عن الأصمعي : « انفاص رافعة طرفها » .
ورواه أيضا :
« تحاول رافعة طرفها اذا ما رلفت ... »
- (١٥) في شرح ابن الأنباري عن الأصمعي :
« بعين كمين المفيض الأريب رد القداح يريد الحويلا »

- ٢ - وحملت منها على نايها
خيالا يواقي ونيلا قليلا
- ٣ - ونظرة ذي شجن وامسق
إذا ما الركائب جاوزت ميلا
- ٤ - اتتنا تسائل ما بثنا :
فقلنا لها قد عزمنا الرحيلا
- ٥ - وقلت لها كنت قد تعلمين منذ (م)
ثوى الركب عنا غفولا
- ٦ - فبادرتها باستعجل
من الدمع ينضح خذا أسيلا
- ٧ - وما كان أكثر ما نولت
من القول الا صفاحا وقيلا
- ٨ - وعذرتها ان كل امرىء
معدله كل يوم شكولا
- ٩ - كان النوى لم تكن اصقبت
ولم تات قوم اديم حلولا

- ٢ - النييل : الهبة والمطاء .
- ٣ - الوامق : المحب ، والمقة المحبة . والشجن المحزون .
- ٤ - بثنا : حالنا .
- ٥ - ثوى وانوى بمعنى اقام . الفقول : الغافل
- ٦ - النضح : ما سقط من فوق ، وما ارتفع من اسفل الى
فوق ، وهنا ما تحدر من العيون . الخد الاسيل : السهل
اللين ، الدقيق المستوي
- ٧ - الصفاح : الاعراض
- ٨ - الشكول : جمع شكل ، وهو المثل
- ٩ - النوى : البعد . اصقبت : دنت وقاربت . قوم اديم :
اي قوم اشرف ملوك لهم قباب الادم . الحلول : المقيمون .

- (٢) في الاشياء والنظائر ، ومختارات ابن الشجري : « وبدلت
منها على نايها » .
- (٣) في الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن الشجري :
« ونظرة ذي علق وامق » .
- (٤) في شرح ابن الأنباري : « وجاءت تسائل عن بثنا » .
وفي مختارات ابن الشجري والحماسة الشجرية : « وقامت
تسائل عن شأننا » .
- (٥) في منتهى الطلب : « وقلنا لها »
- (٦) في شرح ابن الأنباري : « فبادرها الدمع مستعجلا على الخد
ينضح وجها أسيلا » في الحماسة الشجرية ، ومختارات
ابن الشجري : « فبادرها ثم مستعجل » .
- (٧) في الحماسة الشجرية ، ومختارات ابن الشجري : « وما
كان أكثر ما نولت من الود الا صفاحا وليلا » في شرح ابن
الأنباري : « وما كان أكثر ما نولت من العرف .. »
ويروي عجزه « من البلبل » .
ويروي أيضا « من الحب .. » .
- (٨) في شرح ابن الأنباري : « ادى العام كل امرىء » .
وروي عجزه : « مجدله .. »
- وروي أيضا : « مجدله الدهر يوما شغولا » .
- (٩) في شرح ابن الأنباري روي عجزه : « ولم تات يوم اديم »
ولعله « قوم اديم » وهو الصحيح .

- ٢١ - وان ادبرت قلت مشحونة
أطاع لها الريح قلماً جفولا
٢٢ - وان اعرضت رآء فيها (م)
البصير ما لا يكلفه ان يفيل
٢٣ - يدا سرحاً مائراً ضبعها
تسوم وتقدم رجلاً زجولا
٢٤ - وعوجاً تناطحن تحت المطا
وتهدي بهن مشاشاً كهولا
٢٥ - تعز المظي جماع الطريق
إذا اولج القوم ليلاً طويلاً
٢٦ - كأن يديها إذا اركلت
وقد جرن ثم اهتدين السبيلاً

- ٢١ - القلع : الشراع .
٢٢ - الفيل : يقال قال رآه يفيل إذا أخطأ ، ورجل فيل
الرأي أي ضعيفه .
٢٣ - سرحاً : سهلاً . مائراً : مضطرباً . الضبع : العصد .
تسوم : تمر مرأ سهلاً . الزجول : الناقة التي تزجل
نفسها في السير لتلحق الاخريات .
٢٤ - الموج : القوائم . المطا : الظهر . المشاش : رؤوس
المطام . الكهول : الضخام .
٢٥ - تعز : تغلب ، أي تسبق المظي معظم الطريق . ادلج :
سار ليلاً .
٢٦ - الارقال : ان تعدو الناقة وتنفض رأسها . جرن : عدلن
عن محجة الطريق .

- في الاشياء والنظائر : « من الريد » .
وفي الحماسة الشجرية : « وان اقبلت ... » « من الريد
تتبع هقلاً ذمولا » .
وفي مجموعة المعاني : « وان ادبرت قلت مدعورة »
« من الريد ... ؟ هيقاً ذمولا » .
وفي مختارات ابن الشجري : « من الريد تتبع .. »
وفي نهاية الأرب «... مشمونة »
« أطاعت لها الريح قلماً جفولا »
« ... مدعورة » « من الريد تتبع هيقاً ذمولا » .
(٢١) في معجم البلدان : منسوبة لبعض بني مرة ، وفي مجموعة
المعاني :
« اذا اقبلت قلت مشحونة
أطاع لها الريح قلماً جفولا » .
وفي الاغانى : « اذا اقبلت ... » « اقلت .. »
وفي الحماسة الشجرية : « أطاعت .. »
وفي منتهى الطلب « .. أطاعت » .
(٢٢) في الاغانى : « ... خال فيها .. » .
وفي نفس المصدر « ما لا تكلفه ان يمىلا » .
(٢٣) في المصدر السابق : « وبدا سرح مائل صبغها » .
وفي منتهى الطلب : « رجلاً رجولا » .
(٢٤) في شرح ابن الانباري : « هكذا رواها الاصمعي » ورواها
ابو عبيدة : « وعوجاً تناطحن تحت الغفار » .
وفي منتهى الطلب : « بهن وتهدي » .

- ١٦ - وحادرة كنفها المسيح (م)
تنضح أوبر شثاً غليلاً
١٧ - وصدراً لها مهيع كالخليف
تخال بان عليه شليلاً
١٨ - فمرت على كشب غدوة
وحاذت بجانب أريك أصيلاً
١٩ - توطأ اغلظ حزانه
كوطيء القوي العزيز الدليلاً
٢٠ - اذا اقبلت قلت مدعورة
من الرمد تلحق هيقاً ذمولا

- ١٦ - الحادرة : الضخمة ، واداد اذنبا . الكنف : الناحية .
المسيح : العرق .
اوبر : ذو الوبر ، ويريد به عشونها .
الغليل : الذي انفل بعضه في بعض أي دخل .
١٧ - الهيع : الواسع . الخليف : طريق في النحنسى .
الشليل : كساء له فعل يكون على عجز البعير .
١٨ - كشب : بفتح اوله وكسر ثانيه : جبل مما يلي حدود
اليمن . وذكر : بفتح الكاف واسكان الشين (الجمهرة
لابن دريد) . وايضا : بضم اوله وثانيه : جبل قريب من
وجرة بينه وبين أريك ناء من الارض . (معجم البكري
١١٢٩/٤) .
١٩ - الحزان : ما غلظ وصلب من الارض ، واحدهما حزين
وجمعه أحزة وحزان .
٢٠ - الرمد : النعام . والرمد - في رواية من رواها « من
الريد » - : جمع ربداء : وهي لون بين السواد والغبرة .
تطلق في وصف النعام .
الهيق : ذكر النعام . اللمول : المسرع ، وهو وصف
لسير الظليم .

- (١٦) في نفس المصدر « وسامعة كنفها » .
وفيه عن الاصمعي : « تنضح اوبر كثا » .
في منتهى الطلب : « تنضح اوبر شثنا » .
(١٨) في الحماسة الشجرية : « وجازت » .
في معجم البلدان - مادة أريك - منسوبة لبعض بني مرة :
« فمرت بلدي خشب » ، « وجازت فوق .. » .
في مختارات ابن الشجري : « فمرت على كشب »
« وجازت » .
وفي الاغانى : « ومرت فوق » .
وفي نفس المصدر : « فمرت على خشب » .
في مراصد الاطلاع : « وجازت بجانب » .
(١٩) في الاغانى ، وفي معجم البلدان (مادة أريك) : « تحيط
بالليل » « كحيط » .
(٢٠) في شرح ابن الانباري « من الريد » .
وفي الاغانى : « وان ادبرت » « تتبع .. »
في نفس المصدر وأما المرتضى :
« اذا اقبلت قلت مشحونة
أطاعت لها الريح قلماً جفولا »
« وان ادبرت قلت مدعورة
من الريد تتبع هيقاً ذمولا »

- ٣٠ - بان قومكم خيروا (م)
خلصتين كلتاها جعلوها عدولا
٣١ - اخزي الحياة ، وحرب (م)
الصديق ، وكلاهما اراه طعاما ويلا
٣٢ - فان لم يكن غير احدهما
فسيروا الى الموت سيرا جميلا

- ٣٠ - المدول (جمع عدل - بكسر النون) وهو المثل او النظر .
٣١ - الطعام الويل : الثقل الوخيم الذي يعقب الويل
والفساد والهلاك .

(٣٠) في شرح ابن الانباري : « فان قومكم .. »

- ويروى :
« بان التي سامكم قومكم
هم جعلوها عليكم عدولا »
في الاغانى : « ينظر هامش البيت رقم ٢٩ »
في حماسة البحرى وطبقات ابن سلام :
« بان التي سامكم قومكم
هم جعلوها عليكم عدولا »
في منتهى الطلب :
« فان قومكم .. » .

- وفي مختارات ابن الشجري وشرح نهج البلاغة :
« بان التي سامكم قومكم
هم جعلوها عليكم دليلا »

(٣١) في شرح ابن الانباري ،

- وفي الصناعتين ،
وسر الفصاحة ،
وطبقات ابن سلام
وتقد الشعر
ومختارات ابن الشجري
وربيع الابرار :
« هوان الحياة وخزي المات » .
وفي الاغانى : « ينظر هامش البيت رقم ٢٩ » .
في حماسة البحرى : « اخزي الحياة وخزي المات » .
وفي مجموعة المعاني : « وقال عقيل بن علفة المري ،
ويروى لبشامة بن الغدير » . وعبود الاخبار بلا عزو
وقد تمثل به زيد بن علي يوم قتل : ووفيات الاميان :
« الل الحياة وعز المات » .

- وفي شرح نهج البلاغة : « اخزي الحياة وكره المات »
في شرح العيون : « الل الحياة ولذ المات » .

(٣٢) في حماسة البحرى : « فان لم يكن »

- وفي وفيات الاعيان : « فان كان لابد من واحد فسيري » .
في الاشياء والنظائر : « فالأ يكن » .
وفي الاصداد : « وان لم يكن » .
في ربيع الابرار : « .. غير احديهما » .
في عيون الاخبار : « بلا عزو وقد تمثل به زيد بن علي
يوم قتل » :
« فان كان لابد من واحد » .

- ٢٧ - يدا عائم خرف في غمرة
قد ادركه الموت الا قليلا
٢٨ - وخبرت قومي ولم القهم
اجدوا على ذي شويس حلولا .
٢٩ - فاما هلكت ولم اتهم
فابلغ امائل سهم رسولا

٢٧ - خرف : وقع . الغمرة : الماء الكثير .

٢٨ - ذو شويس : (بضم اوله وفتح ثانيه) ، في اخره سين
مهمله ، على لفظ التصغير . جبل في ديار بني مرة .

٢٩ - امائل : جمع اميل ، شريف القوم وخيرهم .

(٢٧) في ديوان المعاني : « واخبرنا ابو احمد عن ابي بكر عن
عبدالرحمن عن الاصمعي ، ان ابا عمرو ابن العلاء كان
يستحسن قول بشامة بن الغدير ويعجب منه غاية العجب »
والبيت : « يدا سابح .. » « فادركه .. » .

وفي المؤلف والمختلف والاشباه والنظائر : « فداركه .. »
وفي الحماسة الشجرية : « يدا ماتح .. فادركه »
وفي التشبيهات : « يدا سابح غاص .. فادركه »
في امالي المرتضى ، ونهاية الارب ، ومجموعة المعاني :
« يدا سابح .. وقد شارف » .

(٢٨) في طبقات ابن سلام : « وثبتت قومي .. » « على ذي
شويس اجدوا .. » .

وفي منتهى الطلب : « ولم اتهم » .

وفي شرح ابن الانباري :

« وهكذا رواه ابو عكرمة » . وابو عكرمة هذا : عامر بن
عمران بن زياد الصبي ، روى الفضليات عن ابن الاعرابي ،
واخذها عنه ابن الانباري . ويذكر ابن الانباري ان غيره
رواه : « بجنب سمراء شطوا حلولا » . وفي المرصع :
« وثبتت .. » .

(٢٩) في شرح ابن الانباري ومختارات ابن الشجري :
« فابلغ .. »

ويخبرنا الاصفهاني عن هاشم بن محمد الخزاعي ،
« قال : حدثنا دمال عن ابي عبيدة قال : لما نشبت الحرب
بين بني جوشن وبين بني سهم بن مرة رهط عقيل بن
علفة المري - وهو من بني فيظ بن مرة - فافتلوا في
امر يهودي خمار كان جارا لهم ، فقتله بنو جوشن من
شطان ، وكانوا متقاربي المنازل وكان عقيل بن علفة بالشام
غائبا عنهم ، فكتب الى بني سهم يحرضهم :

..... ولم آتكم (البيت)

بان التي سامكم قومكم لقد جعلوها عليكم عدولا

هوان الحياة وضم المات (البيت) .

قال : فلما وردت الابيات عليهم ، تكفل بالحرب الحصين
ابن الحمام المري احد بني سهم وقال : الى كتب وبني
نوه ، خاطب امائل سهم ، وانا من امائلهم . فابلى في
تلك الحروب بلا شديدا .

تنظر الرواية كذلك في الفاخر .

في الاشباه والنظائر « واما .. »

في طبقات ابن سلام « ولم آتكم » .

في شرح العيون منسوباً لعقيل بن علفة : « ولم آتكم » .

٣٣ - ولا تتعدوا وبكم منثة

كفى بالحوادث للمرء غولا

٣٤ - وحشوا الحروب اذا اوقدت

رماحاً طوالا وخيلا فحولا

٣٥ - ومن نسج داؤد موضونة

تري للقواضب فيها صليلا

٣٦ - فانكم وعطاء الرهان

اذا جرت الحرب جلا جليلا

٣٧ - كئوب ابن بيض وقاهم به

فسد على السالكين السبيلا

٣٢ - المنة : من الاضداد ، تاتي بمعنى القوة والضعف ، وهي في البيت القوة .

القول : ما غال الشيء فذهب به .

٣٤ - حشوا : اوقدوا .

٣٥ - الموضونة : الدروع التي نسجت حلقتين مضاعفة .
القواضب : السيوف . الصليل : الصوت على الشيء اليابس ، وهو الصلة ايضا .

(٢٢) في ربيع الابرار

وشرح ابن الانباري

ومجموعة المساني

وطبقات ابن سلام

ومختارات ابن الشجري :

« ولا تهلكوا ... » .

وفي الاضداد : بلا عزو :

(٢٥) في شرح ابن الانباري وفي مختارات ابن الشجري :

« ومن نسج داؤد ماذبة » . والماذبة : الدروع السهلة اللينة الصافية الجديدة .

(٢٦) في شرح ابن الانباري وفي فصل المقال :

« اذا جرت الحرب خطبا جليلا » .

وفي طبقات ابن سلام : « مذ جرت الحرب جلا جليلا » .

في منتهى الطلب : « ولكنكم وعطاء الرهان » .

في ناج العروس مادة «بيض» : « وانكم وعطاء الرهان » .

في كتاب من نسب الى امه : « فانكم وعطايا الرهان » .

(٢٧) في فرائد الال : « كما سد .. » .

في شرح ابن الانباري :

« وقال الاصمعي : ابن بيض رجل نحر بعيره على نيسة فسدها فلم يقدر احد على جوازها ، ففرض به المثل ، ففيل سد ابن بيض السبيل . قال واراد ان يقول :

كبير ابن بيض فلم يستقم له فقال : « كئوب ... » .

ينظر كذلك مجمع الامثال ٢٤٢-٢٤١/١ اما ابو الفرج الاصفهاني فينبئنا عن ابن بيض ١٩٤/١٣ ، فيقول :

« ابن بيض رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجرا ، وكان لقمان بن عاد يجيز له تجارته في كل سنة باجر معلوم ، فاجازه سنة ، وستين ، وعاد التاجر ولقمان غائب ،

٣٨ - طعان الكمأة وضرب الجياد

وقول الحواصن دبلا دبلا

٢٨ - الكمأة : جمع كمي وهو الذي غطى جسده السلاح .

الحواصن : جمع حاصن ، وهي العفيفة .

فاتي قومه فنزل فيهم ، ولقمان في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة ، فخاف لقمان على بنيه وماله ، فقال لهم : ان لقمان صائر اليكم واني اخشاه اذا علم بموتي على مالي ، فاجعلوا ماله قبلي في ثوبه ، وضعوه في طريقه اليكم ، وان تعداه رجوت ان يكفيكم الله واياه . ومات الرجل وانا هم لقمان ، وقد وضعوا حقه على طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق » . فارسلها مثلا وانصرف واخذ حقه . ينظر المثل كذلك في الموضع ص٩٩ وكذلك في اتمام التون ص ٥٦-٥٧ .

٢٨ - البيت بلا عزو في اللسان مادة « وبل » .

وعن ابن بري ان اسم الشاعر بشامة بن الفدير .

وكذلك في الاخبار الموفقيات .

وفي المصدر السابق ٢٧٠/١٣٠ مادة (ذبل) لبشامة بن الفدير .

وفي كثر الحفاظ لكثير بن الفريرة النهشلي :

« ... وركض الجياد » .

التخريج

- ٧ -

الابيات ٢٧-١ في شرح ابن الانباري ص ٧٩-٩٠ .

وكذلك في منتهى الطلب من ١٨٥ ب و ١٨٦ ما عدا البيت السابع والثلاثين .

والبيت الاول في شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٦/١ .

وفي الاشباه والنظائر ١٨٧/١-١٨٨ الابيات :

الاول ، الثاني ، الثالث ، الرابع ، السادس ، السابع ، العاشر ، الحادي عشر ، العشرون ، الحادي والعشرون ، السادس والعشرون ، السابع والعشرون ، الثامن والعشرون ، التاسع والعشرون ، الثلاثون ، الحادي والثلاثون ، الثاني والثلاثون ، الثالث والثلاثون ، الرابع والثلاثون ، الخامس والثلاثون .

وفي الحماسة الشجرية ٧١٢/٢ - ٧١٥ الابيات

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢

التخريج

- ١ -

البيتان في الموشى ص ١١ لبشامة بن الغدير .
والبيت الثاني في عيون الاخبار ٢٨/١ منسوباً للزبير بن
عبدالمطلب
ولي بهجة المجالس ٨١٠/١ (واجتنب البواق) للزبير بن
عبدالمطلب
ولي الاصمعيات ص ٨٢-٨٣ لشعبة بن العريض بن عدياء
من قصيدة له .
وفيها الاول : « اذا ما يهتدى حلمي .. » .

- ٢ -

من البسيط

١ - الا ترين وقد قطعني قطعاً
ماذا من الفوئ بين البخل والجود
٢ - الا يكن ورق يوماً أراح به
للخابطين فاني لين العود
٣ - لا يعدم السائلون الخير أفعله
اما نوالا واما حسن مردود

١ - في تجريد الاغاني منسوباً لبشامة بن الغدير : « ماذا
ترين .. » .

في ذيل الامالي : « وانشدنا لرجل من بين ضبة » :
« لقد علمت وان قطعني عدلاً ماذا تغاوت ... »

في شرح للمرزوقي بلا غزو :
« ... وقد قطعني عدلاً » « ماذا من البعد ... »

في العقد الفريد بلا غزو :
« لقد علمت وقد قطعني عدلاً ماذا من الفضل .. »

في الكامل بلا غزو :
« عدلاً » « ماذا من الفضل ... »

٢ - في ذيل الامالي : منسوباً لرجل من بني ضبة :
ان لا اكن ورقاً تفني العفاة به

للمعتلين فاني لين العود
في شرح الحماسة للمرزوقي بلا غزو :

الا يكن ورقي غصفاً أراح به
للمعتلين فاني لين العود

في مجموعة المعاني لمحمد بن بشير :
الا يكن ورق يوماً أجود بها

للمعتلين فاني لين العود

٣ - في الاغاني وفي الامتاع والموانسة لمحمد بن بشير :
« » « اما نوالي واما حسن مردودي »

وفي ١٩٤/٢ البيت : ٢٧

وفي ٢٦٦/١٢ الابيات :

٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ (منسوبة لعقيل بن علفة

المرى) .

في حماسة البحرى ص ٢٦ و ٢٧ الابيات :

٢٣ ، ٢٢ ، ٢١ ، ٢٠ .

في ديوان المعاني ١٢١/٢

وفي التشبهات ص ٧٠

وفي نهاية الارب ص ١١٥ البيتان : ٢٦ ، ٢٧

وفي الاصداد ص ١٥٥ : البيتان : ٢٢ ، ٢٣

وفي الصناعتين ص ٣٧٧ البيت : ٢١

في امالي ٥٥٥/١-٥٥٦ الابيات :

٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧

في معجم البلدان مادة (اريك) ١٦٥/١٢ منسوبة لبعض بني

مرّة الابيات :

١٨ ، ١٩ ، ٢١

في طبقات ابن سلام ص ٥٦٥ الابيات :

٢٨ ، ٢٦ ، ٢٧

وفي نفس المصدر ص ٥٦٦ الابيات :

٢٩ ، ٣٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

في نقد الشعر ص ٤٦ البيت ٢١

في مجموعة المعاني ص ١٨٢ الابيات :

٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧

وفي نفس المصدر ص ٥٢ الابيات :

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣

في سر الفصاحة ص ٢٢٤ البيت ٢١

في فصل المقال ص ٢٨٠ وتاج العروس مادة (بيض) البيتان :

٢٦ ، ٢٧

في جمهرة الامثال ٢٦/١ واللسان مادة (بيض) والمستقصى

١١٨/٢

وديوان الحطيئة ص ٥٩ البيت : ٢٧

في مرصد الاطلاع ٨٢١/٢ البيت ٢٨

ونفس المصدر ١١٦٦/٢ البيت ١٨

وفي معجم ما استمع ٨١٧/٢ البيتان : ١٨ ، ٢٨

وفي اللسان مادة (ويل) البيت ٢٨

وفي وفيات الاعيان ١١٠/٦ بلا غزو البيتان : ٢١ ، ٢٢

وفي الاخبار الموفقيات ص ٢١٧ منسوباً لكثير بن الغريرة

النهشلي ، البيت ٢٨ .

ما ينسب لبشامة ولغيره من الشعراء

- ١ -

من الوافر

١ - اذا ما يهتدى لبي هدائي

واسأل ذا البيان اذا عييت

٢ - واجتنب القاذع حيث كانت

والترك ما هويت لما خشيت

– الذيل –

– ١ –

قال بشامة بن الغدير :

- ١ – ان الخليط احدّ البين فابتكروا
لنية ثم ما عاجوا وما انتظروا
- ٢ – زموا الجمال وقالوا : ان مشربكم
ماء بكليّة لا ملح ولا اكدر
- ٣ – ما كان بينهم الا مجاهرة
اشفقت منها فماذا زادك الحذر
- ٤ – استقبلوا المسقط الشرقي يحفزهم
في السير اشوس فيه الفحش والضجر
- ٥ – كأن ظعنهم والآل يرفعها
نخل المشقر أو ما زينت هجر
- ٦ – ما زلت ارمقهم في الآل مرتفعا
حتى تقطع دون الجيرة البصر
- ٧ – فافر الهموم التي نامت مذكرة
وشواشة سرحاً في دتهازور
- ٨ – تدرى الحصى وشماً من تحت منسمها
كما يرض سوادي القرى مجر
- ٩ – تمر جتلاً على الحاذين ذا خصل
كالعذق لا كشف فيه ولا زعر
- ١٠ – كأن اوب ذراعها اذا انحدرت
واحرز الظل في اعدائه الشجر
- ١١ – اوب ذراعي لجوج جاد واحدها
حتى اذا ما انتهى اودى به القدر
- ١٢ – فابلغن قومنا ان جثهم عذراً
عنا وهل ينفعنهم عندنا عذر
- ١٣ – انا نذكرهم بالله واحده
وبالقراية والاخرى التي وذرنا

(١) طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلام الجمحي .
فراه وشرحه - محمود محمد شاكر .

٧٢٠/٢ - ٧٢٢

بالنسبة الى هذه القصيدة - بعض ابائنا موجودة في
الاصل من هذا المجموع الشعري ، وبعضها غير موجود ،
وانما ذكرتها كلها - هنا في هذا الدليل - لوجود اختلاف في
ترتيب الابيات وبعض الكلمات . وقد الحققتها كدليل لهذا
المجموع بعد عشوري عليها اثناء زيارتي لكتبة مدرسة
الدراسات الشرقية والافريقية - جامعة لندن .

التخريج

– ٢ –

البيتان الاول والثاني في الاغاني ٣١٢/١ وفي التجريد
١٢٢٩-١٢٨٢/٢ لبشامة بن الغدير .
وهما في ذيل الامالي ص٦٢ لرجل من بني ضبة .
وفي شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٨٢/٤ بن عزو .
وفي مجموعة المعاني ص١٦٢ لمحمد بن يسير .
والايبات من ٢-١ في العقد الفريد ٢٢١/١ بلا عزو .
البيتان الاول والثالث في الامتاع والمؤانسة ٢٨/٢ لمحمد بن
يسير .
البيت الثالث في اللسان مادة (ردد) بلا عزو .

اشارة

هذا ومن قبيل التوبة الى اني عند مراجعتي لكتاب الورقة
لابن الجراح من ١٢ وجدت بيتين منسوبين لمحمد بن يسير
الحميري انشدهما البرد لابن الجراح :

ماذا عليّ اذا سيف تضييفني

ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي

جهد القلّ اذا اعطاه مصطبرا

ومكثر في الفنى سيان في الجود

والبيتان في عيون الاخبار ١٧٩/٢ [وما ابالي اذا سيف]
بلا عزو
وفي الامتاع والمؤانسة ٢٨/٢ [لقلّ عارا اذا سيف]
لمحمد بن يسير
وفي البيان والتبيين ١٥٧/٢ [فصل القلّ] لمحمد بن
يسير .
وفي محاضرات الادباء ٥٨٨/٢ و٦٥١/٢ بلا عزو .

– ٣ –

من البسيط

- ١ – ابلغ حباشة اني غير تاركه
حتى اخبره بعض الذي كانا
- ٢ – قد نحس الحق حتى لا يجاوزنا
والحق يحبسنا في حيث يلقانا

التخريج

– ٢ –

البيتان في الوحشيات ص١٢ لبشامة المري .
وفي الاغاني ١٧/١٢ لارطاة بن زفر المري .
ولم اعثر في غير هذين المصدرين على ذكر في نسبة هذه
الابيات لبشامة او لارطاة .
تنظر الرواية في الاغاني .

- ١٢ - البيان والتبيين : ابو عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ .
حقيقه وشرحه حسن السندوبي القاهرة سنة ١٩٤٧ .
- ١٣ - بهجة المجالس وانس المجالس وشحد الذاهن والهاجس :
الامام ابو عمر يوسف بن عبدالله محمد بن عبدالبر
النمري القرطبي .
- ١٤ - تاج العروس من جواهر القاموس : الامام اللغوي محمد بن
المرتضى الزبيدي .
- ١٥ - تجريد الاغانى : ابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧هـ
تحقيق د . ط حسين و ابراهيم الابياري مصر سنة ١٩٥٦ .
- ١٦ - التذكرة السعدية في الاشعار العربية : محمد بن
عبدالرحمن بن عبدالمجيد المييدي . تحقيق عبدالله
الجبوري . المكتبة الاهلية بغداد ١٩٤٧ .
- ١٧ - جمهرة الامثال : الشيخ ابو هلال العسكري . تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامش . ط ١
سنة ١٩٦٤ . القاهرة .
- ١٨ - جمهرة النسب الكبير : محمد بن السائب الكلبى .
مخطوطة مصورة في المجمع العلمي العراقي . تحت
رقم (١٩ م) .
- ١٩ - الحماسة : ابو عبادة الوليد بن عبيد البخري . ط الاب
لويس شيخو اليسوعي . دار الكتاب العربي . بيروت
ط ٢ / مصورة سنة ١٩٦٧ .
- ٢٠ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج بن
الحسين البصري المتوفى سنة ٦٥٩هـ . اعنتى بتصحيحه
والتعليق عليه الدكتور مختار الدين احمد . طبع
وزارة المعارف للحكومة الهندية ط ١/١٩٦٤ .
- ٢١ - الحماسة الشجرية : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي .
تحقيق عبدالمعين السومي واسماء الحمصي دمشق
سنة ١٩٧٠ .
- ٢٢ - الحيوان : ابو عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ . تحقيق
عبدالسلام هارون ط ١/١٩٢٨ . مكتبة مصطفى البسابي
الخليبي واولاده .
- ٢٣ - ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني .
تحقيق نعمان امين طه ط ١/١٩٥٨ . مطبعة مصطفى
البابى واولاده - مصر .
- ٢٤ - ديوان المعاني : ابو هلال العسكري . نشر مكتبة
القدسي . القاهرة ح ٢/سنة ١٢٥٢ .
- ٢٥ - ذيل الامالي والنوادر : ابو علي اسماعيل بن الناسم
القالبي البغدادي ط ٢ دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٦ .
- ٢٦ - ربيع الابرار ونصوص الاخبار : مخطوطة مصورة في مكتبة
الاقواف العامة .
- ٢٧ - رسالة الفران : ابو العلاء المعري . تحقيق وشرح
د . عائشة عبدالرحمن ط ٢/دار المعارف سنة ١٩٦٢ .
- ٢٨ - زهر شاعر السلم في الجاهلية : الدكتور عبدالحميد
سند الجندي . وزارة الثقافة والارشاد القومي بدون
تاريخ .
- ٢٩ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : جمال الدين ابن
نبانة المصري ٦٨٦-٧٦٨هـ . تحقيق محمد ابو الفضل
ابراهيم . نشر دار الفكر العربي سنة ١٩٦٤ .

- ١٤ - حسن البلاء واباما لنا سلفت
بييض منها اذا ما تذكر الشعر
- ١٥ - فلا تعدوا علينا الزور وارتدعوا
فان عندكم من مسنا خير
- ١٦ - لا تبظروا السلم واستانوا باخوتكم
ان الندامة تعدو سبقها البطر
- ١٧ - وان فينا صبوحا غير ممتزج
يصري الدماء عليه الصاب والصبر
- ١٨ - فينا فتوة ، وفينا سادة حشدة
عند الصباح وفينا جامل عكر
- ١٩ - كم من رئيس فريناه باجمعه
بالمشرفية ، حتى يعدل الصعر

جريدة المراجع

- ١ - انعام النون في شرح رسالة ابن زيدون : خليل بن ابيك
الصفدي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ١٩٦٩ .
دار الفكر العربي .
- ٢ - التشبيهات : ابن ابي عون . عني بتصحيحه محمد
عبدالمعين خان مطبعة كمبردج سنة ١٩٥٠ .
- ٣ - الاخبار الموفقيات : الزبير بن بكار . تحقيق د . سامي
مكي المعاني - مطبعة المعاني بغداد .
- ٤ - اساس البلاغة : الزمخشري - جار الله ابي القاسم محمود
ابن عمر الزمخشري . طبعة دار صادر سنة ١٩٦٥ .
- ٥ - الاستقاق : ابو سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي .
تحقيق الدكتور سليم النعيمي سنة ١٩٦٨ .
- ٦ - الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية
والمخضرمين : للخالدين : ابي بكر المتوفى سنة ٢٨٨هـ
وابي عثمان سعيد المتوفى سنة ٢٩٠/٢٩١هـ ، ابني هاشم .
تحقيق د . السيد محمد يوسف القاهرة سنة ١٩٦٥ .
- ٧ - الاصمعيان : ابو سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي
١٢٢-٢١٦هـ ، تحقيق وشرح احمد محمد شاكر
وعبدالسلام هارون . دار المعارف بمصر .
- ٨ - الاصداد : محمد بن القاسم الانباري . تحقيق محمد ابو
الفضل ابراهيم ، الكويت سنة ١٩٦٠ .
- ٩ - الاغانى : ابو الفرج الاصفهاني . دار الكتب المصرية
سنة ١٩٢٩ .
الاجزاء | ٣ ط ١٩٢٩-٧ ط ١٩٢٥-١٠ ط ١٩٢٨-١٢ ط
١٩٥٠-١٢ ط ١٩٥٠ ن ١٢ ط ١٩٥٨ | .
- ١٠ - الامتاع والمؤانسة : ابو حيان التوحيدي . صححه ووضبطه
احمد امين واحمد الزين . منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت . (بدون تاريخ) .
- ١١ - امالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) : الشريف
المرتضى ، علي بن الحسين الموسوي العلوي . تحقيق
محمد ابو الفضل ابراهيم ط ١/١٩٥٤ .

- ٢٠ - سر الفصاحة : ابو محمد سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ هـ . صححه وعلق عليه عبدالمتعال الصفيدي ١٢٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٢١ - سمط اللالي في شرح امالي القاضي : الوزير ابي عبيد البكري الاوبني . تحقيق عبدالعزيز الميمني . مطبعة لجنة التأليف والترجمة سنة ١٩٢٦ .
- ٢٢ - شرح ديوان الحماسة : ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي . نشره احمد امين وعبدالسلام هارون ط ١/١٩٥٢ .
- ٢٣ - شرح ديوان الحماسة : الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهر بالخطيب .
- ٢٤ - شرح ديوان زهير بن ابي سلمى : صنعة الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ، ثعلب . القاهرة . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ .
- ٢٥ - شرح الفضليات : ابو محمد القاسم بن محمد بن بشار الانباري . تحقيق كارلوس يعقوب لابل ، مطبعة الاباء اليسوعيين بيروت ١٩٢٠ .
- ٢٦ - شرح ما يقع فيه النصيف والتحريف : ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعد العسكري ٢٩٢ هـ - ٢٨٢ هـ . تحقيق عبدالعزيز احمد ط ١/١٩٦٢ . مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر .
- ٢٧ - شرح نهج البلاغة : لابن ابي الحديد ٥٨٦-٦٥٦ هـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية .
- ٢٨ - الشعر والشعراء : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري . نشر وتوزيع دار الثقافة . بيروت - لبنان سنة ١٩٦٤ .
- ٢٩ - الصناعتين : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ط ١/١٩٥٢ . دار احياء الكتب العربية .
- ٣٠ - طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحي . شرحه محمود محمد شاكر . دار المعارف للطباعة والنشر ١٩٥٢ .
- ٣١ - العقد الفريد : ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي . تحقيق احمد امين احمد الزين و ابراهيم الابياري ط ٢/ القاهرة ١٩٤٨ .
- ٣٢ - العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده : ابو علي الحسن ابن رشيق القبرواني الازدي ٢٩٠-٤٥٦ هـ . تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد . بيروت - لبنان ط ٤/١٩٧٢ .
- ٣٣ - عيون الاخبار : ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٩ هـ . مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٩٢٥ م .
- ٣٤ - الفاخر : ابو طالب الفضل بن سلمة بن عاصم المتوفى سنة ٢٩١ هـ . تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ومراجعة محمد علي النجار .
- ٣٥ - فرائد اللؤلؤ في مجمع الامثال : ابراهيم بن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي .
- ٣٦ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ابو عبيد البكري الاوبني المتوفى سنة ٤٨٧ هـ ، حققه ووقدم له د . عبدالمجيد عابدين و د . احسان عباس ط ١/١٩٥٨ .
- ٤٧ - القاموس المحيط : مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ . نشر مؤسسة الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ٤٨ - الكامل في اللغة والادب : ابو العباس المبرد . تحقيق احمد محمد شاكر ط ١/١٩٢٧ مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر .
- ٤٩ - كنز الحفاظ في كتاب نهديب الالفاظ : لابي يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت . هذبه الشيخ ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي . نقل عن نسختي لندن وباريس . ولف على طبعه وجمع رواياته الاب لسويس شيخو اليسوعي - بيروت ١٨٩٥ . المطبعة الكاثوليكية .
- ٥٠ - لسان العرب : جمال الدين ، محمد بن مكرم الانصاري ٦٢٠-٧١١ هـ . طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
- ٥١ - المؤلف والمختلف : ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الامي المتوفى سنة ٢٧٠ هـ . تحقيق عبدالستار احمد فراج - القاهرة ١٩٦١ . دار احياء الكتب العربية .
- ٥٢ - مجموعة المعاني : (مؤلف مجهول) ط ١/ مطبعة الجوانب سنة ١٢٠١ القسطنطينية .
- ٥٣ - مجمع الامثال : ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ هـ مصر سنة ١٢٥٢ هـ .
- ٥٤ - محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : ابو القاسم حسين بن محمد الراغب الاصبهاني . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٦١ م .
- ٥٥ - مختارات ابن الشجري : الشريف ابي السعادات هبة الله ابن الشجري ، شرح محمود حسن زناني ط ١/ مطبعة الاعتماد مصر سنة ١٩٢٥ .
- ٥٦ - الرصع في الالباء والامهات والبنين والنبات والادواء والدوات . تأليف مجدالدين المبارك بن محمد المعروف بابن الاثير المتوفى سنة ٦٠٦ هـ تحقيق د . ابراهيم السمراني . سنة ١٩٧١ .
- ٥٧ - مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع : صفي الدين عبدالمؤمن بن اسحق البغدادي المتوفى سنة ٧٢٩ هـ تحقيق علي محمد البجاوي ط ١/١٩٥٤ . دار احياء الكتب العربية .
- ٥٨ - المستقصى من امثال العرب . ابو القاسم جاراوه محمود ابن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ط ١ . بحيدر آباد الدكن سنة ١٩٦٢ تحت مراقبة د . محمد عبدالعين خان .
- ٥٩ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الاندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ تحقيق مصطفى السقا . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٩ .
- ٦٠ - معجم البلدان : الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي م ١/ دار صادر بيروت سنة ١٩٥٥ وطبعة طهران سنة ١٩٦٥ منشورات مكتبة الاسدي رقم ٧ .

النويري . السفر العاشر . ط ١ . مطبعة دار الكتب
الصرية سنة ١٩٢٢ .

٦٦ - نهاية الارب في معرفة انساب العرب : لابي العباس احمد
الفلقشندي ٧٥٦-٨٢١هـ . تحقيق ابراهيم الابياري .
نشر المكتبة العربية للطباعة والنشر . القاهرة سنة ١٩٥٩ .

٦٧ - الوحشيات (الحماسة الصغرى) لابي تمام الطائي . علق
عليه وحققه عبدالعزيز الميمني الراجكسوتي وزاده في
حواشيه محمود محمد شاكر . دار المعارف سنة ١٩٦٢ .

٦٨ - الورقة : ابو عبدالله محمد بن داود الجراح . تحقيق
عبدالوهاب عزام . عبدالستار فراج . ط ٢/١ دار المعارف
بمصر . سلسلة ذخائر العرب .

٦٩ - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان :
ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر
بن خلكان ٦٠٨-٦٨١هـ حققه د . احسان عباس . دار
الثقافة بيروت - لبنان .

٦١ - منتهى الطلب من اشعار العرب لمحمد بن المبارك بن محمد
ابن ميمون . نسخة مصورة عن نسخة لالي سنة ١٩٤١
محافظة عند الدكتور نوري حمودي القيسي .

٦٢ - من نسب الى امه من الشعراء : صنعة محمد بن حبيب
التوفى سنة ٢٢٥ هـ وتصنيفه من رواية عثمان بن جني .
تحقيق عبدالسلام هارون (سلسلة نوادر المخطوطات
ط ١/١ سنة ١٩٥١) . مطبعة لجنة التاليف والترجمة
والنشر .

٦٢ - الموشى (الطرف والظرفاء) لابي الطيب محمد بن اسحق
ابن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ تحقيق كمال
مصطفى . ط ٢ سنة ١٩٥٢ مطبعة الاعتماد بمصر .

٦٤ - نقد الشعر : فدامة بن جعفر . تحقيق كمال مصطفى .
نشر مكتبة الخانجي . مصر سنة ١٩٦٢ .

٦٥ - نهاية الارب في فنون الادب : شهاب الدين بن عبدالوهاب



فَهَارِسُ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْبَيْلِيُّ غَرَفِيَاتٍ

shwaihy
12-8-2010

الآثار الخطية في دار التربية الاسلامية

ببغداد

– القسم الاول –

تأليف الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

الخطية من شأنه ان يفيد الباحثين في مجالات التراث العربي الاسلامي ، ويخدم المشتغلين في تاريخ هذه الامة وحضارتها . خاصة وان جملة كبيرة من هذه الكتب لم يطبع بعد ، وان جانباً منها كتب في عهود مؤلفيها ، وبخطوطهم احياناً ، مما يزيد من اهميتها الى حد كبير . وتتناول هذه الآثار علوماً ومعارف شتى ، هي : علوم القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، والفقه ، واصوله ، والعقائد والكلام والمنطق ، وعلوم اللغة ، من نحو وبلاغة وبيدع ، والادب ، والشعر ، والتاريخ والتراجم ، والعلوم المحضة ، كالطب والفلك والهندسة والحساب . هذا اضافة الى تضمنها اجازات علمية ، ووثائق تاريخية ، ذات قيمة جلية .

وتألف هذه الكتب من مجموعتين رئيسيتين ، يذكر فيما يلي نبذة في ترجمة صاحبها ، تنويهاً بفضلهما .

١ – مجموعة كتب الشيخ السيد عباس حلمي ، ابي الفضل ، جلال الدين ، ابن السيد عبداللطيف الراوي ، الشهير بالقصاب .

ولد ببغداد سنة ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م .

وتلقى علومه الاولى من مشايخ عهده آنذاك ، ثم اخذ العلم عن العلامة الشيخ عبدالسلام الشواف والسيد داود النقشبندي ، شيخ الطريقة النقشبندية ، وعن والده السيد عبداللطيف الراوي . ودرس مدة من الدهر على العالمين الجليلين ، الشيخ عبدالوهاب النائب ، والشيخ غلام رسول الهندي . فأخذ عنهم جملة من العلوم ، وبرع فيها ، حتى اجازاه اجازة مطلقة .

تقديم

تأسست جمعية التربية الاسلامية في العراق عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م بجهود ومسانع محمودة قام بها الشيخ امجد الزهاوي – رحمه الله – وجماعة من تلامذته .

وقد هدف مؤسسو هذه الجمعية ، بعملهم هذا ، الى نشر التعليم الاسلامي بين ابناء الامة بتأسيس المدارس على مختلف المستويات ، والسعي لانارة الافكار بالثقافة الاصلية على طريقة تناسب وروح العصر .

وتحقيقاً لهذا الهدف النبيل ، فقد قامت الجمعية بفتح الاقسام الدراسية المختلفة ، واصدرت مجلة ثقافية باسم « التربية الاسلامية » تعنى بشؤون نشر الثقافة وبحث الوعي العلمي والاسلامي . وهي الان في سنتها السادسة عشرة .

وفي عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م قامت الجمعية بفتح مكتبة عامة في بنايتها الكائنة بالكرخ – شارع الامام موسى الكاظم – واعتمدت مبالغ مناسبة لشراء الكتب والصادر الرئيسة في التفسير والفقه واصول الفقه والحديث الشريف والعلوم الاخرى ، كما وردت الى الجمعية مجموعات من الكتب تبرع بها بعض اهل الخير ، فبلغ مجموع الكتب في المكتبة الان (٣١٠٨) كتاباً .

وفي هذه المكتبة ، اضافة الى ذلك ، خزانة كتب خاصة بالآثار الخطية التي تحتفظ بها الدار ، ولقد اتيح لي الاطلاع على هذه الخزانة ، فلاححت لي نفاسة محتوياتها واهميتها العلمية الكبيرة . ورايت ان تصنيف فهرس وصفي شامل لهذه الآثار

الشيخ امجد الزهاوي - رحمه الله - مؤسس هذه
الدار .

يبلغ عدد الكتب والمجاميع التي وصفها هذا
الفهرس (٢٢٠) مجلدا ، وقد قمت بتصنيفها
بحسب موضوعاتها على النحو التالي :

- ١ - علوم القرآن الكريم .
- ٢ - علوم الحديث .
- ٣ - الفقه واصوله .
- ٤ - التصوف والاخلاق الدينية .
- ٥ - الكلام والعقائد .
- ٦ - علوم اللغة .
- ٧ - الادب والشعر .
- ٨ - التاريخ والتراجم .
- ٩ - الحساب والفلك .
- ١٠ - الطب .
- ١١ - المجاميع المتنوعة .

وكان منهجي في تصنيف هذا الفهرس ،
يلتزم بدراسة النواحي الآتية .

١ - عنوان الكتاب . وذلك بمطابقة ما ورد
في صدره او في مقدمته بالعنوان الذي اوردته
المؤلفون في معاجم الكتب والاعلام . واذا ما خلا
المخطوط من ذلك ، او سقط شيء من اوله ، حاولت
الاهتداء الى حقيقته بمطابقة فصول هذا المخطوط
وابوابه بالمخطوطات والمطبوعات المؤلفة في الموضوع
نفسه .

٢ - اسم المؤلف كاملا ، مع ذكر تاريخ وفاته،
وتوثيق ذلك بالمراجع الرئيسية ، وخاصة تلك التي
اشارت الى كتابه .

٣ - التعريف بمضمون المخطوطات المهمة ،
مع اعتناء خاص بما لم ينشر منها .

٤ - ذكر اول المخطوط وآخره ، حسب
الطريقة العلمية المتبعة في فهرسة المخطوطات، وذلك
للتأكد من الكتاب ، بمطابقته بما جاء في وصفه في
معاجم الكتب .

٥ - العناية بتسجيل ما على المخطوطات من
اجازات علمية ومطالعات .

٦ - ذكر اسم ناسخ المخطوط، وتاريخ النسخ،
ان وجدا ، والا فيقدر عمر المخطوط على اساس نوع
الحبر ، والورق ، وطريقة الكتابة .

٧ - ذكر نوع الخط ، وما يتعلق به ، من
تشكيل واعجام ، وغير ذلك .

وعين - بعد اجازته - مدرسا في مدرسة جامع
خضر الياس في الجانب الغربي من بغداد ، ثم اضيف
اليه ، بعد ذلك ، التدريس في مدرسة جامع الشيخ
صنبل ، في الجانب الغربي ايضا ، ولبت قائما
بأمور التدريس حتى تعيينه سنة ١٣١٨هـ / ١٩٠٠م
مدرسا لمدرسة سامراء الحميدية التي انشأها آنذاك
الشيخ محمد سعيد النقشبندي . فكان له من
الطلاب فيها مائة وعشرون طالبا ، ثم عين مفتيا
لمدينة سامراء سنة ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م ، وبقي على
ذلك حتى وفاته سنة ١٣٣٥هـ / ١٩١٦م .

اشتهر المرحوم القصاب بفزارة علمه ،
وباتقانه علوما عديدة ، وبورعه التام ، وحبه للخير
والحق . وله شعر رائق ، غالبه في التصوف .
ومؤلفات كثيرة ، منها كتاب في الرد على بعض الفرق،
وآخر في حقائق التصوف والصوفية (١) .

وكان له ، اضافة الى ذلك ، ولع عجيب
باقتناء الكتب ، فجمع طائفة كبيرة من النفائس
والنوادير ، وقف اغلبها على المدرسة العلمية في
سامراء ، وبقي قسم منها في دار ولده السيد
عبدالله القصاب ببغداد ، وقد رغبت عائلته بالتبرع
بها الى جمعية التربية الاسلامية لفرض تيسير
الاستفادة منها والانتفاع بها ، ففعلت مشكورة ،
وكان للاستاذ الكبير ناجي القشطيني - رحمه الله -
دور محمود في هذا العمل الكريم .

٢ - مجموعة كتب الشيخ محمد سعيد بن
محمد فيضي الزهاوي - رحمه الله - .

ولد سنة ١٢٦٨هـ / ١٨٥١م ، وقرأ العلوم على
والده ، واشتهر بعلمه وعمله ، فعين مدرسا في
المدرسة السلطانية ببغداد ، وعهد اليه بادارة خزانة
كتبها . ثم عين رئيسا للجنة اصلاح المدارس .

وفي عام ١٣٢٧هـ / ١٩١٨م ، شغل منصب
رئيس مجلس التمييز الشرعي ببغداد ، وكان عضوا
في محكمة الاستئناف ، فرفع الى رتبة نائب رئيسها .
وعين مفتيا لبغداد مدة سبع وعشرين سنة ، شغل
في اثنائها منصب وكيل قاض ، ومدير الاوقاف ،
ومدير المعارف . واستمر في مناصبه تلك حتى
وفاته سنة ١٣٤٠هـ / ١٩٢١م ، رحمه الله (٢) .

وللشيخ الزهاوي تأليف عدة ، منها متن في
علم الكلام ، وقد اعقب عدة اولاد ، منهم العالم الجليل

(١) انظر : لب الالباب تأليف محمد صالح السهروردي
ص ٢٦٢ .

(٢) لب الالباب ص ٢٤٧ .

٦ - معجم المطبوعات العربية والمعرّبة .
تأليف : يوسف اليان سركيس . القاهرة ١٩٢٨ -
١٩٣٠ م .

٧ - معجم الادباء . تأليف : ياقوت الحموي .
القاهرة ١٩٢٨ م .

٨ - روضات الجنات . تأليف : محمد باقر
الخونساري . ايران . طبع على الحجر .

٩ - سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر .
تأليف : محمد خليل المرادي . القاهرة .

١٠ -

Brockelmann (Carl), Geschichte der
Arabischen Litteratur. (Vol. 1. 5.
Leiden. 1937—1949).

ولابد لي من القول اخيرا ، ان هذه الخزانة لم
تكن قد اعد لها فهرس خاص ، من اي نوع ، وان
كتبها لم تكن تحمل ارقاما مميزة ، وقد قمت
بتصنيف الكتب في هذه الخزانة على النمط العلمي
المتبع في مثلها من خزائن الكتب . ولقد اضطرت ،
لاسباب شتى ، ان افصل بين المجموعتين الخطيتين
اللتين تتألف منهما كتب هذه الخزانة ، فاثبت على
مجموعة مخطوطات المرحوم عباس حلمي القصاب
ارقاما متسلسلة من ١ الى ١٦٥ ، كما اثبت على
مجموعة مخطوطات المرحوم محمد سعيد الزهاوي
ارقاما اخرى تتسلسل من ١ الى ٥٥ ، فالرقم
الذي يراه القارئ الكريم في أعلى عنوان كل مخطوط
في هذا الفهرس ، هو رقم استخراج الكتاب من
مجموعته تلك .

٨ - الاشارة الى ما على المخطوط من وقفيات
وتمليكات اتماما للفائدة العلمية .

٩ - الاشارة الى ما لم يطبع من المخطوطات .

١٠ - عدد اوراق المخطوط ، وعدد السطور
في كل صفحة فيه .

١١ - ذكر طول المخطوط ، وعرضه
بالسنتيمتر .

ولقد رجعت ، اثناء اعدادي لهذا الفهرس ،
الى كثير من الكتب ، في التاريخ والتراجم والادب ،
وفهارس المخطوطات ، اشرت اليها في مواضعها ،
وتعمل من المفيد ، ان انوه هنا ، بالمراجع الرئيسة
التي اعانتني في عملي ، وهي :

١ - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون .
تأليف : مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة .
استانبول ١٩٤٣ م .

٢ - ايضاح المكنون في الذيل على كشف
الظنون . تأليف : اسماعيل باشا البغدادي .
استانبول ١٩٤٧ م .

٣ - هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار
المصنفين . تأليف : اسماعيل باشا البغدادي .
استانبول ١٩٥١ م .

٤ - الاعلام . تأليف : خيرالدين الزركلي .
الطبعة الثانية . القاهرة ١٩٥٤-١٩٥٩ م .

٥ - معجم المؤلفين . تأليف : عمر رضا كحالة .
دمشق ١٩٥٧-١٩٦٧ م .

١ - مخطوطات عباس حلمي القصاب

شرف الدين حسن بن حرملة ، وفرغ منها في يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ٧١٥ هـ .

وفي اول الكتاب وآخره ، بخط مختلف حديث ، رسالة موسومة بـ « وسيلة الإبرار » وهي اربعون حديثا جمعها عامر بن عبدالله بن عامر الشهيد الهادي العلوي الحسيني « ، منها ٢٥ حديثا في اول الكتاب والباقي في آخره .

وتوجد بين اوراق الكتاب ، ورقة منفصلة ، كتب عليها بخط النسخ : « هذا الخط الشريف خط الامام الصوام القوام المؤيد بالله امير المؤمنين ، محمد بن امير المؤمنين القسم بن محمد سلام الله ورحمته عليه ، جوابا على كاتب هذه الاحرف من محروس درب الامير في حاشية كتاب كنه اليه » .

٢٠٠ ورقة .

٢٦ سطرا .

٥ و ٢٤ x ١٨ سم .

— { —

حاشية التفتازاني على الكشاف

تأليف : سعد الدين ، مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (ت ٧٩٣ هـ) . والكشاف عن حقائق التنزيل ، للامام ابي القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٢٨ هـ) .

أوله « الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب لم يجعل به عوجا . . وبعد فان كتاب الكشاف للشيخ العلامة ، احله من فضله دار مقامه ، قد طار صيت جلاله . . فصرفت الهمة والعزيمة ، واحكمت النية والصريفة . . ثم اخذت في نشر فرائده المخزونة ، ونشر فوائده المكنونة ، بحيث ينشد ضالته كل عارف » .

نسخة تامة ، كتبت باقلام ناسخين عديدين ، وترقى الى القرن الثاني عشر ، في اولها اجازة عامة ، اجاز بها احدهم « كل من حضر هذا المجلس العالي » عامة ، ولولانا محمد علي خاصة .

على حواشي النسخة تعليقات وشروح مختلفة . والكتاب لم يطبع بعد .

١٩٠ ورقة ، ٢٩ سطرا .

٢٧ x ١٧ سم .

— ٥ —

انوار التنزيل واسرار التأويل

تأليف : ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) .

أوله « الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا » .

نسخة تامة ، مكتوبة بخط نسخ جميل ، في اولها فهرس بالسور المفردة ، وقد اثر على الآيات بخطوط حمراء ، والصفحات الاولى مليئة بشروح وتعليقات عديدة بخطوط دقيقة مختلفة .

علوم القرآن الكريم

— ١ —

معالم التنزيل

تأليف : الحسين بن مسعود بن محمد ، الفراء ، البغوي ، معيي السنة (ت ٥١٠ هـ) . في تفسير القرآن الكريم .

قطعة كتب عليها انها جزء من اربعة اجزاء ، وهي تبدأ باول سورة ياسين ، وتنتهي بسورة البروج .

سقطت الورقة الاولى فاصلحت باخرى ، تختلف ورثا وكتابة .

في آخر النسخة نقص ، وعلى الورقة الاخيرة منها نقول من كتاب « جواذب القلوب » للسيد عبدالله مرغني ، وكتاب « فضل الصلوة » لغني المدينة ابن جمل الليل .

ويلى ذلك وصفة طيبة مؤرخة بسنة ١٢٥٢ هـ .

نسخة حسنة ، كتب القسم الاول منها (٩٢ ورقة) بخط معتاد ، وميزت الآيات بخطوط حمراء تحتها ، وسائر النسخة بخط نسخ احدث من سابقه ، واجمل ، وميزت الآيات بان كتبت بحروف كبار . وترقى خطوط هذه النسخة الى القرنين الحادي عشر والثاني عشر .

١٩٥ ورقة ، ٢١ سطرا .

٥ و ٢٨ x ٢٠ سم .

— ٢ —

معالم التنزيل

تأليف : الحسين بن مسعود الفراء البغوي . قطعة تبدأ باول التفسير وتنتهي بتفسير سورة الملائكة كتبت بخط معتاد ، مختلف عن خط القطعة السابقة . وقد سقطت اوراقها الاولى ، فاصلحت بغيرها ، احدث منها ورثا وكتابة . وسائر النسخة يرقى الى القرن الثاني عشر .

في آخر النسخة دعاء النصف من شعبان ، مؤرخ بسنة ١٢١٤ هـ . وعلى الورقة الاولى منها ، وهي حديثه اصلح بها الاصل ، نقول من كتاب « جواذب القلوب » ، وكتاب « فضل الصلوة » السابق ذكرهما .

٢٢٠ ورقة ، ٢٤ سطرا .

٢٦ x ١٩٥ سم .

— ٣ —

الكشاف عن حقائق التنزيل

تأليف : محمود بن عمر ، جبار الله ، الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٢٨ هـ) .

المجلد الرابع ، من تجزئة اربعة اجزاء ، ويبدأ بتفسير سورة مريم .

آخره « تم الجزء الرابع من كتاب الكشاف للزمخشري رحمه الله ، والحمد لله وصلواته على رسوله » .

نسخة حسنة ، بخط مغربي ، كتبت لاجل الفقيه

من سئل علما وكنمه الجم بلجام من نار ، فاجبتهم الى ملتسمهم » .

نسخة نفيسة ، قد سقط شيء من آخرها ، وآخر الموجود منها في تفسير سورة الواقعة . وهي بخط نسخ جميل مشكول الحروف ، كتبها تلميذ المولى المذكور ، وفرغ من تحريرها في ١٢ ذي القعدة سنة ٦١٥ هـ .

على بعض حواشيتها شروح وتعليقات عديدة والكتاب لم يطبع بعد .

٢٢١ ورقة ، ١٦ سطرا .

١٨٥٥ x ١٦٥٥ .

- ٩ -

تفسير القرآن الكريم

مؤلفه غير معروف ، وفي اوله فهرس للسور المفسرة ، وهي تبندى من سورة مريم ، وتنتهي بسورة النبا .

اوله « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، كهيمص امال ابو عمر والهاء لان الفات اسماء التهجي يا ات » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ واضح ، فيها بعض الخروم بسبب الارضة . وهي على ما يظهر لنا من مخطوطات القرن العاشر .

في اول النسخة تمليك لمصطفى .. بن الشيخ ابراهيم الحريري الجيلاني الباجيجي (كذا) ، ذكر انه اشتراه بمبلغ ٢٢ قمري كبير ، بليه تمليك للشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني ، وآخر موسى بن جعفر بن كمال الدين ، دون تواريخ .

٢٥٠ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٦٥٥ x ١٧٥٥ سم .

- ١٠ -

الاخبار القرآنية والآثار الرحمانية

تأليف : حسين باشا بن علي باشا بن آفرسياب امير البصرة في سنوات ١٠٥٧-١٠٦٦ هـ و ١٠٦٨-١٠٧٦ هـ . وهو في القصص القرآني .

انظر : Brock. S. II, P. 506

اوله « الحمد لله الذي خلق الانسان ، وعلمه البيان ، .. وبعده ، فيقول المترف بلذبه ، المترف من فيني ربه حسين بن علي بن آفرسياب .. لما كانت طباع الانام مائلة للاخبار واستماع القصص والآثار ، ورايت ولدي الموفق للمصواب عبدالله آفرسياب كذلك .. احببت ان اجمع له هذه الاخبار »

نسخة حسنة ، تامة ، كتبت بخط النسخ ، اوراقها مجدولة بخطوط حمر وسود ، وكتبت العناوين بلون ذهبي حائل وبالأحمر .

تم نسخها نهار الثلاثاء ٢٢ سنة ١١٨٥ (كذا دون ذكر الشهر) ، على يد محمد بن ملا خان ، وقوبلت وصححت على الاصل في صفر من نفس السنة .

٢٨٢ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٥ x ١٥٥٥ .

فرغ من نسخه في يوم الخميس سابع شهر ربيع الثاني سنة ١٠٩٠ من الهجرة على يد محمد شفيق في بلدة شيراز .

٥٦٤ ورقة ، ٢٥ سطرا .

١٦٥٥ x ١٦ سم .

- ٦ -

انوار التنزيل واسرار التأويل

تأليف : عبدالله البيضاوي

قطعة تتضمن جزء « عم » ، سقط شيء من آخرها ، وهي مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وعلى حواشيتها شروح وتعليقات نقل بعضها من تفسير الكشاف للزمخشري ، ومن الصحاح للجوهري . وهي من مخطوطات القرن الثالث عشر .

٩١ ورقة .

١٢ سطرا .

٢١ x ١٢٥٥ سم .

- ٧ -

الوسيلة الى كشف العقيلة

تأليف : علم الدين علي بن محمد بن عبدالصمد السخاوي المصري (د ٦٥٢ هـ) . شرح بها عقيلة اتراب القوائد في اسنى الفاقد ، وهي منظومة رائية في رسم المصحف ، للشيخ ابي القاسم القاسم بن فيره بن خلف الاندلسي الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) ، اختصر بها كتاب المنع لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) « وهو مختصر في معرفة رسوم المصاحف مع بيان القول في كيفية نقطة واحكام ضبطه على وجه الاجاز والاختصار » (كشف الظنون ١٨٠٩/٢ و ١١٥٩ Brock, S.I, P. 726.

اوله « الحمد لله الذي بدا المن واعادها ، واسيخ النعم وافادها .. وبعده ، فان الله جعل الكتابة من اجل صنابع البشر واعلاها » .

واخره « وقال ابن الجهم :

لم يضحك الورد الا حين اعجبه

حسن الرياض وصوت الطائر الفرد

وهذا كثير من الشعر ، والله سيحانه ونعالي اعلم »

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، في اولها تمليك لعبدل بن اسعد السويدي زاده .

١١٢ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢١ x ١٥ سم .

- ٨ -

خلاصة التفاسير

املاها : الامام اسحق بن علي بن الحسن الوندكلي (القرن السابع) ، وكتبها تلميذه عبيدالله المعاصني صفي بن علي بن احمد بن محمد الوندكلي .

اولها « الحمد لله الذي خصنا من جملة العالمين ، .. اما بعد ، فقد سألني بعض اصحابي ان املي تفسير القرآن ومعانيه ، وكان ذلك امرا صعبا ، فاييت ذلك لصعوبة مراده ، ولم ارني محلا لذلك ، ثم اني خفت الوقوع في جملة

- ١١ -

الإيضاح في الوقف والابتداء

تأليف : محمد بن طيفور الغزنوي السجاوندي
(ت ٥٦٠ هـ) .

أوله : « الحمد لله المفتح كلامه بحمده ، المجري اللسنة
به لطفاً من عنده » .

وأخره « في مقول واحد والله الموفق والمعين وصلى الله على
محمد سيد المرسلين وآله أجمعين » .

نسخة تامة ، فرغ من نسخها في يوم السبت عاشر شوال
سنة ٧٧٨ على يد عبدالمجيد بن جمال الدين بن ولي الدين
التبريزي .

الخط نسخ ، عادي ، أسود المداد .
٨٦ ورقة ، ٢٦-٢٧ سطراً .
٢١ x ١٣٥ .

- ١٢ -

النشر في القراءات العشر

تأليف : شمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي
(ت ٨٢٢ هـ) . كشف الظنون ١٩٥٢ وهدية العارفين ١٨٨/٢ .

أوله بعد البسملة « باب بيان افراد القراءات وجمعها .
لم يتعرض احد من ائمة القراءة في تواليهم لهذا الباب » (١) .

وأخره « قال - رح - وهذا ما قدر الله جمعه وتأليفه
من كتاب نشر القراءات العشر . وابتدأت في تأليفه في أوائل
شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمدينة برصيه(٢) ،
وفرغت منه في ذي الحجة الحرام من السنة المذكورة بين الركن
والمقام من المسجد الحرام على يد محمد بن محمد بن محمد بن
الجزري » (٢) .

نسخة بخط معتاد ، مضطرب في بعض المواضع ، ترفى
الى القرن الحادي عشر للهجرة . وعلى اوراقها آثار رطوبة
ومساء .

١٨٥ ورقة ، ٢٣ سطراً .
١٨ x ١٤ سم .

- ١٣ -

مجموعة

فيها :

١ - رسالة في علم التجويد

تأليف : « عبدالقني بن محمد بن حسين آل عبداللطيف
الراوي » .

أولها : « الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ،
.. اما بعد فهذه رسالة تتعلق في علم التجويد » .

(١) أوله كما في كشف الظنون « الحمد لله الذي انزل القرآن
كلامه وبهره الخ » ، فالظاهر ان النسخ اغفل ايراد
المقدمة .

(٢) كذا في المخطوط ، وفي مغان ترجمته : محمد بن محمد بن
علي بن يوسف .

وأخرها « والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً » .

وذكر في آخرها انه ألفها لولده محمد سعيد في ذي الحجة
سنة ١٢٠٨ هـ .

نسخة حسنة ، بخط مؤلفها ، كتبت على ورق حديث ،
ازرق اللون .

٧ أوراق ، ١٢-١٥ سطراً .

٢ - لباب التجويد للقرآن المجيد

تأليف : حسين بن اسكندر الرومي الحنفي (ت ١٠٨٤ هـ)
Brock. II, 326. S. II, 646

أوله « الحمد لله رب العالمين ، والصلوات والسلام على
محمد وآله وصحبه أجمعين . يقول المبدالفقيه الى مولاه الفقيه
ملا حسين بن اسكندر الحنفي » .

نسخة تامة ، ترفى الى القرن الثاني عشر .

الاوراق ٢٢-٨ ، ١٥ سطراً
مقياس المجموعة : ٢١٥ x ١٤ سم .

علوم الحديث

- ١٤ -

مختصر الجامع الصحيح

تأليف : الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي زكي السديني
المنذري (ت ٦٥٦ هـ) . اختصر به الجامع الصحيح لمسلم بن
الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) .

الجزء الاول ، ناقص الاول ، والموجود يبدأ من « باب
الايمان » . وهو يبدأ من الص ١١ من مطبوعة الكويت بتحقيق
الالباني ، وينتهي في الجزء الثاني ص ٦٨ اي الى « كتاب
الهجرة والمغازي » .

آخره « وقال مرة لقد حكمت بحكم الملك . آخر الجزء
الاول ، وهو النص » .

نسخة حسنة ، خطها قديم يميل الى قاعدة مغربية ، في
أولها تمليك مؤرخ سنة ١١٤٠ هـ ، وشعر مؤرخ في سنة ١٠٦٤ هـ .
وفي آخرها كتب « تعلق نظري في هذا الكتاب ، وانا الفقير على
بن عبدالحق العمري [الفزي] العامري .. سنة ١١٤٠ »

١٦٢ ورقة ، ١٦ سطراً .
١٧ x ١٢ .

- ١٥ -

نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر

تأليف : احمد بن علي بن حجر المسقلاني ، شهاب الدين
(ت ٨٥٢ هـ) ، شرح به كتابه « نخبة الفكر في مصطلح اهل
الانثر » ، وهو « متن متين في علوم الحديث » . كشف
الظنون ١٩٢٦ .

أوله « الحمد لله الذي لم يزل عالماً قديراً .. اما بعد
فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للامة في
القديم والحديث .. فسألني بعض الاخوان ان اخص له المهم
من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح

— ١٨ —

الجواهر المجموعة والنوادر المسموعة

تأليف : محمد بن عبدالرحمن بن محمد ، شمس الدين ،
السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) . ايضاح المكنون ٢٧٩ والضوء اللامع
٢٢-٢/٨ ، و Brock. II, 43, S. II, 31 .

نسخة سقط شيء من اولها ، واول الموجود منها : « الآل
والصحابية والتابعين ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ،
وبعد فهذا كتاب نفيس مختصر ، من الحديث النبوي والآثر ،
في مدح السخاء والكرم ، وذم البخل وما يعقبه من النعم ،
وشيء منها حكى عن الكرماء والباخلين .. »

وأخره « اللهم اجعلنا متبيين لنعمك شاكرين لها قائلين
لها » .

نسخة تامة ، جيدة ، كتبت بمكة سنة ٩٣١ هـ ، وخطها
نسخ معتاد .

وفي الكتاب أدب وطرافة ، وهو مما لم يطبع بعد .
١١٢ ورقة ، ٢١ سطرا .
١٩ x ١٤ سم .

— ١٩ —

نفحات العبير الساري بأحاديث أبي أيوب الانصاري

تأليف : علي بن أحمد الانصاري القرابي المصري الشافعي
(ت حدود ٩٤٠ هـ) . هدية العارفين ٧٤٤/١ .

أوله « حمدا لمن أشرك أنوار الأزل على صفحات الوجود » .
ذكر في مقدمته انه الفه للسلطان سليمان القانوني يعرفه
فيه باهمية الصحابي الانصاري ، وما له من الآثار والأخبار .
وقد جاء في آخره انه فرغ من تأليفه « في ليلة يسفر صباحها عن
يوم الثلاثاء ١٢ شهر رجب الفرد الحرام سنة ٩٧٢ » .

نسخة تامة ، بخط نسخ واضح ، كتبها الحافظ أحمد بن
حسين في ٢٣ شعبان سنة ١٢١٦ هـ .

وفي اول النسخة تمليك باسم حسين الانصاري
البغدادي .

٥٢ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢٢ x ١٦ سم .

— ٢٠ —

الفتح المبين لشرح الاربعين

تأليف : أحمد بن حجر الهيتمي الكسي (ت ٩٧٤ هـ) .
و « الاربعين » لمحيي الدين يحيى بن شرف النووي الشافعي
(ت ٦٧٦ هـ) .

أوله : « الحمد لله الذي وفق طائفة من علمائه كل عصر
للقيام بأعباء الاحاديث والسنة » .

وأخره : « قال مؤلفه - تقمده الله برحمته ورضوانه -
ابتدأت في هذا الشرح اتنا القعدة (كذا) وفرغت منه هلال المحرم
الحرام سنة ٩٥١ » .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، والقسم الاخير منها بخط

اهل الانر ، على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجه مع ما ضمنت
اليه من شوارد الفرائد وزوائد الفوائد فرغب الي تاتيا جماعة
ان اضع عليها شرحا » .

نافي الآخر ، وينتهي بالعبارة التالية :

« كما لا يقبل تزكية من أخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية » .
نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر الهجري ،
وعلى حواشيتها وبين اسطرها شروح وتعليقات عديدة بخطوط
دقيقة مختلفة ، موقع بعضها باسم شهاب ، وباسم ملا ابراهيم
كردي ابن ابي شريف وغيرهما .
٢١ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢١٥ x ١٦ سم .

— ١٦ —

اليواقيت والدرر في شرح نزهة النظر

تأليف : محمد عبدالرؤوف بن علي المناوي القاهري
(ت ١٠٢١ هـ) . ونزهة النظر كتاب للحافظ شهاب الدين
احمد بن علي بن حجر المسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) الفه لشرح
كتابه « نخبة الفكر في مصطلح اهل الانر » . في علوم
الحديث . Brock. S. II, P. 245 .

وكشف الظنون ١٩٢٦ .

الورقة الاولى ساقطة ، واول الموجود :

« ما عن الناس كتمته وضاما اليه ما لاسلافنا وآبائنا
رحمهم الله من الكلام على الكتاب » .

وأخره « وقد انتهى شرح النخبة والحمد لله وحده .
وقد تم نسخ هذه النسخة المباركة ليلة الاربعاء ١٦ في
صفر ١١٩٤ » .

نسخة حسنة ، بخط معتاد ، على حواشيتها تعليقات
وشروح ونقول من كتب مختلفة . وفوق بعض العبارات خطوط
حمر . لم يطبع .

١١٢ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢١٥ x ١٦ .

— ١٧ —

الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين

تأليف : محمد بن محمد بن محمد ، شمس الدين ، الجزري
الشافعي (ت ٧٢٩ هـ) . الضوء اللامع ٢٥٥/٩ - ٢٦٠ . وهديّة
العارفين ١٨٨/٢ و Brock. II, 201—203 .

S. II, 274—278 .

أوله « اللهم صلى على سيد الخلق وآله وصحبه وسلم .
قال الفقير الضعيف المسكين المنقطع الى الله تعالى » .

وأخره « اللهم فرج عنا يا كريم يا ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا » .

نسخة تامة ، بخط النسخ ، وكتبت العناوين بمداد احمر .
والظاهر انها ترقى الى القرن الحادي عشر .

في اولها تمليك لفتي آلي السيد سليمان البغدادي
النقشبندي .

١١٢ ورقة .

١٣ سطرا .

٢١ x ١١ سم .

وأخر الموجود « من يعمل للاستفهام ، قوله : فاتم الذين
نعملون بالتاء » .

والنسخة مكتوبة بخط نسخ معناد ، وهي من مخطوطات
القرن التاسع للهجرة .
١٩٨ ورقة ، ٢٢ سطرا .
٢٥٥ x ١٦ سم .

— ٢٣ —

المفاتيح في شرح المصابيح

تأليف : الحسين بن محمود الزيداني .
المجلد الاول من نسخة اخرى ، سقط شيء من اوله ،
وأول الموجود : « وعلم الشريعة ، وعلم المذهب ، واستخلص
ارباب السلوك السايحون في الملا الاعلى » .
وأخره « قال الله تعالى : فتيموا صيدا طيبا ، اي
طاهرا ، ويقال ايضا للمستلك » .
وبدا المجلد بكتاب الابمان ، وينتهي بكتاب البيوع .
وقد كتب بخط نسخ معناد ، متفاوت من حيث الاعتناء والضبط ،
١٩٢ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢٧ x ٢٠ سم .

— ٢٤ —

المفاتيح في شرح المصابيح

تأليف : الحسين بن محمود الزيداني .
المجلد الثاني ، من النسخة ذاتها .
أوله « للمستلك من الطعام ، قال الله تعالى : قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات » .
وينتهي بمناقبة النبي (ص) من كتاب ثواب هذه الامة .
نسخة بخط ناسخ القسم الاخير من المجلد الاول ، فيها
آثار رطوبة ظاهرة . وفي الاورال الاخيرة منها خروم الصقت
مكانها اوراق بيض .
١٨٤ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢٧ x ٢٠ سم .

— ٢٥ —

مشكاة المصابيح

تأليف : محمد بن عبدالله ، ولي الدين ، الخطيب
الشافعي المعروف بابن الفخرية (ت ٧٤٩ هـ) . كشف القنون
١٦٩٩ وهدية العارفين ١٥٦/٢ . شرح به كتاب مصابيح السنة
تأليف حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) .
أوله « الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله
من شرور أنفسنا » .
وأخره « وقال الترمذي : هذا حديث حسن . ثم الاحاديث
النبوية ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .
ذكر فيه مؤلفه انه عيّن رواية الحديث ، والكتب ، وزاد
على كل باب من صحاحه وحسانه - الا نادرا - فصلا ثالثا . وهو
يبدأ بكتاب الابمان وينتهي بكتاب الفتن . باب نواب هذه
الامة .

نسخ مختلف ، جميل ، مشكول . الورقة الاولى ساقطة ،
فاصلحت باخرى ، كتبت بخط نسخ حديث .

وفي آخر النسخة ما يفيد انها كتبت في سنة ١٠٨٩ على
يد حسين بن رمضان الفيومي الهواري بلدا ، المالكي مذهبا .
٢٢٢ ورقة .
٢١ سطرا .
٢٠٥ x ١٥ سم .

— ٢١ —

مختصر الترغيب والترهيب

تأليف : السيد اسماعيل ، شرف الدين ، بن محمد بن
درويش الحسيني الموصل الحنفي (١) (القرن الثالث عشر) .
والترغيب ، للحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله ،
زكي الدين ، المنلري (ت ٦٥٦ هـ) .
أوله « الحمد لله الذي ارسل المرسلين مبشرين ومنذرين
ومهدين ومرغبين .. اما بعد فيقول العبد الضعيف المعترف
بمعجزه عن التأليف والتصنيف ، السيد اسماعيل بن السيد
محمد الحسيني الحنفي الموصل . لما استوعبت وطالمت كتاب
الترغيب والترهيب .. للعالم الفاضل .. زكي الدين عبدالعظيم
الشافعي .. بادرت ان اختصر الكتاب المذكور » .

نسخة بخط المؤلف ، في اولها فهرس بالمواضيع ، وبعض
اجزاء الكتاب كتبت باقلام مختلفة . وينتهي المختصر في الورقة
٥٩١ ٢ وتتلوه نقول من كتاب « البدور السافرة في احوال
الاخرة » لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) .

آخره « وقد تم الكتاب بحمد الله الملك الوهاب على يد
.. مؤلفه وكتابه السيد الحاج اسماعيل الملقب بشرف الدين
ابن السيد محمد بن السيد درويش الحسيني نسبا والحنفي
مذهبا والمنازدي معتقدا والموصل مولدا ومسكنا وموطنا وذلك
في اليوم الحادي والعشرين يوم الخميس من شهر رجب الفرد » .
وقد ضاع تاريخ سنة النسخ بسبب سقوط الورقة الاخيرة
من الكتاب ..
وفي اول النسخة تمليك لمحمد بن حسين آل عبداللطيف
الراوي .
٥٩٧ ورقة ، ١٨ سطرا .
٢٤٥ x ١٨ سم .

— ٢٢ —

المفاتيح في شرح المصابيح

تأليف : الحسين بن محمود بن الحسن ، مظهر الدين ،
الزيداني (ت ٧٢٧ هـ) . في شرح مصابيح السنة لحسين ابن
مسعود البغوي . كشف القنون ١٦٩٩ .
نسخة ناقصة الاول والاخر ، تبدأ بباب الاحرام وتنتهي
بباب ثواب هذه الامة .
وأول الموجود « وليس معها احد من المحارم ، فقال رسول
الله صلعم لا يخرج الى الفزو »

(١) من اعيان الموصل في عصره ، ينتمي نبا الى اسرة نقيب
الموصل الملويين ، وتولى القضاء في استانبول سنة
١٢٥٢ هـ .

في آخر النسخة رسالة « ادعية الالهة من اول السنة الى آخرها » مؤلف غير معروف . وهي تبدأ من الورقة ١٢٦ ب .
وعلى حواشي النسخة شروح عديدة بخطوط دقيقة مختلفة .

وعلى الفلاف من الداخل تملك لعبدالرحمن الالوسي مؤرخ سنة ١٢٥٠هـ . وعبارة ، نصها « اوهبه لي الحاج صالح بن الحاج عبدالداهري ولم يتحقق وقفته » .
١٢٨ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢١٥ x ١٥ .

الفقه

- ٢٨ -

مجموعة

فيها :

١ - الأجناس

الفه : احمد بن محمد الناطفي الطبري ، ابو العباس (ت ٤٤٦ هـ) . في الفقه الحنفي .

ورثه : علي بن محمد بن ابراهيم الجرجاني ، ابو الحسن . كشف الظنون ١١ .

اوله « الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين .. قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الجرجاني ادام الله عزه : ذكر الامام الزاهد ابو العباس احمد بن محمد الناطفي الطبري - رح - الاجناس شيء لا على ترتيب كتاب محمد بن الحسن الشيباني - رض - فرأيت ان اجمع اجناسها على ترتيب مختصر الكافي ، فجمعتها ليسهل على قاريها » .

واخره « تم والحمد للذي بنعمته تم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم » .

نسخة حسنة بخط جميل دقيق . ترقى الى القرن العاشر للهجرة .

الاوراق ١ - ٦٧ .

١٩ سطرا .

٢ - الملتقط في الفتاوى الحنفية

نايف : محمد بن يوسف بن محمد بن علي الملسوي الحنفي ، ناصر الدين المدني السمرقندي (ت ٥٥٦ هـ) ، النقطه من كتابه « الجامع الكبير في الفتاوى » . كشف الظنون ١٨١٢ والجواهر المفيدة ١٤٧/٢ وهدية العارفين ٩٤/٢ .

اوله « هذا ما اصطفته البراهين الشرعية من مصطفيات الاولين والآخرين ، من احكام الحوادث الشاملة الوافرة مما لم يذكر في الاصول » .

واخره « قال مولانا .. ابو القاسم بن يوسف السمرقندي - رح - وتام الجامع الكبير في الفتاوى في آخر جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة وتم كتابه الملتقط منه ، وهو امالي الفتاوى بحمد الله ومنه في آخر شعبان سنة تسع واربعين وخمسمائة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط نسخ جميل ، مشكول ، وفي اولها فهرس مفصل بالابواب والفصول . وهي - كما يظهر - من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

في اول النسخة تملك لخليل بن الشيخ محمد بن الشيخ خليل بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ عبدالقادري .. الشيخ عبدالسلام البصري . يليه تملك آخر لكازم بن رجب ، ولسليمان بن الملا محمد السويدي وختم باسم الاخير مؤرخ سنة ١٢٢١ هـ . وقراءه لمن اسمه الشيخ سليمان مؤرخه سنة ١١٢٦ هـ .

٥٦٥ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٤٥ x ١٧ سم .

- ٢٦ -

الكاشف عن حقائق السنن

نايف : الحافظ الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) . شرح به كتاب « مشكاة المصابيح » الذي ألفه معاصره محمد بن عبدالله الخطيب . في شرح « مصابيح السنة » للامام حسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) . كشف الظنون ١٧٠٠/٢ .

اوله « الحمد لله مشيد اركان الدين الحنيف بقواعده آيات كتابه المبين .. وبعد فانه يقول العبد الراجي الى كرم الله تعالى اللاجي بحرمه الحسين بن عبدالله بن محمد الطيبي » (وفي كشف الظنون : الحسن بن عبدالله) .

واخره « كذلك فخيّب الله تعالى آماله عند الوصول اليها ، والفوز بها ، والله اعلم بالصواب » .

نسخة تامة ، حسنة ، كتبت بخط النسخ والظاهر انها من مخطوطات القرن الثاني عشر .

٢٦٥ ورقة ، ٢٩ سطرا .

٢٠ x ١٧ .

- ٢٧ -

كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق

نايف : عبدالرؤوف الناوي (ت ١٠٢١ هـ) كشف الظنون ١٥٢٠/٢ و Brock. S. II, P. 417.

اوله « الحمد لله الذي كسى اهل الحديث رداء الشرف في كل اقليم » .

ذكر في مقدمته انه جمع فيه عشرة الاف حديث في عشرة كراريس ، في كل كراس الف حديث ، في كل ورقة مائة حديث .

نسخة تامة ، ناسخها غير معروف ، وفي آخرها ما يشير الى انها قوبلت بعد كتابتها في محرم ١١٦٤ هـ .

في اول النسخة اوراق كتب عليها « بيان عدد ما لكل واحد من الصحابة - رض - عنهم من الاحاديث المروية عن رسول الله - ص - جمعه الامام ابو عبدالرحمن تقي بن مخلد - رح - مرتبا على الاعلام » .

واول الاسماء ابو هريرة ٥٧٤ حديثا ، واخرها زينب امرأة عبدالله بن مسعود ٨ احاديث .

وهي تشغل الاوراق ١-١٤١ .

محمد بن محمود بن عبدالرشيد السجاوندي الحنفي (القرن السابع) . وهي في احكام الموارث على المذاهب الاربعة .
أوله « الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين . قال الشيخ الامام سراج الملة والدين محمد بن عبدالرشيد السجاوندي » .

وأخره « فقد اجتمع لام كل منهما عشرون ، ولبنتهستون ، ولولاه عشرة والله اعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب » .
نسخة حسنة ، مكتوبة بخط نسخ جيد ، وقد اشر تحت بعض العبارات بخطوط حمراء ، فرغ من نسخها في ٢٩ شوال سنة ١٢٧٨هـ على يد عبدالعزيز بن السيد محمد بن السيد عبدالله الحديثي .

على حواشي النسخة تعليقات وشروح مختلفة .
٩٧ ورقة ، ٢٢ سطرا .
٢١ x ١٤ سم .

- ٣١ -

مجموعة

فيها :

١ - الحدود والاحكام

تأليف : ابي الحسن علي بن مجد الدين بن محمود بن مسعود الشاه رودي البسطامي الحنفي .

أوله « الحمد لله الذي انزل على عبده الحدود والاحكام ، وجعل علمها وعملها سعادة بالية » .

وأخره « وهذا معنى قول محمد المجنون عيب لازم ابدا . انتهى » .

وهو يبدأ بكتاب الطهارات ، وينتهي بكتاب الوصايا .

نسخة تامة بخط معتاد ، ناسخها كمال بن حمزة الشهر بنكلي . ولا تاريخ لنسخها ، واغلب الظن انها كتبت في تاريخ كتابة الكتاب التالي من المجموعة ، وهو سنة ٩٧٥هـ .

الاوراق ٧٥-١ .

٢ - التعريفات

تأليف : السيد الشريف ، علي بن محمد علي الجرجاني الحسيني الحنفي (ت ٨١٦ هـ) .

أوله « الحمد لله حق حمده ، والصلوة على خير خافه محمد وآله ، وبعد فهذه تعريفات جمعتهما واصطلاحات اخذتها » .

وأخره « اليونسية : يونس بن عبدالله ، قال الله تعالى على العرش يحمله الملائكة » .

نسخة فرغ منها في ١٨ رمضان سنة ٩٧٥هـ على يد الفقير (كذا دون ذكر الاسم) ، وهي بنفس خط سابقتها .

الاوراق ٢٧٥ - ١٨٠ .

في اول المجموعة تملك ليحيى بن علي باشا (١) وآخر

(١) هو يحيى اغا بن علي باشا بن افرسياب ، وعلي باشا هذا هو امير البصرة في سنوات ١٠١٢-١٠٥٧هـ ، واخبراره مشهورة في التاريخ ، وورد ذكر ولده يحيى في كتاب زاد المسافر للكعبى .

نسخة حسنة كتبها ناسخ الرسالة المتقدمة .
والكتاب لم يطبع بعد .
الاوراق ٦٧-٢٤٥ .
١٩ سطرا .

في اول المجموعة تملك للشيخ محمد القاضي بمكة المكرمة .
وأخر لابن محمد ابراهيم الابوي . ونص يفيد بان الكتاب كان من جملة موقوفات الوزير سليمان باشا على المدرسة السليمانية ، وانه وقفه في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٢١٢هـ (١) .
مقياس المجموعة ٢٦٥ x ١٦٥ .

- ٢٩ -

المنظومة النسفية في خلافيات الائمة المجتهدين

نظمتها : عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل النسفي (ت ٥٢٧ هـ) . ورتبها على عشرة ابواب ، الاول في قول الامام ابي حنيفة ، والثاني في قول ابي يوسف ، والثالث في قول محمد الشيباني ، والرابع في قول ابي حنيفة مع ابي يوسف ، والخامس في قوله مع الشيباني ، والسادس في قول ابي يوسف مع الشيباني ، والسابع في قول كل واحد منهم ، والثامن في قول زفر ، والتاسع في قول الشافعي ، والعاشر في قول مالك .
وقد اتمها في صفر سنة ٥٤٤هـ (كشف الظنون ١٨٦٧) :

أولها « بسم الاله رب كل عبد

والحمد لله ولي الحمد »

وأخرها « ثم الصلوة والسلام ابدا

على النبي الهاشمي سرمدنا »

نسخة حسنة ، تامة ، كتبت بخط نسخ جميل مشكول وتاريخ نسخها سنة ٩٦٩ هـ ، والايات الاخيرة من المنظومة بخط صنف مختلف .

في الورقة الاولى توجد ترجمة مختصرة للنسفي ، وتملك باسم مصطفى اغا بن ابراهيم اغا الجليلي (٢) مؤرخ سنة ١١٦٦ هـ .

وهذه المنظومة لم تطبع بعد .

١٧ ورقة .

٢٩ x ١٨ سم .

- ٣٠ -

شرح الفرائض السراجية

تأليف : السيد الشريف ، علي بن محمد الجرجاني الحسيني الحنفي (ت ٨١٦ هـ) . والفرائض السراجية لسراج الدين

(١) سليمان باشا الكبير والي بغداد من سنة ١١٩٤ الى سنة ١٢١٧هـ . شيد المدرسة السليمانية ، قرب نادي الضباط الحالي ، سنة ١٢٠٤هـ ، ووقف عليها اوقافا عظيمة للصرف على اوزارها . والحق بالمدرسة مكتبة عظيمة ، بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٠٦هـ . وقد درس في هذه المدرسة جملة من العلماء ، وما يزال بنيانها مانلا حتى اليوم .

(٢) من اعيان الموصل في القرن الثاني عشر ، ناب في حكم مدينة الموصل مرتين ، وقيل ثلاث مرات . وتوفي سنة ١١٧٤هـ . غاية المرام لياسين العمري .

المجلد الثاني .

أوله « كتاب البيع ، وهو في اللغة مشترك بين اخراج الشيء من الملك بمال » .
وأخره « لان القليل منه لا يمكن التحرز منه فسقط اعتباره دفعا للخرج .. وهذا آخر كتاب الدراية في شرح النقاية تأليف شيخ الاسلام تقي الدين الشمني » .
الخط كسابقه في المجلد الاول ، وتم نسخ هذا المجلد في ١٢ محرم سنة ١٠٨٢ هـ .
٢٩٠ ورقة .
٢٣ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ٣٥ -

مجموعة المسائل

تأليف : عبدالرحمن بن علي مؤيد زاده الامامسي
(ت ٩٢٢ هـ) . Brock., S. II. P. 319.
أوله بعد البسطة « المسائل المتعلقة بالطهارة ، الخوض اذا كان مدورا » .
وأخره « ويجوز ان يقال لا يورث عند ابي حنيفة - رح - ويورث عندهما - رح - والولاء لا يورث بلا خلاف . تانارخانية في الفرائض » .
وهو يبدأ بمسائل الطهارة ، وينتهي بمسائل الشيوع .
نسخة حسنة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ، والعناوين بالحمر ، وعلى حواشيه بعض التعليقات . وعلى الورقة الاولى كتب احدهم نسب بعض العشائر من « الجبور » ، وفي اول النسخة تمليك للاجواد بن الحاج خطاب الكرجي سنة ١٢٤٤ هـ . ويبدو من حال المخطوطة انها ترتقى الى القرن الثاني عشر .

١٩٢ ورقة ، ٢٣ سطرا .
٢٥ x ١٦ سم .

- ٣٦ -

الفتاوى

تأليف : شمس الدين احمد بن سليمان الرومي الشهير بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) مفتي القسطنطينية .
أوله « كتاب الطهارة : الطهارة في اللغة النظافة ، في الشريعة النظافة عن النجاسة » .
وأخره « تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب ، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله واصحابه » .
نسخة حسنة ، تامة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ، نسخها سليمان بن بيازبد الاقشيري في سنة ٩٢٦ هـ . وقوبلت على الاصل في ٢٠ جمادى الاولى من السنة « بقراءة مالكة مولانا من كل الوجوه اولادنا (كذا) الياس بن يعقوب العلاني القاضي بأقشهر المحروسة » .

في اول النسخة تمليك لعبدالغفور(١) بن الحاج محمد

(١) من علماء بغداد في القرن الثالث عشر ، تولى منصب مفتي السامعية فيها .

لعبدالغادر الجعفري ، مؤرخ سنة ١١٨٠ هـ . وعلى الورقة الاولى نبذه في احكام الوقف .
١٨٠ ورقة ، ١٥ سطرا .
٢٠ x ١٢ سم .

- ٣٢ -

جامع الفتاوى

تأليف : فرق امير الحميدي الرومي الحنفي (ت ٨٦٠ هـ) .
كشف الظنون ٥٦٥ ، وهدية العارفين ٨٣٥/١ والاعلام ٢٤/٦ .
أوله « احمد الله على ما انعم من علم الشرايع والاحكام .. اما بعد ، لما رايت همم الطالبين معرضة عن المطولات وراغبة الى المختصرات .. استصغيت المسائل المهمات من الفتاوى المعتبرة ومن الشروح المشهورة » .
وأخره « وليله كمونه فلا يحصل الاجماع والله اعلم بالصواب واليه يرجع المآب » .
يبدأ بكتاب الطهارة ، وينتهي بكتاب الفاظ الكفر . نسخة تامة ، بخط نسخ معتاد ، كتبها درويش علي بن خير الدين ، وفرغ منها في عيد الاضحى سنة ٩٨٦ هـ . وفي اولها ذكر لولادات بعض اولاد الناسخ سنة ٩٧٩ وسنة ٩٩٥ هـ . والكتاب لم يطبع بمسند .
على النسخة تمليكات عدة ، لحسن بن مصطفى الرومي ، ومحمد بن حمزة الحسيني الحنفي ، سنة ١٠٤٥ ، وعبدالرزاق الفندي الملقب بابن الحلوبة ، ونجم بن عبدالله ، سنة ١٢٨١ هـ .
١٩٧ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ٣٣ -

كمال الدراية في شرح النقاية

تأليف : تقي الدين ، ابي العباس ، احمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني (ت ٨٧٢ هـ) . والنقاية للامام صدر الشريعة عبيدالله بن سعود الحنفي (ت ٧٤٥ هـ) ، اختصر به كتاب « وقاية الرواية في مسائل الهداية » الذي ألفه له جده لانه برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحجوبي الحنفي ، وهو في الفقه الحنفي .

المجلد الاول .

أوله « الحمد لله على الهداية والدراية .. وبعد فقد سألني بعض الاخوان .. ان اشرح مختصر الوقاية المعروف بالنقاية » .

وأخره « تم الجزء الاول من كمال الدراية في شرح مختصر الوقاية ويتلوه الجزء الثاني ان شاء الله » .

نسخة حسنة ، مكتوبة بخط النسخ ، ونحت بعض العبارات خطوط حمر ، وفي الورقتين الاخيرتين فهرس عام .

٢٦٣ ورقة ، ٢٣ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ٣٤ -

كمال الدراية في شرح النقاية

تأليف : احمد الشمني .

الحنفي (ت ١٠٠٠ هـ) . في الفروع . الفه سنة ٩٩٥ هـ .
كُشف الظنون ١٠٠١ هـ و Brock. S. II, 427 والإعلام ١١٧/٧
أوله « الحمد لله الذي احكم احكام الشرع الشريف »
وأخره « ثم قسم الباقي على سهام من بقى منهم . تمت
بعون الله الملك الوهاب » .

ذكر فيه انه كتبه ليكون عوناً لمن ابتلى بالقضاء والفتوى ،
فجعله مشتملاً على كثير من مسائل المتون المعتمدة ، وهو يبدأ
بكتاب الطهارة ، وينتهي بكتاب المغارج .

نسخة نفيسة ، كتبت بخط تمليق جميل ، صفحاتها الاولى
مجدولة بالذهب . وكتبت العناوين بمداد احمر . وعلى
حواشيتها شروح عديدة بخطوط مختلفة .

فرغ من نسخها في ١١ جمادى الآخرة سنة ١٠٩١ هـ ،
على يد عوض بن عبدالكريم .

في اول النسخة تمليك لمصطفى بن علي الخطيب في الجامع
العلي ، مؤرخ في محرم سنة ١١٤٣ هـ .

١٤١ ورقة ، ١٩ سطرا .

١٩ x ١٢ سم .

— ٤٠ —

غمز عيون البصائر

تأليف : احمد بن السيد محمد مكي الحسيني الحموي ،
شهاب الدين ، المصري الحنفي (ت ١٠٩٨ هـ) . وهو حاشية
على كتاب « الاشباه والنظائر » في فروع الحنفية ، لزين الدين
بن ابراهيم ابن نجيم المصري الحنفي (ت ٩٧٠ هـ) . ايضاح
المكتون ١٤٧/٢ ، وهدية المارفين ١٦٥/١ .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود « وادمت تصليتي
وابتهالا ، وهو من شعر اتشده نعلب ، وله قصة مع النبي
— ص — ذكرها » .

وأخره « قال شيخى واستاذي — رح — وهنا تم الكلام ،
وقطعت سحاري الطروس مطايا الاقلام ، وحصل ما كنت ارجوه
واتمناه .. وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر رمضان
المعظم من شهر سنة ١٠٩٧ هـ » . يلي ذلك ، تعليقة مفادها
ان تمت الحاشية على الاشباه والنظائر بخط مؤلفها السيد احمد
بن محمد الحنفي — رح — .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، المتقن ، وقد كتب المتن
على هامش الحاشية .

١٨٠ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٤ x ١٦٥ سم .

— ٤١ —

كتاب في الفقه الحنفي

سقط شيء من اوله ، فصاع بذلك عنوانه واسم مؤلفه .
وهو يبدأ بكتاب مسائل الزكاة وينتهي بكتاب الزارعة .

واول الموجود « احدهما طالق ، ثم مات قبل البيان .
ليس لكل واحدة منهما ان تفسله » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « ثم ان رب الدين اجله
على الكليل الى مدة معلومة حتى يصير موصلاً » .

اسعد الحيدري الصفوي الحسين آبادي . وختم باسم عبدالغفور
مؤرخ بسنة ١٢٢٢ . والكتاب لم يطبع بعد .

١٧٩ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٢ x ١٧ سم .

— ٢٧ —

الايضاح في شرح الاصلاح

تأليف : شمس الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال
باشا (ت ٩٤٠ هـ) . شرح به كتابه « اصلاح الوفاية »
و « وقاية الرواية في مسائل الهداية » في الفروع ، للإمام
برهان الشريعة محمود بن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحبوبي
الحنفي .

(كشف الظنون ١٠٩/١)

أوله « احمده في البداية والنهاية على الهداية والوقاية »
وأخره « قال في الاختيار : لانه يحصل اكمل الميتة في
الاضطرار . الحمد لله على التمام والصلوة على رسله الكرام
وعلى آله واصحابه المقام » .

نسخة حسنة ، نامة ، كتبت بخط نسخ جميل ، وعلى
حواشيتها شروح دقيقة بخط النسخ ، فرغ من نسخها في يوم
الثلاثاء من شوال سنة ٩٧٧ بمدينة مقيسيا والكتاب لم يطبع
بمسند .

٢٢١ ورقة ، ١٩ سطرا .

٢٠ x ١٥ سم .

— ٣٨ —

الاشباه والنظائر

تأليف : زين الدين بن ابراهيم بن نجيم المصري الفقيه
الحنفي (ت ٩٧٠ هـ) .

أوله : « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين
اصطفى ، وبعد ، فلما يسر الله تعالى بانمام كتاب الاشباه
والنظائر الفقيهية .. اردت ان افهرسه » .

وأخره « آخر ما اوردناه من كتاب الاشباه والنظائر في
الفقه على مذهب الإمام الاعظم ابي حنيفة النعمان — رضي —
الجامع للفتون السبعة .. والحمد لله على التمام وعلى نبيه
افضل الصلوة والسلام وصحبه البررة الكرام وتابعيه باحسان
الى يوم القيامة بيده الغانية زين الدين بن نجيم الحنفي ففر
الله له ذنوبه وستر عيوبه » .

نسخة حسنة ، مكتوبة بخط نسخ معتاد ، فرغ من
نسخها في يوم اثنين من شهر صفر سنة ١١٥٦ على يد ابراهيم
بن يوسف ، وقد اصابت الرطوبة الاوراق الاخيرة منها .

في اولها تمليك لمبدالفتاح مؤرخ بسنة ١٢٦١ هـ .

١٧٩ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٢ x ١٦ سم .

— ٢٩ —

تنوير الأبصار وجامع البحار

تأليف : محمد بن عبدالله بن احمد بن تمرناش القزوي

القول قول منكر الشغل ، وتعام هذا في اجازات فتاواه والله اعلم بالصواب .

نسخة بخط معتاد ، كتبها خيرالله العمري (١) ، وكان قد ابتداء في ١٥ ذي الحجة سنة ١١٥٧ هـ وفرغ منها في ٢٥ من ربيع الاول من السنة نفسها . ولي آخر النسخة عدد من الفتاوى المتفرقة موقعة باسم خيرالله .

١٩٨ ورقة .

٢٨ x ١٨ سم .

— { ٥ } —

المستصفي من علم الاصول

تأليف ابي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ) . وهو في علم اصول الفقه .

اوله « الحمد لله القوي القادر ، الولسي الناصر ، اللطيف القاهر » .

ناقص الاخر ، واخر الموجود منه : « وهذا نظر لقوي من حيث دلالة الالفاظ ، فلذلك ميزناه على خلاف عادة الاصوليين »

نسخة كتبت بخط النسخ ، وعناوين الفصول بالحمر ، الظاهر انها من مخطوطات القرن الثاني عشر . ولي اول النسخة تملك لحسن بن الحاج سليم باجيجي زاده ، مؤرخ بسنة ١٢٠٨ هـ .

١٤٨ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢١٥ x ١٥ .

— { ٦ } —

منهاج الوصول الى علم الاصول

تأليف : ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥ هـ) . كشف الظنون ١٨٧٨ والاعلام ٢٤٨/٤ .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود منه :

« نهم به الهمم العوالي ، ونصرف فيه الايام والليالي »

واخره « وليكن هذا آخر كلامنا . تم الكتاب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ٢٢ ربيع الاول سنة ١٢٤٦ هـ ، على يد السيد حبيب ابن السيد عبدالرزاق .

٤١ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢١ x ١٤٥ .

— { ٧ } —

حاشية على شرح منهاج الوصول

مؤلفه : غير معروف ، والشرح للسيد برهان السدين عبدالله بن محمد الفرغاني العمري (ت ٧٢٣ هـ) ، ومنهاج الوصول الى علم الاصول ، للقاضي ناصر الدين عبدالله ابن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥) ، وذكر صاحب كشف الظنون (١٨٨٠/٢)

(١) هو خيرالله بن محمود العمري ، الخطيب في الجامع العمري بالموصل ، وكان نائبا على الفتوى ، فقيها نحويا صرفا ، له خبرة في علم الكلام والتفسير . ولد سنة ١٠٩١ وتوفي سنة ١١٨٢ هـ ، وترجمه ابنه محمد امين في منهل الاولياء . ٢٣٨/١ .

نسخة كتبت بخطوط مختلفة ، والظاهر انها من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .

٧١ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٠ x ١٤ سم .

— { ٢ } —

المحيط

هذا ما كتب عليه ، وقد سقط شيء من اوله ، فضاع بذلك اسم مؤلفه . وهو في الفقه الحنفي . ولي كشف الظنون ١٦١٩/٢-٢١ ، جملة من الكتب الباحثة في هذا الفقه ، بالعنوان ذاته ، فلم نعلم اي منها المخطوط الذي بيدنا .

وقد ألصقت على الورقة الاولى من الموجود اوراق ، وشوهت بمداد أسود . واول ما يمكن قراءته منه : « فقال آخر على مثل ذلك .. لو قال عليه المشي الى بيت الله وعبدته حسر » .

واخره « آخر الجزء الخامس والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه . يتلوه في الجزء السادس ان شاء الله تعالى كتاب الولف » .

وتبدأ النسخة بكتاب الكفارات ، وتنتهي بكتاب الهبة .

مخطوط كتب بخطوط مختلفة ، ولعله من مخطوطات القرن الحادي عشر .

٢١٩ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٤ x ١٧ سم .

— { ٣ } —

خزانة المفتين

تأليف : حسين بن محمد السميقي الحنفي . « وهو مجلد ضخيم اوله الحمد لله حمد الشاكرين ، ذكر فيه انه صنفه بإشارة حكيم الدين محمد بن علي التاموسي فأورد ما هو مروى عن المتقدمين ومختار عند المتأخرين » (كشف الظنون ٧٠٢/٢) .

المجلد الثاني فقط ، يبدأ بكتاب البيع . واوله « بسم الله الرحمن الرحيم . رب يسر للاتمام ، ياذا الجلال والاکرام » . وينتهي بكتاب الفرائض . واخره « جميع المال لكل واحد سهم فصار لابنة الخالة للاب خمسة » .

نسخة ناقصة الاخر ، بخط نسخ معتاد ، كتبت العناوين بمداد احمر . في اولها تملك لمحمد نجيب السويدي ، وآخر لمحمد اسعد بن محمد سعيد السويدي .

٢٧١ ورقة ، ٢٢ سطرا .

٢٦٥ x ١٧ .

— { ٤ } —

كتاب في الفقه

في اوله خرم اصاع عنوانه ، واسم مؤلفه . واول الموجود منه « السادس والمشرون : فيما يبطل من العقود بالشرط وما لا يبطل به وما يصح »

واخره « وقال الامام فخرالدين خان : ينبغي ان يكون

حاشية البرماوي على شرح الرحبية

تأليف : برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خالد البرماوي الشافعي الانصاري (ت ١١٠٦ هـ) . والشرح ليدر الدين محمد بن محمد بن احمد الغزال الدمشقي المعروف بسببب الماردني (المولود سنة ٨٦٧ هـ) ، شرح به الارجوزة المعروفة بالفرائض الرحبية للشيخ صلاح الدين يوسف بن عبداللطيف ابن الرحبي الشافعي الحموي (ت ٥٧٧ او ٥٧٩ هـ) ، وتعرف هذه الارجوزة بغنية الباحث عن جمل الموارث ، وهي في علم الموارث والفرائض على المذاهب الاربعة .

اوله « الحمد لله الذي من على العلماء من جزبل فضله الغايض فارشدهم الى بيان طرق السنن والفرايض » .

واخره « فهو بار وجمعها بررة ، وهو كثير ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد . انتهى ، وهذا اخر ما تحفل جمعه بحسب ما يسهه الله تعالى بفضله ومنه . وكان الفراغ من نسويد ذلك يوم الثلاثاء المبارك في اربعة عشر يوم خلت من شهر ذي القعدة من شهور سنة ١١٧٧ انتهى كلامه رضى الله عنه » .

والظاهر ان العبارة الاخيرة ، والتاريخ ، للناسخ لالمؤلف ، لاختلاف التواريخ . والكتاب لم يطبع بمد .

نسخة نامة ، مكتوبة بخط معتاد ، والمناوين بمداد احمر حائل .

٦٤ ورقة ، ١٢ سطرا .

٢٢ x ١٥٥ سم .

التقليد في احكام التقليد

تأليف : محمد سعيد بن عبدالله بن الحسين البغدادي الشافعي المعروف بالسويدي (ت ١٢١٢ هـ) . وقد رتبته على مقدمة في كيفية الترجيح ، وفصلين ، الاول في تقليد المذاهب ، والثاني في امتناع العمل بالضعيف وفي هدية العارفين للبغدادي سماه « احكام التقليد » ٢٥٢/٢ .

الورقة الاولى ساقطة ، واول الموجود منه « اضل فرض على الكفاية ، وارشاد من فعل واجب على من له ادنى دراية ، ولم اجد بدا للتأليف . . فالفت هذه الرسالة لاتخاذ العوام من هذه الضلالة ، ولما رأيت خبط الجهلة في صور التقليد ، وعدم معرفتهم للترجيح والتأييد وتجربهم على الافتاء ، وقصور معرفة العوام بشرط الاستفتاء » .

واخره « قال مؤلفه العبد الفقير : وقد وقع الفراغ من تنميته ليلة الثلاثاء قرب نصف الخامس ، الشهر الخامس من العام الخامس من العقد السابع من القرن الثاني عشر . . في الجانب الغربي ، وقد عرضتها على الوالد العلامة بتمامها وكذلك على اخي الشيخ عبدالرحمن وغيره » .

نسخة بخط معتاد ، وكتبت المناوين بمداد احمر حائل اللسون .

١٩ ورقة ، ٢٧ سطرا .

٢٢٥ x ١٦٥ سم .

ان للقاضي محمد بن ابي بكر ابن جماعة (ت ٨١٩) حاشية على شرح المنهاج ، فلهذا هذا الكتاب .

ناقص الاول ، واول الموجود منه « وبمارسه الغلان ، وكان مشتتلا على دفايق . . ستلوني ان اكتب عليه حواشي تدلل صعابه » .

وذكر - في مقدمته - انه الفه بطلب من ابي الفضل سلطان حسين .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « كانوا يؤخرون العمل على النية والمقدد واما بالمعنى » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، لعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر ، في اولها تعليق لاحمد بن حسن الروزياني .

١١٧ ورقة ، ١٧ سطر .

٢١ x ١٤ .

الانوار لاعمال الابرار

تأليف : جمال الدين يوسف بن ابراهيم الاردبيلي الشافعي (ت ٧٩٩ هـ) . في الفقه الشافعي . وفي كشف الظنون ١٩٥/١ « الانوار لعمل الابرار » .

اوله « الحمد لله الحميد الجيد المحمي المعيد ، حمدا يوافي نعمه . . اما بعد فهذه احكام شرعية ومسائل دينية » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود منه « ولو ارتابت المستبراة في المدة او بعدها في الحمل فكما لو ارتابت » .

الاوراق المشر الاولى من المخطوطة مكتوبة بخط نسخ واضح مشكول بالاحمر ، وسائر الكتاب بخط مختلف اقل اعثناء من سابقه . وعلى بعض الصفحات تعليقات وتقول متفرقة من كتب فقهية اخرى .

نسخة ترتقى الى القرن الثاني عشر .

١٢ ورقة ، ٢٤ سطرا .

٣٥ x ٢١ .

فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب

تأليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي ، ابو يحيى (ت ٩٢٦ هـ) . الاعلام ٨١/٣ ومعجم الطبوعات ٤٨٢/١ . وفي كشف الظنون ١٢٣٦ : فتح الوهاب بشرح الآداب . ومنهج الطلاب كتاب الفه في اختصار « منهاج الطالبين » ليحيى بن شرف بن مري ، التواوي ، الشافعي ، ابي زكريا - (ت ٦٧٦ هـ) .

اوله « الحمد لله على فضاله . . وبعد فقد كنت اختصرت منهاج الطالبين في الفقه . . في كتاب سميت به منهج الطلاب » .

واخره « وعند مرضي وسفر وحج وجهاد وفي أرضه واهليه وصله (كذا) » . وقد سقط شيء من آخره ، وهو ينتهي بكتاب قسمة الزكاة .

سقطت من اوله وورقتان فابدلتهما ، وسائر الكتاب بتخط النسخ ، وكتبت المناوين بالمداد الاحمر . والظاهر انه من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري .

١٤٩ ورقة ، ٢٨-٢١ سطرا .

٢٩٥ x ٢٠ سم .

- ٥٥ -

مختصر في الفقه الشافعي

مؤلفه غير معروف

أوله « الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين . قال الشيخ سألني بعض الأصدقاء .. أن أعمل مختصر في الفقه على مذهب الإمام الشافعي في غاية الاختصار ونهاية الإيجاز ليقرب على الطالب فهمه » .

ناقص الآخر ، وينتهي بالمبارة التالية : « ويجوز أن يبيعه في حال حياته ويبطل » .

والكتاب يتبدى بكتاب الطهارة ، وينتهي الموجود منه بكتاب العتق .

نسخة بخط نسخ واضح ، مشكول ، ترقى إلى القرن الثاني عشر ، وقد سقطت الأوراق الثلاث الأولى منها فاصلحت بغيرها ، لكنها بخط مختلف مضطرب .

١٥ ورقة ، ٩ سطور .

١٦٥ x ١٢ سم .

- ٥٦ -

قرة العين بشرح وورقات أمام الحرمين

تأليف : محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن حسين الأندلسي الأصل الطرابلسي ، المعروف بالحطاب السريعي المالكي (ت ٩٥٤ هـ) . و « الورقات » كتاب ألفه عبدالملك بن عبدالله الجوني الشهير بإمام الحرمين (ت ٤٧٨ هـ) في أصول الفقه .

أوله « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الإكتمال على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد فإن كتاب الورقات .. »

وأخره « أن يصلح فساد فلوينا ويوقفنا لما برضيه عنا » . نسخة نامية ، كتبت بخط نسخ معتاد ، أسود المداد ، وميزت بعض العبارات بخطوط حمراء . والظاهر من حال النسخة أنها ترقى إلى القرن الثالث عشر .

١٧ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٠٥ x ١٥ .

- ٥٧ -

حاشية على مختصر المنتهى

تأليف : حبيب الله بن عبدالله العلوي الدهلوي ، شمس الدين المعروف بميرزا جان (ت ٩٩١ هـ) ومختصر المنتهى لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦ هـ) ، اختصر به كتابه « منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل » كشف الظنون ١٨٥٢ وهدية العارفين ٢٦٢/١ .

قطعة أولها ، بعد البسملة « في التتيم . قوله من لطف الله أحداث الموضوعات اللغوية في الكلام يدل بظاهره على أن الأصوات والحروف مخلوقة » .

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « بل إمكانه ضروري بل لا يتصور انعدام » .

- ٥٢ -

شرح الروض

الشارح غير معروف . والروض لشرف الدين اسماعيل ابن أبي بكر المعروف بابن المقرئ اليمنى الشافعي (ت ٨٢٧ هـ) اختصر به كتاب روضة الطالبين لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦) . كشف الظنون ٩١٩ .

نسخة بخط معتاد ناقصة الأول والآخر . وأول الموجود : « إليه حال الإطلاع ليقترن بالإيجاب بقدر الإمكان » .

وأخر الموجود « للام الثلث أربعة ، والأخوان للاب » .

يبدأ بكتاب البيع ، وينتهي بباب المسائل الملقبات . وفي القسم الأخير من النسخة أثر لرطوبة ظاهرة ، وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

٤٤ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٠ x ١٤ سم .

- ٥٣ -

كتاب في الفقه الشافعي

سقط شيء من أوله ، فضاع عنوانه واسم مؤلفه ، وهو في فروع الفقه الشافعي ، يبدأ بباب التحنيط ، وينتهي بباب العتق .

وأول الموجود منه « وأوسمها والثانية فوقها وكذا الثالثة كما يظهر الحي أحسن ثيابه » .

وأخره « خاتمة العتق فربه وتوقف » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالله بن محمد بن عبدالله الأماصي الشافعي مذهباً ، وفرغ منها في ٨ رجب سنة ٨٨٧ هـ .

١٥٨ ورقة .

٢١ سطرا .

٢٧ x ١٨ سم .

- ٥٤ -

كتاب في الفقه الشافعي

في أوله خروم أصاعت عنوانه واسم مؤلفه ، وأول ما يمكن قراءته منه : « واقعانه فانه قال ان كان .. في مشيته تحرك فهو سكر ينقض به وضوء » .

وفي الورقة الأخيرة خرم أصلح مكانه بورقة بيضاء . وهو ينتهي بالمبارة التالية :

« ومن صالح من الورثة على شيء فاطرح .. تزوج وام وعم فصالح الزوج » .

يبدأ الموجود بباب التيمم وينتهي بباب الفرائض .

نسخة بخط معتاد ، يرقى إلى القرن الثاني عشر .

٢٤٢ ورقة ، ٢٢ سطرا .

٢٢ x ١٥ سم .

- ٦٠ -

كتاب في الفقه

وهو على المذاهب الثلاثة ، الشافعي ، والحنفسي ،
والحنبلي . يبدأ بكتاب الحج ، وينتهي بكتاب الجزية .
نافس الاول ، واول الموجود « وسمعت سيدي عليا الخواص
يقول »

نافس الآخر ، وآخر الموجود « والمشي على الصراط
المستقيم ، فكان تركها من باب الاحتياط » .

نسخة كتبت بخط معتاد ضعيف . والظاهر انها ترتقى
الى القرن الحادي عشر الهجري .

٢٨٢ ورقة .
١٧ - ١٨ سطرا .
١٩ x ١٤٥ سم .

- ٦١ -

مجموعة

فيها :

١ - الإبانة عن اخذ الاجرة على الحضانة

تأليف : محمد امين عابدين بن عمر عابدين الدمشقي الحنفي
الفتي (ت ١٢٥٢ هـ) . هدية العارفين ٣٦٧/٢ .

أوله « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ،
وبعد ، فيقول الفقير محمد امين الشهر بابن عابدين ، هذه
رسالة سميتها الابانة عن اخذ الاجرة على الحضانة ، دعى الى
تحريرها حادثة الفتوى الآتية فاقول » .

نسخة حسنة ، تامة ، بخط نسخ معتاد . من مخطوطات
القرن الثالث عشر للهجرة ، ولعلها كتبت في حياة مؤلفها .

الاوراق ١ - ١١ .
٢٢ سطرا .

٢ - النور الوامض في علم الفرائض

تأليف : عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي
البعلي الدمشقي (ت ١١٩٢ هـ) . سلك الدرر للمرازي
٣٠٤/٢ .

أوله « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ، وبعد فقد سنح لي
ان اجمع رسالة في علم الفرائض » .

نسخة حسنة ، تامة ، بخط مؤلفها ، آخرها :
« وكان الفراغ من تعليقه ضحوة نهار الجمعة المبارك ٢١ يوما
خلت من شهر المحرم الحرام افتتاح سنة ١١٢٩ بقلم جامعها
لنفسه وولده ولكن شاء الله من بعده ابي عبدالله عبدالرحمن بن
عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلي الدمشقي مولدا الحلبسي
محتدا ، الخلوئي القادري طريقة » . والكتاب لم يطبع بعد .

ولي اول النسخة تملك لثمان موقت الهندي مؤرخ في
رجب سنة ١٢٨٤ هـ .

الاوراق ١٢ - ١٣ .
٢٨ سطرا .

نسخة بخط التطبيق ، ترقى الى القرن الثاني عشر . في
اولها تملك لعبدالرحمن بن حسين ، وختم مؤرخ بسنة ١٢٢٢ هـ
وفي آخرها النص التالي « تشرف بتملكه من تركة المرحوم احمد
الهندي بن المرحوم عبدالرحمن الهندي الروز بهاني الضعف العباد
درويش الحيدري ، ٢٧ محرم ١٢٠١ هـ » . وتمليك آخر طمس
اسم صاحبه مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ .

١٧٧ ورقة ، ٢٤ سطرا .
٢٥ x ١٥٥ سم .

- ٥٨ -

شرح كتاب في الفقه المالكي

تأليف : علي ابي الحسن المالكي ، والكتاب المشروح لابي
محمد عبدالله بن ابي زيد (٢) .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود :

« الطلب في قوله ولا يستنجي من ريح لكراهة »

واخره « قال مؤلف هذا الشرح المبارك علي ابو الحسن
المالكي غفر الله له ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين وانسا
اختتم هذا الشرح وهو رابع شرح لي على الرسالة بما ختم به
ابن شاس الجواهر .. » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها علي البهني المالكي ابن
عبدالباري بن ابراهيم بن عبدالرؤوف بن محمد بن عبدالقادر ،
وفرغ منها في رجب سنة ١١٦٥ هـ .

٢٨٦ ورقة .
٢١ سطرا .
٢٢ x ١٦ سم .

- ٥٩ -

الطرق الحكمية في السياسة الشرعية

تأليف : شمس الدين محمد بن ابي بكر الدمشقي، المعروف
بابن قيم الجوزية الحنبلي (ت ٧٥١ هـ) .

ذكر فيه انه الفه في الاجابة على مسائل عديدة تسمى
الطرابلسيات ، وردت عليه من طرابلس ، تتعلق بالحاكم
الذي يحكم بالفراصة والقرائن ولا يقف فيه مع مجرد ظواهر
البيئات » .

أوله « اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ،
سئل الشيخ الامام العالم .. الشهير بابن قيم الجوزية ، عن
مسائل عديدة » .

واخره « فمن تأمل ما ذكرنا من القرائن تبين له ان القول
بها اولى من ايقاف المال ابدا حتى يصطح الدعوون وبالله
التوفيق » .

نسخة تامة ، كتبت سنة ١٢٠٨ هـ ، وفرغ من مقابقتها في
٢٤ ، ذي الحجة من السنة ، مع طالب للعلم هندي الاصل يدعى
بفرحة الله . وهي مكتوبة على ورق اذرق اللون حديث ، وبخط
تعلق جميل .

١١٤ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢٢ x ١٨ سم .

مجموعة

فيها :

١ - كتاب في قسمة الموارث . بالتركية

نسخة تامة ، لم يذكر عليها عنوانها ، او اسم مؤلفها ، وهي في الفقه الحنفي . وقد رتب مادتها على شكل جداول طويلة .

اولها « فصل ابك اوج دار فرض مطلق مع الابن »

كُتبت بخط نسخ معتاد ، والمناوين والخطوط بمسداد احمر ، واما سائر الكتابة فبالاسود . والظاهر انها من مخطوطات القرن الثالث عشر .

الاوراق ١ - ٧٨ .

٢ - شرح الفرائض السراجية

تأليف : محمد بن الحاج احمد بن نصر . الفه سنة ٨٥٢هـ (كشف الظنون ٢/١٢٥٠) .

اوله « الحمد لله المتعد عن شبه الكائنات ، المذكور بالتفرد في الدلائل القطعية . » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « وترك كل واحد منهما اما وبننا مولا .. » .

نسخة بخط معتاد ، من مخطوطات القرن الثاني عشر .

الاوراق ٧٨ - ١٩٦ ، ٢١ سطرا .

المقياس : ٢٢ x ١٥٥ سم .

القوانين المحكمة

تأليف : محمد بن حسن القمي الجيلاني ، ابن القاسم

ذكر في مقدمته انه ألفه ليكون كالشرح لكتاب « معالم الدين » للشيخ حسن بن علي البحراني (ت ١٠١١هـ) في اصول مذهب الامامية .

اوله « الحمد لله الذي هدانا الى اصول الفروع .. اما بعد فهذه نبذة من المسائل الاصولية وجملة من المسائل الفقهية » .

واخره « وقد فرغ مؤلفه الفقير الى الفنى الدائم ابن الحسن الجيلاني ابو القاسم ، في بلدة المؤمنين ، تم في تلج ربيع الثاني من شهر سنة ١٢٠٥ » .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، على حاشية الصفحتين الاوليين تعليقة طويلة بخط دقيق تتناول تعريف حدود علم اصول الفقه . وفي اول النسخة تمليك للاطه السيد ياسين في رجب ١٢٢١ ، وناريخ سنة ١٢٤٤ وستة ١٢٤٨هـ .

فرغ من نسخه في ١٢ ذي القعدة سنة ٢٤٢١ (كذا) على يد ابن حسين ابراهيم محمد علي اليزدي .

١٦٩ ورقة ، ٢٩ سطرا .

٢٩٥ x ٢٠ .

٣ - رفع العارض عن النور الوامض

في علم الفرائض

تأليف : عبدالرحمن بن عبدالله الحنبلي البجلي الدمشقي .

اوله « الحمد لله الوارث القديم ، الباعث الرحيم .. وبعد فاني كتبت رسالة مختصرة في علم الفرائض لبتدىء في هذا الفن قلبه في روض العلم رائض ، فسألني من تلتزمني مخالفته ، ولا تسفني مخالفته ، ان ابين له ما خفي من معاني رموزها ، وان اكشف له عن معاني كنوزها فاجبته الى ذلك » .

نسخة حسنة ، تامة بخط مؤلفها ، خالية من التاريخ . وقد كتبت المناوين وبعض المبارات بمسداد احمر .

والكتاب - كسابقه - مما لم يطبع بعد .

الاوراق ١٤-١٨ .

٢٨ سطرا .

٤ - نظم متن السراجية

ناظمها : عبدالحميد بن عبدالله الرحبي البغدادي الحنفي (ت ١٢٤٧ هـ) . والمتم ، كتاب مشهور في علم الفرائض ، لسراج الدين بن عبدالرشيد السجاوندي (القرن السابع للهجرة) . هدية العارفين ١/٥٠٦ .

اولها :

يقول راجي لطف مولاه الخفي

عبدالحميد الرحبي الحنفي

واخرها :

عليه وقت باد الاقران به

في مصره صح القضاء بموته

نسخة كتبت بخط النسخ ، من مخطوطات القرن الثالث عشر للهجرة .

الاوراق ١٩ - ٢٦ .

١٤ سطر .

مقياس المجموعة ٢٣ x ١٦٥ .

كتاب في الفقه

في اوله نقص اصاح عنوانه ، واسم مؤلفه ، وفي الورقة الاولى رطوبة ظاهرة ، اتلفت بعض السطور . واول ما يقرا :

« وكان الكلام في الحمد ، والشكر غير الحمد .. على النعمة خاصة ، وهو بالقلب واللسان » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود منه « وقال ابو يوسف رحمه الله : يكون رجوعا ، لان الجاحد ناف للوصية في الحال » .

وهو يبدأ بكتاب الطهارات ، وينتهي بكتاب الوصايا .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، والمناوين بالحمرة . ولعلها من مخطوطات القرن الثاني عشر .

٣٠٦ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢٢٥ x ١٥ سم .

- ٦٨ -

كتاب في الفقه

ناقص الاول والاخر ، لم يعرف عنوانه ، ومؤلفه يبدأ بكتاب « الديات » وينتهي بكتاب « امهات الاولاد » .

اوله « في مقتل » فرع : لو صوبه بمقتل يقتل غالباً كعجر ودبوس كبيرين » .

واخره « ستة اشهر من حين الملك » او لدون اربع سنين منه ان لم يطاها » .

المقت في آخره ورقة مختلفة ، من آخر مخطوط آخر ، لا علاقة له بالكتاب المذكور . وهو شرح يقول مؤلفه في آخره « هذا آخر ما القينا عليك من البدائع من الافصال الصانع من الصنائع » .

نسخة كتبت بخط معتاد ، بمداد اسود واحمر . ترقى الى القرن الثاني عشر .

٢٢٢ ورقة ، ٢٦ سطرا .
٢٠٥ x ٢١ .

- ٦٩ -

كتاب في الفقه

ناقص الاول والاخر ، لم يعرف عنوانه ، واسم مؤلفه .

واول الموجود منه « للتفسير » والغرض بمعنى المفروض ، وهو ما يشبه بدليل قطعي » .

واخر الموجود منه « وان لم يوجد لفظ التعمد ، وهذا لان »

تبدأ النسخة بباب الاغتسال ، وتنتهي بمسائل شتى .

والمخطوط مكتوب بخط معتاد ضعيف ، والعناوين بالحمرة . وعو من مخطوطات القرن الحادي عشر .

٢٩٥ ورقة ، ١٨ سطرا .
٢٥ x ١٦ سم .

- ٧٠ -

كتاب في اصول الفقه

ناقص الاول والاخر ، فلم يعرف عنوانه ، واسم مؤلفه .

واول الموجود منه « حتى ايت زيادة النفي على الجدل بخبر الواحد وزيادة .. فصل افعال النبي صلعم سوى الزلة اربعة »

واخر الموجود « ولا يدخلها رخصة ، كالزنا بالمرأة ، وقتل المسلم وحرمة تحتل » .

نسخة كتب القسم الاول منها بخط نسخ معتاد ، وكتب الباقي بخط مختلف ، اضعف من سابقه .

٦١ ورقة ، ٩ سطور .
٢٤٥ x ١٧ سم .

- ٦٥ -

غاية المأمول في شرح زبدة الاصول

تأليف : جواد بن سعد الله بن جواد الكاظمي وزبدة الاصول ، في اصول الفقه ، لبهاء الدين ، محمد ابن حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الهمداني (ت ١٠٢١ هـ) .
ابضاح المكنون ١٤٠/٢ وخلاصة الاثر ٤٤٠/٢ .

اوله « نحمدك يا من وفقنا لسلوك طريق العمل بكتابك المبين » .

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود منه « وقد بجاب بان علم الكلام لا كان رئيس العلوم الشرعية واعلاها ، والمنطق بما يحتاج اليه » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثالث عشر .

١٢ ورقة ، ٢٠ سطرا .
١٥٥ x ٢٢ سم .

- ٦٦ -

غاية المأمول في شرح زبدة الاصول

تأليف : جواد بن سعد الله الكاظمي

نسخة اخرى ، سقطت الورقة الاولى منها ، واول الموجود « اليه جميع العلوم نسب الكلام اليه تفخيماً لشانه وفيه ما فيه والا ولي التصريح كما فعله المصنف » .

واخره « يجب عليه العمل به وما ليس كذلك فلا ، فان هؤلاء ولي بد (كذا) طريق النجاة في الآخرة اولى » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها حسن بن محمد النجفي ، وفرغ منها في يوم الجمعة في اواخر شهر محرم سنة ١٠٦٩ هـ .

٢٢٤ ورقة ، ٢٢ سطرا .
٢٠٥ x ١٢ سم .

- ٦٧ -

النكت الفقهية

مجلد في الفقه ، غفل من اسم مؤلفه ، وكتب احدهم في اوله « اظنه نكت » وعلى كعبه العنوان اعلاه .

ناقص الاول ، ويبتدىء بالعبارة التالية :

« كان النفي بالرايحة ، فاما اللون والطعم فلا يظهر بالتراب فلما . قال والاصول المعتمدة ساكنة » .

واخره « تم الجزء المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه .. وكان الفراغ من تعليقه يوم الاحد المبارك خامس عشر شهر ربيع الآخرة سنة ٨٧٤ .

نسخة قديمة كتبت بخط النسخ باقلام مختلفة ، وكتب الاسم الاخير منها بخط نسخ جميل .

٢٢٧ ورقة . ٢٥ سطرا .
٢٧ x ١٧ سم .

سقط شيء من مقدمته ، واول الموجود « الدعوة فبضطرب
قلبه لاضطراب قلبه لعله يسكن بالتحريك » .
واخره مخروم ، والموجود منه « فلا يراد معرفتها ، والحال
ان الفرقان تلى كل صباح بهذه الحالة » .
نسخة بخط نسخ معتاد ، وكتب المتن بمداد احمر ،
ولعلها ترقى الى القرن الثاني عشر للهجرة .
١٩٢ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢٠ x ٢٠ سم .

- ٧٤ -

اطباق الذهب

تأليف : عبد المؤمن بن هبة الله ، شرف الدين ، المعروف
بشقرة الاصبهاني (ت ٦٠٠ هـ) كشف الظنون ٦١١ ، وهدية
العارفين ٦٢٠/١ ومعجم الطبوعات ١٢٠٠ و
Brock. I, 292 .
أوله « اللهم انا نحمدك على ما اسبلت من جلايب كرمك .
وبعد ، فهذه مائة مقالة في الوعظ والادب سميتها اطباق الذهب ،
وحدوت فيها حلو التمشري وافتتيت فيها اثره وخطوه » .
واخره « فسمهن ، واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
فانهن » .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، ولعلها من مخطوطات القرن
الثاني عشر للهجرة ، وفي آخرها تملك للا مصطفى ابن عبدالرزاق
بن حاجي طه ، غير مؤرخ .
٧٩ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢٠ x ١٤ سم .

- ٧٥ -

اللمعة النورانية في الاوراد الربانية

تأليف : شرف الدين احمد بن علي بن يوسف البوني القرشي
(ت ٦٢٢ هـ) . كشف الظنون ١٥٦٦ .
أوله « قال الشيخ ابو العباس احمد البوني تفمده الله
بالرحمة والرضوان الحمد لله على حسن توفيقه ، واسأله الهداية
لطريقه والهام الحق بتحقيقه » .
يشتمل على اضافات عديدة ، كتبها حسين بن علي بحر
الكرم التستري « وذلك لبيان ما زمزه (المؤلف) من كيفية
ترتيب الدعوات الساعات في الليل والنهار » .
نسخة حسنة ، تامة ، كتبها حسين بن علي ، المذكور ،
وفرغ منها يوم السبت ، الحادي عشر من شهر رجب سنة
٨٠٩ هـ . الخط نسخ واضح ، والعناوين وبعض العبارات
بالمداد الاحمر .
٦٥ ورقة ، ١٥ سطرا .
١٨ x ١٢ سم .

- ٧٦ -

عوارف المعارف

تأليف : شهاب الدين ، ابي حفص ، عمر بن محمد بن
عبدالله السهروردي (ت ٦٢٢ هـ) .

- ٧١ -

كتاب في الفتاوى

في اوله نقص اصاع عنوانه ، واسم مؤلفه ، واول
الموجود منه :
« الف ، فقال مع مائة يجب الالف ولا الماية مسئلة في ادب
القضاء لابن القاضي » .
وفي آخره نقص ايضا ، وآخر الموجود منه :
« انه لو قال لزوجته انت على حرام ، كما حرمت ، اي
المتجه انه كناية في الظهار » .
وهو يبدأ بباب العاربه وينتهي بباب الرجعة .
نسخة مكنوية بخط معتاد ، وكتبت بعض عناوين
الفصول بالاحمر ، والظاهر انها من مخطوطات القرن الحادي
عشر . وفي اولها تملك لحمد نافع ، غير مؤرخ .
٢٨ ورقة ، ١٥ سطرا .
١٨ x ١٢ سم .

التصوف والاخلاق الدينية

- ٧٢ -

شرح الشهاب في المواعظ والآداب

لم يذكر عليه اسم مؤلفه ، وقد نوه صاحب كشف الظنون
(١٠٦٧/٢) بجملة مؤلفات في شرح كتاب الشهاب ، فلعل هذا
المخطوط احدها . والشهاب للقاضي محمد بن سلامة بن جعفر
بن علي بن حكيمون القضاي محمد بن سلامة بن جعفر
« شهاب الاخبار في الحكم والامثال والآداب » من الاحاديث
النبوية .
أوله « الحمد لله ، هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم
والتبجيل » .
ناقص الآخر ، وآخر الموجود : « يقوم يذنبون ويستغفرون
فيغفر لهم ويدخلهم الجنة ، اي ولو فرضتم انكم » .
نسخة بخط معتاد ، في اولها تملك لابي بكر النقشبندي
التجلي الجدي ، وآخر لحبيب العيدوسي مسلكا الشافعي
مذهبا الاشعري عقيدة القادري البدري طريقة ، مؤرخ في سنة
١٢٤٤ .
يبدو من حال النسخة انها ترقى الى القرن الثاني عشر .
٢٩١ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢٠ x ١٥ سم .

- ٧٣ -

شرح التائية

مؤلفه : غير معروف ، والتائية ، قصيدة مشهورة في
التصوف لابي حفص عمر بن علي ابن الفسار الحموي
(ت ٥٧٦) وللقصيدة شراح عديدون ذكرهم صاحب كشف الظنون
(٢٦٥) فلعل هذا الشرح لاحدهم .

وأخره « وتابعهم باحسان الى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين » .
نسخة جيدة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، واصلح القسم الاول منها بخط حديث ، على ورق ابيض صقيل . وقد رسمه وكمل ما ضاع من اوراقه الحاج عبدالجيد خطيب الاعظمية سنة ١٢٨٩هـ .
الاوراق ١ - ٢٢١ ، ٢١ سطرا .

٢ - مباحث في التصوف والعقائد

مقتبسة من كتب شتى ، مما يبحث في هذين المجالين .
اولها « المبحث السابع عشر في معنى الاستواء على العرش . اعلم ان هذا المبحث من غصن المباحث » .
وأخره « وله المؤلفات النافعة في العلم ، واختصر رسالة القشيري - رض - وتكلم على مشكلاتها » .
الاوراق ٢٢٢ - ٢٤٢ . ٢١ سطرا .
مقياس المجموعة ٢١ x ١٦ سم .

- ٧٨ -

دلائل الخيرات وشوارق الانوار في ذكر الصلاة على النبي المختار

تأليف : محمد بن سليمان بن عبدالرحمن الجزولسي
السملاي الحسني الشاذلي (ت ٨٧٠ هـ) . كشف الظنون ٧٥٩ ،
Brock. S. II, 359 ومعجم المؤلفين ٥٢/١ .
اوله « الحمد لله الذي هدانا للايمان » .
نسخة تامة ، بخط نسخ معتاد ، برقى الى القرن الثالث عشر للهجرة .
٢٩ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢٠ x ١٥ سم .

- ٧٩ -

اللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

تأليف : محمد بن محمد بن عبدالله بن خيضر بن سليمان
الدمشقي المعروف بالخيصري الشافعي (ت ٨٩٤ هـ) . كشف
الظنون ١٥٦٦ والضوء الالامع ١١٧/٩ و
Brock. S. II, 116 .

اوله « الحمد لله الذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين .. اما بعد فهذا عقد فريد وجوه نسيده ، وتاليف طريف وتصنيف لطيف ، يشتمل على ذكر المواطن المبرورة ، والاماكن المشهورة ، التي شرع فيها الصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الانام » .

نسخة حسنة ، تامة ، كتبها زين الدين ، عبدالقادر بن محمد بن عمر النسيم الشافعي ، مؤرخ دمشق الشهير ، المتوفى سنة ٩٢٧هـ ، وهي بخط نسخ معتاد .

في آخر النسخة اجازة كتبها مؤلف الكتاب الخيصري بخطه ، لتلميذه عبدالقادر النعيمي . وهي : « الحمد لله وسلام

الموجود منه الابواب ٥٠ - ٦٢ .

اوله « الباب الخمسون في ذكر العمل جميع النهار وتوزيع الاوقات » .

وأخره « ثم ينادي جبرئيل في السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه ، فيحبه اهل السماء ، ويوضع له القبول في الارض . ويانه المون والعصمة ، ومنه الحول والقوة » .

نسخة حسنة ، مكتوبة بخط نسخ جميل ، مشكول الحروف ، تم نسخها في يوم الاحد ، ٢٦ من ذي القعدة سنة ٧٦٧هـ . وفي آخرها ، بنفس الخط ، قراءة واجازة عامة ، ورد فيها « الحمد لله الذي عطر نسائم المارفين .. وبعد فمن عناية الله تعالى ان يسر لي الاستسعاد بادراك ملازمة سامي مجلس مولانا وشيخنا الامام حجة الله على الانام شيخ شيوخ الاسلام المختص بفتوحات الملك العلام .. شهاب الاسلام والمسلمين الكرمانلي التميمي الداري الانصاري .. وقرات عليه كتاب عوارف المعارف ، كتاب يتلوا بين الكتب كالفهرست بين الشهب من مصنفات .. شهاب الملة ابو حفص عمر بن محمد السهروردي ، قدس الله روحه ونور ضريحه ، قراءة مقرونة بتحقيق معانيه وتصحيح الفاظه في احد واربعين مجلسا ، كما رقم بخطه الشريف واسمه الميمون نسخة فرائدي هذه ، نفغني الله بها ، ورزقني العمل بما فيها ، مجلسا مجلسا ، واستجرت من جنبه .. رواية هذا الكتاب وغيره من مقروءاته ومسموعاته واستجازاته من كل ما يصح فيه طريق الرواية .. وحرره العبد الضعيف اسحق بن علي المشتهر بنظام كوهلوي (كوليوي ٢) اصلح الله شأنه ، وصانه عما شأنه ، في الرابع من شهر ذي الحجة لسنة سبع وستين وسبعمية » .

وفي اول النسخة نقول مختلفة ، اغلبها من كلام الشيخ عمر السهروردي ، جاء في اولها « قال الشيخ الامام المعارف شهاب الحق والدين عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه في شرح كلمات للشيخ ابي محمد الحريري رحمه الله في آداب الحضرة الالهية » .

وعلى حواشي المخطوط شروح بخطوط دقيقة قديمة .

١٠٨ ورقة ، ٢٢ سطرا .

٢٢ x ١٦ سم .

- ٧٧ -

مجموعة . فيها :

١ - غيث المواهب العلية

تأليف : محمد بن ابراهيم بن عباد التفزي الرندي الشاذلي (ت ٧٩٢ هـ) . ألفه في شرح « الحكم العطائية » للشيخ تاج الدين ابي الفضل احمد ابن محمد ابن عبدالكريم المعروف بابن سناء الله الاسكندراني الشاذلي المالكي (ت ٧٠٩ هـ) . كشف الظنون ٦٧٥ ، و Brock. S. II, 358 ومعجم المطبوعات ١٥٧ .

اوله « الحمد لله المتفرد بالعظمة والجلال ، المتوحد باستحقاق نعوت الكمال .. اما بعد ، فلما رأينا كتاب الحكم النسوب الى .. ابي الفضل تاج الدين احمد بن محمد بن عبدالكريم الاسكندراني .. اخذنا في وضع تنبيه يكون كالشرح لبعض معانيه الظاهرة » .

خطت صفحة العنوان بالثلث والنسخ الجيد ، وكتب اسم المصنف داخل طرة مفصصة ، وعلى هامش هذه الصفحة سطرت جملة تملكات هي :

- ١ - عبدالوهاب بن عبدالحفي بن احمد بن محمد بن العماد سنة ١١٢٢ هـ .
- ٢ - السيد عبدالرحيم بن السيد محمد الخطيب سنة ١١٨٥ هـ .
- ٣ - ثم انتقلت الى ولده محمد صالح بن السيد عبدالرحيم سنة ١٢٠٥ هـ .
- ٤ - عبدالحميد بن السيد صالح بن السيد عبدالرحيم .
١٦٦ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢١ x ٢١ سم .

- ٨٢ -

العنوان في سلوك النسوان

تأليف : علاء الدين علي بن حزام الدين بن عبدالملك الهندي الشهير بالمتقي نزيل الحرمين (ت ٩٧٥ هـ) .
ايضاح الكتون ١٢٨/٢ وهدية العارفين ٧٤٦ والاعلام ٧٩/٥ .

اوله « الحمد لله الذي خلق الزوجين الذكر والانثى ، ثم ركبهما من نفس واحدة اظهارا للقدرة ... اما بعد ، هذه نبذة في سلوك النساء ، وطريق تقربهن الى الله تعالى ، فمن ارادت منهن هذه الرتبة فلتعمل بما في هذه الرسالة » .

وآخره « يقول مؤلف هذه الرسالة : الاحاديث التي ذكرت في هذه الرسالة من جمع الجوامع للعلامة الاسيوطي - رح - . تمت بحمد الله وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد . وفي اولها كتب بعضهم اسماء اشخاص اعادهم كتباً ورسائل ، بتاريخ سنة ١٢٧٦ هـ ، وهم : عبدالباقي الفندي .

- اسماعيل الفندي مدرس جامع الخفافين .
- محمد الفندي جميل زاده .
- مصطفى الفندي جميل زاده .
- السيد خضر الداني يعقوب باشا .
- عبدالعزیز الاغواني .
- حفظي افندي كاتب المالية .
- محمود افندي العلي المصطفى .

وفي آخر النسخة تمليك باسم محمد نافع فخرالدين مفتي زاده .

وهو مما لم يطبع بعد .
٥ أوراق ، ١٦ سطرا .
١٩٥ x ١٣٥ سم .

- ٨٣ -

روضة الطالبين

تأليف : فاسم النوبجري العبادي العربي .

اوله « الحمد لله الذي عرفنا سبيل الهدى على طريق الردى .. اما بعد ، فيقول العبد الفقير الى الله الغني فاسم النوبجري العبادي العربي الشافعي مذهبا والقادي طريقة

على عباده الذين اصطفى ، فرا علي هذا المصنف الموسوم باللواء المعلم في مواطن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، صاحبه وكانه الشيخ العالم الفاضل المشتغل المحصل المفيد زين الدين عبدالقادر بن محمد النعيمي الشافعي ، نفعه الله تعالى بالمعلم وزينه بالفوز والحلم ، قراءة بحث وتحرير ، وقد اجزته ان يروي علي وساير ما لي من المصنفات والرويات بالشرط المبرر عنه ان الامر ، وانفق ذلك في مجالس آخرها سبع شوال المبارك عام سبعين وثمان [مائة] ، قاله ورقمه مؤلفه العبد محمد بن محمد بن الخيصر الشافعي غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه بمنه وكرمه والحمد لله وحده » .

وبلي ذلك ، نقول مختلفة لعبدالقادر النعيمي ، اقتبسها من حياة الحيوان وغيره .

٤٤ ورقة ، ١٨ سطرا .
١٨ x ١٤ سم .

- ٨٠ -

شرح الصدور في احوال الموتى والقبور

تأليف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، السيوطي الشافعي (ت ٩١١ هـ) . كشف الظنون ١٠٤٢ وهدية العارفين ٥٢٩/١ .

اوله « الحمد لله الذي ابقت من يشاء من سنة الفاضلين ، ورفع من احب لقاءه الى اعلا عليين » .

ذكر فيه الموت وفضله ، وكيفيته ، وصفة ملك الموت واعوانه ، وما يرد على الميت عند الاحتضار ، وحال الروح بعد مفارقة البدن ، وصعودها الى الله ، واجتماعها بالروح ، ومقرها بعد ذلك ، وحال القبر .. الخ .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد مصطفى ابن عبدالله طوقانلى زاده ، وفرغ منه في ٢٢ شعبان سنة ١١٦١ هـ .

١٦٢ ورقة ، ٢٠ - ٢٣ سطرا .
٢٢ x ١٥ سم .

- ٨١ -

افضل القرى لقراء ام القرى

تأليف : احمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري شهاب الدين (ت ٩٧٤ هـ) . و « ام القرى » قصيدة همزية شهيرة في مدح الرسول (ص) ، نظمها محمد بن سعيد بن حماد ، البوصيري (ت ٦٩٦ هـ) . وتعرف ايضا ب « الهمزية » ، وكان الهيتمي قد اطلق على كتابه اسم « المنح المكية في شرح الهمزية » ثم ابدله بالعنوان اعلاه كشف الظنون ١٣٤٩ وهدية العارفين ١٤٧/١ .

اوله « الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا (ص) بكتاب اخرس الفصحاء البلقاء عن التفوه بمثل امر سورة من سورة » .

وآخره « قال مؤلفه - رحمه الله - ووافق الفراغ منه قرب نصف ليلة الجمعة ٧ جمادى الاولى سنة ٩٦٦ » .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، كتبت سنة ١٠٠٣ هـ . وقوبلت على نسخة المؤلف نفسه . وقد كتب متن القصيدة في حواشي النسخة ، ويميز النص بمداد احمر . وفي آخر النسخة خسروم .

الكلام والعقائد

- ٨٦ -

شرح عيون الحكمة

تأليف : محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري ، ابي عبدالله ، فخرالدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) . وعيون الحكمة للشيخ الرئيس ابي علي حسين بن عبدالله بن سينا (ت ٤٢٨ هـ) . كشف الظنون ١١٨٦ والوفيات ١٧٤/١ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٢/٥ و Brock. G. I, 666, S. I, 920 ومجسم المطبوعات ٩١٥ .

الكتاب على ثلاثة اقسام ، منطق ، وطبيعي ، والهي . والموجود منه ، القسمان الاخيران فقط .

اوله « كتاب الطبيعيات ، وهو مرتب على فصول . الفصل الاول في تقسيم العلوم وفيه مسائل . المسئلة الاولى في تفسير الحكمة » .

واخره « فاسلك بوجود رحمتك وانقطاع صحتي وتقوى (كذا) اليك وعقابك عني ان تغفر عن خطيئتي . . » .

نسخة كتبت بخطوط مختلفة حسنة ، اقدمها يرقى الى القرن التاسع للهجرة . وقد تركت بعض صفحاتها دون كتابة . على النسخة جملة من اسماء المالكين ، هم :

- ١ - عبدالكريم بن مولانا شريف الخلخالي الجاور في مكة .
 - ٢ - محمد بن الشيخ محمد الشرواني . استراه من تركة المذكور .
 - ٣ - محمد تقي بن حسن بن شيخ محمد العمري الداملي في عهد العرب سنة ١١٩٩ هـ .
 - ٤ - عبدالله اسدالله .
 - ٥ - محمد باقر بن اسدالله .
- ١٧٩ ورقة ، ٢٢ سطرا .
١٨ x ١٢ سم .

- ٨٧ -

حل مشكلات الاشارات

والتنبيهات

تأليف : محمد بن محمد بن الحسن ، ابي جعفر، نصر الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . و « الاشارات والتنبيهات في المنطق والحكمة » للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبدالله ، ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ) . كشف الظنون ٩٤ وفوات الوفيات ١٤٩/٢ والوالي بالوفيات ١٧٩/١ و Brock. G. I, 670 . تناول الكتاب مباحث المنطق ، فارردها في عشرة مناهج ، ومباحث الحكمة ، في عشرة انماط .

قطعة تشتمل على الانماط الستة الاخيرة من مباحث الحكمة ، وهي ٤ - في الوجود وعقله . ٥ - في الصفة والابداع . ٦ - في الغايات ومبادئها . ٧ - في التجريد . ٨ - في البهجة والسعادة . ٩ - في مقامات العارفين . ١٠ - في اسرار الآيات .

اوله بعد البسملة « النمط الرابع في الوجود وعقله . الوجود ههنا هو الوجود المطلق الذي تجمل على الوجود الذي لا علة له » .

والاشعري اعتقادا . . صنفت كتابا مشتملا على بيان معرفة الله عز وجل وبيان فناء الذات على طريقة القوم » .
آخره « الكبرياء ودائي والمظنة ازارني فمن نازعني واحدا منهما الميتة في النار » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد بن محمود الكبيسي قبيلة والقادري طريقة والاشعري عقيدة ، والظاهر انها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

في اول النسخة تملك لمحمد الجديد خادم فقراء التكية الخالدية في بغداد ، مؤرخ بسنة ١٢٤٦ هـ .
والكتاب لم يطبع بعد .
١٣٥ ورقة ، ١٧ سطرا .
٢٢ x ١٦ سم .

- ٨٤ -

ديباجة في ذكر الموت والقبور

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله المستحق لغايات التحميد ، التوحد في كبريائه » .

آخرها « انك على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته اجمعين ، صلاة باقية الى يوم الدين » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثالث عشر ، على بعض اوراقها بيانات كتبها بعضهم بشأن ما انقعه على بساين له من المال في سنوات ١٢٤٧ و ١٢٥١ و ١٢٥٢ و ١٢٥٤ هـ .

في اول النسخة تملك للسيد احمد الشماع سنة ١٢٤١ هـ في سوق مرجان ببغداد .
١٢٧ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢٢ x ١٦ سم .

- ٨٥ -

كتاب في التصوف

ام نقف على عنوانه واسم مؤلفه .

اوله « الحمد لله الذي تجلى لذاته بذاته في ذاته ، فوجدنا بنا فينا من فيضه الاقدس الاقدم » .

واخره « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا من سبيل له من بعده . وهو العزيز الحكيم . تمت » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد شريف ابن علي بن سعدي الفارسي مولدا وبلدا والشافعي مذهبا والبصري مسكنا ، فرغ منها ليلة الخميس ، من شهر صفر سنة ١٢٣٥ في المدرسة المرجانية ببغداد .

في اول النسخة تملك لمحمد الجديد خادم فقراء التكية الخالدية في بغداد سنة ١٢٤٦ هـ .
١٢ ورقة ، ٢٤ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

نسخة كتبت بخط تعليق جميل ، وقد كتبت الاوراق السبعة الاولى منها بخط تعليلي مختلف عن سائر الكتاب وعلى النسخة تعليق للا مسيح بن افاشاه علي ، وآخر لاحمد بن حسن الروز بهاني .

٥٥ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢٢ x ١٤ سم

- ٩٠ -

شرح القصيدة النونية

تأليف : احمد بن موسى ، شمس الدين ، الغيالي الرومي الحنفي (ت ٨٧٠ هـ) . والنونية ، منظومة في علم الكلام ، لخضر بك بن القاضي جلال الدين بن صدر الدين ، الرومي الحنفي ، (ت ٨٦٢ هـ) . هدية العارفين ١٢٢ و ٢٤٦ والشقايق النعمانية ١٥٢/١ على هامش ابن خلكان ، ومعجم المطبوعات ٨٥٢ .

اوله « لك الحمد يامن شرح صدورنا لتجريد الكلام في عفايد الاسلام » . ذكر فيه انه الفه برسم السلطان العثماني محمد الفاتح .

واخره « ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا انك غفور رحيم .. » .

نسخة بخط نسخ معناد ، فرغ من كتابتها في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٩٩ هـ .

٩٦ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ٩١ -

مجموعة

فيها :

١ - شرح العقائد النسفية

تأليف : سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . والعقائد ، لعمر بن محمد بن اسماعيل النسفي السمرقندي الحنفي (ت ٥٢٧ هـ) . وهو مختصر في علم التوحيد .

اوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته .. وبعد فان مبنى علم الشرايع والاحكام واساس قواعد عقايد الاسلام هو علم التوحيد والصفوات (كذا) » .

واخره « واطهار الانار القوية لا في مطلق الشرف والكمال ، فلا دلالة على افضلية اللائكة ، والله اعلم بالصواب » .

نسخة كتبت بخطوط معنادة مختلفة ، وعلى حواشيتها شروح وتعليقات متعددة .

الاوراق ١ - ٨٠ ب .
١٥ سطرا .

٢ - حاشية على شرح العقائد النسفية

تأليف : احمد بن موسى الشهر بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) .

اوله « قال الشارح التحرير عامله الله بلطفه الخطير

واخره « فهذا ما يسر لي من حل مشكلات كتاب الاشارات والتنبيهات مع فلة البصاعة وقصور الباع في هذه الصناعة .. والله ولي السداد ومنه المبدأ واليه المعاد وقد فرغت من تسويده في اواسط صفر سنة ٦٤٤ حامدا ومصليا وداعيا ومستقرا .

نسخة بخط نسخ معناد ، كتبها حسن بن علاء الدين وقت الضحوة الكبرى من ربيع الاول سنة ٧٨٥ هـ في مدينة ايانلوغ ..

في اخرها قراءة لبعضهم على جلال الحق والدين القاضي في ايانلوغ في اوائل ربيع الاخر سنة ٧٨٥ هـ .

على النسخة اسماء بعض المتملكين ، هم :

- ١ - سيد حسين الحسيني . غير مؤرخ .
- ٢ - احمد الطيب الثاني بمدينة مغيصيا . غير مؤرخ .
- ٣ - ابراهيم الفتحي سنة ١١٢٧ هـ .
- ٤ - محمود بن محمد الفتحي بمدينة مغيصيا .
- ٥ - لمحمد الخشالي سنة ١٢٠٠ هـ .

٢٢٢ ورقة ، ١٧ سطرا .
١٩ x ١٢ سم .

- ٨٨ -

شرح هداية الحكمة

تأليف : مير حسين بن معين الدين الميدي الحسيني (ت ٩٠٤ هـ) . وهداية الحكمة ، للشيخ ابي الدين مفضل بن عمر الابهرى (ت ٦٦٠ تقريبا) . كشف الظنون ٢٠٢٩ ومعجم المطبوعات ١٥٨٤ و ١٢٩٠ و Brock. G. I, 646 .

اوله « الهداية امر من لديه (١) ، وكل شيء يعود اليه .. اما بعد ، فيقول المعتصم بلطفه الابدي ، حسين بن معين الدين الميدي » .

واخره « فرغت من تأليفه في شوال سنة ٨٨٠ من الهجرة النبوية المصطفوية . رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم .. »

نسخة بخط النسخ ، كتبها ابن مرحوم مير ميرزا هاشم الحسيني رودباري سنة ١٠٠١ هـ . وقد سقطت الورقة الثانية منها فاصلحت باخرى صفراء .

٩٠ ورقة ، ٢٢ سطرا .
١٩ x ١٢ سم .

- ٨٩ -

شرح تجريد العقائد

الشارح غير معروف . والتجريد لمحمد بن محمد ، نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . كشف الظنون ٢٤٦ .

القسم الثالث ، واوله بعد البسمة « المقصد الثالث في ابنايت الصانع وصفاته ، واثاره ، وفيه فصول » .

واخره « هذا آخر ما يسر لنا من شرح تجريد الكلام ، والحمد لله على التوفيق للانمام ، ونفع به الطالبين ، وجعله ذخرا لنا يوم الدين ، انه خير موفق ، قد وقع الفراغ في يوم الاربعاء جمادى الثاني من شهر سنة ٩٢٩ هـ » .

(١) في الكشف (لديك) .

وأخره « لأن استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لا يوجب اتحادهما في المعنى . والحمد لله رب العالمين » .

نسخة بخط نسخي معتاد ، ترقى الى القرن الثالث عشر ، وقد طمس اسم نسخها .

في اول النسخة تملك مؤرخ بسنة ١٢٥٦ هـ ، دون ذكر اسم المملك ، وآخر لمحمد سعيد بن السيد سليمان الجبوري ، وقراءة للاخير على استاذة الشيخ محمد سعيد الهندي ملا هلل ، مدرس جامع الفضل ، مؤرخة بسنة ١٣٠٠ هـ .

١٠٥ أورال ، ١٧ سطرا .

٢١٥٥ x ١٦٥ سم .

- ٩٥ -

حاشية الخلخالي على شرح العقائد العضدية

تأليف : حسين بن السيد حسن الحسيني الخلخالي الحنفي (ت ١٠١٤ هـ) . والشرح لجلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني (ت ٩٠٨ هـ) ، كتبه في شرح « العقائد العضدية » للقاضي عضد الدين عبدالرحمن بن احمد الابجي (ت ٧٥٦ هـ) .

أوله « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه تقني . هو انسان بعثه الله تعالى آه ، الضمير راجع الى مدلول » .

وأخره « بل الامر موكل الى اهل الاجتهاد ، ونم . » .

نسخة تامة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٣ هـ ، وعلسى اوراقها تعليقات وتصحيحات بخطوط مختلفة .

في اولها تملك لمبداللطيف بن عبدالقادر مؤرخ بسنة ١١١٤ ، وآخر لمحمد بن الشيخ صالح الواهبي ، مؤرخ في ٢٠ صفر سنة ١١٢٣ هـ .

٦٥ ورقة ، ١٩ سطرا .

٢١٥٥ x ١٥٥٥ سم .

- ٩٦ -

حاشية على شرح التذويب

تأليف : حسين بن السيد حسن الحسيني الخلخالي الحنفي (ت ١٠١٤ او ١٠٢٠ هـ) . والشرح لجلال الدين محمد بن اسعد الصديقي الدواني (ت ٩٠٨ هـ) ، كتبه في شرح « تهذيب المنطق والكلام » لسعود بن عمر ، سمسالدين ، التتزازاني (ت ٧٩٢ هـ) . كشف الظنون ٥١٦ وهدية العارفين ٢٢١/١ .

أوله بعد البسملة « قوله هو الوصف بالجميل على جهة التمجيد والتبجيل اي الظاهري والباطني معا » .

نالفى الآخر ، وآخر الموجود « لانه اذا حمل على اللغوي كان تأكيدا لا تاسيسا كما توهم » .

نسخة بخط معتاد ، غير مؤرخة ، ولعلها من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة . في اولها ختم باسم محمد بن حاجي جلال .

٦١ ورقة ، ٢٣ سطرا .

١٩ x ١٢ سم .

بعدها نيم بالتسمية والحمد لله ، اقول في تعقيب التسمية بالتحميد » .

وأخره « ان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم والحمد لله رب العالمين » .

نسخة كتبت بخط نسخي معتاد ، كتبها حسن الصهراني سنة ١٠٢٤ هـ . على حواشيتها شروح عديدة بخطوط دقيقة .

الاوراق ٨٣ ب - ١٦٢ ١١٤ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠ x ١٤ سم .

- ٩٢ -

حاشية على شرح العقائد

مؤلفه : غير معروف ، والشرح لسعد الدين مسعود بن عمر التتزازاني (ت ٧٩٢ هـ) شرح به كتاب « العقائد » لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٢٧ هـ) .

أوله « الحمد لله على نعمائه ، والصلوة والسلام على سيد انبيائه وعلى آله واصحابه واجبا » .

وأخره « هذا نهاية ما اردت ايراده في هذا الكتاب مستمينا بالملك الوهاب ، وعليه التكلان في كل باب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، في اولها تملك لمحمد نافع مفتي زاده . والظاهر انها ترقى الى القرن الثاني عشر .

١١١ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٢ x ١٦ سم .

- ٩٣ -

شرح الحاشية الفتحية

تأليف : عمر بن احمد الشهر بالحلي ، وشرح بها حاشية محمد بن امين السميدي الاربيلي ، الشهر بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) على شرح محمد شمس الدين التبريزي ، منلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) لكتاب الاداب العضدية ، لعضد الدين عبدالرحمن بن احمد الابجي (ت ٧٥٦ هـ) .

أوله « يامن وفقنا لاداب البحث والمناظرة في الكلام وعصمتنا عن الغلل والقصور من تحرير المدعى والحرام » .

وأخره « هذا آخر ما اردنا ايضاحه في هذا المقام بعون الله الملك المتعام الذي من علينا بحسن توفيقه على اتمام الحرام » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر .

٦١ ورقة ، ١٩ سطرا .

١٩٥٥ x ١٤ سم .

- ٩٤ -

شرح الرسالة العضدية

تأليف : عصام الدين ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني السمرقندي (ت ٩٥١ هـ) . والعضدية ، متن مشهور في علم الواسع ، لعضد الدين عبدالرحمن بن احمد ابن عبدالغفار الابجي اشيرازي الشافعي (ت ٧٥٦ هـ) .

أوله « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه اجمعين » .

كتاب في العقائد

مؤلفه : غير معروف .

أوله « كيف لا أحمد من منّ علينا بفهم الكلام كيف أحمد من لا يسع حمده الكلام » .

وأخره « لتحقق الإجماع . فلان تمت تحفة النبي -ص- بعون الملك العزيز الوهاب واشرفت الأرض بنور ربها . ووضع الكتاب سنة ١٣٠٢ هـ » .

ذكر في مقدمته انه التجأ الى « الدستور الاعظم والخليفة الافخم .. السيد محمد ابي القاسم خلد الله شمس ولايته » .

نسخة كتبت بخطوط عديدة مختلفة ، وعلى صفحاته الاولى شروح بخطوط دقيقة للمؤلف .

٩٠ ورقة ، ١٩-١٠ سطور .
٢٢٥ x ١٩٥ سم .

لوامع الاسرار

تأليف : محمد بن محمد ، قطب الدين ، السرازي

التحفاي (ت ٧٦٦ هـ) . ألفه في شرح كتاب « مطالع الانوار » في المنطق للفاضي سراج الدين محمود بن ابي بكر اليرموقي (ت ٦٨٢ هـ) كشف الظنون ١٧١٥ و

Brock., S. II, 203 .

أوله « الحمد لله فياض ذوارف العوارف ، وملهم حقائق المعارف .. »

وأخره « ولتفتح بهذا القدر من الكلام حامدين لله تعالى على الاتمام ، موجبين الى حضرة النبوة افضل الصلوة والسلام » .

ذكر فيه مؤلفه انه لم يقتصر على حل تركيب الاصل والافصاح عن نكت اساليبه ، بل حقق ايضا قواعد الفن (المنطق) وبين مقاصد القوم ، وبالغ في نقد الكلام ، وابراد ما سنع له من الرد والقبول والابرار » .

نسخة متقنة ، بخط نسخ معتاد ، فرغ من كتابتها في يوم الخميس ، ١٦ صفر سنة ٧١٤ هـ في بخارى ، وقد طمس اسم الكاتب .

في اول النسخة تملك لحسن بن الحاج محمود باججهي زاده ، غير مؤرخ ، وعلى بعض اوراقها شروح وتعليقات مختلفة .

٢٢٤ ورقة ، ٢١ سطور .
٢٥ x ١٦٥ سم .

رسالة في المنطق

تأليف : عبدالله اليبوردي (القرن التاسع الهجري) . رتبها على تسعة فصول ، اولها في مدخل هذا العلم ، وأخرها في الشعر .

اولها « نحمد الله حمد الشاكرين ونصلي على محمد

واله الطاهرين ، وبعد فانا اردنا ان نجرد اصول المنطق ومسايله على الترتيب ، وتكسوها حلتي الايجاز والتهذيب » .
وأخرها « لانها كلما كانت اغرب فهي الد واعجب .. فرغ من تجميعه .. عبدالله اليبوردي يوم السبت اول يوم من رمضان المبارك في مكة المباركة سنة اربع وستين وتمنسه [٨٦٤ هـ] » .

نسخة بخط تعليق جيد ، الراجح انها بخط مؤلفها .

٤٤ ورقة ، ١٥ سطور .

١٦ x ٢٠ سم .

فتح المجيد لكفاية المريد

تأليف : عبدالسلام بن ابراهيم بن ابراهيم اللقاني المصري المالكي (ت ١٠٧٨ هـ) . شرح به اللامية الجزائرية في العقائد والتوحيد . هدية العارفين ٥٧١/١ .

أوله « الحمد لله الذي شرف التوحيد وهدى لعرفته من اسعده .. وبعد ، فيقول .. عبدالسلام بن ابراهيم المالكي اللقاني ، هذا تعليق لطيف على منظومة العارف بالله سيدي ابي العباس احمد بن عبدالله الجزائري ، حملني عليه بعض الاصدقاء حين احضرها لي في شهر رمضان المعظم من السنة ١٠٥٠ » .

وأخره « قال جامعه .. فرغت من جمعه يوم الاثنين المبارك آخر شهر ذي القعدة المبارك من شهور السنة ١٠٥٧ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام » .

نسخة حسنة ، مكنوبة بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في يوم الثلاثاء ٢٥ جمادى الاولى سنة ١١٧٠ هـ . على يد احمد الجبوري البصر (١) بلدا الشافعي مذهبا .

١٢٢ ورقة ، ٢١ سطور .

٢٢ x ١٦ .

الكواكب الساطعة في بيان المقاصد النافعة

تأليف : محمد امين بن علي بن محمد سعيد بن عبدالله السويدي البغدادي (ت ١٢٤٦ هـ) ، شرح به باختصار كتاب المقاصد ، في التوحيد ، تأليف يحيى بن شرف بن مري ، النواوي ، الشافعي ، ابي زكريا محيي الدين (ت ٦٧٦ هـ) (٢) .

أوله « الحمد لله الواحد في ربوبيته ، المتشرد في صمديته والوهيته .. اما بعد ، فيقول العبد المفتقر الى لطف مولاه الابدي ، ابو الفوز محمد امين السويدي ، لما كانت الرسالة المنسوبة الى .. محيي الدين النواوي الشافعي .. السمة بالمقاصد النافعة والانوار الالامعة محتاجة الى شرح .. التمس مني من تضاع بالعلوم الثقيلة والعقلية ان اشرحها شرحا مشتملا على بعض المسائل الكلامية والقواعد الاصولية » .

ذكر في اوله طرق اسناد روايته الكتاب الى مؤلفه النواوي .

(١) كذا ، ولله بيرد (البصري) بلدا .

(٢) فدنا القول في السويدي وكتابه هذا ، وبيننا مواطن

نسخة في مجلة المورد . المجلد ٢ ، ص ٥٩ .

علوم اللغة

— ١٠٤ —

مجموعة . فيها

١ - شرح العوامل المائة

لم نقف على شارحة ، والعوامل المائة في النحو لعبدالقاهر ابن عبدالرحمن بن محمد ، ابي بكر ، الجرجاني (ت ٤٧١هـ) . كشف الظنون ١١٧٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٤٢/٢ والاعلام ١٧٤/٤ و Brock., G. I, 341, S. I, 503 .

أوله « الحمد لله رب العالمين .. » وبعد فان العوامل في النحو على ما الله الشيخ الامام عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني - رح - مائة عامل » .

وأخره « فهذه مائة عامل ، فلا يستغنى الصغرى والوضيح والرفيع عن معرفتها واستعمالها » .

نسخة بخط معناد ، كتبها رجب بن محمد ، وفرغ منها في ١٢ صفر سنة ١١٢٤ هـ ، وعلى الورقة الاولى منها شروح عديدة بخطوط دقيقة مختلفة . وفي اول النسخة تمليك لعبدالله بن الشيخ فهد السواحا (٢) ، غير مؤرخ .

الاوراق ١ - ١٠ ب ، ١٢ سطرا .

٢ - اعلال التصريف

تأليف : يوسف بن احمد بن داود الحلبي الشافعي المعروف بالشفري (ت ٨٨٥) ، شرح به كتاب « العزي في التصريف » لعزالدين ، ابي الفضائل ، ابراهيم بن عبدالوهاب بن عماد الدين الزنجاني (ت بعد ٦٥٥ هـ) . هدية العارفين ٥٦٢/٢ .

أوله « الحمد لله الذي زين جميع الاشياء بوجود نبي من الانبياء .. اما بعد ، فما زال التماس المستفيدين على المحصلين يعلم العرف لان اشرح مختصر التصريف الذي من مصنفات الامام .. الزنجاني » .

وأخره « والجلسة بكر فاء الفعل فيهما ، اي حسن النوع في الطعمة والجلوس » .

ذكر مؤلفه انه كمل فيه شرح استاذه السيد حسين ابن السيد عباس البير الخزرمي الشاهوي الحسيني(١) ، الذي استفاده من كلام الشيخ ابراهيم الشاهوي .

نسخة تامة ، بخط نسخ معناد ، كتبها ناسخ الرسالة المتقدمة ، وفرغ منها في اواخر جمادى الاولى سنة ١١٢٠ هـ .

الاوراق ١ - ٥٩ ، ٢٥ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢١٥ x ١٥ سم .

— ١٠٥ —

شرح العوامل المائة

لم نقف على شارحه ، والعوامل المائة في النحو لعبدالقاهر الجرجاني .

(١) ليس لهذا الشرح ذكر في كشف الظنون ، كما ليس لاعلال التصريف ذكر بين شروح « العزي » الواردة اسمائها في الكشف ١١٢٩ .

نسخة حسنة ، كتبت بخط نسخ معناد ، وفي الورقة الاولى منها ، فائدة عن المؤلف السويدي ، ذكر فيها انه توفي بالطاعون سنة ١٢٤٦ هـ ، والكتاب لم يطبع بعد .

١٢٤ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢١ x ١٥ سم .

— ١٠٢ —

رسالة في علم الوضع

تأليف : ابراهيم بن خليل الاكيني .

وتشتمل على مقدمة وثلاثة ابواب .

اولها « نحمدك يا من خص العالمين بمعرفة اوضاع الكلمة والكلام » .

وأخرها « وهو ايضا على نوعين ، الاول انه غير مستقل ذاتا ومفهوما معا ، والثاني ذاتا فقط » .

نسخة بخط معناد ، كتبها صالح بن السيد محمد التكريتي ، وفرغ منها في ١٨ ذي القعدة سنة ١٢٢٩ هـ .

١١ ورقة ، ١٢ سطرا .

٢٤٥ x ١٧ سم .

— ١٠٣ —

رسالة في الوضع

تأليف : الشيخ قاسم افندي مدرس ولاية بغداد .

تشتمل على ثلاثة وثلاثين سؤالا في علم الوضع واجوبتها .

اولها « ما الوضع لغة وعرفا ؟ . الوضع لغة جعل الشيء في حيز ، وعرفا جعل شيء بازاء شيء » .

وأخرها « وحينئذ فلا يجوزها العقل ، ولا يقتفيها دستور على القوشجي » .

نسخة حسنة ، تامة ، كتبت على ورق حديث ، من القرن الرابع عشر للهجرة .

١٠ أوراق ، ٢١ سطرا .

٢٤٥ x ١٧ سم .

— ١٠٣ —

منح الروض الأزهر

تأليف : علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي (ت ١٠١٤ هـ) . شرح به كتاب « الفقه الاكبر » للامام ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي . كشف الظنون ١٢٨٧ .

أوله « الحمد لله واجب الوجود ، ذي الكرم والجلود » وأخره « امين يا رب العالمين ، ويرحم الله عبدا قال امينا » .

نسخة حسنة ، تامة ، بخط نسخي واضح ، وكتبت العناوين بمداد احمر . وفي اولها تمليك لمحمد بن حسين آل عبداللطيف الراوي ، وختم باسم « محمد » مؤرخ بسنة ١٢٠٢ هـ . والظاهر من حال النسخة انها ترتقى الى القرن الثاني عشر .

١٢٢ ورقة ، ٢٢ سطرا .

٢١ x ١٤ سم .

كتبها حيدر ، في شهر رمضان سنة ٩٩٠ هـ .
٢٥٤ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢٥٥ x ١٥ سم .

— ١٠٨ —

المطوّل

تأليف : مسعود بن عمر التفتازاني

نسخة ثانية ، بخط نسى تعليق ، وبعض اوراقها ذات لون احمر حائل ، وهي ترقى الى القرن الثاني عشر الهجري . سقط شيء من اوله ، لعله ورقة او ورقتان ، واول الموجود : « الشيوخ الذين حازوا لقب السبق في مضماره واباحت الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرايد » .

واخره « وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها من البلاغة فانك اذا نظرت الى فواتح السور » .

وفي النسخة اخطاء املائية وتصحيفات عديدة .

١٧٢ ورقة ، ٢٧ سطرا .
٢٦ x ١٦ سم .

— ١٠٩ —

المطوّل

تأليف : مسعود بن عمر التفتازاني

نسخة اخرى ، تامة ، بخط معتاد ، تم نسخها في ١٢ محرم سنة ١٢٥٤ هـ ، وقد طمس بعضهم اسم الناسخ .

١٧٨ ورقة ، ٢٧ سطرا .
٢٩٥ x ٢٥ سم .

— ١١٠ —

حاشية على شرح المفتاح

مؤلفه : غير معروف . والشرح لسعدالدين مسعود ابن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، ومفتاح العلوم ، في الصرف والنحو والمعاني ، لسراج الدين يوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) . كشف الفنون ١٧٢٦ .

اوله « القانون الاول فيما يتعلق بالخبر قدم مباحث الخبر نسيقه من الاعتبار وذلك لكونه اقدم في الاشتقاق » .

سقط شيء من آخره ، وينتهي بالمبارة التالية « وهو الى التمكن المذكور السبب اراد السبب عند النحويين » .

نسخة بخط معتاد ، عليها شروح وتعليقات شتى . والظاهر انها من مخطوطات القرن الثاني عشر .

٢٧ ورقة ، ١٩ سطرا .
١٧٥ x ١٢ سم .

— ١١١ —

حاشية على المطول

تأليف : حسن جليبي بن محمد بن محمد شاه الفناري الرومي الحنفي (ت ٨٨٦ هـ) . والمطول لمسعود بن عمر بن

اوله « الحمد لله رب العالمين .. وبعد ، فان العوامل في النحو على ما افه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني .. »
واخره « والعامل في الفعل المضارع وهو وقوعه موقع الاسم ، نحو زيد ضرب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها مصطفى بن محمد الفندي النائب في مدينة الموصل ، وفرغ منها في يوم الاثنين ، ٢٢ جمادى الاولى سنة ١١٩٤ . وعلى الاوراق الاولى شروح عديدة بخطوط سقيمة .

١٧ ورقة ، ٩ سطور .
٢٠٥ x ١٤ سم .

— ١٠٦ —

مفتاح العلوم

تأليف : يوسف بن ابي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت ٦٢٦ هـ) . كشف الفنون ١٧٦٢ ومعجم الادباء ٣٠٦/٧ و Brock., 1, 352, S. I, 515 .

يقع الكتاب في ثلاثة اقسام ، والموجود هو القسم الثالث ، المتعلق في علمي المعاني والبيان .

اوله « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة على نبيه محمد وآله اجمعين . القسم الثالث من الكتاب : في علمي المعاني والبيان ، وفيه مقدمة لبيان حدّي العلمين » .

واخره « ان نستمد الله تعالى التوفيق في تكملته انه هو الموفق والمعين » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط نسخ جميل ، على يد حاجي جمال الجامي ، وفرغ منها في ضحوة يوم الثلاثاء السادس من رجب سنة ٧٤١ هـ في بلدة كرمان .

على حواشي النسخة تعليقات وشروح مختلفة ، وفي اولها تمليك لعبدالله بن الله ويردي البزازيهجي ، مؤرخ في سنة ١٢٥٠ هـ .

١٤٧ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢٠٥ x ١٢٥ سم .

— ١٠٧ —

المطوّل

تأليف : مسعود بن عمر ، سعدالدين ، التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، وهو الشرح الكبير لكتاب تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزويني المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٢٩ هـ) كشف الفنون ٧٢٢ والدرر الكامنة ٢٥٠/٤ و Brock., II, 278, S. II, 301 .

اوله « الحمد لله الذي الهنا حقايق المعاني ودقايق البيان .. فان احق الفضائل بالتقديم واسبقها في استيجاب التعظيم هو التحلي بحقايق العلوم » .

واخره « نهيا الفراغ من نقله الى البياض في يوم الاربعاء الحادي عشر من صفر سنة ٧٢٨ بمحروسة هرات .. وكان الافتتاح سنة اربعين وسبعمائة بجرجانية خوارزم .. »

نسخة نفيسة جدا ، بخط النسخ ، مشكول الحروف ، عليها شروح وتعليقات مفيدة جمّة .

أي التنزيل ، وانبعها بما تحتاج اليه من اعراب ونفسير
وتأويل .

نسخة حسنة ، تامة ، بخط نسخ معناد فرغ من نسخها
يوم السبت من شهر رجب سنة ١٠٩٢ على يد عباس بن ناصر
الشافعي مذهباً والقادري طريقة . استكتبه اياها لنفسه
عبدالقادر بن احمد حازم .

وفي اول النسخة تملك لحسب الله بن الحاج عبدالله
ابن محمود ، غير مؤرخ .

وعلى حواشي المخطوط شروح عديدة بخطوط مختلفة .
٨٢ ورقة ، ٢١ سطراً .
٢٠٥ x ١٤ سم .

- ١١٤ -

الإيضاح

تأليف : عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس ، ابي عمرو ،
جمال الدين ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) ، ألفه في شرح كتاب
المفصل في النحو لجوار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي (ت ٥٢٨ هـ) .

أوله « قال الامام الكبير ، حجة العرب ، جمال الدين ،
عمدة الاسلام ، ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر المعروف بابن
الحاجب : الله احمد ، هو على طريقة اباك نعيد ، تقديماً للاهم »
وآخره « انما هو اولي من متسع ومتسمى ، باعتبار
تدوؤ بهما ، والله اعلم بالصواب واليه المآب » .

نسخة متقنة نفيسة ، كتبت بخط النسخ ، مشكول
الحروف . وقد سقطت الورقة الاولى ، فابدلت باخرى احدث
منها ، وفي اوراقه الاولى خروم ، الصقت مكانها اوراق ،
واصلحت الكتابة بخطوط مختلفة . تتخلل النسخة اوراق
مضافة ، فيها شروح عديدة بخط دقيق . والكتساب لم
يطبع بعد .

في اول النسخة تملك لعبدالفتاح بن حبيب اغا ، مؤرخ
بسنة ١٢٠٢ هـ ، وآخر لحسن بن حاج محمود باچهجي زاده ،
مؤرخ في سنة ١٢٠٦ هـ . وليس عليها ما يفيد بتاريخ نسخها ،
والظاهر لنا انها من مخطوطات القرن الثامن الهجري .

٢٥١ ورقة ، ٢٦ سطراً .
٢٥ x ١٧ سم .

- ١١٥ -

شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك

تأليف : محمد بن محمد بن عقيل ، القرشي الهاشمي
المعقيلي الشافعي (ت ٧٦٩ هـ) . كشف الظنون ١٥٢ ومعجم
الطبوعات ١٨٧ .

أوله ، « الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن
اللفظ المفيد فائدة » .

وآخره « واشدد ببياض وجهه الثاني هلم ، فانهم الترموا
ادغامه والله اعلم » .

نسخة كتبت بخط نسخ معناد ، على يد احمد بن الشيخ
علي الشهر بابن السجنان ، وفرغ منها عصر يوم الاربعاء ، آخر
ربيع الثاني سنة ١١٩١ هـ .

عبدالله سعدالدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) في شرح القسم
الثالث من كتاب مفتاح العلوم ، ليوسف بن ابي بكر بن محمد ،
سراج الدين ، السكاكي (ت ٦٢٦ هـ) ، وهو القسم الباحث
في علمي المعاني والبيان . كشف الظنون ١٧٦٢ والضوء اللامع
١٢٧/٢ و S. II, 321 و Brock. G. II, 229 .
ومعجم المطبوعات ٧٥٧ .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود « في مفتاح الفن الاول
من ان في البيان زيادة اعتبار ليست في المعاني » .

وآخره « انما لم يتمرض للبديع لكونه خارجاً عن البلاغة » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط التعليق ، وتم نسخها في ٢٠
ذي الحجة سنة ١٠٩١ هـ .

اصاب بعض صفحاتها رش ماء .
ورقة ، ١٩ سطراً .
٢٤٥ x ١٢ سم .

- ١١٢ -

المصباح

تأليف : علي بن محمد بن علي ، المعروف بالشريف
الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) . ألفه في شرح « مفتاح العلوم » ،
ليوسف بن ابي بكر السكاكي الخوارزمي الحنفي . كشف الظنون
١٧٦٢ والفوائد البهية ١٢٥ ومعجم المطبوعات ٦٧٨ .

سقط شيء من اوله ، وآخره . واول الموجود : « اعراف
لجهات الحسن لا يتخطاها ، ولا يد مع ذلك من لون » .

وآخره « جميع ما في احدي القريبتين من الالفاظ او اكثر
فيها مساوية الاوزان موافقه » .

نسخة بخط التعليق ، ترقى الى القرن العاشر للهجرة .
على حواشيتها شروح بخط دقيق .

في اول النسخة تملك للسيد احمد شريف مفتي بغداد
زاده مؤرخ بسنة ١٢٧٥ هـ .

١٤٢ ورقة ، ٢٧ سطراً .
٢٦٥ x ١٧ سم .

- ١١٣ -

شرح شذور الذهب

تأليف : عبدالله بن يوسف بن احمد ، ابي محمد ،
جمال الدين ، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) . شرح به كتابه شذور
الذهب في علم النحو « وهو مؤلف جليل القدر معول عليه في
العربية » . كشف الظنون ١٠٢٩ والدرر الكامنة ٢٠٨/٢ .

أوله « اول ما اقول اني احمد الله العلي الاكرم الذي
علم بالفلم .. وبعد ، فهذا كتاب شرحت به مختصري المسمى
بشذور الذهب في معرفة كلام العرب ، نعمت به شواهد ،
وجمعت به شوارده » .

وآخره « وقد اتيت على ما اردته في شرح هذه المقدمة
والله سبحانه وتعالى الحمد والمئة » .

ذكر انه التزم فيه بذكر اعراب كل بيت من شواهد .
وشرح مستغرب الفاظه ، وانه ختم كل مسألة بآية تتعلق بها من

- 118 -

حاشية على التصريح

تأليف : ياسين بن زين الدين الحمصي العليمي .

المجلد الثالث .

أوله « الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على مولانا سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .. باب حروف الجر ، قيل انما سميت بذلك » .

وأخوه « والله دره وما ادراه باساليب الكلام ، سقى الله نراه صوب الرحمة على الدوام » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد محمد بن احمد الشهر بالكتبي ، وفرغ منه في شهر ربيع الثاني سنة ١١٦٥ هـ .

وفي اول النسخة تمليك لمحمد بن حسين آل عبداللطيف ، مؤرخ في سنة ١٢٥٧ هـ .

٢٠٢ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢١٥ x ١٥ سم .

- 119 -

الوافية في شرح الكافية

تأليف : الحسن بن محمد بن شرفشاه الحسيني الاسترابادي الشافعي نزيل الموصل (ت ٧١٥ هـ) . الفه في شرح الكافية في النحو لابن عمر عثمان المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦) . كشف الظنون ١٢٧ . هدية العارفين ٢٨٢/١ .

أوله « احمد الله تعالى على عظمة جلاله ، حمد لسريق بمطالعة جماله .. وبعد فاني بعد ان شرحت كتاب الكافية في النحو اولاً .. شرحته ثانياً مقتصرًا على حل الفاظه وشرح معانيه والاشارة الى تحليل تركيبه ومبانيه الا نادراً » .

وأخوه « انه بدل عن النون او واو المحذوف المردود ، والله اعلم » .

ذكر مؤلفه في مقدمته انه جعله برسم الامير الكبير يحيى ابن المخدم العظيم ملك ملوك الامراء والوزراء ابراهيم بن يفرس ابن اكا ملك الختني (١) .

نسخة حسنة ، كتبت بخط نسخ جيد ، على يد عيشاه بن محمود عيشاه ، وانما في غرة شهر رمضان سنة ١١٧٩ هـ . والكتاب لم يطبع بعد .

٢٤٤ ورقة ، ١٥ سطرا .

١٩٥ x ١٢ سم .

- 120 -

الموشح في شرح الكافية

تأليف : محمد بن ابي بكر بن محرز بن محمد الخبيصي ، شمس الدين (ت ٧٢١ هـ) ، الفه في شرح الكافية في النحو لابن عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) .

كشف الظنون ١٢٧١ هدية العارفين ١٤٨/٢ .

(١) عرف ابراهيم الختني هذا بتجديده مشهد النبي يونس في الموصل سنة ٧٦٧ هـ ، كما يتضح من الكتابة التي حول محرابه . والنص اعلاه يكشف عن انه تولى الموصل قبل عام ٧١٥ هـ ، وهو تاريخ وفاة مؤلف الكتاب .

على النسخة قراءة لبعضهم على الشيخ حسين العطار ، مؤرخة في ١٢ ربيع الثاني سنة ١١٩٦ هـ . وتمليك لرحمة بن سيد احمد الغرالي ، وآخر لعبدالفتاح بن السيد محمد من سكتة بغداد ، مؤرخ في سنة ١٢١٦ هـ .

١٤٦ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢١ x ١٥ سم .

- 116 -

شرح المكودي على الفية ابن مالك

تأليف : عبدالرحمن بن علي صالح المكودي ، ابي زيد (ت ٨٠٧ هـ) . كشف الظنون ١٥٢ هدية العارفين ٥٢٩ والضوء اللامع ٩٧/٤ .

أوله « الحمد لله رب العالمين .. اما بعد فهذا شرح مختصر على الفية ابن مالك ، مهلب المقاصد ، واضح المسالك ، تفهم به الفاظها ويحظى بمعانيها حفاظها ، معرب عن اعراب ابياتها ، ومقرب لما يشد من عباراتها » .

وأخوه « قال المؤلف - رح - قد اتينا على ما اردنا جمعه من المقاصد ، سهل المعاني والفوائد ، .. موفياً لما اردت من اختصاره ، وقصدته من التبصية (كذا) والتكميل ، فهو حسبي ونعم الوكيل » .

نسخة ، بخط نسخ معتاد ، غير مؤرخة ، ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة . في اولها تمليك لعبدالحافظ بن الحاج عبدالله الفندي الراوي اصلاً ، والشافعي مذهبا ، سنة ١٢٢٣ هـ .

١٥٦ ورقة ، ٢٧ سطرا .

٢٦ x ١٧ سم .

- 117 -

حاشية على التصريح

تأليف : ياسين بن زين الدين بن ابي بكر الحمصي العليمي (ت ١٠٦١ هـ) . والتصريح بمضمون التوضيح لخالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري (ت ٩٠٥ هـ) ، الفه في شرح « اوضح المسالك الى الفية ابن مالك » المعروف بالتوضيح لعبدالله بن يوسف ، جمال الدين ، ابن هشام النحوي (ت ٧٦٢ هـ) . كشف الظنون ١٥٤ وخلاصة الانسار ٤٩١/٤ والاعلام ١٥٦/٩ .

المجلد الثاني . واوله بعد البسملة « وهل يمكن الجواب بان قوله او نفيه عطف على الهاء » .

وأخوه « تم الجزء الثاني من حواشي الشيخ العالم العلامة .. سيدي واسناذي الشيخ ياسين على شرح التوضيح لمن هو عابد وساجد ، اعنى به الشيخ خالد » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد ... دولة بن ملا ياسين الشافعي مذهبا والنقشبيندي طريقة والبغدادي مسكنا والتكريتي اصلاً ، دون ذكر تاريخ النسخ ، وترتقى النسخة الى القرن الحادي عشر للهجرة ، والظاهر ان ناسخها المذكور كان تلميذاً لمؤلفها العليمي على ما صرح هو بذلك .

والكتاب لم يطبع بعد .

١٢٠ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢١٥ x ١٥ سم .

في اول النسخة ختم باسم ياسين بن خضر ، مؤرخ بسنة
١٢٥٢ هـ .
٢٢. ورقة ، ١٥ سطرا .
١٩٥ x ١٢٥ سم .

- ١٢٣ -

شرح العزي في التصريف

تأليف : مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني
(ت ٧٩٢ هـ) . والعزي ، لعزالدين ابراهيم بن عبدالوهاب
ابن عماد الدين الزنجاني (ت بعد ٦٥٥ هـ) .

كشف الظنون ١١٢٩ والدرر الكامنة ٢٥٠/١
و Brock. II, 278, و S. II, 301 .

أوله « ان اروى زهر تخرج في رياض الكلام من الاكمام ،
وأبى حبر » .

وأخره « وكذلك البواقي ، فالحمد لله المنعم على ما وفقنا
لاتمام الكتاب وعصمنا من الزلل والاضطراب » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ربيع
الاول سنة ١٢٦٧ هـ على يد محمود بن السيد محمد افندي
العاني منبعا البغدادي مسكنا . وعلى حواشيتها بعض الشروح
والتعليقات بخطوط مختلفة . وفي اولها تملك لمحمود العاني
ابن السيد أحمد .

على النسخة قراءة للسيد عباس افندي امين الفتوى
الراوي اصلا والبغدادي مسكنا ، على استاذة قاسم افندي
مدرس الولاية ، تاريخها ١٤ صفر ١٢٢٩ هـ .

٩٢ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢١٥ x ١٥ سم .

- ١٢٤ -

مجموعة . فيها

١ - شرح الأجرومية

تأليف : خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري ، زين الدين ،
(ت ٩٠٥ هـ) . في شرح المقدمة الشهيرة في النحو لمحمد بن محمد
ابن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم (ت ٧٢٢ هـ) .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود « من حيث الهيئة
الاجتماعية التركيبية ، وهو نسبة القيام الى زيد . »

وأخره « قوله الثالث ، اي بقدر بغي ، وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين » .

نسخة بخط نسخ جيد ، كتبت سنة ١٢١٩ هـ .

في آخرها نقول من حاشية الحضرمية للا حسين
العشاري (١)

الاوراق ٦٧-٦٨ ب .
٢١ سطرا .

(١) حسين بن علي بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ،
من مشاهير علماء بغداد وشعرائها في القرن الثاني عشر ،
له جملة تصانيف ، منها حاشيته المذكورة على شرح
الحضرمية لابن حجر ، وغيرها . توفي في حدود سنة
١٢٠٠ هـ . (سلك الدرر للمرازي ٦٩/٢) وهو جد ابي
الثناء محمود الالوسي لأمه .

أوله « احمده كما يستحق ان يحمد ، واصلي على
رسوله محمد المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المجالين ،
 واصحابه الكرام القر المجالين ، الكلمة اي التي في اصطلاح
النحاة » .

وأخره « كقولك في اضربن اضرب تشبيها لها بالتونين . »

نسخة نفيسة ، تامة ، فرغ من نسخها اوآخر محرم سنة
٧٧١ هـ ، وهي بخط نسخ جميل ، مشكول ، وعلى بعض اوراقها
شروح عديدة مهمة بخطوط دقيقة . وقد كتبت بعض العبارات
بالمداد الاحمر .

والكتاب لم يطبع بعد .

١٩٧ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢٠ x ١٢٥ سم .

- ١٢١ -

المعافية في شرح الكافية

تأليف : احمد بن عمر الزاوي ، شهاب الدين ، الدولة
ابادي الهندي الحنفي (ت ٨٤٨ او ٨٤٩ هـ) . في شرح الكافية
في النحو لابي عمر عثمان بن عمر المصروف بابن الحاجب .
كشف الظنون ١٢٧١ وهدية العارفين ١٢٧/١ .

أوله « الحمد لله رب العالمين والمعافية للمتقين والصلوة
على رسوله محمد وآله اجمعين . قال : بسم الله الرحمن
الرحيم . قلت افتتح كتابه باسمه » .

وأخره « وهو قوله تعالى كمن زين له سوء عمله . اللهم
اجعلنا ممن كان على يمينه من ربه ، ولا تجعلنا ممن زين له
سوء » .

نسخة تامة ، بخط نسخ معتاد ، ذكر في آخرها انها تمت
في جمادى الاولى سنة ١٤٤٠ (كذا) .

على النسخة تملك لعلي الموسوي الرضوي الحسيني ،
وأخر لمحمد علي حاجي ميرزا العاملي ، وتمليك باسم محمد بن
حسين محفوظ .

٢١٨ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢٢ x ١٢ سم .

- ١٢٢ -

الفوائد الضيائية

تأليف : عبدالرحمن بن احمد بن محمد الجامي ، نورالدين
(ت ٨٩٨ هـ) . شرح فيه « الكافية في النحو » لابن الحاجب
« شرحا لخص فيه ما في شروح الكافية من الفوائد على احسن
الوجوه واكملها ، مع زيادات من عنده » . كشف الظنون ١٢٧٢
والشفاق النعمانية ٢٩٢/١ بهامش ابن خلكان و
Brock. G. II, 266, S. II, 285 .

سقط شيء من اوله وآخره . واول الموجود « على معنيها ،
اعنى الابتداء والانتهاى الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة » .

وأخره « ومما يفرق لما كان المفروض تقديم اللغين (كذا)
معا ، وبما المتلان على النشرين » .

نسخة مكتوبة بخط تعلقي واضح ، مشكول ، يرقى الى
القرن الثاني عشر للهجرة . على اوراقها شروح عديدة ، وتقول
من جملة كتب ، في شرح الكافية ، والتعليق عليها .

وأخره « ولكن سبقه الى ذلك الامام الصفاني فليتامل ، وهذا آخر ما وجد منه والله اعلم » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ معتاد ، كتبها احد تلاميذ المؤلف ، لانه ذكر في صدرها انها : « لمولانا واستاذنا » . وفي اولها تمليك باسم مسعود ابن ابراهيم بن امر الله بن عبيد بن طورمش ، اشتراه بمصر عند توجهه الى الحج سنة ١٠٣٠هـ . وتمليك آخر لاحمد شلبي ميرزا زاده القاضي بمسكن انطولي ، وآخر باسم محمد الخفاجي ، وللآخر تعليقة مفيدة انتهت في صدر النسخة ، جاء فيها « ورايت للعلامة شيخ الاسلام البدري بدرالدين محمد القرابي المالكي عصري المؤلف تفمدهما الله تعالى بعفوه وغفرانه حاشية على القاموس سماها القول المانوس شرح معلق القاموس ، اجاد فيها كل الاجادة ، تدخل في مجلد لطيف دلت على معارف مؤلفها غفر الله تعالى له في جمعه وعلى علو شأنه ورقة طبعه فلتراجع بالانصاف مع طرح الافتساف .. » .

وفي اول الكتاب وأخره تمليك للسيد محمد نافع مفتي زاده (الطبقي) سنة ١٢٧٥هـ . واستمارة له من الحاج احمد التوكمجي .

٦٥ ورقة ، ٢١ سطرا .
١٩ x ١٤ سم .

الادب والشعر

- ١٢٧ -

نقائض جرير والفرزدق

تأليف : معمر بن المثنى ، ابي عبيدة ، اللقوي (ت. ٢١٠هـ) .
كشف الظنون ١٩٧٣ .

أوله « قال ابو عبيده ، واسمه المعمر بن المثنى التيمي من تيماء . كان السبب الذي اهاج التهاجي بين جرير ابن عطية ابن حديفة الخطفي » .

وأخره « تم بحمد الله كتاب النقائض عن ابي عبيدة باخباره وتفسيره سنة الثلاثة والتسعين [والف] في ١٧ من ربيع الاول » .

نسخة بخط معتاد حديث ، في اولها وأخرها اشعار منتخبة لليبي ، وامية بن الصلت ، وابي نواس ، وذو الرمة ، وليلي الاخيلية .

في اول النسخة تمليك لمحمد بك بن عبدالحميد بك شاوي زاده .

١٢٠ ورقة ، ١٥ - ١٧ سطرا .
٢٩ x ٢٠ سم .

- ١٢٨ -

شرح قصيدة البردة

الشارح غير معروف . وذكر صاحب كشف الظنون ١٢٢١-١٢٢٦ جملة كبيرة من شراح هذه القصيدة الشهيرة فلعل هذا الكتاب لاحدهم .

سقط شيء من اوله ، واول الموجود « التنجب الانكاري وبحسب مضارع حسب متعددي الاتنين » ، يليه شرح البيت :

٢ - حاشية على شرح الاجرومية

مؤلفها غير معروف . والشرح لخالد الازهري .

اولها « الحمد لله الذي رفع مقام من نصب نفسه لنفع العباد .. وبعد ، فهذا ما تيسر جمعه من الفوائد على شرح الاجرومية لمولانا الشيخ خالد » .

وأخرها « ان يجعل عدم احتياج المنتهى اليه من هضم اللقائم والتواضع من المؤلف وحججه ان شاء الله » .

نسخة حسنة ، بخط ناسخ الرسالة المتقدمة . وهي غير مؤرخة .

الاوراق ١٦٨ - ١٦٩ .
٢١ سطرا .

٣ - شرح الاجرومية

نسخة ثانية . بخط ناسخ المجموعة ، كتبت سنة ١٢١٩هـ .

الاوراق ٧٠ - ٩٩ .
٢١ سطرا .

مقياس المجموعة ٢١ x ١٤ سم .

- ١٢٥ -

تمرين الطلاب في صناعة الاعراب

تأليف : خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري (ت. ٩٩٠هـ) وهو في اعراب الالفية في النحو لمحمد بن مالك الطائي . فرغ منه سنة ٨٨٦هـ . كشف الظنون ١٥٢ .

أوله « الحمد لله الذي رفع قدر من اعرب بالشهادتين ، ونصب الدليل على وجود ذاته »

وأخره « والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، وهي من مخطوطات القرن الثاني عشر .

في آخرها تمليك لعبد الفتاح بن حبيب الغاخيالي زاده . مؤرخ في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٢هـ .

١٢١ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ١٢٦ -

القول المانوس بشرح معلق القاموس

تأليف : علي بن محمد ، نورالدين ، المعروف بابن غانم المقدسي نزيل القاهرة . (ت. ١٠٠١هـ) جمعه ودونه ولده . كشف الظنون ١٢٠٩ ومجلة الجمع العلمي العراقي ٦ (١٩٥٦) ص ٣٠٩ .

أوله « الحمد لله الذي اظهر بنور اليقين الحنيفي سبيل الرشاد .. ، اما بعد ، فان علم اللغة من اولي ما نطق بفضله اللسان ، .. ومن كان صاحب الهمم العلية .. نورالدين المقدسي الوالد انار الله لحدده .. يديم النظر ويرفع بخطه اليمون على طرة لاموسه ما يظهر له ويرتضيه ، فسأنتي بعض اعيان الاعيان ان اصرف ما امكن من الزمان في تجريد ما سطرته من العواشي ، ليشتغ بها على ممر الزمان ، فاجبته الى ذلك » .

أوله « الحمد لله العلي الكبير ، القوي القدير ، العليم الخبير » .

وأخره « والبدر يأفل ثم تطلع ، والسيف ينبو ثم يقطع » .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، كتبها عبدالغفور ابن الحاج محمد بن ملا أبي القاسم بن ملا محمد أمين بورلفاني . في ربيع الأول سنة ١٢٧٧ هـ .

٥٨ ورقة ، ١٠ سطور .
١٩ x ١٤ سم .

- ١٢٢ -

شرح المعلقات السبع

تأليف : حسين بن أحمد بن حسين ، أبي عبدالله ، الزوزني (ت ٤٨٦ هـ) . كشف الظنون ١٧٤١ وهديّة العارفين ٢١٠/١ والاعلام ٢٥٠/٢ .

أوله « قال القاضي الإمام أبو عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني : هذه شرح القوائد السبع ، أمليته على حد الإجاز »

نسخة حسنة ، نامة ، كتبها محمد الحسن سنة ١٢٤٤ هـ ، بخط نسخ معتاد ، مشكول ، والعناوين بالمداد الأحمر .

في أول النسخة تملك لعلي بن شيخ صالح الطريحي ، مؤرخ في سنة ١٢٨١ هـ .

١٤٨ ورقة ، ١٤ سطور .
٢١٥ x ١٥٥ سم .

- ١٢٣ -

درة الفواص في أوهام الخواص

تأليف : القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ، أبي محمد ، الحريري البصري (ت ٥١٦ هـ) . كشف الظنون ٧٤١ ووليات الاعيان ١٩/١ والاعلام ١٢/٦ و Brock. S. I, 486 .

أوله «أما بعد حمدا لله الذي عم عباده بوظائف العوارف» .

وأخره « ان لكل امرئ ما نوى ، ومن الله استلهم التوفيق للمقال المتعلق بالاصابة للفعال ، المجتنب حسن الانابة ، انه بكرمه ولي الاجابة » .

نسخة ناقصة الآخر ، سقط منها ما عدته ٢٢ ورقة . في أولها تملك لمصلح الدين أبي الصفاء سنة ١٠٢٦ هـ .

٤٠ ورقة ، ٢١ سطور .
١٩ x ١٢ سم .

- ١٢٤ -

مجموعة

فيها :

١ - القصيدة الخزرجية في العروض

ناظرها : عبدالله بن محمد الخزرجي ، الأندلسي ، المالكي ،

أول كتاب « المقدم النيس » الذي نوه به اسماعيل باشا في ابضاح المكنون ١١٢/٢ ، الا انه سكت عن اسم المؤلف ، وعين تاريخ تأليفه سنة ٨٦٧ هـ .

« لولا الهوى لم ترق دمعاً على ظلل

ولا أرقنت لذكر البان والعلم »

وأخره : « فقلت : ان الله وملائكته يصلون على النبي ، صلوا عليه وسلموا تسليماً » .

نسخة بخط النسخ ، ترقى الى القرن الثاني عشر للهجرة ، وفي أولها تملك للا محمد بن ملا عبدالغفور ، غير مؤرخ ، وقد سقطت الورقة الأخيرة فاصلحت بخط مختلف .

٧٢ ورقة ، ١٥ سطور .
٢١٥ x ١٤ سم .

- ١٢٩ -

كليلة ودمنة

نسخة ناقصة الأول والآخر .

أول الموجود « الرمد واشتعلت نار الغيرة في قلبه ودماعه واحتبس القوم » .

وأخره « امر السلطان ، وكان في حوالي البلد بستان للملك » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، والظاهر من حالها انها من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة .

٢١٨ ورقة ، ١٦ سطور .
١٩٥ x ١٤ سم .

- ١٣٠ -

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر

تأليف : عبدالله بن محمد ، أبي منصور ، الثعالبي (ت ٤٣٠ هـ) . كشف الظنون ٢٠٤٩ .

المجلد الأول ، وأوله « الحمد لله خير ما بدىء به الكلام وختم ، وصلى الله على المصطفى محمد وآله وصحبه وسلم . اما بعد ، فان محاسن اصناف الادب » .

وأخره « وهو الحكم بن عبدالرحمن المرواني من قصيدة كتب بها الى صاحب مصر العزيز يفتخر فيها . تم الجزء الأول من كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر لأبي منصور

عبدالله ابن محمد بن اسمعيل الثعالبي ، يتلوه ان شاء الله في الجزء الثاني منصور بن أبي مروان الأموي صاحب الأندلس » .

نسخة حسنة ، من مخطوطات القرن الثاني عشر للهجرة ، جددت الأوراق الأولى منها والأخيرة بخط نسخ جميل ، وسائر النسخة بخط نسخ معتاد .

١٨٢ ورقة ، ١٥ سطور .
١٩ x ١٢٥ سم .

- ١٣١ -

العقد النيس ونزهة الجليس

تأليف : الوزير السيد أبي الحسن أحمد بن الحسين بن علي (١) .

(١) ورد عنوان الكتاب في صدر المخطوط وأخره باسم « يتيمة الدهر » خطأ ، ثم ركنا من حقيقته من تطابق أوله على

الحلبي في نهار الاحد تاسع شهر رمضان العظيم من شهر
سنة ١٠١٨ هـ « في آخر النسخة صور لاجازات وتقاريف نقلت
من نسخة المؤلف ، وهي لجملة من العلماء ، هم :

- ١ - احمد بن عبدالعزيز بن علي الفتوح الحلبي الشهير
بابن النجار .
- ٢ - ناصر بن حسن اللقاني المالكي .
- ٣ - احمد بن احمد بن حمزة الرملي الانصاري الشافعي .
نسخة بخط معناد ، سقط منها شيء بعد الورقة الاولى ،
لعله ورقة او ورقتان .
- والكتاب لم يطبع بعد .
- ٢٥ ورقة ، ٢٧ سطرا .
- ٢٠,٥ x ١٥ سم .

- ١٢٦ -

سلوان المطاع في عدوان الاتباع (١)

تأليف : محمد بن محمد ، حجة الدين ، بن ظفر الصقلي
المكي (ت ٥٦٥ هـ) . كشف الظنون ٩٩٨ والاعلام ١٠٧/٧ و
Brock. I, 431, S. I, 595 .

أوله « ان شكر الله لاسنى الالبس الفاخرة ، وان حمده
لاعود بخير الدنيا والآخرة .. »

وأخوه « انتهيت بغية ما اردت الى نهاية ما اوردت ، وانا
اعوذ بالله من عذاب الاعذاب كما اعوذ به من حجاب الاعجاب » .
ذكر فيه انه الفه هدية لابي عبدالله محمد بن القاسم بن
علي ابن علوي القرشي . وهو كتاب في قوانين الحكمة ونوادر
اخبار السلاطين على لسان الطيور والوحوش ، وقد ضمنه الكثير
من شعره .

نسخة حسنة ، كُتبت بخط نسخ جميل ، مشكول ،
ولمها من مخطوطات القرن العاشر الهجري . وفي اولها تليق
لعبدالرزاق بن السيد محمد الحسيني الشافعي مذهبها
والاشعري عقيدة والنقشبندي طريقة والراوي نسبا والبغدادي
مسكنا ، مؤرخ في رجب سنة ١٢٤٢ هـ ، وآخر قديم لـ ..
عبدالله طوقانلى زاده ، غير مؤرخ .

٦٣ ورقة ، ١٨ سطرا .
١٤ x ٢٠,٥ سم .

- ١٢٧ -

ديوان البوصيري

لمحمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البوصيري
المصري ، شرف الدين (ت ٦٩٦ هـ) (الاعلام ١١/٧ و
Brock. S. II, P. 467 .

أوله « قال الشيخ الفقيه العالم العلامة .. شرف الدين
محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبدالله بن حيان في منهاج
ابن ملاك الصنهاجي الحموي البوصيري » .

وأخوه قصيدته « يداعب بهاء الدين بن علي بن محمد بن
سليمان » .

نسخة بخط نسخ معناد ، كتبها حسن الطالقاني ، دون

(١) كذا في المخطوط ، وفي الكشف (عدوان الطباع) .

لهياء الدين (ت ٥٤٩ هـ) . كشف الظنون ١١٢٥ و ١٢٢٧ ومعجم
المؤلفين ١١٧/٦ .

الموجود منها ، من البيت التاسع ، وهو :

« فرتب الى اليازن دواير خفلق
اولات عدر جزوء لجزء ثناننا »

وأخوها :

« ويسئل عبده الله ذا الخزرجي
مطالهما انحافه منه بالدعا »

نسخة كتبت بخط نسخ معناد ، في اولها تليق لـ احمد
امين السويدي ، وختم مؤرخ سنة ١٢٢٢ هـ . وآخر لابنته نايله .
الاوراق ١-٥ ، ٢٢ سطرا .

٢ - فتح رب البرية بشرح القصيدة الخرزجية

تأليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري
السنكي المصري ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) . في شرح القصيدة
المشار اليها . كشف الظنون ١١٢٦ والاعلام ٨١/٢ ومعجم
الطبوعات ٤٨٢ .

أوله « الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعلم به اوزان
النظوم ، وجمل افكارنا قافية لانار العلماء بالمنطوق والمفهوم » .
وأخوه « تم شرح الخرزجية المسمى بفتح البرية ، بحمد
الله تعالى وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما آمين » .

نسخة حسنة ، كُتبت سنة ١٠٨٩ هـ ، وهي بخط نسخ
معناد . والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ٦-٢٩ ، ٢٦ سطرا .
مقياس المجموعة ٢٢ x ١٢ سم .

- ١٣٥ -

الحدائق الانسية في كشف حقائق الاندلسية

تأليف : محمد بن ابراهيم بن يوسف النادي الحلبي الربيعي
الانصاري المعروف بابن الحلبي (القرن العاشر الهجري)
والاندلسية ، مختصر في علم العروض ، تأليف عبدالله بن محمد
الانصاري الاندلسي ، المعروف بابن ابي الجيش (ت ٥٤٩ هـ) .

أوله « نحمدك اللهم على نعم اولها بحركف جودك ..
وبعد ، فيقول .. محمد بن ابراهيم بن يوسف الحلبي الربيعي
قسلة (كذا) ومحتدا ، الحلبي مسكنا ومولدا ، النادي شهرة
ونسبا ، الحنفي شرعة ومذهبيا : لما كان الشعر ديوان العرب
وترجمان الادب .. »

أخوه « فالاول يخرج منه كتاب . وفي هذا القدر كفاية
ونسأل الله الهداية من البداية الى النهاية .. كان الفراغ من
ليبيض الاصل في اواسط المحرم من شهر سنة ٩٤٥ وكتبه
مؤلفه عفا الله عنه » .

وبلى ذلك تعليقة للناسخ ، هي :

« كذا وجد بخط المصنف في نسخته التي كتبها له عم جدي
العلامة الشيخ ابو اليسر بن محمد البليوني . وكتب هذه
النسخة لنفسه الصمد .. حجازي بن عمر بن محمود البليوني

وقصيدة أخرى لآبى الدين آبى حيان محمد بن يوسف
الفرناطى الاندلسى ، مظلما :
« هزت له اسمرًا من خوط قامتها
لما انثنى الصب الا وهو مقتول »
الاوراق ١ - ٢ .

٢ - ديوان سقط الزند

تاليف : آبى العلاء احمد بن عبدالله الميرى (ت ٤٤٩ هـ)
اوله « قال ابو العلاء ، احمد بن عبدالله بن سليمان .
اما بعد ، فان الشعراء كافر اس تتابعن في مدى ما قصر . . »
واخره :

« كانك البدر والديسا منازلها

ما تليفك الا ليلة دار »

نسخة نفيسة ، بخط نسخ جميل ، مشكول ، وبمضى
ابياتها بمداد احمر . كتبها عبدالله بن محمد البيتوشى ،
وفرغ منها في ٥ شعبان سنة ١١٨١ هـ ، في الاحساء من هجر
البحرين .

في صدر النسخة ، ابيات للبيتوشى ، مظلما :

« اعاشى لا تلومى واصلبرنى

على مدحى وحرمانى المطايا »

وايات اخرى ، قالها ، في ملا محمد بن الحاج ، الساكن
في قرية هزارمرد .

الاوراق ٢-١٨٥ ، ١٨ سطرًا .

٣ - القصيدة الخزرجية في العروض

تاليفها : عبدالله بن محمد الخزرجى ، الاندلسى ، المالكى
صياح الدين (ت ٥٤٩ هـ) . كشف اللغون ١١٢٥ و ١٢٢٧
ومعجم المؤلفين ١١٧/٦ .

ومظلما :

« وللشعر ميزان تسمى عروضه

بها النقص والرجحان يدرهما الفتى »

نسخة جميلة ، بخط البيتوشى المتقن ، وفي آخرها اشارة
الى انها قوبلت على اصلها .

الاوراق ١٨٥ - ٨٨ ب .

٤ - نقول من كتاب الزهر في علوم اللغة ،
لجلال الدين عبدالرحمن بن آبى بكر السيوطى
(ت ٩١١ هـ)

« في ذكر الافعال التي جاءت لاماتها بالسواو والياء »
وهي بخط البيتوشى ايضا .

الورقة ٨٩ ، ١٨ سطرًا .

٥ - لسان العرب في علوم الادب

قصيدة نظمها شعبان بن محمد القرشى الشافعى ، وهي ،
كما ذكر عليها ، في ثمانية فنون . وبيئدى الموجود منها بالفن
الخامس ، المعنون « ميزان الوزان في علم الاوزان » .

ذكر التاريخ ، والظاهر انها من مخطوطات القرن الثانى عشر
للهجرة .
٨١ ورقة ، ٢٤ سطرًا .
٢١ x ١٤٥ سم .

- ١٢٨ -

شرح شواهد الموشح

مؤلفه : غير معروف . وفي كشف اللغون ١٢١٧ انه لبعض
علماء كرمان ، الفه لشاه شجاع (٢) . وهو في شرح شواهد
الموشح في شرح الكافية للخييمى ، وقد ذكر فيه مؤلفه انه
تحقق من تلك الشواهد ، وبين مواقعها ، وضبطها ، وذكر
قائلها وتناول مباحث ادبية اخرى مما لها علاقة بموسوع
الكتاب .

والكتاب مفيد في بابه ، اعتمد فيه مؤلفه على جملة كبيرة
من الدواوين وكتب الادب واللغة . وهو لم يطبع بعد .

اوله « الحمد لله الذي اوضح بانوار هدايته منهج الدين
.. وبعد فان علم النحو علم عظيم شأنه .. وان من احسن
ما صنف في هذا الفن .. كتاب الموشح » .

في آخره خرم ، وآخر الموجود منه في شرح بيت طرفة :

« ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المسبر »

نسخة نفيسة ، من مخطوطات القرن العاشر للهجرة .
كُتبت بخط التمليق ، وكتبت العناوين بخط نسخ جميل وفي اول
النسخة تمليك لدخيل بن جارالله ، غير مؤرخ .

٢٠٢ اوراق ، ٢٠ سطرًا .

٢٤ x ١٦ سم .

- ١٢٩ -

مجموعة

فيها :

١ - عدة المعاد في عروض بانث سعاد

تاليف : محمد بن محمد بن محمد بن احمد ، اليعمرى
الاندلسى الاشبلى الميرى ، المعروف بابن سييد الناس
(ت ٧٦٩ هـ) الدرر الكامنة ٢٠٨/٤ وطبقات السبكي ٢٩/٦ و
Brock. . G. II, 71, S. II. 77.

اوله « بعد حمد الله الفانح المانح ، والصلاة والسلام على
نبيه الاكرم »

وهي قصيدة ، من بحر البسيط ، في ١٨٧ بيتًا ، آخرها

« وصحبة وفروع منه زاكية

وحبذا منه للتفريخ ناصيل »

تلى ذلك قصيدة للشيخ فرس الدين خليل بن ابيك
المصفى (ت ٧٦٤ هـ) على روى « بانث سعاد » . مظلما :

« سلوا الدموع فان الصب مسؤل

ولا تملوا ففى املاتها طول »

(٢: هو جلال الدين ابو الفوارس شجاع ، حاكم فارس وكرمان
وكرديستان ، من سنة ٧٤١ الى ٧٦٥ هـ زامبار : معجم
الانساب ٢٧٩) .

واخرها !
« هذا تمام القول في الفسائر
والحمد لله القدير الغافر »
وهي بخط البيهقي ، كتبها في قرية هزاز مررد
سنة ١١٨٢ هـ .
الورقة ٩١ - ٩٦ ، ٣٦ سطرا .
في اول المجموعة تملك للشيخ محمود بن محمد كودي الالاني
البيهقي ، مؤرخ بسنة ١١٨٧ هـ .
قياس المجموعة : ٢٠ x ١٨ سم .

- ١٤٢ -

كتاب في الأدب

لم يذكر عليه عنوانه ولا اسم مؤلفه ، وانما كتب في اوله
« من كلام عبدالرحمن : باب يقال : هو كريم النسب ، عظيم
الحسب ، زكي الارومة ، طيب الجرثومة ، شريف العنصر » .
سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود منه : « ويقال
ولدت ووصفت ورمت به رميا ولسنات المرأة ولسنات » .
والكتاب مقسم الى ابواب ، مصدره بعبارة « يقال » وفيه
ابواب بعنوانين مثل « في انواع الاختيار » و « في اجناس الرجوع »
و « الفنى واليسار » و « في اجناس النوم » و « في التعازي
والمصائب » و « في مخاصمة الصديق » وغير ذلك .
نسخة جيدة ، بخط النسخ ، وكتبت المناوين بخط
الثلث ، بعضها بمداد احمر . والظاهر انها من مخطوطات القرن
الحادي عشر للهجرة .
٦١ ورقة ، ١٥ سطرا .
٢١ x ١٥ سم .

- ١٤٢ -

خلاصة المعارف واشارة المعارف

تأليف : محمد بن مصطفى الغلامي (ت ١١٨٦ هـ) كته
برسم الوزير محمد امين باشا الجليلي ، والي الموصل
المعاصر له .
اوله « الحمد لله الذي اجرى على لسان اهل الكمال ينابيع
الفصاحة .. » .
واخره « والحمد لله على التمام والصلوة والسلام على نبيه
المختار ، صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الاخيار » .
نسخة نفيسة ، فريدة ، بخط مؤلفها ، في اولها بيتان
في تقرير الكتاب ، كتبها الشاعر العراقي عبدالباقي العمري
الغاروقي . هي :
هذا الكتاب من التحف
درا حوى منه الصدف
طالعتنه فوجيئته
شرفا لعنوان الشرف
وهي مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٢٦٢ هـ .
وفي آخره بيتان موقعه باسم ناظمها وهو عبدالباقي العمري
جاء فيها :

سبق العمري في مثل هذا
والغلامي بعده جاء مفرد
بالها من رسالة كم حوت من
معجزات ختامها بمحمد
في اعلى الورقة الاولى (فوق البسمة) ابيات بخط المؤلف
نظمها في مدح آل الجليلي ، ولاة الموصل ، وهم اسماعيل باشا ،
وحسين باشا ، وامين باشا ، وسليمان بك (باشا) .

مجموعة شعرية

تأليف : ابي جعفر القاضي (القرن ١١ هـ) .
تضم منتخبات لطائفة من الشعراء في الجاهلية ، وفي
العصور الاسلامية ، آخرهم ممن عاش في القرن الحادي عشر
للهجرة . وتبدأ المجموعة باصحاب الملقات ، ثم باصحاب
المشويات ، وهم نابغة بني جعدة ، والقطامي ، والحطيئة ،
والشماخ بن الضرار ، وعمرو بن احمر ، ونعيم بن ابي مقبل
العامري . ثم باصحاب المحدثات ، وهم الفرزدق ، وجربير ،
والاخطل الثقلي ، وعبيد الراعي ، والطفرائي ، واسميسل
ابن المفري ، ومحمد بن يحيى بن مهران نزيل صعده ، وتقى الدين
ابن محمد الحموي ، وشرف الدين الخراساني الحلبي ، وعبدالمعز
ابن سرايا الحلبي ، وابن الورددي ، والشهاب الحويزي ، وزهير
الهلبي ، وابو الانطاف الهجري ، وابو الاسود الدؤلي ، وابو
جعفر القاضي مؤلف الكتاب .

نسخة حسنة مجدولة ، بخط النسخ ، لعلها من مخطوطات
القرن الثاني عشر . في اولها تملك لمحمد بن الشيخ عبداللطيف
ابن الشيخ مبارك .
٧٩ ورقة ، ١٥ سطرا .
٢٢ x ١٥ سم .

- ١٤١ -

نماذج من رسائل الانشاء

وهي مما كان يتبادل بين ادباء العراق وموظفيه في القرن
الثاني عشر ، في مناسبات شتى .
سقط شيء من اوله ، فصاع بذلك عنوانه ، واسم جامعه ،
وهو مهم في دراسة النثر الادبي في العراق في العهد العثماني .
ناقص الاول ، واول الموجود « وافر ما تضمنته بطون
الجاريات من اللالي لحللى الغانيات » .
يتضمن رسائل عديدة ، ذكر في بعضها اسم منشئها ،
منهم :

الشيخ احمد بن يوسف الكوازي (البصري) .
عبدالله الفخري (كاتب ديوان الانشاء ببغداد)
محمود كاتب المصرف .
الشيخ درويش .
عبدالله بك .
سيفي الحما .
محمد انما .

« العمدة » ، وبين هذه الاسماء جملة من مصطلحات الحضارة المهمة .

والباب الرابع في بعض اللغات المشتركة .

نسخة حسنة ، بخط نسخ معتاد ، واضح ، اوراقها الاولى التصقت ببعضها .

وأخره « قال جامع عفى الله عنه : وافق الفراغ من تصنيفه لاربع عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشر | ثم كلمة مطبوسة [، ووافق الفراغ من نسخه الخامس من شهر صفر سنة ست عشر وسبعمائة » .

٤٨ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٢٥٥ x ١٦٥ سم .

- ١٤٥ -

طبقات الشافعية الوسطى

تأليف : عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي الشبكي ، أبي نصر ، تاج الدين (ت ٧٧١ هـ) . كشف الظنون ١.٩٩ والدرر الكامنة ٢/٢٥٥ و Brock. II, 108, S. II, 105 .

المجلد الاول ، ذكر في اوله انه ينتهي بتراجم حرف الغاء المعجمة ، والموجود منه لا يتجاوز في تراجمه عن حرف الحاء المهملة .

اوله « قال الشيخ الامام العالم العلامة الفقيه المحدث المؤرخ .. الحمد لله الذي رفع طبقات العلماء على هام الملوك وتاجها .. اما بعد فقد الفنا كتابا في طبقات الشافعية - رضى - مبسوطا حافلا حاويا لما يراد منه » .

وأخر الموجود منه في ترجمة الحسن بن علي بن اسحق الطوسي ، نظام الملك ، « وبني ببغداد مدرسة ورباطا وتوجه مع السلطان الملكشاه الى الغزاة ببلاد » .

نسخة نفيسة ، قديمة ، لعلها من مخطوطات القسرون الثامن للهجرة ، مكتوبة بخط نسخي معتاد ، وفي اولها تملك لمحمد بن محمد بن محمد الفزي العامري ، مؤرخ بسنة ٨٢٩ هـ . وفي آخرها تملك للحاج محمد بن خليل البغدادي ، وآخر لابي السعود محمد ابن محمد بن الكاتب ، بتاريخ ٩٨٧ ، وتمليك باسم ابن فروخ عبدالله البصري ، مؤرخ بسنة ١١٦٠ هـ .

١٥٨ ورقة ، ٢١ سطرا .

١٨ x ١٢٥ سم .

- ١٤٦ -

تقريب التهذيب

تأليف : احمد بن علي بن حجر ، شهاب الدين المسفلاني (ت ٨٥٢ هـ) . ألفه ليكون كالختصر المبسط لكتاب « تهذيب الكمال في معرفة الرجال » للحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢ هـ) والاصل ، اي الكمال ، للشيخ عبدالقني بن عبدالواحد القدسي الجماعلي الحنبلي (ت ٦٠٠ هـ) . في علم رجال الحديث . كشف الظنون ١٥٠٩ و Brock. S. I, 606, S. II, 73.

اوله « الحمد لله الذي رفع بعض خلقه على بعض درجات ، اما بعد فانني لما فرغت من تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي

ويبحث الكتاب في تعريفات العلوم المختلفة ، ويبين حدودها ، واختصاصاتها ، وهو يبدأ بعلم اصول الدين .

والنسخة مكتوبة بخط نسخ جميل ، بالمداين الاسود والاحمر . وكتبت العنوانات بخط الثلث ، وبالمداين الاحمر .

٤٤ ورقة ، ٩ سطور .

٢٢ x ٢١ سم .

التاريخ والتراجم

- ١٤٢ -

فضائل الامام الشافعي

تأليف : محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين ، التيمي البكري ، ابي عبدالله ، فخرالدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) . كشف الظنون ١٨٤٠ وطبقات الشافعية للسبكي ٢٢/٥ Brock. G. I, 666, S. I, 920 ومعجم الطبوعات ٩١٥ .

اوله « الحمد لله الذي لا خالق للاشياء الا هو .. اما بعد ، فقد سألني جماعة من الفاضل الاصحاب والكابر الاحباب في سنة سبع وتسعين وخمسمائة .. ان اصنف كتابا مختصرا ملخصا في فضائل الامام الاعظم الشافعي المطليبي - رضى - وفي ترجيح مذهبه ، فصنفت هذا المختصر » .

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « وقوله وانصتوا امر بالسكوت مطلقا سواء كانت قراءة » .

نسخة كتبت بخط النسخ ، ترقى الى القرن الحادي عشر للهجرة . وعليها جملة من اسماء المالكيين هم :

- ١ - علي العمري العامري ، غير مؤرخ .
 - ٢ - احمد بن ملا حسين سويدي زاده . غير مؤرخ .
 - ٣ - حسين السويدي ، بتاريخ ١٢٠٧ هـ .
 - ٤ - محمد اسعد العثماني الشهير بالنائب زاده ، بتاريخ ١٢٤٤ هـ .
- ١٣٤ ورقة ، ١٩ سطرا .
٢٠٥٥ x ١٤ سم .

- ١٤٤ -

الزبدة في الكلام على العمدة

في الكنى والاسماء والوفيات

تأليف : عبدالله ، ابي محمد ، ابن محمد بن حسين بن ابراهيم الحميدي الزولي (١) .

والكتاب مرتب على ثلاثة ابواب ، الاول في وفيات الاعلام على حسب حروف المعجم ، وفيه قسم خاص بالنساء الشهيرات ، تحت حرف اليم منها .

والباب الثاني في الانساب

والباب الثالث في بعض الاسماء المبهمة التي في كتاب

(١) لم نقف على اسم هذا الكتاب او مؤلفه فيما راجعناه من كتب ، مثل كشف الظنون ، وذيله ، وهدية العارفين ، وبيروكلمان وذبوله ، ومعجم المؤلفين والاعلام وغير ذلك .

— ١٤٨ —

دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم

تأليف : محمد امين بن علي بن محمد سعيد بن عبدالله
السويدي البغدادي (ت ١٢٤٦هـ) . ألفه في الرد على رسالة
الشيخ معروف النودهي البرزنجي المسماة « تحرير الخطاب »
وسرحها لعثمان بك بن سليمان باشا الجليلي المسمى « دين الله
الغالب على المنكر المتدع الكاذب » . وفيه رد على اتهامات
المؤلفين في الشيخ خالد النقشبندي . انظر مجلة المورد ،
مجلد ٢ عدد ٢ (١٩٧٢) ص ٥٨ ، والكتاب لم يطبع بعد .

أوله « الحمد لله الذي الف يدينه بين قلوب العباد ..
وبعد فيقول العبد المنقر الى لطف مولاه الابدي ، ابو الفوز
محمد امين السويدي ، قد رأيت رسالة الفها ابو سعيد عثمان
بك نجل المرحوم سليمان باشا الجليلي في مثالب .. خالد
النقشبندي » .

وذكر في آخره انه فرغ من تأليفه في ١٣ محرم سنة
١٢٢٧هـ .

نسخة حسنة بخط نسخ معتاد ، فرغ من نسخها في ١٧
جمادى الآخرة سنة ١٣١٢هـ . وفي اولها تمليك لحسين الانصاري
القادري ، غير مؤرخ .

٤٩ ورقة ، ٢٦ سطرا .

٢٨ x ٢٠ سم .

— ١٤٩ —

منظومة في سيرة الرسول (ص)

نظمها : عبدالرحيم بن الحسين (٢)

مطلعها :

يقول راجي من اليه المهرب

عبدالرحيم بن الحسين المذنب

نسخة حسنة ، فرغ منها في اوائل شهر ربيع الاول سنة
١١٦٨هـ على يد ملا عبدالباقي بن حسين . وفي اولها تمليك
لمحمد الجديدي خادم فقراء التكية الخالدية في بغداد سنة
١٢٤٦هـ .

١٥ ورقة ، ١٩ سطرا .

١٩٥ x ١٥ سم .

— ١٥٠ —

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

مؤلفه : غير معروف

أوله « الحمد لله الذي نور وفوتى هذه الامة الضعيفة
بوجود سيد المرسلين » .

وأخره « كلما ناح الحمام على الاغصان والاشجار » .

نسخة بخط معتاد ، فترغ منها في ربيع الاول سنة
١٢٢٩هـ .

١٥ ورقة ، ١٠ سطرا .

٢٠ x ٢٠ سم .

جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ عصره ابي الحجاج الزبي من
تميز احوال الرجال المذكورين فيه .
نسخة حسنة ، ترقى الى القرن العاشر ، مكتوبة بخط
نسخ جيد .

٢٩٤ ورقة ، ٢٢ سطرا .

٢١ x ١٤ سم .

— ١٤٧ —

الدر النظيم فيما ورد في مصر واعمالها بالتخصيص والتعميم

تأليف : ابي البركات محمد بن علي المجذوب الاسدودي
الازهري الشافعي المزهري (القرن العاشر الهجري) .

أوله « يقول العبد السابح في بحر الذنوب .. الحمد لله
الملك العظيم الحليم الكريم .. »

وأخره « وان يقفر لمؤلفه وكتابه وقاريه وسامعه والمسلمين » .

مجلد لطيف ، ذكر فيه مؤلفه انه ألفه برسم الوزير
ابراهيم ، يريد ابراهيم باشا الصدر الاعظم العثماني ، الذي
تولى مصر ستة واحدة ، عام ٩٢١هـ . واغلب الكتاب في تفصيل
مآثر الوالي المذكور ، مع مجمل لسيرته في مصر . ويقع في ٢١
بابا ، اثبت المؤلف عناوينها في مقدمة الكتاب . وهي :

الباب الاول : في سيرة مولانا الوزير الحميدة وارانسه
السيدة ، وعدله في الرعية .

الباب الثاني : في بعض محاسن مصر وشانها .

الباب الثالث : فيما ورد في البركة والرخاء .

الباب الرابع : في ذكر من ولد بمصر من الانبياء .

الباب الخامس : في ذكر من كان بمصر من الصديقين .

الباب السادس : في ذكر من صاهر فيها من الانبياء .

الباب السابع : في ذكر الحكماء .

الباب الثامن : في ملك مصر واعمالها قبل الطوفان .

الباب التاسع : في ذكر مقبرة هرمس الحكيم وولسده

وبنيانها الهرمين .

الباب العاشر : في ذكر ملك مصر وارضها بعد الطوفان .

الباب الحادي عشر : في ذكر من خربوا الدنيا وغلّبوا على

مصر .

الباب الثاني عشر : في ذكر ملك مصر في الاسلام .

الباب الثالث عشر : في ذكر الرباطات التي بمصر .

الباب الرابع عشر : في ذكر العمل بمصر واعمالها والمساجد .

الباب الخامس عشر : في ذكر كور مصر واعمالها وما فيها .

الباب السادس عشر : في ذكر مقياسات مصر للنيل السيد .

الباب السابع عشر : في ذكر اموال مصر وارتفاع خراجها .

الباب الثامن عشر : في ذكر خراج مصر ومقداره .

الباب التاسع عشر : في ذكر ما تختص به مصر دون غيرها .

الباب العشرون : في ذكر عجائب مصر وغرائبها .

الباب الحادي والعشرون : في ذكر البرابي بصعيدها .

نسخة حسنة بخط نسخ معتاد ، كتبها مجد الدين ابن علي
المنصوري ، وفرغ منها في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٩٣هـ . والكتاب
مهم في بابه ، ولم يطبع بعد ، وليس له ذكر في كشف الظنون
وذيله ، وتاريخ الادب العربي لبروكهان ، ومؤرخو مصر
العثمانية لبانجر .

٢٢ ورقة ، ١٩٥ x ١٢ سم ، ٢١ سطرا .

- ١٥٣ -

شرح الملخص في الهيئة البسيطة

تأليف : موسى بن محمود ، قاضي زاده الرومي (ت ٨١٥هـ)
والمخلص لمحمود بن محمد الجفميني الخوارزمي (ت ٧٢٥ هـ) .
كشف الظنون ١٨١٩ وهدية المارفين ٤١.٢/٢ والشقائق النعمانية
١٧/١ بهاشم ابن خلكان ، و Brock. g. II, 275
ومعجم المطبوعات ١٢٨٨ والاعلام ٢٨٢/٨ .
أوله « الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ،
وبسط على بساط البسط ظلا وحرورا » .
وأخره « على ما ذهب اليه البتاني كما لا يخفى على من له
دربة في الحساب ، وهو أسرع الحاسين » .
نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالرحمن بن ابراهيم بن أحمد
اليزدي الحسيني في النجف ، وفرغ منها في يوم الجمعة من
شهر رمضان سنة ١٢٧ (كذا ، ولعلها ١٢٠٧ او ١٢٧ هـ)
في آخر النسخة تعليقة تفيد بان الكتاب ألف سنة ٨١٢هـ
ولي كشف الظنون : سنة ٨١٥ هـ .
٦٦ ورقة ، ٢٠ سطرا
٢٠ x ١٠ سم .

- ١٥٤ -

المعونة

تأليف : أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي ، ابي
العباس ، شهاب الدين ، ابن الهائم (ت ٨١٥ هـ) . كشف
الظنون ١٧٤٢ والبر الطالع ١١٧/١ والاعلام ٢١٧/١ .
أوله « الحمد لله عدد نعمائه ، والشكر له على توالي
آياته .. اما بعد ، فهذه رسالة في علم الحساب بدعوة الانتساب
.. سميتها بالمعونة »
آخره « ولبكر ستة وسبعون فقس على ذلك فانه مهم ،
والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب » .
والكتاب مهم في بابيه ، فيه مباحث علمية جليظة في مجال
الحساب الهوائي ، وفصول مختلفة في الرياضيات العربية .
وهو مما لم يطبع بعد .
نسخة حسنة ، بخط النسخ ، كتبها عبده الصفوري ،
وفرغ منها في ١٥ ذي القعدة سنة ١٠٦١ هـ .
على النسخة تمليك لعبدالرحيم بن احمد الجلي الحجار
الشافعي الشهر بشنون ، مؤرخ بسنة ١٢٩٤ هـ ، وآخر
لبولص بن فرج حنانيا ، اخي البطريرك كيرلس الانطاكي الحلبي ،
مؤرخ بسنة ١١٢٢ هـ .
٦١ ورقة ، ٢٥ سطرا .
٢١ x ١٤ سم .

الحساب والفلك

- ١٥١ -

مجموع في الحساب

تأليف : ابي عبدالله محمد بن شرف بن محايى القرشي
الزبيري ثم الكلابي(١) .
أوله « الحمد لله رب العالمين .. هذا كتاب اجتمع فيه
الفارسية وشرحها ، والقواعد العفرى وهي عشرة ، ومسائل
الرياضة في الفرائض ، وهي مائة مسألة ، ومسائل الرياضة
في الحساب ، وهي خمسة وعشرون مسألة ، ومسائل الرياضة في
الوصايا ، وهي مئة مسألة ، ونزهة النفوس في انكسار السهام
على الرؤوس ، وهي خمسون مسألة ، وتحفة اولى النفوس
الزكية في المسائل الملكية ، وهي ستون مسألة . وهذا المجموع
ينتفع به المتدي والتوسط والمنتهي ان شاء الله ، وان من
بحث هذا المجموع وفهمه صار عالما بالفرائض » .
وأخره « فهذه مسألة ، فروض نفسك فيها تصب ان
شاء الله تعالى والله اعلم . » .
نسخة كتبت بخطوط مختلفة معتادة ، كتب آخرها السيد
محمد امين بن الحاج صالح ، في ١٩ صفر سنة ١٢٧٩ هـ ، في
حبيب المعجمي(٢) .
٢٢ ورقة ، ٢٢ - ١٤ سطرا .
٢٢ x ١٥ سم .

- ١٥٢ -

اشكال التأسيس

تأليف : محمد بن اشرف ، شمس الدين ، الحسيني
السمرقندي (ت ٧٢١ هـ) . بحث فيه في خمسة وثلاثين شكلا
من اشكال اقليدس ، وناقشه فيها ، وذكر بعض المصطلحات في
علم الهندسة . كشف الظنون ١٠٥ والفوائد البهيية ١٧٥
والجواهر المضية ٧٩/٢ وعلم الفلك في العراق للزاوي ٧٤ .
أوله « الحمد لله رب العالمين .. وبعد فان جماعة من
الفصلاء ، وطائفة من الاصدقاء ، التمسوا مني رسالة تكون
مقدمة وآله في اقتناء التحارير وبراهين العلوم الحسابية » .
وأخره « وهذه الخمسة الاخيرة مع تابتة كتاب الاصول
لاقليدس وليكن آخر العلوم والحمد لله على التمام .. »
نسخة بخط معتاد ، فيها اشكال هندسية عديدة لتوضيح
المتن . ترقى الى القرن الثالث عشر .
٩٩ ورقة ، ٩ سطور .
٢٠ x ١٢ سم .

(١) في هدية المارفين ٢٨٤/٢ « محمد بن شرف الدين يحيى
ابن احمد بن ابي السعود بن تاج الدين الزبيري ابو السمرد
الكاوروني » ولد سنة ٩٨٠ وتوفي ١٠٥٨ هـ . لعله صاحب
هذا المجموع .

(٢) مسجد معروف في الجانب الغربي من بغداد .

فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية

المخطوطات الادبية

مكتبة طلعت في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة

القسم الثاني

امداد

أبونهلة أحمد بن عبد المجيد

الغاسس الى اخر الكتاب نسخت ٩٩٢ هـ وصححت على نسخة
الشيخ محمد بن الصالح الهلالي
خط ٩٩٢ هـ ، ١٢٤ ص ، حجم الثمن
(ادب طلعت ٢٣٧٢)

اساس الاقتباس

لاختيار الدين بن غياث الدين الحسيني ، من علماء القرن
العاشر وهو في الامثال والحكم والاقتباسات فرغ من تأليفه
٨٩٧ هـ
٩٣ ق ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٣٦)

امان الخائفين

قسيدة لابي بكر بن حجة الحموي
٢ ق

(ادب طلعت ٢/٤٤٤٣)

الانوار الفضية في مدح خير البرية (شرح لقصيدته البردة
للبوصري)

شرح مختصر لجلال الدين ابي عبدالله محمد بن احمد
الحنان الشافعي المتوفى ٨٦٤ هـ
٣١ ق ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٢٦)

بنات الفكر فيمن لا ينبغي لهم ذكر

نظم محمد النحار

خط ١١٥٤ هـ ، ٢١ ق ١٥ سم

(ادب طلعت ٤٣٩٥)

تتمة نفحة الريحانة

جمعه محمد بن محمود بن محمود السزواني
٥٦ ق

(ادب طلعت ٢/٤٨٧١)

آداب العرب والفرس

تأليف ابي علي احمد بن محمد ابن يعقوب المعروف بابن
مسكويه المتوفى ٤٢١ هـ

وهو ملخص ترجمة كتاب جواد الدخرد الذي ترجمه من
الفارسية الحسن بن سهل وزير المأمون .
خط ٦٩٢ هـ ، ١٨٤ ق ١٤ سم

(ادب طلعت ٤٤١٩)

ابيات شعرية بليها صفة كرسي سيدنا سليمان وحكايات واخبار
عن بعض العارفين

خط ١١٠٩ هـ ، ٣٠ ص ، مسطره مختلفة

(ادب طلعت ٤/٤٤٤٠)

اخبار المشاق

لم يعلم مؤلفه ، وقد ذكر انه الف يرسم السلطان محمد
ابن عثمان ، وأورد فيه اخبار الحب والعشق وتراجم المحبين
من السلاطين والامراء والشعراء والخلفاء . . . مرتب على مقدمة
و٣٠ بابا بخط ابي يوسف قاضي القضاة ببغداد
٧٤ ق ١٩ سم

(ادب طلعت ٤٤٢٩)

ارجوزة مأخوذة من مثلثات قطرب

٣ ق

(ادب طلعت ٥/٤٤٤٣)

اساس الاقتباس

لاختيار الدين بن غياث الدين الحسيني (القرن ٩ هـ)
خط ٩٨٣ هـ ، ٨٤ ق ١٧ سم

(ادب طلعت ٤٣٩٦)

اساس الاقتباس

لاختيار الدين بن غياث الدين الحسيني القرن التاسع
الهجري فرغ من تأليفه ٨٩٧ هـ الموجود قطعة من اثناء الحرف

الحكم والامثال
تأليف وجمع محمد رمزي المشتهر بأله ، كان موجودا
سنة 1115 هـ . بأولها سند المؤلف في منايخه الدين اخذ
عنهم
٦٧ ق ، ١٦ سم

(ادب طلعت ٤٤٢٢)

دار الطراز في الموشحات

لابن سناء الملوك

خط 1228 هـ ، 100 ص ، 18 سم

(ادب طلعت ٤٤٩٥)

درر القدر ، ويسمى انباء نجباء الابناء

لشمس الدين محمد بن ابي محمد بن ظفر الصقلي
المتوفى 565 هـ .

خط 1109 هـ ، 100 ص

(ادب طلعت ٢/٤٤٤٠)

درر الكلم وغرر الحكم

لجلال الدين السيوطي المتوفى 911 هـ

12 ق

(ادب طلعت ٢/٤٤٠٦)

الدرر المثورة بشرح التصورة

وهي شرح للشيخ عبداللطيف بن شرف الدين العنماوي
المالكي على نصيدة مقصورة نظمها محمد المتوفى مدح بها
الشهاب احمد المغربي

13 ق ، 17 سم

(ادب طلعت ٤٤٦٦)

ديوان ابراهيم بن الحاج علي الاحمد الطرابلسي

في المدائح النبوية والتهاني والمرامي ...

خط 1251 هـ ، 89 ق ، 19 سم

(ادب طلعت ٤٤18)

ديوان ابن حمزه

وهو محمود بن السيد محمد الحمزاوي كان موجودا سنة
1277 هـ

جمعة عمر بن ابراهيم المعروف بابن زيتونه

٤٠ ق ، 21 سم

(ادب طلعت ٤٤٥٤)

ديوان ابن الفارضي

جمع سبط المؤلف على نقله عن ابن المؤلف كمال الدين

خط 1272 هـ ، 90 ق ، 15 سم

(ادب طلعت ٤٢٩٧)

ديوان ابن الفارضي المتوفى 626 هـ

وهو العارف بالله شرف الدين ابي حفص عمر بن ابي
الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي الاصل المصري المولد
والدار والوفاء

جمع على سبط الشيخ عمر بن الفارضي

89 ق ، 15 سم

(ادب طلعت ٤٢٨٩)

تجريد امثال الميداني

لم يعلم المؤلف

141 ق ، 15 سم

(ادب طلعت ٤٢٨٥)

تحفة العروس وجلاء النفوس

لابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي القاسم التيجاني من
علماء القرن الثامن كان موجودا سنة 710 هـ .
كتاب جمع فيه اخبار النساء وما يتعلق بهن رتبته في
25 بابا

خط 1122 هـ ، 172 ق ، 22 سم

(ادب طلعت ٤٤٢٧)

تخميس البسرده

لم يعلم المؤلف

اوله : ياساهرا بات بالاشجان لم ينم

يكس على دمس الاحباب بالديسم

29 ق ، 12 سم ، حجم الثمن

(ادب طلعت ٤٢٧٩)

**تخميس همزية البوصيري المسماة ام القرى في مدح خير الوري
للبوصيري**

شمس عبدالباقي الفاروقي

خط 1281 هـ ، 42 ق ، 23 سم

(ادب طلعت ٤٤1٠)

ترويع البال وتهيج البلبال

ديوان عبدالرحمن بن مصطفى بن زين العابدين اليميني
الميدروسي المتوفى : 1192 هـ

خط قبل 1165 هـ ، 102 ق ، 19 سم

(ادب طلعت ٤٤٥)

نمرات الاوراق في المحاضرات

لنقي الدين ابي بكر المعروف بابن حجة المتوفى 827 هـ

خط 961 هـ ، 192 ق ، 19 سم

(ادب طلعت ٤٤٦٥)

نمرات الاوراق في المحاضرات

لنقي الدين ابي بكر بن علي المعروف بابن حجة الحموي
المتوفى 827 هـ

242 ق

(ادب طلعت ٤٤12)

جنى التماس

لرمضان العطيني العنفي ، نسخة بخط المؤلف في شوال
1048 هـ

36 ق ، 17 سم

(ادب طلعت ٤٢٧٨)

حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود

السيد محمود بن السيد درويش بن السيد عاشور
ابن السيد محمد الالوسي البغدادي وهو في تاريخ حياته
نسخة بخط الحاج سعيد الشواف ولعله جامعه

خط 1267 هـ ، 149 ص

(ادب طلعت ٤٤٠٥)

راحة الارواح (شرح الكواكب الدرية للبوصيري)
تليف محيي الدين محمد بن مصطفى بن شمس الدين
المعروف بشيخ زاده
خط ١٠٠٠ هـ ، ١٢١ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٠٦)

راحة الارواح (شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية
للامام البوصيري)

محيي الدين محمد بن مصطفى بن شمس الدين المعروف
بشيوخ زاده
خط ١٠٠٢ هـ ، ١٢٦ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٢٧٠)

رباعيات قطب العارفين القلشني
١١ ق

(ادب طلعت ٢/٤٤٠٧)

الرسالة الحكيمية

املاء ابن ملال الحسن بن عبدالله العسكري الى بعض
الرؤساء في يوم مهرجان
١٤ ق ، ٧ سم
(ادب طلعت ٤٢٨٢)

الرسالة السيفية في وصف السيف والقلم لمحمد نظيف

خط سنة ١١٢٨ هـ ، ٦ ق ، ١٨ سم
(ادب طلعت ٤٤٥٧)

رسالة في مدح الخطاط العارف الرئيس يحيى الفندي
المقيم باستانبول

تليف تلميذه مصطفى افندي المعروف بابن رومي بدمشق
بها ما قاله في المدوح ثرا ونظما بالعربية والتركية بخط المؤلف
خط ١١٧٣ هـ ، ١٦ ق
(ادب طلعت ٤٤٣٥)

روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار للزمخشري

انتخاب محيي الدين بن قاسم بن يعقوب الاماسي المتوفى
٩٤٠ هـ
خط ١١٢٢ هـ ، ٢٠٣ ق ، ٢١ سم
(ادب طلعت ٤٢٧٧)

روضة الاخيار المنتخب من ربيع الابرار في المحاضرات

لمحيي الدين محمد بن الخطيب قاسم بن يعقوب المتوفى
٩٤٠ هـ فرغ من تأليفه ٩٢٢ هـ
١٦٥ ق ، ١٧ سم
(ادب طلعت ٤٤٤٧)

روض الاخيار المنتخب من ربيع الابرار في المحاضرات

انتخب المؤلف السابق من ربيع الابرار ونصوص الاخبار
في المحاضرات للزمخشري
٩٢٢ هـ ، ٢٢٤ ق ، ١٦ سم
(ادب طلعت ٤٤٠٢)

ديوان ابن النحاس

وهو ملا فتح الله الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ هـ
٢٢ ق

(ادب طلعت ٤٤٥٥/١)

ديوان ابي نواس

جمع السسولي

خط ١٢٤٩ هـ ، ١٨٥ ق ، ١٩ سم
(ادب طلعت ٤٨٢٥)

ديوان حسان بن ثابت

رواية السراي عن الصغار عن السكري عن ابن حبيب
بسند عن ابن عمر الخلال

خط ١٢٢٨ هـ ، ٦٩ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٥٩)

ديوان صفى الدين احمد بن احمد الانسى اليميني

خط ١٢٦١ هـ ، ٤٦ ق
(ادب طلعت ٢/٤٦١٣)

ديوان صفى الدين الحلبي

٢٧٩ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٢٧)

ديوان عبدالله بن قيس الرقيات

رواية ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري
خط ١٢٢٩ هـ ، ٤٤ ق ، ١٨ سم
(ادب طلعت ٤٤٦٣)

ديوان علي العنسى اليميني

كان معاصرا للخليفة المتوكل
خط ١٢٦١ هـ ، ٢٢ ق
(ادب طلعت ١/٤٦١٣)

ديوان منجك باشا المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ

٧٠ ق
(ادب طلعت ١/٤٤٥٥)

ديوان شعر

لم يعلم جامع
جمع من شعر المتصوفة ، يشتمل على موشحات وقصائد
لمجالس الاذكار
٥٤ ق
(ادب طلعت ٤٤٣٤)

ديوان شعر لم يعلم مؤلفه

اول ما فيه نائية مظلما :
من اصطنع لنفسه افهم يعلم رب
ما الاصطناع من ذا آيات بينات
٧٢ ق

(ادب طلعت ١/٤٤٠٧)

ذيل ديوان فضل الله بن محب الدين

٦ ق
(ادب طلعت ٢/٤٤٥٥)

روض العشاق ونزهة المشتاق

ويسمى نسيم الاسرار وشميم الازهار ونديم الافكار
لعبدالرحمن بن عبدالله بن احمد الحنبلي الدمشقي ،
نظمه ١١٨١هـ
خط ١١٨٥ هـ ، ٢١٦ ق ، ١٧ سم
(ادب طلعت ٤٤٦١)

زبدة الامثال

لمصطفى بن ابراهيم
بخط ولي بن صالح : اولها محلى باللازورد وبافيهما
مجدول بعداد ذي ألوان
خط ١٠٠٠ هـ ، ٧٦ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٤٢)

زبدة الامثال

لمصطفى بن ابراهيم من علماء دولة السلطان مراد خان بن
سليم خان
٥٤ ق ، ١٧ سم
(ادب طلعت ٤٤٤١)

زبدة الامثال

(مرتبة حسب اتصالها في المعنى)
جمع مصطفى بن ابراهيم
خط ١٣٠٥ هـ ، ٧٣ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٢٨٤)

زبدة الامثال

تأليف مصطفى بن ابراهيم ، مرتبة على عشرين بابا اورد
في اول كل باب منها الاحاديث الصحيحة الواردة في مفهوم
ذلك الباب
خط ١٠٧٩ هـ ، ٨٥ ق ، ١٣ سم
(ادب طلعت ٤٤٢١)

زهرة البستان في تسليية العاشق الولهان

جمعه عثمان المغربل ، به قصائد غزلية ونخاميس وموشحات
بخط جامعها
٨٨ ق
(ادب طلعت ٤٤٦٨)

شرح الميون في شرح رسالة ابن زيدون

للإمام جمال الدين ابي بكر محمد بن محمد بن محمد بن
الحسيني الجدامي المعروف بابن نيانه المتوفى ٥٧٦٨هـ
خط ١٠٤١ هـ ، ٦٩ ق ، ٢٩ سم
(ادب طلعت ٤٤٢١)

سفينة جامعة لاحد المغاربة

تتمهل على كثير من النظم والمنثور في الادب والحكم
والفوائد ، نسخة بخط مغربي
خط رجب ١١٥٧هـ بالقسطنطينية
١١٦ ق
(ادب طلعت ٤٢٧١)

سفينة شعرية

جمع بكرى بن احمد الصراف بها ادوار ودوبيات وكان كان ،
١٠١ ق
(ادب طلعت ٤٨٧٦)

سقط الزند

ديوان الممرى
نقلت من اصل فرى ، على المصنف
خط قبل ١٠٣٥ هـ ، ١٤٥ ق
(ادب طلعت ٤٤٤٨)

سقط الزند

وهو ديوان ابي الملاء المعري
خط ١١٣٦ هـ ، ٥٦ ق ، ٢١ سم
(ادب طلعت ٤٤٢٢ / ١)

سلوان المطاع في عدوان الاتباع

لابي عبدالله محمد بن محمد بن ظفر (ناقص من اوله)
خط ١١٠٩ هـ ، ١٠٤ ص
(ادب طلعت ٤٤٤٠ / ١)

شرح أم القرى في مدح خير السورى

تأليف شهاب الدين احمد بن احمد بن عبدالحق الشهير
بالسنباطي « نسخة بخط المؤلف »
خط ٩٨٩ هـ ، ٦٦ ق ، ٢١ سم
(ادب طلعت ٤٤٧٨)

شرح الحديديات المعروفة بالقصائد السبع الطويات

لنصرالدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن ابي
الحديد المعتزلي المتوفى ٦٥٥ هـ
٢٩ ق
(ادب طلعت ٤٦٣٥ / ١)

شرح الغلام وشرح الفرام

لشرف الدين يحيى المارديني « وهي مقامة ادبية انشأها
بدمشق »
٣ ق
(ادب طلعت ٤٤٠٦ / ٢)

شرح قصيدة ابي الفتح علي بن محمد البستي

مطلعها : زيادة المرء في دنياه نقصان
تأليف جمال الدين عبدالله بن الحسيني المعروف بنقره كار
المتوفى بعد ٧٢٥ هـ
٢١ ق
(ادب طلعت ٤٤٠٨ / ٢)

شرح قصيدة بانث سعاد

لم يعلم الشارح
١٢ ق
(ادب طلعت ٤٤٠٨ / ٢)

شرح قصيدة جلال الدين الاوشي

مطلعها : تبارك ذو العلى والكبرياء
تسرود بالجلال وبالقباء
لم يعلم الشارح
٣٠ ق
(ادب طلعت ٤٤٠٨ / ١)

شرح القصيدة الخمرية لابن الفارض المتوفى ٦٣٦ هـ

شرحها الشيخ عبدالغني النابلي المتوفى ١١٧٣ هـ
١٢٦٧ هـ ، ٦٢ ق ، ١٥ سم
(ادب طلعت ٤٤٠٠)

ضوء السقط وهو ديوان ابن العلاء المعري فيما نظمه في الدروع
والحماسيات

خط ١١٣٦ هـ ، ٢٠ ق ، ٢١ سم
(أدب طلعت ٢/٤٤٣٢)

الطراز الذهب في شرح قصيدة مدح الباز الأشهب

لابن اثناء محمود بن عبدالله الالوسي

خط ١٢٢٩ هـ ، ٦٢ ق ، ٢٩ سم
(أدب طلعت ٤٦٢٤)

العقد النفيس ونزهة الجليس

لم يعلم مؤلفه

٢٦ ق

(أدب طلعت ١/٤٤٠٦)

المقود البكرية في حل الالفاظ الهمزية (شرح لقصيدة البوصيري)

رليف السيد محمد بن السيد مصطفى البكري

٢٧ ق ، ٢٥ سم
(أدب طلعت ٤٤٢٤)

علم المحاضرات

تأليف الاديب محمود بن محمد « مرتب على ٢٣ مقالة »

خط ١١٢٨ هـ ، ٧٦ ق ، ٢١ سم
(أدب طلعت ٤٤١٦)

غرر الخصائص الواضحة وغرر النقاظ الغامضة

لجمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى المعروف بالوطواط
المتوفى ٧١٨ هـ .

يلها ابيات في أسماء البخار العظام المعروفة بالحيط ،
ابيات في أسماء أيام العجوز وفي السوق ، وارجوزة في آداب
النديم لابن مكاس

خط ٩١٤ هـ ، ٢٤٢ ق ، ١٧ سم
(أدب طلعت ٤٢٩٩)

فتح باب الاسماء في شرح بانث سعاد

ملا علي بن سلطان محمد الوروي القاري الحنفي المتوفى
١٠١٤ هـ

١٢٢٢ هـ ، ٤٢ ق ، ٢١ سم
(أدب طلعت ٤٤٢٨)

فتح اللخائر والاخلاق شرح ترجمان الاشواق

للسيخ محيي الدين بن علي بن العربي المتوفى ٦٢٨ هـ
خط ٩٠٤ هـ ، ٦٧ ق

(أدب طلعت ٤٢٩٣)

فتح اللخائر والافلاك (شرح ترجمان الاشواق)

كلاهما لمحيي الدين بن علي بن عربي المتوفى ٦٢٨ هـ

يخط عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني بن اسماعيل
الشهير بالنابلسي المتوفى ١١٤٣ هـ فرغ من كتابتها صفر
١٠٧٩ هـ عليها قصائد لابن غانم المقدسي

خط ١٠٧٩ هـ ، ١١٢ ق ، ٢١ سم
(أدب طلعت ٤٢٧٢)

شرح القصيدة الهائية في مدح المسبح والنبي محمد صلى الله
عليه وسلم

تأليف محمد سعيد مفي بغداد كان موجودا سنة ١٢٥٦ هـ

خط ١٢٥٦ هـ ، ٣٠ ق ، ٢٢ سم
(أدب طلعت ٤٦٧١)

شرح الكلم التوايخ للزمخشري

تأليف ابن بكر بن عمر المعروف بدامادي جورمي

٧٢ ق ، ٢٢ سم
(أدب طلعت ٤٤٠١)

شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية المعروفة بالبردة للبوصيري

تأليف الشيخ خالد بن عبدالله الازهري المتوفى ٩٠٥ هـ
خط ١١٠٥ هـ ، ٦٥ ق

(أدب طلعت ٤٤١٥)

شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية

لابن شامة عبدالله بن اسماعيل المقدسي

٢١ سم
(أدب طلعت ٤٤٦٧)

شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية

تأليف شيخ الاسلام يوسف بن ابن اللطف القدسي
الشافعي من علماء القرن الحادي عشر

خط ١٠٩٦ هـ ، ٢٧٩ ق
(أدب طلعت ٤٤٢٣)

شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية

لعلاء الدين علي بن مجد الدين البساطي المتوفى ٨٧٥ هـ
(شرح علي البردة للبوصيري)

« نسخة مقابلة على نسختين منها نسخة المؤلف »
خط ٩٨٢ هـ

(أدب طلعت ٤٢٧٥)

شرح الكواكب الدرية في مدح خير البرية المشهورة بالبردة

لبدر الدين محمد القرني

خط ١١٢١ هـ ، ١١ ق ، ٢٦ سم
(أدب طلعت ٤٤٦٤)

شرح المقامات الحريرية

لمنظرالدين حسين الزيداني الضرير ، كان حيا ٦٥٤ هـ

خط ٦٩٥ هـ ، ٢٩٩ ق ، ٢٥ سم
(أدب طلعت ٤٧٦٧)

شرح المقامات الحريرية

لمنظرالدين حسين الزيداني الضرير ، كان حيا ٦٥٤ هـ

خط ٧٢٩ هـ ، ٢٧٢ ق ، ٢١ سم
(أدب طلعت ٤٧٦٦)

المصادح والباغم

لابن يفي محمد بن محمد بن صالح المعروف بابن الهبارية

المتوفى ٥٠٤ هـ
خط ٧٤٢ هـ ، ٨٩ ق ، ١٥ سم

(أدب طلعت ٤٢٨٢)

الفلك الدائر على المثل السائر

لابن ابي الحديد النفدي ٦٥٥ هـ

خط ١٢٩٨ هـ ، ١١٦٤ ق ، ١٩٤ سم

(ادب طلعت ٤٦٨٩)

قراصة الذهب في نقد اشعار العرب

لابن علي الحسن بن رشيق

خط ١٠١٢ هـ ، ٢٣٤ ق

(ادب طلعت ١/٤٤٥٢)

قصر الفسر من ديوان ابي الطيب المتنبى

لابن سهل محمد بن الحسن الروزني

خط ٧٥ هـ ، ٩١ ق ، ١٩ سم

(ادب طلعت ٤٤٨٠)

قصيدة اهل اليمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم يعلم المؤلف

٢٣ ق ، ١٧ سم

(ادب طلعت ٤٢٩٠)

قصيدة بانث سعاد

لكعب بن زهير

نسخة بخط بهاء الدين الكشميري اولها محلى باللازورد

وسحلاء بين الاسطر ومجدولة

خط ١٢٨٩ هـ ، ١٠٤ ق ، ٧٤ سم

(ادب طلعت ٤٤١٣)

قصيدة بانث سعاد في مدح النبي

لكعب بن زهير

نسخ عثمان المعروف بحافظ القرآن « اولها محلى باللازورد »

وباقياها محلى ومجدول بالمداد الذهبي »

خط ١١٠٨ هـ ، ٧٤ ق ، ١٠ سم

(ادب طلعت ٤٣٩٨)

قصيدة عينية في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

لم يعلم ناظمها ، اولها :

يا من لمن يدعون سامع

واليه منه الامر سامع

٢ ق

(ادب طلعت ٢/٤٤٥٥)

قصيدة في الفزل

لم يعلم ناظمها

اولها :

فيلن غصنك والقوام المفلح

وبابل شعرك والجبين الابلسج

١ ق

(ادب طلعت ٢/٤٤٤٣)

قصيدة في مدح النبي

لبرهان الدين القيراطي

اولها : مرح الجفون بقلد الدمع تعديل

خط ١٢١٦ هـ ، ١٥٤ ق ، ١٣ سم

(ادب طلعت ٤٣٨٠)

قصيدة للسيد محمد البكري

اولها :

بابي الذي قد غاب عني نخسه

ومطله في مهجتي ومكانه

٢ ق

(ادب طلعت ٤/٤٤٤٣)

قصيدة ميمية للزهاوي زاده

في مدح سيد بانثا في عيد الفطر سنة ١٢٠٢ هـ

خط ١٢٠٤ هـ ، ٣٤ ق ، ١٢ سم

(ادب طلعت ٤٥٨٩)

كتاب في الادب

لم يعلم مؤلفه

مرتب على ابواب اول ما فيه من اثناء الباب التاسع في

سياق اقول من الحكايات الادبية التي وضعت لبعض الخلفاء

ويشتم الى اثناء الباب الحادي والثلاثين في ذكر طرف مس

اخبار النساء .

١٥٤ ق ، ١٧ سم

(ادب طلعت ٤٤٠٤)

الكشف والبيان عن اوصاف خصال اشرار هذا الزمان

للسيخ عبدالله البصري الشافعي وقيل انه للسيخ محمد

النجار شيخ القراء بدمشق المتوفى بها ١١٧٩ هـ

٢٩ سم

(ادب طلعت ٤٤٣٠)

كنز الكتاب

لابن منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل النعالي

١٤٩ ق

(ادب طلعت ١/٤٣٨٦)

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

لشرف الدين البوصيري

مخطوطة بقلم نسخ جيد بخط السيد عثمان الرشدي

معلم الخط بالهند ، محلى اولها باللازورد وفواصلها بالذهب

وباقياها مجدول بالذهب

خط ١٢٧٩ هـ ، ١٤٤ ق ، ١٣ سم

(ادب طلعت ٤٤٢٥)

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

لشرف الدين البوصيري

معلم بالذهب وهامتها مزخرف بالذهب

٨ ق ، ١١ سم

(ادب طلعت ٤٤٣٨)

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

نظم الامام البوصيري

١١٤١ هـ ، ١٦٤ ق ، ١٢ سم

(ادب طلعت ٤٣٧٦)

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

تخيس البردة

نظم ناصر الدين محمد بن عبدالسمد المكي الفيضومي
« بين سطورها شرح بالتركية مجدولة بالمداد الذهبي »
خط ١٧٢ هـ ، ٢٨ ق ، ١٢ سم
(أدب طلعت ٤٤٤٦)

الكواكب الدرية في مدح خير البرية

وهي المشهورة بالبردة

نظم شرف الدين أبي عبدالله محمد ابن سعيد بن حماد
بن محسن ابن صنهاج المعروف بالبوصيري المتوفى
٦٩٦ هـ « كن بيت له ترجمة باللغة التركية »
خط ١٢٦ هـ ، ١٦ ق ، ١٢ سم
(أدب طلعت ٤٢٩١)

الكواكب السيارة المعروفة بالوشحات الاندلسية

لم يعلم جامعها

١٤٠ ق

(أدب طلعت ٥٤٤/١٧٢٣)

الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء

لعبد القادر بن عبدالرحمن البلوي الفاسي ، فرغ من تأليفه
١١٧٦ هـ
خط ١١٧٧ هـ ، ٢٠٤ ق ، ٢٩ سم
(أدب طلعت ٤٨٤٥)

اللامع العزيزي ، ويسمى معجز احمد لابي الغلاء المري

وهو شرح على ديوان النبي

٧٧٩ هـ ، ٤٩٥ ق ، ٢١ سم

(أدب طلعت ٤٦١٩)

اللغة المسكبة على القصورة الدريدية

شرح لعبدالرحمن بن احمد بن عبدالرحمن السخاوي
خط ١٠٦٧ هـ ، ٢٠ سم
(أدب طلعت ١/٤٤٤٢)

البهج

لابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
النيسابوري المتوفى ٤٢٩ هـ
٥٢ ق ، ١١ سم
(أدب طلعت ٤٤٦٢)

مجموعة حكايات ونوادير وطرف

١٢ ق

(أدب طلعت ٤/٤٤٠٦)

مجموعة في الكنايات والادب والمراسلات والمكوك والانساب

منتخبة من كلام الادباء والشعراء

خط ١٠٧٤ هـ ، ٧٥ ق

(أدب طلعت ٤٤٤٥)

مجموعة من ديوان الشيخ عبدالرحمن الصفطي الشرفاوي

ناذمة من اخرها

١٧٩ ق ، ١٥ سم

(أدب طلعت ٤٢٨٨)

مجموعة من الشعر في افراض مختلفة

كالحكم والاخلاق والعتاب والسير والنصائح ... الخ

لم يعلم جامعها

١٨ ق ، ١٢ ، ١٥ سم

(أدب طلعت ٤٤٢٠)

معان الادب واجتناب الربا في المحاضرات

للسخ موسى بن يوسف بن عيسى الشافعي ، وفي كشف
الطنون انه للعلامة الاسفراييني
خط ١١٠٩ هـ ، ١٤ ص

(أدب طلعت ٢/٤٤٤٠)

المحاضرة والتمثيل

لابي منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
١١ ق ضمن المجموعة ورقة ٢٨٩-٢٩٩

(أدب طلعت ٢/٤٢٨٦)

المختار الصانع من ديوان ابن الصانع

لم يعلم مختصره

٢٤٩ ق

(أدب طلعت ٤٤٦٠)

مختارات من اشعار وموشحات وادوار

لم يعلم جامعها

٥٠ ق

(أدب طلعت ٤٨٩٩)

مختصر تاهيل الغريب

لنفي الدين ابي بكر بن حجة الحوي الحنفي المتوفى
٧٧٧ هـ

لم يعلم المختصر

٨٦٥ هـ ، ٨٥ ق ، ١٧ سم

(أدب طلعت ٤٢٩٤)

مختصر حاشية الزركشي على البردة للبوصيري

تأليف ابراهيم بن محمد الخطيب الشافعي من علماء القرن
الناسع ، فرغ من اختصاره سنة ٨٦٩ هـ ، نسخة بخط المؤلف
خط ٨٦٩ هـ ، ٥٢ ق ، ١٩ سم

(أدب طلعت ٤٤١١)

مختصر الحماسة لابي تمام

لم يعلم مختصره

باول النسخة : فريدة السيد يحيى القرطبي في الوعظ
التي ارسلها الي يوسف المراكشي حين استيلاء الكفرة على
الاندلس خط ١٢٢٧ هـ ، ٥١ ق ، ١٧ سم

(أدب طلعت ٤٤١٧)

مختصر في المحاضرات

لاحمود بن محمد الرومي

٧٤ ق ، ١٥ سم

(أدب طلعت ٤٤٥٠)

مراسلات ابن نباته في مخاطبات قرانه

وهو ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن حسن الجذامي
الدارقي المصري المتوفى ٧٦٨هـ

وجامتها اجازته لصالح الدين الحفدي من ابن نباته
في رواية مسنفاة في الاحاديث النبوية والتاليفات الادبية
مؤرخة ٧٢٩هـ

خط ٧٢٩هـ ، ١٨ ق

(ادب طلعت ٤٤٠٢)

مسائل الانتقاد

لابن عبيدة محمد بن شرف القيرواني

خط ١٠١٣هـ ، ٢٩ ق

(ادب طلعت ٤٤٥٢ / ٢)

مطلع النيرين وهو :

ديوان الاديب برهان الدين ابراهيم بن عبيدة بن محمد
ابن عكر المروفي ببرهان الدين القيراطي المتوفى ٧٨١هـ

جمع حماد بن عبدالرحمن بن علي بن عمر ... المارديني
الحنفي ، فرغ من جمعه وكتابه في محرم ٨١٠هـ

خط ٨١٠هـ ، ١٧٨ ق ، ٢١ سم

(ادب طلعت ٤٣٩٢)

مفتاح الكنوز والفلاح

ديوان ابن الحسن البكري السديقي الصوفي

خط ١٠٧٨هـ ، ١١٥ ق ، ٢٥ سم

(ادب طلعت ٤٤٥٣)

المقامات الحربية

لابن محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري
المتوفى ٥١٦هـ

وعليها خط المصنف واجازته

خط ٥٠٤هـ ، ٢١٢ ق ، ١٢ سم

(ادب طلعت ٤٤٧٩)

مقامات الالوسي

٥٢ ق ، ١٧ سم

(ادب طلعت ٤٧٣٢)

المقامات الدجلية والمقامة العمريية

لعثمان أفندي العمري الموصل

٢٤ ق ، ١٧ سم

(ادب طلعت ٤٥٧٨)

المقامة النورانية المرصية في شيخ الاسلام ذي الحضرة الطيبية

لمحمد بن عبدالعزيز بن محمد الثعالبي قاضي القضاة
بالفهرج

خط ١١٦٢هـ ، ٧ ق

(ادب طلعت ٤٤٥٦)

مناهج التوسل في مباحج التوسل

لمبدالرحمن بن محمد البساطي المتوفى ٨٥٨هـ

١٤٢ ص ، ١٥ سم

(ادب طلعت ٤٤٤٩)

مناهج التوسل في مباحج التوسل

للمؤلف السابق

٢٩ ق ،

(ادب طلعت ٤٣٨١)

منتخب الايجاز والاعجاز

لابن منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

٤١ ق ضمن المجموعة ورقة ٢٠٠-٢٤١

(ادب طلعت ٤٣٨٦ / ٢)

منتهى المدارك (شرح على نائية ابن الفارض السمة نظم الدر)

لمحمد بن احمد الفرغاني المتوفى في حدود ٧٠٠هـ

نسخة كتبت في زبيد بعد سنة ٨٠٠هـ

٥٨ ق ، ٢٣ سم

(ادب طلعت ٤٣٧٤)

المنح المكية في شرح الهزبية

ويسمى افضل القرى لقراء ام القرى لشهاب الدين ابى
العباس احمد بن محمد المعروف بابن حجر الهيثمي

المتوفى ٩٧٤هـ

٢٢١ ق ، ٢٥ سم

(ادب طلعت ٤٤٣٩)

المنح المكية في شرح الهزبية للبوصيري

تأليف شهاب الدين ابى العباس احمد بن محمد بن محمد
ابن حجر الهيثمي المتوفى ٩٧٤هـ

خط ١٠٢٨هـ ، ٢٤٤ ق

(ادب طلعت ٤٤١٤)

موارد البصائر لفرائد الضرائر

لمحمد سليم بن حسين بن عبدالعليم

نقلا عن نسخة المؤلف

خط ١١٢٢هـ ، ١١٧ ق ، ٢١ سم

(ادب طلعت ٤٥٧١)

التم السوايق في الكلم النوايق للزمخشري

شرح للعلامة سعد الدين التفتازاني

١٠٢ ق

(ادب طلعت ٤٤٤٤)

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانه

لمحمد امين بن فضل الله المحبي الحموي

٢٦٧ ق

(ادب طلعت ٤٨٧١ / ١)

نزهة الدنيا فيما ورد من المدائح على الوزير يحيى والى مدينة
الموصل

لمبدالباقي الفوزي بن سليمان الفه ١٢٤٠هـ

١٤٧ ق ، ١٩ سم

(ادب طلعت ٤٤٥٨)

بواقيت المواقيت

لابن منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي

المتوفى ٤٢٩هـ

خط ١٠٢٣هـ ، ٧٢ ق ، ١٦ سم

(ادب طلعت ٤٣٨٧)

الْعُرْفُ وَالنَّقْدُ وَالتَّعْرِيفُ

shwaihy
12-8-2010

دراسة في فن الأدب العربي

(في ١٩٩ صفحة)

تأليف : اندراش هاموري
مطبعة جامعة برنستون ، ١٩٧٤

ON THE ART OF MEDIEVAL ARABIC LITERATURE

By Andras Hamori

(xii & 199 pages), Princeton, 1974

بقلم الدكتور

أحسان عباس

المؤلف ، فهو حيناً يحكم القاعدة التاريخية التطورية في النظر الى القصيدة ، وهو حيناً يفيء الى المنهج التحليلي في دراسة جزئيات القصيدة ، وهو مرة ثالثة يبارح دنيا الشعر الى اعماق المبنى الشري حسبما يمثله نوع من انواع الحكاية . والحق ان هذا التراخي لا يعدو ان يكون امراً ظاهرياً ، فان فصول الكتاب جميعاً تمثل ترابطاً دقيقاً اذ هي تحاول - من زوايا مختلفة وعلى مستويات متعددة - ان ترصد بنية العمل الفني ، شعراً كان او نثراً ، وحين تتعدد زوايا الرؤية في رصد ظاهرة واحدة ، تصبح تلك الظاهرة - وهي هنا القصيدة او الحكاية - واقعة تحت اضواء كاشفة تجعل خفاياها الدقيقة واضحة حتى للعين المجردة . ومنطلق الاستاذ هاموري في هذه الدراسة هو المذهب « البنيوي » الذي يرى في القصيدة مبنى شعائرياً كالذي يراه الباحث الانثروبولوجي في مبنى الاسطورة ، مع فروق اساسية لا بد منها . وقد عمد - في محافظته على الوحدة العامة بين الفصول - الى ربطها معاً بثلاثة عناصر كبرى وهي : عنصر الزمان ومدى صلة الساذج به على ما بينها من تباعد ؛ وعنصر المفارقات المختلفة وطبيعتها في التقابل او التوازي او التضاد او التناوب ، وعنصر المقارنة المستمرة - في جميع الخطوات - بين الادب العربي ونماذج من الادب الاخرى ، وهذا العنصر الثالث ينبىء عن اطلاع واسع وقدرة على رؤية شمولية .

يتضمن هذا الكتاب سبعة فصول تقع في ثلاثة ابواب : يتناول الباب الاول منها - خلال فصول ثلاثة - الحديث عن التحولات في الانواع والمواقف الادبية : كيف كان الشاعر الجاهلي يمتثل دور البطولة ، وكيف كانت قصيدته صورة عن هذا الموقف نفسه من حيث علاقته بمشكلة الموت ، ثم كيف اصبح كل من شاعر القصيدة الفزلية وشاعر القصيدة الخمرية - تحت وطأة عوامل اجتماعية واقتصادية مختلفة يقوم بدور « المهرج » الشعائري (اقل منهما حظاً شاعر النقيضة الذي انتحى نحو المهاترة والسباب) ، ثم وقفة عند شعر الوصف وما اصاب القصيدة - او المقطوعة - الوصفية من تحول جذري ، وبذلك ينتهي الباب الاول .

وفي فصلين يتكون منهما الباب الثاني يتحدث المؤلف عن تقنية القصيدة اعني عن الاجزاء التي تتركب منها وعن الوسائل الفنية التي يعتمدها الشاعر في البناء الشعري ، سواء ما كان من تلك الوسائل بديعي المنزع او سوريا او غير ذلك . وبعد ذلك يجيء الباب الثالث ، وهو يبارح البابين السابقين في طبيعة موضوعه ، اذ يعقد فيه المؤلف فصلين للحديث عن مبنى الحكاية ، مختاراً لذلك حكايتين من ألف ليلة وليلة .

ان هذا العرض لمحتويات الكتاب قد يعطي صورة متراخية متباعدة الطرفين للسياق الذي نهجه

الارادية خلال الزمان ، والناقة رمز الحركة الارادية خلال المكان . واثناء الرحلة يخلق الشاعر في قصيدته توازنا جديدا بين منظر حمار الوحش واثنه (رحلة الجماعة) وبين منظر ثور الوحش المتفرد (رحلة الفرد) وطريقة صيد كل منهما (وفي خلال هذه الجزئيات موازنات اخرى) ، حتى يمكن ان يقال ان القصيدة تعتمد على منطق خاص يقيم التوازن بين الوجدان والفقدان ، او بين الربح والخسارة .

ويخلص الاستاذ حاموري الى القول بان الوصف في هذا المبنى الشعائري يتميز بثلاثة امور : انه ثبوتي وانه شمولي وانه يمكن ان يعرف سلفا . وهذه العناصر الثلاثة قد تجعل القصيدة غير مثيرة او مؤثرة ، ولكن الامر على العكس من ذلك ، فثبوتية الوصف تجعل السامعين اقدر على المشاركة (وازيد : ان هذه الثبوتية تمثل توازنا مع الحركة العامة للقصيدة) كما ان شموليته تعمق من تلك المشاركة ، فاما انه يمكن ان يعرف سلفا فذلك هو الامر الطبيعي « لان كل امرأة وكل ناقة ايست سوى موضوع شعائري كون ضرورة ليوافق مفهوم كل فرد في الجماعة » (ص : ٢٧) .

تلك لمحة موجزة عن بعض ما حاوله المؤلف في الفصل الاول وحسب ، ويطول بي القول لو اردت ان اتحدث عن جميع المنجزات التي حققتها هذه الدراسة ، ولكن لا احسبني مغاليا حين اقول : ان كل فصل فيها لا يقل عمقا وبراعة افكار وجدة في التطبيق عن الفصل الاول . وسيقف القارئ المروي - معجبا اشد الاعجاب - عند ذلك التدرج الموازن بين شعر الغزل وشعر الخمر ، وكيف « تقزمت فيهما معاني البطولة القديمة وصورها ، على نحو ساخر ، حتى اصبحت ظلالة باهتة ، ثم عند ذلك الربط الفذ بين القصيدة القديمة والخمرية وقصيدة الوصف من حيث علاقة كل منها بالزمن ، فالقصيدة الجاهلية كانت تتخذ الزمن وسيلة من وسائل التوازن ، والخمرية ليست سوى تشبث شديد باللحظة الزمنية ، وقصيدة الوصف نوعان : نوع يستبعد الشاعر الزمن منه وكأنه ينفي وجوده نفيًا باتًا ، ونوع ينزل فيه الشاعر على حكم الزمن نزولًا تامًا ، وحين يبلغ القارئ الصفحات الخاصة بتحليل القصائد (كقصيدة فتح عمورية لابي تمام او رثاء المنبي لام سيف الدولة) وتحليل المبنى النثري في حكايتي ألف ليلة فانه لا يبد واجد في هذا التحليل معنى الكشف الجديد ، وما يزال قانون التوازن - من زوايا متعددة - امرًا يحتكم اليه الدارس (وهذا ما يؤكد الوحدة الكلية في الكتاب) ، ففي

لذلك جاءت هذه الدراسة متميزة في ذاتها وبالمقارنة : اما في ذاتها فلانها بما اوتيت من جدوة وجدوية محاولة مخلصنة لتطبيق مقاييس جديدة على ادب قديم دون شطط او تعسف او جور ، واما بالمقارنة فلان اكثر الدراسات التي تناولت القصيدة العربية - على ايدي كثير من الدارسين والنقاد من العرب وغيرهم - قد كانت تنحو منحى الاتهام والادانة والهجوم ، اذ يسارع الدارس او الناقد الى القول : ان القصيدة العربية تفتقر الى الوحدة العضوية ، او : ان القصيدة العربية تجري على وتيرة واحدة ، او ان القصيدة العربية مجموعة من الابيات غير مترابطة ، نستطيع ان تسقط منها ما تريد دون ان يختل المعنى او يضطرب السياق . فجاء الدكتور حاموري ليقول بكل تواضع وثقة : كل شيء يحمل قانونه في ذاته ، فلم ارسال الاحكام من خارج ؟ دعونا ننظر في القصيدة ، في بنائها الخارجي والداخلي ، فانها بحكم تكوينها وبيئتها وجمهورها قد تتطلب الوحدة على نحو غير عضوي ، وقد يكون في مجمل عناصرها تكرار ولكن هذا التكرار طبيعي ضروري او غير ذلك ؟ ثم ان الدراسات الكثيرة ما تزال - حتى اليوم - تدور حول القصيدة العربية فلا تفعل شيئًا كثيرًا سوى ان تبرز بعض مضامينها وتشر بعض محتوياتها ، وتحدث - اذا استوى لها حظ من الاصابة - عن تسلسل المواقف الخارجية والملاحم العامة فيها ، وهكذا تجيء دراسة الاستاذ حاموري لنضع الامور في مواضعها الصحيحة : فالقصيدة ليست مضمونا ينشر او ملاحم توصف ، وانما هي مبنى « تركيبى » - في اكثر الاحوال - يتعاقب فيه محور المضمون والشكل تعاقبا يجعل حتى الصنعة البديعية جزءا من متطلبات المضمون نفسه احيانا .

وقد اتيح للاستاذ حاموري ان يبين - على نحو يملك الاعجاب - كيف ان القانون العام الذي تقوم عليه القصيدة الجاهلية هو التوازن في العناصر الكبيرة والصغيرة على السواء ، وقد يقوم هذا التوازن باجراء التضاد او التقابل والتناظر ، ففي القصيدة عنصران متوازنان : النسب وما يتصل به من اطلال ، والمرحلة عبر الصحراء ، وفي هذين العنصرين شخصيات : المرأة والعاقة (وهما اساس ثنائية النظام في القصيدة) واذ يتحدث الشاعر عن المرأة حديثه عن امل غير مرجو فانه يشير بذلك الى فقدان عنصر الزمن ، موازنا ذلك بحديث تفصيلي دقيق عن المكان ، وبينما يتضح الهدف المفقود - بكل ابعاده - في العلاقة بالمرأة ، تسير الناقة الى غير هدف في الصحراء ، فالمرأة بهذا رمز الحركة

لمن شاء ان يستخلص الفائدة والمتعة معا من عمل نقدي جديد عميق جليل . فاذا فعل القارئ ذلك لم يملك الا ان يسأل في النهاية : ما دامت مقاييس هذا النقد تطبق على نماذج مختارة فلم استبعدت القصيدة الجاهلية التي تقوم على موضوع واحد لا يتضح فيه عنصر التوازن بسهولة ؟ ولم يكون جميل ممثلا للفرز دون غيره ؟ وهل يمكن لهذه المقاييس ان تطبق على نسيب الاعراب الذي تنبهم فيه شخصية الشاعر ولا تبقى فيه سوى عناصر مشتركة من الوجد والحنين واللهفة والبكاء ؟ وهل مبنى المقامة (وغيرها من الصور الشعرية) صالح للدراسة على هذا الاساس ؟ وهل التوازن في القصيدة الجاهلية صنو التوازن في المبنى « المعقد » لدى ابي تمام والمنتبي ؟ وهل بعد المنتبي نماذج صالحة لمثل هذه الدراسة ؟ ان كثرة الاسئلة دليل على مدى ما تفتحه هذه الدراسة من آفاق امام القارئ ، وليس في مقدور كتاب واحد ان يجيب عن كل ما يثار حول موضوع كبير متعدد الجوانب ذي تاريخ طويل . وحسب هذه الدراسة ان تكون نموذجا يحتذى ، وان تعد خطوة هامة نحو « بويطيقا » جديدة للادب العربي ، شعره ونثره .

قصيدة فتح عمورية - مثلا - تحليل دقيق للتبادل بين النور والظلام ، ولهذا فان الغاية التي تسمى اليها القصيدة هي « الجلاء » والوضوح والخروج من قبضة الظلام بانتصار النور . وفي رثاء المنتبي لام سيف الدولة يتمدد جو من الابهام المستمد من حركة الصراع بين الحياة والموت .

لقد استطاع الدكتور حاموري في هذه الدراسة ان يقتحم ميدانا كان المستشرقون في الاغلب يتهيبونه مؤثرين الخوض في الامور التاريخية او اللغوية الصرف ، وذلك هو الممارسة التدويقية للنص الشعري والكشف عن جوانب الجمال التعبيري فيه . ففي هذه الدراسة - دون ان يصرح المؤلف بذلك - اختيار عامد للجميل لا للذي شعر يصلح مثلا على قاعدة ، وفيها وقوف عند احياءات التعبير ووقع اللفظة في النفس وقدرة على ادراك البراعة الجمالية . ومن اجل هذا كله وبسبب تنوع النماذج المدروسة ، وجدة المقاييس المستخدمة ، واجراء المقارنات ، يجد القارئ انه بحاجة كبيرة الى ان يبذل قسطا غير قليل من التروي والتأمل لدى قراءة هذه الدراسة ، ذلك ان دقة المؤلف تتطلب من قارئه قدرا مماثلا من الدقة ، ان لم يكن قدرا اكبر ، وهذه ضريبة لا بد منها

تَعْقِيبٌ عَلَى مَقَالَاتٍ فِي الْمَوْرِدِ

علم

هلاک ناصح

(١)

قال الصنوبري :

- ١ - أما ترى جواهر الانواء
- ٢ - الفها مؤلف الانداء
- ٣ - ماشئت من ياقوتة حمراء
- ٤ - فيها ومن ياقوتة صفراء
- ٥ - قد فضلت بدرة بيضاء
- ٦ - زهراء مثل الزهرة الزهراء
- ٧ - فان لحظت زاهرا الصحراء
- ٨ - الفيته معصفر السماء
- ٩ - وان شممت أرج الفضاء
- ١٠ - وجدته معنبر الهواء
- ١١ - في ذهب الترب لجين الماء
- ١٢ - يجري على زمرد الحصباء

(١) الاشطار في مخطوطة لايدن اول ٤٤٨ الورقة ١٠٧-١٠٨ وفي حدائق الانوار « مصورة مخطوطة في خزانتني » الورقة ٩ . ورواية الشطر السادس في حدائق الانوار : زهراء مثل زهرة الزهراء . ورواية السابع في الحدائق : زاهر الشجر . جدير بالذكر ان الدكتور احسان عباس قد اثبت في « تكلمة الديوان » ص ٤٩ { الشطرين ١١ و ١٢ ضمن قطعة من خمسة اشطار نقلنا عن ديوان المعاني هذا نصها :

- ١ - وروضة اريضة الارجاء
- ٢ - من ذهب الزهر لجين الماء
- ٣ - يجري على زمرد الحصباء
- ٤ - بين استواء منه والتواء
- ٥ - كما نفضت جونة الهواء

والشطران الرابع والخامس مما في تكلمة الديوان عندنا في مخطوطة « حدائق الانوار » الورقة ١ . ورواية الرابعة : من استواء فيه والتواء .

(١)

المستدرک على ديوان الصنوبري

في بيروت عام ١٩٧٠ نشر الدكتور احسان عباس « ديوان الصنوبري احمد بن محمد بن الحسن الفسي (المتوفى سنة ٢٢٤ هـ) ممتدا مخطوطة فريدة محفوظة بمكتبة الجمعية الاسيوية بكلكتنا تحت رقم ٢٠٢ تقع في ١٨٢ ورقة وتضم شعر الصنوبري من حرف الراء حتى حرف القاف ولم يتم . وقد نبه في مقدمته الى جزئين ضائعين من شعر الصنوبري واحد قبل قسمه الذي نشره وواحد بعده . ومن اجل ذلك صنع « تكلمة » للديوان استغرقت الصحائف ٤٤٧-٥١٥ واتبعها بملحق (بعد الفهارس) احتجج الصحائف ٥٧١-٥٧٦ . وصنفته لتكلمة الديوان تشكل جهدا علميا ضخما لا يعرفه الا من كابد مشقاته . وقد كان نشر هذا الديوان وتكلمته الهامة فيمة لديوان الشعر العربي في العصر العباسي .

وفي عام ١٩٧١ نشر الاستاذان لطفى الصقال ودرية الخطيب مجموعا بعنوان « تمة ديوان الصنوبري » صدر عن دار الكتاب العربي في حلب . وقد ذكرا في صدره انه يضم ما يزيد على مائة وخمسين بيتا من شعر الصنوبري لم ترد في ديوانه ولا في التكلمة التي صنعها الدكتور احسان عباس . وهو جهد نافع بلاشك وفي الممد الرابع من المجلد الرابع من المورد الفراء نشر الاستاذ ضياء الدين الحيدري مقالة قيمة بعنوان « بعض ما لم ينشر من شعر الصنوبري » تعتبر استدرাকা بالغ الاهمية ، وقد اعتمد في اقله على مخطوطتي « ديوان الادب » للخفاجي و « الرائق » للطاهر .

وقد رايت ان ادلي بدلوي في الدلاء فاصنع هذا المستدرک مضيافا اشعارا للصنوبري جديدة لم تنشر من قبل في ديوانه ولا في استدراقات السادة الفضلاء : د. احسان عباس وطفى الصقال ودرية الخطيب وضياء الدين الحيدري التي تقسم وصفها . وفيما يلي نص المستدرک :

٣ - كان فواراتها وسطها
اذا ترامت لعب تلعب
٤ - من يمنة فيها ومن يسرة
قنطرة واقفة تذهب

(٤) الابيات في مخطوطة لايدن الورقة ١١٤ .
وهي في حدائق الانوار الورقة ٤٢ ورواية الثاني : تشد
او تطرب ورواية الاول : للماء فيه .
جدير بالذكر ان القطعة موجودة في « تمة ديسوان
الصنوبري » ص ٢٨-٢٩ ولكن تخريجها غير علمي ، الـ
خرجت على مصدر حديث معاصر هو كتاب (الوصف)
ص ٧١ (من سلسلة فنون الادب العربي) .

(٥)

حلبت در السرور في حلب
بين رياض تدعو الى الطرب
كانما السوسن الانيق بها
اسنة والشقيق كالمذب

(٥) حدائق الانوار الورقة ٦٦ .

(٦)

وقال في خروج الخمرة بالزال :
مازال يقبض روح الدن مبزله
كما () سلك الدر في الثقب
وامطر الكاس ماء من ابارقه
فأنتب الدر في ارض من الذهب
وسبح القوم لما ان راو عجبا
نورا من الماء في نار من العنب

(٦) الابيات في مخطوطة لايدن الورقة ١٧٥-١٧٦ .
(*) كلمة غير مقروءة في الاصل .

(٧)

وكتب الصنوبري الى بعض ممدوحيه
يستهدي مسكا :

١ - اسلم ابا القاسم المقسوم مذهبه
بين اللهى والنهى اقسام ترتيب
٢ - يا ابن المآثر يا ترب البصائر يا
بدر المناير يا شمس المحاريب
٣ - الطيب يهدي ، وتستهدي طرائفه ،
واشرف الناس يهدي اشرف الطيب

(٢)

ومما يستدرك على القطعة رقم (٥) الواردة
في تكملة الديوان ص ٤٤٩ الابيات التالية :

ثنى بحر كحر الفراق
وتبدو ببرد كبرد اللقائ
لها حجب ما طفا في الانسا
حسبت النجوم طفت في الاناء
فتلك التي ما عراها النديم
فصري عن لبس ثوب البقاء

(٢) مخطوطة لايدن الورقة ١٨٢ .

(٣)

قال في صفة البركة :
يا حسنها من بركة افردت
بالحسن احسانا من الواهب
كانما الاعين في قعرها
راسية إثر القذى الراسب
بين بساتين ميادينها
من سارق لب او غاصب
ما بين مصبوغ بلا صباغ
وبين مخضوب بلا خاضب
وجدول ينسل من جدول
مثل انسلال المرفف القاضب
والطير من مستبشر ضاحك
فيه ومن مكتئب نادب
وصارخ انسا الى حاضر
وهاتف شوقا الى غائب

(٢) الابيات ١-٧ في مخطوطة لايدن (اول ٤٤٨) الورقة ١١٤
والايات ١-٤ في حدائق الانوار .

(٤)

وله في البركة والفوارة :
١ - وبركة منظرها يطرب
للماء فيها السن تعرب
٢ - تحسبها من طول ترجيعها
دائمة تشد او تخطب

(١١)

للدل فيه عجائبه للشكل فيه غرائبه
للحسن فيه شمسه وهلاله وكواكبه
ولصدغه في خده حرف تنوق كآببه
ظبي يصيح عذاره ياغافلين ، وشاربه

(١١) مخطوطة لابن الورقة ٩ .

(١٢)

صاح عذاراه بي وشاربه قم فتأمل ، فانت صاحبه
إن كان بدر الدجى يشاكله فما لبدر الدجى مناقبه
لا وجنتاه له ولا فمه ولا له عينه وحاجبه
ذاك الذي طالبت محاسنه بوصله من غدا يطالبه

(١٢) مخطوطة لابن الورقة ١٠ .

(١٣)

يا مهدي النرجس اهديته
ذا مقل ما اخطأت مقلتي
اهديته اشبه شيء بها
في شدة الحيرة والصفرة

(١٣) مخطوطة لابن الورقة ١٢٢ .

(١٤)

كم تحرى قلبي ولم يتحرج
من ضميري ، بنار حبه منضج
رشا يقتضي الغرام فؤادا
ملجما للغرام والشوق مسرج
روض حسن تنزه العين فيه

في موسى مستحسن ومدبج
يا مديبي بخاله اللازوردي
على خده الصقيل المخرج
هذه زهرة البنفسج في خدي
ك أم زهرة تفوق البنفسج
كان « نعمان » من نعيي لولم
بك رأسي بتاج شيبتي متوج

(١٤) مخطوطة لابن الورقة ١١ .

٤ - والمسك اشبه شيء بالشباب فهب
بعض الشباب لبعض المعشر الشيب
٥ - مازلت ذا أدب في الجود منتسب
اكرم بذى أدب من غير تأديب

(٧) مخطوطة لابن الورقة ١٢٥ .
وقد ورد البيتان الثالث والرابع فقط في تمة ديوان
الصنوبري ص ٢٢ . ورواية الرابع في التمة : شبه
الشباب لبعض العصابة الشيب .

(٨)

يا سييدا رتبه هاشم
في مستقر السؤدد الراتب
ما أربى في ذهب جامد
بل أربى في ذهب ذائب

(٨) مخطوطة لابن الورقة ٢١٥ .

(٩)

ومما يستدرك على القطعة رقم (١٥) المنشورة
في تكملة الديوان ص ٥٥٥ الابيات التالية وهي تمة
للقطعة :

وهات نستنطق الملاهي
من قبل أن ينطق الغراب
ما للهدى بيننا مكان
ما امكن () * والكتاب
مجلسنا في السماء موف
بنا كما اوفت العقاب
وراحنا هذه عجوز
لكن ربحاننا شباب
يديرها شان مصوغ
من رحمة وسطها عذاب
لي الف باب الى هواه
وليس للصبر عنه باب

(٩) مخطوطة لابن الورقة ١٩١ .
(*) كلمة غير مفروءة في الاصل .

(١٠)

يا حسن نيلوفر شفقت به
يمنحه الماء صفو مشروبه
كانه عاشق به ظمنا
يخال في الماء ريق محبوبه

(١٠) مصورة مخطوطة « التشبيه » في خزانتى - الورقة ١١٦ .

(١٩)

متبسّم كافور عارضه
من صدغ مسك إذ دنّا نفحا
منضم ورد الخد أول ما
يبدو فان جمشته انفتحا

(١٩) مخطوطة لايدن - الورقة ٩ .

(٢٠)

شكوت اليك من قلب قريح
بدمع في شكابته نضيج
عذرتك لو حملت هواك مني
على كبد وجثمان صحيح
الست ترى الهوى لم يبق مني
سوى شبح مطيع كل ريح

(٢٠) مخطوطة لايدن - الورقة ٨٦ .

(٢١)

وجنتك النار تفرك البرد
يامن هو الظبي بل هو الاسد
هذا طراز عليك أم سبج
ذائك صدغان ام هما زرد
مالي بخديك ياغلام يد
ولا بخديك للعيون يد
فكيف ابكي بادمعي جسدي
لم تبق لي ادمع ولا جسد

(٢١) مخطوطة لايدن : الورقة ١٧ .

(٢٢)

تاه بالخد والمذار الجديد
من همنا لوصله بالسجود
قلت ياسيدي ارى شعرات
كنمال ديبين في العاج سود
فتثنى وقال مهلا فهذا
زعفران الهوى بورد الخدود

(٢٢) مخطوطة لايدن الورقة ١٤٠ .

(٢٣)

ومما يستدرك على القطعة رقم ٦٤ من تكملة
ديوان الصنوبري ص ٤٧٢ البيت التالي وهو
مطلعها :

أحمد الحسن فيك بعد اتقاد
واكتسى عارضاك ثوبي حداد

(١٥)

في إناء كالثلج أودع نارا
كلما اطفئت بثلج تاجج
احمر فوقه من الحجب الاب
يض در على عقبيق مدحرج

(١٥) مخطوطة لايدن الورقة ١٨٢ .

(١٦)

إلا تقم تشعل السراج فقم
بشعلة في انائها تسرج
ما زوج الماء بنت عاشرة
ارق منها في العين او ابهج

(١٦) مخطوطة لايدن الورقة ١٨٥ .

(١٧)

قال الصنوبري في سقوط الطل على الورق :
طالعنا حاجب الغزالة في
قميص نور مذهب الزبرج
وخيل سقط الندى المفرق في
جوانب النبت لؤلؤا دحرج

(١٧) البيتان في مخطوطة لايدن الورقة ١١٥ ومجز الثاني فيه :
جوانب البيت . وهما في حدائق الانوار الورقة ٤٥
ورواية الاول : قميص نوم . ورواية الثاني : جوانب النبت .

(١٨)

١ - ان الذي استحسننت فيه خلاعتي
واطعت فيه تنسكي وتحرجي
٢ - زين المناطق والشنوف وزينة الـ
خلخال ان حليتها والدملج
- شبهت حمرة خده وعذاره
بنقاب ورد معلم بينفسج

(١٨) مخطوطة لايدن - الورقة ١١-١٢ . ورواية الاول في
مخطوطة « التشبيه » :

الهدى الذي استحسننت فيه خلاعتي
وخلعت نسوب تنسكي وتحرجي

السري الرفاء ، وهو من هو بصرا بالشعر ونقدا له ، كلمة خالدة عثرت عليها في بعض المخطوطات جاء فيها : « ومنهم الصنوبري وحسبك به وصافا للانوار والازهار والاعشاب وايام الدجن والسحاب والشمس والجداول وذاكرا من احوالها ومثبرا من سرائرها ودقائق محاسنها ، باحسن ديباجة ، وارق كسوة ، وافضل لفظ ، مالم يذكره ابو نؤاس في الخمر والطرء ، وابن حازم في الفناعة ، وابو عبادة في الخيال ، والمعلوي في السماء والنجوم ، بل امرؤ القيس في صفة الخيل ، والنايفي في الاعتذار ، والاعشى في الخمر ، وزهير في المدح ، والشماخ في وصف الحمر والاعيار ، وابن مقبل في وصف القيداح ، ولذوالرمة في وصف اللوات والتامل والهواجر ... » .

ولعل نشر ديوانه وذبوله يحفز بعض ذوي الهمم فيدرسونه شعره دراسة تضعه في الموضع اللائق به بين شعرائنا الافداد . وما ذلك ببعيد .

(٢)

حول كتاب «تحفة الوزراء» المنسوب للثعالبي

في العدد الثاني من المجلد الرابع من « المورد » الغراء الصادر صيف ١٩٧٥ ، نشرت السيدة الدكتورة ابتسام الصفار مقالا بعنوان « مع كتاب تحفة الوزراء » للثعالبي . فذكرت في مطلع كلامها ان الكتاب مخطوط وتوجد منه اربعة (كذا) نسخ خطية هي :

- ١١ - نسخة مكتبة فيس الله رقم ٢١٢٢
- ٢ - نسخة مكتبة امانة خزينة رقم ١٧٢٦
- ٣ - نسخة مكتبة فوطا رقم ١٨٨٦
- ٤ - نسخة مكررة ايضا كتبت سنة ١٣٠٠ هـ (لم تذكر المكتبة المحفوظة فيها) .

وهذا الكلام مغاير للواقع . من زاويتين :

الاولى : ان الكتاب المذكور كان اطروحة للمستشرفة « ريجينا هاينكه » قدمته سنة ١٩٧٢ الى جامعة فرانكفورت فاجيزت ، ونشرتها المستشرفة المذكورة في مجلة « الابحاث » الصادرة عن الجامعة الامريكية في بيروت في الاجزاء (١ - ٤) كانون الاول ١٩٧٢ السنة ٢٥ - الصحائف ٢ - ٧١ .

فالكتاب المذكور ليس مخطوطا الا وانما هو مطبوع (١) .
الثانية : ان الدكتورة الفاضلة افطلت ذكر ثلاث نسخ مخطوطة من هذا الكتاب هي :

- ١ - نسخة باريس رقم ٤٨٢
- ٢ - نسخة دار الكتب المصرية رقم ٦٢٢٢ [١٩٦/٦] .
- ٣ - نسخة راقب باشا رقم ١٢٧٢ .

(١) الدكتورة ابتسام الصفار من فضليات المحققات الكواكب ، ولست اعرف سر اعادتها نشر الكتب المنشورة نشرة علمية واهدائها وقتها الثمين في مثل ذلك . فقد نشرت « نسيم السحر » للثعالبي على نسخة واحدة . وكان محمد حسن آل ياسين قد نشره قبلها بسنوات على نسختين . وهي الان تنشر التحفة رغم سبق نشرها

وقد ورد البيت الاول من القطعة المذكورة برواية ضعيفة في تكملة الديوان وهي :
ما بدت شعرة بخدك الا
قلت في ناظري او في فؤادي
وصوابه : قلت في ناظري بدت او فؤادي .

(٢٣) مخطوطة لايدن الورقة ١٢ .

(٢٤)

وبنفسج غض القطاف كأنه
من خالص الياقوت نوع ازرق
عقدت صوالجه فقام مزنرا
بين الكرات وبعضه متمنطق
ورد سبائك بزرقه فكانه
لاشك من روس الطواوس يسرق

(٢٤) مخطوطة التشبيه الورقة ١١٤ .

(٢٥)

انظر الى نرجس تصدى
ينشر منه الصباح طاقه
(اباطيل واصفيه
بالحسن في دفتر الحماقه
واي حسن لغير صب
من يرقان يحل ماقه
كراية ركبت عليها
صفرة بيض على رفاقه

(*) في الاصل كلمة غير مقروءة .
(٢٥) الابيات في مخطوطة حدائق الانوار : الورقة ٥٥ .

(٢٦)

ايها الساخط المقيم على الهجر
اعد منه عائذا برضاكا
كيف اهوى خلقا سواك وما تب
صر عيني في الخلق خلقا سواكا
لي اذن صماء حتى اناجيك
وعين عمياء حتى اراكا

(٢٦) مخطوطة لايدن : الورقة ٨٨ .

* * *

وبعد : فهذا هو المستدرک القدمه بتواضع آملا ان يكون نشره احياء لبعض تراث هذا الشاعر الخالد ، الذي قال عنه

فصل ، الا ان احامها (كذا) يبدو واضحا وسط اخبار
واشعار متناثرة لفترات متقدمة حيث يبدو فيها ورود الخبرين
التاخرين غير منسجم ابدا .

فهو غير صحيح . فالخبران منسجمان مع ما قبلهما
وما بعدهما ، وتضمهما مع بقية اشعار الفصل واخباره وحدة
الموضوع .

قال المصنف تحت عنوان : فصل في وصف من ينبغي ان
يستشار ومن لا يستشار :

«يختار للمشورة اهل العلوم الغزيرة والتجارب
الكثيرة والحلوم الرزينة . قال البلخي : شاور في
امرك من جرب الامور وخبرها وتقلبت عليه الحوادث
وباشرها ، ما لم يوهنه ضعف الهرم ولا يغيره حادث
السقم . ويروى ان اكثم بن صيفي حكيم العرب
اجتمعت عليه بنو تميم في حرب يوم الكلاب فقالوا :
اشر علينا بالصواب فانك شيخنا وموضع الراي
منا . فقال لهم : ان الكبر قد شاع في جميع بدني ،
وانما قلبي بضعة مني وليس معي من حدة الذهن
ما ابتدء له بالراي ، ولكنكم تقولون فاسمع لاني
اعرف الصواب اذا مر بي .

سمعت القاضي الفاضل رحمه الله ينشد
مذاكرة :

اذا ما انجلي الراي فاحكم به

ولا تحكمن بما يشته

ونبه فؤادك عن غفلة

فان الموفق من ينتبه

وقال : يستشار في الحرب ذوو العقول السليمة
من العلماء ولا يستشار اهل الحرب كالزند يستنبط
منه النار فانه بصليها ولا يتسليها . وقرأت في رسالة
كتبها عبدالله بن حمزة العلوي الناجم باليمن تتضمن
وصيته الى عاملين من عماله على بعض قلاعهم :
واعلموا ان للمشورة آفة ان سلمتما منها نلتما نفعها ،
إنشاء الله ، وهو (كذا) ان المشير لابد ان يجمع
اربعة امور : الدين والعقل والنصح والمودة . وكل
من كان بغير هذه الصفة فمشورته الداء الدفين ،
وبعد هذه الخصال تصح المشورة إلا انها لا تشر ما لم
يعلم المستشير طبع المشير ، فان الجهل بذلك يؤدي
الى الفرر ، لان المشير انما يشير بما يناسب طبعه
فان كان نزقا اشار بالتمر والعجلة ، وإن كان
جبانا اشار بالوهن والاستكانة ، وإن كان متهورا
مقداما اشار بالاقتحام على غير بصيرة ، وإن كان
يفظا حازما حارسا حولا قلنا اشار بما ينتظم به
التعبير ، وتنصلح به الامور وتسد الثغور .

واعود الى مقالة السيدة الباحثة فاجدها تعرض مادة
الكتاب وفصوله بأسلوب سردي . ثم تلف عند موضوع
(نسبة الكتاب) فتسائل من صحة نسبة الكتاب للثعالبي
لا سيما وانها تجابه باسماء اعلام لشخصيات متأخرة من عصر
الثعالبي بقرن او قرنين مما يجعل نسبة الكتاب اليه محفوفة
بالشبهات .

الثعالبي توفي سنة ٤٢٩ هـ ، وفي الكتاب اخبار عن تغير
ملكشاه على وزيره نظام الملك الذي اغتيل سنة ٤٨٥ هـ واييات
لابن الموصلايا المتوفى سنة ٤٩٧ هـ في مدح نظام الملك . وخبر
عن ابن هبيرة وتودده للخليفة المستجد وابن هبيرة توفي سنة
٥٦٠ هـ . ثم وهذا هو الامر الخطير ينص مؤلف الكتاب انه
سمع القاضي الفاضل ، والآخر توفي سنة ٥٩٦ هـ . وخبرا ورد
فيه انه قرأ رسالة كتبها عبدالله بن حمزة العلوي تتضمن
وصية الى عاملين من عماله ، والعلوي هذا توفي سنة ٦١٤ هـ !!

كما ذكر ابني جهير في الوزراء ، وهؤلاء ينسبون الى ابيهم
ابن جهير محمد بن محمد بن جهير المتوفى سنة ٤٩٢ هـ !

وكذلك ذكره لبني رئيس الرؤساء في الوزراء ولم يلوا الوزارة
الا بعد وفاة الثعالبي . كما وردت في الكتاب مقطوعة للظفراني
المتوفى سنة ٥١٢ هـ . والفزي المتوفى عام ٥٢٨ هـ والقاضي
الارجاني المتوفى عام ٥٤٤ هـ .

وهذه الاسماء والاخبار كلها لا يمكن ان يعرف الثعالبي عنها
شيئا لوفاة قبلها بفترة طويلة . وتنتهي من دراستها الى
الاسي : « وبعد دراسة هذه النصوص ومكان ورودها مع
دراسة نصوص المخطوط ونقدها يتوضح لنا انها زيادات ليست
من اصل كتاب تحفة الوزراء » حتى تقول : « ان تتبع هذه
الزيادات يبين لنا انها الصيغت في نهايات وخواتيم بعض الفصول ،
كان الناسخ كان يضيف بعض ما يخطر على باله من نصوص
متعلقة بالفصل ناسيا لجهله انها نصوص متأخرة عن عصر
الثعالبي الذي ينسخ كتابه » .

ان هذا الافتراض الذي طرحته الدكتورة الفاضلة ، والذي
سبقه اليها جملة وتفصيلا الدكتور عبدالفتاح محمد الحلوي في
رسالته الجامعة عن « الثعالبي » وهي رسالة جامعية ذائعة
الصيت لا يمكن ان يخفى امرها على السيدة الكاتبة ، اقول
هذا الافتراض تجرحه عشرة ادلة :

الاول - ورود بيتين للقاضي الارجاني المتوفى عام ٥٤٤ هـ
في وسط فصل عنوانه (في ذكر المشورة) من فصول الباب
الرابع .

الثاني - ورود بيتين للشاعر الشهير الفزي المتوفى عام
٥٢٨ هـ قالها في العلاء بن مكرم ، في منتصف فصل عنوانه
(في بعض مدائح الوزير) من فصول الباب الخامس .

الثالث - ان اغلب الاعلام المتاخرين الذي ذكرهم المؤلف
من لم يدركهم الثعالبي انما وردت اسمائهم في (فصل الكفاة)
قبل غيرهم من الوزراء الذين ادركهم الثعالبي ، فينو جهير
وبنو رئيس الرؤساء وابن هبيرة ذكروا قبل ابن العميد
والصاحب بن عباد . والاخيران ممن ادركهم الثعالبي فحجة
المضافة هذه الاسماء تسقط في مواجهة هذا الدليل المادي
المحسوس .

الرابع - ما ذكرته الدكتورة الفاضلة من ان « الخبرين
الذكورين تحت رقم (٢) هما الوحيدان اللذان وجدتهما وسط

والثامن : ان مصنف التحفة ينقل المناظرة حول موضوع « الوزارة المطلقة والوزارة المقيدة » عن الماوردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ في الاحكام السلطانية ص ٣٢ - ٤٧ او ابي يعلى بن الفراء المتوفى سنة ٥٨٠ هـ . (انظر مقدمة هاينكه ص ٦) مما يستبعد معه ان يكون الثعالبي مؤلف التحفة .

والتاسع : ان مصنف التحفة ذكر ان له كتابا في « الحروب » ولم نلف على من ذكر هذا الكتاب ضمن مصنفات الثعالبي .

والعاشر : ان مصنف التحفة يسمي كتابه في خاتمة مقدمته (تحفة الوزراء) . ولسنا نجد بين مترجمي الثعالبي من ذكر له كتابا بهذا العنوان . صحيح ان الصلدي وابن شاعر الكتبي وابن قاضي شهبه ذكروا له كتابا باسم « سر الوزارة » . الا ان الفرق بين الاسمين كبير .

وتسوق الدكتور الفاضلة ابتسام الصلدي في مقالتها الموردية جملة حجج لدعم رأيها في نسبة الكتاب للثعالبي ، وهي في جملتها حجج أوردها الدكتور عبدالفتاح محمد العلوي في القسم الثالث من رسالته المشار اليها . ويمكن تلخيصها في الآتي :

١ - ان مصنف التحفة يذكر انه الف لخوارزم شاه كتاب « الملوكي » ، وهذا كتاب معروف للثعالبي .

والقول في دحض هذه الحجة : ان هذا الكتاب لم يصلنا ، فلا يصح ان نبني حكما على مجهول . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان التشابه والتماثل في اسماء المصنفات عند القدماء مما لا يحتاج الى برهان .

٢ - ذكر مصنف التحفة اطلاقا عاصروا الثعالبي كالبستي وبديع الزمان والمصاحب وابي عيسى النجم .

وهذا يمكن ان يرد عليه بان مصنف التحفة الذي لفق كتابه هذا من جملة مصنفات قد رجع الى بعض مصنفات الثعالبي ونقل عنها ، وليس ذلك بمسير ولا مستبعد .

انا مع « ريجينا هاينكه » إذ رأت ان « التحفة » تمثل نصا مستقلا عن الثعالبي يعود لتاريخه الى بداية القرن السابع الهجري .

والصيف : لعل هذا يفسر لنا عدم وصول نسخة قديمة معتمدة من هذا الكتاب فالدم نسخة وصلت اليها تعود للقرن الحادي عشر الهجري . والله اعلم .

(٣)

حول « المخطوطات العربية خارج الوطن العربي »

كانت مقالة الاستاذ المحقق الثبت كوركيس عواد المنشورة في العدد الاول من المجلد الخامس من « المورد » الفراء ، بالعنوان المتقدم ، درة العدد حقا .

فان اعداد فهرس عام بفهارس المخطوطات العربية خارج الوطن العربي أمر تكتنفه العقبات ، فمابالك باعداد هذا الفهرس واطافة كل ما وصل الى

لبعض المتقدمين :

اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيمًا ولا توصه
وإن ناصح منك يوما دنا
فلا تنأ عنه ولا تقصه
وإن ناب أمرٌ عليك التوى
فشاورٌ لبيبا ولا تعصه

ولغيره في المعنى :

وانفع من شاورت من كان ناصحا
لبيبا فابصر بعد من ذا تشاور
فليس بشافيك الصديق ورايه
عدو ولا ذو الرأي والصدر واغر
..... الخ

ومن النص المتقدم الوارد في الكتاب يتضح ان بيتي القاضي الفاضل ووصية عبدالله بن حمزة العلوي منسجمان تماما مع ما قبلهما وما بعدهما وتضمهم جميعا وحدة الموضوع .

والخامس : ان ابا عبدالله الحمدوني الذي انشئت له « تحفة الوزراء » لا ذكر له في تاريخ خوارزم ولم يكن وزيراً لخوارزم شاه ، وبالتالي فاننا امام شخصية لا وجود لها تاريخياً .

والسادس : ان مؤلف التحفة نقل مقدمة التذكرة الحمدونية بكاملها في مقدمة كتابه ، ولما كان مؤلف التذكرة الحمدونية قد توفي سنة ٥٦٢ هـ فلا يمكن ان تكون التحفة من تصنيف الثعالبي (انظر مقدمة تذكرة ابن حمدون طبعة القاهرة ١٩٢٥) و (نشرة هاينكه ص ٥) .

والسابع : ان الثعالبي وهو من هو قدرا وعلما لا يمكن ان يقع في الاوهام التي وقع فيها مصنف « التحفة » والتي ذكرت منها المستشرقة ريجينا هاينكه ما يلي :

(والارقام هنا ارقام صحائف نشرتها) :

١ - تحفة الوزراء ص ٢٥ ، رسالة للمامون نسبها مصنف التحفة الى عمرو بن مسعدة (انظر الماوردي - الاحكام السلطانية ص ٢٤ طبعة ١٨٥٢) .

٢ - تحفة الوزراء ص ٢٤ ، بيتان للارجاني نسبة للرجاني (انظر وفيات الاميان ١/١٤٣ (طبعة القاهرة ١٩٤٨-١٩٤٩) .

٣ - تحفة الوزراء ص ٤٨ ، رسالة لابن العميد نسبها مصنف التحفة الى المصاحب بن عباد ، رغم ان الثعالبي في اليتيمة ٢٤٩/٣ قد نسبها للمصاحب .

٤ - تحفة الوزراء ص ٥٠ ، بيت لابي تمام نسبة لابي بكر الخوارزمي (انظر ديوان ابي تمام) (القاهرة ١٩٥١-١٩٥٧) .

٥ - تحفة الوزراء ص ٥١ ، بيتان لبشار بن برد نسبة خطأ الى بكر الخوارزمي (انظرهما في ديوان بشار ٤/١٢٢) .

٦ - تحفة الوزراء ص ٦٥ ، بيتان للرستمي نسبة لابي الفتح البستي ، وهذا مما لا يقع فيه الثعالبي . لانه نسب القصيدة في اليتيمة للرستمي (٣١١/٣) .

وذكر ابن النديم ان ديوانه يقع في مائة ورقة (٢) . ولكنه للأسف ضاع فيما ضاع من تراث السلف العظيم .

وقد استطاع الميبد ان يجمع له ٢٨٤ بيتا من شعره و ٢٧ بيتا اخرى من المنسوب له ولغيره ، وهو جهد مشكور ملخورد رجح فيه المحقق الصديق الى ٦٦ مصدرا ، باذلا طاقة ضخمة في تسقط اشعاره .

ولشاعرية هذا الشاعر ، المنكود حظا حيا باملاقه ، وميتا بضياح اثاره . رأيت ان انشر هذا المستدرک وقد جاوز الاربعين بيتا ، استكمالا لعمل المحقق الصديق ، وانصافا للشاعرية المقبولة . وفيما يلي نص المستدرک :

(١)

قال العطوي :

- ١ - ادرتها والبساط منشرة
حمراء في لؤلؤ من الحبيب
- ٢ - فوق قصور على مشرفة
تضيء والليل اسود الحجب
- ٣ - بيض اذا الشمس حان مغربها
حسبت اطرافهن من ذهب

(٢)

قال العطوي :

- ١ - في الراح لي راحة من بعض ما اجد
فقنيها سقاك البارق الرعد
- ٢ - كأنني إذ لثمت الكاس ملتئم
خدا به خجل التجميش متقد

(٣)

قال العطوي :

- ١ - وندمان صدق أدت الكؤوس
على رأسه جهرة فاستدارا
- ٢ - الى ان توسط يمني اليدين
ورد على عارضيه اليسارا
- ٣ - تأنيت من سكره كي يفيق
فلم يصح منه ونام النهارا
- ٤ - فنيهته ثم عاطيته
سلاف الاباريق تشفي الخمارا
- ٥ - فثابت له نفسه واستقل
وشمر للهو منه الإزارا

(٢) الفهرست لابن النديم ١٦٦ .

علم كاتبه من بحوث ومقالات تناولت المخطوطات العربية خارج الوطن العربي وصفا او فهرسة او تعريفا . لقد كانت المكتبة العربية تحن الى مثل هذا العمل الرائع العلمي الدقيق المستوفي الجامع ولا اقول المانع .

وفي حقل المقالات المعرفة بالمخطوطات العربية خارج الوطن العربي ، أحببت ان اضيف الى بحث الصديق الفاضل ثلاث مقالات مما كتبه شخصيا ولم اجد لها ذكرا في بحثه الموسوعي القيم :

١ - مقالة نشرتها في مجلة المكتبة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ عن مخطوطة « المقتبس » لابن حيان الاندلسي المحفوظة في مكتبة الاكاديمية التاريخية الملكية بمدريد . ولم تكن قد نشرت آنذاك .

٢ - مقالة نشرتها في العدد الثاني من السنة الثامنة من مجلة « الكتاب » العراقية الصادر في شباط سنة ١٩٧٤ بعنوان « احاديث باريسية » وقد تحدثت فيها طويلا عن تاريخ المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس معرفا بثلاثين مخطوطة عربية نادرة من مخطوطاتها .

٣ - مقالة نشرتها في العدد ١٢ من السنة الثامنة من مجلة « الكتاب » العراقية الصادرة في كانون الاول ١٩٧٤ بعنوان « ملاحظات حول قطب السرور » تحدثت فيه عن نسخة نادرة من كتاب « قطب السرور » للرفيق النديم تحتفظ بها المكتبة الوطنية بباريس وتشكل هذه النسخة الجزء الاول من الكتاب المفقود في طبعة مجمع دمشق التي نشرها الاستاذ احمد الجندي . فلعل فيما تقدم فائدة . وتحية للباحث الكريم ومودة .

(٤)

المستدرک على ديوان العطوي

في « المورد » (١) نشر المحقق المدقق الاستاذ محمد جبار الميبد شعر محمد بن عبدالرحمن بن ابي عطية العطوي ، الكنانى ولاء ، البصري مولدا ومنشا ، المعتزلي عقيدة .

والعطوي شاعر عباسي من شعراء القرن الثالث له وزنه فيل عنه انه « كان له فن من الشعر لم يسبق اليه ، ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام ، ففاق جميع نظرائه ، وخف شعره على كل لسان وروي ، واستعمله الكتاب واحتلوا معانيه وجعلوه اماما » (٢) .

(١) المجلد الاول - المبدان الاول والثاني ص ٧١-٦٦ .

(٢) الاغانى ٥٧٢/٢٢-٥٧٤ (طبعة دار الثقافة) .

(٤)

قال العطوي :

- ١ - سرور الفتى يوم لذاته
ولذاته في اصطباح الكؤوس
- ٢ - هي السعد يوم يغيب السعد
هي الشمس حين يغيب الشمس
- ٢ - ولم يخلق المال الا لها
وما خلقت غير انس النفوس

(٥)

قال العطوي :

- ١ - فما ازدحمت غير على ورد منهل
دنا وردها ترعى النجيل من الحمض
- ٢ - تراحم دمي في الجفون وقد غدت
حداتهم بين القريين فالعرض
- ٣ - وقد تركوني في الديار كأنني
سليم حوته الافعوانة بالمض
- ٤ - ولا ام املاط اقامت فراخها
على فنن في الضال ذي المنحنى الفض
- ٥ - رأى سودنيق الجو منهن غرة
فكفكف يبغيهن كالنجم في القض
- ٦ - ولا ام خشف اقبلت بعد فيقة
لتمنحه من ضرعها صفوة المحض
- ٧ - فابصرت المبوط ردع إهابها
وقد خب آل الصححان على الارض
- ٨ - باوجد مني يوم قالت حداتهم :
امستوطن بعد الغلمان ام تمضي ؟ ؟

(٦)

قال العطوي :

- ١ - وطيبة المذاقة بنت خدر
كنت الخدر في طيب المذاق
- ٢ - قصرت بشرها عمر الملامي
واطلقت الفؤاد من الوثاق
- ٣ - اغاديتها على شدر الاغاني
مع الوصفاء في البيض الرقاق
- ٤ - نوشحن بالأيدي وصالا
وننظمن في طروق العناق

(٧)

وقال العطوي :

- ١ - إن القناعة من يحلل بساحتها
لم يلق في دهره هما يؤرقسه

(٨)

قال العطوي :

- ١ - لما رايت الدهر دهر الجاهل
- ٢ - ولم أر المحزون غير الماقل
- ٣ - شربت صرفا من كروم بابل
- ٤ - فصرت من عقلي على مراحل

(٩)

وقال العطوي ، وهي مما يستدرك على
القطعة (٦١) من نشرة المعيد وموضعها بعد البيت
الخامس :

- ١ - نحن اهل اليقين بالموت والبعث
ث وعرض الاقوال والاعمال
- ٢ - ثم لا نرعوي وقد امهل الله
به بطول الايقاظ والإمهال

(١٠)

قال العطوي :

- ١ - يا قمرا وافق التماما
اقرا على شجبهك السلاما
- ٢ - نأيت عني وبيان مني
كلاكما عز ان يلامسا

(١١)

وقال العطوي :

- ١ - يوم حج الى المدام وقربا
ن بزق موثق كالهدي
- ٢ - فاقتم في مشاعر اللهو وانظر
كم بها من حليف بالرخي

تخريج القطع :

(١٢)

- (١) مخطوطة لايدن اول ٤٤٨ الورقة ١٩٦ .
 (٢) المصدر السابق الورقة ١٨٨ .
 (٣) المصدر السابق الورقة ٢١١ .
 (٤) المصدر السابق الورقة ٢٢٢ .
 (٥) المصدر السابق الورقة ٧٢ .
 (٦) المصدر السابق الورقة ١٩٠ .
 (٧) بهجة المجالس لابن عبدالبر القرطبي - تحقيق د. مرسى الخولي ٢٠٩/٢ .
 (٨) مخطوطة لايدن اول ٤٤٨ الورقة ١٨٦ .
 (٩) بهجة المجالس ٢٢٢/٢ .
 (١٠) مخطوطة لايدن اول ٤٤٨ الورقة ٤٢ .
 (١١) المصدر السابق الورقة ٢٢٢ .
 (١٢) بهجة المجالس ٢٠٦/٢ .
- ويروى لأبي العتاهية أو العطوي قوله
 (والابيات ليست في ديوان أبي العتاهية) :
 ١ - عندي من الناس أنباء وتجربة
 على اختلافهم في العقل والشيم
 ٢ - حسي بظل جدار من مهادهم
 ومن مياهم ما استقي بفسم
 ٣ - كم قد اهابت بي الدنيا فقلت لها :
 إليك عني نفسي أذني كالصمم
 ٤ - إني قنعت بقوت لا أجاوزه
 وصون وجهي عن لا ولا وعن نعم
 ٥ - ولست أذخر فضل القوت عن أحد
 في كل يوم يجيء الله بالطمم

(٥)

تصويب اغلاط مطبعية في ((التذكرة الحمدونية)) المنشورة في العدد السابق

السطر	المصحفة	الخطا	الصواب
	١٢٩	سقط بعد البسمة ما يلي :	اللهم تجاوز عنا وارحمنا
٦	١٣٠	وانا	انا
١٧	١٣٠	القهقري	القهقري
٢١	١٣٠	بالفناء	بالفناء
(٩ و ١١)	١٣٢	آله	إله
٢٠	١٣٢	فاصموا	فاصموا
٢٧	١٣٢	كفت	كفت
٩	١٣٢ (العمود الثاني)	سنة	سنه
١٥	١٣٢	نفسه	على نفسه
١	١٣٢ (عمود ٢)	هناك	هناك
٥	١٣٤	ينظران	ينظران
١٨	١٣٤	والذكر	وذكر
٣٠	(١٣٤ عمود ٢)	الغداء	الغداء
٢٨	(١٣٥ عمود ٢)	من	عند
٩	١٣٦	قلت	قلت ذلك
٢٠	(١٣٦ عمود ٢)	قول	بقول
٢٣	١٣٧	وهي	وهي
٤	١٣٨	للقير	للقير
٢٣	١٣٩	بالحضور	بالحضور
٢٤	١٤٠	من	ومن
٤	١٤١	الفسلى	الفسلى (وهي مشتركة بين صدر البيت وعجزه) .
٥	١٤٢	الثلج	هي مشتركة بين الصدر والعجز

السطر	المصحفة	الخطا	الصواب
٢٢	١٤٢	قبضة	قبضه
٢٨	١٤٢	الفتك	الفنك
٩	(١٤٢ عمود ٢)	الزهر	الزهو
١٨	(١٤٢ عمود ٢)	واهينها	واهينها
٢٠	(١٤٢ عمود ٢)	قردود	قردود
٢١	١٤٤	القر	القر
١١	(١٤٤ عمود ٢)	فتوق	فتوق
٨	١٤٥	الوصف	عن الوصف
١٢	١٤٦	المهمة	المهمة
١٠	(١٤٦ عمود ٢)	القدم	القدم
١٩	(١٤٦ عمود ٢)	الظن	الظن
١٢	١٤٨	كلما	كلما قلت
٢٧	١٤٩	قصيدة	قصيده
٨	١٦٦		سقط السطر التالي بعد السطر الثامن [عاتب اعرابي ابنه في شرب النبيذ فلم يعتب وقال] .
٤	١٥١ (عمود ٢)	العصب	الصب (م)
١٠	١٥٢	البخل	النجل
١٢	١٥٢	النحل	النمل
٢٢	١٥٢	شعر	شعره
٢٢	(١٥٢ عمود ٢)	الايشام	الايشام
١٦	(١٥٤ عمود ٢)	تجمع	تجمع
٢٠	(١٥٥ عمود ٢)	العصر	العصر
٩	(١٥٦ عمود ٢)	معلمه	منعمة
٢٢	١٥٦	التنوي	التنوي
١٨	(١٥٧ عمود ٢)	مسجا	مسجها
٢٩	(١٥٨ عمود ٢)	كفيت	من كفيت
١٥	(١٥٩ عمود ٢)	نعمه	نعمه
١٤	١٦٠	ترافعوا	ترافعوا
٢٢	١٦٠	استمليه	استمليه
٢٥	١٦١	يحتسر	يحتسر
٥	(١٦١ عمود ٢)	خلعه	خله
٨	(١٦١ عمود ٢)	وليست	وليست
١٠	(١٦٢ عمود ٢)	بكره	بكوه
٢٢	١٦٣	الافراب	الافراب
٧	١٦٦	قال يا امير	يا امير

[استترواك]

- ١ - يستترك على الصحيفة ١٢٠ في تخريج الحديث النبوي الشريف « من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كما بد ولن » .
الحديث في (الجامع الصغير) للسيوطي ط ٤ - البابي الحلبي ١٨٢/٢ .
- ٢ - في الصحيفة ١٢٠ في تخريج الحديث النبوي « اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوتان شرب الخمر وملاحاة الرجال »
انظره في الجامع الصغير ١١٢/١ .
- ٣ - في الصحيفة ١٢٩ البيتان اللذان اولهما :
ومعتق حرم الوفود كرامته كرم اللبيح تعجه اوداجه
لابن ميادة انظرهما في البيان والتبيين ٣٥٠/٢ .
- ٤ - آيات برج بن مسهر المثبتة في الصحيفة ١٢٧ هي في شرح الرزوقي للحماسة ص ١٢٧٧-١٢٧٢ .
- ٥ - آيات ابي طاهر محمد بن حيدر المثبتة في الصحيفة ١٥٨ من الورد انظرها في فوات الوفيات ٢٢٦/٢ .

(٦)

حول تعليق لمحقق شعر ابن عبدل الاسدي

نشرت « المورد » الزاهرة في عددها (الرابع من المجلد الخامس) « شعر الحكم بن عبدل الاسدي » صنعة السيد محمد نايف الدليمي . وقد استوقفتني (تعليق) للمحقق المذكور ورد في تخريج القصيدة رقم ١- من الشعر المنسوب لابن عبدل وغيره من الشعراء (١) ، نسب فيه الوهم لي ولصانعي ديوان الراعي النميري . ولكي تتضح الصورة لقراء « المورد » فاني اذيت كلامه نصا ، ثم اعقب عليه بما يقتضيه المقام . قال الدليمي : [التخريج : القصيدة في شرح الحماسة للمرزوقي / ١٢٠٤ ، وشرحها للتبريزي ١٨٩/٣ ، وتهذيب ابن عساكر ٢٩٨/٤ ، ومعجم الادباء ٢٣٧/١٠ ، وتاريخ الخلفاء ٢١٢/٢ ، وعندهم جميعا انها لابن عبدل ، وهي عدا الاول والثاني والثالث ، في ديوان المعاني ١١/١ وقد نسبها للراعي النميري ، وهي في فاتحة ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني ورقمها /١ وقد استدرك الاستاذ هلال ناجي البيتين الاول والثاني على الديوان في مستدركه المنشور في مجلة المورد العدد الثاني / ٢٣٩ وهو وهم من كليهما ، إذ الذي يبدو مما ذكر في ديوان المعاني ان شيئا سقط من مخطوطة المحقق المعتمدة ، فان الاضطراب بين المتن والفهرس واضح ، ولما ذكر من المحاوراة بين النضر بن شميل والخليفة الامون عن اقنع بيت قالته العرب ، فقال النضر : فانشدته قول ابن عبدل . وهي لصاحبنا ، وراعي الابل في نور القبس المختصر من المقتبس / ١٠١ ، واطلته نقل عن ديوان المعاني فان النص فيه مماثل بالرواية ، والثامن في صحاح الجوهر / ٦٢٢ ، واللسان / وقع ، والعاشر في المسلسل في غريب لغة العرب / ١٥٧ . انتهى كلام الدليمي .

واقول مضمنا : اما نسبته الوهم الي [لاني قلت في مقالتي المعنونة « البرهان على ما في » شعر الراعي » من وهم ونقصان « المنشورة في مجلة المورد - المجلد الاول (في العددين الثالث والرابع) الصادر عام ١٩٧٢ ، وفي الصحيفة ٢٣٩ منه بالذات ما نصه : « ومما يستدرك على القطعة رقم ١ - المنشورة في الديوان قوله :

اني امرؤ لم ازل وذاك من الله

اديبا اعلم الاديبا

(١) تنظر الصحيفة ١١٨ من « المورد » .

اقيم بالدار ما اطمأنت بي الدار
ر وإن كنت نازحا طربا

راحات في الهامش على نور القبس ص ١٠١ .

فهو كلام غريب يدل على عدم فهم كاتبه لمدلول كلمة « الوهم » . ذلك ان صاحب « نور القبس المختصر من المقتبس » ، اورد البيتين المذكورين ضمن قطعة متدافعة نسبها (النضر) لابن عبدل ونسبها (الجوهرى) لراعي الابل النميري .

فيكون صوابا اذن ان اوردهما في شعر الراعي المتدافع . ويكون صوابا ايضا ان يوردهما السيد الدليمي في شعر ابن عبدل المتدافع . تلك بدهية في عالم التحقيق لا تحتاج الى جدل . وكنت في وقته في مقام المستدرك لا مقام صانع الديوان فلم اعمد لزيادة مصادر التخريج . وما دام المصدر يعزز ما اورده فان هو الوهم الذي وقعت فيه ؟ وهل سلم كلام السيد الدليمي من الوهم حقا ؟ هذا ما سنكشف النقاب عنه بالدليل المادي المحسوس في الاتي :

اولا : وهم الدليمي اذ قال ما نصه « القصيدة في شرح الحماسة المرزوقي / ١٢٠٤ ، وشرحها للتبريزي ١٨٩/٣ ، وتاريخ الخلفاء ٢١٢ » .

والصواب ان الايات ٤ - ١١ فقط من القصيدة في شرحي المرزوقي والتبريزي وان الذي في تاريخ الخلفاء عشرة ابيات منها فقط وليس القصيدة كلها .

ثانيا - وهم الدليمي اذ حسب ابا هلال العسكري (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) في ديوان معانيه الوحيد الذي نسب الايات (٤ - ١١) للراعي النميري على وجه الاستقلال .

والواقع ان علماء افاذا اخرين نسبوها للراعي على وجه الاستقلال ايضا . منهم ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى سنة ٣٧٩ هـ في كتابه « طبقات النحويين واللفويين » ص ٥٩ .

ومنهم ابراهيم بن محمد البيهقي وكان حيا سنة ٣٢٠ هـ في كتابه « المحاسن والمساوي » ص ٤٠٤ وقد نسب الايات ٤ - ٨ للراعي على وجه الاستقلال .

والعسكري والزبيدي والبيهقي اقدم بقرون من ابن عساكر والسيوطي وياقوت .

ثالثا - بل ان قلة البصر بالمراجع والمصادر اذهلت السيد الدليمي عن الالتفات الى مصدر مهم هو مجالس العلماء (ص ١٩٩ - ٢٠٠) لابي القاسم

- ٢ - البيت الثاني في نور القبس هو :
اقم بالدار ما اطمانت بي الدار (م)
وان كنت نازحا طربا
وهو ايضا وجود له في ديوان المعاني .
- ٣ - البيت الثالث في نور القبس هو :
اطلب ما يطلب الكريم من الـ
مال بنفسي واحسن الطلبا
ورواية البيت في ديوان المعاني مختلفة هي :
... من الرزق لنفسي فاجمل الطلبا
- ٤ - صدر البيت الرابع في نور القبس هو :
واحلب الثرة الصفي ولا
وروايته في ديوان المعاني :
واحلب الدررة الصفاء ولا
- ٥ - عجز البيت الخامس في نور القبس هو :
رغبته في صنيعه رغبا
وروايته في ديوان المعاني :
رغبته في صنيعه رغبا
- ٦ - البيت التالي في ديوان المعاني ولا وجود له في
نور القبس :
مثل الحمار الموقع السولا
يحسن شيئا الا اذا ضربا
- ٧ - عجز البيت السابع في نور القبس هو :
الا الدين مهما اختبرت والحسبا
وروايته في ديوان المعاني :
الا الدين لما اعتبرت والحسبا
- ٨ - البيت الثامن روايته في نور القبس كالاتي :
قد يرزق الخافض المقيم وما
شد لعنن رحلا ولا قتبنا
وروايته في ديوان المعاني :
قد يرزق الخافق المقيم وما
شد بعيش رحلا ولا قتبنا
فليت شعري اين هو التماثل بالرواية في
النص بين نور القبس وديوان المعاني ؟
- خامسا : وهم الدليمي اذ قال ان القصيدة
في شرح التبريزي ١٨٩/٣ : فبالرجوع الى جريده
مصادره ومراجعته (ص ١٢١ من المورد) وجدته قد

عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي المتوفى سنة
٢٤٠ هـ اذ وردت فيه الابيات { - ١١ (عدا التاسع)
منسوبة (لعروة) ، واحسبه عروة المدني . ولم
يشر المحقق الدليمي الى ذلك ولا وقف عند هذا
المصدر !!

رابعا - وهم الدليمي اذ قال ما نصه :
« وهي لساحبنا ، وراعي الابل في نور القبس المختصر
من المقتبس / ١٠١ » ، واظنه نقل عن ديوان المعاني فان
النص فيه مماثل بالرواية « . وموضع الوهم في
هذه الفقرة متعدد الجوانب بالتفصيل الاتي : ١ -
كيف ينقل المرزباني (صاحب المقتبس المتوفى سنة
٣٨٤ هـ) عن ديوان المعاني ونص المرزباني اكمل ؟
ذلك ان نص المرزباني يضم تسعة ابيات ونص
الصكري في ديوان المعاني يضم ثمانية ابيات ، وليس
من المقبول ان ينقل النص الاكمل عن النص الانقص
هذه واحدة .

ب - ذكر السيد الدليمي ان النص في المعاني
ونور القبس مماثل بالرواية فهل هذا صحيح ؟ دعنا
نتأمل .

اذا كان قصد الدليمي من لفظ (الرواية) :
سند الرواية . فالنصان مختلفان . نص المقتبس بلا
سند ويبدأ هكذا . قال النضر . ونص ديوان المعاني
فيه سند رواية هذا نصه « اخبرنا ابو احمد الحسن
بن عبدالله بن سعيد قال حدثني ابي قال حدثنا
ابراهيم بن حامد قال حدثنا ابو بشر محمد بن ناصح
الاصبهاني عن النضر بن شميل المازني قال : « .
واذا كان قصد الدليمي من التماثل بالرواية ، تماثل
في رواية الخبر ، فهذا غلط ايضا ذلك ان النصين
يختلفان نثرا وشعرا في مواضع كثيرة تجاوز الحصر
وقد تبلغ خمسين موضعا فضلا عن التأخير والتقديم
في النصين ، رابيات (عروة المدني) ستة في ديوان
المعاني وهي ثمانية في المقتبس . ليس اذن ثمة تماثل
في رواية النصين . فماذا بقي ؟ بقي ان الدليمي ربما
قصد من عبارته (التماثل في رواية) قطعة الراعي
المتدافع في ديوان المعاني وفي المقتبس ، وهو
الاحتمال الاخير ولا احتمال سواه . فهل هذا
صحيح ؟

انه هو الاخر غير صحيح بالتفصيل التالي :

١ - البيت الاول في نور القبس هو :

اني امرؤ لم ازل وذاك من الله

اديبا اعلم الاديبا

هذا البيت لا وجود له في ديوان المعاني .

وبرجعنا للمسلسل وجدنا صواب روايته :
شدة بعنس ، بالباء لا باللام ولم يشر اليها المحقق .
ووهم الدليمي اذ قال ان رواية ابي هلال
العسكري لعجز البيت الخامس (اجتهد) في
موضع (اجهد) . فرواية العسكري : (اجهد) .

عاشرا : اورد الدليمي البيت الخامس بالصيغة
التالية :

واحب الثرة الصفي ولا
اجهد اخلاف غيرا حبا

وانبت في الهامش ما نصه : عجز الخامس
برواية ابن عساكر (غيرها) في موضع (غيرها) .
ولم يذكر لنا المرجع الذي اعتمده في روايته هذه ،
كما لم يذكر لنا روايات مصادر تخريجه لهذه الكلمة .

الواقع ان مصادره كلها اثبتت لفظة (غيرها)
بالياء المثناة وهي : ديوان المعاني - شرح التبريزي
للحماسة - معجم الادباء - تاريخ الخلفاء - ابن
عساكر .

المصدر الوحيد الذي شدة هو شرح المرزوقي ،
فكان على الدليمي الاشارة في هامشه الى هذه
التحقيقة المهمة وهي اجماع مصادره على اثبات لفظة
(غيرها) باستثناء المرزوقي ، وتفضيله رواية
المرزوقي ، والمعنى عند المرزوقي انني (لا استدر
البيكى القليل الدر) .

والواقع ان المصادر الاخرى التي لم يراجعها
السيد الدليمي وهي : طبقات النحويين واللغويين
ومجالس العلماء اثرت جميعا لفظة (غيرها) على
(غيرها) بالباء الموحد .

وفات الرميل الكريم نص مهم في شرح
التبريزي (١١٠/٣) علل فيه سبب تفضيل لفظة
(غيرها) على (غيرها) بقوله : « . . . وبعض الناس
يشدد : اخلاف غيرها ، يذهب الى الفبر الذي هو
بقية اللبن وقد يجوز مثل ذلك ، الا ان الكلام يكون
كالقلوب لانه اراد : ولا اجهد غير اخلافها ، ومن روى
اخلاف غيرها ، فروايتة احسن ، يريد انه لا يحلب
الاثرة ، كانه يوسف نفسه بطلب الرزق في مظانسه
ورغبته الى الكرام واعراضه عن اللثام » فلو انه
وقف عنده لآثره ، ولكنها العجلة .

الحادي عشر : ومما فاته اثباته من روايات
شرح التبريزي ما يلي :

البيت الرابع : (واجمل) بدل (فاجمل) .

البيت السابع : (والعبد لا يطلب) بدل
(والعبد لا يحسن) .

رجع الى طبعة القاهرة - ١٢٩٦ هـ . والابيات
٤ - ١١ من القصيدة مثبتة في ١١٠/٣ - ١١١ من
الطبعة المذكورة وليس كما ذكر السيد المحقق فهو
اذن لم يرجع الى المصدر وانما نقل هوامش الاخرين
وجهل الطبعة .

سادسا : ووهم الدليمي اذ قال ان البيت
الثامن من القصيدة ونصه :

مثل الحمار المعقب السوء لا
يحسن شيئا الا اذا ضربا

موجود في صحاح الجوهر/٦٢٢ .

فقد رجعت للصحيفة المذكورة من الكتاب
فوجدتها تبحث في المواد (حكر - حتر - حثر) ولا
وجود لبيته هذا فيها .

سابعا : ووهم اذ روى البيت الثالث من
القصيدة بالصيغة التالية :

« لا احتوي خلة الصديق . . . » والصواب :

« لا اجتوي خلة الصديق » اجتوي : اكره .

خلة : الحاجة والفقر يريد انه لا يكره صدقه اذا
افتقر .

ثامنا : وهم الدليمي اذ روى البيت العاشر
بالصيغة التالية :

شل لعنس رحلا ولاقتبا

والصواب : شدة ، بالدال لا اللام . واحسبها من
من تطبيقات المطبعة .

تاسعا : غفل السيد الدليمي عن اثبات كثير
من اختلاف الروايات بين مصادره المحدودة . ولم
يكن له منهج واضح فيما يأخذ ويدع ، فقد ذكر
مثلا ان البيت الثامن في اللسان (وقع) . ولم يشر
الى اختلاف رواية اللسان عن النص الذي اثبتته ،
فالنص كما اثبتته هو :

مثل الحمار المعقب السوء لا

يحسن مشيا الا اذا ضربا

وبرجعنا الى اللسان وجدنا روايته :

مثل الحمار الموقع الظهر . ولم يشر الدليمي
الى ان كلمة (الظهر) بدل (السوء) في اللسان .

وذكر ان البيت العاشر في المسلسل/١٥٧
ونصه :

قد برزق الخافض المقيم وما

شل لعنس رحلا ولاقتبا

رواية الخامس : غيرها .
رواية السادس : اني رايت الكريم وهو اذا
ورواية السابع : والنذل لا يطلب العلا فهو لا
ورواية الثامن : كمثل غير موقع هو لا .
ورواية التاسع : ولم اجد عزة الحياة سوى ذا
الدين لما اختبرت والحسبا
ورواية العاشر : قد يدرك الخافض .
السادس عشر : اغفل السيد الدليمي اثبات
اختلاف روايات مجالس العلماء عن نصه وهي :
رواية الرابع : واجمل
رواية الخامس : الدرّة . . . غيرها .
رواية السابع : والنذل لا يطلب . .
السابع عشر : واغفل السيد الدليمي ذكر ان
الآيات ١ - ١١ في الاغاني ١٦/١٥٤ - ١٥٥ (طبعة
دار الثقافة) . ورواية الاول : قديما اعلم .
ورواية الثاني : مازحا طربا .
ورواية الثالث : لا اجتوي .
ورواية الخامس : غيرها .
ورواية السابع : والعبد لا يطلب .
ورواية التاسع : عروة الخلائق .
ورواية العاشر : بعنّس .
وبعد : فاذا كان كل الذي اوردته تعقيبا على
تخريج وهوامش تصيدة واحدة من المجموع فما
بالك بالبقية؟!
ثم اني آمل ان يكون الاستاذ محمد نايف
الدليمي اكثر تثبتا واوثق يقينا وامضى حجة ، حين
يصف بالوهم ! من احرقوا اعمارهم في خدمة التراث
العربي .

البيت الثامن : (الحمار الموقع) بدل (الحمار
المعقب) .
البيت العاشر : (بعنّس) بدل (لعنّس) .
الثاني عشر : اهمل اثبات اختلاف روايات
نور القبس التالية :
البيت الرابع : (من المال) بدل (من الرزق)
و (احسن) بدل (فاجمل) .
البيت الخامس : (غيرها) بدل (غيرها) .
البيت السادس : (في كريمة) بدل (في صنيعه) .
البيت السابع : (والنذل) بدل (والعبد) .
البيت التاسع : (غرّة) بدل (عزة) و
(مهما اختبرت) بدل (لما اعتبرت) .
كما اهمل اثبات رواية العسكري للبيت الثامن
وهي : (يحسن شيئا) بدل (يحسن مشيا) .
الثالث عشر : انه اهمل اثبات بعض روايات
شرح المرزوقي للآيات ومنها :
البيت الرابع (واجمل) بدل (فاجمل) .
البيت السابع : (لا يطلب) بدل (لا يحسن) .
البيت العاشر : (بعنّس) بدل (لعنّس) .
الرابع عشر : انه اغفل اثبات بعض روايات
معجم الادباء للآيات وهي :
البيت الثاني : (نازعا) بدل (نازحا) .
البيت الخامس : (غيرها) بدل (غيرها) .
البيت العاشر : (بعنّس) بدل (لعنّس) .
الخامس عشر : اغفل اثبات اختلاف الروايات
بين نصه والنص في طبقات النحويين واللغويين
للزبيدي وهي :
رواية البيت الرابع في الطبقات : لنفي

تعليقات الألووسي على «معجم الطبوعات» لسركيس

بقلم

عبدالله أمين زنا

مقدمة

البحث ليكون فائدة لمثل هذه الأبحاث التي نرجو منها الفائدة المتوخاة .

ولنا في هذا البحث نظرة بان الكرملى سانه شان غيره من البشر عموماً لم يسلم من بعض الأخطاء والهفوات والاندفاع وراء العاطفة كما أورد الأستاذ كوركيس عواد في بحثه عنه (٧) .

وهناك في المجلد بعض قصاصات الصحف وغيرها حول ذكرى وتراجم بعض الاعلام كترجمة عبدالعزيز البشري ومي «ماري زيادة» وغيرهما أنزلناها في مواضعها من هذه الفهرسة انعاماً للفائدة .

الرموز المستعملة في هذا البحث

الكرملي	ك	له
سركيس	س	س
إضافة الكرملي	ك/ض	ك/ض
تصحیح الكرملي	ك/ت	ك/ت
نشك في كونه خط الكرملي كإضافة أو تصحيح	ك/ض (١)	ك/ض (٢)
صفحة	ص	ص
إضافة	ض	ض
بعد السطر	ب س	ب س
قبل السطر	ق س	ق س
عمسود	ع	ع

الأب انتناس ماري الكرملي من الرجال المعروفين بسمة علمهم واطلاعهم وبحوثهم في مختلف التواحي العلمية . وهو شخصية علمية فذة فنية عن التعريف .

ولد في مدينة بغداد عام ١٨٦٦ من أب لبناني وام بغدادية (١) وتوفي فيها عام ١٩٤٧ (٢) .

وكان يجيد عدة لغات شرفية وغربية مع تلمعه بالعربية (٣) . وبعد وفاته آلت مكتبته التي تعد من أنفس المكتبات الشخصية في العراق بما تضمه من نوازل المراجع في علوم الآثار والتاريخ والتراجم والأدب واللغة والبلدان وكتب التراث العربي (٤) ، إلى مديرية الآثار العامة أهداء سنة ١٩٤٦ فاحتفظت بالخطوط وبعض الطبوعات في «مكتبة المتحف العراقي» (٥) وأرسلت غالبية مطبوعاته إلى «مكتبة متحف الموصل» (٦) . بهذه الذخيرة أصبحت مكتبة متحف الموصل من أهم المكتبات في مدينة الموصل بالعلوم الإنسانية .

قلنا : ان للكرملي بحونا في مواضع شسسى وله آراء وتقييمات على ما ينشر في العلوم التي هو من اعلامها وذوي الرأي فيها . وقد لاحظنا خلال عملنا في مكتبة متحف الموصل ان معظم كتبه مسطر عليها حواش وهوامش وملاحظات وتعليقات وتصحيحات وتصويبات واحالات مرجعية وببليوغرافية ، ومن جعلتها «معجم الطبوعات العربية والعربية» ليوسف اليان سركيس الذي ارتائنا ان يكون احد الاسفار التي سنضمها بهذا

(٧) عواد : الاب انتناس من ١١ ، ١٢ .

(٦) انظر عواد : الاب انتناس من ٢٠٦٢٩٤٢٧٠٨١٧ .

التعليقات

ص ٦/ترجمة	الألوسي «علي» (١٢٧٧-١٢٤٠)
ك/ض :	ولد في شعبان من سنة (١٢٧٧-١٢٤٠) في ٨ جمادى الاولى
ص ٧/ترجمة	الألوسي «محمود شكري» (١٢٧٣-١٢٤٢)
ك/ض :	ولد في رمضان من سنة (١٢٧٣-١٢٤٢) في ٤ شوال نيسان - ايار ١٨٥٧-١٩٢٤ .

ابن ابي الربيع	ص ٣١/ترجمة
بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف ١٢٨٦ بمط فرج اللد الكردي	: س
١٢٨٦ ثم بمط	: ك/ت
ابن الاثير الجزري « مجدالدين » (٦٠٦-٥٤٤)	ص ٢٤-٢٥/ترجمة
سيبولد الالماني طبع في ديمار سنة ١٨٩٦ (١)	: س
ويمار	: ك/ت
انظر المرصع	: س
في العمود ٢ ص ٣٦ (٢)	: ك/ض
ابن الاثير الجزري « عز الدين » (٦٣٠-٥٥٥)	ص ٣٦/ترجمة
ولد بجزيرة عمر (فوق الموصل على دجلتها) ونشأ بها .	: س
ابن عمر	: ك/ت
ابن حجر المكي الهيثمي (٩٠٩-٩٧٤ هـ)	ص ٨٢/ترجمة
٤ - تطهير الجنان واللسان - انظر : السواحق المحرقة عدد ١٢	: س
من الصفحة التالية في العمود الاول .	: ك/ض
والتفوه بسلب سيدنا معاوية بن ابي سفيان	ص ٨٢/نفس الترجمة
بثلب	: س
	: ك/ت
ابن حزم (٢٨٤-٤٥٦ هـ)	ص ٨٥/ترجمة
ابو محمد علي بن محمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الظاهري	: س
الاندلسي	
احمد(٢)	ك/ت (٤)
ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨)	ص ٩٥/ترجمة
الى ان اينعت وقرات القرآن العظيم	: س
ايفعت	: ك/ت
مقدمة (ابن خلدون) . . . طبعت باعثناء العلامة كايما ترر	ص ٩٧/نفس الترجمة
كاتومير(٤)	: س
Quatremère	: ك/ت
ابن دريد (٢٢٣-٣٢١)	ص ١٠٢/ترجمة
٥ - مقصورة ابن دريد وهي قصيدة يمدح بها ابني ميكائيل . . .	: س
ابني ميكال(٥) . . .	: ك/ت
ابن سينا (٣٧٠-٤٢٨)	ص ١٢٧/ترجمة
١٠٣٧-٩٨٠	: ك/ض

(١) ورد في المستشرقون ٧٢٨/٢ زابولد ١٨٥٩-١٩٢١ Seybold, C.F. (١٨٩٦) بينما ورد في معجم سركيس C.T. Seybold

(٢) من هذا المعجم

(٣) دائرة المعارف الاسلامية ١٣٦/١ وانظر زيدان : تاريخ اداب اللغة العربية ٩٦/٢ .

(٤) ابن كاتومير ، انظر الاسلام : للزركلي ٧٩/١ .

اينان كاتومار ، انظر معجم المؤلفين : لكعالة ١٣١/١ .

(٥) راجع نفس ترجمة ابن دريد في ص ١٠١ من نفس المعجم .

- ص ١٢٨-١٣٩/ترجمة
ابن شداد « بهاء الدين » (٥٢٩-٦٣٢ هـ)
وطبعت سيرة صلاح الدين الايوبي باعتناء شركة طبع الكتب العربية بمط
المؤيد مع المنتخبات سنة ١٣١٧ ص ٣١١ .
ك/ض :
وطبع بباريس في مجموعة تواريخ الصليبيين مع ترجمته الى الفرنسية (١)
ابن العبري * ابو الفرج اللطفي
ص ١٦٩
ك/ض :
ابن عتبة راجع ابن عتبة (٧)
- ص ١٩٣-١٩٤/ترجمة
ابن عتبة الحسني (٨٢٩ هـ)
وقد ذكره صاحب كشف الظنون باسم جمال الدين احمد المعروف بابن
عقبة .
ك/ض :
ويروي ابن عتبة وابن غيبة ويروي ابن عتبة (٨) .
- ص ٢١١/ترجمة
ابن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦)
ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي .
وتوفى سيويه سنة ١٨٠ فتكون ملاحظاته (٩) اصبى ماء من نظرات سيويه
وقال عنه الخطيب البغدادي « كان راسا في العربية واللفة والاخبار
وايام الناس ثقة دينا فاضلا » . وهذا اعظم مدبح قيل في انسان . وفي
الفهرست لابن النديم : كان صادقا فيما يرويه عالما باللغة والنحو
وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه .
ك/ض :
هامش / ص ٢١١
س :
ك/ت :
- ابن خلكان ٢١٤-١
٢٥٥-١
ك/ت :
- ص ٢٢٦/ترجمة
ابن كثير القرشي (٧٧٤-٧٠٠)
عمادالدين ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي .
المعروف بابن كثير الدمشقي القرشي .
ك/ت :
- ص ٢٣٠/ترجمة
ابن ماجد
شهابالدين احمد بن ماجد بن محمد بن معلق السعدي المتوفى بعد سنة
٩٠٠ هـ .
س :
ك/ت :
وكانت طائفة منهم يركبون من زقاق بيته (٤) .
سبته (١٠)
س :
ك/ت :
وبجانب الثاني بحر الظلمات (١١)
بحر
س :
ك/ت :
ويتو في كوة بضم الكاف الاعجمية وتشديد الواو وبعدها هاء .
س :
ك/ت :
گوہ (١٢)
goa

(٦) وطبع بمطبعة التمدن بمصر سنة ١٩٠٣ على نفقة منصور عبدالعال الكتبي وبمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٩٦٢
بتحقيق الدكتور جمال الدين الشيبان .
(٧) سترد اضافته في ترجمة المذكور ص ١٩٤ من المعجم وهي التالية مباشرة في عملنا هذا .
(٨) احمد بن عتبة كما اوردته كحالة في معجم المؤلفين ٦/٢ ، ويعرف في الغالب ب « ابن عتبة » .
(٩) الظاهر ان الكرماني يقصد المترجم له (ابن قتيبة الدينوري) انظر عنه تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي ١٧٠/١٠ رقم
الترجمة ٥٣٠٩ والفهرست لابن النديم / ١٢١ .
(١٠) سبته : بلدة بحرية من اعمال مراكش على مصيقي جبل طارق . انظر دائرة المعارف الاسلامية ٢٢٤/١١ .
(١١) بحر اللغات : يراد به المحيط الاطلسي او الاطلنطي في الوقت الحاضر .
(١٢) جوا : اقليم على ساحل بومباي بالهند ، كانت عاصمة الهند البرتغالية انظر الموسوعة العربية الميسرة / ٦٥٤ .

- قلعة يسمونها كوئاثم اخذوا هرموز(١٢) وتقدموا . . . : س
Ormuz Cutha : ك/ض
- ص ٢٢١/ نفس الترجمة
وصارت الاعداد مترادف عليهم من البرتقان(١٤) : س
Portugal : ك/ض
- مراكب البرتغاليين وقائدها فاسكر دي غاما(١٥) : س
فاسكو : ك/ض
Vasco de gama
- ص ٢٥٥/ ترجمة
ابن منظور (٦٣٠ - ٧١١) : س
وجمع فيه بين تذهيب الازهري ومحكم بن سيده والصحاح : ك/ت
تهذيب الازهري ومحكم ابن سيده والصحاح(١١)
- ص ٣٠٦/ ترجمة
ابو حيان الاندلسي النحوي (٦٥٤-٧٤٥) : س
واذا قال الكتاب ابو حيان من باب الاطلاق فهو المراد دون غيره(١٧) . : ك/ض
- ص ٣٢٦/ ترجمة
ابو الملا المعري (٣٦٣-٤٤٩) : ك/ت
ابو الملا المعري
- هامش نفس الصفحة
معجم الادباء ١ - ١٦٢ : س
وهو طويل الترجمة له : ك/ض
عيون الانبا ١ - ٢٣٤ : ك/ت
١ - ٢٤٣ : س
ابو الفداء ٢ - ١٧٦ : ك/ض
او ٢ : ١٨٥ من طبعة الاستانة : س
روضات الجنات ١ - ٧٣ : ك/ض
وهو احسن من كتب عليه
- (١٢) هرمز : جزيرة مقابلة اشاطي ايران الجنوبي في مضيقي هرمز ، بين خليج العرب وخليج عمان . انظر الموسوعة العربية الميرة / ١٨٩٥ .
- (١٤) يريد بهم البرتغاليين .
- (١٥) ملاح برتغالي مشهور .
- (١٦) الصحيح انه جمع فيه الصحاح للجوهري وحاشيته لابن بري والتهذيب للازهري والمحكم لابن سيده ، والجمهرة لابن دريد ، والنهاية لابن كثير ، وغير ذلك .
- انظر مقدمة لسان العرب لاحمد فارس صاحب الجواب ص ٦ مج ١ .
- (١٧) الصحيح ان النحاة لو قالوا ابو حيان لم ينصرف الذهن الا اليه ، لان ابا حيان التوحيدي يباريه شهرة كما تعلم وبعض الكتاب يغلطون بينهما كما في هوامش كتاب المقاييس للتوحيدي .
- هذا ما افادني به الاستاذ عبدالوهاب المدواني .
- انظر منه : ابو حيان التوحيدي سيرته واثاره : لمبدالرزاق محيي الدين .
- وابو حيان التوحيدي : للدكتور احمد محمد الحوي .
- وابو حيان التوحيدي : للدكتور محمود ابراهيم .
- وانظر عن ابو حيان الاندلسي
- ابو حيان النحوي : للدكتورة خديجة الحديشي .
- ومن شعر ابي حيان الاندلسي : جمع وتحقيق الدكتور احمد مطلوب .
- والدكتورة خديجة الحديشي .
- دبوان ابي حيان الاندلسي : تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديشي .

- ص ٢٤٥/ترجمة
ك/ض :
س :
ك/ض :
ابو المظهر الازدي « محمد بن احمد » من ابناء القرن الرابع للهجرة
كان معاصرا لابن دريد (راجع مجلة المجمع العلمي ٤ : ٦١) (١٨)
حكاية ابي القاسم البغدادي التميمي ...
موضوع الكتاب او الحكاية ذكر ما وقع في مجلس من مجالس المجون
باصبهان .
- ص ٢٩٥
ك/ض :
ص ١١٠٤ (١٩)
احمد فارس * الشدياق « احمد فارس »
- ص ٤٠٩
ك/ض :
اواسط القرن الرابع للهجرة
اخوان الصفا
- ص ٤١٤/ترجمة
ك/ض :
١١٦٤ - ١٠٩٩
الادريسي
(٤٩٢ - ٥٦٠)
- ص ٤٣٠/بعد ترجمة
ك/ض :
الازهري « (الشيخ) عبدالرحمن خلف »
ابو منصور محمد بن احمد الازهري الهروي
٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ
٨٩٦ م ٩٨١ م
له كتاب التهذيب في اكثر من عشرة مجلدات لم يطبع (٢٠) .
- ص ٤٣٦/ترجمة
ك/ض :
اسكاروس « توفيق افندي » (٢١)
توفى في ليلة ٢٥ نوفمبر ١٩٤٢ وله من العمر ٦٨ سنة له رسالة في سيرة
مرفس الرسول في سنة ١٩٠٩ .
- ص ٤٣٦/ترجمة
س :
ك/ت :
والحلاج ابو منصور ماشدة (٤)
الاسكافي (٤٢١)
مشردة كما في معجم الادباء ٢ : ١٠٤ اس ١ (٢٢)
- ص ٤٣٧/نفس الترجمة
س :
ك/ت :
س :
ك/ت :
س :
ك/ت :
س :
ك/ت :
والاسكاف ابو عبدالله الخطيب وصنف كتاب غلط العين
غلط كتاب العين
العزة تتضمن شيئا من غلط اهل الادب . مبادئ اللغة .
الفرقة كما في بغية الوعاة ص ٦٣ . مبادئ
درة التنزيل وغررة التأويل في الآيات المتشابهات
وفي بغية الوعاة الآيات المتشابهة
لطف التدبير في سياسة الملوك
سياسات الملوك
- ص ٤٨١/ترجمة
س :
انتاس ماري الكرمل (٢٣)
وعني بطبع كتاب العين للخليل بن احمد النحوي البصري فنشر منه
١٤٨ صفحة ثم جاءت الحرب الكبرى فمنعته من تكملته .

(١٨) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق هامش ص ٦١ من مج ٤ لسنة ١٩٢٤ .

(١٩) يعني : من المعجم .

(٢٠) طبع في خمسة عشر مجلدا بتحقيق ومراجعة جمهرة من الاساندة بمصر .

(٢١) انظر عن توفيق اسكاروس ، اعلام واصحاب اللام : لانورالجندي ص ٩٥ .

(٢٢) والحلاج ابو منصور ماشد هكذا رأيناه في معجم الادباء لياقوت ٢١٥/١٨ . وفي بغية الوعاة للسيوطي ص ٦٢ هكذا (والحلاج ابو منصور ماشدة)

(٢٣) انظر عن الكرمل - الاب انتاس ماري الكرمل لكوركيس عواد ، اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث لير بصري ص ٩٠ .

وراجع آخر كلام المؤلف على خليل بن احمد (ص ٨٣٥) (٢٤)	ك/ض :
الانطاكي « داؤد » (١٠٠٨)	ص ٤٩٠ / ترجمة
توفى = (١٥٩٩ م)	ك/ض :
خلاصة الاثر ٢ - ١٤٠	هامش ص ٤٩٠
٢ : ١٤٠	س :
البرجندي « عبدالعلي »	ك/ت :
من تصانيفه شرح المجسطي فرغ منه سنة ٩٣١	ص ٥٤٧ / ترجمة
المجسطي	س :
ملخص الجمعيني	ك/ت (١) :
جمعيني	س :
البيستاني « (المعلم) بطرس » (١٨١٩ - ١٨٨٧)	ص ٥٥٧ / ترجمة
١٨٨٧ - ١٨١٩ = ٧٨	ك/ض :
... زيادات كثيرة عسر عليها ...	ص ٥٥٩ / نفس الترجمة
عشر	س :
البيستاني « عبدالله »	ص ٥٦٠ / ترجمة
وله البيستان وهو معجم لغوي بجزئين كبار صدر منه . . .	س :
كبيرين	
بشتلي « يوسف افندي »	ص ٥٦٧ / بعد ترجمة
البشري (٢٥) . عبدالعزيز كاتب مجيد مصري توفى في ٢٤-٣-١٩٤٣ .	ك/ض :
البكري الاندلسي « ابو عبيد » (٤٣٢ - ٤٨٧)	ص ٥٧٨ / ترجمة
انظر ابراهيم يعقوب	هامش ص ٥٧٩
ص ١١ (٢٦)	س :
بهاء الله ١٨١٧ - ١٨٩٢	ك/ض :
سليل الباب وزعيم الطائفة البهائية	ص ٥٩٣ / ترجمة

(٢٤) من المعجم نفسه .

(٢٥) انظر عن عبدالعزيز البشري ١٢٦٢ هـ ١٩٤٣ م ، معجم المؤلفين لكعالة ٢٤٧/٥ .

ولنا ان نذكر ما ورد في قصاصة من (صحيفة القلم في ٢٥ مارس ١٩٤٣) حول وفاة ونعي (للشيخ عبدالعزيز البشري) وللتعريف به : نعي الينا اليوم ادب كبير وعالم فاضل وكان بلوغ هو المرحوم المأسوف عليه الاستاذ الشيخ عبدالعزيز .. ؟ ... ما نظن احدا من المنادين في مصر والشرق العربي لم يقرأ لهذا الاديب او يجهل اسمه وهو سليل بيت العلم والدين نشأ المفقور له والده الاستاذ الاكبر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الازهر الاسبق تنشئة ازهرية فنهل من ١٠٩ المورد العذب ونال شهادة العالمية وعين قاضيا شرعيا ثم شغل بالادب وتبحر في لغة الفصاح بلوغ مكانة رفيعة في آدابها وطار صيته ككاتب حسن الحاشية مشرق الدباجة فليبع في معرفة اسرار اللغة وله فيها عدة مؤلفات بدرس بعضها في المدارس حتى اختير لعلمه .. ؟ ... اداريا لمجمع فؤاد الاول للغة العربية وكان رجلا تطيب عشرته وتجنب مجالسته لما عرف به من الحديث الطلي والفكاهة اللطيفة والنكتة البريئة علاوة على نفاذة السريرة ورقة الطبع نسال الله ان يتفقد هذا الفقيه الكبير برحمته ورضوانه ويسكنه فسيح الجنان ويلهم اله الكرام وجميع مربيه الصبر والساوان .

(٢٦) من المعجم نفسه .

? بسبب تمزق جانب قصاصة الورق .

- ك/ض : بهاء الدين العاملي راجع العاملي ص ١٢٦٢ عمود ٢ (٢٧) .
- ص ٦٠٧/ قبل ترجمة البسوني (٦٢٢)
- ك/ض : بولس سباط (٢٨) (القس السرياني) عني بطبع عدة كتب للنصارى الإقدمين توفى في القاهرة (مصر) في ٢٠-١٠-١٩٤٥ رحمه الله وله من تأليفه المشرع ولم يذكره المؤلف لان هذا سرياني المذهب او الطائفة والقس من طائفته ولم يكن الواحد يحب الآخر .
- ص ٦٣٨/ بعد ترجمة: تقلا « سليم بك » ١٨٤٩-١٨٩٢
تقلا « بشارة بك » ١٨٥٣-١٩٠١ (٢٩)
- هما اخوان اصلهما من كفرشيمما (لبنان)
- ك/ض : جبرائيل بن بشارة تقلا صاحب الاهرام بعد ابيه توفى بسكتة قلبية في القاهرة في تموز سنة ١٩٤٣ م (٢٠) .
- ص ٦٤٦/ ترجمة: توفيق حبيب (٢١)
- ك/ض : وقد سمي نفسه بالصحافي العجوز وهذا ما يدل على انه ما كان يحسن كتابة العربية . والا لقال الصحفي العجوز وقد توفى في اوخر تشرين الثاني اي ٢٢ (اكتوبر) سنة ١٩٤١ (*) نهار الاربعاء وكان ولد في شباط (فبراير سنة ١٨٨٠) .
- ص ١٥١/ ترجمة: س : ازهار الافكار في جواهر الاحجار طبع في فيورنسا ...
ك/ت (٩)
- ك/ض : س : فلورنسا ...
- (٢٧) من المعجم نفسه .
- (٢٨) اورده لويس شيخو اليسوعي في : تاريخ الآداب العربية / ١٥٢ .
- (٢٩) في تاريخ الآداب العربية لليسوعي / ٢٠. ولد سنة ١٨٥٢ وتوفى في سنة ١٩٠٢ .
- (٣٠) عن جبرائيل تقلا انظر الاعلام للزركلي ٩٨/٢ .
- (٣١) ورد نعيه بجريدة الاهرام بما يلي :
- يعز على « الاهرام » أن تطلع على قرائها بعد العيدبني عضو من اعضائها العاملين وكاتب من كتابها المعروفين هو المرحوم المأسوف عليه الاستاذ توفيق حبيب (الصحافي العجوز) ، غاته المنية في المستشفى القبطي صباح يوم الاربعاء بعد داء أصابه منذ سنوات وما برح يغالبه حتى غلبه المرض ، فذهب ملافاة ربه راضيا مرضيا .
- والفقيد من الدم رجال الصحافة ، ظل عاملا في حقلها ، مخلصا في خدمتها قرابة اربعين سنة ، فكتب في صحف كثيرة محررا ومراسلا ، وذاع اسمه يوم تولى تحرير جريدة « الاخبار » لمنشأها الكاتب الكبير الشيخ يوسف الخازن وعرف قراء « الاهرام » منذ بضع سنوات « هامشه » الذي كان يوقعه بامضاء « الصحافي العجوز » ويضمنه كل طريف ومفيد من معلوماته وذكرياته تعليقا على الحوادث ، وتحليلا للأشخاص ، وكان مشهورا بمرئته النامة لرجالته مصر وحوادث وادي النيل منذ مستهل القرن الحالي ، فما وقع حادث ذو شأن ، ولا عرض لرجل من رجالنا امر بلفت الانظار حتى كان « الصحافي العجوز » يعود الى مذكراته وذكرياته ، فيشبع الموضوع بحثا في اسلوب لطيف شائق ، وعبارة طلية اخلاذة .
- وكان مغرما بالاسفار غرامه بجمع الكتب والوثائق . فسافر الى اوربا مرارا وزار عواصمها ومدنها المشهورة ، ونقب كثيرا في مكتباتها ومتاحفها ، وكان ينشر انباء رحلاته هذه في « هوامشه » ثم يجمعها في كتب مستقلة . اما نظره الى الحياة فكان نظر رجل عرك الزمان وخبر الرجال فاكتمب خيرة واسعة وظل يتطلع الى الاصلاح في مختلف الشؤون وكان له اصدقاء كثيرون ظل وفيا لهم كما ظلوا اوفياء له ، واسف الكثيرون منهم لعدم اشتراكهم في تشييع جنازته لان نعيه لم يتصل بهم لاحتجاب الصحف في عطلة العيد . ومع ذلك كان موكب الجنازة الذي سار قبل ظهر امس من منزله بشارع راغب بنينا الى الكنيسة الرفسية الكبرى ، حافل بلطيف من الزملاء والادباء واهل الفضل .
- وبعد الصلاة عليه سارت الجنازة الى مدافن العائلة حيث ووري التراب مذكورا بفضله وجده وخلاله الحميدة .
- (*) ٢٢ اكتوبر ١٩٤١ .

- ص ٦٥٢/ترجمة
ك/ض :
وراجع ص ١٢٠٧ في الكلام على صروف (٣٢) .
ثابت بن قره
٢١١-٢٨٨ (٣٢)
٨٢٦م-٩٠٠
- وينسب اليه (كتاب الذخيرة في علم الطب) طبعة جورجى صبحى في مصر
بالمطبعة الاميرية بالقاهرة ١٩٢٨ وهو في الحقيقة ليس له لما فيه من
اغلاط العربية وسوء تركيب العبارة .
- ص ٦٥٤/نفس الترجمة
(الهامش)
ك/ت :
عدله صاحب طبقات الاطباء (٢٤) اكثر من مائة مصنف .
عده له
- ص ٦٥٦/ترجمة
ص ٦٥٩/نفس الترجمة
س :
ك/ت (٤) :
- مرآة المروآت
المروآت
- ص ٦٩٨/بعد ترجمة
ك/ض (٩) :
- الجرى الطرابلسي « (الشيخ) حسين بن محمد » (١٢٦١-١٣٢٧)
جسمندي راجع ص ١٢٥٥ في الطيرهاني (٢٥)
- ص ٧٠٣/ترجمة
س :
ك/ت :
- الجلدكي (٧٦٢) (٢١)
الجلدكي عزالدين علي بن ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي
gildaki or Djildaki
الجلدكي عزالدين علي بن ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي
الجوبسري
- ص ٧١٩-٧٢٠/ترجمة
ك/ض :
- الجواب جريدة لاحمد فارس الشدياق من سنة ١٨٦٢ الى سنة ١٨٨٤
راجع ص ١١٠٥ (٢٧) .
- ص ٧٢٤/ترجمة
ك/ض :
- جويدي (اغناطيوس)
المتوفى في رومة (ايطالية) في ١٨ ابريل نيسان ١٩٣٥ في الساعة ٩.٣٠ (٢٨)
- ص ٧٢٦/قبل ترجمة
ك/ض :
- الجيلاني « ابو القاسم » (١٢٣١)
جيجيو (٢٩) (انطونيو)
Antonius giggeius
Antonio Gigeo
- مستشرق ايطالي توفى في ميلانو سنة ١٦٣٢ . اتقن العربية والعبرية
- (٢٢) من المعجم نفسه .
(٢٣) الذخيرة في الطب لثابت بن قره (١٩٣٠) . انظر المستشرقون ٧٦٦/٢ . وعن كتاب الذخيرة هذا انظر : مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مج ٧٩/١٧ ، وفي الاعلام للزركلي ٨١/٢ ان كتاب الذخيرة احد مصنفات ثابت بن قره .
(٢٤) براد به ابن ابي اصيبعة انظر ص ٢٧ من هذا المعجم .
(٢٥) من المعجم نفسه .
(٢٦) في معجم المؤلفين لكحالة ٢٨/٢ ورد هكذا : ايدمر بن علي بن ايدمر الجلدكي ٧٧٢٣
وفي هامش نفس الصفحة توفى سنة ٧٦٢ وقيل : ٧٥٠ .
وعن آثار الجلدكي وترجمته انظر : IRAQ Vol IV p 47-53
(٢٧) من المعجم نفسه .
(٢٨) لا نعرف ان كانت صباحا ام مساء ؟
وعن اغناطيوس جويدي انظر المستشرقون ٢٧٥-٢٧٧ ، وجرجي زيدان ١٨٠/٤ .
(٢٩) جيجاوس كان حيا قبل ١٦٢٢م انظر : معجم المؤلفين لكحالة ١٧٢/٣ ، وانظر ترجمته وآثاره في المستشرقون ١/٣٦ ، وجرجي زيدان ١٨١/٤ .

والفارسية والـ (كنز اللغة العربية) بمساعدة الكردنال برنومي وطبع لأول مرة في ميلانو سنة ١٦٢٢ في أربعة مجلدات وهو بالعربية واللاتينية - ومن تأليفه نقله الى اللاتينية (شروح شلومو بن عزرا ولاوي بن جرسن (٤) لامثال سليمان الحكيم وطبعها في ميلانو سنة ١٦٢٠ وعدة كتب بقيت مخطوطة (معرب عن لاروس الكبير) وهو قبل غوليوس الهلندي المتوفى سنة ١٦٦٧ وقبل فريتنغ الالماني المتوفى سنة ١٨٦١ وتوفى جيبيو سنة ١٦٢٢ .

ص ٧٢٢-٧٢٤/ترجمة حاجي خليفة (١٠٠٤-١٠٦٧)

ص ٧٢٤ س : وبآخر الجزء السادس ذيل لكشف الظنون موسوما « بأثارتو »

Nova Opera

ك/ض : آثارتو Nova Opera (٤٠) كلمتان لاتينيتان معناهما آثار جديدة او مؤلفات جديدة لاآثارتو .

ص ٧٢٦/ترجمة حافظ ابراهيم « محمد »

س : ١ - البؤساء - معرب عن وكثور هيجو ...

ك/ض : هذا من سوء النقل لانه يريد بالبؤساء ما هو بالفرنسية les miserable

وكان عليه ان يقول البؤس الذي هو جمع بأس واما جمع

البؤساء فجمع بثيس الذي معناه الشجاع . وقد جرى

بيني وبين حافظ ابراهيم جدال عنيف سلم للحق في الآخر

لكن اعتذر من تصحيح العنوان وذلك في اواخر سنة ١٩٠٣ .

ص ٧٤٢/بعد ترجمة الحجاج بن مطر

ك/ض : حجار . غريغوريوس (المطران)

(٤١) ولد وتوفى في ٣٠ ت ١ سنة ١٩٤٠

ص ٧٥٨/ترجمة حسن حسني عبدالوهاب

ك/ض : (٤٢) Son adresse CH. Rue Abdul-Wahab Tunis. (1)

(٤٠) انظر ذيل كشف الظنون ، المعروف بايضاح المكنون ١/١ ، اورده جرجي زيدان هكذا : وله (كشف الظنون) ذيل اسمه :

(« اثارنو » ، انظر : تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٣١٨ .

(٤١) لم يدون الكرملني تاريخ ميلاده اصلا .

والمطران حجار من كتبة الروم الكاثوليك الملكيين ، انظر لوليس شيخو اليسوعي /١٤٨ .

(٤٢) تعني بالعربية ما يلي : - عنوانه شارع عبدالوهاب تونس . وحسن حسني عبدالوهاب : احد اعلام النهضة

التونسية الحديثة ، انظر الموسوعة العربية الميسرة/٧١٨ .

ملحوظة : لاحظنا ان التسلسل الهجائي لاسماء الاعلام في الصفحات ٧٥٢-٧٥٥ غير هجائي فقد سبق اسم : حسن بك

كمال حسان بن ثابت والعكس هو الصحيح وكذلك ، حسون رزق الله وحسونة النواوي ل حسن الاتي .

وضع الاستاذ كوركيس عواد ورقة بخط يده ذكر فيها ترجمة (الحمداني) وبتجليد الكتاب اصيحت ضمنه وهي كما

يلي في صفحة ٧٩٤ .

الحمداني

هو يوسف بن سيف الدولة بن زمامخ (بفتح الزاي وتشديد اليم و آخره معجمة) بن بركة بن نمامة التغلبي من

ذرية سيف الدولة بن حمدان ، فيما يقال ، بدرالدين بن مهندار العرب . ولد سنة ٦٠٢ هـ ، وكان متجندا وله

يد في النظم والتاريخ ، وله تصانيف في الانساب والبديع وغير ذلك . مات سنة ٧٠٠ هـ وقد ذكر الحاج خليفة كتابه

في الانساب الذي كثيرا ما نقل عنه الفلشندي في صبح الاعشى بقوله « قال الحمداني » .

المراجع :

١ - الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (٤ : ٤٥٥-٤٥٦) الرقم ١٢٥٨ .

٢ - كشف الظنون للحاج خليفة (مادة : الانساب ، ١ : ٥٨) من طبع الفرنج = ١ : ١٥٨ طبعة استانبول سنة ١٢١٠ هـ

= ١ : ١٨٠ من طبعة استانبول الجديدة سنة ١٩٤١) .

كوركيس حنا عواد

في ١٧-٢-١٩٤٢

- ص ٧٩٧/ترجمة
ك/ض :
حمصي « قسفاكي بك »
توفى في بيروت في آذار سنة ١٩٤١ من ٨٢ سنة وكان من تلاميذ الشيخ
ابراهيم اليازجي .
- ص ٨١٩/بعد ترجمة
ك/ض :
الخربتاوي المالكي (احد علماء اوائل القرن الثالث عشر)
الخربوتي . علي افندي خيري ناشر منافع الاغذية ودفع مضارها للرازي
وقد شرح في اوله ما ورد من الاسماء الغريبة في الكتاب المذكور .
- ص ٨٣٥/ترجمة
ك/ض :
خليل بن احمد النحوي البصري (١٧٥) (٤٢)
١٠٠ الى ١٦٠ عن ابن الانباري
٧١٨
او ١٧٠ او ١٧٥ للهجرة ، اي توفى سنة ٧٧٦ او ٧٨٦ او ٧٩١ للميلاد .
- ص ٨٤٥-٨٤٦/ترجمة
س :
ك/ض :
الخوري « خليل (افندي)
١٨٣٦-١٩٠٧ م
١ - احوال الدولة العثمانية السياسية
ومما الف في العربية في هذا الموضوع . مذكرات مدحت باشا ليوسف كمال
بك لحتاته طبع مصر ١٣٣١ (٤٤) .
- ص ٩١٣-٩١٥/ترجمة
ك/ض (١) :
س :
ك/ت (١) :
س :
ك/ت (١) :
س :
ك/ض :
هامش س ٩١٤ :
ك/ت (١) :
الرازي « ابو بكر » (٤٥) ٢٣٠ هـ
٢٥١ هـ - ٣١١ هـ
لندن ١٧٦٦
لندن ١٨٦٦
رسالة في مرض الجدري والحصبة - بيروت سنة ١٨٧٢ (٤٦)
١٨٧٢ ميلادية
٥ - منافع الاغذية ودفع مضارها . . .
طبع بعناية علي افندي خيري الخربوتي .
سنة ١٧٦٦
سنة ١٨٦٦
- ص ٩٢٦/ترجمة
ك/ض :
الرافعي « مصطفى افندي صادق »
توفى في طنطا في ١١ ايار سنة ١٩٣٧ .
- ص ٩٢٧/قبل ترجمة
ك/ض :
الراهب البرموسي
رامي اللبناني (الدكتور يوسف) صاحب المعجم الفرنسي (٤٧) - التركي
الذي طبع باسم لجنة اطباء الترك في استانبول .
- (٤٢) في معجم المؤلفين لكحالة ١١٢/٤ ، ١٠٠-١٧٠ هـ
٣٧١٨-٣٧٨٦
وكذلك في الاعلام للزركلي ٣٦٢/٢ .
(٤٤) في فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية ٢٤٠/٥ (مذكرات مدحت باشا ، نقلها من اللغة التركية الى اللغة
العربية يوسف كمال حنانه . . .) .
(٤٥) في تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٢١٨/٢ . توفى الرازي سنة ٢٢٠ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٦٤ هـ .
(٤٦) في المستشرقون للعقيقي ٩٩٢/٣ (لندن ١٨٦٦ ، بيروت ١٨٧٢) .
(٤٧) ربه هو المعنون بـ
DICTIONNAIRE
FRANCAIS — TURC DES TERMES TECHNIQUES par ANT. B. TINGHIR et
K. SINAPIAN Constantinople 1891.

- الرشيدى « احمد (افندي) الحكيم ١٢٨٢ هـ ص ٩٢٧-٩٢٨/ترجمة
- ٨ - عمدة المحتاج (انظر فهرست المادة الطبية لحسين عودة) . س :
في مادة عودة (٤٨) (ص ١٣٩١) لا في حسين عودة ك/ض :
- الزبيدي « محمد مرتضى » (٤٩) مرتضى الزبيدي ص ١٧٢٦ (٤٩) ص ٩٦٢/ترجمة
ك/ض :
- زهاوي زاده جميل صدقي (٥٠) افندي . (المولود سنة ١٢٨١ هـ) ص ٩٧٨-٩٧٩/ترجمة
- ٤ - الفخر الصادق في الرد على منكري التوسل والكرامات والخوارق . س :
الفجر ك/ت :

- سبرنغر « لويس » (١٨١٢-١٨٩٢) ص ٩٩٩/ترجمة
Dr sprenger (Aloys) M. D. Ph. D ك/ض :
الدكتور سبرنغر لويس وهو دكتور في الطب ودكتور في الفلسفة .

(٥١)

Comte de Monster, avec la collaboration d'Al. Sprenger
(m. 1836)

- 1- Hist, des sciences militaires chez les peuples musulmans.
- 2- Les origines de la medecine ar. sous le califat (en latin) en 1840.
- 3- Les Prés d'or de Mas'oudi (trad. angl. 1841).
- 4- Le Pic ? d'Abdoul Razzaq (texte ar. 1845).
- 5- La gulistan de Sa'di ? (1851).
- 6- Dict. des terms Lexicon employés par les Musulmans dans les sciences (1862).
- 7- Vie et enseign. de Mahomet (1861-1865).
- 8- Hist. du développement du Sémitisme fondée sur la geographie de l'Arabic (1875).
- 9- La Babylonie (1880).
- 10- Mahomet et le coran (1880).

كونت مونستر ، بالاشتراك مع السبرينغر (توفى ١٨٣٦)

- ١ - تاريخ العلوم الحربية لدى الشعوب الاسلامية
- ٢ - اصول الطب العربي على عهد الخلفاء (باللاتينية) في ١٨٤٠
- ٢ - مروج الذهب للمسعودي (ترجمة انكليزية ١٨٤١)
- ٤ - (رحلة ؟) عبدالرزاق (عبدالرازق ؟) (نص عربي ١٨٤٥)
- ٥ - كلستان السعدي (؟) (٥٢) (١٨٥١)
- ٦ - معجم المصطلحات العلمية لدى المسلمين (١٨٦٢)
- ٧ - حياة محمد وتعاليمه (١٨٦١-١٨٦٥)
- ٨ - تاريخ تطور السامية مبنية على جغرافية الجزيرة العربية (١٨٧٥)

(٤٨) من المعجم نفسه .

(٤٩) يعني من المعجم .

(٥٠) انظر عن جميل صدقي الزهاوي ، الاعلام للزركلي ١٢٢/٢ واعلام اليقظة الفكرية في العراق ل مير بصري / ٢١ .

(٥١) قام بنسخ هذه السطور بالفرنسية وترجمتها العربية مشكوراً الاب الدكتور يوسف حبي .

(٥٢) وفي المستشرقون للعقيقي ٢/٧٤ أن غلستان او حديقة الورد لشيخ سعدي الشيرازي هي من آثار فرنسيس جلادوين ،

وفي نفسه ايضا ٢/١٨٦-١٨٧ ان غلستان لسعدي الطبعة الاخرة ١٩٢٨ من آثار السير ريتشارد برتون .

وغلستان لشيخ سعدي ، بترجمة شعرية (لندن ١٨٩٩) من آثار السير ادوين ارنولد ، انظر المستشرقون ٢/٥٠٧ .

٩ - بابل (١٨٨٠)

١٠ - محمد والقرآن (١٨٨٠)

الخ الخ

وله (٥٢) غير هذه الكتب ومن جملتها الفهرسة المذكورة وراجع معجم لاروس الاكبر والوسط لترى سائر مؤلفاته .

السعدي « عبدالرحمن » ١٠٠٤-١٠٦٦

ص ١٠٢٥/بعد ترجمة

(٥٤) السعدي السيد محمد رشيد بن داؤد بن السيد سعدي صاحب مطبعة نخبة الاخبار في بمبي (الهند) والجريدة نخبة الاخبار وهو ناشر كتاب اخوان الصفا (راجع ص ٤١٠ (٥٥)) في مطبعته في سنة ١٣٠٦ في اربعة مجلدات وهو صاحب كتاب قرة العين في تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين . وهو صاحب المطبعة الثانية المسماة مطبعة الرشيد وكان طبعه فيها سنة ١٣٢٥ ولله كتاب في الصافنات الجياد (٢) (٥٦) وتوفى في ١٥ آذار سنة ١٩٤٠ او ٦ صفر سنة ١٣٥٩ في بيته في الكرخ في محلة الفلاحات . ومن اشهر اولاده السيد عيسى السعدي .

ك/ض :

(٢) واسمه الصحيح : كتاب غاية المراد في الخيل الجياد وطبع بمطبعة البيان سنة ١٣١٤ .

سلموني « حبيب »

ص ١٠٢٩/بعد ترجمة

H. anthony Salmone
an Ar. Eng Dictionary

سلموني (٥٧) (ه . انطوني)
معجم عربي انكليزي

ك/ض :

في مجلدين المجلد الاول عربي انكليزي لندن في سنة ١٨٩٠

C. Snouk Hurgronje سنوك (٥٨) هرغرونية

ص ١٠٥٩/ترجمة

ولد سنة ١٨٥٧ في ليدن والاصوب في ٨ شباط في Oasterhout من برابان الشمالية وتوفى في ليدن ٢٦ حزيران ، وتوفى سنة ١٩٢٦ في ٢٦ حزيران (٥٩) (راجع جريدة البلاد في ٢ آب سنة ١٩٢٦ ولاسيما Orient Moderno (٦٠) الصادر في آب سنة ١٩٢٦ ص ٤٤٢) .

ك/ض :

السيوطي « جلال الدين » (٨٤٩-٩١١)

ص ١٠٧٣-١٠٨٥/ترجمة

٧٣ - الكنز المدفون والفلك المشحون - انظر يونس المالكي .
ص ١٩٦٠ (٦١) .

س :

ك/ض :

(٥٢) وانظر عن مؤلفات وانا سبرنغر (شيرنجر) المستشرقون ٦٢١/٢ .

(٥٤) في معجم المؤلفين لكحالة ٢١٠/٩ ، محمد السعدي ١٣٢٩ هـ
..... ١٩٢٠ م

(٥٥) يعني من المعجم نفسه والصحيح ص ٤١١-٤١٠ .

(٥٦) لا نعرف لماذا وضع رقم (٢) مع العلم انه لم يسبق برقم (١) ولعل ذلك ورد سهوا .

(٥٧) انظر اكتفاء القنوع لفنديك /١٧ ، وتاريخ الاداب العربية لليسوعي /٦٠-٦١ .

(٥٨) انظر المستشرقون ٦٦٦/٢ ، تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ١٨٠/٤ .

(٥٩) تاريخ الوفاة مكرر بالاصل .

(٦٠) تعني الشرق الجديد .

(٦١) من المعجم نفسه .

- ص ١٠٨٩-١٠٩٠/ترجمة
شأروبيم « ميخائيل (بك) » ١٢٣٦-١٢٧٧
٢ - الكافي في تاريخ مصر م جزء ٤
ثم طبع الجزء الخامس بسـمي توفيق اسـكاروس (٦٢) المتوفى في
١٩٤٢-١١-٢٥ .
ص ١١٠٤/بعد ترجمة
شخاشيري . الدكتور اندراوس حنا شخاشيري ص١٧٤٨ (٦٢) .
ص ١١١١/ترجمة
الشربيني « يوسف عبدالجواد »
كان موجودا سنة ١٠٩٩
صوابه ١١٠٩ راجع الرسالة (المجلة المصرية ٩ : ١٤٩٩) (٦٤)
ص ١١٢٣-١١٢٥/ترجمة
الشريف المرتضى (٣٥٥-٤٣٦)
قال الذهبي في ميزان الاعتدال ومن طالع كتاب نهج البلاغة جزم فانه ...
بانه ...
ص ١١٤٩-١١٥٠/ترجمة
الشنقيطي « محمد محمود » (١٣٢٢)
ومن اعظم اعماله نشره المخصص وتعليق حواش عليه في غاية النفاسة .
ص ١١٦٢-١١٦٣/ترجمة
السيباني « محمد بن الحسن » ١٨٩-١٣٢
وسمع عن مسعر ومالك والاوزاعي والنوري وصحب ابا حنيفة
والنوي
ص ١١٦٦/ترجمة
شيخو « (الاب) لويس » (١٨٥٩-١٩٢٨)
توفى في بيروت سنة ١٩٢٨ في ك ٢ (٦٥)
ص ١١٧٩/ترجمة
الصابي « هلال » (٦٦) (٣٥٩-٤٤٨)
ابو الحسن (او) ابو الحسين هلال بن جون الصابي الخرائي الكاتب
حَبُون
الذي في ابن خلكان ولد ابو اسحق ابراهيم سنة نيف وعشرين وثلثمائة
وتوفى سنة ٣٨٤ للهجرة وهو والد ابي الحسين وماهنا ولادة ووفاة
حفيده ابي الحسين .
هامش نفس الصفحة
ابن خلكان ٢ - ٢٦٧
٢ - ٢٦٦
ص ١١٨٢/ت
الصاغاني * الصغاني (٦٧)
ص ١٢٠٨ (٦٨) ولد سنة ٥٧٧ وتوفى سنة ٦٥٠ هـ .

(٦٢) انظر عن توفيق اسكاروس ، معجم المؤلفين لكحالة ٩٤/٣ .

(٦٣) في هذا المعجم ضمن ترجمة (الدكتور) مشافة .

(٦٤) ولي تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٢٧٦/٢ انه توفى سنة ١٠٩٨ .

(٦٥) في معجم المؤلفين لكحالة ١٦١/٨ ، لويس شيخو ١٢٧٥-١٣٤٦ وتوفى ببيروت في ٧ كانون الاول .
١٩٢٧-١٨٥٩

(٦٦) عن هلال الصابي انظر تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٢٢/٢ وعن جده ابو اسحاق الصابي المتوفى سنة ٣٨٤ هـ
نفس المصدر السابق ٢٧٢/٢ .

(٦٧) انظر تاريخ آداب اللغة العربية لزيدان ٢٩/٣ .

(٦٨) يعني من المعجم نفسه .

- ص ١١٩٨/بعد ترجمة
ك/ض :
الصحافي العجوز راجع توفيق حبيب ص ٦٤٦ (٦٩) .
(٨١٥) الصبري
- ص ١٢٠١-١٢٠٢/ترجمة
س :
١ - ابجدية العلوم
ك/ت :
- ابجد
- ص ١٢٠٦-١٢٠٧/ترجمة
ك/ض :
اي عاش ٧٥ سنة .
س :
كتاب السموم فوصفه وصفا وافيا في مقتطف سنة ١٩٢١ .
ك/ض :
ص ٤٠ من السنة ٥٨ من المقتطف (٧٠) .
- ص ١٢١٦/بدا ترجمة
ك/ض :
صليب يوسف بني راجع بني ص ١٩٥٥ (٧١) .
الصلدي ملك الاعجام
- ص ١٢١٩/ترجمة
ك/ض :
الضبي « احمد بن يحيى » * ابن عميرة الضبي
صفحة ١٩٣ (٧٢) .
- ص ١٢٢٠/ترجمة
ك/ض :
الضبي « المفضل » * المفضل الضبي
ص ١٧٧١ (٧٢) .
- ص ١٢٦٠/ترجمة
ك/ض :
عاصم (افندي) ابو الكمال احمد افندي عاصم
ولد في عينتاب سنة (٧٤) وتوفى في الاستانة سنة ١٨١٩م ١٢٥٥هـ
وله ترجمة برهان قاطع الى التركية
- ص ١٢٦٢-١٢٦٤/ترجمة
س :
٨ - وسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان
ك/ض :
٩ - خطه بديع كتب بيده مفتاح الفلاح في سنة ١٠٢٥ اي قبل وفاته
بست سنوات .
- ص ١٢٦٦/ترجمة
س :
ك/ض :
وهي رحلة الى بلاد مصر وفلسطين والمعجم والهند واليمن
مصر وفلسطين والعراق والمعجم
- ص ١٢٦٨/قبل ترجمة
ك/ض :
عبود « اسكندر »
عبدالعزيز البشري توفى في آذار ١٩٤٣ (٧٦) .
- (٦٩) بريدنا الكرملني بهله الاحالة الرجوع الى تعليقه على الموماليه في نفس المعجم وقد ذكرناه .
(٧٠) الصفحة ٤٠-٤٢ من المجلد ٥٨ لسنة ١٩٢١ من المقتطف .
(٧١) يعني من نفس المعجم .
(٧٢) من المعجم نفسه .
(٧٣) من المعجم نفسه .
(٧٤) لم يدون تاريخ ولادته في الاصل . ورد في مجلة لغة العرب ٤١٢/٦ انه نقل الفاموس للفيروزابادي الى التركية وزاد عليه زيادات مفيدة .
(٧٥) انظر عن بهاء الدين العاملي : اكتفاء القنوع لفنديك /٢٤٠ والاعلام للزركلي ٢٢٤/٦ ومعجم المؤلفين لكحالة ٢٤٢/٩ ، وقد ذكر وفاته جرجي زيدان خطأ سنة ١٠٠٣هـ في تاريخ آداب اللغة العربية ٢٢٨/٣ .
(٧٦) انظر معجم المؤلفين لكحالة ٢٤٧/٥ .

- عبدالواسع بن خضر كمال الدين
عبدالوهاب . حسن حسني . راجع ص ٧٥٨ (٧٧) .
العكبري * ابو البقاء العكبري
ص ٢٩٤ (٧٨) ولد ٥٢٨ + ٦١٦
علاءالدين المتقي الهندي * المتقي الهندي
علاءالدين علي بن ابي الحزم القرشي طالع ابن نفيس ٢٦٨ (٧٩) .
علي بن ابي طالب
علي بن ابي الحزم القرشي طالع ابن نفيس ص ٢٦٨ (٨٠)
فان ونين « كرنيليوس »
Cornelius Van Waenen
فان فلوتن (٨١) S. Van Vloten لم يذكر له شيئا(٨٢) وذكر اسمه
في مفاتيح العلوم ص ٨٢٩ (٨٣) وفي كتاب البخلاء ص ٦٦٧ (٨٤) .
الفتح بن خاقان (٥٣٥)
(الامام) ابو نصر الفتح بن عبدالقيسي الاشبيلي الوزير .
بن عبدالله القيسي
قال الجاحظ ابو الخطاب بن دحية
الحافظ
القرشي البسطي * القلصاري (٨٥)
القرشي . علاءالدين علي بن ابي الحزم القرشي طالع ابن نفيس ص ٢٦٨ (٨٦) .
قسطا بن لوقا البعلبيكي
١ - كتاب ارن . . .
ويقصد به : كتاب هيرون الاسكندري (٨٧) .
الكرباسي (من ابناء القرن الثالث عشر للهجرة)
كراوس (٨٨) (بول) Paul Kraus ولد في مدينة براغ سنة ١٩٠٤
درس في براغ ثم في برلين الى سنة ١٩٣٣ القى محاضرات في السربون
في ١٩٣٩ في جامعة فؤاد الاول في الجيزة ومن الكتب التي نشرها

س ١٢٠٢/بعد ترجمة
ك/ض :
ص ١٣٤٧/ترجمة
ك/ض :
ص ١٣٤٧/قبل ترجمة
ك/ض :
ص ١٣٥٢/قبل ترجمة
ك/ض :
ص ١٤٣٣/قبل ترجمة
ك/ض :
ص ١٤٣٤-١٤٣٧/ترجمة
س :
ك/ت :
س :
ص ١٥٠٢/بعد ترجمة
ك/ض :
ص ١٥١٠/ترجمة
س :
ك/ت (؟) :
ص ١٥٥١/قبل ترجمة
ك/ض :

(٧٧) من المعجم نفسه .

(٧٨) كذلك .

(٧٩) كذلك .

(٨٠) كذلك .

(٨١) عن فان فلوتن ١٨٦٦-١٩٠٢ وآثاره انظر : المستشرقون ٢/٦٦٢-٦٦٣ . وتاريخ الآداب العربية لليسوعي ٢٦/ .

(٨٢) يعني سركيس في هذا المعجم .

(٨٣) من المعجم نفسه .

(٨٤) كذلك .

(٨٥) ورد هكذا في الاصل وفي الاحالة ص ١٥١٩ من هذا المعجم ورد باسم (القلصادي) .

(٨٦) من المعجم نفسه .

(٨٧) تحت هذه العبارة ورد اسم (جرجيس فتح الله) ولعلها في الغالب له . القول : وجرجيس فتح الله صحفي معروف في

العراق . وفي المستشرقون ١/٢٦٤ ورد هكذا (كتاب ارن او الآلات والحيل الحربية لهيرون الاسكندري) .

(٨٨) في معجم المؤلفين لكحالة ٢٨/٣ ورد باسم باول كراوس . وكذلك في المستشرقون ٢/٧٦٢-٧٦٥ .

رسائل الرازي ١٩٤١ جابر بن حيان سنة ١٩٤٢ وسنة ١٩٤٤
ومختار رسائل الجاحظ ١٩٤٤ (٨٩) والحلاج مع لويس ماسينون .
كوش « (الاب) فيلبس » ١٨١٨-١٨٩٥ م

ص ١٥٨٠/ترجمة

له : قاموس عربي فرنساوي

: س

(كذا) (٩٠)

: ك/ض

واضاف اليه اضافات عديدة

: س

واصلحه

: ك/ض

* طغمة (Hierarchie, choeur (des Anges) (٩١)

ماري زيادة

ص ١٦٠٦/ترجمة

(الأنسة) ماري زيادة من عرمون غزير والشهيرة بلقب مي .

: س

عرامون

: ك/ت

ولدت في الناصرة (فلسطين) وتعمدت في ١١ نيسان ١٨٨٦ وتوفيت في

: ك/ض

المعادي (قرب مصر القاهرة) نهار الأحد توفيت في ١٩ تشرين الاول

١٩٤١ في مستشفى المعادي نهار الاحد . وعمدها الخوري لويس

الدحداح وسميت في المعمودية بربارة . في كنيسة مارانطونيوس

المارونية . واسم امها نزهة ابنة خليل معمر من القاهرة وكان ابوها

يومئذ معلما في مدرسة تراسانطا الفرنسية في الناصرة . ولم

يسجل يوم ولادتها . افادني بهذا كله الاب انجلو احمراني المارديني

خوري طائفة اللاتين في الناصرة في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٤١ على طلبي

منه هذه التفاصيل .

مانينسكي

ص ١٦١٠/قبل ترجمة

مانجر او مانجه . راجع عجائب المقدور في ص ١٧٣ (٩٢) .

: ك/ض

المجذوب « (الشيخ) ابراهيم »

ص ١٦١٩/بعد ترجمة

المجلدي . راجع محمد باقر ص ١٩٣٩ (٩٣)

: ك/ض

محمد باقر الموسوي

ص ١٦٤١/ترجمة

من الشيعة الاخباريين

: ك/ض

محمد (افندي) مسعود

ص ١٦٩٥-١٦٩٦/ترجمة

توفى في ٢ ك ١ سنة ١٩٤٠ (٩٤) وكان يعرف الفرنسية واللاتينية وكان

: ك/ض

محررا في جريدة (المؤيد) واصدر (تقويم المؤيد) .

٩ - وردة - رواية

: س

١٠ - رحلة الملك فؤاد الاول .

: ك/ض

(٨٩) نشر بمساعدة محمود طه الجابري اربع رسائل للجاحظ ، انظر المستشرقون ٧٦٤/٢ . ورسائل الجاحظ ايضا جمع ونشر

حسن السندوبي .

(٩٠) لا نعرف ماذا يريد ب كذا . ولي المستشرقون ١٠٦٢/٢ انه معجم فرنسي عربي ، عربي فرنسي ، وذكر فنديك انه طبع ثلاث

طبقات . في السنوات ١٨٦٢ ، ١٨٨٢ ، ١٨٨٨ . انظر اكتشاف النوع /١٦ .

(٩١) الطغمة : لفظة يونانية الاصل معناها الجوق والكرديوس والجيش ومن باب المجاز : الطبقة او المرتبة من الالفة وارباب

الكهنوت . انظر عن الطغمة : مجلة الثقافة . العدد ٧٧ ، ٧٨ السنة ٢ [١٩٤٠] ص ١٠٦٢-١٠٦٥ ، ١١٠٥-١١٠٧ .

مقالة بهذا العنوان للاب انتاس الكرملي .

(٩٢) يعني من المعجم ، وانظر ذلك ايضا في المستشرقون ٦٥٤/٢ «

(٩٣) من المعجم نفسه .

(٩٤) انظر معجم المؤلفين لكحالة ١٧/١١ .

- ص ١٧٢٤ / قبل ترجمة
ك/ض :
المراشي « العباس بن ابراهيم »
المراش ص ١٧٣٠ (٩٥)
- ص ١٧٢٦ / ترجمة
ك/ت :
المرتضى الزبيدي
(١٢٠٥-١١٤٥)
(المرتضى) مرتضى الزبيدي عاش ستين سنة .
مرجليوث (٩٦)
- ص ١٧٢٨ / ترجمة
ك/ض :
هامش نفس الصفحة
ك/ض :
ولد سنة ١٨٥٨ وتوفى في آذار ١٩٤٠
- ص ١٧٤٤-١٧٤٣ / ترجمة
س :
ك/ت (٩) :
المسمودي
(٢٤٦ او ٢٤٥)
١ - التنبيه والاشراق - طبع باعتناء دي غويه والاشراق
- ص ١٧٤٨-١٧٤٧ / ترجمة
س :
(الدكتور) مشاققة
(١٨٨٨-١٨٠٠)
... واندر اوس افندي حنا شخاشيري (٩٧) ...

- (٩٥) من المعجم .
(٩٦) انظر عن مرجليوث المستشرقون ٥١٨/٢ وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ١٧٥/٤ . وورد في معجم المؤلفين لكحالة ١٣٨/٤ باسم داود مرجليوث .
(٩٧) وجدنا ورقة مطبوعة فيها ترجمة الدكتور شخاشيري في الصفحة ١٧٢٨ وبتجليد الكتاب اصحت ضمنه وفيها ما يلي :
- الدكتور اندراوس حنا شخاشيري

ولد في بلدة انفه من قضاء الكورة ببلدان سنة ١٨٧٦ من ابوين صالحين وتلقى في مدرسة القرية التعليم الاولي . ثم انتقل الى مدرسة عالية في مدينة اسكله طرابلس الشام . واصطحبه شقيقه جبران معه الى اميركا الجنوبية (البرازيل) وعمره ١٢ سنة ومارس مع شقيقه التجارة قرابة ٢٥ سنة واصابا نجاحا عظيما ولكن ذلك النجاح لم يمنعه من النزوع الى العلم والقاء تبعه اعباء التجارة الواسعة على هاتق شقيقه يتحملها وحده . فشنخس الى بيروت والتحق بالكلية الاميركية سنة ١٩٠٢ ثم الى اميركا الشمالية ودخل جامعة ماريلند الطبية الشهيرة بمدينة بلتيمور ونال الشهادة الطبية منها سنة ١٩٠٩ وعاد الى انفه مسقط راسه وتزوج في ٢٩ يناير سنة ١٩١١ من الانسة ربة العفاف والطهارة سلوى اسكندر خوري وقدم الى مصر سنة ١٩١٢ وعين طبيبا في مصلحة الكورنتينات وفي سنة ١٩١٣ عين طبيبا وجراحا في مستشفى هرمل الانكليزية بمصر القديمة وظل يمارس العمل بها الى منتصف سنة ١٩٢٩ حيث استقال منها وتفرغ الى العمل في عيادتيه بميدان فم الخليج وامبابه .

وفيما يلي احصائيتان بالاعمال التي قام بها في مستشفى هرمل وعيادتيه . وانعم الله عليه باولاد نجباء هم : الدكتور زكي - ولد بانفه في اول ابريل سنة ١٩١٢ ، الدكتور ضياء - ولد بالقاهرة في ١٣ ديسمبر سنة ١٩١٤ ، الاستاذ روح - ولد بالقاهرة في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩١٦ ، الانسة جزاء (بكوريا) ولدت بالقاهرة في ٢٤ يوليو سنة ١٩١٩ ، الانسة شذا (كفاءة) ولدت بانفه في ٢٧ سبتمبر سنة ١٩٢٢ ، الانسة الن (كفاءة) ولدت بالقاهرة في ٢٢ مارس سنة ١٩٢٥ . احصائية مستشفى هرمل من اوائل سنة ١٩١٣ الى اواخر يونيو سنة ١٩٢٩ : فتق اربي ٢٤٢٩ - قيلة مائية ١٢٩٤ - دوالي ١١ - اورام ٢١ - نزع خصية ٢٣ - كحت ٤ - بتر ٨ - طهارة ٢٣ - بواسير ١١٢٨٩ - ناصور عادي ٥٢٥ - ناصور بولي ٨ - خراج ١٧٦٠ - تنظيف ١١٨٨ - بزل ٥٢ - خلع اسنان ٤٩٠ - حصة تكسر ٢٣ - الزائدة ٨ - احصائية عيادتي ميدان فم الخليج وامبابه الى يونيو ١٩٤٠ : فتق اربي ٦٠ - قيلة مائية ٦٧ - اورام ١٨ - نزع خصية ١٩ - بتر ٩ - كحت ٢ - بواسير ٢٧٠ - ناصور ١١٠ - خراج ٧٨٤ - بزل ٢٢ - حصة تكسر ١٣ - حقن ٥٤٨٤ . ونشر في الاهرام والمقطم والمقتطف والهلل والبلاغ وغيرها من الصحف مقالات متنوعة كتبها في موضوع « الوقاية الفصل من العالجة » لم يسبق اليه كاتب .

وقد اصدر الجزء الاول منها في مجلد ولم يطبع الجزء الثاني بعد ، واصدر كتابا في موضوع اسرار المراهقة بالفتى ونالها في موضوع اسرار المراهقة في الفتاة ورابعا في تربية الطفل . وله رواية طبها في اوائل شبابه بعنوان صحبة المال ومطامع الرجال .

وقد انضم الى عدد كبير من الجمعيات العلمية والادبية وساهم في اخراج مشروعات اجتماعية متمدة وهو من الاعضاء المؤسسين للمجمع المصري للثقافة العلمية .

وعمره اليوم ٦٣ عاما وقد التقطت له هذه الصورة في شهر يونيو سنة ١٩٤٠ . (*)

(*) لم نجد الصورة مع الورقة المطبوعة ولم نهند أيضا الى مصدر الورقة .

ك/ض : هو الذي درس الطب بعد ذلك فعرف بالدكتور شخاشيري ولد الدكتور شخاشيري سنة ١٨٧٦ في انفة (لبنان)

المعلوف « جميل (بك) »

ص ١٧٦٥/ قبل ترجمة

ك/ض : الدكتور امين المعلوف (٩٨) له عدة تأليف توفى في ٢١ كانون الثاني ١٩٤٣ في القاهرة (مصر الجديدة) .

المنبجي

ص ١٨٠٠/ بعد ترجمة

ك/ض : منجر او منجه راجع عجائب المقدور ص ١٧٣ (٩٩) Manger

مي * ماري زيادة

ص ١٨٢١/

ك/ض : مي ص ١٦٠٦ (١٠٠) توفيت سنة ١٩٤١ في ١٩ ت ١ (اكتوبر) في مستشفى المعادي وكان نهار الاحد (١٠١) .

(٩٨) انظر معجم المؤلفين لكحالة ١٢/٣ .

(٩٩) يعني من المعجم .

(١٠٠) من المعجم ، انظر تعليق الكرمل في نفس الصفحة .

(١٠١) ورد نعيها بجريدة الاهرام الملصقة لخاصتها في الصفحة اعلاه من المعجم بما يلي :

الاهرام ، نهار الاثنين

٢٠ اكتوبر ١٩٤١ (*)

نعت الينا امس اديبة من اشهر ادبيات الشرق ، وكاتبة من خيرة كواتب العرب ، وخطيبة طالما ناهت بها اعواد المنابر .

الآنسة مي

الآنسة مي زيادة

توفاه الله الى رحمة يوم امس (١٩ ت ١) (*) في مستشفى المعادي عقب مرض هد قواها واطفا نور ذكائها اللامع ، فذهبت الى ملافاة ربها بعد حياة افتت في السدرس والتاليف . تنتمي الفقيدة الكريمة الى اسرة زيادة العريقة من قضاء كروان في لبنان وقد ولدت في الناصرة حيث كان مقر عمل والدها المرحوم الاستاذ الياس زيادة وتلقت دروسها الابتدائية في مدرسة عين طورة ، وجاء بها والدها طفلة الى مصر حيث انصرفت الى الدرس والطالعة والتبحر في مختلف العلوم والفنون ، وكانت اولى جولاتها الكتابية في جريدة والدها « المحروسة » ومجلة « الزهور » وما فتئت تدرس وتطالع كتب الادب والفلسفة حتى اخذ نجمها تلالا في سماء الادب ، وطار صيتها وامتدت شهرتها الى جميع بلاد الشرق والى بلاد الغرب ، لانها الى جانب تفلمها من اللغة العربية ، كانت تجيد كل الاجادة اللغات الفرنسية والانجليزية والاطاليسية والالمانية والاسبانية ، ولها مساجلات طريفة في مختلف الموضوعات مع كتاب تلك البلاد الذين كانوا يقدرونها قدرها وينزلونها منزلة الاجلال والاكبار .

ومن اشهر مؤلفاتها « باحة البادية » و « مد وجزر » و « ابتسامات ودموع » وديوان شعر باللغة الفرنسية الخ . اما ابحانها ومقالاتها الادبية والاجتماعية فقد نشرت طائفة كبيرة منها في « الاهرام » و « المقتطف » و « السياسة » وغيرها من الصحف والمجلات . وقد امتاز اسلوب « مي » بحلاوة العبارة واشراق الديباجة وجدة المعاني وعمق التفكير . وقد كان للفنون نصيب من اجتهادها الى جانب الادب والعلم فانقنت التصوير والموسيقى لان كل وقتها كان مخصصا للتفصيل والتفقه . وكان اسمها « ماري زيادة » فاختارت لنفسها في عالم الادب اسم « مي » فاشتهرت به مجردا عن كل لقب .

ولعل « صالونها » كان اشهر « صالونات الادب » كان يجتمع فيه بعد ظهر الثلاثاء من كل اسبوع صفوة الكتاب والشعراء والعلماء ورجال السياسة والفكر من اهل مصر وسويسرولها النازلين فيها او المارين بها . وكانت « مي » تصدر هذه الاجتماعات وتوجه الاحاديث والمناقشات في لباقة وظرف . وقد نظم المرحوم اسماعيل صبري باشا ابيانا جميلة في وصف « اجتماع الثلاثاء » نذكر منها البيتين الآتين : -

كظامي الطير ال يهفو على الماء

انكسرت صبحك يا يوم الثلاثاء

روحي على بعض دور الحي حائمة

ان لسم امتع بمي ناظري غدا

ومنذ بضع سنوات توفى والدها ، ثم توفيت والدتها ، فظلت وحيدة واشتد بها الحزن فانصرفت الى العزلة ودهمها المرض فانقطعت عن الكتابة والتاليف .

وبعد علاج طويل في لبنان اصابت بعض التحسن في صحتها فعادت الى مصر . وقد اقلت محاضرة في قاعة الجامعة الامريكية اعادت الى الذاكرة وفتات « مي » على المنابر .

ثم عادت صحتها فسابت في العهد الاخير ، وتقلت منذ ايام الى مستشفى المعادي حيث فاضت روحها امس مذكورة بشوغها وصفاتها العالية مأسوفا على ادبها الجم وذكائها الممتاز ، تفمدها الله بواسع رحمته واسكنها جنات الخلد .

(*) هذه الانسافة بخط الكرمل .

(**) هذه الانسافة بخط الكرمل ايضا .

- ص ١٨٢٦ / ترجمة
ميرزا محمد علي الشيرازي (١٠٢)
معيار اللغة طبع حجر ١٣١٤
١٣١١
س :
ك/ت :
- ص ١٨٥٥ / ترجمة
النسوي محمد (١٠٢)
٠ ارسلان بن اتسزين محمد بن نوشتكين .
بن اتسزين
س :
ك/ت :
ك/ض :
- His. du Sultan Djalal el Din Mankobirti, prince du kharzm, on.
mohammed ? Nesawi, texte oral ed. o. Hodass 1891, trad. par
le mémé 1896 Vol. fait aux partir des pub. de l'Ecole ori. viv. (١٠٤)
تاريخ السلطان جلال الدين منكبرتي امير خوارزم ابن محمد النسوي، نص
شفي مطبوع نشره هوداس ترجمة الشخص عينه هذا الجزء من
منشورات مدرسة (الدراسات) الشرقية الحية .
- ص ١٨٥٧ / ترجمة
نشوان بن سعيد الحميري اليمني (٥٧٢)
في زيدان ٣ : ٥٧ توفي (٥٧٣) هـ - ١١١٧ م (١٠٥)
١ - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلام
والاصل في ١٨ جزءا (١٠٦)
س :
ك/ض :
- ص ١٨٥٩ / بعد ترجمة
نصوح حسن افندي
نصير الدين الطوسي ، راجع ص ١٢٥٠ (١٠٧) .
س :
ك/ض :
- ص ١٨٧٠ / ترجمة
نمر « (الدكتور) فارس افندي »
ولد في حاسبيا في ٦ كانون الثاني سنة ١٨٥٦ .
س :
ك/ض :
- ص ١٨٩٠ / بعد ترجمة
الهراوي « عباس (افندي) »
هنرغزونييه (راجع سنوك ص ١٠٥٩) (١٠٨) ولد في Oosterhout
١٨٥٧ في ٨ شباط وتوفي في ليدن في ٢٦ حزيران ١٩٣٦ .
س :
ك/ض :
- ص ١٩٤٨ / ترجمة
اليقسوبى (٢٨٤)
١ - (كتاب) البلدان وطبع بذييل كتاب الاخلاق النفيسة . . .
الاعلاق . . .
س :
ك/ت (٤) :
- ص ١٩٥٥ - ١٩٥٦ / ترجمة
يوسف بن اليهودي
ونال حظوة كبرى لدى بوبيا امراة نيرون
بيبا (١٠٩)
س :
ك/ت (٤) :
س :
ك/ت :
- ١٠٢) ورد في معجم المؤلفين لكحالة ٥/١١ باسم محمد الشيرازي وفي فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ٦/٤ من
الملحق الثاني للجزء الثاني باسم محمد علي بن محمد صادق الشيرازي .
١٠٣) توفي سنة ٦٢٩ هـ انظر تاريخ اداب اللغة العربية لزيدان ٦٢/٢ - ٦٤ .
١٠٤) هذه الاسطر باللغة الفرنسية نسخها وقام بتعريبها الاب الدكتور يوسف جبي .
١٠٥) يريد به تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٥٧/٢
١٠٦) حققه المستشرق سترستين (١٨٦٦-١٩٥٢) ونشر الجزء بن الاول والثاني من القسم الاول (ليدن ٥١-١٩٥٢) وكلف
المستشرق ديدرنج انمامه . انظر المستشرقون ٢/٨٩٨ ، ٩٠٠ .
١٠٧) من المعجم .
١٠٨) من المعجم ايضا .
١٠٩) جوار هذه الكلمة او التسمية ورد اسم (جرجيس فتح الله) ولعلها في الغالب له .

- ص ١٦٦/ترجمة
يونس المالكي « شرف الدين » (نبغ سنة ٧٥٠ هـ)
الكنز المدفون والفلك المشحون (وينسب هذا الكتاب غلطا لجلال الدين
السيوطي)
ك/ض : راجع ص ١٠٨٣ (١١٠) .



فهرس اسماء الكتب

- ص ١٩ ع ٢
ب س ٩
ك/ض : البريد . الطائر الفريد في وصف البريد ١٨٦١ (١١١) .
- ص ٢٠ ع ٢
ب س ٦
ك/ض : بنية المشتاق لاصول الديانة والمعارف والاذواق .
للورديفي (١١٢)
- ص ٢٠ ع ١
ق س ١
ك/ض : تدبير الممالك (راجع سلوك المالك) ٣٠ (١١٣)
- ص ٨٣ ع ١
ب س ٢٨
ك/ض : الشاطبية (راجع الشاطبية ففي ذكرها ثلاثة شروح) ص ١٠٩٢ (١١٤)
- ص ١١١ ع ٢
س ٢٠
ك/ض : الكافية في الانتصار ❖ القصيدة النونية ٧٢
٢٢٤ (١١٥)
- ص ١١٦ ع ٢
ب س ٢١
ك/ض : كنز اللغة العربية ٧٢٦ (١١٦)
- ص ١٢٦ ع ٢
ب س ٣
ك/ض : مدحت باشا ٨٤٦ (١١٧)

- (١١٠) من المعجم .
(١١١) من المعجم .
(١١٢) انظر صفحة ١١٢٤ ، ١٩١٤ ايضا من هذا المعجم حول المترجم له ، اذ ورد بالاولى (الشفاونى) وفي الثانية الوردىفي،
وورد باسم عبدالقادر الوردىفي الشفاوي في اكتفاءالقنوع لادوار فتديك /٥٠١ .
(١١٣) من المعجم .
(١١٤) من المعجم ايضا .
(١١٥) من المعجم .
(١١٦) ذكره الكرملى في ترجمته للمستشرق جيجيو (انطونيو) في الصفحة المذكورة وقد سبق وذكرنا ذلك .
(١١٧) ذكره الكرملى في هامشه في الصفحة المذكورة واوردناه ايضا .

- ص ١٢١ ع ٢٤
س ١٧
المعارف (كتاب) : س
لا وجود له في الصفحة ٢١٢ التي ذكرها هنا (١١٨) : ك/ض
ص ١٤١ ع ١٤
ب س ٧
موضوعات العلوم . راجع مفتاح السعادة ١٢٢٢ (١١٩) . : ك/ض

**

المعجم العربية الافرنجية (١٢٠)

معجم انطونيو جيجيو

كنز اللغة العربية في ٤ مجلدات تأليف انطونيو جيجيو (١٢١)
.Antonio giggeio

طبع الكتاب في ميلانو ١٦٣٢ مستشرق ايطالي توفى في ميلانو سنة ١٦٣٢ وتعلم العربية والعبرية والفارسية والفرنسية (كنز اللغة العربية) بمساعدة الكردنال فيديركس بوروميو ومن تأليفه (شروح شلومو ابن عزرة ولاوي بن جرسن على امثال سليمان الحكيم وطبعه في ميلانو سنة ١٦٢٠) وعدة كتب بقيت مخطوطة (عن لاروس الكبير . قلت : وقد وضع المؤلف كتابه هذا سنة ١٦١٤ كما هو مذكور في الصفحة ١ من هذا المعجم .

معجم يعقوب غوليوس الهولندي (١٢٢) Jac - Golius
١٥٩٦-١٦٦٧

معجم عربي لاتيني منقول عن اثبات اللغويين الشرقيين وفي آخره معجم لاتيني عربي طبع في ليدن ١٦٥٣ .

ولد غوليوس في لاهي سنة ١٥٩٦ ومات في ليدن سنة ١٦٦٧ . درس اللغات المولدة (٤) والعربية ارسل الى بلاد المغرب وعقب استاذة اربنيوس في تدريس العربية في جامعة ليدن سنة ١٦٢٤ وزار الشرق واشترى مخطوطات لخزانة ليدن . وكان يحسن ما عدا العربية الفارسية والتركية ويشدو (٤) الصينية .

واخوه بطرس غوليوس صبا الى الكاثوليكية وترهب كرمليا حافيا وذهب مرسلا الى الاناضول واسس ديرا في جبل لبنان ونقل عدة مؤلفات الى اللاتينية وفي (جملتها الاقتداء بالمسيح) .

(١١٨) اشار له المؤلف ولغيره ضمن مؤلفات ابن قتيبة الدينوري في صفحات (الاستدراك) من هذا المعجم وفي جدول العرب او الاضافة ص ٣- منه .

(١١٩) من المعجم .

(١٢٠) دونها الكرمل في صفحة الغلاف الداخلي لمعجم المطبوعات

(١٢١) انظر عن الاب جيجاي . Giggei, P. A. ، المستشرقون/١، ٣٦٠ .

(١٢٢) انظر عن جوليوس . Golius, J. ، المستشرقون/٢، ٦٥٤ .

غستاف فريتغ Theodor Frederic Freytag

تيودور فريدريك فريتغ لغوي الماني ولد سنة ١٨٠٠ درس فلسفة اللغة (الفيلولوجية) في جامعة دوباة Dorpat وعلم سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٨٢٦ اللغات القديمة ثم درس بمدرسة ريشليو Lycée de Richelieu في اودسه odessa الاداب اليونانية واللاتينية .

Georg - Guillaume Freytag (١٢٢)

ولد في luneborg لونبرغ سنة ١٧٨٨ ومات سنة ١٨٦١ نشأ في جامعة goettingne (غوتنغن) وعين فيها مدرسا سنة ١٨١١ ثم قيسا عسكريا في زحفة البروسيين سنة ١٨١٣ و ١٨١٤ و ١٨١٥ معاديا للفرنسيين ودخل في باريس في اثر الحلفاء وبقي في الحاضرة الفرنسية عدة سنوات على نفقة بروسية دارسا اللغات الشرقية ولا سيما العربية وفي سنة ١٨١٩ عاد الى وطنه وعين مدرسا للغات الشرقية في جامعة بن - Bonn.



المراجع والمصادر

- ١ - ابن شداد ، بهاء الدين . (٥٣٩ - ٦٢٢ هـ) ، سيرة صلاح الدين القاهرة ، مط التمدن ، ١٩٠٣ .
- سيرة صلاح الدين ، تحقيق الدكتور جمال الدين الشبال ، القاهرة ، مط السنة الحمديّة ، ١٩٦٢ .
- ٢ - ابن منظور ، لسان العرب . بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٣ - ابن النديم ، الفهرست . القاهرة ، مط الاستقامة .
- ٤ - ابو حيان الاندلسي ، الديوان . تحقيق الدكتور احمد مطلوب ، والدكتورة خديجة الحديثي ، بغداد ، مط العاني ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٩ م .
- ٥ - احمد مطلوب (الدكتور) والحديثي (د . خديجة) . من شعر ابي حيان الاندلسي . (جمع وتحقيق) . بغداد ، مط الماني ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٦ - الازهري ، تهذيب اللغة . تحقيق ومراجعة جمهرة من الاساندة بمصر . ١٩٦٤ - ١٩٦٧ .
- ٧ - بصري ، مير . اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث . بغداد ، مط الجمهورية . منشورات وزارة الاعلام العراقية .
- ٨ - البغدادي ، اسماعيل باشا بن محمد امين ، ايضاح المكنون في الدليل على كشف الفنون عن اسامي الكتب والفنون . ط ٣ ، طهران ، مكتبة الاسلامية والجمعري لبريزي ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٩ - الجاحظ ، عمرو بن بحر . رسائل الجاحظ . جمعها ونشرها حسن السنندوبي مصر ، مط الرحمانية ، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م .
- ١٠ - الجندي ، انور . اعلام واصحاب اقليم . دار نهضة مصر للطبع والنشر .
- ١١ - الحديثي ، د . خديجة . ابو حيان النحوي (الاندلسي) . مط البيان ، بغداد .
- ١٢ - الحموي ، باقوت . معجم الادباء . مطبوعات دار الامون ، ١٩٣٦ .
- ١٣ - الحوي ، د . احمد محمد . ابو حيان التوحيد . ط ٢ ، القاهرة مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ١٤ - الخطيب البغدادي ، ابو بكر محمد بن علي (ت ٦٢٣ هـ) . تاريخ بغداد او مدينة السلام . مصر ، مط السعادة ، ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م .

(١٢٢) انظر عن فرايتاغ Freytag, G. W. ١٧٨٨-١٨٦١ المستشرقون ٢/٦٩٧ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرسي زيدان ٤/١٦٧ .

- ١٥ - دائرة المعارف الإسلامية . يصدرها باللغة العربية . احمد الشتاوي و ابراهيم زكي خورشيد . مصر ، مطب الاعتماد .
- ١٦ - الزركلي ، خير الدين . الاعلام . ط ٢ ، مطب كوستانسوماس ، ١٩٥٤ .
- ١٧ - زيدان ، جرجي . تاريخ آداب اللغة العربية . مصر ، مطب الهلال ، ١٩١١-١٩١٤ .
- ١٨ - سركيس ، يوسف البان ، معجم المطبوعات العربية والمصرية . مصر ، مطب سركيس ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م .
- ١٩ - السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . مصر ، مطب السعادة ، ١٣٢٦ .
- ٢٠ - عبدالرزاق محبى الدين . ابوحيان التوحيدي سيرته وآثاره . مصر ، مطب السعادة ، ١٩٤٩ .
- ٢١ - العقيقي ، نجيب . المستشرقون . ط ٣ ، مصر ، دارالمعارف ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .
- ٢٢ - عواد ، كوركيس . الاب انستاس ماري الكرملّي حياته ومؤلفاته . بغداد ، مطب العاني ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٢٣ - فنديك ، ادورد . اكتفاء القنوع بما هو مطبوع . مصر ، مطب التاليف « الهلال » ، ١٣١٣ هـ / ١٨٩٦ م .
- ٢٤ - فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ . القاهرة ، مطب دار الكتب المصرية ، ج ٤-٥ . ج ٤ ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م ، ج ٥ ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٠ م .
- ٢٥ - كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين . دمشق ، مطب التراثي ١٣٧٦ هـ / ١٣٨٠ هـ = ١٩٥٧ / ١٩٦١ م .
- ٢٦ - محمود ابراهيم (الدكتور) . ابو حيان التوحيدي . بيروت ، الدار المتحدة للنشر ، ١٩٧٤ .
- ٢٧ - الموسوعة العربية الميسرة . القاهرة ، مطب مصر ، ١٩٦٥ .
- ٢٨ - البسوي ، الاب لويس شيخو . تاريخ الآداب العربية في الربع الاول من القرن العشرين . بيروت ، مطب الاباء اليسوعيين ، ١٩٢٦ .

المجلدات والدوريات

- ١ - الثقافة . المدين ٧٧ ، ٧٨ لسنة ١٩٤٠ .
- ٢ - لغة العرب . ج ٦ لسنة ١٩٢٨ ص ٤١٢ . صاحب الامتياز الاب انستاس ماري الكرملّي .
- ٣ - المجمع العلمي . مج ١٧ ج ١ ، ٢ لسنة ١٩٤٢ .
- ٤ - المقتطف . مج ٥٨ لسنة ١٩٢١ لمنشئها الدكتور يعقوب مروف والدكتور فارس نمر .

FOREIGN REFERENCES

- 1- Tinghir, Art. B. و Sinapian, k. Dictionnaire Francais Turc des Termes Techniques. Constontinople, 1891.
- 2- Holmyard, E. John. Aidamir Al-Jildaki. IRAQ IV Part I spring 1937.

المحتوى

١٢- ٧	ايمن فؤاد سيد	مصادر معرفة التراث العربي
٢٠- ١٢	نعمة رحيم	مناهج التصويب اللغوي
٢١- ٢١	الدكتور ياسين صلاح الابوي	معجم الشعراء في (لسان العرب)
٢٢- ٢٢	الدكتور نوري سودان	حول الصلة بين العربية والالمانية : اوهام لقوبة
٢٣- ٧٦	الدكتور اكرم فسياء	العلامة الاتصاري الهروي

النصوص المحققة

٧٩- ١١٦	الدكتور صاحب ابو جناح	ابن السيد البطليوسي ، حياته - منهجه في النحو واللفظ-شعره
١١٧-١٢٨	اعداد وتعليق : عبدالوهاب محمد علي	امالي مصطفى جواد في : فن تحقيق النصوص
١٢٩-١٩٤	تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو	شعر الثعالبي
١٩٥-٢١٦	تحقيق حاتم صالح الضامن	المصنف بالكف اهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ
٢١٧-٢٢٠	جمع وتحقيق : عبدالقادر عبدالجليل	شعر يشامة بن الغدير المري

فهارس المخطوطات والسبيلوغرافيات

٢٢٢-٢٧٠	الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف	الانار الخطية في دار التربية الاسلامية ببغداد - القسم الاول
٢٧١-٢٧٨	اعداد : ابو نهلة احمد بن عبدالمجيد	فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية

العرض والنقد والتعريف

٢٨١-٢٨٢	الدكتور احسان عباس	دراسة في فن الادب العربي
٢٨٤-٢٩٨	هلال ناجي	تعقيب على مقالات في المورد
٢٩٩-٣٢١	عبدالله امين الما	تعليقات الكرمل على « معجم الطبوعات » لسركيس

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ

Editor-In-Chief
Abdul Hameed al-Alouchi

Editorial Manager
Harith Taha al-Rawi

Editing Secretary
Munthir al-Joboori

General Supervisor
Mohammed Jameel Shalash

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume VI - Number 1 - 1977

Price 250 Fils

دار الحرية للطباعة
١٩٧٧ - ١٣٩٧ هـ

الثمن - ٢٥٠ فلساً